

ص: ٣

الجزء السابع

[تتمة فى الأسماء]

[تتمة حرف العين]

بسم الله الرحمن الرحيم

[٤٦٠٦] عبد المؤمن بن عبد الله بن خالد العيسى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و ظاهره إماميّته.

أقول: عناوينه أعمّ، بل الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبى له ساكتنا عن مذهبه؛ فقال: عبد المؤمن بن عبد الله العيسى كوفى؛ قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، رواه عن الأعمش و عنه محمد بن حرب النشائي؛ و قال أبو حاتم:

مجهول.

[٤٦٠٧] عبد المؤمن بن القاسم

قال: قال الشيخ فى الرجال بعد عدّ أخيه عبد الغفار فى أصحاب على بن الحسين - عليه السّلام -: «و له إخوة: عبد المؤمن، و عبد الواحد» و عدّه فى أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «أخو أبى مريم الأنصارى» و فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: بن قيس بن قيس بن قهد، الكوفى، أبو عبد الله، الأنصارى، اسند عنه.

و عنوانه النجاشى، قائلاً: بن قيس بن قيس بن قهد الأنصارى، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله - عليهما السّلام - ثقة هو و أخوه، و هو أخو أبى مريم

ص: ٤

عبد الغفار بن القاسم؛ و قيس بن قهد صحابى ذكره فى ذيل المذيّل، يكتنى عبد المؤمن بأبى عبد الله، كوفى، توفى سنة سبع و أربعين و مائة، و هو ابن إحدى و ثمانين، له كتاب يرويه جماعة، منهم سفيان بن إبراهيم بن مرثد الحارثى.

ثمّ فى نسخ رجال الشيخ و النجاشى «قهد» بالفاء - فى الموضعين - و الصواب «قهد» بالفاء.

هذا، و قال المصنّف: «أسقط العلامة فى الخلاصة اسم أبيه» و ليس كما قال.

و عنوانه الشيخ فى الفهرست (إلى أن قال) حميد، عن إبراهيم بن سليمان أبى اسحاق الخزّاز، عنهما.

أقول: عنوان الفهرست له غير معلوم، فأنما هو فى نسخة. و لو فرض عنوانه فطريقه غير معلوم الصحة، فيبعد رواية حميد بواسطة واحدة عمّن مات قبل الصادق - كما أرّخه النجاشي - و كيف و رواته من أصحاب الصادق - عليه السّلام -؟ كابن مسكان، كما فى صيد التهذيب^١ و حمّاد بن عيسى، كما فى «أنّ من اصطفاه» من الكافي^٢ و أبى أيّوب، كما فى باب بعد حديث قباب الروضة^٣.

[٤٦٠٨] عبد المؤمن بن الهيثم الأنصارى

روى عن الباقر - عليه السّلام - فى ما يجب على من أفطر من الفقيه^٤ و كان

ص: ٥

على الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

لكن رواه المعانى عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى^٥ فيكون هو السابق، و ينتفى هذا.

[٤٦٠٩] عبد المجيد بن عبد العزيز بن داود

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل «عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روّاد» عنوانه فى العدد ٢٥٨.

و ضبط التقريب «روّاد» بفتح الراء و تشديد الواو.

قال: ظاهره إماميته.

قلت قد عرفت فى المقدّمة كون عناوينه أعمّ. و كيف يكون إماميًا؟ و قد صرحّ الذهبى و ابن حجر بكونه مرجئًا.

^١ (١) التهذيب: ٩ / ١٢.

^٢ (٢) الكافي: ١ / ٢١٤.

^٣ (٣) روضة الكافي: ٢٣٤.

^٤ (٤) الفقيه: ٢ / ٧٢ ط دار الكتب الإسلامية) و فى بعض نسخ الفقيه: عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى.

^٥ (١) معانى الأخبار: ٣٣٦.

و روى الأول أنّه كان داعية إلى الإرجاء و يعلن الإرجاء، و قيل: إنّه أدخل أباه في الإرجاء، و أنّه قال: «الإيمان قول» و روى عن سلمة بن شبيب أنّه قال: كنت عند عبد الرزّاق، فجاءنا موته في سنة ستّ و مائتين؛ فقال عبد الرزّاق: الحمد لله الذي أراح أمّة محمّد من عبد المجيد. و روى أنّ الشيعة هلكت و أنّ الحقّ في الإرجاء.

هذا، و روى أنّ وكيعا حدّث بمكّة - سنة حجّ فيها الرشيد - عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله البهيّ «أنّ النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - لمّا مات لم يدفن حتّى ربا بطنه و انتنت خنصره» فدعا الرشيد سفيان بن عيينة و عبد المجيد؛ فقال: يجب أن يقتل، فإنّه لم يرو هذا إلّا و في قلبه غش للنبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قال سفيان: لا يجب عليه القتل، رجل سمع حديثا فرواه، و المدينة شديدة الحر؛ توفّي النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - يوم

ص: ٦

الاثنين، فترك إلى ليلة الأربعاء.

[٤٦١٠] عبد المطّلب بن ربيعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله - و عنوانه الثلاثة «عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم» و قالوا: و اسمه المطّلب.

أقول: لا معنى لأنّ يعنونوه «عبد المطّلب» ثمّ يقولوا: «و اسمه المطّلب» فهل عبد المطّلب كنية أو لقب؟ و إنّما في اسد الغابة بعد عنوانه عن الثلاثة «و قيل: اسمه المطّلب» أى بدل عبد المطّلب؛ و ليس مراده أنّ كلّهم قالوا ذلك، فهذا الاستيعاب ليس فيه هذه القيل، فلا بدّ أنّ مراد اسد الغابة ابن مندة أو أبو نعيم أو هما.

هذا، و في اسد الغابة: و توفّي بدمشق، فصلّى عليه معاوية؛ قال ابن أبي عاصم: كأنّه توفّي سنة إحدى و ستّين.

قلت: ظاهر كلامه قبول صلاة معاوية عليه مع كون موته سنة ٦١، و هو غلط، فمعاوية لا ريب أنّه مات سنة ستّين، فكيف صلّى على هذا سنة إحدى و ستّين؟ و إنّما في الاستيعاب «و مات في إمرة يزيد، و أوصى إلى يزيد، فقبل وصيّته» و كان عليه نقله، و لا يقتصر على نقل ما قاله ابن مندة أو أبو نعيم.

[٤٦١١] عبد الملك، أبو سنان العبدى، البصرى

قال: هذا كسابقه في عدّ رجال الشيخ له في أصحاب النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و جهالته.

أقول: إنّما عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - عنوانه

ص: ٧

فى العدد ١٦٧ من العين منهم، و لى فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله - منه أثر.

ثم الظاهر كونه عامياً، فعنونه ابن حجر ساكتا عن مذهبه، عنونه بلفظ «عبد الملك بن أبى نضرة العبدى» قائلا: صدوق ربما أخطأ، من السابعة.

[٤٦١٢] عبد الملك بن أبى سليمان

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

و اسم أبى سليمان ميسرة، الفزارى مولا هم، تابعى.

أقول: و عنونه التقريب بلفظ «عبد الملك بن أبى سليمان ميسرة، العززمى» و ضبط «العززمى» بتقديم الراء، قائلا: صدوق له أوها م، من الخامسة مات سنة ١٤٥.

فالظاهر أنّ «الفزارى» فى رجال الشيخ محرّف «العززمى» فالرجل معروف بالعززمى. و كذا ابن أخيه محمّد بن عبيد الله بن أبى سليمان، كما صرح به السمعانى. و «عززم» لم أقف على من ذكر كونه من أى قبيلة، و لو فرض صدق ظنّ السمعانى فى كون «عززم» بطنا من فزارة، فليس بمغن بعد اشتها ره بالعززمى.

ثمّ الرجل عامىّ، عنونه الذهبى أيضا و نقل عن شعبة أنّه قال: لو روى عبد الملك حديثا آخر مثل حديثه «الشفعة للجار» لطرحت حديثه.

و قول المصنّف: «ظاهر رجال الشيخ إماميته» و هم، فعناوينه أعمّ.

[٤٦١٣] عبد الملك الأحول

ورد فى قراءة صلاة الجمعة الاستبصار^٦ و يأتى بعنوان عبد الملك بن عمرو.

ص: ٨

[٤٦١٤] عبد الملك بن أبى ذرّ

روى الكشّى فى أبى ذرّ مسندا عن عبد الملك بن أبى ذرّ، قال: بعثنى أمير المؤمنين - عليه السّلام - يوم مزّق عثمان المصاحف، فقال: ادع أباك، فجاء أبى إليه مسرعا، فقال: يا أبا ذرّ أتى اليوم فى الإسلام أمر عظيم! الخبر^٧ و يحتمل كونه محرّف الآتى.

^٦ (١) الاستبصار: ١ / ٤١٤.

^٧ (١) الكشّى: ٢٥.

[٤٦١٥] عبد الملك بن أخى أبى ذرّ

نقل البحار (عن تقريب أبى الصلاح، عن تاريخ الثقفى) روايته مسندا عن عبد الملك بن أخى أبى ذرّ، قال: كتب معاوية إلى عثمان أن أبا ذرّ قد حرّف قلوب أهل الشام عليك (إلى أن قال) قال عبد الملك: فخرجت معه، فما لبث الشيخ إلّا قليلا حتّى سقط ما يلى القتب من لحم فخذيّه و قرح! فكنت إذا كان الليل أخذت ملائى فألقيتها تحته، فإذا كان السحر نزعتها مخافة أن يرونى فيمنعونى من ذلك، حتّى قدمنا المدينة و بلّغنا عثمان ما لقي أبو ذرّ من الوجع و الجهد؛ فحجبه حتّى مضت عشرون ليلة، و أفاق أبو ذرّ؛ ثمّ أرسل إليه و هو معتمد على يدي، فدخلنا عليه ... الخبر^٨.

[٤٦١٦] عبد الملك الأصمعى

قال: وقع فى طريق الفقيه فى شجاعه^٩.

أقول: لم يقع فى طريقه، بل نقل عنه أسماء الشجاع، لكونه لغويّا.

ص: ٩

كما أنّ فى معانى الأخبار نقل عن خطّ سعد بن عبد الله أيضا نقله عنه أسماء الشجاع^{١٠}.

قال: قال فى الأضداد أو المعجم: إنّ أبا قلابة كان صديقا للأصمعى، و كان أبو قلابة شيعيّا و الأصمعى ناصبيّا، فلمّا مات الأصمعى خرج أبو قلابة فى جنازته و هو يقول:

لديار البلى على خشبات

لعن الله أعظما حملوها

البيت و الطيّين و الطيّبات^{١١}

أعظما تكره النبىّ و أهل

قلت: نقل ما قاله المعجم فى عنوان أبى قلابة^{١٢}.

و لمّا قال المتوكّل لأبى العيّنات بأنّهم رموك بالرفض اعتذر له بامور، منها:

أنّه كيف ذلك و كان الأصمعى استاذى!^{١٣}.

^٨ (٢) بحار الأنوار: ٨ / ٣١٧ ط الحجرية).

^٩ (٣) الفقيه: ٤ / ١٦٦.

^{١٠} (١) معانى الأخبار: ٣٢٩.

^{١١} (٢) معجم الادباء: ٧ / ٢١٦ - ٢١٧.

^{١٢} (٣) هو حبّيش بن عبد الرحمن المتقدّم فى ج ٣ بالرقم ١٧٧٦.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلا: «أخو زرارة، والد ضريس» و في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: الشيباني الكوفي تابعي.

و قال العلّامة في الخلاصة: قال عليّ بن أحمد العقيقي: إنّه عارف.

و روى الكشّى عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبد الله - عليه السّلام - مكّة، فسأل عن عبد الملك، فقال: مات؟ قيل: نعم؛ قال: فانطلق بنا إلى قبره حتّى نصلّي

ص: ١٠

عليه، قلت: نعم، فقال: و لكن نصلّي هنيئة هاهنا، و رفع يده و دعا له و اجتهد في الدعاء و ترخّم عليه^{١٤}.

و عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن الحسن بن عبد الملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال أبو عبد الله - عليه السّلام - بعد موت عبد الملك بن أعين: اللهمّ إنّ أبا الضريس كنّا عنده خيرتك من خلقك، فصيّره في ثقل محمّد - صلواتك عليه - يوم القيامة؛ ثمّ قال: أما رأيته - يعني في النوم -؟ فتذكّرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله! أين مثل أبي الضريس؟ لم يأت بعد^{١٥}.

و عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطية، قال أبو عبد الله - عليه السّلام - لعبد الملك بن أعين: كيف سمّيت ابنك ضريسا؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفر؟ قال: إنّ جعفرا نهر في الجنّة، و ضريس اسم شيطان^{١٦}.

و عن العياشي، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى. و عن حمدويه، عنه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: حدّثني المشايخ: أنّ حمرا و زرارة و عبد الملك و بكيرا و عبد الرحمن بنى أعين كانوا مستقيمين، و مات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله - عليه السّلام - و كانوا من أصحاب أبي جعفر - عليه السّلام - و بقى زرارة إلى عهد أبي الحسن - عليه السّلام - فلقي ما لقي^{١٧}.

و عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض رجاله، قال: قال ربيعة الرأى لأبي عبد الله - عليه السّلام -:

^{١٣} (٤) لم نعر عليّ مأخذه.

^{١٤} (١) الكشّى: ١٧٥، و النسخ منه في نقل هذه الرواية مختلفة، فراجع.

^{١٥} (٢) الكشّى: ١٧٥ - ١٧٦.

^{١٦} (٣) الكشّى: ١٧٥ - ١٧٦.

^{١٧} (٤) الكشّى: ١٦١.

ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا و لا أهيا؟

ص: ١١

قال: أولئك أصحاب أبي - يعنى ولد أعين -^{١٨}.

و روى الروضة عنه، قال: قمت من عند أبي جعفر - عليه السلام - فاعتمدت على يدي فبكيت! فقال: مالك؟ قال: كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر و بى قوة؛ فقال: أما ترضون أن عدوكم يقتل بعضهم بعضا و أنتم آمنون فى بيوتكم؟

إنه لو كان ذلك اعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلا، و جعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها، و كنتم قوام الأرض و خزائنها^{١٩}.

و فى المشيخة: أن الصادق - عليه السلام - زار قبره بالمدينة مع أصحابه^{٢٠}.

أقول: إن خبر الكشي الأول تضمن موته بمكة، فالظاهر و هم المشيخة فى كون موته بالمدينة؛ و قد روى الشيخ فى كتابيه خبر الكشي المتضمن لكون موته بمكة^{٢١} إلا أنه بدّل «عبد الملك» فيه ب «عبد الله» كما مرّ فى عنوان «عبد الله بن أعين» و الظاهر صحة ما فى الكشي، لعدم الوقوف على عبد الله بن أعين فى موضع آخر.

ثم طريق المشيخة إليه «يونس بن عبد الرحمن» و الظاهر و همه أيضا، فإن عبد الملك مات فى زمان الصادق - عليه السلام - كما عرفت، و لم يكن يدرك عصره راويا.

هذا، و تقدّم فى أبي حمزة: أن الكشي روى عن ابن فضال: أن حديث تسمية عبد الملك لابنه ضريسا رواه أبو حمزة، و لم يقع هنا أبو حمزة فى خبره؛ فلعلّه سقط من النسخة.

ثم فى أخبار الكشي تحريفات:

ص: ١٢

ففى الأول «الحسن بن موسى» محرّف «الحسين بن موسى» كما رواه التهذيبان فى الخبر المتقدم؛ و المراد به الوابلي الأسدى الذى عنوانه النجاشي و الشيخ فى الرجال. و قول المصنّف: أنّه «الحسن بن موسى الخشاب» و هم لتأخر طبقة الخشاب؛ و من

^{١٨} (١) الكشي: ١٦١.

^{١٩} (٢) روضة الكافي: ٢٩٤.

^{٢٠} (٣) الفقيه: ٤ / ٤٩٧.

^{٢١} (٤) التهذيب: ٣ / ٢٠٢، الاستبصار: ١ / ٤٨٣.

الغريب! استشهاده لمدّعه برواية البنزطى عنه، و هو شاهد لبطلانه، لا لإثباته. و عبارة متن الخبر أيضا كما ترى! و الصحيح تعبیر خبر التهذيبين المتقدم في عبد الله بن أعين.

و سقط من سند الخبر الثانى «العیاشی» فانّ الكشّى لا يروى عن على بن فضال إلّا بتوسطه.

و قول المصنّف ب صحة سند الثانى و هم، كيف! و اشتمل على فطحين و مهمل.

[٤٦١٨] عبد الملك البصرى أو المصرى

يأتى فى ابن المقفّع أنّه أحد الزنادقة.

[٤٦١٩] عبد الملك بن جريح^{٢٢}

قال: قال الكشّى: محمّد بن إسحاق و محمّد بن المنكدر و عمرو بن خالد الواسطى بترى، و عبد الملك بن جريح و الحسين بن علوان و الكلبي هؤلاء من رجال العامة، إلّا أنّ لهم ميلا و محبة شديدة.

أقول: ما نسبته إلى الكشّى إنّما هو فى ترتيب القهبائى، دون أصله؛ و الأصحّ ما فى أصله «فى محمّد بن إسحاق و محمّد بن المنكدر و عمرو بن خالد الواسطى

ص: ١٣

و عبد الملك بن جريح و الحسين بن علوان و الكلبي، هؤلاء من رجال العامة، إلّا أنّ لهم ميلا و محبة شديدة»^{٢٣} فإنّه و إن لم يكن خاليا من التحريف إلّا أنّ تحريفاته أقلّ.

ثمّ إنّ الكشّى قال بعد ما مر: «و قد قيل: إنّ الكلبي كان مستورا و لم يكن مخالفا» و هو يدلّ على أنّ عاميّة غير الكلبي - و منهم عبد الملك بن جريح هذا - مسلم اتفاقى، و إنّما الكلبي خلافي؛ فما طوّله فى النقل عن الوحيد فى تشكيكه فى عاميته، لخبر متعة الكافى «عن الهاشمي، قال: سألت الصادق عليه السّلام عن المتعة، فقال: الق عبد الملك بن جريح فاسأله عنها، فإنّ عنده منها علما؛ فأتيته، فأملى على منها شيئا كثيرا فى استحلالها؛ فكان فى ما روى لى ابن جريح قال: ليس فيها وقت و لا عدد - إلى أن قال - فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السّلام، فعرضته عليه، فقال: صدق، و أقربّه»^{٢٤} ساقط.

قال: قال الحائرى: إنّ المفيد و المرتضى صرّحا بأنّ عبد الملك بن جريح من علماء العامة أفتى بحليّة المتعة.

^{٢٢} (١) كذا فى تنقيح المقال و الكشّى أيضا، و فى سائر المصادر الآتية: بن جريح، بالجمعين.

^{٢٣} (١) الكشّى: ٣٩٠.

^{٢٤} (٢) الكافى: ٥ / ٤٥١.

قلت: و العامة أيضا عدوه منهم.

و فى ميزان الذهبى: و هو فى نفسه مجمع على ثقته، مع كونه قد تزوج نحواً من سبعين امرأة من نكاح المتعة.

قلت: و كما روى حليّة المتعة كالإماميّة، كذلك روى كون الأذان من وحى السماء، لا من رؤيا عبد الله بن زيد؛ ففي سيرة ابن هشام: و ذكر ابن جريح قال: قال لى عطا: سمعت عبيد بن عمير الليثي يقول: ائتمر النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - و أصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة، فبينما عمر يريد أن يشتري خشبتين للناقوس إذ رأى فى المنام: لا تجعلوا الناقوس، بل أذنوا

ص: ١٤

للصلاة؛ فذهب إلى النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - ليخبره بالذى رأى؛ و قد جاء النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - الوحي بذلك، فما راع عمر إلّا بلال يؤذن، فقال النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - حين أخبره بذلك: قد سبقك بذلك الوحي^{٢٥}.

قال: عبد الملك بن جريح نسبة إلى الجدّ، و الأصل «عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح» كما يدلّ عليه كلام الذهبى.

قلت: و كذا معارف ابن قتيبة^{٢٦} و تاريخ الخطيب^{٢٧} و فهرست ابن النديم^{٢٨} و تقريب ابن حجر. و يأتى مثله عن رجال الشيخ.

و جريح مصغرّ (بالجيم أوّلاً و آخرًا) و لم أضع النقطة فى ما مرّ تبعاً للمصنّف و نسخ الكشّى و غيره.

[٤٦٢٠] عبد الملك بن حسين أبو مالك، النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و ظاهره كونه إمامياً.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعمّ لا ظهور لها فى الإماميّة، بل الظاهر عامّيته، لعنوان ابن حجر و الذهبى له ساكتين عن مذهبه. و قال الثانى: إنّ البخارى و الدارقطنى و أبا زرعة و ابن معين ضعفوه.

[٤٦٢١] عبد الملك بن حكيم

قال: عنوانه الشيخ فى الفهرست (إلى أن قال) عن جعفر بن محمد بن

^{٢٥} (١) السيرة النبوية: ١٥٥/٢ ط إحياء التراث العربى).

^{٢٦} (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٤.

^{٢٧} (٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٠٠.

^{٢٨} (٤) فهرست ابن النديم: ٢٨٢.

ص: ١٥

حكيم، عن عمّه عبد الملك بن حكيم.

و عنوانه النجاشي، قائلا: الخنعمي، كوفي، ثقة عين، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن - عليهما السلام -، له كتاب يرويه جماعة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

هذا، و وقفت على كتابه في ضمن أربعة عشر أصلا من الاصول الأربعمئة في مكتبة المحدث الجزائري؛ و الطريق في أخباره كلّها: جعفر.

[٤٦٢٢] عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر، الكنانى

قال: قال النجاشي في أخيه عبد الله: «و أخوه عبد الملك بن سعيد ثقة، عمّر إلى سنة أربعين و مائة» و زعم العلامة في الخلاصة إرجاع قوله: «عمّر إلى سنة أربعين و مائة» إلى هذا؛ مع أنّه راجع إلى أخيه، لقوله بعد: «له كتاب».

أقول: رجوع قوله: «له كتاب» إلى عبد الله - الذى هو الأصل في العنوان - لا يقتضى أن يكون قوله: «عمّر، الخ» راجعا إليه أيضا، بل السياق يقتضى أن يكون راجعا إلى هذا، كقوله: «ثقة» و لو كان أراد بقوله: «ثقة» هذا و بقوله: «عمّر» أخوه لأعاد اسمه؛ مع أنّ الظاهر أنّ قوله أولا: «له كتاب الديات» راجع إلى هذا أيضا، لأنّه قال ثانيا: «له كتاب يعرف ... الخ».

[٤٦٢٣] عبد الملك بن عباد بن جعفر المخزومي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و لم أستثبت حاله.

أقول: فيه أولا: أنّ أصل وجوده غير معلوم، فاستندوا فيه إلى خبر رواه في

ص: ١٦

إسناد عن رجل بلفظ العنوان، و رواه في إسناد آخر «عن محمّد بن عباد» و على صحّته ينتفى وجود العنوان.

و ثانيا: أنّه على فرض وجوده هو مذموم، لكون خبره «أول من أشفع له من امتي أهل المدينة و أهل مكّة و أهل الطائف»^{٢٩} خبر مجعول، فأهل الطائف معلوم شرهم و كون أهل الخير فيهم قليلين.

[٤٦٢٤] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموى

^{٢٩} (١) اسد الغابة: ٣ / ٣٣٢.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«مولا هم، مكّي» و سكوته عن مذهبه يستدلّ به على الإماميّة في المجهول، لا في مثل هذا الذي هو «عبد الملك بن جريج» المتقدّم المعلوم عاميّة.

أقول: قد عرفت في المقدّمة و غير مرّة: أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ و لا دلالة فيها على إماميّة في واحد منها.

[٤٦٢٥] عبد الملك بن عبد الله

قال: قال العلامة في الخلاصة: «روى عليّ بن أحمد العقيقي بسند ذكرناه في كتابنا الكبير أنّه قوى الإيمان» و يحتمل كلا من الآتين و ثالثا.

أقول: بل لا يحتمل إلّا الأوّل الوارد في أخبارنا، و هو «القميّ» دون الثاني، و هو «المنقريّ» لعدم وجوده في غير رجال الشيخ الذي يعنون العامّي كالإمامي بمجرد رواية له عنهم - عليهم السّلام - و لم يذكر ثالث حتّى يحتمله.

ص: ١٧

[٤٦٢٦] عبد الملك بن عبد الله القميّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و في خبر عبد الرحمن بن الحجاج: رأيت عبد الملك القميّ يسأل أبا عبد الله - عليه السّلام - عن إدخال يده في ثوبه في الصلاة، فقال: ليس من هذا أخاف عليكم^{٣٠}.

أقول: و عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - بلفظ «عبد الملك بن عبد الله بن سعد الأشعري القميّ» و يأتي أخوه عمران؛ و مرّ في سابقة تقريب اتّحاده، و يروى عن أخيه إدريس - المتقدّم - عن الصادق - عليه السّلام - كما في الاختصاص^{٣١}.

[٤٦٢٧] عبد الملك بن عبد الله الكوفي، المنقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميّة.

أقول: عرفت في المقدّمة أنّ عناوينه أعمّ.

[٤٦٢٨] عبد الملك بن عتبة

^{٣٠} (١) التهذيب: ٢ / ٣٢٦.

^{٣١} (٢) اختصاص المفيد: ٢٧٦.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق و أصحاب الكاظم - عليهما السّلام - قائلا: الصيرفي الكوفي، روى عن أبي الحسن - عليه السّلام - أيضا، له كتاب.

أقول: بل إنّما عدّه في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و قال ما نقل عنه في

ص: ١٨

أصحاب الكاظم - عليه السّلام - و كيف يعقل أن يعدّه في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - و يقول: «روى عن أبي الحسن عليه السّلام أيضا؟» فإنّ معنى عدّه في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - ذلك.

قال: قال النجاشي في عبد الملك بن عتبة الهاشمي الآتي: و الكتاب الذي ينسب إلى عبد الملك بن عتبة هو لعبد الملك بن عتبة النخعي، صيرفي كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن - عليهما السّلام - له هذا الكتاب يرويه عنه جماعة.

قلت: فكان عليه عنوان هذا أيضا.

[٤٦٢٩] عبد الملك بن عتبة الهاشمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«اللّهي المكي» و عنوانه في فهرست قائلا: له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عبد الملك بن عتبة.

و النجاشي، قائلا: اللّهي، صليب، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله - عليهما السّلام - ذكره أبو العباس بن سعيد في من روى عن أبي عبد الله و أبي جعفر - عليهما السّلام - ليس له كتاب. و الكتاب الذي ينسب إلى عبد الملك بن عتبة هو لعبد الملك بن عتبة النخعي؛ صيرفي كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن - عليهما السّلام - له هذا الكتاب، يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) حدّثنا الحسن بن عليّ بن بنت إلياس عن عبد الملك بن عتبة بكتابه.

أقول: إنّما عنوانه النجاشي مع اعترافه بعدم كتاب له، لينبّه على توهم الشيخ في فهرست في عنوانه لهذا باعتقاد كون الكتاب لهذا؛ و الأصل في التفتّن الشيخ في الرجال، فقال في ذاك: «له كتاب» و لم يقل في هذا.

ص: ١٩

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه، و هو المذكور في المشيخة.

قلت: بل فى المشيخة محمد بن أبى حمزة، و إنما على بن الحكم فى زيادات فقه حجّ التهذيب^{٣٢} و بيع واحده^{٣٣}، و ابتياع حيوانه^{٣٤} و شركته^{٣٥} و غيرها.

قال: نقل أيضا رواية ثعلبة بن ميمون و أحمد بن عبد الملك، عنه.

قلت: إنما روى «عن عبد الملك بن عتبة» بدون قيد، و لا يبعد أن يكون المراد به النخعي - المتقدم - ذو الكتاب؛ و مورد هما نوادر آخر معيشة الكافي^{٣٦} و ما يجب أن يخرج من صدقة التهذيب^{٣٧}.

[٤٦٣٠] عبد الملك بن عطاء بن أبى رباح

قال: عدّه الشيخ فى رجاله مع أخيه عبد الله فى أصحاب على بن الحسين - عليه السلام - كما مرّ. و قال الكشّى: و ولد عطاء بن أبى رباح - تلميذ ابن عباس - عبد الملك، و عبد الله، و عريفا، نجباء من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد الله - عليهما السلام -^{٣٨}.

أقول: مرّ فى أخيه تحريف ما فى الكشّى، و أن الأصل «عبد الملك و عبد الله عارفان نجبيان» بشهادة عنوانه.

[٤٦٣١] عبد الملك بن علقمة الثقفى

قال: عدّه أبو موسى فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله - و لم أقف

ص: ٢٠

على حاله.

أقول: أصله غير معلوم، ثمّ صحابيّته، فاستند فيه إلى خبر رواه فى إسناده «عن عبد الملك بن علقمة الثقفى: أن وفد ثقيف قدموا على النبیّ صلى الله عليه و آله و سلّم» و فى إسناده آخر بدله «عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفى»^{٣٩} و عليه فينتفى

^{٣٢} (١) التهذيب: ٥ / ٤٤٢.

^{٣٣} (٢) التهذيب: ٧ / ١٠٦.

^{٣٤} (٣) التهذيب: ٧ / ٨١.

^{٣٥} (٤) التهذيب: ٧ / ١٨٩.

^{٣٦} (٥) الكافي: ٥ / ٣٠٧.

^{٣٧} (٦) التهذيب: ٤ / ٦٤.

^{٣٨} (٧) الكشّى: ٢١٥.

^{٣٩} (١) انظر اسد الغابة: ٣ / ٣٣٢.

وجود العنوان. و على فرض صحّته فخبّره أعمّ من صحابيّته، فلو فرض صحّة خبره نحن أيضا نقول: «إنّ وفد ثقيف قدموا على النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم» فهل نصير بذلك من الصحابة؟

[٤٦٣٢] عبد الملك بن عمرو الأحول

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: عربى كوفى، روى عنهما.

و روى الكشّى عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لى أبو عبد الله - عليه السّلام -: «إنّى لأدعو الله لك حتّى اسمّى دأبتك، أو قال: أدعو لدأبتك»^{٤٠}.

أقول: و روى وجوه جهاد الكافى عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لى أبو عبد الله - عليه السّلام -: ما لى لا أراك تخرج إلى هذه المواضع التى يخرج إليها اهل بلادك؟ فقلت: انتظارا لأمركم و الاقتداء بكم، فقال: إى و الله! لو كان خيرا ما سبقونا إليه^{٤١}.

قال: إنّما فى التحرير الطاوسى و الخلاصة عن الكشّى «إنّى لأدعو لك».

ص: ٢١

قلت: و لعلّه أصحّ.

و كيف كان: فذكره المشيخة^{٤٢} و طريقه إليه الحكم بن مسكين.

[٤٦٣٣] عبد الملك بن عمير القبطى

قال: روى ميراث أهل ملل التهذيب، عنه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام^{٤٣}.

أقول: حيث إنّ مضمون خبره: أنّه - عليه السّلام - قال للنصرانى الذى أسلمت زوجته: «بضعها فى يدك، و لا ميراث بينكما» غير معمول به، يمكن القول بضعفه.

بل الظاهر عامّيّته، لعنوان ابن حجر و الذهبى له ساكتين عن مذهبه. قال الثانى: عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفى الثقة، أبو عمر القبطى؛ عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطى، رأى عليّا و روى عن جابر بن سمرة و جندب البجلي و خلق، و عنه زائدة

^{٤٠} (٢) الكشّى: ٣٨٩.

^{٤١} (٣) الكافى: ١٩ / ٥.

^{٤٢} (١) الفقيه: ٥٢٢ / ٤.

^{٤٣} (٢) التهذيب: ٣٦٧ / ٩.

و إسرائيل و جرير و خلق، و كان من أوعية العلم، ولى قضاء الكوفة بعد الشيعي، و لكنّه طال عمره و ساء حفظه (إلى أن قال) و كان ممّن جاوز المائة، مات في آخر سنة ١٣٦.

و وصفه ابن حجر أيضا باللخمى، و أنّه يقال له: «القبطي» لفرسه؛ و زاد: أنّه كان حليف بنى عدى، و أنّه يقال له: «الفرسى» أيضا.

فالرجل لخمى كوفى، لا من قبط مصر، كما توهمه المصنّف، فقال:

«القبطي: نسبة إلى قبط بن مصر بن قوط بن حام بن نوح» فإنّ القبطي هنا الأصل فيه فربه.

ص: ٢٢

و كيف كان: فعّد الحاكم في من روى خبر الطير عن أنس «عبد الملك بن عمير»^{٤٤} و كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٦٣٤] عبد الملك بن عنترة الشيباني

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست؛ و الظاهر أنّه عبد الملك بن هارون بن عنترة الآتي.

أقول: و يشهد له أنّ الفهرست اقتصر على هذا و النجاشي على ذاك، و موضوعهما متحد و أنّ الراوى في كلّ منهما محمّد البرقي.

[٤٦٣٥] عبد الملك بن عيسى المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٦٣٦] عبد الملك بن غالب

قال: روى بعد باب نسبة إسلام الكافي^{٤٥} عنه، عن الصادق - عليه السّلام -.

^{٤٤} (١) لم نجد التصريح باسمه في مستدركه، إلّا أنه قال: «و قد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا» و لعلّه منهم، انظر المستدرک: ٣ / ١٣١.

^{٤٥} (٢) الكافي: ٢ / ٤٧.

أقول: بل في باب نسبته نفسه ثم كان على الشيخ عنوانه في الرجال،

ص: ٢٣

لعموم موضوعه.

[٤٦٣٧] عبد الملك بن محمد بن العلا

قال: قال الوحيد: يأتي في العلا بن رزين ما يشير إلى معرفته.

أقول: أشار إلى قول النجاشي في ذاك: و الهلال بن العلا روى عنه، و عبد الملك بن محمد بن العلا.

[٤٦٣٨] عبد الملك بن المختار بن منيح الثقفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا: اسند عنه.

أقول: بل «عبد الملك بن مختار بن صبيح»^{٤٦}.

[٤٦٣٩] عبد الملك بن مسلم بن سلام أبو سلام، الحنفي

عنوانه الخطيب و روى عن ابن خراش قال: إنه كوفي، لا بأس به، من الشيعة.

و روى باسناده عنه، عن أبيه، عن عليّ، قال: «جاء أعرابي إلى النبيّ صَلَّى الله عليه و آله فقال: إنا نكون بالبادية» الخبر. و قال: و هم غير واحد من أهل العلم فأخرج هذا الحديث في مسند عليّ بن أبي طالب، و إنما هو «عليّ بن طلق الحنفي» بين نسبه الجماعة الذين في طريقه^{٤٧}.

ص: ٢٤

[٤٦٤٠] عبد الملك بن مسلمة

قال: وقع في كراهة الوحدة في سفر الفقيه^{٤٨}.

أقول: و الراوى عنه عليّ بن أسباط.

^{٤٦} (١) الذي وجدناه في المطبوعة الحيدريّة من رجال الشيخ بالرقم ١٧٤ هو: عبد الملك بن المختار بن منيح.

^{٤٧} (٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٩٨ - ٤٠٠.

^{٤٨} (١) الفقيه: ٢ / ٢٧٦.

[٤٦٤١] عبد الملك بن مسمع

قال: قال: يأتى فى ابنه مسمع: أنه أوجه من أبيه.

أقول: لكن لا يظهر منه أنه راو، و هو المهم فى الباب.

[٤٦٤٢] عبد الملك المصرى أو البصرى

يأتى فى ابن المقفع.

[٤٦٤٣] عبد الملك بن المنذر

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

«بصرى، روى عنه البرقى» و عنوانه فى الفهرست، قائلا: من أهل البصرة (إلى أن قال) عن أحمد بن أبى عبد الله، عن عبد الملك بن المنذر.

و النجاشى قائلا: العمى، بصرى ضعيف.

و قال ابن داود: قال ابن الغضائرى: الواقعة تدّعيه و تروى عنه كثيرا و أرى ترك حديثه إلّا فى شاهد.

أقول: ما نسبته ابن داود إلى ابن الغضائرى ليس فى نسخنا منه، و لا نقله العلامة فى الخلاصة عنه، و إنّما نقل فى الخلاصة نظير العبارة مع زيادة و نقصان

ص: ٢٥

فى «عبد الكريم بن عمرو» المتقدم، و لم ينقل ابن داود فى ذاك شيئا؛ فالظاهر أن الأصل واحد. و كيف كان: فيكفيه تضعيف النجاشى.

[٤٦٤٤] عبد الملك بن مهران الشامى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعم.

و من المحتمل اتّحاده مع من عنوانه الذهبى بلفظ «عبد الملك بن مهران» و روى عنه، عن ذكوان، عن أبى هريرة مرفوعا «من أكل الطين فكأنما أغان على قتل نفسه» و على الاتّحاد فسكوته عن مذهبه ظاهر فى عاميّته.

[٤٦٤٥] عبد الملك بن الوضّاح العنزى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٦٤٦] عبد الملك بن الوليد

قال: عنوانه الشيخ فى الفهرست و النجاشى، قائلا: كوفى ثقة قليل الحديث (إلى أن قال) إبراهيم بن سليمان عنه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له فى الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

ص: ٢٦

[٤٦٤٧] عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيبانى

قال: عنوانه النجاشى، قائلا: «كوفى، ثقة عين، روى عن أصحابنا و روى عنه، و لم يكن متحقّقا بأمرنا، له كتاب يرويه محمد بن خالد البرقى» و مرّ عنوان الفهرست له بلفظ «عبد الملك بن عنترة» و مرّ فى صيفى بن فسيل عن البرقى: أنّه جدّ عبد الملك بن هارون بن عنترة.

أقول: و فى لثالى السيوطى «أنّه كذاب»^{٤٩} و سكوته عن مذهبه يشهد لقول النجاشى: «و لم يكن متحقّقا بأمرنا» و أمّا معارضة طعنه لتوثيق النجاشى فلا عبرة به، فالعامّة يطعنون فى من روى فضائل أهل البيت - عليهم السّلام -.

و عنوانه ميزان الذهبى و نقل عن جمع منهم تضعيفه، لكن روى عنه أخبارا منكرا غير أخبار الفضائل.

ثمّ عدم عنوان الشيخ فى الرجال له غفلة.

[٤٦٤٨] عبد الملك بن هشام الحناط الجبلى

^{٤٩} (١) لم نظفر عليه

يأتي في خبر الكشي في هشام بن سالم سؤاله الرضا - عليه السلام - عن جواز الأخذ برأى هشام أو يونس في صفته تعالى^{٥٠}.

[٤٦٤٩] عبد الملك بن يحيى القرشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا: اسند عنه.

ص: ٢٧

أقول: لعلّه «عبد الملك بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير» فقال الخطيب فيه: كان يعدّ في سادات قريش و ذوى الفضل منهم، قدم من المدينة بغداد في أيام المهدي^{٥١} ... الخ.

[٤٦٥٠] عبد مناف بن عبد الأسد أبو سلمة زوج أم سلمة قبل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - و قال المصنّف: الظاهر موته في زمان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - و آله و سلم - فيكون دليلا على حسن حاله.

أقول: ظاهر كلامه: أنّ أبا سلمة زوج أم سلمة قبل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - شيء تفردّ به أبو موسى، و أنّ موته في زمن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - غير مقطوع، و أنّه لا دليل على حسنه، و أنّه ليس قول آخر في اسمه.

مع أنّ وجود أبي سلمة و صحابيّته و موته في زمن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كلّها مقطوع، و إنّما اختلف لاشتهاره بالكنية في اسمه، فجعله أبو موسى «عبد مناف» و جعله ابن مندة و أبو نعيم و ابن عبد البرّ «عبد الله» ثمّ لو لم يكن مات في حياته - عليه السلام - كيف تزوّج زوجته؟ و إنّما اختلف في كون وفاته بعد بدر أو بعد احد، و الأشهر الثاني. و أغرب ابن مندة! فقال على نقل اسد الغابة: «إنّه شهد حنيناً» و قال: «مات بعد بدر» و حنين كانت سنة ثمان و بدر سنة اثنين.

و وردت أخبار كثيرة في مدحه، و لا يحتاج في استكشاف حسنه إلى ما قاله.

ص: ٢٨

[٤٦٥١] عبد المنعم بن إدريس

روى الكنجي خبرا عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «أنّه ما بعث عليّا إلّا اكتنفه جبرئيل و ميكائيل» و قال: تفردّ به هذا^{٥٢}.

^{٥٠} (٢) الكشي: ٢٨٤.

^{٥١} (١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٠٧.

[٤٦٥٢] عبد المنعم بن القاسم

تقدّم في «عبد المؤمن بن القاسم» عنوان الفهرست له في نسخة.

[٤٦٥٣] عبد النور بن عبد الله بن سنان الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«دخل البصرة، اسند عنه، لم يعرفه عليّ بن الحسن» و حكى مثله عن الخلاصة.

أقول: الحكاية محقّقة، عنوانه في مجروحي كتابه.

[٤٦٥٤] عبد النور بن عبد الله

ورد في خبر في حلية أبي نعيم في عنوان «طاوس» و قال أبو نعيم: «إنّه من الشيعة»^{٥٣} و لعلّه المتقدّم.

و عنوان الميزان «عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة» و قال: قال العقيلي: كان يغلو في الرفض.

ص: ٢٩

[٤٦٥٥] عبد الواحد، أبو عرفة الأسدي

روى الخطيب عن عرفة بن عبد الواحد الأسدي، عن أبيه، قال: شهدت عليّا - عليه السّلام - حين ظهر على أهل النهروان أمر برثتهم فاخرجت إلى الرحبة، ثمّ قال للناس: «من عرف شيئا فليأخذه» فجعل الناس يأخذون ما عرفوا ... الخبر^{٥٤}.

[٤٦٥٦] عبد الواحد بن أحمد أبو الحسن العكبري، المعدّل

قال الخطيب: كان صدوقا و كان يذهب إلى التشيع^{٥٥}.

[٤٦٥٧] عبد الواحد بن الحسين بن عمر بن قرقر أبو طاهر الحذاء

قال الخطيب: كتبت عنه و كان سماعه صحيحا، و ذكر لنا: أنّه كان يتشيع، و هو من أهل باب الطاق^{٥٦}.

^{٥٢} (١) كفاية الطالب: ١٣٤ - ١٣٥.

^{٥٣} (٢) حلية الأولياء: ٢١ / ٤.

^{٥٤} (١) تاريخ بغداد: ٣ / ١١.

^{٥٥} (٢) تاريخ بغداد: ١٥ / ١١.

[٤٦٥٨] عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

ص: ٣٠

«أخو عبد العزيز، يكنى أبا القاسم، سمع منه أيضا سنة ستّ و عشرين و ثلاثمائة، و ذكر أنّه كان ثقة» و عن نسخة من رجال الشيخ زيادة «سمع منه التلعكبري، و سمع منه أيضا كما سمع من أخيه عبد العزيز».

أقول: ما ذكره خلط، فإنما نسخ رجال الشيخ متّفقة على ما حكاه أولا، و إنّما معنى لفظه الأوّل ما قاله ثانيا، و ذلك أنّ الشيخ عنون قبل هذا أخاه.

و قال فيه: «روى عنه التلعكبري و سمع منه ... الخ» فيصير معنى قوله في هذا: «سمع منه أيضا» أنّ التلعكبري سمع من هذا كما سمع من أخيه.

هذا، و روى عنه غير التلعكبري النعماني أيضا، كما يظهر من باب اثني عشر غيبته^{٥٧}.

[٤٦٥٩] عبد الواحد بن عمر بن محمّد بن أبي هاشم

قال: عنونه الشيخ في فهرست، قائلا: يكنى أبا طاهر المقرئ، عامّي المذهب، إلّا أنّ له كتابا في قراءة أمير المؤمنين - عليه السلام - و حروفه و تصنيفه؛ أخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، قال: أملى علينا أبو طاهر هذا الكتاب من لفظه و قرأه علينا عن شيوخه.

و النجاشي، قائلا: المقرئ غلام ابن مجاهد، عامّي، له كتاب قراءة أمير المؤمنين، يكنى أبا طاهر.

أقول: و عنونه ابن النديم أيضا، قائلا: البرّاز من أهل بغداد، قرأ على أبي بكر بن مجاهد و على أبي العباس أحمد بن سهل الاشناني و أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الضرير المقرئ و لزمه، و كان بارعا في الإلقاء و الإقراء، و يعرف

ص: ٣١

قطعة من النحو حسنة؛ توفّي يوم الخميس لثمان بقين من شوال سنة ٣٤٩، و له من الكتب كتاب شواذ السبعة^{٥٨}.

^{٥٦} (٣) تاريخ بغداد: ١١ / ١٦.

^{٥٧} (١) الغيبة للنعماني: ٥٨.

^{٥٨} (١) فهرست ابن النديم: ٣٥.

و عنوانه الخطيب و قال: كان من أعلم الناس بحروف القرآن و وجوه القراءات، و له في ذلك تصانيف عديدة، و كان ثقة أميناً، يسكن بالجانب الشرقي، و دفن في مقبرة الخيزران^{٥٩}.

[٤٦٦٠] عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، أبو عمر

روى عنه الشيخ أخبارا كثيرة في سنة ٤٥٦ كما يظهر من أوّل الجزء العاشر من أمالي ابنه؛ و يظهر من بعض أخباره أنّه روى عنه في سنة ٤١٠ في منزله بدرب الزعفراني، و أنّه يروى عن ابن عقدة^{٦٠}.

[٤٦٦١] عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار، النيسابوري

قال: وقع في طريق رواية ثبوت ثلاث كفّارات في الإفطار على محرّم، و قال الحاوي: ذكر العيون رواية من ثلاث طرق: أحدها هذا، و قال: و حديث عبد الواحد أصحّ.

و نقل عن آخر الجلد الأوّل من العيون: أنّ كلّ ما لم يصحّحه شيخه ابن الوليد فهو لا يذكره في مصنّفاته^{٦١} فذكره لهذا الخبر يدلّ على أنّ ابن الوليد وثقه.

ص: ٣٢

أقول: لم يذكر العيون خبر الكفّارات من ثلاث طرق^{٦٢} بل رواه عن هذا في باب أخباره المتفرقة و لم يقل شيئا، و إنّما قال في الفقيه: إنّهُ يفتي بذاك الخبر لوجوده في روايات أبي الحسين الأسدي في ما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان^{٦٣}.

ثمّ الأصل في ما نقله عن الحاوي أنّ العيون (في باب ما كتبه الرضا عليه السّلام للمأمون في محض الإسلام) روى خبرا «عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس - هذا - بإسناده، عن الفضل» و رواه أخيرا «عن جعفر بن نعيم، عن عمّه محمد بن شاذان، عن الفضل» مثل نقل عبد الواحد، و رواه في الوسط «عن حمزة بن محمد العلوي الزيدي، عن قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل» مع الاختلاف لنقل عبد الواحد و الاشتمال بما لا نقول به: من كون الفطرة في الحنطة نصف صاع، و أنّ للأنبياء ذنوبا صغيرة مغفورة، و مع الزيادة على نقل عبد الواحد في عدد الوضوء «مرة مرة و اثنتان إسباغ» ثمّ قال: و حديث عبد الواحد أصحّ^{٦٤}.

^{٥٩} (٢) تاريخ بغداد: ١١ / ٧ - ٨.

^{٦٠} (٣) أمالي الطوسي: ١ / ٢٦٣.

^{٦١} (٤) لم نظفر عليه.

^{٦٢} (١) لم يقل في الحاوي: إنّ العيون ذكر خبر الكفّارات من ثلاث طرق، بل قال: ذكر العيون رواية من ثلاث طرق، فراجع.

^{٦٣} (٢) الفقيه: ٢ / ١١٨.

^{٦٤} (٣) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام: ٢ / ١٢١ - ١٢٧، ب ٣٥، ح ١، ٢، ٣.

كما أنَّ ما قال من النقل عن ابن الوليد لم يعلم صحَّته، و إنما قال في صوم تطوَّع الفقيه بعد خبر عن محمَّد بن موسى الهمداني في صلاة الغدير: ابن الوليد لم يصحَّحه، و كلَّ ما لم يصحَّحه عنده غير صحيح^{٦٥}.

مع أنَّ هذا- كابن الوليد- شيخ الصدوق و لم يكن متقدِّماً على ابن الوليد حتَّى يوثقه أو يضعفه، و إنما المنتج من ذلك المتقدِّمون عليه؛ فروى العيون مثلاً

ص: ٣٣

خبر تعارض النصَّين عن المسمعي و قال: أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب مع أنَّ شيخنا ابن الوليد كان سيِّئ الرأى في المسمعي، لأنَّه كان في كتاب الرحمة فقرأته عليه فلم ينكره و رواه لي^{٦٦}.

هذا، و ذكره المشيخة^{٦٧} و لا وجه له، لأنَّها موضوعة لذكره الوسائط بينه و بين من يأخذ عنه، و لا واسطة هنا.

هذا، و نسب الوسيط إلى رجال الشيخ عدَّه في من لم يرو عن الأئمة- عليهم السَّلام- و لم تقف عليه فيه. هذا، و كان هذا في سنة ٣٥٢ حياً كما يظهر من الباب الثامن من العيون^{٦٨}.

[٤٦٦٢] عبد الواحد بن المختار الأنصاري

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و أصحاب الصادق- عليهما السَّلام- و روى الكشِّي، عن محمَّد بن الوليد الخزَّاز، عن ابن بكير، عنه، قال: سألت أبا عبد الله- عليه السَّلام- عن الشطرنج؟ فقال: إنَّ عبد الواحد لفي شغل عن اللعب؛ قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتَّى يسأل أبا عبد الله عليه السَّلام^{٦٩}.

أقول: بل قال الكشِّي: «روى محمَّد بن غالب، عن محمَّد بن الوليد، الخ». ثمَّ عدم عنوان العلامة في الخلاصة له مع دلالة خبر الكشِّي على غاية ورعه غفلة، فإنَّه يكتفى في العنوان بأدنى مدح.

ص: ٣٤

[٤٦٦٣] عبدوس بن إبراهيم

^{٦٥} (٤) الفقيه: ٢ / ٩٠.

^{٦٦} (١) عيون أخبار الرضا- عليه السَّلام-: ٢ / ٢١، ب ٣٠، ذيل الحديث ٤٥.

^{٦٧} (٢) الفقيه: ٤ / ٥٣٧.

^{٦٨} (٣) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ١ / ٩٩ ب ٨ ح ٥.

^{٦٩} (٤) الكشِّي: ٣٤٠.

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلا: «من أهل بغداد» و النجاشي، قائلا: بغدادى، ذكر ابن بطة قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله، عنه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٦٦٤] عبدوس العطار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي و أصحاب العسكري - عليهما السّلام - و ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت أنّ عناوينه أعمّ.

و لعلّه الذى عنوانه الخطيب بلفظ «عبدوس بن مالك أبو محمّد العطار» و روى أنّه كانت له منزلة عند أحمد بن حنبل^{٧٠}.

[٤٦٦٥] عبدوس بن على بن العباس الجرجاني، أبو محمّد

روى عنه، الصدوق في فضائل شهر رمضان و لا يبعد عاميته حيث إنّ باقى رجال الطريق عاميون ظاهرا، رواه في آخر أخبار رواها عن الصحابة عنه - صلى الله عليه و آله و سلّم - في فضائل الشهر^{٧١}.

[٤٦٦٦] عبد الوهّاب المعروف بابن قنبر النهاوندى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام -.

ص: ٣٥

أقول: يأتى في آتيه تقريب كون الأصل فيهما واحدا.

[٤٦٦٧] عبد الوهّاب المعروف بابن كثير النهاوندى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام -.

أقول: الظاهر أنّ الأصل فيه و في سابقه واحد، فكلّ منهما «عبد الوهّاب النهاوندى من أصحاب الرضا - عليه السّلام - معروف بابن فلان» و كان اسم أبيه مشتبهها بين «قنبر» و «كثير» لتقاربهما في الخطّ، فعنون لالتباس الأمر فيه كليهما، كما هو دأبه. لكنّه لا يحسن إلّا مع التنبيه.

^{٧٠} (١) تاريخ بغداد: ١١ / ١١٥.

^{٧١} (٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٣.

[٤٦٦٨] عبد الوهّاب بن الصّبّاح الطنافسى الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: و نقل الجامع رواية ابن أبى عمير عنه فى زيادات فقه حجّ التهذيب^{٧٢} و حكم أولاد مطلقاته^{٧٣}. و رواية الحسن بن محبوب فى ديات أعضائه^{٧٤}.

لكنّ الأوّل غير معلوم، حيث إنّهُ فى نسخة «عن عبد الله بن الصّبّاح».

[٤٦٦٩] عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثقفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

ص: ٣٦

أقول: و عنوانه الخطيب، و نقل رواية الشافعى و أحمد بن حنبل عنه؛ و روى أنّ غلّته فى السنة كانت ما بين أربعين ألفا إلى خمسين ألفا ينفقها على أصحاب الحديث؛ و روى أنّه ولد سنة ١١٠ و مات سنة ١٩٤ و أنّه قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع.

و روى عن النّظام قال: عبد الوهّاب الثقفى أحلى من أمن بعد خوف، و برء بعد سقم، و خصب بعد جدد، و غنى بعد فقر، و من طاعة المحبوب، و فرج المكروب، و من الوصال الدائم مع الشباب الناعم^{٧٥}.

ثمّ الظاهر عامّيّته، لسكوت الخطيب عن مذهبه، و كون عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ و إنّما عنوانه، لأنّه روى للعامة - كما فى ميزان الذهبى - عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر حديث: قضى باليمين و الشاهد.

و روى أنساب البلاذرى عنه باسناده: أنّ أباه بكر قال لعلّى - عليه السّلام - أكرهت إمارة؟ قال: لا، و لكنّى حلفت ألاّ أردى بعد وفاة النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - حتّى أجمع القرآن كما انزل^{٧٦}.

هذا، و ورد فى خبر فى التهذيب و الاستبصار فى البيئتين المتقابلتين^{٧٧} بلفظ «عبد الوهّاب بن عبد الحميد» و هو محرف «عبد الوهّاب بن عبد المجيد».

^{٧٢} (١) التهذيب: ٤٤٤ / ٥.

^{٧٣} (٢) التهذيب: ١٠٦ / ٨.

^{٧٤} (٣) التهذيب: ٢٦٥ / ١٠.

^{٧٥} (١) تاريخ بغداد: ١١ / ١٨ - ٢١.

^{٧٦} (٢) أنساب الأشراف: ٨٧ / ١.

[٤٦٧٠] عبد الوهّاب المادرائي أبو محمّد

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: له كتاب الغيبة.

ص: ٣٧

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

هذا، و في السمعاني: المادرائي: نسبة إلى «ما دراياه» و ظنّي أنّها من أعمال البصرة، ينسب إليها جماعة ... الخ.

[٤٦٧١] عبد الوهّاب بن همّام الصنعاني أخو عبد الرزّاق

عنوانه ميزان الذهبى و قال: قال أبو حاتم: كان يغلو في التشيع؛ و نقل روايته عن ابن عمر، قال: خرج النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - ذات يوم و في يده كتابان بتسمية أهل الجنة و تسمية أهل النار بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم.

[٤٦٧٢] عبدويه بن عامر

روى باب حجّ إبراهيم الكافى عن الحسين بن محمّد، عنه، عن البرنطى.

و فى خبره: أنّ الذبيح إسحاق^{٧٨}.

[٤٦٧٣] عبد هلال

قال: عدّه أبو موسى فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله - و لم أتحقّق حاله.

أقول: بل أصله غير معلوم، فإنّما استند فيه إلى خبر بلفظ العنوان فى إسناد، و لكن فى إسناد آخر بلفظ «عبد الله بن هلال».

ص: ٣٨

[٤٦٧٤] عبدالبيل بن عمرو بن عمير الثقفى

قال: عدّه أبو عمر و أبو موسى فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و حاله مجهول.

^{٧٧} (٣) التهذيب: ٢٣٦ / ٦ و الاستبصار: ٣ / ٤١.

^{٧٨} (١) الكافى: ٢٠٥ / ٤، ح ٤ و ٢٠٩، ذيل الحديث ٩.

أقول: بل اصله غير معلوم، فإنّما استندا إلى نقل ابن إسحاق أنّه الذي أرسله ثقيف إلى النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - بعد قتل عروة بن مسعود^{٧٩} مع أنّ موسى بن عقبة وجمعا آخر بذّلوّه ب «مسعود بن عبدياليل» و استصحّه الأوّل فيسقط العنوان.

[٤٦٧٥] عبدياليل بن ناشب بن غيرة من بني سعد بن ليث، حليف بني عدى بن كعب

قال: عدّه ابن عبد البرّ في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قائلا شهد بدرا، و توفّي في آخر خلافة عمر.

أقول: أخذ نقله من الجزري، فعنونه هنا، إلّا أنّ ابن عبد البرّ عنون هذا «عبدباليل» بالباء الموحّدة. و يشهد لما قلنا من كون «باليل» بالموحّدة - مضافا إلى ضبط النسخة - أنّه عنونه في باب الأفراد، فلو كان بالمشثاة لما ذكره ثمة، حيث إنّ عنون «عبدياليل بن عمرو الثقفي» أيضا. ثمّ ليس في الاستيعاب «بن غيرة» و إنّما زاده الجزري.

[٤٦٧٦] عبد بن الأزور

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -

ص: ٣٩

و حاله مجهول.

أقول: أبو موسى و إن عنونه، إلّا أنّه صرّح بأنّ العنوان في إسناد و أنّ إسنادا آخر بذّله ب «ضرار بن الأزور» و هو الأشهر، فلم جعله المصنّف إرسالاً مسلّماً؟

[٤٦٧٧] عبد بن قوّال

قال ابن عبد البرّ: شهد احدا و المشاهد بعده حتّى قتل يوم الطائف شهيدا، قاله العدوي.

و من الغريب! أنّ الجزري لم يعنونه مع كون موضوع كتابه استقصاء ما في كتابه و كتابي ابن مندّة و أبي نعيم.

[٤٦٧٨] عبدة بن الحسحاس

قال: عدّه غير واحد في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - و أبدله بعضهم ب «عباد بن الخشخاش» و كيف كان: قتل في احد.

أقول: إنّما نقل العنوان الجزري، عن أبي موسى، عن الواقدي؛ فقلوله: «غير واحد» غير صحيح، كما أنّ الابدال ليس منحصر بما قال، فأبدله أبو حاتم ب «عبيد بن الحسحاس».

[٤٦٧٩] عبس بن عامر الأنصاري، السلمي

قال: عدّه أبو عمر، قائلا: شهد العقبة و بدرأ و احدا.

أقول: فيه أولا: أنّه لم يذكره هو فقط، بل ذكره أبو نعيم و أبو موسى أيضا، و إنّما لم يذكره ابن مندّة فقط. و ثانيا: أنّ كونه عبسا غير محقق، فقال ابن إسحاق: و جعله موسى بن عقبة «عبسى» بزيادة الباء.

ص: ٤٠

[٤٦٨٠] عبيد بن التّيهان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - و عدّه أبو عمر و أبو موسى في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا: إنّ أحد السبعين الذين بايعوا ليلة العقبة، شهد بدرأ و قتل يوم احد شهيدا. و قيل: بل قتل مع عليّ - عليه السّلام - بصفين.

أقول: لازم عدّ الشيخ له في أصحاب عليّ - عليه السّلام - القول الثاني.

و كيف كان: فبدّله بعضهم ب «عتيك بن التّيهان».

[٤٦٨١] عبيد بن أبي الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - و قال الوحيد:

الظاهر أنّه أخو زياد و سالم. و مرّ في رافع بن سلمة بن زياد: أنّه من بيت الثقات و عيونهم، و في أخيه عبد الله عن أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام - اتّصافه بالنخعي.

أقول: قوله: «و في أخيه عبد الله» لا معنى له، فإنّ الرجل واحد «عبد الله بن أبي الجعد» أو «عبيد بن أبي الجعد» فمرّ قول الشيخ في الرجال ثمة:

«عبد الله، و يقال: عبيد ... الخ» و مرّ ثمة خبر في شربه مع ثلاثة، كما مرّ الاختلاف في كونه «بن الجعد» أو «أبي الجعد».

و عنون تقريب ابن حجر «عبيد الله بن أبي الجعد الغطفاني» قائلا:

«صدوق من الثالثة» و الظاهر كون الأصل فيه و في من عنونه الشيخ في الرجال واحدا؛ و حينئذ فاختلفا في كونه نخعيا أو غطفانيا. و كيف كان: فالشيخ إنّما عدّ في أصحاب عليّ - عليه السّلام - «عبيد بن الجعد» لا «عبيد بن أبي الجعد» كما قال.

[٤٦٨٢] عبيد بن أبي سلمة الليثي

فى شرح المعتزلى: قال أبو مخنف: أن عائشة لما بلغها قتل عثمان و هى بمكة أقبلت مسرعة و هى تقول: «إيه ذا الأصبع لله أبوك! أما إنهم وجدوا طلحة لها كفوا» فلما انتهت إلى شراف استقبلها عبيد بن أبي سلمة الليثي؛ فقالت له: ما عندك؟ قال: قتل عثمان، قالت: ثم ما ذا؟ قال: جازت بهم الامور إلى خير مجاز، بايعوا علياً - عليه السلام - فقالت: «لوددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا! ويحك! انظر ما ذا تقول» قال: هو ما قلت لك؛ فولدت، فقال لها ما شأنك؟ و الله ما أعرف بين لابتها أحدا أولى بها منه و لا أحق و لا أرى له نظيراً فى جميع حالاته، فلما ذا تكرهين ولايته؟ قال: فما ردّت عليه جواباً^{٨٠}.

و الأصل فيه و فى من مرّ عن الطبرى بعنوان «عبد بن أمّ كلاب» و هو «عبد بن أبي سلمة» واحد.

[٤٦٨٣] عبيد بن الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: كوفى ثقة قليل الحديث، و هو قرابة الفضل بن جعفر البزّاز، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) القاسم بن محمّد بن الحسين بكتاب عبيد بن الحسن، عنه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

[٤٦٨٤] عبيد بن زرارة

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «بن أعين الشيباني، مولى كوفى» و عنوانه فى الفهرست (إلى أن قال) عن القسم بن إسماعيل القرشى، عن عبيد.

و النجاشي، قائلًا: بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ثقة ثقة عين، لا لبس فيه و لا شك، له كتاب يرويه جماعة عنه (إلى أن قال) عن حمّاد بن عثمان عن عبيد بكتابه.

و عدّه المفيد فى العدديّة من فقهاء أصحاب أبي جعفر - عليه السلام - و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام الذين لا طعن عليهم و لا طريق إلى ذمّ واحد منهم^{٨١}.

^{٨٠} (١) شرح نهج البلاغة: ٢١٥/٦.

^{٨١} (١) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل فى العدد و الرؤية: ٢٥، ٤١.

أقول: و قال أبو غالب في رسالته: و كان عبيد وافدا للشيعة بالكوفة إلى المدينة عند وقوع الشبهة في أمر عبد الله بن جعفر؛ و له في ذلك أحاديث كثيرة^{٨٢}.

و في خبر الكشي المتقدم في أبيه زرارة عن علي بن يقطين، قال: لما كانت وفاة أبي عبد الله - عليه السلام - دعا زرارة ابنه عبيدا (إلى أن قال) قال زرارة: و إقرارى بما يأتي به عبيد ابني و أنت الشهيد على بذلك؛ فمات زرارة، و قدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الأمر الذي قصده، فأخبرهم أن أبا الحسن - عليه السلام - صاحبهم^{٨٣}.

و مرّ في عبد الله بن بكير خبر العيون في رواية عبيد عن الصادق - عليه السلام - قال: «اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض» و أن ابن بكير كان

ص: ٤٣

يقول: ان كان عبيد صادقا فما من خروج و ما من قائم! و أن الرضا - عليه السلام - قال: الحديث على ما رواه عبيد، و ليس على ما تأولّه عبد الله، إنما عنى الصادق - عليه السلام - ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم، و ما سكنت الأرض من الخسف بالجيش^{٨٤}.

و في المشيخة: عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن عبيد بن زرارة بن أعين، و كان أحول^{٨٥}.

قال المصنّف: زعم بعضهم اتّحاده مع عبيد الله بن زرارة - الآتي - و يبعده قول البرقي: «عبيد الله بن زرارة بن أعين، و كان عبيد أحول» فإنّ جعله عبيدا أحول إشارة إلى الفرق بينهما.

قلت: بل لا وجود للآتي، و إنّما هو محرّف هذا؛ و نسخة البرقي أيضا محرّفة، و لو كان أراد عدّ نفرين لقال: عبيد الله و عبيد ابني زرارة، و كان عبيد أحول.

و العددية لم تعدّه من أصحاب الباقر - عليه السلام - و إنّما قال: إنّ أصحابهم - عليهم السلام - من الباقر - عليه السلام - إلى العسكري - عليه السلام - و هم أجلاء رووا نقص الشهر، و منهم هذا.

[٤٦٨٥] عبيد بن زياد بن زياد

قال: روى تجمل الكافي، عن العجلي، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام - لعبيد بن زياد: «إظهار النعمة أحبّ إلى الله من ضياعها^{٨٦} فإياك أن تتزيّن إلّا في أحسن زيّ قومك» فما روى عبيد إلّا في أحسن زيّ قومه حتّى مات^{٨٧}.

^{٨٢} (٢) رسالة في آل أعين: ٥-٦.

^{٨٣} (٣) الكشي: ١٥٤.

^{٨٤} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ٣١٠، ب ٢٨ ح ٧٥.

^{٨٥} (٢) الفقيه: ٤ / ٤٤١.

ص: ٤٤

أقول: تكراره «بن زياد» زائد.

[٤٦٨٦] عبيد بن زيد

أحد الإخوة الثلاثة من أحد عشر رئيساً من همدان قتلوا بصفين، يأخذ كلّ منهم الراية بعد الآخر؛ ذكره نصر و الطبري^{٨٨}.

[٤٦٨٧] عبيد بن سالم أبي حفصة العجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

مولى، كوفى.

أقول: بل قال: «بن أبي حفصة» هذا، و نقل الجامع فيه رواية «مروك بن عبيد، عن أبيه» في فضل قصد زكاة الكافي^{٨٩} إلّا أنّ إرادته غير معلومة.

[٤٦٨٨] عبيد بن سليمان الكناسي، الخياط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: و نقل الجامع فيه رواية «موسى بن الحسن، عن عبيد الخياط» في سكر أطعمة الكافي^{٩٠} إلّا أنّ الظاهر تأخّر من في الخبر.

ص: ٤٥

[٤٦٨٩] عبيد بن عازب الأنصاري

مرّ في «عبد الرحمن بن عبد ربّ» رواية الجزري عن الأصبغ كونه أحد بضعة عشر رجلاً قاموا فشهدوا لأمير المؤمنين - عليه السّلام - بيوم غدیر خمّ و قول النبیّ - صلی الله عليه و آله و سلّم - فيه. و هو أخو البراء بن عازب، و في الاستيعاب: شهد هو و أخوه مع عليّ - عليه السّلام - مشاهدته كلّها.

^{٨٦} (٣) في المصدر: صيانتها.

^{٨٧} (٤) الكافي: ٤٤٠ / ٦.

^{٨٨} (١) وقعة صفين: ٢٥٢، وفيه: عبد بن زيد، تاريخ الطبري: ٢٠ / ٥، وفيه أيضاً: عبد بن زيد.

^{٨٩} (٢) الكافي: ٥٣ / ٤.

^{٩٠} (٣) الكافي: ٣٣٤ / ٦.

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب علىّ - عليه السّلام - قائلا: «و قيل:

إنّه كان تحت راية المختار» و عدّه البرقى فى أوليائه - عليه السّلام - و خواصّه من مضر.

و روى الكشّى، عن العياشى، عن علىّ بن فضال، عن العباس بن عامر و جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبى داود، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على أمير المؤمنين - عليه السّلام - قال: أحدثك تسعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال:

قلت: افعل جعلت فداك! قال: فقال: ما أنف الهدى و عيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، قال: و حاجبا الضلالة و منخراها تبدو مخازيها فى آخر الزمان؛ قال:

قلت: أظنّ و الله يا أمير المؤمنين، قال: و الدابة و ما الدابة! عدلها و موضع صدقها و الحقّ بينها و الله يهلك ظالمها معه^{٩١} و الرابعة: يقتل هذا و أنت حيّ لا تنصره!

ص: ٤٦

قال: فضرب يده على كتف الحسين - عليه السّلام - قال: قلت: «و الله إنّ هذه لحياة خبيثة» و دخل داخل^{٩٢}.

أقول: الخبر شديد التحريف بحيث لا يفهم منه محصل، و الصحيح فيه ما نقله البرهان عن كتاب ما نزل فى الأئمة - عليهم السّلام - لمحمّد بن العباس بن مروان، فرواه بإسناده عن علىّ بن حكم، عن أبان، عن ابن سيابة، عن أبى داود، عن الجدلى، قال: دخلت على علىّ - عليه السّلام - فقال: أ لا أحدثك بسبعة أحاديث إلّا أنّ يدخل علينا داخل؟ قال: قلت: افعل جعلت فداك! قال: أ تعرف أنف الهدى و عينه؟ قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين؛ قال:

و حاجبا الضلالة تبدو مخازيها فى آخر الزمان، قال: قلت: أظنّ و الله يا أمير المؤمنين إنهما فلان و فلان؛ فقال: الدابة و ما الدابة! عدلها و صدقها و موقع بعثها، و الله مهلك من ظلمها؛ و ذكر الحديث^{٩٣}.

و روى أيضا عنه، قال: دخلت على علىّ - عليه السّلام - فقال: أ لا أحدثك ثلاثا قبل أن يدخل علىّ و عليك داخل؟ أنا عبد الله، أنا دابة الأرض صدقها و عدلها و أخو نبيّها، أنا عبد الله؛ أ لا اخبرك بأنف الهدى و عينه؟ قال: قلت:

نعم، فضرب بيده إلى صدره، فقال: أنا^{٩٤}.

^{٩١} (١) كذا فى تنقيح المقال أيضا، و فى الكشّى: «و الله يهلك ظالمها» بدون كلمة «معه».

^{٩٢} (١) الكشّى: ٩٣.

^{٩٣} (٢) لم نعر عليه فى تفسير البرهان.

و فى ذيل الطبرى: كان أبو عبد الله الجدلى من شيعة علىّ - عليه السّلام - و قائد الثمانمئة الذين وجههم المختار إلى محمد بن الحنفية ليمنعه من ابن الزبير حين أراد قتله، و اسمه «عبد بن عبد» و رفع نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر^{٩٥}.

و منه يظهر أنّ ما ذكره الشيخ فى الرجال فى اسمه غير متحقّق و فى كنى

ص: ٤٧

التقريب: اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد كما أنّ قوله: «و قيل: إنّ كان تحت راية المختار» غير جيّد، فلا محلّ للعطف هنا. و لا وجه لتردّده فى كونه تحت راية المختار، فبعث المختار له لاستنقاذ ابن الحنفية مقطوع.

ثمّ إنّ الكشّى عنون مع هذا أبا داود و هو الراوى عن هذا فى ذاك الخبر، و روى خبرا آخر راجعا إليه؛ و خبط المصنّف، فتوهم أنّ المراد به «المسترق» كما أنّ الميرزا خبط أيضا فتوهم رجوعه إلى هذا أيضا.

[٤٦٩١] عبيد بن عبد الرحمن

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: «أبو محمد المرهبي الكوفى» و عنونه فى الفهرست، قائلا: له روايات رواها حميد، عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز، عنه.

أقول: لعلّ رواياته لم تكن فى أصل مدوّن، فلم يعنونه النجاشى.

ثمّ العجب من غفلة الوسيط عن عنوان الفهرست له! فلم يعنونه هنا و لا مستقلا، و إن كان الظاهر تأخّر من فى الفهرست عمّن فى رجال الشيخ.

[٤٦٩٢] عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي

قال: روى البصائر عنه، عن أبى إبراهيم - عليه السّلام - قال: «خرجت مع أبى إلى الصحراء، فاستقبله شيخ أبيض الرأس و اللحية - إلى أن قال - فقلت لأبى - عليه السّلام -: من هذا الشيخ الذى سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟

قال: هذا أبى - عليه السّلام -»^{٩٦}. و فيه دلالة على كون الرجل قابلا لرؤية الباقر

ص: ٤٨

^{٩٤} (٣) البرهان فى تفسير القرآن: ٢١٠ / ٣.

^{٩٥} (٤) ذيل تاريخ الطبرى: ٦٦٦.

^{٩٦} (١) بصائر الدرجات: ٢٨٢، الجزء السادس ب ٥ ح ١٨.

- عليه السّلام - بعد موته بمعجزة الكاظم - عليه السّلام -.

أقول: إنّما حكى الكاظم - عليه السّلام - للرجل أنّه - عليه السّلام - رأى جدّه، لا أنّ الرجل رآه - عليه السّلام - و لو كان قال: «دلّ الخبر على كونه محتملا لحكاية ذلك له» كان له وجه.

[٤٦٩٣] عبيد بن عبد الله بن بشر الخثعمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: و قال بعضهم: عبيدة بن مهاجر البجلي الكوفي.

و ظاهره جزمه بكون «عبيد» من أصحاب الصادق - عليه السّلام - شكّ في «عبيدة» لا أنّهما واحد، لعدم إمكانه بعد اختلاف اسمه و اسم أبيه.

أقول: الظاهر وقوع تحريف و سقط، و الأصل «و قيل: عبيدة بن بشر» ثمّ عنون «عبيدة بن مهاجر» و حصل الخلط. و ورد «عبيدة بن بشر الخثعمي» في حدّ محارب الكافي^{٩٧}.

[٤٦٩٤] عبيد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، القاضي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و قوله:

«القاضي» وصف له، أو لأبيه، أو لجدّه.

أقول: إنّما يصحّ من حيث اللفظ جعله له أو لجدّه جدّه، دون أبيه و جدّه و أبي جدّه، كما لا يخفى؛ و حيث لم يكن جدّ جدّه قاضيا، فهو وصف له.

ص: ٤٩

قال ابن قتيبة في معارفه: «مات محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ١٤٨ و هو على القضاء، فجعل المنصور ابن أخيه مكانه»^{٩٨} و الظاهر أنّ ابن أخى محمّد الذي قال ابن قتيبة هو هذا.

[٤٦٩٥] عبيد بن عيسى بن أعين صاحب السبوب

قال: قال الوحيد: «يأتى في عيسى بن أعين» و لم يف بما وعد.

^{٩٧} (١) الكافي: ٢٤٧ / ٧، و فيه: عبيدة بن بشير الخثعمي.

^{٩٨} (١) معارف ابن قتيبة: ٢٧٧.

أقول: مراده أن النجاشي قال في ذلك: روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - و روى عن عبيد بن عيسى بن أعين صاحب السبوب.

[٤٦٩٦] عبيد بن كثير

قال: قال النجاشي: عبيد بن كثير بن محمد - و قيل عبيد بن محمد بن كثير - بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك بن عدي، أبو سعيد العامري الكلابي الوحيدى، و اسم الوحيد: عامر بن كعب بن كلاب، و عبد الله بن شريك - الذى هو جدّ جدّ عبيد - روى عن على بن الحسين و أبى جعفر - عليهما السلام - و كان يكنى أبا المحجل، و كان عندهما وجهها مقدّما. و عبيد كوفى طعن أصحابنا عليه، و ذكروا أنه يضع الحديث، له كتاب يعرف بكتاب التخريج فى بنى الشيصان، و أكثره موضوع مزخرف، و الصحيح منه قليل؛ و رواه أبو عبد الله بن عياش، عن أبى الحسين عبد الصمد بن على بن مكرم الطستى، قال: قرأته على عبيد؛ و له كتاب الفضائل و كتاب المعرفة؛ توفى عبيد فى شهر رمضان سنة أربع و تسعين و مائتين.

ص: ٥٠

أقول: و قال ابن الغضائرى: عبيد بن كثير بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك، العامري الوحيدى الكلابى أبو سعيد؛ كان يضع الحديث مجاهرة و لا يحتشم الكذب الصراح، و أمره مشهور.

و فى ميزان الذهبى: عبيد بن كثير، العامري الكوفى التمار أبو سعيد، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن أخيه زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب بنسخة مقلوبة - قاله ابن حبان - و قال الأزدي و الدارقطني: متروك الحديث.

هذا، و قول النجاشي: «و اسم الوحيد عامر بن كعب بن كلاب» ليحقق، فابن قتيبة ذكر «كلاب بن ربيعة» و «عامر بن ربيعة» و جعل الوحيد ابن كلاب بن ربيعة^{٩٩} و حينئذ فجمعه و جمع ابن الغضائرى بين العامري و الوحيدى الكلابى كما ترى! و مرّ عنوان الذهبى المقتصر فيه على «العامري».

[٤٦٩٧] عبيد بن محمد بن قيس الكوفى، البجلي، أبو محمد

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: قد غفل هو و قبله الوسيط عن عنوان الشيخ فى الفهرست له، فقال:

عبيد بن محمد بن قيس البجلي، له كتاب يرويه عن أبيه، أخبرنا جماعة عن التلعكبرى هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمى، قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الرواجنى الأسدى، قال:

^{٩٩} (١) معارف ابن قتيبة: ٥٢.

أخبرنا عبيد بن محمد بن قيس البجلي، عن أبيه، قال: عرضنا هذا الكتاب على أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين - عليه السلام - فقال: هذا قول عليّ بن

ص: ٥١

أبي طالب - عليه السلام - إنه كان يقول إذا صلى قال في أوّل الصلاة؛ و ذكر الكتاب.

و تقدّم عن الفهرست عنوان «عبد الله بن محمد بن قيس» قائلا أيضا: «له كتاب رواه عبّاد بن يعقوب الرواجني» و الظاهر أنّ الأصل فيهما واحد و أحدهما تحريف. لكن الغريب! عدم عنوان النجاشي لواحد منهما.

ثمّ الظاهر صحّة هذا، فروى عبّاد، عن عبيد بن محمد بن قيس، عن الباقر - عليه السلام - في ألّبان أطعمة الكافي^{١٠٠} كما قاله الشيخ في الفهرست هنا، و لم تقف على ذاك في خبر.

[٤٦٩٨] عبيد بن محمد بن كثير

مرّ في عبيد بن كثير بن محمد من النجاشي. لكنّ الظاهر عدم صحّته، لعدم الوقوف عليه في خبر، و لأنّ ابن الغضائري و الذهبي اقتصرّا على «عبيد بن كثير» مع أنّ ابن الغضائري مع رفع نسبه أسقط محمّدا رأسا.

[٤٦٩٩] عبيد بن المعلّى بن حارثة الأنصاري، الزرقى

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا:

قتل يوم احد شهيدا، قتله عكرمة بن أبي جهل.

أقول: و زاد الجزري: قاله ابن إسحاق.

ص: ٥٢

[٤٧٠٠] عبيد النخعي أخو سالم مولا هم، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

أقول: إنّما قال الشيخ: «عبد الله بن أبي الجعد، و يقال: عبيد النخعي ...

^{١٠٠} (١) الكافي: ٣٣٦ / ٦، و فيه: عبّاد بن يعقوب، عن عبيد بن محمد، عن محمد بن قيس.

الخ» و حينئذ فمعنى كلامه: أن ابن أبي الجعد النخعي أخو سالم اختلف في اسمه ب «عبد الله» و «عبيد» و تقدّم عنوانه لعبيد بن أبي الجعد النخعي، و هو هذا.

[٤٧٠١] عبيد بن نضيلة الخزاعي

قال: عدّه أبو موسى و أبو نعيم في الصحابة، و لكن الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب عليّ - عليه السّلام - «عبيد بن نضلة» قائلاً: قال الأعمش لأبيه: علي من قرأت؟ قال: علي يحيى بن وثّاب، و قرأ يحيى علي عبيد بن نضلة، كان يقرأ في كلّ يوم آية، ففرغ من القرآن في سبع و أربعين سنة.

أقول: إنّ أبا نعيم و أبا موسى اللّذين عدّاه في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم - صرحا - كما في اسد الغابة - بالاختلاف في صحابيّته، و خبره الّذى استند إليه في عدّه في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم - أعمّ؛ فرووا عنه قال: إنّهم قالوا في عام سنة - أى قحط: سحر لنا يا رسول الله، فقال: لا يسألني الله عن سنة أحدثتها فيكم، لم يأمرني بها، و لكن سلوا الله من فضله^{١٠١}.

ص: ٥٣

ثمّ ما قاله: من أن أبا موسى و أبا نعيم عنوانه «بن نضيلة» إنّما هو كذلك في نسخة اسد الغابة الّذى نقل عنهما في عنوانه و في خبرين نقلهما فيه؛ و الظاهر كون «نضيلة» من تصحيف نسخه، فعنونه ابن حجر و ضبط «نضلة» بفتح النون و سكون المعجمة؛ فما في رجال الشيخ صحيح. و في رجال الشيخ: «قال ابن الأعمش» لا «قال الأعمش» كما نقل المصنّف.

[٤٧٠٢] عبيد بن وهب أبو عامر، الأشعري، عمّ أبي موسى

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا:

قتل يوم أوطاس سنة ثمان شهيدا.

أقول: و في البلاذري: و بعث النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعا للكفرة، فقتل، قتله سلمة بن سمادير الجشمي في قول ابن الكلبي؛ و عن الضحّاك بن عبد الرحمن الأشعري: لمّا هزم هوازن يوم حنين عقد النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - لأبي عامر على خيل الطلب فطلبهم و أنا معه، فاذا ابن دريد بن الصمة! فعدل أبو عامر إليه، فقتله ابن دريد و أخذ اللواء منه، و شددت على ابن دريد فقتلته و أخذت اللواء منه، ثمّ انصرفت بالناس؛ فلمّا رآني النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - قال: أقتل أبو عامر؟ قلت: نعم، فرفع النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - يده يدعو لأبي عامر^{١٠٢}.

^{١٠١} (١) اسد الغابة: ٣ / ٣٥٤.

^{١٠٢} (١) أنساب الأشراف: ١ / ٣٦٥.

و توهم الجزرى، فقال: «قيل: قتله دريد، و لا يصحّ لأنّ دريدا كان شيخا كبيرا لا يقدر على الامتناع، فكيف أن يقتل!» فإنّ من قال: ابنه، لا هو.

ص: ٥٤

ثمّ قول الشيخ فى رجاله: «عبيد بن وهب عمّ أبى موسى» فيه تهافت، فأبو العمّ هو الجدّ، و جدّ أبى موسى اسمه «سليم» فإذا كان عبيد عمّه يكون هو عبيد بن سليم - كما نقل عن ابن المدينى - لا عبيد بن وهب.

مع أنّه غير معلوم فى نفسه، ففى الإرشاد فى غزوة أوطاس: تقدّم أبو عامر بالراية و قاتل حتّى قتل، فقال المسلمون لأبى موسى: أنت ابن عمّ الأمير ...

الخ^{١٠٣}.

و لعلّه كان ابن عمّه الأكبر فخاطبه بالعمّ، فتوهموا كونه عمّه حقيقة؛ فروى الاستيعاب عن أبى موسى قال: انتهيت إلى أبى عامر، فقلت: من رماك يا عمّ؟

هذا، و قال النجاشى فى أحمد بن محمّد بن عيسى: و ذكر بعض أصحاب النسب أنّ فى أنساب الأشاعرة «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبى عامر الأشعرى» و اسمه عبيد، و أبو عامر له صحبة، و قد روى أنّه لمّا هزم هوازن يوم حنين عقد النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - لأبى عامر الأشعرى على خيل فقتل، فدعا له فقال: «اللهم أعط عبدك^{١٠٤} عبيدا أبا عامر، و اجعله فى الأكبرين يوم القيامة».

و مقتضى كلامه: أنّ أبا عامر الأشعرى الذى قتل فى حنين هو جدّ أحمد الذى قاله النسبى، مع أنّه خلط، فالنسبى أنهى نسبه إلى عامر بن أبى عامر الأشعرى؛ و أبو عامر فيه نفر آخر، فعنون الاستيعاب فى الكنى أبا عامر أشعريّا آخر، و قال: «توفّى فى خلافة عبد الملك، و هو والد عامر بن أبى عامر الأشعرى» فعلى ما قاله الاستيعاب خلط النجاشى بين أبى عامر الأشعرى

ص: ٥٥

الذى مات أيام عبد الملك، و أبى عامر الأشعرى الذى استشهد فى حنين.

ثمّ إنّ الاستيعاب نقل الخلاف فى اسم الثانى و نسبه أيضا، فقال: «فقيل أيضا: إنّ عبيد بن وهب» و عليه و إن قلنا: إنّ عنوان «عبيد بن وهب أبو عامر الأشعرى عمّ أبى موسى» غير صحيح، إلّا أنّ العنوان بدون قيد «عمّ أبى موسى» يصدق على نفرين على قول فيهما.

^{١٠٣} (١) الإرشاد للمفيد: ٨٠.

^{١٠٤} (٢) فى المصدر: عبيدك.

[٤٧٠٣] عبید بن یقطين

قال: قال الکشي: عليّ و خزيمه و يعقوب و عبید بنو یقطين، کلّهم من أصحاب أبي الحسن - عليه السلام -^{١٠٥}.

ثمّ روى عن العياشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أنّ عليّا و عبیدا ابني یقطين ادخلا على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: قربوا منّي صاحب الذوابتين - يعني عليّا -^{١٠٦}.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٧٠٤] عبید الله بن أبان

قال: روى كراهة سرف زكاة الكافي عنه، عن أبي الحسن - عليه السلام -^{١٠٧}.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، و قد قال: إنّ في نسخة «عبد الله» و مرّ «عبد الله بن أبان» فالعنوان غير متحقّق.

ص: ٥٦

[٤٧٠٥] عبید الله بن إبراهيم أبو القاسم، الخزرجي، الخبّاط

قال الخطيب: كان من شيوخ الشيعة، كتبت عنه، و كان سماعه صحيحا^{١٠٨}.

[٤٧٠٦] عبید الله بن أبي الجعد

ورد في خبر الأربعة الذين سكروا فتباعجوا^{١٠٩}. و مرّ بعنوان «عبد الله بن أبي الجعد» و «عبید بن أبي الجعد».

[٤٧٠٧] عبید الله بن أبي رافع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلا:

«كاتبه» و عدّه البرقي في خواصّه - عليه السلام - من مضر، و عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلا: كاتب أمير المؤمنين - عليه السلام - له كتاب قضايا أمير المؤمنين - عليه السلام - (إلى أن قال) عن محمد بن عبید الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه،

^{١٠٥} (١) الکشي: ٤٣٧.

^{١٠٦} (٢) الکشي: ٤٣٢.

^{١٠٧} (٣) الكافي: ٥٥ / ٤، وفيه: عبد الله بن أبان.

^{١٠٨} (١) تاريخ بغداد: ٣٨٤ / ١٠.

^{١٠٩} (٢) التهذيب: ٢٤٠ / ١٠.

عن عليّ - عليه السّلام - و ذكر الكتاب بطوله - و له كتاب «تسمية من شهد الجمل و صفين و النهروان من الصحابة». إلى أن قال: عن عون بن عبيد الله، عن أبيه و كان كاتب أمير المؤمنين - عليه السّلام -.

و مرّ قول النجاشي في أبيه: و ابنه عبيد الله و عليّ كاتب أمير المؤمنين - عليه السّلام -.

أقول: و عنوانه الخطيب و وثقه، و روى عنه، عن أمير المؤمنين - عليه السّلام -

ص: ٥٧

حديث ذى الندية، و قال: قال - عليه السّلام -: فيهم أسود إحدى يديه كأنها طوى شاة أو حلمة ثدى^{١١٠}.

و قال المبرّد في كامله: و كان لأبي رافع بنون أشرف، منهم عبيد الله بن أبي رافع، و حديثه أثبت الحديث عن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - و كان كالكاتب له^{١١١}.

ثمّ عدم عنوان النجاشي له مستقلا و عدم إثبات كتاب له في أبيه يدلّ على أنّه لم يعتقد أنّ الكتائب اللّذين أثبتهما له الشيخ في الفهرست له بل أثبت القضايا لأبيه، كما تقدّم.

و يمكن تأييده بأنّ في آخر طريق الفهرست إليه «عن أبيه عن، جدّه» لكن المحتمل أنّ كلمة «عن جدّه» من زيادات النسخ، فعبيد الله كان بنفسه شاهد كثيرا من قضاياه - عليه السّلام - و كاتب استنطاقاته، كما لا يخفى على من راجع أخبارها.

و أمّا كتاب «تسمية من شهد حروبه الثلاثة من الصحابة» فكونه له قطعيّ، نقل الجزري في اسد الغابة في جبير بن الحباب بن المنذر: أنّ عبيد الله بن أبي رافع ذكره في كتابه في من شهد صفين من الصحابة.

و مرّ حصول خلط كثير للنجاشي في أبيه، و يأتي ذكره في ابنه محمّد.

[٤٧٠٨] عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر، الأتباري

قال: مرّ في «عبد الله بن أبي زيد» أنّ الصحيح ذاك و النجاشي عبّر مصغرا.

ص: ٥٨

أقول: بل عرفت أنّ الصحيح ما هنا، و التكبير إنّما أخذه الشيخ في الفهرست من ابن النديم الآخذ من الكتب المصحّفة^{١١٢} مع أنّه^{١١٣} قال: «عبد الله بن أحمد بن أبي زيد» و رجال الشيخ أيضا بالتصغير كما هنا؛ و مرّ تحقيق حاله.

^{١١٠} (١) تاريخ بغداد: ٣٠٥ / ١٠.

^{١١١} (٢) الكامل: ٤٠١ / ١، و فيه: عبد الله بن أبي رافع.

[٤٧٠٩] عبيد الله بن أبي غالب الزراري، أبو العباس، الكاتب

قال الخطيب: كان أديبا شاعرا، روى عن أبي بكر بن الأنباري، حدّثني عنه القاضي التنوخي^{١١٤}.

و قال أبوه في رسالته إلى ابن ابنه: ولما صلح أبوك لسماع الحديث و سلوك طريقة أجدادي جذبتة إلى ذلك فلم ينجذب^{١١٥}.

[٤٧١٠] عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن نصر، الأنباري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

يكنّى أبا طالب، خاصّي، روى عنه التلعكبري، أخبرنا عنه ابن عبدون، و له تصنيفات ذكرنا بعضها في فهرست.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن نصر الأنباري» الخ مثله، لا كما نقل؛ عنوانه في ٣١ عين من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام -.

ص: ٥٩

[٤٧١١] عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن نصر، الأنباري

مرّ في سابقة عدّ الشيخ له في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - مع ما قال فيه.

[٤٧١٢] عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، الأشعري، القمّي

قال: قال النجاشي في أبيه: و ابنه عبيد الله بن أحمد.

أقول: و زاد: روى عنه محمد بن عليّ بن محبوب.

[٤٧١٣] عبيد الله بن أحمد بن نهيك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

يكنّى أبا العباس، كوفي، روى عنه حميد كتبنا كثيرة من الاصول.

^{١١٢} (١) انظر فهرست ابن النديم: ٢٤٧، و فيه: عبيد الله بن أحمد بن يعقوب الأنباري.

^{١١٣} (٢) أي الشيخ في الفهرست،

^{١١٤} (٣) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٧٨.

^{١١٥} (٤) رسالة في آل أعين: ٤١.

أقول: و قال النجاشي: عبيد الله بن أحمد بن نهيك، أبو العباس النخعي، الشيخ الصدوق - ره -^{١١٦} ثقة؛ و آل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، منهم عبد الله بن محمد و عبد الرحمن السمريني^{١١٧} و غيرهما، له كتاب النوادر، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن، قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي - و أراناها - على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نهيك، و قال: كان بالكوفة و خرج إلى مكة؛ و قال حميد بن زياد في

ص: ٦٠

فهرسته: سمعت من عبيد الله كتاب المناسك، و كتاب فضائل الحج، و كتاب الثلاث و الأربع، و كتاب المثالب؛ و لا أدري قرأها حميد عليه و هي مصنفاته، أو هي لغيره.

ثم إن ما نسبته إلى رجال الشيخ هنا نسبته إليه في عنوان «عبد الله بن أحمد بن نهيك» أيضا، و هو خط، لأنه موهم أن الشيخ عنون في الرجال نفرين و أن «عبد الله بن أحمد بن نهيك» و «عبيد الله بن أحمد بن نهيك» نفران، مع أن الأصل فيهما واحد؛ عنوان الشيخ في الفهرست «عبد الله» كما مر، و النجاشي «عبيد الله» كما هنا و رجال الشيخ مشتبه، حيث إن عنوان «عبد الله» و «عبيد الله» فيه مختلط. و الظاهر أصح ما هنا.

ثم إن النجاشي قال: لا أدري أن كتاب المناسك، و كتاب فضائل الحج و كتاب الثلاث و الأربع، و كتاب المثالب - التي قرأها حميد على هذا - لهذا أو لغيره و إنما رواها عنه. و قال الشيخ في الرجال: «روى عنه حميد كتبا كثيرة من الاصول» و معناه أنها لغيره.

كما أن قول النجاشي: «له كتاب النوادر» أيضا غير معلوم، فاستند في ذلك إلى قول القاضي: «إن إجازة الموسوي اشتملت على سائر ما رواه هذا» و هو أعم بل قال النجاشي نفسه في ابن أبي عمير: «إن القاضي روى عن الموسوي عن هذا نوادر ابن أبي عمير» و حينئذ فلم يصح له مما سمي كتابا؛ و إنما الشيخ في الفهرست في عنوانه بلفظ «عبد الله» أثبت له كتابا و لم يسمه.

[٤٧١٤] عبيد الله بن أحمد بن يعقوب

قال: ذكره ابن النديم و مر بعنوان «عبد الله بن أبي زيد».

أقول: و بعنوان «عبيد الله بن أبي زيد».

^{١١٦} (١) لم يرد رمز «ره» في النسختين المطبوعتين من النجاشي.

^{١١٧} (٢) تقدم عن المؤلف - مدّ ظله - في عبد الله بن أحمد ما يلي: ثم الظاهر كون «السمريني» في نسخنا من النجاشي مصحف «السمريان» كما عبر العلامة في الخلاصة.

[٤٧١٥] عبيد الله بن إسحاق المدائني

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان عنه عن الرضا - عليه السلام - الخ.

أقول: عنون المصنّف «عبد الله بن إسحاق المدائني» عن الجامع - كما عنون هذا - و لم يقل: إنّ عنوان الجامع لذاك و لهذا لاختلاف نسخ كتب الأخبار.

و هو إغراء بالجهل؛ و قد مرّ ثمة.

[٤٧١٦] عبيد الله الأعرج

يأتي بعنوان «عبيد الله بن الحسين بن علي».

[٤٧١٧] عبيد الله بن جويرية

يأتي في أخيه عتبة.

[٤٧١٨] عبيد الله بن الحارث بن نوفل الهمداني

قال: ذكر علماء السير: أنّ له إدراكا للنبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - و شهد صفين، و كان يأخذ البيعة للحسين - عليه السلام - فلمّا تخاذلوا عن مسلم قبض كثير بن شهاب عليه، فحبسه ابن زياد، ثمّ ضرب عنقه بعد قتل مسلم.

أقول: لم يذكر أيّ سيرة ذكر ما قال؟ و إنّما عنون الجزريّ الذي موضوع كتابه استقصاء الصحابة المتفق عليه و المختلف فيه «عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أخو عبد الله بن الحارث الملقّب ببة» عن أبي

موسى، و اقتصر فيه على روايته «أنّ آخر صلاة صلاها مع النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - مغرب قرأ في اولها بالطور و في ثانيها بالجحد» إلّا أنا لم تقف على من ذكر للحارث ابنا مسمّى ب «عبيد الله».

و أظنّ أنّ الأصل في ما قال أنّ الطبري روى «أنّ المختار و عبد الله بن الحارث بن نوفل كانا خرجا مع مسلم، خرج المختار براية خضراء، و خرج عبد الله براية حمراء - إلى أن قال - و أنّ ابن زياد أمر أن يطلب المختار و عبد الله بن الحارث، و جعل

فيهما جعلاً؛ فحبسا»^{١١٨} و هو كما ترى «عبد الله» لا «عبيد الله» و لم يعلم أنّه همداني و لا قتله؛ و لعله «بئة» الذي اصطلح عليه أهل البصرة بعد يزيد.

[٤٧١٩] عبيد الله بن الحرّ الجعفي الفارس الفاتك

قال: عنوانه النجاشي في أول كتابه قبل أبوابه في عدة عرّ عنهم بالسلف الصالح، قائلا: له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال أبو العباس أحمد بن عليّ بن نوح: و قد ذكر ذلك البخاري فقال: إسماعيل بن جعفر أبي حفصة عن سليمان بن يسار، و قال: شريك عن عمر بن حبيب عن عبيد الله بن الحرّ حديثه في الكوفيين. قال أبو العباس: حدّثنا الحسين بن إبراهيم (إلى أن قال) عن عمرو بن حريث، عن عبيد الله بن الحرّ: أنّه سأل الحسين بن عليّ - عليه السلام - عن خضابه، فقال: أما إنّّه ليس كما ترون، إنّما هو حنّاء و كتم.

و التعجّب من النجاشي في ذكره في السلف الصالح! فإنّه من اللصوص و الخائضين في دماء الناس و إن كان صحيح الاعتقاد.

ص: ٦٣

أقول: صحّة اعتقاده أيضا غير معلومة، فروى الطبري أنّ عثمان لما قتل قال عبيد الله بن الحرّ: أما إنّ الله ليعلم أنّي أحبّ عثمان و لأنصرّنه ميّتا، فخرج إلى الشام و شهد مع معاوية صفين، و لم يزل معه حتّى قتل عليّ - عليه السلام -^{١١٩}.

و في كامل الجزري: كان له زوجة بالكوفة، فلما طالت غيبته عند معاوية زوجها أخوها رجلا يقال له: عكرمة، فبلغه فأقبل من الشام فخاصم عكرمة إلى عليّ - عليه السلام - فقال - عليه السلام - له: ظهرت علينا عدونا! فقال له:

أ يمنعني ذلك من عدلك؟ قال: لا، فقص عليه قصّته فردّ عليه امرأته و كانت حبلى، فوضعها عند من ينقّ إليه حتّى وضعت، فألحق الولد بعكرمة، و دفع المرأة إلى عبيد الله، و عاد إلى الشام فأقام به حتّى قتل عليّ - عليه السلام -^{١٢٠}.

و فيه ايضا: حضر مع مصعب قتال المختار و قتله، ثمّ حبسه مصعب لعدم أمنه منه، ثمّ شفعوا فيه فأطلقه، فقال لأصحابه: إنّ هذا الأمر لا يصلح إلّا بمثل الخلفاء الماضين الأربعة، و لم نر لهم فينا شبيها فنلقى إليه أزمّتنا^{١٢١}.

و قال الجزري أيضا: لحق بعبد الملك، و قال له: لتوجه معي جندا اقاتل به مصعبا (إلى أن قال) اتخن عبيد الله بن الحرّ بالجراح من جيش مصعب، ففرّ إلى سفينة فطلبوه، فقبض عليه أحد من في السفينة و جراحاته تجري دما و ضربه الباقون بالمجاذيف فقبض على الذي معه و ألقي نفسه معه في الماء فغرقا^{١٢٢} و نقل رواية أخرى في قتله^{١٢٣}.

^{١١٨} (١) تاريخ الطبري: ٥ / ٣٨١.

^{١١٩} (١) تاريخ الطبري: ٦ / ١٢٨.

^{١٢٠} (٢) الكامل في التاريخ: ٤ / ٢٨٧.

^{١٢١} (٣) الكامل في التاريخ: ٤ / ٢٩٠.

و امتناعه من إجابة الحسين - عليه السّلام - لمّا دعاه إلى نصرته معروف^{١٢٤}.

ص: ٦٤

[٤٧٢٠] عبید الله بن الحسن بن عیّاش

قال: قال النجاشی و کذا الشیخ فی الفهرست فی ابن ابنه أحمد بن محمد:

و کان أبوه و جدّه من وجوه أهل بغداد.

أقول: و زاد «فی آیام آل حمّاد و القاضی أبی عمر».

[٤٧٢١] عبید الله بن الحسين بن إبراهيم بن علیّ بن عبید الله بن الحسين بن علیّ السّجاد - عليه السّلام - أبو أحمد، النصیبی

قال الخطیب: روى عنه أبو المفضل الشیبانی ببغداد، و وصفه بالشیخ الشریف الصالح^{١٢٥}.

[٤٧٢٢] عبید الله بن الحسين بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب - عليهم السّلام - أبو یعلی، المدنی

قال: عدّه الشیخ فی رجاله^{١٢٦} فی أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: إنّما فی رجال الشیخ «أبو علی» لا «أبو یعلی» و مرّ بعنوان «عبید الله الأعرج».

قال: و هو إمامی بلا شبهة.

قلت: بل المظنون عدم إمامیّته، فان استند إلى عنوان رجال الشیخ له فعناوينه أعمّ، و إن استند إلى كونه ابن ابن السّجاد - عليه السّلام - فنرى أكثر

ص: ٦٥

^{١٢٢} (٤) الكامل فی التاریخ: ٢٩٤ / ٤.

^{١٢٣} (٥) الكامل فی التاریخ: ٢٩٤ / ٤.

^{١٢٤} (٦) الكامل فی التاریخ: ٥١ / ٤.

^{١٢٥} (١) تاریخ بغداد: ٣٤٨ / ١٠.

^{١٢٦} (٢) لا یوجد العنوان فی المطبوع من رجال الشیخ.

العلويين غير معترفين بالأئمة - عليهم السلام - بل كثير منهم يرون أنفسهم في قبالهم؛ وقد نقل نفسه في عنوانه الأول عن عمدة الطالب: أن سليمان بن كثير الخراعي قال له: وضعنا البيعة في غير موضعها، فهل نبأيعكم، فظن ذلك دسيسا من أبي مسلم فأخبر أبا مسلم بذلك، فقتل ابن كثير^{١٢٧}.

[٤٧٢٣] عبيد الله الحلبي

يأتي في عبيد الله بن علي بن أبي شعبة.

[٤٧٢٤] عبيد الله بن خاقان

مر في ابنه أحمد.

[٤٧٢٥] عبيد الله بن خليفة أبو الغريف، الهمداني

عنوانه الخطيب و روى أنه كان في مقدمة الحسن - عليه السلام - فلما جاءهم صلحه قال: «كأنما كسرت ظهورنا من الغيظ»^{١٢٨} و مر عن رجال الشيخ بلفظ «عبد الله بن خليفة» و الصحيح ما هنا.

و عنوانه بالتصغير - كما هنا - الذهبي و ابن حجر، و قال الأول بعد عنوانه:

«هو من نظراء أصبغ بن نباتة، و كان على شرطة علي» و وصفه الثاني بالمرادي و قال: صدوق رمى بالتشيع.

ص: ٦٦

[٤٧٢٦] عبيد الله الدهقان

قال: هو ابن عبد الله الآتي.

أقول: و العنوان لفظ الأخبار، كما في تفاح الكافي^{١٢٩} و في زيته^{١٣٠} و الآتي عنوان النجاشي.

[٤٧٢٧] عبيد الله الرافقي

قال: ورد في غسل جمعة الفقيه^{١٣١} و في المشيخة^{١٣٢}.

^{١٢٧} (١) عمدة الطالب: ٣١٩.

^{١٢٨} (٢) تاريخ بغداد: ٣٠٥ / ١٠.

^{١٢٩} (١) بل في رمان الكافي بلفظ «الدهقان» انظر الكافي: ٣٥٢ / ٦.

^{١٣٠} (٢) الكافي: ٣٣١ / ٦.

أقول: الظاهر أنّه الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - بلفظ «عبيد الله الداقي، روى عنه ربيع» على نقل الجامع، وإن لم تقف عليه فيه، ولا نقله غيره.

[٤٧٢٨] عبيد الله بن زرارة

قال: زعم بعضهم اتّحاده مع عبيد بن زرارة، المتقدّم.

أقول: بل لا وجود له، كما مرّ.

[٤٧٢٩] عبيد الله بن زياد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلا: قدم البصرة بعد قتل الحسين - عليه السّلام - فقال له بشر بن عباد بن قيس بن ثعلبة

ص: ٦٧

- و قد كان عرفه برأيه - فقال له: ما تقول في الحسين؟ فقال: و ما عسيت أن أقول في الحسين - عليه السّلام - يقدم على جدّه فيشفع له، و تقدم إلى زياد فيشفع لك، فلم يجد إليه سبيلا، فقال: قد عرفنا غشك فالزمنا.

و لو لا تعرّض الشيخ له في الرجال لنزّهنا الكتاب عنه.

أقول: لم يخرج في عنوانه عن مسلكه، فإنّ دأب الشيخ في هذا الكتاب استقصاء كلّ من روى عنهم - عليهم السّلام - و لو خيرا، أو كان تابعا لهم و لو يوما، فمرّ أنّه عنون أباه لأنّه كان كاتب عامله ابن عباس. لكن كان عليه النظر إلى مستند عدّه، فإنّ أباه كان أيّام خلافته تابعا له - عليه السّلام - و أمّا هو فغير معلوم.

و لعلّه استند إلى خبر الكشي في ميثم: عن سدير، عن أبيه، قال: قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا با حكيم إنّني اخبرك بحديث و هو حقّ، فقلت: بأيّ شيء تحدّثني؟ قال: إنّني أخرج العام إلى مكّة، فإذا قدمت القادسيّة راجعا أرسل إليّ هذا الدعيّ ابن زياد رجلا في مائة فارس حتّى يجيء بي إليه، فيقول لي: أنت من هذه السبائيّة الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها، و أيم الله لا قطع يدك و رجلك! فأقول: لا رحمك الله! فوالله لعلّي كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرة، فقال له الحسن - عليه السّلام - مجيبا له:

١٣١ (٣) الفقيه: ١/ ١١٧.

١٣٢ (٤) الفقيه: ٤/ ٤٣٢.

اسكت يا بنى! فو الله لأنا أعلم به منك، فو الذى فلق الحبة و برأ النسمة إنه لولى لعدوك و عدو لوليک^{١٣٣}.

إلّا أنّ الخبر شاذّ، فلم يكن لعبيد الله أيام أمير المؤمنين - عليه السلام - ذكر، بل الظاهر أنّه كان صبيّا؛ فروى الطبرى: أن عبید الله سار إلى خراسان فى آخر

ص: ٦٨

سنة ٥٣ و هو ابن ٢٥ سنة^{١٣٤} فكان فى وقت شهادة أمير المؤمنين - عليه السلام - ابن ١٢ سنة.

و كيف كان: فيكفيه رذالة لعن يزيد له؛ فروى الطبرى فى خبر زحر بن قيس رسوله: لما أخبر يزيد بالقصة قال: لعن الله ابن سمیة! (إلى أن قال) و دعا يزيد النساء و الصبيان فاجلسوا بين يديه، فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبح الله ابن مرجانة! لو كانت بينه و بينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا و لا بعث بكم هكذا^{١٣٥}.

[٤٧٣٠] عبید الله بن زياد، أبو عبد الرحمن الهراء، الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته.

أقول: لو كان ظاهره ما قال فى عبید الله هذا، كان فى عبید الله ذاك!

[٤٧٣١] عبید الله بن زيد البصرى

مرّ فى أخيه عبد الله، و قلنا: إنه محرّف، و الصحيح «عبید الله بن يزيد» كما يأتى.

[٤٧٣٢] عبید الله بن سعيد الزهرى

يروى الطبرى عنه، عن عمّه، عن سيف الوضّاع الذى رواياته على

ص: ٦٩

خلاف جميع السير؛ روى عنه - فى عنوان حديث السقيفة - أنّه لم يتخلّف عن بيعة أبى بكر إلّا مرتدّ أو من قد كاد أن يرتدّ، و أنّ عليّا لما سمع بجلوس أبى بكر للبيعة خرج فى قميص ما عليه إزار و لا رداء عجلا، كراهة أن يبطئ عنها!^{١٣٦}.

^{١٣٣} (١) الكنى: ٨٢

^{١٣٤} (١) تاريخ الطبرى: ٢٩٧ / ٥

^{١٣٥} (٢) تاريخ الطبرى: ٤٦٠، ٤٦١ / ٥

و ما كان أصلب وجهه! حتّى لا يستحيى أن يقول ما قال.

هذا، و عنون ابن حجر عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أبو الفضل، البغدادى، قاضى أصبهان، قائلاً:

«من الحادية عشر، مات سنة ستين» أى بعد المائتين، و المراد به هذا؛ و حينئذ فلا يبعد أن يكون «سعيد» فى الطبرى من تصحيف النسخة.

[٤٧٣٣] عبيد الله بن شدّاد

قال: عدّه البرقى فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: كوفى روى عنه علىّ بن الحكم.

أقول: كان علىّ الشيخ عنوانه فى الرجال لعموم موضوعه.

[٤٧٣٤] عبيد الله بن صالح الخثعمى، الكوفى، أبو الحجّاج

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: مر فى أخيه عبد الله: أنّ ذاك من أصحاب الصادق - عليه السّلام - و أنّ هذا من أصحاب الكاظم - عليه السّلام - و مرّ ثمة روايته عن الكاظم - عليه السّلام - مرّتين.

ص: ٧٠

[٤٧٣٥] عبيد الله بن العبّاس

قال: عدّه الثلاثة فى أصحاب الرسول - صلىّ الله عليه و آله و سلّم - و عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسن - عليه السّلام - قائلاً: لحق بمعاوية.

و قال الكشّى: ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه، قال: إنّ الحسن - عليه السّلام - لما قتل أبوه - عليه السّلام - خرج فى شوّال من الكوفة إلى قتال معاوية، فالتقوا بكسكر، و قاتله ستّة أشهر؛ و كان الحسن - عليه السّلام - جعل ابن عمّه عبيد الله بن العبّاس على مقدّمته، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمرّ بالراية و لحق بمعاوية! و بقى العسكر بلا قائد و لا رئيس؛ فقام قيس بن سعد بن عبادة، فخطب الناس و قال: «أيّها الناس! لا يهولنكم ذهاب عبيد الله لكذا و كذا، فإنّ هذا و أباه لم يأتيا بخير قطّ» و قام بأمر الناس. و وثب أهل عسكر الحسن - عليه السّلام - بالحسن - عليه السّلام - فى شهر ربيع الاول فانتهبوا

فسطاطه و أخذوا متاعه، و طعنه ابن بشير الأسدى فى خاصرته، فردّوه جريحا إلى المدائن حتّى تحصّن فيها عند عمّ المختار بن أبى عبيدة^{١٣٧}.

و روى محمّد بن عيسى العبيدى، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطى، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السّلام - يقول:

قال أمير المؤمنين - عليه السّلام -: اللهمّ العن ابنى فلان، و أعم أبصارهما كما أعميت قلوبهما الآكلين فى رقبتى، و اجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما^{١٣٨}.

أقول: أما تركه عسكر الحسن - عليه السّلام - فاتفق التاريخ عليه، و أمّا دعاء أمير المؤمنين - عليه السّلام - عليه و على أخيه عبد الله، فقلنا: فى أخيه: إنّه خبر

ص: ٧١

موضوع و إنّ الكشّى نقله ثمة أيضا، إلّا أنّ تحريف النسخة صار سببا لنقله قبل العنوان متّصلا به، و قلنا ثمة: إنّه كيف يصحّ هذا الخبر و كان عمى عبد الله لبكائه على أمير المؤمنين و الحسن و الحسين - عليهم السّلام -! كما صرح به المسعودى^{١٣٩} و إنّ صرح القتيبى فى معارفه بصيرورة هذا أيضا مكفّوفا فى آخر عمره^{١٤٠} كأخيه عبد الله.

و روى مقاتل أبى الفرج أيضا لحوقه بمعاوية، فقال: وافى معاوية قرية يقال لها: الحويّبة^{١٤١} بمسكن، فأقبل عبيد الله بن العبّاس حتّى نزل بإزائه، فلمّا كان من غدّ وجه معاوية إلى عبيد الله: أنّ الحسن قد أرسلنى فى الصلح و هو مسلّم الأمر إلىّ، فان دخلت فى طاعنى الآن كنت متبوعا، و إلّا دخلت و أنت تابع؛ و لك إن جئتنى الآن أن اعطيك ألف ألف درهم يعجلّ لك فى هذا الوقت النصف و إذا دخلت الكوفة النصف الآخر؛ فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معاوية، فوفّى بما وعده؛ فأصبح الناس ينتظرون أن يخرج فيصلّى بهم، فلم يخرج حتّى أصبحوا فطلبوه و لم يجدوه! و صلّى بهم قيس بن سعد، فخطبهم ...

الخ^{١٤٢}.

و من قول أبى الفرج: «بمسكن» يظهر أنّ «كسكر» فى الكشّى من تحريف نسخته، كقوله: «أبى عبيدة» فأنّه محرّف «أبى عبيد» و قوله: «ابن بشير الأسدى» محرّف «ابن سنان الأسدى» فالذى طعنه - عليه السّلام - جرّاح بن سنان الأسدى.

^{١٣٧} (١) الكشّى: ١١٢، ١١٣.

^{١٣٨} (٢) الكشّى: ١١٢، ١١٣.

^{١٣٩} (١) مروج الذهب: ٣ / ١٠١.

^{١٤٠} (٢) معارف ابن قتيبة: ٧٢.

^{١٤١} (٣) فى المصدر: الحيوضيّة.

^{١٤٢} (٤) مقاتل الطالبين: ٤١ - ٤٢.

هذا، و قال الجزري: كان النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - يصفّ

ص: ٧٢

عبد الله و عبيد الله و كثيرا - بنى العباس - ثمّ يقول: «من سبق إلىّ فله كذا و كذا» فيستبقون إليه فيقعون على ظهره و صدره فيقبلهم و يلزمهم.

و كان عظيم الكرم و الجود يضرب به المثل في السخاء، و كان ينحر كلّ يوم جزورا، فنهاه أخوه عبد الله فلم ينته، و نحر كلّ يوم جزورين، و كان هو و أخوه عبد الله إذا قدما المدينة أوسعهم عبد الله علما و عبيد الله طعاما.

و روى أنّ عبيد الله نزل في سفر بأعرابيّ، فقال الأعرابي لامرأته: هل من عشاء لضيفنا؟ قالت: لا إلّا هذه الشوبهة التي حياة ابتك من لبنها، أفتقتل ابتك! قال: و إن؛ و عبيد الله يسمع، فذبح الشاة و هيّا منها طعاما لعبيد الله؛ فلمّا أصبح قال عبيد الله لمولاه: هل معك شيء؟ قال: خمسمائة دينار فضلت من نفقتنا، قال: ادفعتها إلى الأعرابي، قال: سبحان الله! أ تعطيه خمسمائة دينار و إنّما ذبح لك شاة ثمنها خمسة دراهم؟ قال: ويحك! و الله لهو أسخى منّا و أجود، إنّما أعطينا بعض ما نملك، و جاد هو علينا و آثرنا على مهجة نفسه و ولده؛ فبلغ ذلك معاوية فقال لله درّ عبيد الله! من أيّ بيضة خرج و من أيّ عشّ درج^{١٣٣}.

[٤٧٣٦] عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام - و ظاهره إماميته.

أقول: عناوينه أعمّ، و الظاهر عامّيته، لعنوان الذهبي و ابن حجر له ساكتين عن مذهبه.

ص: ٧٣

قال الأوّل: «عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب المدني» و نقل اختلافهم في توثيقه و تضعيفه، و نقل له رواية عن القاسم بن محمّد عن عائشة، و رواية عن أنس بن مالك.

و عنوانه الثاني مثله، و قال: روى عن عمّه عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني.

و من عنوانهما يظهر سقوط اسم جدّه الأوّل في عنوان رجال الشيخ و كون الصحيح من نسخته في «موهب» و «وهب» نسخة «موهب».

[٤٧٣٧] عبيد الله بن عبد الله أبو عبد الله، الجدلي

قال: تقدّم بعنوان عبید بن عبد.

أقول: العنوان أحد عنوانی ابن داود له، و لا عبرة به بعد خلطه.

[٤٧٣٨] عبید الله بن عبد الله بن جعفر

قال: قتل مع الحسين - عليه السلام - كما نصّ عليه جمع من أهل المقاتل، و أمّه الخوصا بنت حفصة.

أقول: ذكره أبو الفرج ناقلا له عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن^{١٤٤} و لكن لم يذكر الطبري و المفيد في مقتولي الطفّ سوى عون بن عبد الله و محمد بن عبد الله^{١٤٥} و كذلك في الزيارتين^{١٤٦}.

ص: ٧٤

[٤٧٣٩] عبید الله بن عبد الله بن حسان أبو القاسم الحاكم

عده إقبال بن طاوس في من صنف في خبر غدير خمّ «من كنت مولاة فعلىّ مولاة» كتابا سمّاه «دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة» و قال: هو من أعيان رجال الجمهور^{١٤٧}.

قلت: و له «شواهد التنزيل» في الآيات النازلة في أهل البيت - عليهم السلام - طبع أخيرا.

[٤٧٤٠] عبید الله بن عبد الله الدهقان

قال: عنوانه الشيخ في فهرست و النجاشي، قائلا: الواسطي، ضعيف، له كتاب يرويه محمد بن عيسى.

أقول: و يروى عن عيسى بن المستفاد، كما صرح به في فهرست في عيسى.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن سعيد، عنه.

قلت: نقله عن مقتول شهيد الاستبصار^{١٤٨} لكنّه قال: إنّهُ محرّف «عليّ بن معبد» كما رواه تلقين التهذيب^{١٤٩} لكثرة رواية ابن معبد معبد عنه، كما في اجتماع دعاء الكافي^{١٥٠} و أكيل سبعة^{١٥١} و دعاء إخوانه^{١٥٢}.

^{١٤٤} (١) مقاتل الطالبين: ٦١.

^{١٤٥} (٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٦٩. إرشاد المفيد: ٢٤٨.

^{١٤٦} (٣) بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٧١ و ٣٣٩.

^{١٤٧} (١) إقبال الأعمال: ٤٥٩.

^{١٤٨} (٢) الاستبصار: ١ / ٢١٣.

[٤٧٤١] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

قال: وقع في إبطال عول التهذيب^{١٥٣} و قال المقدسي و غيره من العامة: إنه أحد فقهاءهم السبعة.

أقول: و قال ابن قتيبة: و هو الذي يروى عنه الزهري، و كان الزهري يقوم له إذا خرج؛ فلما ظنَّ أنه استنفد ما عنده لم يقم، فقال له: إنك بعد في العزاز - يعني الأطراف -^{١٥٤}.

و في تقريب ابن حجر: عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة ١٩٤، و قيل: ١٩٨، و قيل: غير ذلك.

[٤٧٤٢] عبيد الله بن عبد الله بن العريان بن الهيثم النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - . و عن البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - عبيد الله بن عبد الله النخعي الكوفي، من ولد العريان بن الهيثم، و لقب عبد الله «حبّوته» و في كتاب سعد: خنعمي كوفي.

أقول: و أبدل الوسيط «حبّوته» بقوله: «حبّويه».

[٤٧٤٣] عبيد الله بن عبد الله المرّي

روى الطبري مسندا عن رجل من مزينة، قال: ما رأيت من هذه الامة

أحدا كان أبلغ من عبيد الله بن عبد الله المرّي في منطق و لا عظة، و كان من دعاة أهل مصر زمان سليمان بن صرد؛ كان إذا اجتمعت إليه جماعة من الناس فوعظهم بدأ بحمد الله و الثناء عليه و الصلاة على نبيّه، ثم يقول:

^{١٤٩} (٣) التهذيب: ١ / ٣٣٠.

^{١٥٠} (٤) الكافي: ٢ / ٤٨٧.

^{١٥١} (٥) الكافي: ٣ / ٢١٣.

^{١٥٢} (٦) الكافي: ٢ / ٥٠٧.

^{١٥٣} (١) التهذيب: ٩ / ٢٤٨.

^{١٥٤} (٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٥.

أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - على خلقه بنبوته، وخصه بالفضل كله، وأعزكم باتباعه، وأكرمكم بالإيمان به؛ فحقن به دماءكم المسفوكة، وآمن به سبلكم المخوفة «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» فهل خلق ربكم في الأولين والآخرين أعظم حقاً على هذه الأمة من نبيها؟ وهل ذرية أحد من النبيين والمرسلين أعظم حقاً على هذه الأمة من ذرية رسولها؟ لا والله! ما كان ولا يكون؛ لله أنتم! ألم تروا ويبلغكم ما اجترم إلى ابن بنت نبيكم؟ أما رأيتم إلى انتهاك القوم حرمة واستضعافهم وحدته و ترميلهم إياه بالدم و تجرارهموه على الأرض؟ لم يرقبوا فيه ربهم ولا قرابته من الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - اتخذوه للنبل غرضاً و غادروه للضباع جزراً، فلله عينا من رأى مثله! والله حسين بن علي! ما ذا غادروا به، ذا صدق و صبر و ذا أمانة و نجدة و حزم، ابن أول المسلمين إسلاماً، و ابن بنت رسول رب العالمين؛ قلت حماته و كثرت عداته، فقتله عدوه و خذله وليه، فويل للقاتل و ملامة للخاذل! (إلى أن قال) إنا ندعوكم إلى كتاب الله و سنة نبيه و الطلب بدماء أهل بيته و إلى جهاد المحلّين و المارقين؛ فإن قتلنا فما عند الله خير للأبرار، و إن ظهرنا رددنا هذا الأمر إلى أهل بيت نبينا.

قال: و كان يعيد هذا الكلام علينا في كل يوم حتى حفظه عامتنا^{١٥٥}.

ص: ٧٧

[٤٧٤٤] عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة، الرازي

قال النجاشي في أبان بن تغلب: و ذكره أبو زرعة الرازي في كتابه «ذكر من روى عن جعفر بن محمد من التابعين و من قاريهم».

و هو أحد علمائهم.

و عنوانه الخطيب و قال: كان إماماً ربّانياً متقناً حافظاً مكثراً صادقاً، قدم بغداد غير مرّة و جالس أحمد بن حنبل ... الخ^{١٥٦}.

و قال ابن حجر: «مات سنة أربع و ستين» أي بعد مائتين.

[٤٧٤٥] عبيد الله بن العلاء المدني

قال ابن الغضائري في ابنه إبراهيم بعد تضعيفه: و ينسب إلى أبيه عبيد الله ابن العلاء عمارة بن زيد، و ما يسند إليه إلا الفاسد المتهافت.

[٤٧٤٦] عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي - عليه السلام - أبو علي العلوي

^{١٥٥} (١) تاريخ الطبري: ٥ / ٥٥٩.

^{١٥٦} (١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢٦.

عنونه الخطيب و قال: سكن مصر و حدث، و كانت عنده كتب تسمى «الجغريّة» فيها فقه على مذهب الشيعة يرويها، و علت سنه ١٥٧.

ص: ٧٨

[٤٧٢٧] عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع أسلم مولى رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -

عدّه الشيخ في رجاله في أصحابه عليّ بن الحسين - عليه السّلام - و روى النجاشي في جدّه كتابا لأبيه عنه.

و عنونه ابن حجر و قال: يعرف بعبادل.

و روى سنن أبي داود عنه، عن جدّته سلمى خبرا في الحجامة^{١٥٨} و روى ذيل الطبري خبرا عنه، عنها: أنّ النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - إذا كانت به القرحة أو الشىء جعل عليه الحناء^{١٥٩}.

[٤٧٢٨] عبيد الله بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: بن أبي شعبة، الحلبي الكوفي، مولى بنى عجل.

و عن البرقي: أنّه كوفي و كان متجره إلى حلب، فغلب عليه هذا اللقب، مولى ثقة صحيح، له كتاب و هو أوّل ما صنّفته الشيعة.

و عنونه الشيخ في الفهرست، قائلا: الحلبي، له كتاب مصنّف معولّ عليه، و قيل: إنّهُ عرض على الصادق - عليه السّلام - فاستحسنه و قال: «ليس لهؤلاء - يعنى المخالفين - مثله» - إلى أن قال - عن محمّد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله بن عليّ الحلبي.

و النجاشي، قائلا: بن أبي شعبة الحلبي، مولى بنى تميم اللات بن ثعلبة، أبو عليّ، كوفي، كان يتجر هو و أبوه و إخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى

ص: ٧٩

حلب، و آل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، و روى جدّهم أبو شعبة عن الحسن و الحسين - عليهما السّلام - و كانوا جميعهم ثقات مرجوعا إلى ما يقولون، و كان عبيد الله كبيرهم و وجههم، و صنّف الكتاب المنسوب إليه و عرضه على أبي عبد الله عليه السّلام و صحّحه، قال: عند قراءته «أ ترى لهؤلاء مثل هذا؟» و النسخ مختلفة الأوائل، و التفاوت فيها قريب؛ و قد

^{١٥٧} (٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٤٦.

^{١٥٨} (١) سنن أبي داود: ٤ / ٤.

^{١٥٩} (٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٢١.

روى هذا الكتاب خلق من أصحابنا عن عبيد الله، والطرق إليه كثيرة، ونحن جارون على عادتنا في هذا الكتاب وذاكرون إليه طريقا واحدا.

و روى البحار حديثا عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله الحلبي.

ثم قال: قال الصدوق: سمعت شيخنا ابن الوليد يقول: سمعت الصفار يقول: «كل ما كان في كتاب الحلبي و^{١٦٠} في حديث آخر، فذلك قول محمد بن أبي عمير»^{١٦١} و الظاهر أنه يريد أن ابن أبي عمير روى جميع روايات الحلبي ما في كتابه و غيرها.

أقول: ما قاله خلط، و الأصل في ما قال إن الصدوق في معاني أخباره في معنى «شرب الهيم» روى عن ابن الوليد، عن الصفار بأسناده، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن الصادق - عليه السلام - قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب، و قال: كان يكره أن يشبهه بالهيم؛ قلت: و ما الهيم؟ قال الزمل - و في حديث آخر - هي الإبل. قال مصنفه:

سمعت ابن الوليد يقول: سمعت الصفار يقول: كل ما كان في كتاب الحلبي

ص: ٨٠

«و في حديث آخر» فذلك قول محمد بن أبي عمير^{١٦٢}.

و المراد: أن الصفار قال: إن كل ما كان في كتاب الحلبي «و في حديث آخر» - كما في هذا الموضع و في غيره - فالقائل لقوله: «و في حديث آخر» ابن أبي عمير الراوى بواسطة حماد عنه، لا الحلبي صاحب الكتاب.

ثم كان على النجاشي أن يزيد على قوله: «و إخوته» و عمه، فيأتي عمر بن أبي شعبة الحلبي.

هذا، و روى عنه ابن أخيه يحيى بن عمران الحلبي في أصناف حج الكافي^{١٦٣} و روى عنه ابنه علي في عدة متمتع بها مات زوجها من الاستبصار^{١٦٤} و روى عنه أخوه محمد في وقت مغربه^{١٦٥} و روى ثعلبة بن ميمون عنه و عن أخيه عمران فيه^{١٦٦}.

^{١٦٠} (١) لا يخفى أن المامقاني - رحمه الله - بدل الواو ب «أو» سهوا أو كذا رأى في نسخه من البحار، فكان هذا منشأ استظهاره المعنى الآتي من كلام الصدوق.

^{١٦١} (٢) بحار الأنوار: ٤٦٢ / ٦٦.

^{١٦٢} (١) معاني الأخبار: ١٤٩ - ١٥٠.

^{١٦٣} (٢) الكافي: ٢٩٣ / ٤.

^{١٦٤} (٣) الاستبصار: ٣٥١ / ٣.

^{١٦٥} (٤) الاستبصار: ٢٧٢ / ١.

^{١٦٦} (٥) الاستبصار: ٢٧١ / ١.

و روى عنه ابن أبى عمير فى حكم جنابة التهذيب^{١٦٧} و على بن الحسن الطاطرى فى عدد نسائه^{١٦٨}. و الأول سقط بينهما «حماد بن عثمان» فروى الخبر بعينه الاستبصار فى باب الجنب و الحائض يقرآن^{١٦٩} مع توسّطه، و مثله روى خبرا فى عدد نساء التهذيب، عن ابن أبى عمير، عن الحلبي^{١٧٠} و رواه عدّة الأئمة المتوفى عنها زوجها من الاستبصار^{١٧١} عنه، عن الحلبي.

و الثانى سقط بينهما ابنه «على» رواه بعينه الاستبصار فى باب عدّة المتمتع بها إذا مات عنها زوجها^{١٧٢} مع توسّطه.

ص: ٨١

[٤٧٤٩] عبيد الله بن على بن أبى طالب

قال: استشهد مع أخيه الحسين - عليه السّلام - على نصّ جمع، و وقع التسليم عليه فى الرّجبيّة^{١٧٣} و لا بن إدريس اشتباه غريب! فقال فى مزار كتابه: ذهب المفيد فى إرشاده إلى أنّ عبيد الله ابن النهشليّة قتل مع أخيه - عليه السّلام - و هذا خطأ محض، فأنّه كان فى جيش مصعب قتله أصحاب المختار بالمدار؛ و قبره هناك ظاهر، و هذا الخبر متواتر^{١٧٤}.

أقول: الأمر كما ذكر ابن إدريس من تواتر الخبر بقتل هذا فى المدار من أصحاب المختار؛ و قد روى المسعودى فى إثباته: أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - دعا عليه بذلك، فقال: إنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - جمع فى حال احتضاره أهل بيته - و هم اثنا عشر ذكرا - و قال: إنّ الله تعالى أحبّ أن يجعل فى سنّة نبيّه يعقوب، إذ جمع بنيه و هم اثنا عشر، فقال: «إنّى أوصى إلى يوسف فاستمعوا له و أطيعوا أمره» و إنّى أوصى إلى الحسن و الحسين، فاسمعوا لهما و أطيعوا أمرهما؛ فقام عبيد الله فقال: أدون محمّداً؟ - يعنى ابن الحنفية - فقال له:

أ جرأة فى حياتي! كأنّى بك و قد وجدت مذبحا فى خيمة^{١٧٥}.

و رواه الخرائج عن الباقر - عليه السّلام - و زاد: لا يدرى من قتلك؛ فلمّا كان زمن المختار أتاه، فقال: لست هناك؛ فغضب فذهب إلى مصعب و هو بالبصرة، فقال: ولّنى قتال أهل الكوفة، فكان على مقدّمة مصعب فالتقوا بحروراء، فلمّا حجز الليل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبحا فى فسطاطه! لا يدرى من قتله^{١٧٦}.

^{١٦٧} (٦) التهذيب: ١ / ١٢٨.

^{١٦٨} (٧) التهذيب: ٨ / ١٥٨.

^{١٦٩} (٨) الاستبصار: ١ / ١١٤.

^{١٧٠} (٩) التهذيب: ٨ / ١٥٤.

^{١٧١} (١٠) الاستبصار: ٣ / ٣٤٦.

^{١٧٢} (١١) الاستبصار: ٣ / ٣٥١.

^{١٧٣} (١) بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٣٩.

^{١٧٤} (٢) السرائر: ١ / ٦٥٦.

^{١٧٥} (٣) إنبات الوصية: ١٣١، و فيه: فقام إليه عبد الله، فقال.

و قال مصعب الزبيري في نسب قريشه: قدم عبيد الله على المختار حين غلب على الكوفة، زعموا أن المختار قال له: صاحب أمرنا هذا رجل منكم لا يعمل فيه السلاح، فان شئت جربت فيك السلاح، فإن كنت صاحبنا لم يضرّك و بايعناك؛ فخرج من عنده و قدم البصرة، فجمع جماعة؛ فبعث إليه مصعب من فرق جمعه و أعطاه الأمان؛ فأتاه فلم يزل عنده حتى خرج مصعب إلى المختار، فقدّم بين يديه محمد بن الأشعث و ضمّ عبيد الله إليه، فبيّته أصحاب المختار فقتلوا محمداً، و قتلوا عبيد الله تحت الليل^{١٧٧}.

و روى الطبري عن أبي مخنف: أن مصعباً قال للمهلب في حربه مع المختار: هل علمت أن عبيد الله بن عليّ قد قتل! (إلى أن قال) أ تدري من قتله؟ قال: لا، قال: إنما قتله من يزعم أنه لأبيه شيعة! أما إنهم قتلوه و هم يعرفونه^{١٧٨}.

و في معارف ابن قتيبة: و أمّا عبيد الله بن عليّ: فقتله المختار، و لا عقب له^{١٧٩}.

و كذلك قال أبو حنيفة الدينوري في طوالة^{١٨٠}.

و ليس المفيد أول مخطئ في ذلك، و لا الحلّي أول مخطئ ذلك، بل أخطأ قبله يحيى بن الحسن العلوي، و خطأه أبو الفرج كما في مقاتله^{١٨١} و قبلهما أخطأ هشام و خطأه الواقدي كما في الطبري^{١٨٢}.

و في الرجيّة إنّما ذكر عبد الله بن عليّ - أخو العباس لأمّه - و التصغير تحريف من النسخة.

[٤٧٥٠] عبيد الله بن عليّ الحلبي

مرّ بعنوان «عبيد الله بن عليّ بن أبي شعبة».

[٤٧٥١] عبيد الله بن عليّ بن عبيد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السّلام -

^{١٧٦} (٤) الخرائج و الجرائح: ١/ ١٨٣، و فيه أيضاً: فقال له عبد الله ابنه.

^{١٧٧} (١) نسب قريش: ٤٣ - ٤٤.

^{١٧٨} (٢) تاريخ الطبري: ٦/ ١٠٤.

^{١٧٩} (٣) معارف ابن قتيبة: ١٢٧.

^{١٨٠} (٤) الموجود فيه هو قتل «عمر بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام -» انظر الأخبار الطوال: ٣٠٦.

^{١٨١} (٥) مقاتل الطالبين: ٨٤، و ليس فيه التصريح بتخطئة أحد.

^{١٨٢} (٦) تاريخ الطبري: ٥/ ١٥٤.

قال: قال الوحيد: «يأتي في أبيه ما يظهر منه مدحه، و يروى هو عن أبيه» و أشار إلى قول الرضا - عليه السلام -: «إنه و امرأته و ولده من أهل الجنة»^{١٨٣}.

أقول: «على» الثاني زيادة منه، كما يعلم من مراجعة أبيه.

[٤٧٥٢] عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«تابعي مدني» و قال أبو نعيم: حدّث عن جعفر من الأئمة الأعلام عبيد الله بن عمر^{١٨٤}.

أقول: و عنوانه ابن حجر، قائلا: «أبو عثمان، مات سنة بضع و أربعين» - أي بعد المائة -.

و قال: قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، و قدّمه ابن معين في «القاسم، عن عائشة» على الزهري «عن عروة، عن عائشة».

ص: ٨٤

[٤٧٥٣] عبيد الله بن عمرو الكندي

قال: ذكر السير: أنّه كان شجاعا شيعيا، شهد مع أمير المؤمنين - عليه السلام - مشاهده؛ و بايع مسلما، و كان يأخذ البيعة للحسين - عليه السلام - و عقد له مسلم على ربع كندة و ربيعة، فلما تخاذل الناس قبض عليه الحصين ابن نمير، فسلمه إلى ابن زياد، فأمر بضرب عنقه بعد قتل مسلم.

أقول: إنّما روى الطبري عقد مسلم له على ربع كندة و ربيعة^{١٨٥} و أمّا أخذه و قتله، فلا.

[٤٧٥٤] عبيد الله بن عمر

في تذكرة سبط ابن الجوزي: برز عبيد الله في صفين إلى الأشر، فقال له الأشر: يا مسكين! ما ألجأك إلى هذا؟ هلا اعتزلت كما اعتزل أخوك و سعد! قال: خفت القصاص بيوم الهرمزان، فقال له: كنت أقمت بمكة، فقال: دع الخطاب و العتاب! فحمل عليه الأشر، فانهزم^{١٨٦}.

^{١٨٣} (١) الكافي: ٣٧٧ / ١، و الكشي: ٥٩٣.

^{١٨٤} (٢) حلية الأولياء: ١٩٩ / ٣، و فيه: عبد الله بن عمر.

^{١٨٥} (١) تاريخ الطبري: ٣٦٩ / ٥.

و فى صفين نصر: جاء عبيد الله، فدخل على علىّ - عليه السّلام - فى عسكره، فقال له: أنت قاتل الهرمزان و قد كان أبوك فرض له فى الديوان و أدخله فى الإسلام، فقال له عبيد الله: الحمد لله الذى جعلك تطلبنى بدم الهرمزان و أطلبك بدم عثمان؛ فقال - عليه السّلام - : لا عليك! سيجمعنى و إياك الحرب غدا^{١٨٧}.

ص: ٨٥

و فى الطبرى: قال عمّار لعبيد الله بعت دينك من عدوّ الإسلام و ابن عدوّه! قال: لا و لكن أطلب بدم عثمان؛ قال له: أشهد على علمى فىك أنّك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله، و أنّك إن لم تقتل اليوم تمت غدا، فانظر إذا أعطى الناس على قدر نيّاتهم ما نيّتك^{١٨٨}.

و فى صفين نصر: أرسل عبيد الله إلى الحسن - عليه السّلام - : أن لى إليك حاجة فالقنى، فلقيه؛ فقال له: إنّ أباك قد وتر قريشا أولا و آخرا، و قد شنأه الناس، فهل لك فى خلعه و أن تتولّى أنت هذا الأمر؟ فقال: كلّا و الله لا يكون ذلك أبدا! و الله لكأننى انظر إليك قتيلا فى يومك أو غدك؛ قال نصر:

فو الله ما كان إلّا بياض ذلك اليوم حتّى قتل! قتله رجل من همدان، و ركز رمحه فى عينه و ربط فرسه برجله^{١٨٩}.

و فيه أيضا: لما قدم عبيد الله على معاوية بالشام، أرسل معاوية إلى عمرو بن العاص: أن الله قد أحيا لك عمر بن الخطاب بالشام بقدوم عبيد الله! و قد رأيت أن اقيمه خطيبا فيشهد على علىّ بقتل عثمان و ينال منه، فقال: الرأى ما رأيت؛ فبعث إليه فأتى، فقال له: يا ابن أخ! إنّ لك اسم أيبك! فانظر بملء عينيك و تكلم بكلّ فىك، فأنت المامون المصدّق، فاشتّم عليّا و اشهد عليه أنّه قتل عثمان؛ فقال: أمّا شتمه: فأنه علىّ بن أبى طالب، و أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، فما عسى أن أقول فى حسبه! و أمّا بأسه: فهو الشجاع المطرق، و أمّا أيامه: فما قد عرفت، و لكننى ملزمه دم عثمان؛ فقال عمرو: اذن و الله قد نكأت القرحة! فلمّا خرج عبيد الله قال معاوية: أما و الله! لو لا قتله الهرمزان و مخافة علىّ على نفسه ما أتانا أبدا، أ لم تر إلى تقرّظه عليّا؟! فقال عمرو: «يا

ص: ٨٦

معاوية إن لم تغلب فاخلب» فخرج حديثه إلى عبيد الله؛ فلمّا قام خطيبا تكلم بحاجته حتّى إذا أتى إلى أمر علىّ - عليه السّلام - أمسك، فقال له معاوية: إنك بين عى أو خيانة! فقال: كرهت أن أقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان، فهجره معاوية؛ فقال عبيد الله أبياتا، منها مشيرا إليه - عليه السّلام - :

^{١٨٦} (٢) تذكرة الخواص: ٨٩.

^{١٨٧} (٣) وقعة صفين: ١٨٦.

^{١٨٨} (١) تاريخ الطبرى: ٣٩ / ٥.

^{١٨٩} (٢) وقعة صفين: ٢٩٧.

و لكنّه قد قرّب القوم جهده
 و دبّوا حواليه ديبب العقارب
 فما قال أحسنتم و لا قد أساتم
 و أطرق إطراق الشجاع المواثب
 فأما ابن عفّان فأشهد أنّه
 اصيب بريئا لا بسا ثوب تائب
 حرام على أهاله تنف شعره
 فكيف و قد جازوه ضربة لازب
 و قد كان فيها للزبير عجاجة
 و قد أظهرها من بعد ذلك توبة
 فيا ليت شعري! ما هما فى العواقب

فلما بلغ معاوية شعره قال: حسبي هذا منك^{١٩٠}.

و أمّا قتله فى صفّين: فورد فيه روايات:

منها: ما مرّ فى رواية نصر من قتل رجل من همدان له.

و روى نصر أيضا: أنّ هاشما المرقال لما طعن فى بطنه فسقط، رفع رأسه فاذا هو بعبيد الله بن عمر قتيلا إلى جانبه، فجثا حتّى دنا منه، فعضّ على ثديه حتّى تبيّنت فيه أنيابه؛ و أخذ الراية رجل من بكر بن وائل بعد هاشم فضرب فوقه، فرفع رأسه فأبصر عبيد الله أيضا قريبا منه، فجثا إليه حتّى عضّ على ثديه الآخر حتّى تبيّنت فيه أنيابه؛ و وجد هاشم و البكرى جميعا ماتا على صدر عبيد الله^{١٩١}.

و منها: ما فى مروج المسعودى، قال: كان نساء عبيد الله إذا خرج إلى القتال شددن عليه سلاحه ما خلا الشيبانيّة، و قال لها: إنّي قد عبأت اليوم

ص: ٨٧

لقومك و إنّي لأرجو أن أربط بكل طنّب من أطناب فسطاطى سيّدا منهم، فقالت: ما ابغض^{١٩٢} أن تقاتلهم، قال: و لم؟ قالت: لأنّه لم يتوجّه إليهم صنديد إلّا أبادوه، و أخاف أن يقتلوك، و كأنّى بك قتيلا و قد أتيتهم أسألهم أن يهبوا لى جيفتك! فرماها بقوس فشجّها، و قال لها: ستعلمين بمن آتيك من زعماء قومك؛ ثمّ توجّه، فحمل عليه حريث بن جابر الجعفى فطعنه فقتله؛ و قيل: إنّ الأشتر قتله، و قيل: إنّ عليّا - عليه السّلام - ضربه فقطع ما عليه من الحديد حتّى خالط سيفه حشوة جوفه؛ و إنّ عليّا - عليه

^{١٩٠} (١) وقعة صفّين: ٨٢ - ٨٥.

^{١٩١} (٢) وقعة صفّين: ٣٥٥ - ٣٥٦.

^{١٩٢} (١) فى المصدر زيادة: إلّا.

السَّلام - قال حين هرب لما طلبه ليقيد منه بالهرمزان: «لئن فاتتني في هذا اليوم لا يفوتني في غيره» و كلمت نساؤه معاوية في جيفته، فأمرهن أن تأتين ربيعة فتبذلن في جيفته عشرة آلاف، ففعلن ذلك؛ فاستأمرت ربيعة علياً - عليه السَّلام - فقال: «إنما جيفته جيفة كلب لا يحل بيعها، و لكن اجعلوا جيفته لبنت هانيء زوجته» فقالوا لنسوته:

«إن شئتَنَّ شددناه إلى ذنب بغل ثمَّ ضربناه حتَّى يدخل إلى عسكر معاوية» فصرخن و قلن: هذا أشدَّ علينا؛ فأخبرن معاوية بذلك، فقال لهنَّ: ايتوا الشيبانيَّة فسلوها أن تكلمهم، ففعلن؛ فأتت و قالت: أنا بنت هانيء بن قبيصة و هذا زوجي القاطع الظالم قد حذرته ما صار إليه فهبوا لي جيفته، ففعلوا؛ و ألقت إليهم بمطرف خز فأدرجوه فيه و دفعوه إليها، و قد شدَّ رجله في طنْب فسطاط منهم^{١٩٣}.

و منها: ما في مقاتل أبي الفرج مسندا عن الضحَّاك بن عثمان، قال:

خرج عبيد الله في كتيبة يقال لها: الخضراء، و كان بازائه محمد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين - عليه السَّلام - التي تسمَّى الجموح، و كانا في

ص: ٨٨

عشرة آلاف، فاقتتلوا قتالا شديدا؛ فصاح عبيد الله: حتَّى متى هذا الحذر؟ ابرز حتَّى اناجزك؛ فبرز له محمد، فقطاعنا حتَّى انكسرت رماحهما، ثمَّ تضاربا حتَّى انكسر سيف محمد و نشب سيف عبيد الله في الدرقه، فتعانقا و عضَّ كل واحد منهما أنف صاحبه، فوقعا عن فرسيهما، و حمل أصحابهما عليهما، فقتل بعضهم بعضا حتَّى صار عليهما مثل التلَّ العظيم في القتلى؛ و غلب على - عليه السَّلام - على المعركة فأزال أهل الشام عنهما و وقف عليهما، فقال:

اكشفوهما، فاذا هما متعانقان! فقال - عليه السَّلام -: «أما و الله! لعن غير حبَّ تعانقتما».

قال أبو الفرج: و هذه رواية الضحَّاك، و ما أعلم أحدا من أهل السيرة ذكر أن محمد بن جعفر قتل عبيد الله، و لا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر مقتل؛ و قد حدَّثني أحمد بن عيسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله (إلى أن قال) عن زيد بن بدر، قال: خرج عبيد الله في كتيبته الرقطا، و هي الخضريَّة، كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر، إذ مرَّ الحسن بن علي - عليهما السَّلام - فاذا هو برجل متوسد برجل قتيل قد ركز رمحه في عينه و ربط فرسه برجله! فقال الحسن - عليه السَّلام -: انظروا من هذا؟ فاذا الرجل من همدان، و إذا القتيل عبيد الله، قد قتله و بات عليه حتَّى يصبح، ثمَّ سلبه. ثمَّ اختلفوا في قاتله، فقالت همدان: قتله هانيء بن الخطَّاب، و قالت حضر موت: قتله ملك^{١٩٤} بن عمرو التبعي، و قالت بكر بن وائل: قتله رجل من تميم الله بن ثعلبة

^{١٩٣} (٢) مروج الذهب: ٢ / ٣٨٥.

^{١٩٤} (١) في المصدر: مالك.

يقال له مالك بن الهجنج^{١٩٥} من أهل البصرة، و أخذ سيفه «ذا الوشاح» فبعث معاوية حين بويع له - و هو بالبصرة - فأخذ منه السيف. و كذلك روى عن جماعة من

ص: ٨٩

أهل السيرة في مقتل عبيد الله أو شبيهه بذلك ... الخ^{١٩٦}.

و المحقق قتله في صفين.

[٤٧٥٥] عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال النبهاني، أبو عيسى

قال: عنوانه النجاشي، فائلا: أصله كوفي، انتقل إلى مصر و سكنها، له كتب، منها: «زهر الرياض» كتاب حسن كثير الفوائد؛ أخبرني أبو الفرج الكاتب، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو عيسى بكتابه.

أقول: و يأتي عن رجال الشيخ بلفظ «عبيد الله بن محمد بن الفضل بن هلال» و مرّ عن الفهرست في عبيد الله بن عليّ الحلبي - المتقدم - «عن أبي عيسى عبيد الله بن محمد بن الفضيل بن هلال الطائي» و الأمر مشتبه.

و أمّا ما في النجاشي في عيسى بن المستفاد بلفظ «عبيد الله بن الفضل بن هلال» ففيه سقط، لكن يصدّقه خبر عمل أمّ داود؛ كما أنّ كونه بلفظ «عبد الله بن الفضل بن هلال» مكبراً - كما مرّ - محرّف، و الصحيح ما هنا.

و أمّا حاله: فهنا مدح كتابه، و قال^{١٩٧} في عيسى الوارد في طريقه «الطريق طريق مصرى فيه اضطراب» و الأصحّ حسنه لمدح النجاشي كتابه و قول الشيخ في الرجال في ما يأتي «إنّه خاصّ» و في خبر عمل أمّ داود «سمّاه أهل مصر شيطان الطاق لإيمانه»^{١٩٨}.

[٤٧٥٦] عبيد الله بن الفضل بن هلال

قد عرفت في سابقه وقوعه في طريق النجاشي في عيسى بن المستفاد، و ورد

ص: ٩٠

في طريق خبر عمل أمّ داود.

^{١٩٥} (٢) في المصدر: الصحيح.

^{١٩٦} (١) مقاتل الطالبين: ١٢ - ١٣.

^{١٩٧} (٢) أي النجاشي.

^{١٩٨} (٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢.

[٤٧٥٧] عبيد الله بن محمد بن عائذ الحلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

«بغدادى، يكنى أبا محمد، سمع منه التلعكبرى سنة ستين و ثلاثمائة، و له منه إجازة، و كان ينزل باب الطاق» و كونه شيخ الإجازة يلحقه بالحسان.

أقول: قد عرفت في المقدمة عدم أثر له.

[٤٧٥٨] عبيد الله بن محمد بن عبيد يكتى تارة بأبى بكر، و اخرى بابن أبى الدنيا

قال: قال ابن النديم: «كان قرشياً ولاء، و كان يؤدّب المكتفى»^{١٩٩} و من كتابه تزويج فاطمة - عليها السلام - يستشّم تشيعه.

أقول: عنوانه «عبيد الله» غلط من ابن النديم، و إنّما هو «عبد الله» كما مرّ عن الخطيب، و رجال الشيخ و فهرسته بلفظ «عبد الله بن أبى الدنيا» و «عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا».

و احتمال تشيعه خطأ من المصنّف، فهو عامّى قطعاً، كما مرّ ثمة.

[٤٧٥٩] عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح، أبو محمد

قال: قال النجاشى في جدّه معاوية: من ولده عبيد الله بن معاوية بن

ص: ٩١

ميسرة، أبو محمد، روى عنه ابن أبى الكرام.

أقول: بل قال: من ولده عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن معاوية ... الخ.

[٤٧٦٠] عبيد الله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين - عليه السلام -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و أصحاب الصادق - عليهما السلام - و مرّ (في زرارة) خبر الكشّى عنه، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد و ربيعة الرأى ... الخبر^{٢٠٠}.

أقول: لم يعلم إرادة هذا بمن في خبر الكشّى و لو كان مصغراً، لإطلاقه، و كيف و هو بالتكبير!

^{١٩٩} (١) فهرست ابن النديم: ٢٣٦.

^{٢٠٠} (١) الكشّى: ١٥٣.

[٤٧٦١] عبيد الله بن محمد بن عمر بن السجّاد - عليه السّلام -

قال الحموي: قبره على نصف ميل من سور بغداد، و يقال له: «قبر النذور» قال التنوخي: كنت مع عضد الدولة و قد أراد الخروج إلى همدان، فوقع نظره عليه، فقال: ما هذا البناء؟ قلت: مشهد النذور، و لم أقل: قبر النذور - لعلمي بتطيره من دون هذا - قال: علمت أنّه قبر النذور و إنّما أردت شرح أمره، فقلت: هذا قبر «عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب» و كان بعض الخلفاء أراد قتله خفية، فجعل هناك زبية و ستر عليها - و هو لا يعلم - فوقع فيها و هيل عليه التراب حيّا، و شهر بالنذور، لأنّه لا يكاد ينذر له شيء إلّا و يصحّ، و أنا أحد من نذر له مرارا و صحّ، فقال عضد

ص: ٩٢

الدولة: لعلّه كان اتّفاقا؛ إلى أن لقيته بعد أيّام و قال: إنّ جربّه لأمر عظيم^{٢٠١} في قصّة طويلة ... الخ^{٢٠٢} و نقله الخطيب أبسط^{٢٠٣}.

[٤٧٦٢] عبيد الله بن محمد بن الفضل بن هلال الطائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

يكنّى أبا عيسى المصري، خاصّي، روى عنه التلعكبري، و قال: سمعت منه بمصر سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة، و له منه إجازة؛ و قال: كان يروى كتاب الحلبي النسخة الكبيرة.

و استظهر الميرزا كونه «عبيد الله بن الفضل بن محمد» المتقدّم.

أقول: قد عرفت ثمة أنّ الأصل فيه و في «عبيد الله بن الفضل بن محمد» - المتقدّم - و «عبيد الله بن الفضل بن هلال» - المتقدّم - واحد، و عرفت تحقيق حسنه.

[٤٧٦٣] عبيد الله بن معروف

قال: عدّه الشيخ في رجاله مع أخيه عبد الله في أصحاب الحسين - عليه السّلام -.

أقول: إنّما قال الشيخ في أصحاب الحسين - عليه السّلام - : «عبد الله و عبيد الله، معروفان» و قلنا في عنوان «عبد الله بن عباس»: إنّ مراده أنّ من

ص: ٩٣

^{٢٠١} (١) في المصدر بعد قوله: «عظيم» و صحّ نذر له و صحّ نذره، في قصّة طويلة» و يتمّ الكلام، فعلى هذا لا وجه لقوله: الخ.

^{٢٠٢} (٢) معجم البلدان: ٤ / ٣٠٥، قبر.

^{٢٠٣} (٣) تاريخ بغداد: ١ / ١٢٣.

أصحابه - عليه السّلام - ابنى العبّاس المعروفين.

[٤٧٦٤] عبيد الله بن المغيرة العبسى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب علىّ بن الحسين - عليهما السّلام -.

أقول: الظاهر أنّه الذى عنوانه الذهبى بلفظ «عبيد الله بن المغيرة» قائلا:

سمع ابن عبّاس، تفردّ عنه أبو شيبة يحيى بن الرحمن الكندى.

[٤٧٦٥] عبيد الله بن موسى العلوى العبّاسى

وقع فى بعض المواضع بدلا من «عبد الله بن موسى العلوى العبّاسى» المتقدّم.

[٤٧٦٦] عبيد الله بن موسى بن علىّ بن موسى الرضا (ع)

قال: عنوانه المنتجب و لقبه بالسيّد الأجلّ.

أقول: و عنوان عنه الوسيط «عبيد الله بن موسى بن علىّ بن الرضا» قائلا:

«السيّد الأجلّ أبو الفتح، فاضل محدّث» و حيث إنّهُ يعنون المتأخّرين عن الشيخ تكملة لرجال الشيخ فلا بدّ أنّ «الرضا» فى عنوانه غير الإمام، و رمز المصنّف «ع» غلط كزيادته «موسى» الثانى.

و أيضا لم يكن للرضا - عليه السّلام - ابن غير الجواد - عليه السّلام - و العنوان أثبت له ابنا مسمّى بموسى.

ص: ٩٤

[٤٧٦٧] عبيد الله بن موسى بن موسى بن المختار العبسى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و عن مختصر الذهبى: عبيد الله بن موسى أبو محمّد العبسى الحافظ، أحد الأعلام على تشييعه و بدعته، سمع هشام بن عروة، مات سنة ٢١٣ مات محدّث الكوفة.

أقول: و عنوانه ابن قتيبة في معارفه، قائلا: و كان يتشيع و يروى في ذلك أحاديث منكورة، فضعف بذلك عند كثير من الناس^{٢٠٤}.

و عنوانه تقريب ابن حجر «عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبو محمد» قائلا: ثقة كان يتشيع.

و عنوانه ميزان الذهبى و قال: شيخ البخارى؛ قال أبو داود: كان شيعيا متحرقا؛ و قال العجلي: كان عالما بالقرآن رأسا فيه ما رأيته رافعا رأسه و ما رئى ضاحكا قط.

و عنوان أيضا «مطر بن ميمون المحاربى» و روى عن هذا عنه أخبارا في فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام - و قال: المتهم مطر، فإن عبيد الله ثقة شيعي، و لكنه أثم برواية هذا الإفك.

قلت: قال تعالى: «وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسِيْقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ»^{٢٠٥} و بعد شهادته تعالى في قوله جلّ و علا: «وَ أَنْفُسَنَا»^{٢٠٦} يكونه - عليه السلام - بمنزلة نفس النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - تتكر هذه الناصبة من كونه - عليه السلام - أخا النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - أو خليفته، أو كونه حجة الله على خلقه

ص: ٩٥

مثله - صلوات الله عليه و آله و سلم -!

و مرّ في عبد الرزاق إنكار أحمد بن حنبل على يحيى بن معين في روايته عنه مع سماعه عنه سبّ معاوية!

و نقل لثالى السيوطى خبرا مضمونه: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - خليفة النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - من بعده، و في طريق ذاك الخبر هذا و مسمى بمطر، و قال: قال فى الميزان: المتهم به مطر، و إن عبيد الله ثقة شيعي، و لكنه أثم برواية هذا الإفك ... الخ^{٢٠٧}.

و أقول: تبع فى قوله: «هذا الإفك» من حكى الله عنه: «وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَ زُورًا»^{٢٠٨}.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن يحيى المقرئ و أبى على الأشعرى، عنه.

^{٢٠٤} (١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٩.

^{٢٠٥} (٢) الأحقاف: ١١.

^{٢٠٦} (٣) آل عمران: ٦١.

^{٢٠٧} (١) اللآلى المصنوعة: ١ / ٣٦٦، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٢٨.

^{٢٠٨} (٢) الفرقان: ٤.

قلت: و موردھما میراث ابن ملاعنة التھذیب^{٢٠٩} و ذبحه^{٢١٠} و مسجد غدیر الکافی^{٢١١} إلّا أنّ الثانی غیر معلوم إرادته، حیث إنّہ مطلق، مع أنّه متأخّر. و لم یرد فی ما قال، بل فی باب بعده.

و کیف کان: فبعد موته فی ٢١٣ کونه من أصحاب الصادق - علیه السّلام - -- كما عدّه الشیخ فی الرجال - غیر معلوم، کیف! و قد قال ابن حجر: «استصغر فی سفیان الثوری» مع أنّ سفیان مات سنة ١٦١ و هو - علیه السّلام - توفّي فی ١٤٨.

ص: ٩٦

[٤٧٦٨] عبید اللّٰه بن نہیک

قال: تقدّم بعنوان «عبید اللّٰه بن أحمد بن نہیک».

أقول: و بعنوان «عبد اللّٰه بن أحمد بن نہیک».

و ورد العنوان فی النجاشی فی حرّیز - المتقدّم - ففیہ: روى کتاب صلاته الکبیر، عن القاضی، عن جعفر بن محمّد الموسوی قال: قرأت علی مؤدّبى أبی العباس عبید اللّٰه بن نہیک.

[٤٧٦٩] عبید اللّٰه بن الولید الوصّافی

قال: عدّه الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق - علیه السّلام - و عنوانه النجاشی، قائلًا: عربیّ یکنّی أبا سعید، روى عن أبی جعفر و أبی عبد اللّٰه - علیهما السّلام - ذکره أصحاب الرجال، له کتاب یرویه عنه جماعة (إلی أن قال) عن ابن مسکان، عن عبید اللّٰه بن الولید بکتابه.

أقول: بل قال: «عربی ثقة، یکنّی ... الخ» و ذکره المشیخة، و راویه الحسن بن فضال^{٢١٢} و تقدّم فی أخیه عبد اللّٰه تعریف أخیه به. و عدم عنوان الشیخ فی الفهرست له غفلة.

[٤٧٧٠] عبید اللّٰه بن یزید بن ثبیط القیسى

قال: استشهد مع أبیه و أخیه عبد اللّٰه بالطفّ، و سلّم علیه فی الناحية^{٢١٣}.

^{٢٠٩} (٣) التھذیب: ٣٤٨ / ٩.

^{٢١٠} (٤) التھذیب: ٢١٢ / ٥.

^{٢١١} (٥) الکافی: ٥٦٧ / ٤، و فیہ: عبد اللّٰه بن موسی.

^{٢١٢} (١) الفقیه: ٤٨١ / ٤.

^{٢١٣} (٢) بحار الأنوار: ٢٧٣ / ١٠١ و فیہ بدل «ثبیط»: ثبیت.

أقول: بل هو «عبيد الله بن يزيد بن نبيط القيسي» كما مرّ في أخيه عبد الله.

[٤٧٧١] عبيد الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - و نفى الجامع البعد عن كونه «ابن بشر» و فيه: أنّ ذاك عبيدة.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضا «عبيدة» فينطبق مع «عبيدة بن بشر الخثعمي» الوارد في الخبر؛ و لا يبعد اتّحاده مع «عبيد بن عبد الله بن بشر» المتقدّم أيضا.

[٤٧٧٢] عبيدة بن بشير

يأتى في «عبيدة بن عبد الله بن بشير».

[٤٧٧٣] عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا:

كان أسنّ من النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - دار الأرقم (إلى أن قال) ثمّ شهد عبيدة بدرا و عاد مع النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - من بدر فتوفّي بالصفراء (إلى أن قال) و حيث لم يبق إلى زمان الردّة نعتبره من الثقات.

أقول: كلامه خلط و خبط! فهو «عبيدة بن الحارث بن المطلب» لا «عبد المطلب» و هو من شهداء بدر، لا ممّن مات حتف أنفه.

و يكفيه جلاله قول أمير المؤمنين - عليه السّلام - في كتابه إلى معاوية - كما في النهج -: و كان رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - إذا احمرّ البأس و أحجم

الناس قدّم أهل بيته، فوقى بهم أصحابه حرّ الأسنة و السيوف، فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر، و قتل حمزة يوم احد^{٢١٤}.

و في الاستيعاب: يروى أنّ النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - لمّا نزل بأصحابه بالتاريين، قال له أصحابه: إنّنا نجد ريح المسك؟ قال: و ما يمنعكم و هاهنا قبر أبي معاوية؟ - يعني عبيدة -.

^{٢١٤} (١) نهج البلاغة: ٣٦٨، الكتاب ٩.

و إنما كان به رمق فحمل من المعركة فقبض بالصفراء - على ليلة من بدر - قطع عتبة أو أخوه شيبة - على اختلاف الروايات - رجله فارتث منها.

و فى تفسير القمى - بعد ذكر بروز عتبة و أخيه شيبة و ابنه الوليد يوم بدر، و نداء عتبة يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش - قال النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - لعبيدة و حمزة و أمير المؤمنين - عليه السلام -: قوموا فاطلبوا بحقكم الذى جعل الله لكم، فقد جاءت قريش بخيلائها و فخرها تريد أن تطفئ نور الله و يأبى الله إلا أن يتم نوره، ثم قال: يا عبيدة عليك بعتبة (إلى أن قال) فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته، و ضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها و سقطا جميعا (إلى أن قال) و حمل حمزة و على - عليه السلام - عبيدة حتى أتيا به النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - فنظر إليه و استعبر، فقال: يا رسول الله بأبى أنت و أمى! أ لست شهيدا؟ فقال: بلى أنت أول شهيد من أهل بيتى ... الخير^{٢١٥}.

و فى الجزرى: فوضع النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - رأسه على ركبته، فقال: يا رسول الله لو أرانى أبو طالب لعلم أنى أحق بقوله منه، حيث يقول:

و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

و فيه أيضا: كان لعبيدة قدر و منزلة كبيرة عند النبى - صلى الله عليه و آله

ص: ٩٩

و سلم - قال ابن إسحاق: أقام النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - فى السنة الاولى بعد عودته من غزوة و دان بقيّة صفر و صدرا من ربيع الأول، و بعث فى مقامه ذاك عبيدة فى ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصارى، فكان أول لواء عقد النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - فالتقى مع المشركين بشنية المرة، و كان على المشركين أبو سفيان؛ و كان هذا أول قتال كان فى الإسلام؛ ثم شهد بدرا ... الخ.

[٤٧٧٤] عبيدة الخثعمى

ذكر فى «عبيد الخثعمى».

[٤٧٧٥] عبيدة بن عبد الله بن بشير

قال: نقل الجامع رواية داود بن أبى يزيد عنه فى حدّ محارب الكافى^{٢١٤} و رواه الاستبصار عن «عبيدة، عن بشير»^{٢١٧} و حكم بصحة الأول.

أقول: إنما عنون الجامع «عبيدة بن بشير الخنعمي» و نقل ما قال؛ فالعنوان ساقط.

[٤٧٧٦] عبيدة السلماني

قال: عدّه البرقي في أولياء عليّ - عليه السّلام - و عن ابن حجر: أنّه سمع من أكابر الصحابة و اشتهر بصحبة عليّ - عليه السّلام - و كان أعور.

و عن كتاب نصر: أنّه من القراء الذين كانوا مع عليّ - عليه السّلام -

ص: ١٠٠

و احتجّوا على معاوية^{٢١٨}.

و في خبر كشف الغمة: أنّه كان قاضيا و أنّه لمّا قيل لعليّ - عليه السّلام -:

رايك مع عمر أحبّ إلينا من رأيه وحده، قال لعبيدة: اقضوا كما كنتم تقضون فإنّي أكره الخلاف^{٢١٩}.

أقول: و عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السّلام - و الاختصاص في أوليائه - عليه السّلام -^{٢٢٠}. و روى عنه ابن عيّاش خبر أمّ سليم في طريقه العامّي، و قال: إنّ الجعابي حكم بحسن ذاك الطريق^{٢٢١} و هو «عبيدة بن عمر» و روى الخطيب، عن محمّد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني، قال: فرغنا من أصحاب النهر، فقال عليّ: ابتغوا فيهم، فإنهم إن كانوا القوم الذين ذكرهم النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - كان فيهم رجل مخدج اليد - أو موذن اليد، أو مثنون اليد - قال: فابتغيناه فوجدناه؛ فدعونا عليّا - عليه السّلام - إليه، فجاء حتّى قام عليه، ثمّ قال: الله أكبر، ثلاثا ... الخبر^{٢٢٢}.

و روى إبطال عول التهذيب، عن سماك، عن عبيدة السلماني، قال:

كان عليّ - عليه السّلام - على المنبر، فقام إليه رجل، فقال: رجل مات و ترك ابنتيه و أبويه و زوجة؟ فقال عليّ - عليه السّلام -: «صار ثمن المرأة تسعا» قال سماك: قلت لعبيدة: و كيف ذلك؟ قال: إنّ عمر وقعت في إمارته هذه الفريضة، فلم يدر

^{٢١٦} (١) الكافي: ٢٤٧ / ٧.

^{٢١٧} (٢) الاستبصار: ٢٥٧ / ٤، وفيه: عن أبي عبيدة بن بشير الخنعمي.

^{٢١٨} (١) وقعة صفين: ١٨٨.

^{٢١٩} (٢) كشف الغمّة: ١٣٦ / ١.

^{٢٢٠} (٣) اختصاص المفيد: ٣، عدّه في شرطة الخميس.

^{٢٢١} (٤) مقتضب الأثر: ١٨ - ٢٢.

^{٢٢٢} (٥) تاريخ بغداد: ١١ / ١١٨.

ما يصنع و قال: للبنتين الثلثان و للأبوين السدسان، فلم يكن الثمن باقيا، فقال له أصحاب محمد - صلى الله عليه و آله و سلم -
: للأبوين

ص: ١٠١

السدسان و للزوجة الثمن و للبنتين ما يبقى، فقال: فأين فريضةما؟ فقال له عليّ - عليه السلام -: لهما ما يبقى؛ فأبى ذلك عليه
عمر و ابن مسعود، فقال عليّ - عليه السلام -: على ما رأى عمر! قال عبيدة: و أخبرني جماعة من أصحاب عليّ - عليه
السلام - بعد ذلك في مثلها: أنّه أعطى الزوج الربع مع الابنتين و الأبوين السدسين و الباقي ردّ على البنتين؛ و ذلك هو الحقّ و
إن أباه قومنا^{٢٢٣}.

[٤٧٧٧] عبيدة بن عمرو البدوي

في أنساب البلاذري: كان من أشدّ الناس تشييعا و حبّا لعليّ - عليه السلام - قال له المختار: إنّك على رأى تستر معه العيوب و
تغفر الذنوب^{٢٢٤}.

[٤٧٧٨] عبيس بن هشام الناصري

قال: مرّ في عباس بن هشام الثقة - المتقدّم - أنّه يعبر عنه ب «عبيس».

أقول: و عدّه الشيخ في الرجال بالعنوان في أصحاب الرضا - عليه السلام - و في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:
«يروى عنه محمد بن الحسين و الحسن بن عليّ الكوفي» و كذا عنوانه في الفهرست - و قد غفل المصنّف عنه - قائلا: له كتاب
النوادر، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن أبي القسم، عن محمد بن عليّ
الصيرفي، عن عبيس، و رواه ابن الوليد، عن الصفّار و الحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين

ص: ١٠٢

و الحسن بن عليّ الكوفي، عن عبيس.

[٤٧٧٩] عتاب بن أسيد الأموي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - «أسلم يوم الفتح، و استعمله النبيّ - صلى الله عليه و آله
و سلم - على مكّة، و توفّي يوم موت أبي بكر» و إنّى فيه متوقّف، لا سيّما بعد كونه من بني أميّة.

^{٢٢٣} (١) التهذيب: ٩ / ٢٥٩.

^{٢٢٤} (٢) أنساب الأشراف: ٥ / ٢١٧.

أقول: ورد فيه مدائح كثيرة في التفسير المنسوب إلى العسكري - عليه السلام -^{٢٢٥} إلّا أنّه تفسير مجعول منكر، و لو لا كونه مثلهم لما أبقاه أبو بكر أميراً.

و روى الخطيب - في محمّد بن إبراهيم بن حمدون - بإسناده عن عتاب بن اسيد، قال: أمر النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - أن تخرص أعتاب ثقيف كما تخرص النخل ثمّ تؤدّي زكاته زبيبا، كما تؤدّي زكاة النخل تمرًا^{٢٢٦}. و رواه اسد الغابة هنا أيضا.

[٤٧٨٠] عتبة بن أبي سفيان

قال: شهد الجمل مع عائشة و صفين مع أخيه، و شئاعه بصفين و ما بعدها مع الحسن - عليه السلام - مذكورة في السير.

أقول: و روى الكشي أنّه قال لجعدة بن هبيرة - ابن اخت أمير المؤمنين - عليه السلام - في صفين: إنّما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال

ص: ١٠٣

له جعدة: لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك^{٢٢٧}.

[٤٧٨١] عتبة بن أخنس السعدي

عدّه الأغاني من أصحاب حجر الذين نجوا من القتل بشفاعته أبي الأعور له^{٢٢٨}.

[٤٧٨٢] عتبة بياح القصب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - و عنوانه في الفهرست إلى أن قال: «عن القسم بن إسماعيل عنه» و الظاهر اتّحاده مع عتيبة الآتي توثيقه.

أقول: و كذا مع الآتي إهماله.

[٤٧٨٣] عتبة بن جويرية

^{٢٢٥} (١) التفسير المنسوب إلى العسكري - عليه السلام - :- ٥٥٥ - ٥٥٧.

^{٢٢٦} (٢) تاريخ بغداد: ١ / ٣٩٩.

^{٢٢٧} (١) الكشي: ٦٣.

^{٢٢٨} (٢) الأغاني: ١٦ / ١٣.

فى صفين نصر: أنه خطب فقال: سئمت الدنيا و عزفت نفسى عنها، و قد كنت أتمنى الشهادة و أتعرض لها فى كل حين، فأبى الله إلّا أن يبلغنى الله فى هذا اليوم، ألّا؟ و إننى متعرض ساعتي هذه لها (إلى أن قال) و تبعه أخواه عبيد الله و عوف و قالا: قُبِحَ الله العيش بعدك! اللهم إنا نحتسب أنفسنا عندك؛ فقاتلوا حتى قتلوا^{٢٢٩}.

ص: ١٠٤

[٤٧٨٤] عتبة بن ربيع بن رافع الأنصارى، الخدرى

قال: استشهد فى احد.

أقول: و ذكره البلاذرى فى أنسابه^{٢٣٠}.

[٤٧٨٥] عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الزهرى، الكوفى، أبو العميس

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: وصف الشيخ فى الرجال له بالزهرى غريب! بعد كونه من ولد عبد الله بن مسعود، و هو هذلى.

و قد عنوانه ابن حجر صحيحا، فقال: عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى أبو العميس المسعودى الكوفى، ثقة، من السابعة.

قال المصنّف: العميس تسمّى به جمع، و منهم والد أسماء زوجة النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -.

قلت: أسماء بنت عميس كانت أولا زوجة جعفر الطيّار، ثم أبى بكر، ثم أمير المؤمنين - عليه السلام - و إنّما كانت ميمونة بنت الحارث زوجة النبىّ اخت أسماء بنت عميس لامّها.

[٤٧٨٦] عتبة بن غزوان المازنى، حليف بنى نوفل

فى تاريخ بغداد: هو أول من اختط البصرة و نزلها؛ و روى عن الحسن

ص: ١٠٥

البصرى قال: قدم علينا عتبة أميرا - بعثه عمر - فقام فينا و قال: أيّها الناس! إنّ الدنيا قد آذنت بصرم و ولّت حذاء، فلم يبق منها إلّا صباية كصباية الإناء، و إنكم منتقلون من داركم هذه، فانتقلوا بخير ما يحضركم؛ و قد بلغنى أنّ الحجر ليلقى فى شفير جهنّم

^{٢٢٩} (٣) وقعة صفين: ٢٤٤.

^{٢٣٠} (١) أنساب الأشراف: ١ / ٣٣٠.

فما يبلغ قعرها سبعين عاما، و والله لقد بلغني أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما ليأتينّ عليه يوم و له كظيظ من الزحام، و لقد رأيته سابع سبعة من النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قد تسلّقت أفواههم من أكل الشجر؛ و ما منّا رجل إلّا و قد أصبح أميرا على مصر، و لقد بلغني أنّه لم تكن نبوة إلّا و ستنسخ ملكا.

و عن أبي حسان الزبادي: كان عتبة قد استعفى عمر، فأبى أن يعفيه؛ و كان من دعائه «اللّهم لا تردني إلى البصرة واليا لعمر» فمات قبل أن يصل إليها، و قصت به ناقته فسقط عنها فمات^{٢٣١}.

و روى اسد الغابة الأوّل مع اختلاف؛ و فيه: و أعوذ بالله أن أكون عظيما في نفسى صغيرا في أعين الناس، و ستجربون الامراء بعدى.

[٤٧٨٧] عتبة بن فرق

فى اشتقاق ابن دريد: بايع النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و عليه جرب، فتفل عليه فذهب جربه، و لم يزل طيب الرائحة إلى أن مات^{٢٣٢}.

و روى اسد الغابة فى خبر عن امّ عاصم امرأة عتبة، قالت: كنّا عنده ثلاث نسوة، و إنّ كلّ واحدة منهنّ تريد أن تكون أطيّب ريحا من صاحبها، و كان عتبة أطيّب ريحا منّا، و كان إذا خرج عرف بريح طيبة، فسألته عن

ص: ١٠٦

ذلك، فقال: أخذه الشرى على عهد النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فشكا ذلك إليه، فأمره فقعد بين يديه، ثمّ ثقل فى يده و مسح بها ظهره و بطنه. و روى أيضا أنّه شهد خبير، فأصابه منهم سهم، فجعله لبنى عمّه عاما و لإخوانه عاما.

[٤٧٨٨] عتيبة بن عبد الرحمن الكوفى، بيّاع القصب

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: الظاهر اتّحاده مع «عتبة بيّاع القصب» - المتقدّم - و كون التصغير أو التكبير تحريفا، و مع «عتيبة بن ميمون بيّاع القصب» - الآتى - و كون «بن عبد الرحمن» أو «بن ميمون» تحريفا. و لعلّ العنوان محرّف «عتيبة أبو عبد الرحمن» و روى باب «المرأة لا تترك إلّا زوج» الكافى، عن عبد الله بن المغيرة، عن عتيبة بيّاع القصب^{٢٣٣}.

[٤٧٨٩] عتيبة بن ميمون بيّاع القصب

^{٢٣١} (١) تاريخ بغداد: ١/ ١٥٥ - ١٥٧.

^{٢٣٢} (٢) الاشتقاق: ٣٠٩.

^{٢٣٣} (١) الكافى: ٧/ ١٢٦، و فيه: عن عتيبة بيّاع القصب.

قال: عنونه النجاشي، قائلا: ثقة عين، مولى بجيلة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتاب يرويه عدّة (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عنه بكتابه.

أقول: و عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «عتيبة بن ميمون البجلي مولا هم القصباني» ثمّ قد عرفت في عنوان «عتبة بيّاع القصب» من فهرست الشيخ و رجاله و «عتيبة بن عبد الرحمن بيّاع

ص: ١٠٧

القصب» من رجال الشيخ اتّحاد الجميع و وقوع التحريف في اسمه و اسم أبيه؛ و ليس في الأخبار اسم أبيه.

و ممّا يدلّ على اتّحاد الأوّل مع هذا إنّ الفهرست و النجاشي موضوعهما واحد، و قد اقتصر الفهرست على ذاك و النجاشي على هذا، و طريقتهما: «حميد عن القاسم» واحد، إلّا أن النجاشي زاد «عن عليّ» فوق زيادة أو نقصان أيضا.

قال: ضبط الخلاصة «عتيبة» بقاء و ياء و باء، و ضبطه الإيضاح بياءين ثمّ نون.

قلت: و الأخبار في ضبطه أيضا مختلفة، و مواردّها: «المرأة لا تترك إلّا زوج» الكافي^{٢٣٤} و زيادات كفيّة صلاة التهذيب^{٢٣٥} و السجود على قطن الاستبصار^{٢٣٦} و في عليّ بن أبي حمزة في الكشي^{٢٣٧} و حينئذ فالاختلاف في مقامات و الحقيقة غير معلومة.

هذا، و عناوين رجال الشيخ الثلاثة لا تدلّ على التعدّد، لأنّه كثيرا ما يكرّر عنوان الواحد المقطوع، إمّا غفلة، و إمّا باحتمال التعدّد لاختلاف التعبير عنه.

[٤٧٩٠] عتيق بن معاوية بن الصامت الأنصاري، من بني زريق من الخزرج، يكنّى أبا عيّاش الزرقى، فارس رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -.

أقول: أبو عيّاش الزرقى لا ريب أنّه من الصحابة، و أمّا كون اسمه عتيقا

ص: ١٠٨

^{٢٣٤} (١) المصدر السابق.

^{٢٣٥} (٢) التهذيب: ٣٠٦ / ٢.

^{٢٣٦} (٣) الاستبصار: ٣٣٢ / ١.

^{٢٣٧} (٤) الكشي: ٤٠٤، و فيه: غيبة بيّاع القصب.

فلم يذكره أحد؛ فعنون الاستيعاب في كناه «أبو عيَّاش الزرقى» و قال: قال أكثر أهل الحديث: «إنَّ زيد بن الصامت» و منهم من يقول:

إنَّه «زيد بن النعمان» و قال ابن إسحاق: إنَّه «عبيد بن زيد بن الصامت» و قال خليفة: إنَّه «عبيد بن معاوية بن الصامت».

فالظاهر أنَّ الشيخ في الرجال اختار القول الأخير مع تحريف «عبيد» فيه ب «عتيق» كما أنَّ كونه «فارس النبىِّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -» لم يذكره أحد؛ فعنونه الجزرى في الكنى عن ابن مندة و أبى نعيم أيضا و لم ينقل عن أحد كونه فارسه، و لم أدر من أين جاء به الشيخ في الرجال مع أنَّه لو فرض صحَّته لا يغنى شيئا، فهل هو إلَّا ككون حسان شاعره مع ثبوت نصبه، فعنوان العلامة في الخلاصة له اغترارا بقول الشيخ في الرجال: «فارسه - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -» في غير محلّه.

[٤٧٩١] عتيك بن التَّيهان أخو أبى الهيثم الأوسى الأشهل

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم - شهد بدرا و استشهد في احد.

أقول: الأصل فيه و في «عبيد بن التَّيهان» الذى عنونه قبل، و قال: «قيل:

قتل باحد، و قيل: بصفين» واحد، اقتصر الاستيعاب على مجرد عنوان له هنا و قال: «ذكرناه في باب عبيد» و صرح ثمة بالاختلاف في اسم أخى أبى الهيثم بعبيد و عتيك. و سكوت المصنّف ثمة و هنا خطأ موجب لجعل نفر اثنين.

[٤٧٩٢] عتيك بن قيس

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم - و لم

ص: ١٠٩

أتحقّق حاله.

أقول: بل أصل صحابيّته غير معلوم، فاستند فيه إلى خبر رواه بعضهم:

«عن جابر بن عتيك، عن أبيه، عن النبىِّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -» مع أنَّ الأكثر رواه «عن ابن جابر، عن أبيه، عن النبىِّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -»^{٢٣٨}.

[٤٧٩٣] عثامة بن قيس الأزدي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -.

أقول: إنما قال الأول: في صحبته نظر لأنني لم أجد شيئاً يدلّ عليها، و وصفه بالبجلي، لا الأزدي.

[٤٧٩٤] عثمان أبو سعيد الأشتر الكوفي، الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل بدون «الأزدي» عنوانه في ٦١١ عينه.

قال: و في نسخة «أبي سعيد».

قلت: بل «بن سعيد».

[٤٧٩٥] عثمان بن أبي العاص

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -

ص: ١١٠

و العامّة و إن قالوا فيه: إنّ الذي منع أهل الطائف لكونه ثقيفاً عن الارتداد بعد النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - إلّا أنّه يشملهم عمومات الارتداد؛ فإنّ مرادهم الارتداد عن قبول سلطنة أبي بكر، و مرادنا بالارتداد الارتداد عن إمامة أمير المؤمنين - عليه السّلام - التي أثبتها الله تعالى و رسوله في قوله جلّ و علا: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ. وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ» و في قوله - عليه السّلام - للناس: «من كنت مولاه و أولى به من نفسه فعلىّ مولاه و أولى به من نفسه» في المتواتر عنه؛ و شتان بين الارتدادين! «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا» ثمّ في التقريب: مات في خلافة معاوية.

[٤٧٩٦] عثمان بن أحمد السّمّاك

في يقين علىّ بن طاوس: أثنى عليه الخطيب، قال: في نسخة تاريخها سنة ٣٤٠ روى فضائل لعلىّ و فاطمة و الحسين - عليهم السّلام - و منها: روايته عن النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: في اللوح المحفوظ تحت العرش «علىّ بن أبي طالب أمير المؤمنين»^{٢٣٩}.

[٤٧٩٧] عثمان الأحول

قال: روى الروضة - بعد حديث نوح - عن معاوية بن حكيم، عنه، عن الصادق - عليه السّلام -^{٢٤٠}.

أقول: الأصل فى عنوانه الجامع، و كان على الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

ص: ١١١

[٤٧٩٨] عثمان بن الأرقم المخزومى

قال: عدّه أبو موسى فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - و لم أستثبت حاله.

أقول: بل أصله غير معلوم، عن جدّه عثمان بن الأرقم « و هو غلط، فعثمان أبوه، لا جدّه. و الصواب ما رواه آخرون فى ثلاثة أسانيد «عنه عن جدّه الأرقم»^{٢٤١} و الأرقم هو صاحب دار الأرقم عند الصفا التى نزلها النبى - صلى الله عليه وآله وسلم -.

[٤٧٩٩] عثمان الأصبهاني

قال: روى ورشان الكافى عن محمد بن أبى حمزة، عنه، عن الصادق - عليه السّلام -^{٢٤٢}.

أقول: و فاخشته^{٢٤٣} و حمامه^{٢٤٤}. و الأصل فى عنوانه الجامع، و كان على الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٠] عثمان الأعشى

يأتى فى عثمان بن المغيرة.

ص: ١١٢

[٤٨٠١] عثمان الأعمى البصرى

قال: روى نوادر علم الكافى عنه، قال للباقر - عليه السّلام -: إنّ الحسن البصرى يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذى ربح بطونهم أهل النار؟ فقال - عليه السّلام -: فليذهب يميننا و شمالا، فو الله لا يوجد العلم إلّا هاهنا^{٢٤٥}.

أقول: بل عن عبد الله بن سليمان سمع عثمان الأعمى قال ذلك له - عليه السّلام - فأجابه بما قال.

^{٢٤٠} (٢) روضة الكافى: ٣٧٣، و فيه: سمعت أبا الحسن - عليه السّلام - يقول ... الخ.

^{٢٤١} (١) اسد الغابة: ٣ / ٣٧٠.

^{٢٤٢} (٢) الكافى: ٦ / ٥٥١.

^{٢٤٣} (٣) الكافى: ٦ / ٥٥١.

^{٢٤٤} (٤) الكافى: ٦ / ٥٤٨.

^{٢٤٥} (١) الكافى: ١ / ٥١.

[٤٨٠٢] عثمان البتي

روى الخطيب: أن سفيان بن عيينة روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى ظهر فيهم أبناء سبايا الامم، فقالوا فيهم بالرأى، فضلوا و أضلوا؛ قال سفيان: و لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غيّر ذلك أبو حنيفة بالكوفة، و عثمان البتي بالبصرة، و ربيعة بالمدينة؛ فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الامم^{٢٤٦}.

[٤٨٠٣] عثمان بن بديل

في صفين نصر بن مزاحم: قال الشعبي: كان عبد الله بن بديل الخزاعي مع عليّ - عليه السلام - يومئذ و عليه سيفان و درعان، فجعل يضرب الناس بسيفه قدما حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، و جعل ينادى يا لثارات عثمان!

ص: ١١٣

- يعني أخوا كان له قد قتل - و ظن معاوية و أصحابه أنه إنما يعني عثمان بن عفان^{٢٤٧}.

و المفهوم من هذا الكلام: قتل «عثمان بن بديل» - أخى عبد الله - فى صفين.

[٤٨٠٤] عثمان بن بهرام

يأتى فى عثمان بن عمران.

[٤٨٠٥] عثمان النقفى

يظهر من النجاشى فى ابنه عمرو: أنه يروى عن سعيد بن يسار، و أن ابنه يروى عنه.

[٤٨٠٦] عثمان بن جبلة

قال: روى إنصاف الكافى، عن إسماعيل بن مهران، عنه، عن أبى جعفر - عليه السلام -^{٢٤٨}.

أقول: الأصل فى عنوانه الجامع، و كان على الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٧] عثمان بن جعفر المحاربى

^{٢٤٦} (٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٤١٣.

^{٢٤٧} (١) وقعة صفين: ٢٤٥.

^{٢٤٨} (٢) الكافى: ٢ / ١٤٧.

قال: عنوانه النجاشي (إلى أن قال) أحمد بن الفضل، عن عثمان بكتابه.

ص: ١١٤

أقول: و عدم و عنوان الشيخ في الرجال و فهرست له غفلة.

[٤٨٠٨] عثمان بن حاتم بن منتاب التغلبي

قال: قال النجاشي في سعدان بن مسلم: «قال استادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي» و نقل عنه أيضا في الحسين بن أبي العلاء، و في الحسين بن نعيم، كما نقل عن ابن الغضائري و ابن عقدة.

أقول: و كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٩] عثمان بن حامد يكنى أبا سعيد الوحشي، من أهل كش

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام -. قائلا:

«ثقة» و بدّل العلامة في الخلاصة «الوحشي» بالوجيبي (بالباء) و بدّله ابن داود بالوجيني (بالنون).

أقول: و قال الشيخ في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - أيضا مرة أخرى: عثمان بن حامد، روى عنه الكشي.

ثمّ الظاهر أنّ الأصحّ فيه «الوحشي» ففي المعجم: و خش بلدة من نواحي بلخ^{٢٤٩}.

[٤٨١٠] عثمان بن حامد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - أيضا،

ص: ١١٥

قائلا: «روى عنه الكشي» و لقّب في سند خبر أحمد بن محمّد بن أبي نصر بالكيشان.

أقول: إنّما تَمَّ «محمّد بن الحسن البرائي و عثمان بن حامد الكشيان»^{٢٥٠} و حيث إنّ الشيخ قال في عثمان بن حامد الأوّل: «إنّه من أهل كش» و في الثاني «إنّه يروى عنه الكشي» يعلم من ذاك الخبر اتّحادهما، حيث روى عنه الكشي و وصف بكونه كشيّا. و عنوان الشيخ لكلّ منهما الظاهر أنّه لغفلته، فالأوّل السادس، و الثاني الخمسون^{٢٥١}.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - و الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - و الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السّلام -^{٢٥٢} و عدّه البرقي في شرطة خميسه، و عدّه خبر العيون عن الرضا - عليه السّلام - في الباقيين على منهاج نبيهم - صلى الله عليه وآله وسلم - من غير تغيير و لا تبديل.

أقول: بل عدّ خبر العيون سهل بن حنيف^{٢٥٣} لا هذا.

و في المروج: أنّ أهل الجمل لما أتوا البصرة مانعهم عثمان، و جرى قتال، ثمّ إنهم اصطلحوا على كفّ الحرب إلى قدوم عليّ - عليه السّلام - فلمّا كان في بعض الليالي بيّتوه فأسروه و ضربوه و تنفوا لحيته، ثمّ إنهم خافوا على مخلفيهم

ص: ١١٦

بالمدينة من أخيه سهل، فخلّوا عنه^{٢٥٤}.

و في الطبري: لمّا أخذوا عثمان بن حنيف أرسلوا أبان بن عثمان إلى عائشة يستشيرونها في أمره، فقالت: اقتلوه! فقالت لها امرأة: نشدتك بالله فيه و في صحبته للنبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -! قالت: ردّوا أبانا، فردّوه؛ فقالت: احبسوه و لا تقتلوه؛ قال: فضرّبه أربعين سوطاً و تنفوا شعر لحيته و رأسه و حاجبيه و أشفار عينيه و حبسوه^{٢٥٥}.

و فيه: لمّا قتل حكيم بن جبلة أرادوا قتل عثمان بن حنيف، فقال: ما شئتم، أما إنّ سهل بن حنيف وال على المدينة و إنّ قتلتموني انتصر، فخلّوه^{٢٥٦}.

قال: عدّ في الاثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

قلت: على رواية الاحتجاج^{٢٥٧} و أمّا على رواية الخصال^{٢٥٨} و رواية رجال البرقي فعّد أخوه سهل، لا هو.

^{٢٥٠} (١) الكشي: ٥٨٨.

^{٢٥١} (٢) يعني الرقم ٦ و ٥٠ من باب العين - في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام -.

^{٢٥٢} (٣) الكشي: ٣٨.

^{٢٥٣} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام - ١٢٦ / ٢، ب ٣٥ ح ١.

^{٢٥٤} (١) مروج الذهب: ٣٥٨ / ٢.

^{٢٥٥} (٢) تاريخ الطبري: ٤٦٨ / ٤، ٤٧٤.

^{٢٥٦} (٣) تاريخ الطبري: ٤٦٨ / ٤، ٤٧٤.

^{٢٥٧} (٤) الاحتجاج: ٧٩ / ١.

^{٢٥٨} (٥) الخصال: ٤٦١، أبواب الاثنى عشر ح ٤.

[٤٨١٢] عثمان بن الخطّاب أبو الدنيا

يأتي في عليّ بن عثمان.

[٤٨١٣] عثمان بن خلف

في الطبري في روايات سيفه: قتل عبد الله بن خلف يوم الجمل مع عائشة، و قتل عثمان أخوه مع عليّ - عليه السلام -^{٢٥٩}.

ص: ١١٧

[٤٨١٤] عثمان الدقّاق

قال: روى أمالي ابن الشيخ، عن الشيخ، عن المفيد، قال: أخبرني أبو عمرو عثمان الدقّاق إجازة ... الخبر^{٢٦٠}.

أقول: الظاهر أنّه الذي عنونه الخطيب بلفظ «عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب أبو الطيّب الدقّاق» قائلا: «كان إمام جامع المنصور في الصلوات سوى الجمعات ... الخ»^{٢٦١} بأن يكون «أبو عمرو» كنيته العامّة و «أبو الطيّب» الخاصّة، أو يكون «أبو عمرو» محرّف «بن عمرو» و عليه فالظاهر عامّيته.

[٤٨١٥] عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميّةته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٨١٦] عثمان بن ربيعة الجمحي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - جاعلا له من مهاجرة الحبشة.

أقول: إنّما قال: قاله ابن إسحاق وحده، و بدّله الواقدي بابنه «نبيه بن عثمان».

ص: ١١٨

^{٢٥٩} (٦) تاريخ الطبري: ٥٣٧ / ٤.

^{٢٦٠} (١) أمالي الطوسي: ١١٦ / ١.

^{٢٦١} (٢) تاريخ بغداد: ٣١٠ / ١١.

[٤٨١٧] عثمان بن رشيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية عليّ بن حديد عنه في منع زكاة الكافي^{٢٦٢}.

أقول: و روى عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر - عليه السّلام -.

[٤٨١٨] عثمان بن زياد الأحسى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«روى عنهما» و نقل الجامع رواية سعد، عنه، عن الباقر عليه السّلام.

أقول: و مورده إجازات التهذيب^{٢٦٣}.

[٤٨١٩] عثمان بن زياد الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد.

أقول: بل قائلا: يكنّى أبا الحسين، روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد.

قال: قال الوحيد: إنّه والد حمّاد و جعفر و الحسين.

قلت: على قول الكشّي، دون رجال الشيخ و النجاشي.

ص: ١١٩

[٤٨٢٠] عثمان بن زياد الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية عبد الصمد بن بشير عنه، و رواية إبراهيم بن عثمان عنه، عن الصادق - عليه السّلام - و زكار بن فرقد عنه، عنه - عليه السّلام -.

أقول: حرّف المصنّف الثاني، فنقل رواية «إبراهيم بن عبد الحميد» لا «إبراهيم بن عثمان» و مورده قضاء دين الكافي^{٢٦٤}.

^{٢٦٢} (١) الكافي: ٣ / ٥٠٦.

^{٢٦٣} (٢) التهذيب: ٧ / ٢٢١.

^{٢٦٤} (١) الكافي: ٥ / ٩٧.

كما أنَّ مورد الأوَّل المشيخة^{٢٦٥}. و أمَّا الأخير فرواه آداب أحداث التهذيب عن الصادق - عليه السَّلام -^{٢٦٦} و زيادات مياحه عن الباقر - عليه السَّلام -^{٢٦٧} و لا بدَّ أنَّ أحدهما تصحيف.

ثمَّ لم نقل الجامع إبراهيم بن عبد الحميد في هذا؟ مع أنَّ الشيخ في الرجال قال في الرواسي: «روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد» و منه يظهر انصراف الإطلاق إليه؛ و حيثنَّذ فالخبران الآخران و إن كانا مطلقين ينصرفان إليه أيضا، دون هذا، و دون «الضبي» الذي عدّه الشيخ أيضا في أصحاب الصادق - عليه السَّلام -.

[٢٨٢١] عثمان بن زيد بن عدى أبو عدى، الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلا:

«اسند عنه» و نقل الجامع رواية محمّد بن المثني، عن أبيه، عنه، عن جابر، عن

ص: ١٢٠

الباقر - عليه السَّلام -.

أقول: و مورده اعتراف الكافي^{٢٦٨} و كذا مصافحته^{٢٦٩}.

[٢٨٢٢] عثمان بن سعيد البغدادي

عنونه الخطيب، و روى بإسناده عنه، عن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنَّ عمر خطب الناس بالجابية، فقال في خطبته: إنَّ الله يضلّ من يشاء و يهدي من يشاء؛ فقال قسّ من تلك القسوس: ما يقول أميركم هذا؟ قالوا: يقول: إنَّ الله يضلّ من يشاء و يهدي من يشاء، فقال القسّ برقست: الله أعدل أن يضلّ أحدا! فبلغ ذلك عمر، فبعث إليه فقال: بل الله أضلّك، و لو لا عهدك لضربت عنقك^{٢٧٠}.

^{٢٦٥} (٢) الفقيه: ٤ / ٥٢٨.

^{٢٦٦} (٣) التهذيب: ١ / ٣٨.

^{٢٦٧} (٤) التهذيب: ١ / ٤١٦.

^{٢٦٨} (١) الكافي: ٢ / ٧٢.

^{٢٦٩} (٢) الكافي: ٢ / ١٨١.

^{٢٧٠} (٣) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٩٠.

قلت: أو ما رأى عمر أن الله تعالى لما قال في ضرب مثله للناس «يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا» قال بعده: «وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ»^{٢٧١}.

[٤٨٢٣] عثمان بن سعيد العمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلا:

«يكنى أبا عمرو السمان، و يقال له: الزيات، خدمه و له إحدى عشرة سنة،

ص: ١٢١

و له إليه عهد معروف» و في أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلا: الزيات، و يقال له: السمان، يكنى أبا عمرو، جليل القدر ثقة، وكيله - عليه السلام -.

و روى الكافي عن أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن - عليه السلام - قال:

سألته و قلت: من اعامل و عمّن آخذ و قول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقة، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، و ما قال عنّي فعنّي يقول، فاسمع له و أطع، فأنه الثقة المأمون. و أخبرني أبو عليّ أنه سأل أبا محمد - عليه السلام - عن مثل ذلك، فقال له: العمري و ابنه ثقتان، فما أدّى إليك عنّي يؤدّيان، و ما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فهما الثقتان المأمونان^{٢٧٢}.

و في التوقيع - المتقدم في إبراهيم بن عبدة - عن أبي محمد - عليه السلام - إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: فلا تخرجنّ من البلد حتّى تلقى العمري - رضى الله عنه برضاى - و تسلّم عليه و تعرفه، فأنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا، و كلّ ما يحمل إلينا من النواحي من شيء فإليه يصير ليوصل ذلك إلينا^{٢٧٣}.

و عن الشيخ: فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة: فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمد العسكري و أبو محمد الحسن بن عليّ ابنه - عليهم السلام - و هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، و كان أسدياً؛ و إنما سمى العمري لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري - رحمه الله - قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب إلى جدّه فقيل:

^{٢٧١} (٤) البقرة: ٢٦، ٢٧.

^{٢٧٢} (١) الكافي: ١ / ٣٣٠.

^{٢٧٣} (٢) الكشي: ٥٨٠.

العمرى؛ و يقال له: العسكرى، لأنّه كان من عسكر - سرّ من رأى - و يقال له:

السّمّان، لأنّه كان يتّجر فى السمن تغطية على الأمر؛ و كان الشيعة إذا حملوا إلى أبى محمّد - عليه السّلام - ما يجب عليهم حملة من الأموال أنفذوا إلى أبى عمرو

ص: ١٢٢

فجعله فى جراب السمن و زقاقه و يحمله إلى أبى محمّد - عليه السّلام - تقيّة و خوفاً^{٢٧٤}.

و روى الشيخ خبرى الكافى المتقدّمين^{٢٧٥} ثمّ روى عن الحميرى، قال: فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول و نتواصف جلالة مخلّ أبى عمرو.

و روى عن الحميرى، قال: حججنا فى بعض السنين بعد مضى أبى محمّد - عليه السّلام - فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام، فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت: أنت الآن من لا يشكّ فى قوله و صدقه، فأسالك بحقّ الله و بحقّ الإمامين اللّذين وثّقاك، هل رأيت ابن أبى محمّد - عليه السّلام - الذى هو صاحب الزمان - عليه السّلام -؟ فبكى! ثمّ قال: على أنّا تخبر بذلك أحدا و أنا حىّ، قلت: نعم، قال: قد رأيته و عنقه هكذا - يريد أنّها أغلظ الرقاب حسنا تماما - قلت: فالاسم؟ قال: قد نهيتهم عن هذا.

و روى عن محمّد بن إسماعيل و علىّ بن عبد الله السجستانى^{٢٧٦} قالوا: دخلنا على أبى محمّد الحسن - عليه السّلام - بسرّ من رأى و بين يديه جماعة من أوليائه و شيعته، حتّى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا (إلى أن قال) قال الحسن - عليه السّلام - لبدر:

فامض فأتنا بعثمان بن سعيد العمرى (إلى أن قال) فقال له: امض يا عثمان فإنّك الوكيل و الثقة المأمون على مال الله (إلى أن قال) قالوا: ثمّ قلنا بأجمعنا:

يا سيّدنا و الله إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك و أنّه وكيلك و ثقتك على مال الله؛ قال: نعم و اشهدوا علىّ أنّ عثمان بن سعيد العمرى وكيلى، و إنّ ابنه محمّدا وكيل ابنى مهديكم.

ص: ١٢٣

^{٢٧٤} (١) الغيبة: ٢١٤.

^{٢٧٥} (٢) لم يتقدّم من الكافى إلّا رواية واحدة، فلاحظ.

^{٢٧٦} (٣) فى المصدر: الحسينيان.

قال: و كانت توقيعات صاحب الأمر - عليه السلام - تخرج على يدى عثمان بن سعيد و ابنه أبى جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته و خواصّ أبيه - عليه السلام - بالأمر و النهى و الأجوبة عمّا تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخطّ الذى كان يخرج فى حياة الحسن - عليه السلام - فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفّى عثمان - رحمه الله و رضى عنه - و غسله ابنه و تولّى القيام به، و حصل الأمر كلّه مردودا إليه (إلى أن قال) و قال جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز عن جماعة من الشيعة، منهم: على بن بلال، و أحمد بن هلال، و محمد بن معاوية بن حكيم، و الحسن بن أيّوب بن نوح - فى خبر طويل مشهور - قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبى محمد الحسن بن على - عليه السلام - نسأله عن الحجّة - عليه السلام - و فى مجلسه أربعون رجلا؛ فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى فقال له: يا ابن رسول الله اريد أن أسالك عن أمر أنت أعلم به منّى (إلى أن قال) قال: فاقبلوا من عثمان ما يقوله و انتهوا إلى أمره و اقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم و الأمر إليه.

قال أبو نصر هبة الله: و قبر عثمان بالجانب الغربى من مدينة السلام فى شارع الميدان فى أوّل الموضع المعروف ب «درب جبلة» فى مسجد الدرب يمتدّ الداخل إليه، و القبر فى نفس قبلة المسجد.

قال الشيخ - رحمه الله -: رأيت قبره فى الموضع الذى ذكره، و كان بنى فى وجهه حائط و به محراب المسجد و إلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر فى بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه و نزوره مشاهرة؛ و كذلك من وقت دخولى بغداد - و هى سنة ثمان و أربعمئة إلى سنة نيّف و ثلاثين و أربعمئة - ثمّ نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج و أبرز القبر إلى برّا، و عمل عليه صندوقا، و هو مسقّف يدخل إليه من أراده و يزوره، و يتبرّك جيران المحلة بزيارته و يقولون: هو رجل صالح، و ربما قالوا: هو ابن داية الحسين

ص: ١٢٤

- عليه السلام - و لا يعرفون حقيقة الحال فيه؛ و هو إلى يومنا هذا - و ذلك سنة أربع^{٢٧٧} و أربعين و أربعمئة - على ما هو عليه^{٢٧٨}.

أقول: و قال ابن طائوس فى طرائفه: ذكر نصر بن على الجهضمى حال الوكلاء الأربعة برواية رجال الأربعة المذاهب^{٢٧٩}.

و قال الكشّى: «ما روى فى إسحاق بن إسماعيل التيسابورى و إبراهيم بن عبدة و المحمودى و العمرى و البلالى و الرازى» ثمّ روى التوقيع الذى أشار إليه^{٢٨٠}.

هذا، و قلنا فى إبراهيم بن مهزيار و حفص بن عمرو: إنّ ما فى نسخة الكشّى بعنوان «فى حفص بن عمرو المعروف بالعمرى و إبراهيم بن مهزيار و ابنه محمد» قائلا: «أحمد بن على بن كلثوم السرخسى - و كان من القوم و كان مأمونا على الحديث -

^{٢٧٧} (١) كذا فى تنقيح المقال أيضا، لكن فى غيبة الشيخ (المطبوعة): و ذلك سنة سبع و أربعين و أربعمئة.

^{٢٧٨} (٢) الغيبة للشيخ الطوسى: ٢١٥ - ٢١٨.

^{٢٧٩} (٣) الطرائف: ١٨٤.

^{٢٨٠} (٤) الكشّى: ٥٧٥.

حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: إنّ أبيّ لما حضرته الوفاة دفع إليّ مالا و أعطاني علامة، و لم يعلم بتلك العلامة أحد إلّا الله عزّ و جلّ، و قال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال، فخرجت إلى بغداد و نزلت في خان، فلمّا كان في اليوم الثاني إذ جاء شيخ و دقّ الباب - إلى أن قال - فدخل و جلس، فقال: أنا العمري، هات المال الّذي عندك، و هو كذا و كذا و معه العلامة! فدفعت إليه المال. و حفص بن عمرو كان وكيل أبي محمّد - عليه السّلام - و أمّا أبو جعفر محمّد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري و كان وكيل الناحية^{٢٨١} تحريف ظاهرا،

ص: ١٢٥

و أنّ الأصل «عثمان بن سعيد بن عمرو، أبو عمرو» لعدم وجود «حفص بن عمرو» و لا «محمّد بن حفص بن عمرو» بل «محمّد بن عثمان بن سعيد بن عمرو» و أبيه «عثمان بن سعيد».

قال المصنّف: قال في الخلاصة: «إنّه من أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني، خدمه و له إحدى عشرة سنة» و جعله من أصحاب الجواد - عليه السّلام - اشتباه من الخلاصة، منشؤه جعله خادما له - عليه السّلام -.

قلت: بل جعله خادما له - عليه السّلام - أيضا اشتباه آخر، لا منشأ الاشتباه الأوّل، و إنّما منشأ اشتباه العلامة في الخلاصة أنّه رأى قول الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السّلام -: «خدمه و له إحدى عشرة سنة» فتوهم أنّه رآه في أصحاب الجواد - عليه السّلام -.

قال: قال في الخلاصة: اختلف في تسميته بالعمري، فقليل: أنّه ابن بنت أبي جعفر العمري - رحمه الله - فنسب إلى جدّه فقليل: «العمري» و قيل: إنّ أبا محمّد العسكري - عليه السّلام - قال: «لا يجمع على امرئ بين عثمان و أبي عمرو» فأمر بكسر كنيته فقليل: «العمري».

قلت: هو وهم فاحش من الخلاصة! فإنّ «أبا جعفر العمري» ابن عثمان هذا، لا جدّه لامّه؛ و منشأ وهمه: أنّ الشيخ في الغيبة قال: كان عثمان أسديّا، و إنّما سمّي «العمري» لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري، قال أبو نصر: كان أسديّا فنسب إلى جدّه فقليل:

«العمري» و قد قال قوم من الشيعة: إنّ أبا محمّد الحسن بن عليّ - عليه السّلام - قال: «لا يجمع على امرئ بين عثمان و أبي عمرو»^{٢٨٢} و أمر بكسر كنيته، فقليل له: «العمري»^{٢٨٣}.

ص: ١٢٦

^{٢٨١} (٥) الكشي: ٥٣١-٥٣٢.

^{٢٨٢} (١) في غيبة الشيخ: بين عثمان و أبو عمر.

^{٢٨٣} (٢) الغيبة: ٢١٤.

و هو كما ترى دالّ على أنّ «هبة الله» الراوى ابن بنت أبى جعفر محمّد بن عثمان هذا قال: إنّ أبا جدّ أمّه كان أسدياً و لم يقل له: «الأسدى» بل «العمري» نسبة إلى جدّه عمرو. و فى الخبر المتقدّم «فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري» و كان هذا عقيدته فى وجه تسمية أبى جدّ أمّه عثمان هذا، و لكن جمع آخر اعتقدوا أنّ العسكرى - عليه السّلام - لم يرتض له الجمع بين اسم عثمان بن عفّان و كنيته «أبى عمرو» فبدّلوا كنيته بالعمري.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن المفضّل الخزاعى، و علىّ بن إبراهيم و أبيه، و العبيدى، و سعيد بن جناح، عنه.

قلت: إنّما رووا عن «عثمان بن سعيد» بدون كنية و لقب و إرادته فيها غير معلومة؛ و موارد ما قال فضل كوفة التهذيب^{٢٨٤} و الرجوع فى وصيّته^{٢٨٥} و لواط نكاح الكافى^{٢٨٦} و لبس صوف زيّه^{٢٨٧} و دينه^{٢٨٨} و حبّ دنياه^{٢٨٩}.

[٤٨٢٤] عثمان بن شماس المخزومى

قال: عدّه ابن مندّة و أبو نعيم من أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و استشهد يوم احد.

أقول: قال الجزرى: جعله ابن مندّة «عثمان بن شماس بن لبيد» و قال أبو نعيم: هذا وهم فاحش، فأنّه «عثمان بن شماس بن الشريد».

و أقول: ما قاله أبو نعيم أيضا وهم فاحش، فأنّه عثمان بن عثمان و هو «شماس» لا «ابن شماس» ذكره مصعب الزبيرى فى نسب قريشه و قال:

ص: ١٢٧

استشهد فى احد و كان يقى النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - بنفسه، قال النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -: ما شبّهت عثمان إلّا بجنّة^{٢٩٠}.

و ذكره البلاذرى فى أنسابه و قال: ادخل المدينة من احد و به رمق، و حمل إلى أمّ سلمة فمات عندها، فأمر النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فردّ إلى احد فدفن بها مع الشهداء؛ و قال حسّان مخاطباً لاخته يرثيه.

^{٢٨٤} (١) التهذيب: ٣٥ / ٦.

^{٢٨٥} (٢) التهذيب: ١٨٧ / ٩.

^{٢٨٦} (٣) الكافى: ٥٤٨ / ٥.

^{٢٨٧} (٤) الكافى: ٤٥٠ / ٦.

^{٢٨٨} (٥) الكافى: ٩٤ / ٥.

^{٢٨٩} (٦) الكافى: ٣١٨ / ٢.

^{٢٩٠} (١) نسب قريش: ٣٤٢ و فيه: ما شبّهت بعثمان إلّا بالجنّة.

اقتنى حياءك فى ستر و فى كرم

فأنما كان شماس من الناس

قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبرى

كأسا رواء فكأس المرء شماس

و كان يعرف ب «ابن ساقى العسل» و ذلك أن هرمى بن عامر بن مخزوم - أى جدّ جدّه - كان يسقى الناس العسل بمكّة؛ و كان شماس يكنّى «أبا المقدام»^{٢٩١}.

و كذلك ذكره ابن عبد البرّ نقلا عن ابن هشام، و عن الزبير بن بكار، عن الزهرى، قال: و إنما سمّى شماسا لأنّ شماسا من الشامسة قدم مكّة فى الجاهليّة، و كان جميلا فعجب الناس من جماله؛ فقال عتبة بن ربيعة - و كان خال شماس -: أنا آتيكم بشماس أحسن منه، فأتى باین اخته «عثمان بن عثمان» فسمّى شماسا من يومئذ و غلب ذلك عليه.

هذا، و فى القاموس: الشماس كشّداد من رؤوس النصارى الذى يحلق وسط رأسه لازما للبيعة، جمعه شمامسة.

و مرّ بعنوان «شماس بن عثمان» و يأتى بعنوان «عثمان بن عثمان» و بالجملة: العنوان وهم.

ص: ١٢٨

[٤٨٢٥] عثمان بن طلحة بن أبى طلحة العبدري

قال: عدّه الثلاثة فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا:

هاجر فى هدنة الحديبية، فقدم على النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - بالمدينة، و شهد معه فتح مكّة، و دفع إليه و إلى ابن عمّه «شيبه بن عثمان» مفتاح الكعبة يوم الفتح، و قال: «خذوها خالدة تالدة، و لا ينزعها منكم إلّا ظالم» و كفاه أنّه من سرّاق بيت الله الذين تقطع أكفّهم.

أقول: خبر «سرّاق البيت» فى بنى شيبه، و هذا ابن عمّ شيبه، لكن يكفيه عموم الارتداد.

[٤٨٢٦] عثمان بن عامر أبو قحافة التيمى، أبو أبى بكر

قال: عدّه الثلاثة فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و روى: أنّه لمّا تخلّف ابنه أرسل إليه: «أن اتّق الله و لا تغصب حقّ على - عليه السّلام - و لو كانت الخلافة بالسّن فأنا أسنّ منك، فيقتضى أن يكون أنا الخليفة لا أنت، و قد بايعت عليّا - عليه السّلام - بأمر من الله و رسوله، فلا تنقض بيعته»^{٢٩٢} فلم يطعه أبو بكر. فإن صحّ ما روى دلّ على غاية ديانتته.

^{٢٩١} (٢) أنساب الأشراف: ١ / ٢٠٧.

^{٢٩٢} (١) انظر الاحتجاج للطبرسى: ١ / ٨٧ - ٨٨.

أقول: الخبر ليس فى كتاب معتبر؛ و الذى فى السير: أنّه لمّا سمع بتولّى ابنه الأمر - مع رذالة عشيرته، تيم - قال: كيف رضى بذلك بنو المغيرة و بنو عبد مناف؟ و أنّه لمّا بلغه موت أبى بكر قال: حدث جليل! ^{٢٩٣}.

ص: ١٢٩

و ورد: أنّ المنصور كان يسمّى عبد الله بن الحسن المثنى أبا قحافة، لأنّه كان يدعو إلى خلافة ابنه محمد ^{٢٩٤}.

و قالوا: إنّ كان من مسلمة الفتح فاتى به ليبياع و رأسه و لحيته كأنّها ثغامة، فقال النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -: غيّرُوا هذا بشىء ^{٢٩٥}.

و فى أنساب البلاذرى: لمّا غزا النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - الطائف رأى قبر أبى احيحة مشرفا، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر! فإنّه كان ممّن يحادّ الله و رسوله، فقال ابنه عمرو و أبان: لعن الله أبا قحافة! فإنّه لا يقرى الضيف و لا يدفع الضيم ^{٢٩٦}.

[٤٨٢٧] عثمان بن عبد الرحمن القلانسى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل «القالا» لا «القلانسى».

قال: نقل الجامع رواية سلمة بن الخطّاب، عنه.

قلت: بل نقل روايته فى عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصى الذى عدّه الشيخ فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - أيضا و عنوانه الوسيط بعد هذا؛ إلّا أنّ الخبر مطلق يحتملها لو كانا متغايرين، و مورده مستحبّ طعام جبلى الكافى ^{٢٩٧} لكن الظاهر تغايرهما و كون المراد به هذا، لأنّ الآتى عامّى، كما يأتى. و يحتمل من فى الخبر غيرهما، لتأخّره.

ص: ١٣٠

[٤٨٢٨] عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصى

^{٢٩٣} (٢) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١ / ١٥٦ و ١٥ / ٢٨٠.

^{٢٩٤} (١) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١ / ١٥٦.

^{٢٩٥} (٢) المصدر: ١ / ١٥٥.

^{٢٩٦} (٣) أنساب الأشراف: ١ / ١٤٢.

^{٢٩٧} (٤) الكافى: ٦ / ٢٢.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و ظاهره إماميته.

أقول: بل الظاهر عاميته، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. و عنوانه العامّة و لم ينسبوا إليه تشييعاً، و لكنّ ضعفه؛ فقال الخطيب: سئل يحيى بن معين عن الوقاصي، فقال: لا يكتب حديثه، كان يكذب؛ كان من ولد سعد بن أبي وقاص، و قال البخاري: تركوه؛ توفي في خلافة هارون^{٢٩٨}.

و عنوانه ابن حجر و الذهبي أيضاً، و عمر بن سعد قاتل الحسين - عليه السّلام - جدّه، و الوقاصي في لقبه نسبة إلى «أبي وقاص» جدّ جدّه؛ و يقال له:

«المالكي» أيضاً نسبة إليه أيضاً باسمه، كما يفهم من الأوّل.

[٤٨٢٩] عثمان بن عبد الملك

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه عن أبي سعيد المكارى تارة، و عن أبي بكر الحضرمي اخرى.

أقول: و مواردنا تطهير مياه التهذيب^{٢٩٩} و كيفية صلاته^{٣٠٠} و زيادات صلاة أمواته^{٣٠١}.

ص: ١٣١

[٤٨٣٠] عثمان بن عثمان الشريد المخزومي، المعروف بشمّاس

قال: عدّه أبو عمر من أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و كان من مهاجرة الحبشة، شهد بدرًا، و قتل يوم احد.

أقول: و كذا مصعب الزبيري في نسب قريشه و البلاذري في أنسابه كما عرفت في عنوان «عثمان بن شمّاس» و قد عرفت غلط ذاك العنوان.

قال: سمّي شمّاساً لجهله.

قلت: بل لحسنه، كما عرفت ثمّة؛ و لو كان راجع ذيل كلام من عنوانه عنه لما وقع في هذا الوهم.

[٤٨٣١] عثمان بن عفّان

^{٢٩٨} (١) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٧٩ - ٢٨٠.

^{٢٩٩} (٢) التهذيب: ١ / ٢٣٩.

^{٣٠٠} (٣) التهذيب: ٢ / ٨٠.

^{٣٠١} (٤) التهذيب: ٣ / ١٨٩.

لم يعنونه المصنّف، مع أنّه عنونه الشيخ في الرجال، و هو يستقصى ما فيه.

و كيف كان: روى نصر بن مزاحم في صفينة: أنّ معاوية بعث إلى حبيب بن مسلمة الفهري و شر حبيب بن السمط و معن بن يزيد السلمى، فدخلوا على عليّ - عليه السّلام - (إلى أن قال) فقال شر حبيب و معن لعليّ - عليه السّلام -:

أتشهد أنّ عثمان قتل مظلوما؟ فقال لهما: إنّى لا أقول ذلك، قالوا: فمن لم يشهد أنّ عثمان قتل مظلوما فنحن برآء منه؛ ثمّ قاما فانصرفا. فقال عليّ - عليه السّلام -: «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ»^{٣٠٢}.

و في شرح ابن أبي الحديد (في خطبته - عليه السّلام - في استنفار الناس إلى

ص: ١٣٢

أهل الشام): روى الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عليّا على منبره و هو يقول: يا ابناء المهاجرين! انفروا إلى أئمة الكفر و بقيّة الأحزاب و أولياء الشيطان، انفروا إلى من يقاتل على دم حمّال خطاياهم إلى يوم القيامة^{٣٠٣}.

و رواه إبراهيم النخعي في غاراته، و زاد: و حدّثنا بهذا الكلام عن عليّ - عليه السّلام - غير واحد من العلماء^{٣٠٤}.

و روى نصر بن مزاحم في صفينة: أنّ هاشما المرقال مضى في عصابة من القرّاء، إذ خرج عليهم فتى شابّ يقول:

و الدائن اليوم بدين عثمان

أنا ابن ارباب الملوك غسان

أنّ عليّا قتل ابن عفّان

أنبأنا أقوامنا بما كان

ثم شدّ فلا ينتنى يضرب بسيفه ثمّ يلعن و يشتم، فقال له هاشم: إنّ هذا الكلام بعده الخصام، فاتّق الله (إلى أن قال) قال الفتى لهاشم: اقاتلكم لأنّ خليفكم قتل خليفتنا و أنتم وازرتموه على قتله، فقال له هاشم: و ما أنت و ابن عفّان؟ إنّما قتله أصحاب محمّد - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قرّاء الناس حين أحدث أحداثا و خالف حكم الكتاب، و أصحاب محمّد - صلى الله عليه و آله و سلّم - هم أصحاب الدين و أولى بالنظر في امور المسلمين ... الخبر^{٣٠٥}.

^{٣٠٢} (١) وقعة صفين: ٢٠٠-٢٠٢. التمل: ٨٠-٨١.

^{٣٠٣} (١) شرح نهج البلاغة: ١٩٤/٢.

^{٣٠٤} (٢) الغارات: ١/٤٤.

^{٣٠٥} (٣) وقعة صفين: ٣٥٤.

و فى خطبته - عليه السّلام - بعد خلافته (الّتى قال المعتزلى: إنّها من مشهورات خطبه)^{٣٠٦} برواية الكلينى: و قد قتل الله الجبابة على أفضل أحوالهم و آمن ما كانوا، و أمات هامان و أهلك فرعون؛ و قد قتل عثمان (إلى أن قال)

ص: ١٣٣

و قام الثالث كالغراب همّه بطنه، و يله! لو قصّ جناحاه و قطع رأسه كان خيرا له^{٣٠٧}.

و روى نصر فى صفّينة أيضا: أنّ عمّار بن ياسر نادى يومئذ: أين من يبيعى رضوان ربّه و لا يثوب إلى مال و لا ولد؟ فأنته عصابة، فقال: أيّها الناس! اقصدوا بنا نحو هؤلاء القوم الّذين يبيعون دم عثمان و يزعمون أنّه قتل مظلوما! و الله إن كان إلّا ظالما لنفسه الحاكم بغير ما أنزل الله^{٣٠٨}.

و روى نصر أيضا عن جندب بن عبد الله، قال: قام عمّار بن ياسر بصّفين فقال: امضوا عباد الله إلى قوم يطلبون - فى ما يزعمون - بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما فى كتاب الله، إنّما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الآمرون بالإحسان؛ فقال هؤلاء الّذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم لو درس هذا الدين: لم تقتلتموهم؟ فقلنا: لأحدائهم، فقالوا: إنّهم ما أحدث شيئا! و ذلك لأنّه مكّنهم من الدنيا، فهم يأكلونها و يرعونها و لا يبالون لو انهذت عليهم الجبال، و الله ما أظنّهم يطلبون دمه، إنّهم ليعلمون أنّه لظالم، و لكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبّوها و استمروها، و علموا لو أنّ الحقّ لزمهم لحال بينهم و بين ما يرعون فيه منها؛ و لم يكن للقوم سابقة فى الإسلام يستحقّون بها الطاعة، فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: قتل إمامنا مظلوما! ليكونوا بذلك جبابة و ملوكا، و تلك مكيدة ... الخبر^{٣٠٩}.

و روى نصر أيضا عن الإفريقى بن أنعم خبرا طويلا، و فيه: فقال عمرو بن العاص لعمّار: ما ترى فى قتل عثمان؟ قال: فتح لكم باب كلّ سوء؛ قال

ص: ١٣٤

عمرو: فعلىّ قتله؟ قال عمّار: بل الله ربّ علىّ قتله و علىّ معه؛ قال عمرو:

أ كنت فى من قتله؟ قال: كنت مع من قتله و أنا اليوم اقاتل معهم؛ قال عمرو:

فلم تقتلتموه؟ قال عمّار: أراد أن يغيّر ديننا فقتلناه؛ فقال عمرو: أ لا تسمعون؟

قد اعترف بقتل عثمان، قال عمّار: و قد قالها قبلك فرعون إذ قال لقومه:

^{٣٠٦} (٤) شرح نهج البلاغة: ٢٧٥ / ١.

^{٣٠٧} (١) روضة الكافي: ٦٧ - ٦٨.

^{٣٠٨} (٢) وقعة صفّين: ٣٢٦.

^{٣٠٩} (٣) وقعة صفّين: ٣١٩.

«أ لا تسمعون»^{٣١٠} ... الخبر^{٣١١}.

و قال المرتضى فى الشافى: روى من طرق مختلفة و بأسانيد كثيرة: أن عمّارا كان يقول: ثلاثة يشهدون على عثمان بالكفر و أنا الرابع و أنا شرّ الأربعة «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»^{٣١٢} و أنا أشهد أنه حكم بغير ما أنزل الله^{٣١٣}.

و فى شرح ابن أبى الحديد: عن أبى مخنف، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: سمعت عمّارا لما جاء إلى الكوفة لنفر الناس إلى نصر أمير المؤمنين - عليه السلام - لما أراد البصرة يقول: ما تركت فى نفسى حزة أهمّ إلىّ من ألا نكون نبشنا عثمان من قبره ثم أحرقناه بالنار^{٣١٤}.

و فى شافى المرتضى: روى عن زيد بن أرقم من طرق مختلفة: أنه قيل له:

بأى شيء أكفرتم عثمان؟ فقال: بثلاث: جعل المال دولة بين الأغنياء، و جعل المهاجرين من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - بمنزلة من حارب الله و رسوله، و عمله بغير كتاب الله^{٣١٥}.

ص: ١٣٥

و روى عن حذيفة أنه كان يقول: ما فى عثمان بحمد الله شكّ، لكننى أشكّ فى قاتله لا أدرى أ كافر قتل كافرا؟ أم مؤمن خاض إليه الفتنة حتى قتله؟ هو أفضل أهل الإيمان إيماناً^{٣١٦}.

و فى الطبرى: أن معاوية بن خديج لما أراد قتل محمد بن أبى بكر قال له:

إنما أقتلك بعثمان، قال له محمد: و ما أنت و عثمان؟ إن عثمان عمل بالجور و نبذ حكم القرآن، و قد قال تعالى: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»^{٣١٧} فنقمنا ذلك عليه فقتلناه، و حسنت أنت له ذلك و نظراؤك، فقد برأنا الله إنشاء الله من ذنبه، و أنت شريكه فى عظم ذنبه و جاعلك على مثاله.

قال: فعضب معاوية بن خديج فقدّمه ثم قتله، ثم ألقاه فى جيفة حمار ثم أحرقه^{٣١٨}.

^{٣١٠} (١) إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن فرعون: «أَلَمْ يَنْ هُوَ أَلَمْ يَنْ هُوَ أَلَمْ يَنْ هُوَ» E الشعراء: ٢٥.

^{٣١١} (٢) وقعة صفين: ٣٣٨.

^{٣١٢} (٣) المائدة: ٤٤.

^{٣١٣} (٤) الشافى: ٢٩١ / ٤.

^{٣١٤} (٥) شرح نهج البلاغة: ١١ / ١٤.

^{٣١٥} (٦) الشافى: ٢٩١ / ٤.

^{٣١٦} (١) الشافى: ٢٩١ - ٢٩٢ / ٤.

^{٣١٧} (٢) المائدة: ٤٧.

و فى كامل الجزرى: قال معاوية لعبد الرحمن بن حسان - من أصحاب حجر بن عدى - ما تقول فى على! قال: «أشهد أنه كان من الذاكرين لله كثيرا و من الآمرين بالحقّ و القائمين بالقسط و العافين عن الناس» قال: فما قولك فى عثمان؟ قال: «هو أوّل من فتح أبواب الظلم و أغلق أبواب الحقّ» فردّه معاوية إلى زياد، فدفنه زياد حيّا^{٣١٩}.

و فى الطبرى، عن الواقدى: أن عمرو بن الحمق جلس على صدر عثمان و به رمق، فطعنه تسع طعنات و قال: «فأما ثلاث منهم فإني طعنتهنّ إياه لله ... الخ»^{٣٢٠} و كان عمرو بن الحمق مثل حجر بن عدى من الأجلّاء؛ فكتب

ص: ١٣٦

الحسين - عليه السّلام - و هو من أهل بيت العصمة - عليهم السّلام - إلى معاوية:

أ و لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - العبد الصالح الذى أبلته العبادة فنحل جسمه و اصفرّ لونه؟^{٣٢١}.

و فى الطبرى (فى وقايح ٣١) قال الزهرى: خرج محمّد بن أبى بكر و محمّد بن أبى حذيفة - ابن خال معاوية - عام خرج عبد الله بن سعد، فأظهرا عيب عثمان و ما غيّر و ما خالف به أبى بكر و عمر، و أن دم عثمان حلال، و يقولان:

استعمل عبد الله بن سعد و هو رجل كان رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - أباح دمه و نزل القرآن بكفره (إلى أن قال) و قال محمّد بن أبى حذيفة: أما و الله لقد تركنا خلفنا الجهاد حقّا! فيقال له: و أىّ جهاد؟ فيقول: عثمان فعل كذا و كذا و فعل كذا و كذا ... الخ^{٣٢٢}.

و فى الطبرى أيضا: لمّا رأى الناس ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من أصحاب النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - إلى من بالآفاق منهم - و كانوا قد تفرّقوا فى الثغور - «إنكم إنّما خرجتم أن تجاهدوا فى سبيل الله عزّ و جلّ تطلبون دين محمّد - صلى الله عليه و آله و سلّم - فإنّ دين محمّد - صلى الله عليه و آله و سلّم - قد افسد من خلفكم و ترك، فهلمّوا فأقيموا دين محمّد - صلى الله عليه و آله و سلّم -» فأقبلوا من كلّ افق حتّى قتلوه^{٣٢٣}.

^{٣١٨} (٣) تاريخ الطبرى: ١٠٤ / ٥.

^{٣١٩} (٤) الكامل فى التاريخ: ٤٨٦ / ٣.

^{٣٢٠} (٥) تاريخ الطبرى: ٣٩٤ / ٤.

^{٣٢١} (١) الكنى: ٤٩.

^{٣٢٢} (٢) تاريخ الطبرى: ٢٩٢ / ٤.

^{٣٢٣} (٣) تاريخ الطبرى: ٣٦٧ / ٤.

و فى صَفَيْنِ نصر: قال أبو امامة الباهلى و أبو الدرداء لمعاوية على م تقاتل هذا الرجل؟ فوالله لهو أقدم منك سلما و أحقّ بهذا الأمر منك و أقرب من النبىّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - فعلى م تقاتله؟ فقال: اقاتله على دم عثمان و أنّه آوى قتلته، فقولوا له: فليقدنا من قتلته، فأنا أوّل من بايعه من أهل الشام.

ص: ١٣٧

فانطلقوا إلى علىّ - عليه السّلام - فأخبروه بقول معاوية، فقال: هم الذين ترون، فخرج عشرون ألفا أو أكثر مسرّبين فى الحديد لا يرى منهم إلّا الحدق فقالوا:

كلّنا قتله^{٣٢٤}.

و كان المسلمون سمّوه نعثلا، و نعتل كان يهوديّا شَبَّهوه به. قال نصر: قال محمّد بن أبى سبرة القرشى:

نحن قلنا نعتلا بالسيرة

اذ صدّ عن اعلامنا المنيرة

يحكم بالجور على العشيرة

نحن قتلنا قبله المغيرة^{٣٢٥}

و المراد بالمغيرة - الذى قال: قتلوه قبل عثمان - ابن عمّ عثمان، و هو الذى أهدر النبىّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - دمه.

و فى أراجيز رجل من أهل العراق فى صَفَيْنِ:

كيف نرد نعتلا و قد قتل

نحن ضربنا رأسه حتّى انجفل

لما حكم حكم الطواغيت الاول

و جار فى الحكم و جار فى العمل^{٣٢٦}

و فى شرح ابن أبى الحديد: روى نوفل بن فرات، قال: شكّا بنو مروان إلى عاتكة بنت مروان عمر بن عبد العزيز، فقال لها: إنّ النبىّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - قبض و ترك الناس على نهر مورود، فولى ذلك النهر بعده رجلا لم يستخصّا أنفسهما و أهلهما منه بشىء، ثمّ وليه ثالث فكرى منه ساقية، ثمّ لم تزل الناس يكرون منه السواقى حتّى تركوه يابسا لا قطرة فيه؛ و أيم الله! لئن أبقانى الله لأسكرن^{٣٢٧} تلك السواقى حتّى اعيد النهر إلى مجراه الأوّل^{٣٢٨}.

^{٣٢٤} (١) وقعة صَفَيْنِ: ١٩٠.

^{٣٢٥} (٢) وقعة صَفَيْنِ: ٣٨٣.

^{٣٢٦} (٣) وقعة صَفَيْنِ: ٢٢٩.

^{٣٢٧} (٤) سكر الساقية: سدّها.

ص: ١٣٨

و فى شرحه أيضا: مرّ أبو سفيان أيام عثمان بقبر حمزة، فضربه برجله و قال:

يا أبا عمار! إنّ الأمر الذى اجتلدنا عليه بالسيف أمس فى يد غلماننا اليوم يتلعبون به^{٣٢٩}.

و فى مروج المسعودى: و قد كان عمّار حين بويع عثمان بلغه قول أبى سفيان فى دار عثمان عقيب الوقت الذى بويع فيه عثمان، و دخل داره و معه بنو أميّة، فقال أبو سفيان: أ فيكم أحد من غيركم؟- و قد كان عمى - قالوا: لا، قال: يا بنى أميّة تلقفوها تلقّف الكرة! فو الذى يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم و لتصيرنّ إلى صبيانكم وراثّة (إلى أن قال) فقام عمّار فى المسجد فقال: «يا معشر قريش! أما إذ صرفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم هاهنا مرّة و هاهنا مرّة، فما أنا بآمن من أن ينزعه الله منكم فيضعه فى غيركم، كما نزعتموه من أهله و وضعتموه فى غير أهله» و قام المقداد فقال: «ما رأيت مثل ما اودى به أهل هذا البيت بعد نبيهم» فقال له عبد الرحمن بن عوف: و ما أنت و ذاك يا مقداد؟ فقال: و الله إننى لا حيّهم بحبّ رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - و إنّ الحقّ معهم و فيهم يا عبد الرحمن (إلى أن قال) و أيم الله يا عبد الرحمن! لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالى إياهم مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - يوم بدر^{٣٣٠}.

و فى الاستيعاب: روى عن الحسن: أنّ أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه، فقال: قد صارت إليك بعد تيم و عدى، فأدرها كالكرة و اجعل أوتادها بنى أميّة، فإنما هو الملك، و لا أدرى ما جنة و لا نار، الخبر.

و فى الطبرى: سأل سعيد بن عثمان معاوية أن يستعمله على خراسان،

ص: ١٣٩

فقال: إنّ بها عبيد الله بن زياد؛ فقال له: أما! لقد اصطنعك أبى و رفاك حتّى بلغت باصطناعه المدى الذى لا يجارى إليه و لا يسامى! فقال له: أما بلاء أبيك فقد يحقّ علىّ الجزاء به، و قد كان من شكرى لذلك أنّى طلبت بدمه حتّى تكشف الامور، و لست بلائم لنفسى فى التشمير^{٣٣١}.

و فى مروج المسعودى: كان عمّال عثمان جماعة، منهم الوليد بن عقبة على الكوفة، و هو ممّن أخبر النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - أنّه من أهل النار.

^{٣٢٨} (٥) شرح نهج البلاغة: ١٧ / ١٠٣ - ١٠٤.

^{٣٢٩} (١) شرح نهج البلاغة: ١٦ / ١٣٦.

^{٣٣٠} (٢) مروج الذهب: ٢ / ٣٤٢ - ٣٤٣.

^{٣٣١} (١) تاريخ الطبرى: ٥ / ٣٠٥.

و كان شرب مع ندمائه و مغنييه من أول الليل إلى الصباح، فلما آذنه المؤذنون بالصلاة خرج منفصلاً^{٣٣٢} في غائله، فتقدم إلى المحراب في صلاة الصبح، فصلّى بهم أربعاً و قال: تريدون أن أزيدكم؟ و قيل: إنه قال في سجوده - و قد أطل -:

«اشرب و اسقني» فقال له بعض من كان خلفه في الصف الأول: ما تزيد؟

لا زادك الله مزيد الخير! و الله لا أعجب إلّا ممّن بعثك إلينا واليا.

و في ذلك يقول الحطيئة:

أن الوليد أحقّ بالعدر

شهد الحطيئة يوم يلقي ربّه

أ أزيدكم؟ ثملا و ما يدرى

نادى و قد تمتّ صلاتهم

لقرنت بين الشفع و الوتر

ليزيدهم اخرى، و لو قبلوا

خلّوا عنانك لم تزل تجرى

حبسوا عنانك في الصلاة، و لو

و أشاعوا بالكوفة فعله، و ظهر فسقه و مداومته شرب الخمر، فهجم عليه جماعة من المسجد، منهم أبو زينب الأزدي و أبو جندب الأزدي^{٣٣٣} فوجدوه سكران مضطجعا على سريريه لا يعقل، فأيقظوه من رقدته، فلم يستيقظ ثمّ تقبّلاً عليهم ما شرب من الخمر، فانتزعوا خاتمه من يده، و خرجوا من فورهم إلى

ص: ١٤٠

المدينة، فأتوا عثمان، فشهدوا عنده على الوليد أنّه شرب الخمر؛ فقال عثمان:

و ما يدريكما أنّه شرب خمرًا؟ قال^{٣٣٤}: هي الخمر التي كنّا نشربها في الجاهلية، و أخرجنا خاتمه فدفعاه إليه، فرزأهما^{٣٣٥} و دفع في صدورهما و قال: تنحّيا عنّي! فخرجا و أتيا علىّ بن أبي طالب - عليه السّلام - و أخبراه بالقصة. فأتى عثمان و هو يقول: «دفعت الشهود و أبطلت الحدود» (إلى أن قال) فألقى عثمان السوط إلى علىّ - عليه السّلام - (إلى أن قال) فلمّا نظر إلى امتناع الجماعة من إقامة الحدّ عليه توقّياً لغضب عثمان لقربته منه، أخذ علىّ - عليه السّلام - (إلى أن قال) فأقبل الوليد يروغ من

^{٣٣٢} (٢) في المصدر: متفضلاً.

^{٣٣٣} (٣) في المصدر: جندب بن زهير الأزدي.

^{٣٣٤} (١) في المصدر: فقالا.

^{٣٣٥} (٢) في المصدر: فزجرهما.

عليّ- عليه السّلام- فاجتذبه و ضرب به الأرض و علاه بالسوط؛ فقال عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا، قال: بلى و شرّ من هذا إذا فسق و منع حقّ الله تعالى أن يؤخذ منه ^{٣٣٦}.

و فى المروج أيضا: فى سنة ٣٥ كثر الطعن على عثمان، و ظهر النكير عليه لأشياء ذكروها (إلى أن قال) و من ذلك ما فعل بأبى ذرّ (إلى أن قال) فكتب معاوية إلى عثمان: أن أبا ذرّ تجتمع إليه الجموع و لا آمن أن يفسدهم عليك، فان كان لك فى القوم حاجة فاحمله إليك. فكتب إليه عثمان بحمله، فحمله على بعير عليه قتب يابس، معه خمسة من الصقالبة يطيطرون به، حتّى أتوا به المدينة قد تسلّخت بواطن أفخاذهم و كاد أن يتلف؛ فقبل له: إنك تموت من ذلك، فقال: هيهات! لن أموت حتّى انفى. و ذكر جوامع ما نزل به بعد و من يتولّى دفنه، و ذكر الخبر فى ولد أبى العاص: إذا بلغوا ثلاثين رجلا اتّخذوا عباد الله خولا (إلى أن قال) فقال له عثمان: وار عني وجهك! فقال: أسير إلى مكّة، قال: لا والله! قال: فتمنعني من بيت ربّي أعبد فيه حتّى أموت؟ قال:

ص: ١٤١

إي والله! قال: فإلى الشام، قال: لا والله (إلى أن قال) فقال له عثمان: فإنّي مسيرك إلى الربذة، فقال أبو ذرّ: الله أكبر! صدق رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلّم- قد أخبرني بكلّ ما أنا لاق؛ قال عثمان: و ما قال لك؟ قال: أخبرني بأنّي امنع عن مكّة و المدينة و أموت بالربذة و يتولّى مواراتي نفر ممّن يردون من العراق نحو الحجاز.

و بعث أبو ذرّ إلى جمل له، فحمل عليه امرأته- و قيل: ابنته- و أمر عثمان أن يتجافاه الناس حتّى يسير إلى الربذة؛ فلمّا طلع عن المدينة و مروان يسيّره عنها، إذ طلع عليه علىّ بن أبى طالب- عليه السّلام- و معه ابنه و أخوه و عبد الله بن جعفر و عمّار بن ياسر؛ فاعترض مروان فقال: إنّ أمير المؤمنين نهى الناس أن يصحبوا أبا ذرّ فى مسيره و يشيعوه، فان لم تدر بذلك فقد أعلمتك؛ فحمل عليه علىّ- عليه السّلام- بالسوط بين اذنى راحلته و قال: تنحّ نحّاك الله إلى النار! و مضى مع أبى ذرّ فشيّعه، ثمّ ودّعه و انصرف؛ فلمّا أراد علىّ- عليه السّلام- الانصراف بكى أبو ذرّ! و قال: إذا رأيتك و ولدك ذكرت بكم رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلّم-.

فشكا مروان إلى عثمان ما فعل به علىّ- عليه السّلام- فقال عثمان: من يعذرني من علىّ! ردّ رسولى عمّا وجّهته له و فعل كذا، و الله لتعطينّه حقّه. فلمّا رجع علىّ- عليه السّلام- قال الناس له: إنّ عثمان عليك غضبان! فقال علىّ- عليه السّلام-: «غضب الخيل على اللجم»- إلى أن قال- فقال له عثمان: أ و لم يبلغك أنّى قد نهيت الناس عن أبى ذرّ و عن تشييعه؟ فقال علىّ- عليه السّلام-:

أو كلّ ما أمرتنا به من شيء يرى ^{٣٣٧} طاعة الله و الحقّ فى خلافه اتّبعنا فيه أمرك؟ بالله لا نفعل (إلى أن قال) فقال له عثمان: و لم لا يشتمك مروان إذ

^{٣٣٦} (٣) مروج الذهب: ٢ / ٣٣٤-٣٣٦.

^{٣٣٧} (١) فى المصدر: نرى.

شتمته؟ فوالله ما أنت عندى بأفضل منه؛ فغضب علىّ - عليه السلام - وقال:

ألى تقول هذا؟ و بمروان تعدلنى؟!^{٣٣٨}.

و فى شرح ابن أبى الحديد: فى رواية الواقدي: أن أبا ذرّ لما دخل على عثمان - بعد بعث معاوية له من الشام - قال عثمان له: يا جنيدب لا أنعم الله بك عينا! فقال أبو ذرّ: أنا جندب و سمانى النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - «عبد الله» و اخترت اسم النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - الذى سمانى على اسمي؛ فقال له عثمان: أنت الذى تزعم أنا نقول: «يد الله مغلولة و أنّ الله فقير و نحن أغنياء»؟ فقال أبو ذرّ: لو كنتم ما تقولون هذا لأنفقتم مال الله على عباده، و لكنى أشهد لقد سمعت النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - يقول: «إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا و عباده خولا» فقال عثمان لمن حضر: أسمعتموها؟ قالوا: لا؛ قال عثمان: ويلك يا أبا ذرّ تكذب على رسول الله! فقال أبو ذرّ لمن حضر: أما تدرّون أنّى صدقت؟ قالوا: لا و الله ما ندرى، فقال عثمان: ادعوا لى عليّا؛ فلما جاء قال عثمان لأبى ذرّ اقصص عليه حديثك فى بنى أبى العاص، فأعاده؛ فقال عثمان لعليّ - عليه السلام - سمعت هذا من رسول الله؟ قال: لا و صدق أبو ذرّ، فقال: كيف عرفت صدقه؟ قال:

لأننى سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - يقول: «ما أظلت الخضراء و لا أفلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذرّ» فقال من حضر: أمّا هذا فسمعناه كلّنا من رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - فقال أبو ذرّ: أحدثكم أنّى سمعت هذا من النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فتتّهمونى؟! ما كنت أظنّ أنّى أعيش حتّى أسمع هذا من أصحاب محمد!^{٣٣٩}.

و رواه معاوية، إلّا أنّه أنزله من «أبى العاص» إلى ابنه «الحكم» لكون غرضه خصام مروان، و لأنّه كان قيامه باسم عثمان؛ فكتب إلى مروان - لما سمع أنّه يحرض عمرو بن عثمان بطلب الخلافة، كما فى نسب قريش مصعب الزبيري^{٣٤٠} - سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلا اتّخذوا مال الله دولا و دين الله دخلا و عباد الله خولا».

و روى خبرا آخر و قال: غضب عثمان و قال: أشيروا علىّ فى هذا الشيخ الكذاب، إمّا أن أضربه أو أحبسه أو أقتله، فأنه قد فرق جماعة المسلمين أو أنفيه من أرض الإسلام؛ فتكلّم علىّ - عليه السلام - و كان حاضرا - فقال: أشير عليك بما قال مؤمن

^{٣٣٨} (١) مروج الذهب: ٢ / ٣٣٨ - ٣٤٢.

^{٣٣٩} (٢) شرح نهج البلاغة: ٥٥ / ٣.

^{٣٤٠} (١) نسب قريش: ١١٠.

آل فرعون «وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ»^{٣٤١}
فأجابه عثمان بجواب غليظ ... الخبر^{٣٤٢}.

و فى خلفاء ابن قتيبة: و ذكروا أنه اجتمع ناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - كتبوا كتابا، ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من سنة رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و سنة صاحبيه، و ما كان من هبة خمس إفريقية لمروان و فيه حق الله و رسوله و منهم ذوى القربى و اليتامى و المساكين، و ما كان من تطاوله فى البنيان حتى عدوا سبع دور بناها بالمدينة:

دار النائلة و دار العائشة و غيرهما من أهله و بناته، و بنيان مروان القصور بذى خشب و عمارة الأموال بها من الخمس الواجب لله و لرسوله، و ما كان من إفشائه العمل و الولايات فى أهله و بنى عمه من بنى امية - أحداث و غلمة لا صحبة لهم من الرسول و لا تجربة لهم بالامور - و ما كان من الوليد بن عقبة

ص: ١٤٤

بالكوفة إذ صلى بهم الصبح - و هو أمير عليها - سكران أربعة ركعات ثم قال لهم:

إن شئتم أن أزيدكم ركعة زدتكم، و تعطيله إقامة الحد عليه و تاخير ذلك عنه، و تركه المهاجرين و الأنصار لا يستعملهم على شيء و لا يستشيرهم و استغنى برأيه عن رأيهم، و ما كان من الحمى الذى حمى حول المدينة، و ما كان من إداره القطائع و الأرزاق و العطايات على أقوام بالمدينة ليست لهم صحبة من النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - ثم لا يغزون و لا يذبون، و ما كان من مجاوزته الخيزران إلى السوط و أنه أول من ضرب بالسياط ظهور الناس و إنما كان ضرب الخليفتين قبله بالدرّة و الخيزران.

ثم تعاهد القوم ليدفعن الكتاب فى يد عثمان، و كان ممن حضر الكتاب عمّار بن ياسر و المقداد بن الأسود - و كانوا عشرة - فلما خرجوا بالكتاب ليدفعوه إلى عثمان و الكتاب فى يد عمّار جعلوا يتسلّلون عن عمّار حتى بقى وحده؛ فمضى حتى جاء دار عثمان فاستاذن عليه، فأذن له فى يوم شات، فدخل عليه و عنده مروان بن الحكم و أهله من بنى امية، فدفع إليه الكتاب فقراه؛ فقال له:

أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: و من كان معك؟ قال: معى نفر تفرّقوا فرقا منك، قال: و من هم؟ قال: لا اخبرك بهم؛ قال: فلم اجترأت على من بينهم؟ فقال مروان لعثمان: إن هذا العبد الأسود - يعنى عمّارا - قد جرّأ عليك الناس، و إنك إن

^{٣٤١} (٢) غافر: ٢٨.

^{٣٤٢} (٣) شرح نهج البلاغة: ٥٦ / ٣.

قتلته نكلت به من ورائه؛ قال عثمان: اضربوه، فضربوه و ضربه عثمان معهم حتّى فتقوا بطنه فغشى عليه، فجرّوه حتّى طرحوه على باب الدار؛ فأمرت به أمّ سلمة زوج النّبىّ - صَلَّى الله عليه وآله و سلّم - فادخل منزلها ... الخبر^{٣٢٣}.

و فى تاريخ الثّقفى - كما عن تقريب الحلبى - قال القسم بن مصعب العبدى:

ص: ١٢٥

قام عثمان ذات يوم خطيباً ثمّ قال: نسوة يكتبن فى الآفاق لتنكث بيعتى و يهراق دمنى، و الله لو شئت أن املاً عليهنّ حجراتهنّ رجلاً سوداً و بيضا لفعلت، أ لست ختن رسول الله على ابنتيه؟ أ لست جهّزت جيش العسرة؟ أ لم أك رسول رسول الله إلى أهل مكة؟ إذ تكلمت امرأة من وراء الحجاب، فجعل يبدو لنا خمارها أحياناً، فقالت: صدقت لقد كنت ختن رسول الله على ابنتيه فكان منك فيهما ما قد علمت، و قد جهّزت جيش العسرة و قد قال تعالى:

«فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً»^{٣٢٤} و كنت رسول رسول الله إلى أهل مكّة غيّبك عن بيعة الرضوان لأنك لم تكن لها أهلاً. قال فانتهرها عثمان، فقالت:

أما أنا فأشهد أن رسول الله قال: إن لكلّ أمة فرعون، و إنك فرعون هذه الامّة.

و المراد بالامراة عائشة^{٣٢٥}.

و فى جمل المفيد: كانت عائشة ترفع قميص النّبىّ - صَلَّى الله عليه وآله و سلّم - فتقول: هذا قميص رسول الله لم يبل و قد أبلى عثمان أحكامه! و لما جاء الناعى إلى مكّة فنعاه بكى لقتله قوم من أهل مكة، فأمرت منادياً ينادى: ما بكأؤكم على نعل أراد أن يطفى نور الله فأطفاه، و أراد أن يضيّع سنّة رسوله فقتله؟!^{٣٢٦}.

و فى تذكرة سبط ابن الجوزى - بعد نقل قول الحسين - عليه السّلام - لمروان:

«يا ابن طريد رسول الله» و قصّة الحكم و طرده له، و طلب عثمان من أبى بكر ثمّ عمر ردّه و إياهما عن ردّه - فلمّا مات عمر و ولى عثمان ردّه فى اليوم الذى تولّى فيه، و قرّبه و أدناه و دفع له مالا عظيماً و رفع منزلته، فقام المسلمون على عثمان و أنكروا عليه - و هو أوّل ما أنكروا عليه - و قالوا له: رددت عدوّ الله

ص: ١٢٦

^{٣٢٣} (١) الإمامة و السياسة: ٣٢.

^{٣٢٤} (١) الأنفال: ٣٦.

^{٣٢٥} (٢) تقريب المعارف، القسم الثانى: ١٦٥.

^{٣٢٦} (٣) لم تقف عليه فيه بعين العبارة المذكورة، انظر الجمل: ٧٥، ٧٦، ٨٥.

و رسوله و خالفت الله و رسوله! فقال: إن رسول الله وعدني برده؛ فامتنع جماعة من الصحابة من الصلاة خلف عثمان لذلك، ثم توفى الحكم في خلافته، فصلّى عليه و مشى خلفه، فشقّ ذلك على المسلمين، و قالوا: ما كفاك ما فعلت حتّى تصلّى على منافق ملعون لعنه النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و نفاه فخلعوه و قتلوه! (إلى أن قال) و بهذا السبب قالت عائشة: اقتلوا نعتلا فقد كفر^{٣٤٧}.

و فى أنساب البلاذرى: كان الحكم مؤذيا للنبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - يشتمه و يسمعه، و كان النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - يمشى ذات يوم و هو خلفه يخلج بأنفه و فمه؛ فالتفت فرآه، فقال: فكن كذلك، فبقى على ذلك و أظهر الإسلام يوم فتح مكّة؛ و أطلع يوما على النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و هو فى بعض حجر نسائه، فخرج إليه بعنزة و قال: «من عذيرى من هذه الوزغة؟ لو ادركته لفقأت عينيه» و لعنه و ما ولد و غربّه عن المدينة، فلم يزل خارجا منها إلى أن استخلف عثمان، فردّه و ولده فكان ذلك ممّا انكر عليه؛ و مات فى خلافة عثمان، فضرب عثمان على قبره فسطاطا^{٣٤٨}.

فى البلاذرى: كان بعثمان سلس البول. و فيه: أعطى عثمان فى خلافته طلحة مائتى ألف دينار^{٣٤٩}.

و فيه أيضا: كان معاوية بن المغيرة بن أبى العاص - الذى جدع أنف حمزة و مثل به فى من مثل - قد انهزم يوم احد فمضى على وجهه فبات قريبا من المدينة، فلمّا أصبح دخل المدينة، فأتى منزل عثمان (إلى أن قال) قال: فجئتك لتجبرنى، فأدخله عثمان داره و صيّره فى ناحية منها، ثمّ خرج إلى النبيّ - صلّى

ص: ١٤٧

الله عليه و آله و سلّم - ليأخذ له منه أمانا، فسمع عثمان النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم -: يقول: «إن معاوية بالمدينة و قد أصبح بها فاطلبوه» فقال بعضهم:

«ما كان ليعدو منزل عثمان فاطلبوه فيه» فدخلوا منزل عثمان فأشارت أمّ كلثوم إلى الموضع الذى صيّره عثمان فيه، فاستخرجوه من تحت حمارة لهم، فانطلقوا به إلى النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - فقال عثمان حين رآه: و الذى بعثك بالحقّ ما جئت إلّا لأطلب له الأمان منك فهبه لى، فوهبه له و أجّله ثلاثا، و أقسم لئن وجد بعدها بشيء من أرض المدينة و ما حولها ليقتلن؛ فخرج عثمان فجهّزه و اشترى له بعيرا، ثمّ قال له: ارتحل. و صار النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - الى حمراء الأسد و أقام معاوية إلى يوم الثالث ليتعرّف أخبار النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و يأتى بها قريشا، فلمّا كان فى اليوم الرابع قال النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم -: «إن معاوية أصبح قريبا لم ينفذ فاطلبوه و اقتلوه» (إلى أن قال) و يقال: إنّ الذى قتل معاوية علىّ - عليه السّلام -^{٣٥٠}.

^{٣٤٧} (١) تذكرة الخواص: ٢٠٨ - ٢٠٩.

^{٣٤٨} (٢) أنساب الأشراف: ١ / ١٥١.

^{٣٤٩} (٣) لم نظفر عليه.

^{٣٥٠} (١) أنساب الأشراف: ١ / ٣٣٧.

و في الطبرى: قال ابن إسحاق: كان النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - قد عهد إلى امرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكّة ألا يقتلوا أحدا إلّا من قاتلهم، إلّا أنّه قد عهد في نفر سمّاهم أمر بقتلهم و إن وجدوا تحت أستار الكعبة، منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح - و إنّما أمر النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - بقتله، لأنّه كان قد أسلم فارتدّ مشركا - ففرّ إلى عثمان - و كان أخاه من الرضاعة - فغيّبه حتّى أتى به النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - بعد أن اطمأنّ أهل مكّة، فاستأمن له النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - فذكر أنّ النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - صمت طويلا ثمّ قال: نعم؛ فلمّا انصرف به عثمان قال النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - لمن حوله من أصحابه: أما و الله!

ص: ١٤٨

لقد صمت ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلى يا رسول الله؟ قال: إنّ النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - لا يقتل بالإشارة^{٣٥١}.

و في أنساب البلاذرى في قوله: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ»^{٣٥٢} قال: ذاك عمّار و في قوله: «وَ لَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا»^{٣٥٣} قال: عبد الله بن سعد بن أبي سرح^{٣٥٤}.

و فيه: و أمّا عبد الله بن سعد، فإنّه أسلم و كان يكتب بين يدي النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - فيملئ عليه «الكافرين» فيجعلها «الظالمين» و يملئ عليه «عزيز حكيم» فيجعلها «عليم حكيم» و أشباه هذا؛ فقال: أنا أقول كما يقول محمّد و أتى بمثل ما يأتى به محمّد، فأنزل تعالى فيه «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ»^{٣٥٥} و هرب إلى مكّة مرتدّا؛ فأمر النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - بقتله، و كان أخا عثمان من الرضاع، فطلب عثمان فيه أشدّ طلب حتّى كفّ عنه النبيّ، و قال: أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن أوّمّه فيقتله؟

فقال عمر - و يقال أبو اليسر -: لو أومأت إلينا قتلناه، فقال: إننى ما أقتل بإشارة، لأنّ الأنبياء لا يكون لهم خائنة الأعين (إلى أن قال) و ولّاه عثمان مصر^{٣٥٦}.

و في الطبرى: لمّا قدم المصريون - القدمة الاولى - كَلَّمَ عثمان محمّد بن

ص: ١٤٩

^{٣٥١} (١) تاريخ الطبرى: ٥٨ / ٣.

^{٣٥٢} (٢) النحل: ١٠٦.

^{٣٥٣} (٣) النحل: ١٠٦.

^{٣٥٤} (٤) أنساب الأشراف: ١ / ١٦٠.

^{٣٥٥} (٥) الأنعام: ٩٣.

^{٣٥٦} (٦) أنساب الأشراف: ١ / ٣٥٨.

مسلمة، فخرج في خمسين راكبا من الأنصار، فأتوهم بذي خشب فردّهم، و رجع القوم حتّى إذا كانوا بالبويب وجدوا غلاما لعثمان معه كتاب إلى عبد الله بن سعد، فكروا فانتبهوا إلى المدينة، و قد تخلف بها من الناس الأشتر و حكيم بن جبلة، فأتوا بالكتاب، فأنكر عثمان أن يكون كتبه و قال: هذا مفتعل، قالوا: فالكتاب كتاب كاتبك! قال: أجل و لكنّه كتب بغير أمرى، قالوا: فإنّ الرسول الذى وجدنا معه الكتاب غلامك! قال: أجل و لكنّه خرج بغير إذنّى، قالوا: فالجمل جملك! قال: أجل و لكنّه اخذ بغير علمى، قالوا: ما أنت إلّا صادق أو كاذب، فان كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من سفك دماءنا بغير حقّها، و ان كنت صادقا فقد استحققت أن تخلع لضعفك و غفلتك و خبت بطانتك، و أنّه لا ينبغي لنا أن نترك على رقابنا من يقتطع مثل هذا الأمر دونه لضعفه و غفلته؛ و إنّك ضربت رجالا من أصحاب النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و غيرهم حين يعظونك و يأمرونك بمراجعة الحقّ عند ما يستنكرون من أعمالك، فأقد من نفسك من ضربته و أنت له ظالم (إلى أن قال) و قالوا له: إنّك قد أحدثت أحداثا عظاما فاستحققت بها الخلع، فإذا كلّمت فيها اعطيت التوبة ثمّ عدت إليها و إلى مثلها^{٣٥٧}.

و فى معارف ابن قتيبة: و ممّا نعموا على عثمان أنّه آوى الحكم بن أبى العاص و أعطاه مائة ألف درهم و قد سيّره النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - ثمّ لم يؤوّه أبو بكر و عمر، و تصدّق رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - بمهزور - موضع سوق المدينة - على المسلمين فأقطعه الحارث بن حكم أخا مروان، و أقطع فذك مروان - و هى صدقة رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - و افتتح إفريقية فأخذ الخمس فوهبه كلّ لمروان، و طلب إليه عبد الله بن خالد بن اسيد صلة

ص: ١٥٠

فأعطاه أربعمائة ألف درهم، و سيّر أبا ذرّ إلى الربذة، و سيّر عامر بن عبد القيس من البصرة إلى الشام؛ فسار إليه قوم من أهل مصر: فيهم محمّد بن أبى حذيفة ابن عتبة بن ربيعة فى جند و كنانة بن بشر التجيبى فى جند و ابن عديس البلوى فى جند، و من أهل البصرة: حكيم بن جبلة العبدى و سدوس بن عبيس الشنى، و نفر من أهل الكوفة: منهم الأشتر النخعى؛ فاستعنبوه فأعتبهم و أرضاهم، ثمّ وجدوا بعد أن انصرفوا يريدون مصر كتابا من عثمان عليه خاتمه إلى أمير مصر - عبد الله بن سعد - إذا أتاك القوم فاضرب رقابهم! فعادوا به إلى عثمان، فحلف لهم أنّه لم يأمر و لم يعلم! قالوا: إنّ هذا عليك شديد، يؤخذ خاتمك بغير علمك! فان كنت غلبت على أمرك فاعتزل، فأبى أن يعتزل^{٣٥٨}.

و فى الطبرى: كان الناس انهزموا عن النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - حتّى انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوص، و فرّ عثمان و رجالان من الأنصار حتّى بلغوا الجلب - جبلا بناحية المدينة ممّا يلى الأعوص - فأقاموا به ثلاثا ثمّ رجعوا إلى النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فرغموا أنّ النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - قال لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة^{٣٥٩}.

^{٣٥٧} (١) تاريخ الطبرى: ٣٧٥ / ٤.

^{٣٥٨} (١) معارف ابن قتيبة: ١١٢.

^{٣٥٩} (٢) تاريخ الطبرى: ٥٢٢ / ٢.

و فى تفسير السدى - كما فى الطرائف - فى تفسير قوله تعالى: «لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»^{٣٦٠} لما أصيب أصحاب النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - باحد قال عثمان: لألحقن بالشام فان لى به صديقا من اليهود يقال له:

«دهلك» فلاخذن منه أمانا، فانى أخاف أن يدال علينا اليهود. و قال طلحة:

لأخرجن إلى الشام فان لى صديقا من النصارى فلاخذن منه أمانا، فانى

ص: ١٥١

أخاف أن يدال علينا النصارى؛ فأراد أحدهما أن يتهود و الآخر أن ينتصر، الخبر^{٣٦١}.

و فيه أيضا: أنه لما توفى أبو سلمة و خنيس بن حذافة و تزوج النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - بامراتيهما - ام سلمة و حفصة - قال طلحة و عثمان: أ ينكح محمد نساءنا إذا متنا و لا ننكح نساءه إذا مات؟ و الله لو قد مات لقد أجلنا على نساءه بالسهم، و كان طلحة يريد عائشة و كان عثمان يريد ام سلمة، فأنزل تعالى «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُتَكَبَّرُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا»^{٣٦٢} و أنزل تعالى «إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا»^{٣٦٣} و أنزل تعالى «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا»^{٣٦٤} و^{٣٦٥}.

و فى أسباب نزول الواحدى: قال ابن عباس و السدى و الكلبي و المسيب بن شريك: نزلت «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَ أُعْطِيَ قَلِيلًا وَ أَكْدَى»^{٣٦٦} فى عثمان، كان يتصدق، فقال له أخوه من الرضاة عبد الله بن أبى سرح: ما هذا الذى تصنع؟

يوشك ألا يبقى لك شيئا، فقال عثمان: إن لى ذنوبا و خطايا (إلى أن قال) فقال له عبد الله: أعطنى ناقتك برحلتها و أنا أتحمل عنك ذنوبك كلها، فأعطاه و أشهد عليه، و أمسك عن بعض ما كان يصنع؛ فأنزل تعالى هذه الآية «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَ أُعْطِيَ قَلِيلًا وَ أَكْدَى»^{٣٦٧}.

^{٣٦٠} (٣) المائدة: ٥١.

^{٣٦١} (١) الطرائف لابن طاوس: ٤٩٤.

^{٣٦٢} (٢) الأحزاب: ٥٣.

^{٣٦٣} (٣) الأحزاب: ٥٤.

^{٣٦٤} (٤) الأحزاب: ٥٧.

^{٣٦٥} (٥) الطرائف: ٤٩٣.

^{٣٦٦} (٦) النجم: ٣٣ و ٣٤.

^{٣٦٧} (٧) أسباب النزول: ٢٦٧.

و فى الطرائف: ذكر هشام الكلبي فى مثالبه «عَفَّان» أبا عثمان بن عَفَّان فى عنوان «من يلعب به و يتخنَّث» قائلا: «كان عَفَّان يضرب بالدَّف» فقال

ص: ١٥٢

عبد الرحمن بن حنبل يعيّر عثمان:

زعم ابن عَفَّان و ليس بهازل	أَنَّ الفرات و ما حواه المشرق
خرج له من شاء أعطى فضله	ذهبا، و تلك مقالة لا تصدق
أَنَّى لعَفَّان أيبك سبيكة	صفراء؟ فأطعم العتاق الأزرق
و ورثته دَفًا و عود يراعة	جرعا يكاد بلبسها يتنطق
و نوذ ما لو كنت تأتى مثله	فيكون دَف فتاتكم لا يعبق ^{٣٦٨}

و فى الشافى: روى زياد بن عبد الله البكائى، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح: أَنَّ أمير المؤمنين - عليه السَّلام - أتى عثمان بعد ما استخلف، فكلمه فى عبيد الله بن عمر - و لم يكلمه أحد غيره - فقال: «اقتل هذا الفاسق الخبيث الذى قتل امرأ مسلما» فقال عثمان: قتلوا أباه بالأمس و أقتله اليوم! فلما أبى عثمان مرَّ عبيد الله على على - عليه السَّلام - فقال له: «إيه يا فاسق! أما و الله لئن ظفرت بك يوما من الدهر لأضربنَّ عنقك» فلذلك خرج مع معاوية عليه^{٣٦٩}.

و قال ابن أبى الحديد: روى أبو سعد الآبى فى كتابه عن ابن عبَّاس، قال:

وقع بينه و بين عثمان كلام، فقال عثمان: ما أصنع إن كانت قريش لا تحبكم و قد قتلتم منهم يوم بدر سبعين كأن وجوههم شنوف الذهب! ^{٣٧٠}.

و فى الشافى: روى من طرق لا تحصى كثرة: أَنَّ ابن مسعود كان يقول: ما يزن عثمان عند الله جناح ذباب، و لما مرض ابن مسعود مرضه الذى مات فيه أتاه عثمان عائدا (إلى أن قال) قال: أ فلا آمر لك بعطائك؟ قال: منعنيهِ و أنا محتاج إليه و تعطينيه و أنا مستغن عنه! قال: استغفر لى، قال: أسأل الله أن

ص: ١٥٣

^{٣٦٨} (١) الطرائف: ٤٩٩، مع اختلاف فى بعض الألفاظ.

^{٣٦٩} (٢) الشافى: ٣٠٤ / ٤.

^{٣٧٠} (٣) شرح نهج البلاغة: ٢٢ / ٩ - ٢٣.

يأخذ لى منك حقّى.

و روى الواقدي و غيره: أنّ ابن مسعود لما استقدم المدينة دخلها ليلة جمعة، فلما علم عثمان بدخوله قال: أيّها الناس! طرّكم الليلة دويبة سوء (إلى أن قال) ثمّ قال لابن زمعة: أخرجّه إخراجاً عنيّفاً، فأخذه ابن زمعة فاحتمله حتّى جاء به باب المسجد فضرب به الأرض فكسر ظلعاً من أضلاعه، فقال ابن مسعود: قتلنى ابن زمعة الكافر بأمر عثمان. و أوصى إلى عمّار أن يصلّى هو عليه و لا يصلّى عليه عثمان^{٣٧١}.

عاد عثمان ابن مسعود، فلما انصرف قال بعضهم: دمه حلال، فقال ابن مسعود: ما سرّنى أنّى سددت إليه سهماً يخطأه و أنّ لى مثل احد ذهباً^{٣٧٢}.

قالوا: عثمان هو الذى جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت و أحرق باقى المصاحف^{٣٧٣}.

و فى نقض عثمانية الجاحظ: أخذ الحجاج الناس بقراءة عثمان و ترك قراءة ابن مسعود و ابى بن كعب و توعّد على ذلك، و كان سلطانه نحو عشرين سنة؛ فما مات الحجاج حتّى اجتمع أهل العراق على قراءة عثمان، و نشأ أبناؤهم و لا يعرفون غيرها، لإمساك الآباء عنها و كفّ المعلّم عن تعليمها، حتّى لو قرئت عليهم قراءة عبد الله و ابى ما عرفوها و لظنّوا بتأليفها الاستكراه و الاستهجان لالف العادة^{٣٧٤}.

و فى تأويل مشكل قرآن ابن قتيبة: و كلّ الحجاج عاصم الجحدري و ناجية ابن ربح و على بن أصمع بتتبع المصاحف، و أمرهم أن يقطّعوا كلّ مصحف

ص: ١٥٤

وجدوه مخالفاً لمصحف عثمان و يعطوا صاحبه ستين درهماً، و فى ذلك يقول الشاعر:

و الا رسوم الدار قفرا كأنّها كتاب محاه الباهلى ابن أصمعا^{٣٧٥}

و فى الطبرى: عن أبى كرب - عامل عثمان على بيت ماله - أنّ عثمان دفن بين المغرب و العتمة، و لم يشهد جنازته إلّا مروان و ثلاثة من مواليه و ابنته الخامسة، فناحت ابنته و رفعت صوتها تنديه و أخذ الناس الحجارة و قالوا:

^{٣٧١} (١) الشافى: ٢٨٠ - ٢٨٢ / ٤.

^{٣٧٢} (٢) لم تقف على مأخذه.

^{٣٧٣} (٣) الشافى: ٢٢٩ / ٤.

^{٣٧٤} (٤) نقض العثمانية للاسكافى: لا يوجد لدينا.

^{٣٧٥} (١) تأويل مشكل القرآن: ٥١.

نعثل! نعثل! وكادت ترجم.

و عن أبي بشير العابدی قال: نبذ عثمان ثلاثة أيام لا يدفن؛ ثم إنَّ حكيم بن حزام و جبير بن مطعم كلَّما عليّا - عليه السَّلام - في دفنه و طلبا إليه أن يأذن لأهله في ذلك، ففعل؛ فلمَّا سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة، و خرج به ناس يسير من أهله و هم يريدون به حائطا بالمدينة يقال له: «حشّ كوكب» - كانت اليهود تدفن فيه موتاهم - فلمَّا خرج على الناس رجموا سريره و همّوا بطرحه؛ فأرسل إليهم عليّ - عليه السَّلام - يعزم عليهم ليكفّنّ عنه. فلمَّا ظهر معاوية أمر بهدم ذلك الحائط حتّى أفضى به إلى البقيع، و أمر الناس أن يدفنوا موتاهم حوله حتّى اتّصل بمقابر المسلمين^{٣٧٦}.

و روى أنّهم أرادوا قطع رأسه فوقعت عليه نائلة و أمّ البنين، و لم يغسل، و أرادوا أن يصلّوا عليه في موضع الجنائز فأبّت الأنصار، و أقبل عمير بن ضابئ - و عثمان موضوع على باب - فنزا عليه فكسر ضلعا من أضلاعه و قال: «سجنت ضابطا حتّى مات في السجن!» و قتل معه عبدان له يقال لهما: نجيح و منجح^{٣٧٧} فجرّ بأرجلهما فرمى بهما على البلاط، فأكلتهما الكلاب^{٣٧٨}.

ص: ١٥٥

و في الاستيعاب: لمّا قتل عثمان التقى على المزیلة ثلاثة أيام، فلمّا كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلا - فيهم حويطب بن عبد العزى و حكيم بن حزام و عبد الله بن الزبير - فاحتملوه، فلمّا صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بنى مازن: و الله لئن دفنتموه هنا لنخبرنّ الناس غدا؛ فاحتملوه - و كان على باب و أنّ رأسه على الباب ليقول: طق طق - حتّى صاروا به إلى «حشّ كوكب» فاحتفروا له، فلمّا أخرجوه ليدفنوه صاحبت ابنته عائشة، فقال لها ابن الزبير:

و الله لئن لم تسكتي لأضربنّ الذى فيه عيناك! فسكتت (إلى أن قال) و كان حكيم و زوجته - أمّ البنين و نائلة - يدلونه في القبر، فلمّا دفنوه غيَّبوا قبره.

ثم بعد ما عرفت من جمل من تفاصيل حاله يظهر لك: أنّ الرجل كان عند جلّ المسلمين بل كلّهم - و الشجرة الملعونة الامويّة و من كان هواه هواهم لم يكونوا من المسلمين - كافرا مستحل الدم، و كان يعرفه أبو سفيان - الذى كان تدابير جميع حروب قريش من بدر إلى فتح مكّة مع النبی - صلّى الله عليه و آله و سلّم - إليه - حيث قال له: اجعل أوتاد ملكك بنى اميّة فلا جنة و لا نار، ففعل ما قال له، حتّى خاطب أبو سفيان قبر حمزة بما خاطبه؛ و حينئذ فلو وصف بكونه «ذا النيران» كان أقرب إلى الحقيقة من وصفهم له ب «ذی النورين» و لو وصف بأمير المنافقين و الفاسقين - و هم بنو اميّة فلم يكن غيرهم قائلا بإمامته - كان أقرب إلى الصواب.

^{٣٧٦} (٢) تاريخ الطبری: ٤ / ٤١٢.

^{٣٧٧} (٣) فى المصدر: نجیح و صبیح.

^{٣٧٨} (٤) تاريخ الطبری: ٤ / ٤١٤، ٤١٥.

و بعد كون فاروقهم هو الذي دبر له في شوره يظهر أن حاله حاله. كما يظهر لك أن جمع أهل السنة المتأخرة بين عليّ - عليه السلام - و عثمان جمع بين المتضادين، فكانوا يقولون: «فلان عثمانى و فلان علوى» كعبد الله بن حكيم، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و سهم بن طريق، و عليّ بن ربيعة.

و في الطبرى - فى قضية الطف -: أن يزيد بن معقل من أصحاب ابن سعد قال لبرير بن خضير من أصحاب الحسين - عليه السلام -: تذكر أنك كنت

ص: ١٥٦

تقول: إن عثمان كان مسرفا و إن معاوية ضالّ مضلّ و إن إمام الهدى و الحقّ عليّ بن أبى طالب؟ أشهد أنك من الضالّين؛ فقال له برير: ابا هلك أن يلعن الله الكاذب و أن يقتل المبطل فى المبارزة (إلى أن قال) ف ضرب يزيد بريرا ضربة لم تضره شيئا، و ضربه برير ضربة قدّدت المغفر و بلغت الدماغ فخر كأنما هوى من حالق و أن سيف برير لثابت فى رأسه^{٣٧٩}.

و فيه أيضا: أن نافع بن هلال من أصحاب الحسين - عليه السلام - كان يقول يوم الطف: «أنا على دين عليّ» و قال له مزاحم بن حريث: «أنا على دين عثمان» فقال له نافع: «أنت على دين شيطان»^{٣٨٠}.

و فيه أيضا - فى قصة المختار -: فقال لهم رفاعه بن شدّاد: ما لنا و لعثمان؟

(إلى أن قال) فعطف عليهم و هو يقول:

أنا ابن شدّاد على دين عليّ لست لعثمان بن أروى بولى^{٣٨١}

ثم ممّا يضحك الشكلى! قول ابن أبى الحديد بعد ذكر مطاعنه: إنّها مغفورة له لثلاثة أوجه:

إنّه من أهل بدر، و قال النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -: إنّ الله أطلع على أهل بدر فقال: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» و عثمان و إن لم يشهد بدرًا إلّا أنّه تخلف على رقية بنت النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - لمرضاها، ف ضرب له النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - بسهمه و أجره باتفاق سائر الناس.

و أنّه من أهل بيعة الرضوان الذين قال تعالى فيهم: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»^{٣٨٢} و هو و إن لم يشهدها إلّا أنّه كان بسببه

^{٣٧٩} (١) تاريخ الطبرى: ٥ / ٤٣٢.

^{٣٨٠} (٢) تاريخ الطبرى: ٥ / ٤٣٥.

^{٣٨١} (٣) تاريخ الطبرى: ٥٠ / ٦.

ص: ١٥٧

بيعة الشجرة، حيث إنَّ النبيَّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - أرسله إلى مكَّة فارجف أنَّ قريشا قتلوه، فجلس و بايع الناس على الموت ثم قال: ان كان عثمان حيًّا فأنا ابايع عنه، فصفح بشماله على يمينه و قال: «شمالى خير من يمين عثمان» روى ذلك جميع السير.

و إنَّه من جملة العشرة الذين تظاهرت الأخبار بأنَّهم من أهل الجنة^{٣٨٣}.

فما أتقن براهينه! و ما أمتن أسانيده! نظير علم ذاك البغدادي بالمقاتلات و الأنساب، فقالوا: إنَّ عاميًّا رفع ببغداد إلى و اليه: أنَّ فلانا متزندق، فقال له:

ما مذهبه؟ فقال: مرجئ قدرى، أباضى رافضى، يبغض معاوية بن الخطَّاب الذى قاتل علىَّ بن العاص؛ فقال له الوالى: ما أدرى علىَّ أىَّ شيء احسدك؟ على علمك بالمقاتلات! أو بصرك بالأنساب!

فمن أين أولاً: أنَّه أقام على بنت النبيَّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -؟ فهو قول ابن إسحاق فقط، و قال الآخرون: تخلف عثمان لأنَّه كان مريضاً به الجدرى، صرَّح بذلك ابن عبد البرِّ فى استيعابه. و ثانياً: من أين أنَّه ضرب له بسهمه و أجره؟ فإنَّ من قال بذلك استند إلى خبر وضعه له معاوية؛ و كيف يعقل أن يضرب له النبيَّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - بسهمه و أجره و هو كان متحسراً على قتلى بدر كأبى سفيان و معاوية؟ فقد روى أبو سعد الآبى فى كتابه - على نقله - عن ابن عبَّاس، قال: وقع بين عثمان و علىَّ - عليه السَّلام - كلام، فقال عثمان: «ما أصنع إن كانت قريش لا تحبِّكم، و قد قتلتم منهم يوم بدر سبعين كأنَّ وجوههم شنوف الذهب تصرع أنفهم قبل شفاههم!»^{٣٨٤} و هل قصاره إن كان شهد بدرا أن يذهب فى الأرض طويلة كما ذهب يوم احد فيها عريضة؟

ص: ١٥٨

ثمَّ أنى يعقل أن يقول تعالى لأهل بدر: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»؟ فان كان كذلك فلا بدَّ أنَّ مذهب الموحِّدين غير صحيح! بل مذهب التثوين القائلين بأنَّ للعالم إله نور منشأ كلَّ خير و إله ظلمة منشأ كلَّ شرٍّ، فيكون إله الظلمة قال ذلك، و إلَّا فالله الحكيم قال تهديداً: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»^{٣٨٥}.

^{٣٨٢} (٤) الفتح: ١٨.

^{٣٨٣} (١) شرح نهج البلاغة: ٦٨ / ٣.

^{٣٨٤} (٢) شرح نهج البلاغة: ٢٣ - ٢٢ / ٩.

^{٣٨٥} (١) فصلت: ٤٠.

و خبر «إنَّ النبيَّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم - صفح بشماله على يمينه عن عثمان» أيضا من أخبار وضعها معاوية له. ثمَّ إنَّ كان تلك البيعة بسبب بلوغ خبر قتله فلا يعقل البيعة عن القتل، و إذا كانت البيعة على الموت ليحصل الانتقام فأى نتيجة فى مسح يد على يد؟

و من أين أنَّ الجميع روى ما ذكر؟ و هذا الطبرى إمامهم فى التاريخ و الزمخشري إمامهم فى التفسير لم يذكر ذلك، بل اقتصر على أنَّ عثمان احتبس عندهم فارجف بأنَّهم قتلوه، فقال النبيَّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -:

«لا نبرح حتَّى نناجز القوم» و دعا الناس إلى البيعة فبايعوه تحت الشجرة - و كانت سمره -^{٣٨٦}.

ثمَّ إنَّه تعالى لم يقل: إنَّه رضى عن كلِّ من بايعه، بل عن المؤمنين الحقيقيين، و كون عثمان منهم عنه بمراحل.

و أيضا شرط فى تلك البيعة عدم النكث، فقال: «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ»^{٣٨٧} و هو نكث و فرَّ فى موطن.

و خبر العشرة المبشِّرة تفرد به سعيد بن زيد الذى هو أحد العشرة، فهو جعل خبرا لنفسه؛ و لئن فرض أنَّ النبيَّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم - قال ذلك فى أمير

ص: ١٥٩

المؤمنين - عليه السَّلام - بالضرورة، و فى أبى ذرَّ و عمار بالتواتر، و فى عثمان كما ادَّعوا، كان مسيلمة الكذاب أصدق من النبيَّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -! لأنَّ مسيلمة لم يأت بالتناقض و المحال، و هو أتى بالتناقض و المحال.

ثمَّ لو كان الأمر كما ذكر لم لم يحتجَّ بها عثمان لنفسه! حتَّى لا يقتلوه، و احتاج إلى أن يقول لهم - كما فى الطبرى - لمَّا أحاطوا بداره من كلِّ ناحية:

«انشدكم بالله هل تعلمون أنَّكم دعوتم الله عند مصاب عمر أن يخيَّر لكم و أن يجمعكم على خير؟ فما ظنكم بالله؟ أ تقولون: لم يستجب لكم و وهنتم على الله؟» فيقال له: بلى استجاب لهم بما كانوا عملوا! فقدَّروا لهم إماما يولِّى عليهم من يشرب و يصلِّى لهم الصبح أربعاً و يقول لهم: هل أزيدكم؟ و بلى استجاب لهم فاتَّخذ هو و بنو أبيه أبى العاص عباد الله خولا و دينه دخلا! كما قاله النبيَّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم - لأبى ذرَّ.

و من العجب العجائب! أنَّ الجزرى اقتصر فى عنوانه على أخبار وضعها له معاوية، كخبره عن أنس، قال: سعد النبيَّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم - احدا و معه أبو بكر و عمر و عثمان، فقال: أثبت نبيَّ و صديق و شهيدان^{٣٨٨}.

^{٣٨٦} (٢) تاريخ الطبرى: ٢/ ٦٣٢، الكشاف: ٤/ ٣٣٩.

^{٣٨٧} (٣) الفتح: ١٠.

^{٣٨٨} (١) اسد الغاية: ٣/ ٣٧٨.

و خبر أبى الاشعث الصنعاني: أن خطباء قامت فى الشام فيهم رجال من أصحاب النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلم - فقام آخرهم رجل يقال له: مرّة بن كعب، فقال: لو لا حديث سمعته من رسول الله ما قمت، ذكر الفتن فقربها فمرّ رجل مقنّع فى ثوب، فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقامت إليه فاذا هو عثمان بن عفان! فأقبلت عليه بوجهه فقلت: هذا؟ قال: نعم^{٣٨٩}.

فهذا خبر أمر معاوية مرّة بوضعه ليبايع أهل الشام معه، حشر الله هذا

ص: ١٦٠

الرجل مع معاوية.

ثمّ سيف الوضّاع أراد دفع الطعن عن عثمان، فوضع أخبارا: أنّ أبا ذرّ أراد الخروج إلى الربذة، فنهاه عثمان و قال له: أ تتعرّب بعد الهجرة؟^{٣٩٠} و وضع: أنّ قوما من أهل الكوفة شهدوا على أخيه زورا أنّه تقياّ الخمر، و أنّ عثمان قال له:

يا اخي! اصبر فإنّ الله يأجرک و يبوء القوم بائتمك^{٣٩١}.

و قال ابن عبد البرّ - مع نصبه -: إنّ اخبار الوليد فى شرب الخمر مشهورة كثيرة يسمح بنا ذكرها؛ و نقل ما مرّ من أشعار الحطيئة فى صلاته الصبح أربعا - كما مرّ - و زاد: أنّ الحطيئة قال:

علانية و جاهر بالنفاق

تكلّم فى الصلاة و زاد فيها

و نادى و الجميع إلى افتراق

و مجّ الخمر فى سنن المصلّى

فما لكم و ما لى من خلاق

أزيدكم على أن تحمدونى

و قال: حديث رواه الطبرى عن سيف لا يصحّ عند أهل الحديث و لا له عند أهل العلم أصل^{٣٩٢}.

و وضع: أنّه لم يكن من أحد طعن على عثمان و أنّ الأصل فى ذلك كلّ كان ابن سبا^{٣٩٣}. فسبحان الله ما أصلب وجهه!

و فى بلاغات النساء: قال معاوية لامّ الخير البارقيّة: ما تقولين فى عثمان؟

^{٣٨٩} (٢) اسد الغابة: ٣ / ٣٧٩.

^{٣٩٠} (١) الموجود فى تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٨٤: أنّ عثمان أرسل إليه: أن تعاهد المدينة حتى لا ترتدّ أعرابيا؛ ففعل.

^{٣٩١} (٢) تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٧٦، و فيه: أنّ عثمان قال: نقيم الحدود و يبوء شاهد الزور بالنار، فاصبر يا اخي!

^{٣٩٢} (٣) الاستيعاب: ٤ / ١٥٥٥ - ١٥٥٦.

^{٣٩٣} (٤) تاريخ الطبرى: ٤ / ٣٤٠ - ٣٤١.

قالت: استخلفه الناس و هم له كارهون، و قتلوه و هم راضون^{٣٩٤}.

ص: ١٦١

[٤٨٣٢] عثمان بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام -

قال: قتل بالطفّ و سلّم عليه في الزيارتين^{٣٩٥} و عن أبيه - عليه السّلام - قال:

إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون^{٣٩٦}.

أقول: و هو أخو العبّاس لامّه. و روى أبو الفرج أنّ خولى بن يزيد رماه بسهم فأوهطه، و شدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله و أخذ رأسه^{٣٩٧}.

[٤٨٣٣] عثمان بن عمرو العزرمي، أبو عمر، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٨٣٤] عثمان بن عمران بيّاع السابري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و روى قرض الكافي، عن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا و المعلّى و عثمان بن عمران على الصادق - عليه السّلام - فقال: مرحبا! وجوه تحبّنا و نحبّها، جعلكم الله معنا في الدنيا و الآخرة، الخبر^{٣٩٨}.

ص: ١٦٢

أقول: و لكن في نسخة «و عثمان بن بهرام» و قد عدّ الشيخ في الرجال ذاك أيضا.

^{٣٩٤} (٥) بلاغات النساء: ٣٩.

^{٣٩٥} (١) بحار الأنوار: ٢٧٠ / ١٠١، و لم يرد اسمه في الرجبية، نعم ورد في زيارة اخرى من زياراته المطلقة - صلوات الله و سلامه عليه - انظر البحار: ١٠١ / ٢٤٥.

^{٣٩٦} (٢) مقاتل الطالبين: ٥٥.

^{٣٩٧} (٣) مقاتل الطالبين: ٥٥.

^{٣٩٨} (٤) الكافي: ٣٤ / ٤.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلا:

«الرواسي، واقفي، له كتاب» و في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلا:

«الكلابي رواسي، كوفي، واقفي، كلّهم من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السلام -» و عنوانه في الفهرست قائلا: العامري، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى.

و النجاشي، قائلا: أبو عمر العامري الكلابي، ثمّ من ولد عبيد بن رواس؛ فتارة يقال: الكلابي، و تارة العامري، و تارة الرواسي. و الصحيح أنّه مولى بنى رواس، و كان شيخ الواقفة و وجهها، و أحد الوكلاء المستبدين بمال موسى بن جعفر - عليه السلام - روى عن أبي الحسن - عليه السلام - ذكره الكشي في رجاله، و ذكر نصر بن الصباح قال: كان له في يده مال - يعني الرضا - فمنعه فسخط عليه، قال: ثمّ تاب و بعث إليه بالمال؛ و كان يروى عن أبي حمزة؛ و كان رأى في المنام أنّه يموت بالحائر - على صاحبه السلام - فترك منزله بالكوفة و أقام بالحائر حتّى مات و دفن هناك (إلى أن قال) عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن عثمان بكتبه.

و الكشي، قائلا: ذكر نصر بن الصباح أنّ عثمان بن عيسى كان واقفيًا و كان وكيل موسى أبي الحسن - عليه السلام - و في يده مال، فسخط عليه الرضا - عليه السلام - ثمّ تاب عثمان و بعث إليه بالمال؛ و كان شيخا عمر ستين سنة، و كان روى عن أبي حمزة و لا يتهمون.

ص: ١٦٣

حمدويه، قال: قال محمد بن عيسى: إنّ عثمان بن عيسى رأى في منامه أنّه يموت بالحير فيدفن بالحير، فرفض الكوفة و منزله و خرج إلى الحير و ابنه معه، فقال: لا أبرح منه حتّى يمضى الله مقاديره، فقام يعبد ربّه جلّ و عزّ حتّى مات و دفن فيه؛ و صرف ابنه إلى الكوفة.

عليّ بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوّم^{٣٩٩} عثمان بن عيسى، و كان يكون بمصر و عنده مال كثير و ستّ جوارى؛ فبعث إليه أبو الحسن - عليه السلام - فيهنّ و في المال، فكتب إليه: أنّ أبي قد مات و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحّت الأخبار بموته و احتجّ عليه؛ قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، و إن كان قد مات - على ما تحكى - فلم يأمرني بدفع شيء إليك، و قد أعتقت الجوارى^{٤٠٠}.

^{٣٩٩} (١) في المصدر: أحد القوم.

^{٤٠٠} (٢) الكشي: ٥٩٧ - ٥٩٩.

و قال بعضهم^{٤٠١}: روى العلل الخبر الأخير^{٤٠٢}.

و فى الكشّى - بعد نقل إجماع العصابة على تصحيح ما يصحّ عن جمع من فقهاء أصحاب الكاظم و الرضا - عليهما السّلام -: و قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: «الحسن بن فضّال و فضالة بن أيّوب» و قال بعضهم مكان فضالة:

«عثمان بن عيسى»^{٤٠٣}.

أقول: و عدّه الكشّى فى جمع يروى عنهم الفضل بن شاذان، كما يأتى فيه.

ص: ١٦٤

و قال الشيخ فى الغيبة: و قد روى السبب الذى دعا قوما إلى القول بالوقف، فروى الثقات: أن أوّل من أظهر هذا الاعتقاد علىّ بن أبى حمزة البطائنى و زياد بن مروان القندى و عثمان بن عيسى الرواسى، طمعوا فى الدنيا و مالوا إلى حطامها، و استمالوا قوما فبدلوا لهم شيئا ممّا أختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمى (إلى أن قال) و روى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار و سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم - عليه السّلام - و عند زياد القندى سبعون ألف دينار، و عند عثمان بن عيسى الرواسى ثلاثون ألف دينار و خمس جوار، و مسكنه بمصر؛ فبعث إليهم الرضا - عليه السّلام - أن احمّلوا ما قبلكم من المال و ما كان اجتمع لأبى عندكم من أثاث و جوار، فأنّى وارثه و قائم مقامه، و قد اقتسمنا ميراثه، و لا عذر لكم فى حبس ما قد اجتمع لى و لوارثه قبلكم - و كلام يشبه هذا - فأمّا ابن أبى حمزة: فإنّه أنكره و لم يعترف بما عنده؛ و كذلك زياد القندى. و أمّا عثمان بن عيسى: فإنّه كتب إليه: أن أباك - عليه السّلام - لم يمت و هو حى قائم، و من ذكر أنّه مات فهو مبطل؛ و أعمل على أنّه قد مضى - كما تقول - فلم يأمرنى بدفع شيء إليك، و أمّا الجوارى فقد اعتقتهن و تزوّجت بهن^{٤٠٤}.

و قال أيضا فى عنوان «ما روى من الطعن على رواية الواقعة»: روى ابن عقدة عن علىّ بن فضّال، عن محمّد بن عمر بن يزيد و علىّ بن أسباط جميعا، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسى: حدّثنى زياد القندى و ابن مسكان، قالا: كنّا عند أبى إبراهيم - عليه السّلام - إذ قال: «يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض» فدخل الرضا - عليه السّلام - و هو صبيّ، فقلنا: خير أهل الأرض!

ص: ١٦٥

^{٤٠١} (٣) لا يخفى ما فى هذه الفقرة من النقص، يظهر بالمراجعة إلى تنقيح المقال، و احتمال السقط غير بعيد.

^{٤٠٢} (٤) علل الشرائع: ٢٣٦، ب ١٧١ ح ٢.

^{٤٠٣} (٥) الكشّى: ٥٥٦.

^{٤٠٤} (١) الغيبة: ٤٢ - ٤٣.

ثم دنا فضمه إليه فقبله و قال: يا بنى تدرى ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيدى هذان يشكّان فى. قال على بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بتر الحديث، لا ولكن حدثنى على بن رئاب أنّ أبا إبراهيم - عليه السّلام - قال لهما: «إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، يا زياد لا تتجب أنت و أصحابك أبدا» قال على بن رئاب: فلقيت زياد القندى فقلت له: بلغنى أنّ أبا إبراهيم - عليه السّلام - قال لك كذا و كذا؟ فقال: «أحسبك قد خولطت!» فمررت و تركنى فلم أكلمه و لا مررت به. قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبى إبراهيم - عليه السّلام - حتى ظهر منه أيام الرضا - عليه السّلام - ما ظهر، و مات زنديقا! ٤٥.

و قلنا (فى عنوان عبد الله بن مسكان): إنّ الظاهر أنّه وقع فى سند الخبر الأخير تحريف، و أنّ الأصل فى قوله: «قال لنا عثمان، إلخ» «قال لنا عثمان بن عيسى الرواسى و زياد القندى، قالوا: كنّا عند أبى إبراهيم» فإنّ هذا و زيادا صارا واقفيين لا زياد و ابن مسكان، فإنّ ابن مسكان لم يقل أحد: إنّ كان واقفيا يوما، بل قال النجاشى مات قبل حدوث الوقف.

قال المصنّف: قول الشيخ فى أصحاب الرضا - عليه السّلام -: «كلّهم من أصحاب أبى الحسن موسى - عليه السّلام -» لم أفهم معناه، و أرجعه الميرزا إليه و إلى ما قبله، و ينافيه فقد العاطف و توثيقه من قبله.

قلت: معناه واضح، و هو أنّ هذا و من قبله، و هم «عبد الله بن جندب» و «على بن جعفر» و «عبد الله بن المغيرة» و «عبد الله بن سعيد» كلّهم كانوا من أصحاب أبيه الكاظم - عليه السّلام - و كون الكلّ من أصحاب أبيه

ص: ١٦٦

- عليه السّلام - لا ينافى كون من قبل هذا ثقات، و إنّما توهم المصنّف أنّ المعنى:

أنّ كلّهم واقفة، مع أنّه أفرد الوقف لهذا و عمّ الكلّ بكونهم من أصحاب الكاظم - عليه السّلام -.

قال المصنّف: قول النجاشى: «العامرى الكلابى» إلى قوله: «و الصحيح أنّه مولى بنى رواس» من راجع الأنساب فهم أنّ رواس من كلاب، و كلاب من عامر، فلا منافاة بينهما، و قول النجاشى: «مولى بنى رواس» لا داعى له، و هو أعرف بما قال.

قلت: كيف فهم من قول النجاشى - المتقدّم - التنافى بين الكلابيّة و العامريّة و الرواسيّة؟ مع أنّ قوله: «فتارة يقال: الكلابى، و تارة العامرى، و تارة الرواسى» كالصريح فى عدم المنافاة؛ و إنّما قوله: «و الصحيح، إلخ» معناه: أنّه رواسى و لا نسبا فى قبائل قوله أوّلا: «من ولد عبيد بن رواس» و حينئذ فهو عند النجاشى «الكلابى العامرى الرواسى ولاء».

و المصنّف توهم أيضا أنّه أراد أنّه كلابى عامرى نسبا و رواسى ولاء، و قد قلنا فى المقدّمة: إنّ الولاء و العربيّة ممّا لا يجتمعان.

قال المصنّف: قال القهبائي: عنوانه الكشّي ثلاث مرّات: الأولى بلفظ «ما روى في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي، من أصحاب الكاظم و الرضا - عليهما السّلام» ثمّ روى الخبر الأوّل، و الثانية بلفظ «عثمان بن عيسى» و روى الخبر الثاني، و الثالثة بلفظ «في عثمان بن عيسى أيضا» و روى الخبر الثالث.

قلت: بل لم يعنونه إلّا مرّتين و قوله: «عثمان بن عيسى» الّذي زعمه عنوانه الثاني مفعول قوله: «و لا يتّهمون» في آخر خبره الأوّل؛ و القهبائي خلط.

كما أنّ قوله: «من أصحاب الكاظم و الرضا - عليهما السّلام-» في نقل العنوان الأوّل زيادة من نسخته الّتي خلطت الحواشي بالمتن، فليس في الأصل.

ص: ١٦٧

كما أنّ نقله في الخبر الثالث «أحمد بن محمّد بن يحيى» غير صحيح و الصواب ما في الأصل «محمّد بن أحمد بن يحيى».

قال المصنّف: إنّ بعضهم نفى وقفه استنادا إلى ما روى عن أحمد بن الحسين: من أنّه مات في حياة الصادق - عليه السّلام -.

قلت: إنّما نقل النجاشي في سماعة بن مهران عن أحمد بن الحسين: أنّه مات في حياة الصادق - عليه السّلام - لا في هذا، كيف! و هذا دركه الوقف و صيرورته واقفيا متواتر لا خلاف فيه، و إنّما اختلف في رجوعه، كما يأتي.

قال المصنّف: قال في الذخيرة: إنّّه واقفيّ، إلّا أنّ الشيخ في العدة نقل عمل الأصحاب برواياته على وجه يؤذن بالاتّفاق^{٤٠٦}.

قلت: هذا و هم قديم، و إنّما قال الشيخ في العدة: إنّّه لا يجوز العمل بخبر غير الإماميّ من الواقفيّة و غيرهم إلّا إذا لم يكن في المسألة خبر إماميّ و لم يكن مضمونه مخالفا لما عندهم، و حينئذ يجوز العمل به، و لذا عملت الطائفة بخبر مثل عثمان الواقفي في ما لم يكن له معارض من أخبارهم و لا إعراض من علمائهم عنه^{٤٠٧}.

و هو أمر حقّ، و أين هو ممّا قالوا؟

ثمّ قد عرفت أنّ واقفيّته مقطوعة، و إنّما الكلام في رجوعه.

ظاهر الشيخ في كتبه - فهرسته، و رجاله، و عدّته، و غيبته - بقاؤه على الوقف.

و ظاهر الكشّي في عنوانه الأوّل رجوعه، حيث اقتصر على خبر نصر المتضمّن توبّته و على خبر حمديّه المتضمّن لنومه و هجرته إلى الحائر ليموت فيه و يدفن فيه؛ و ظاهره في عنوانه الثاني بقاؤه، حيث اقتصر على نقل خبر علىّ بن

^{٤٠٦} (١) ذخيرة المعاد للسبزواري: ١٢٢، في مسألة تحديد الكر بالأشبار.

^{٤٠٧} (٢) انظر عدّة الاصول: ١/ ٣٨٠ - ٣٨١، و ما في المتن ليس عين عبارة الشيخ، بل منقول بالمعنى.

محمد المشتمل على ردّه على الرضا - عليه السّلام -.

و ظاهر النجاشي رجوعه، حيث اقتصر على نقل الخبرين الأوّلين.

و لعلّ رجوعه أرجح. و يمكن الاستشهاد له - مضافا إلى خبرى عنوان الكشّى الأوّل - بالخبر الأخير الذى نقلناه من الغيبة - على ما استظهرنا فى أصله - فإنّ تخصيص زياد بقوله - عليه السّلام -: «يا زياد لا تنجب» بعد تعميمهما فى قوله - عليه السّلام -: «إن جحدتماه حقّه» و بقول ابن محبوب «فلم نزل نتوقع لزياد» ظاهر فى أنّ هذا لم يبق؛ مع أنّه يمكن الجواب عن خبر الكشّى الأخير بأنّ ردّه عليه - عليه السّلام - كان أوّلا، و لا شكّ أنّه كان ابتداء واقفيا معاندا، و هو لا ينافى توبته أخيرا، كما هو مفاد الأوّلين.

و رجوعه هو المفهوم أيضا من العبيدى الذى نقل حمدويه عنه منامه، و كذا هو المفهوم من البعض الذى نقل الكشّى عنه عدّه فى أصحاب الإجماع مكان فضالة و إن أمكن أن يقال: إنّ حيث كان من أركان الوقف - كعلّى بن أبى حمزة، و عائد الرضا - عليه السّلام - علما و صار سببا لضلال جمع لا يعلمهم إلّا الله، يشكل حصول التوفيق لمثله. و منامه الذى رواه العبيدى ليس فيه شيء، فكثير من أهل الضلال يرون منامات كذلك. و هجرته إلى الحائر أيضا لا دلالة فيها، لأنّ الواقفية مثل الإمامية فى الاعتقاد بساكنه - عليه آلاف من الصلاة و التحية - مع أنّ نصر العالى الذى روى توبته إنّما روى توبته ببعث المال إليه - عليه السّلام - دون رجوعه إليه - عليه السّلام - بالقول بإمامته.

اللهمّ إلّا أن يقال: إنّ يدلّ على رجوعه إليه - عليه السّلام - ما رواه الكافى (فى الرجل يأخذ الحجّة) عن جعفر الأحول، عن عثمان بن عيسى، قال:

قلت لأبى الحسن الرضا - عليه السّلام -^{٤٠٨}. و نسبة الجامع إليه أنّه رواه عن

«أبى جعفر الأحول، عنه» و هم^{٤٠٩}.

هذا هو تحرير الكلام، و للمصنّف تطويلات غير طائفة لم تتعرض لها.

هذا، و الظاهر أنّه سقط من خبر الكشّى الأوّل بعد قوله: «و لا يتهمون عثمان بن عيسى» فقرة «كما اتّهموا الحسن بن محبوب» كما لا يخفى.

^{٤٠٨} (١) الكافى: ٣٠٩ / ٤.

^{٤٠٩} (١) بل نسبة إلى التهذيب و استظهر سقوط لفظة «أبى» فى الكافى من القلم.

كما أن الظاهر أنه سقط من آخر خبره الأخير فقرة «و تزوجت بهن» كما يشهد به الغيبة و العلل.

[٤٨٣٦] عثمان بن قيس

روى النعماني (في باب ذكر حبل الله) أن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - بشره بالجنة و أنه يستشهد مع علي - عليه السلام - فقتل في صفين^{٤١٠}.

و الظاهر أنه الذي عنوانه الجزري عن ابن مندة و أبي نعيم بعنوان «عثمان بن قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدى السهمي» و قال: كتب عمر إلى عمرو بن العاص: و افرض لعثمان بن قيس في الشرف لضيافته.

[٤٨٣٧] عثمان بن مسلم بن زياد أبو سعيد، القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أن عناوين رجال الشيخ أعم.

ص: ١٧٠

[٤٨٣٨] عثمان بن مطر البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - و ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم، بل نقول: الظاهر عاميته، فعنوانه الخطيب و ابن حجر و الذهبي ساكتين عن مذهبه، و إن نقلوا عن بعضهم تضعيفه.

و عنوان الخطيب «عثمان بن مطر أبو الفضل الشيباني البصري، قدم بغداد» و نقل روايته عن أبي حريز، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: ألا إن الخمر من العصير و الزبيب و التمر و الحنطة و الشعير و الذرة، ألا و إنني أنهاكم عن كل مسكر^{٤١١}.

[٤٨٣٩] عثمان بن مظعون السائب

^{٤١٠} (٢) كتاب الغيبة للنعماني: ٤٠ - ٤١.

^{٤١١} (١) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٧٧ - ٢٧٨.

قال المصنّف: ترك الدنيا فشكته امرأته إلى النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - فنهاه. و كان أخاه من الرضاعة، وقبّله بعد موته وقال - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم -: كان يحب الله ورسوله. وقال - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - لابنه إبراهيم: ألحقك الله بخلفك الصالح عثمان بن مظعون.

و روى الكافي عن أحدهما - عليهما السلام - قال: لما ماتت رقية بنت النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - قال - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم -: الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون^{٢١٢}.

ص: ١٧١

أقول: و في الجزري: قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بعد ثلاثة عشر رجلا، و هاجر إلى الحبشة هو و ابنه السائب الهجرة الاولى، فبلغهم بالحبشة أنّ قريشا قد أسلمت فعادوا، فلمّا دنوا بلغهم خلاف الأمر، فتقل عليهم أن يرجعوا و تخوفوا أن يدخلوا بغير جوار، فدخل كلّ رجل بجوار رجل، و قدم عثمان بجوار الوليد بن المغيرة؛ ثمّ لمّا رأى ما يلقي النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - و أصحابه من الأذى مضى إلى الوليد و قال: أحببت أن أخرج من جوارك فلي بالنبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - و بأصحابه اسوة، و قال: لا إرب لي في جوار أحد إلّا الله؛ ثمّ هاجر إلى المدينة و شهد بدرا. و كان من أشدّ الناس اجتهدا في العبادة، يصوم النهار و يقوم الليل و يجتنب الشهوات و يعتزل النساء، و استاذن النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - في التبتّل و الاختصاء، فنهاه. و هو ممّن حرّم الخمر على نفسه و قال: «لا أشرب ما يذهب عقلي و يضحك بي من هو أدنى مني».

و هو أوّل رجل مات بالمدينة من المهاجرين، مات سنة اثنتين؛ و هو أوّل من دفن بالقيع. و لمّا توفّي إبراهيم قال النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم -: الحق بالسلف الصالح عثمان، و روى أنّ النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - قال ذلك لابنته زينب. و أعلم النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - على قبره بحجر و كان يزوره. و روى ابن عباس أنّ النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - دخل عليه بعد موته فانكبّ عليه و رفع رأسه، ثمّ حنى الثانية، ثمّ حنى الثالثة، ثمّ رفع رأسه و له شهيق و قال: اذهب عنك ابا السائب! خرجت منها و لم تلبس منها بشيء.

و روى أبو الفرج عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أنّه قال في ابنه عثمان من أمّ البنين: إنّما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون^{٢١٣}.

ص: ١٧٢

و في أنساب البلاذري: قال الواقدي: نزلت آية «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ لَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^{٢١٤} في أبي سلمة بن عبد الأسد و عثمان بن مظعون، و كان أوّل

^{٢١٢} (٢) الكافي: ٣ / ٢٤١.

^{٢١٣} (١) مقاتل الطالبين: ٥٥.

^{٢١٤} (١) النحل: ٤١، ٤٢.

من قدم المدينة، و هو خال حفصة بنت عمر، هاجر إلى الحبشة مرتين؛ و لما ماتت زينب أو رقية قال النبي - صلى الله عليه و آله و سلم -: «الحق بسلفنا الصالح عثمان» و أخى النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - بينه و بين أبي الهيثم بن التيهان^{٤١٥}.

هذا، و ما قاله المصنف: من كونه «أخا النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - من الرضاة» لم أقف على مستنده؛ كما أن ما قاله من أن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - قال في ابنه: «أحقك الله بخلفك» و هم، بل قال: بسلفك.

و روى سنن أبي داود أن عثمان بن مظعون لما دفن، أمر النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله، فقام النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - و حسر عن ذراعيه فحملها و وضعها عند رأسه و قال: أتعلم بها قبر أخي، و أدفن إليه من مات من أهلي^{٤١٦}.

و في سيرة ابن هشام - بعد ذكر هجرة المسلمين الاولى إلى الحبشة و كانوا عشرة -: و كان عليهم عثمان بن مظعون في ما ذكر لى بعض أهل العلم^{٤١٧}.

قلت: كما كان عليهم في هجرتهم الثانية جعفر الطيار.

و روى طيب الكافي أن عثمان بن مظعون قال للنبي - صلى الله عليه و آله و سلم - أردت أن أدع الطيب و أشياء ذكرها، فقال - عليه السلام -: لا تدع الطيب، فإن الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن، فلا تدع الطيب في كل جمعة^{٤١٨}.

ص: ١٧٣

[٤٨٤٠] عثمان المعمر بن الخطاب المعروف بابن أبي الدنيا

قال المصنف: هو «علي بن عثمان بن الخطاب» و من عبّر عنه بعثمان - كالتبرسي و غيره - فقد اشتبه.

أقول: بل عنوانه الخطيب أيضا بلفظ «عثمان بن الخطاب» و ترجمه مفصّلا، و قال في آخر كلامه: و أخبرني بعض أصحابنا أنهم كانوا يكتونه بعد ذلك بأبي الحسن و يسمونه عليّا^{٤١٩}.

ثم يأتي في عنوانه من الإكمال بلفظ «علي بن عثمان» أنه خبر موضوع و رجل مصنوع.

^{٤١٥} (٢) أنساب الأشراف: ١ / ١٥٨ و ٢١٢ و ٢٧١.

^{٤١٦} (٣) سنن أبي داود: ٣ / ٢١٢.

^{٤١٧} (٤) السيرة النبوية: ١ / ٢٨١.

^{٤١٨} (٥) الكافي: ٦ / ٥١١.

^{٤١٩} (١) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٩٧ - ٢٩٩.

ثمّ الجميع - من عنونه «عثمان» و من عنونه «عليّ» - قال فيه: «أبو الدنيا» لا «ابن أبي الدنيا» كما قال المصنّف، و إنّما ابن أبي الدنيا «عبد الله بن محمّد» المتقدّم.

[٤٨٤١] عثمان بن المغيرة

روى الخصال خبر الاثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر «عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب» و «عن شعبة، عن عثمان الأعشى، عن زيد»^{٤٢٠} فلعلّ الأصل في هذا و «عثمان الأعشى» واحد.

[٤٨٤٢] عثمان، مؤذن بنى أفضى

عنونه الذهبى و قال: شيعيّ، و روى بإسناده عنه قال: سمعت عليّا يقول:

ص: ١٧٤

و الله ما قوتل أهل هذه الآية بعد ما نزلت «وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ»^{٤٢١} و قال: و الحديث منكر.

قلت: بل معروف، أ لم ينكث طلحة و الزبير؟ أ لم يكن معاوية من أئمة الكفر؟ بعد أعماله تلك و سبّه لأُمير المؤمنين - عليه السّلام - و قتله لمن كان دينه دين أمير المؤمنين - عليه السّلام - فضلا عن حربه له - عليه السّلام -.

[٤٨٤٣] عثمان بن النوا الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية محمّد بن سنان و أبى أيّوب عنه.

أقول: الصواب «عثمان النوا» كما فى نسخة من رجال الشيخ؛ و يصدّقه الأخبار، كما فى شدّة ابتلاء مؤمن الكافى^{٤٢٢} و علل موته^{٤٢٣} و تحنيطه^{٤٢٤} و تلقين التهذيب^{٤٢٥}.

[٤٨٤٤] عثمة، أبو إبراهيم الجهنى

^{٤٢٠} (٢) رواه فى الخصال بسند واحد عن «عثمان بن مغيرة» فقط، راجع الخصال: ٤٤١.

^{٤٢١} (١) التوبة: ١٢.

^{٤٢٢} (٢) الكافى: ٢ / ٢٥٤.

^{٤٢٣} (٣) الكافى: ٣ / ١١٢.

^{٤٢٤} (٤) الكافى: ٣ / ١٤٤.

^{٤٢٥} (٥) التهذيب: ١ / ٣١٠.

قال: عدّه ابن عبد البرّ و أبو نعيم و أبو موسى من الصحابة.

أقول: ما ذكره خلط، فإنّ اسد الغابة - الذي أخذ العنوان عنه - قال: قال أبو موسى: عنونه ابن شاهين و أبو نعيم عثمة (بالتاء) كما هنا، و عنونه

ص: ١٧٥

ابن مأكولا و ابن مندة و ابن عبد البرّ عثمة (بالنون) كما يأتي.

و المصنّف عنونه هنا و ثمة من دون تنبيه على أنّ الأصل واحد، فجعل واحدا اثنين. مع أنّ ابن عبد البرّ جعله في ما يأتي «مزنيّا» لا «جهنيّا» فخلط المصنّف في موضعين.

ثم أصل صحابيّته غير معلوم، فاستندوا فيه إلى ما روه عن محمّد بن إبراهيم بن عثمة الجهني، عن أبيه، عن جدّه، قال: «خرج النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - ذات يوم فلقية رجل من الأنصار» الخبر^{٢٦} و هو أعمّ من أن يكون شاهد ذلك، فيصحّ لنا أن نقول ما قاله إذا صحّ الخبر عندنا.

ثمّ التعبير بـ «أبو إبراهيم» - و إن كان الأصل فيه اسد الغابة - الظاهر في كونه كنية محقّقة غلط، فإنّ المستند فيه ذاك الخبر، و إنّما يفهم منه أنّه أبو ابن مسمّى بإبراهيم، ككونه جدّ مسمّى بمحمّد؛ و الصواب في مثله أن يقال: «أبو إبراهيم بن عثمة» أو «والد إبراهيم» حتّى لا يوهم كونه كنية علميّة؛ و قد عبّر أبو عمر في ما يأتي بـ «والد إبراهيم بن عثمة».

[٤٨٤٥] عثيم بن كثير بن كليب

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - مجهول.

أقول: بل اصله غير معلوم، فإنّ أبا موسى قال: إنّما استند بعضهم فيه إلى خبر نقله «عن محمّد بن مسلم بن عثيم بن كثير بن كليب الجهني، عن أبيه، عن جدّه» مع أنّ غيره رواه «عن عثيم بن كثير بن كليب، عن أبيه، عن جدّه» فيكون الصحابي كليباً، لا هذا^{٢٧}. و كيف يكون صحابيّاً و عنونه ابن حجر

ص: ١٧٦

و جعله من السادسة؟

[٤٨٤٦] عجل بن عبد الله الثعلبي

^{٢٦} (١) اسد الغابة: ٣ / ٣٨٧.

^{٢٧} (٢) اسد الغابة: ٣ / ٣٨٨.

روى الطبري شهادته بصفين^{٢٢٨}.

[٤٨٤٧] عجلان أبو صالح

قال: روى الكشي عن العياشي قال: سمعت علي بن الحسن بن فضال يقول: عجلان أبو صالح ثقة، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام - له: كآني انظر إليك إلى جنبى و الناس يعرضون علي^{٢٢٩}.

و عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - ثلاث مرّات، قائلا فى الاولى: «الخباز الواسطى، مولى بنى تيم الله» و فى الثانية: «السكونى الأزرق» و فى الثالثة: «المدائنى» و نقل الجامع فيه رواية فضالة بن بشر الهذلى، عنه.

أقول: المصنّف خلط، فإنّما نقل عن شارب خمر الكافى. سنداً هكذا «فضالة بن أيوب، عن بشير الهذلى، عن عجلان أبى صالح»^{٢٣٠} و ليس لنا فضالة بن بشر.

قال المصنّف: التعدّد صريح رجال الشيخ و لا يفيدنا توثيق الكشي.

قلت: إنّما يكون التعدّد صريح رجال الشيخ لو كان قال: «هم متغيرون»

ص: ١٧٧

و لعلّه كرّر العنوان غفلة أو لالتباس الأمر عنده؛ و لو فرض تعدّده فالذى ورد فى أخبارنا هو الذى وثّقه الكشي دون باقى من ورد فى رجال الشيخ لأنّ عناوينه أعمّ.

و يشهد لآتحاده إطلاق عنوان الكشي و خبره و لفظ أخبارنا، و لفظ بعضها «عجلان» و بعضها «عجلان أبو صالح» و مواردها: خلّ الكافى^{٢٣١} و إحرام حائض الفقيه^{٢٣٢} و ذبائح التهذيب^{٢٣٣} و وقوفه و صدقاته^{٢٣٤} و دعائم إسلام الكافى^{٢٣٥} و أكل مال يتيمه^{٢٣٦}.

^{٢٢٨} (١) تاريخ الطبري: ٢٧ / ٥.

^{٢٢٩} (٢) الكشي: ٤١١.

^{٢٣٠} (٣) الكافى: ٣٩٧ / ٦.

^{٢٣١} (١) الكافى: ٣٢٨ / ٦.

^{٢٣٢} (٢) الفقيه: ٣٨٠ / ٢.

^{٢٣٣} (٣) التهذيب: ١٠٣ / ٩.

^{٢٣٤} (٤) التهذيب: ١٣١ / ٩.

^{٢٣٥} (٥) الكافى: ١٨ / ٢.

^{٢٣٦} (٦) الكافى: ١٢٨ / ٥.

ثمّ لا يبعد كونه «عجلان بن صالح» كما يشهد له بعد حديث قباب الروضة^{٢٣٧}.

هذا، و الظاهر أنّ خبر الكشّي محرّف، و الأصل إمّا «كأنّي انظر إليك يوم القيامة إلى جنبى» و إمّا «رأيت فى النوم كأنّي انظر إليك إلى جنبى».

[٢٨٤٨] عجوز بن نمير

قال: عدّه أبو نعيم و أبو موسى فى أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم - مجهول.

أقول: أصله غير معلوم، فقالا: إنّما استند فيه بعضهم إلى خبر نقله «عن عجوز بن نمير» و رواه آخرون «عن عجوز من بنى نمير».

ص: ١٧٨

قلت: و عليه فالأوّل حرّف أيضا لفظ «قالت» فى خبره بقوله: «قال».

[٢٨٤٩] عجيز بن يزيد بن عبد العزّى

عدّه أبو عمر فى أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم -.

أقول: هذا مثل سابقه^{٢٣٨} فى كونه عجيرا (بالراء) لا عجيزا (بالزاي).

ثمّ إنّ الجزرى فى اسد الغابة احتمل كونه سابقه سقطت منه كلمة «عبد» و استشهد لاحتماله بما لا دلالة له - كما لا يخفى على من راجعه - بل يشهد لكونه غيره أنّ سابقه مطلّبي قطعاً و ليس فى ولد المطلّب و ولد ولده مسمّى بعبد العزّى، كما لا يخفى على من راجع نسب قريش مصعب الزبيرى.

[٢٨٥٠] العداء بن خالد

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و ذكر أبو عمر و ابن مندة نسبه إلى معاوية بن بكر بن هوازن.

أقول: بل الأوّل إنّما قال: «العداء بن خالد بن هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة».

و ضبط ابن حجر العداء (بالتشديد) و قال: تأخّرت وفاته إلى بعد المائة.

^{٢٣٧} (٧) روضة الكافي: ٢٣١، و فيه أيضا: عن عجلان أبى صالح.

^{٢٣٨} (١) أى «عجيز بن عبد يزيد القرشى» الذى عنوانه فى تنقيح المقال قبل هذا.

قال: عدّه ابن مندّة و أبو نعيم من أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - كان نصرانيًا من أهل نينوى الموصل و أسلم.

أقول: و روى الطبرى أنّ أبا طالب لمّا هلك خرج النّبىّ - صَلَّى الله عليه

ص: ١٧٩

و آله و سلّم - إلى الطائف يلتمس من ثقيف النصر و المعونة (إلى أن قال) و أغروا بالنّبىّ سفهاءهم و عبيدهم يسبّونه و يصيحون به حتّى اجتمع عليه الناس و ألجأوه إلى حائط لعتبة و شيبه، و هما فيه (إلى أن قال) فلمّا رأيا ما لقي تحرّكت له رحمهما فدعوا غلاما نصرانيًا لهما يقال له: «عدّاس» فقالا له: خذ قطفا من هذا العنب وضعه فى ذلك الطبق ثمّ اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه؛ ففعل عدّاس ثمّ أقبل به حتّى وضعه بين يدي النّبىّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - فلمّا وضع - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - يده قال: «بسم الله» ثمّ أكل، فنظر عدّاس إلى وجهه ثمّ قال: و الله إنّ هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة! قال النّبىّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -: من أىّ البلاد أنت؟ و ما دينك؟ قال:

أنا نصرانى من أهل نينوى، فقال النّبىّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -: أ من قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟ قال: و ما يدريك ما يونس بن متى؟ قال النّبىّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -: ذاك أخى كان نبيا و أنّ نبىّ، فأكبّ عدّاس على النّبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - يقبل رأسه و يديه و رجله؛ فقال ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه: أمّا غلامك فقد أفسده عليك. فلمّا جاءهما عدّاس قالاه: و إليك! ما لك تقبل رأس هذا الرجل و يديه و قدميه؟ قال: يا سيّدى ما فى الأرض خير من هذا الرجل، لقد أخبرنى بأمر لا يعلمه إلّا نبىّ، فقالا:

ويحك! لا يصرفنك عن دينك، فإنّ دينك خير من دينه^{٢٣٩}.

روى الإسكافى فى نقضه سبّه - لعنه الله - أمير المؤمنين - عليه السّلام -^{٢٤٠}.

ص: ١٨٠

و وصفه ابن حجر بالفزارى، و قال: عامل عمر بن عبد العزيز، قتل سنة ١٠٢.

^{٢٣٩} (١) تاريخ الطبرى: ٢ / ٣٤٤.

^{٢٤٠} (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١٣ / ٢٢١.

قال: وقع في ما يقبل من دعاوى الفقيه. و قال المقدسي: سمع البراء بن عازب و غيره، و روى عنه الأعمش.

أقول: كلامه خبط و خلط! فأنما في باب الدعاوى «عن عمارة بن خزيمة بن ثابت: أن عمّه - و هو صحابيّ - حدّثه أن النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - ابتاع فرسا من أعرابيّ»^{٤٤١} و مضمون خبره: أن عمارة - و هو ابن خزيمة ذى الشهادتين - روى عن عمّه خبر شهادة أبيه للنبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - و تسمية النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - لأبيه بذلك ذا الشهادتين. و أين هو ممّا قال؟ ثمّ قوله: «عدى بن ثابت عمّ خزيمة بن ثابت» فيه تهافت.

و بالجملة: العنوان موضوعا و حكما كما ترى!

[٤٨٥٤] عدىّ بن ثابت

عنوانه الذهبى، قائلا: عالم الشيعة و صادقهم و قاصّهم و إمام مسجدهم (إلى أن قال) قال ابن معين: عدى بن ثابت بن دينار. و قيل: عدى بن ثابت بن عبيد بن عازب، ابن ابن أخ للبراء بن عازب، حدّث عن جدّه لامّه عبد الله بن يزيد الخطمى، و سليمان بن صرد، و البراء؛ و عنه الأعمش و مسعر و شعبة و آخرون. قال الدارقطنى: رافضىّ غال، و هو ثقة.

ص: ١٨١

[٤٨٥٥] عدىّ بن الجبار

نقل ابن أبى الحديد عن موفّقيات زبير بن بكّار: أن عثمان لمّا بنى داره بالمدينة أكثر الناس عليه فى ذلك (إلى أن قال) و قام عدىّ بن جبار فقال له:

«أتمّ الله عليك فى النعمة و زادك فى الكرامة»^{٤٤٢} و هو يكفيه لثامة.

[٤٨٥٦] عدىّ بن حاتم

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - و أصحاب علىّ - عليه السّلام - و عدّه الكشّى فى السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السّلام -^{٤٤٣}.

و عدّه الثلاثة فى أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا: كان جوادا شريفا فى قومه، معظما عندهم و عند غيرهم، حاضر الجواب؛ و كان النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - يكرمه إذا دخل عليه. و حكى عنه أنّه كان يقول: «ما دخل علىّ وقت صلاة إلّا و أنا مشتاق إليها» سكن الكوفة، و كان منحرفا عن عثمان، و كان يوم الجمل مع علىّ - عليه السّلام - و

^{٤٤١} (١) الفقيه: ٣ / ١٠٨.

^{٤٤٢} (١) شرح نهج البلاغة: ٩ / ٧، و فيه: عدىّ بن الخيار.

^{٤٤٣} (٢) الكشّى: ٣٨.

فقتت عينه، و قتل ابنه محمد، و شهد صفين أيضا مع عليّ - عليه السلام -^{٢٤٤}. و له بها مواقف شكرها له عليّ - عليه السلام - و كانت راية قضاة و طيّ معه، و هو الأمير عليهم.

و صحب بعده الحسن - عليه السلام - و قام معه بالحرب، و هو الذي ألّب على القتال معه و لازمه إلى زمن الصلح.

أقول: و في العقد الفريد: كانت عينه فقتت يوم الجمل، فقال له يوما

ص: ١٨٢

عبد الله بن الزبير: متى فقتت عينك؟ قال: يوم قتل أبوك و هربت عن خالتك - يعني عائشة - و أنا للحق ناصر و أنت للحق خاذل^{٢٤٥}.

و قال معاوية له: ما فعلت الطرفات يا أبا طريف؟ - يعني أولاده - قال:

قتلوا! قال: ما أنصفك ابن أبي طالب إذ قتل بنوك معه و بقي له بنوه، فقال له عدى: لئن كان ذلك لقد قتل هو و بقيت أنا بعده! قال له معاوية: أ لم تزعم أنه لا يختنق في قتل عثمان عزان؟ قال: و الله خنق فيه التيس الأكبر؛ قال معاوية: أما إنه قد بقيت من دمه قطرة و لا بد أن اتبعها، قال عدى: «لا أبا لك! شمّ السيف، فإن سلّ السيف يسلّ السيف» فالتفت معاوية إلى حبيب بن سلمة، فقال: اجعلها في كتابك، فإنها حكمة^{٢٤٦}.

و يأتي في أبي أيوب الأنصاري رواية ينابيع سليمان الحنفى عن أبي الطفيل:

أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما أنشد الله الناس ممن شهد غدير خمّ ممن سمعت اذناه و وعى قول النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فيه: «من كنت مولاه فعلى مولاه» أن يقوم فيشهد، فقام عدى بن حاتم في سبعة عشر رجلا^{٢٤٧}.

و في صفين نصر بن مزاحم: شهد حابس بن سعد الطائي مع معاوية صفين - و كانت راية طيّ معه - فقتل يومئذ، فمر به عدى بن حاتم و معه ابنه زيد، فرآه قتيلا فقال: يا أبة هذا و الله خالي! قال: «نعم، لعن الله خالك فبئس المصرع مصرعه» فوقف زيد فقال: من قتل هذا الرجل؟ - مرارا - فخرج إليه رجل من بكر بن وائل - طوال شخبط^{٢٤٨} - فقال: أنا و الله قتلتك، قال له: كيف صنعت له؟ فجعل يخبره، فطعنه زيد بالرمح فقتله - و ذلك بعد أن وضعت الحرب

ص: ١٨٣

^{٢٤٤} (٣) اسد الغاية: ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٤.

^{٢٤٥} (١) العقد الفريد: ٤/ ٣٦.

^{٢٤٦} (٢) العقد الفريد: ٤/ ٢٩.

^{٢٤٧} (٣) ينابيع المودة: ١/ ٣٦.

^{٢٤٨} (٤) في المصدر: يخضب.

أوزارها- فحمل عليه عدى يسبه و يسب أمه و يقول: يا ابن المائقة! لست على دين محمد إن لم أدفعك إليهم؛ فضرب زيد فرسه فلحق بمعاوية، فأكرمه و حمّله و أدنى مجلسه؛ فرفع عدى يديه فدعا عليه، فقال: اللهم إن زيدا قد فارق المسلمين و لحق بالمحلين، اللهم فارمه بسهم من سهامك لا يخطئ فان رميتك لا تمنى، لا و الله! لا اكلمه من رأس كلمة أبدا و لا يظلني و إياه سقف بيت أبدا (إلى أن قال) و لما لحق زيد بمعاوية تكلم رجال من أهل العراق فى عدى و طعنوا فى أمره. و كان عدى سيد الناس مع على- عليه السلام- فى نصيحته و غنائه، فقام إلى على- عليه السلام- و قال: «و الله أن لو وجدت زيدا لقتلته، و لو هلك ما حزنت عليه» فأثنى على- عليه السلام- عليه خيرا؛ و قال عدى فى ذلك:

و ما كنت للثوب المدنس لا بسا

يا زيد قد عصبتنى بعصا

و أصبحت قد جدعت منّا المعاطسا^{٢٤٩}

نكصت على العقبين يا زيد ردة

و فى سيرة ابن هشام- فى حديث إسلامه- قال عدى: قال لى النبى- صلى الله عليه و آله و سلم-: لعلك يا عدى إنما يمنعك من دخول هذا الدين ما ترى من حاجتهم، فو الله ليوشكنّ المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه (إلى أن قال) قال عدى فى وقوع ما أخبر به النبى- صلى الله عليه و آله و سلم-: قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت، و قد رأيت المرأة تخرج من القادسيّة على بغيرها لا تخاف حتى تحجّ هذا البيت، و أيم الله! لتكوننّ الثالثة لفيضنّ المال حتى لا يوجد من يأخذه^{٢٥٠}.

قلت: الظاهر أن مراد النبى- صلى الله عليه و آله و سلم- بالثالثة زمان ابنه

ص: ١٨٤

المهدى- عليه السلام- فيفيض المال فى عصره- عليه السلام- حتى لا يوجد من يأخذه، كما ورد به أخبار^{٢٥١}.

و فى خلفاء ابن قتيبة- بعد ذكر رفع أهل الشام المصاحف و وقوع الاختلاف بين أهل العراق- قام عدى فقال: أيها الناس! إنه و الله لو غير على- عليه السلام- دعانا إلى قتال أهل الصلاة ما أجبناه، و ما وقع بأمر قطّ إلّا و معه من الله برهان و فى يده من الله سبب؛ و إنه وقف عن عثمان بشبهة، و قاتل أهل الجمل على النكت، و أهل الشام على البغى؛ فانظروا فى أموركم و أمره، فان كان له عليكم فضل ليس لكم مثله فسلموا له و إلّا فنازعوا؛ و الله لئن كان إلى العلم بالكتاب و السنّة أنّه لأعلم الناس بهما، و لئن كان إلى الإسلام أنّه لأخو نبى- صلى الله عليه و آله و سلم- و الرأس فى الإسلام، و لئن كان إلى الزهد و العبادة أنّه أظهر الناس زهدا و أنهكهم عبادة، و لئن كان إلى العقول و النحائز أنّه لأشدّ الناس عقلا و أكرمهم نحيزة، و لئن كان إلى الشرف و النجدة أنّه لأعظم الناس شرفا و نجدة، و لئن كان إلى الرضا لقد رضى به المهاجرون و الأنصار فى شورى عمر و

^{٢٤٩} (١) وقعة صفين: ٥٢٢، ٥٢٣.

^{٢٥٠} (٢) السيرة النبوية: ٢٢٧/٤. (طبعة إحياء التراث العربى).

^{٢٥١} (١) بحار الأنوار: ٥٢/٣٣٨ - ٣٣٩.

بايعوه بعد عثمان و نصره على أصحاب الجمل و أهل الشام؛ فما الفضل الذى قَرَّبكم إلى الهدى؟ و ما النقص الذى قَرَّبَه إلى الضلال؟ و الله لو اجتمعتم على أمر واحد لأتاح الله له من يقاتل لأمر ماض و كتاب سابق.

قال: فاعترف أهل صفين لعدى بعد هذا المقام، و رجع كل من تشعب على على - عليه السلام -^{٤٥٢}.

و فى الطبرى: واثن عائد بن قيس الحزمرى عدى بن حاتم فى الراية بصفين

ص: ١٨٥

- و كانت حزمر أكثر من بنى عدى رهط حاتم - فوثب عليهم عبد الله بن خليفة الطائى البولانى عند على - عليه السلام - فقال: يا بنى حزمر على عدى تتوثبون! و هل فيكم مثل عدى؟ أو فى آبائكم مثل أبى عدى؟ أ ليس بحامى القرية و مانع الماء يوم روية؟ أ ليس بابن ذى المرباع و ابن جواد العرب؟ أ ليس بابن المنهب ما له و مانع جاره؟ أ ليس من لم يغدر و لم يفجر و لم يجهل و لم ييخل و لم يمنن و لم يجبن؟ هاتوا فى آبائكم مثل أبيه أو هاتوا فيكم مثله؛ أو ليس أفضلكم فى الإسلام؟ أو ليس وافدكم إلى النبى - صلى الله عليه و آله و سلم -؟ أ ليس برأسكم يوم النخيلة و يوم القادسية و يوم المدائن و يوم جلولاء الواقعة و يوم نهاوند و يوم تستر؟ فما لكم و له! و الله ما من قومكم أحد يطلب مثل الذى تطلبون.

فقال له على - عليه السلام -: حسبك يا ابن خليفة، هلم أيها القوم إلى، و على بجماعة طى؛ فأتوه جميعا، فقال على - عليه السلام -: من كان رأسكم فى هذه المواطن؟ قالت: عدى؛ فقال له ابن خليفة: سلهم يا أمير المؤمنين أ ليسوا راضين مسلمين لعدى الرئاسة؟ ففعل، فقالوا: نعم، فقال لهم على - عليه السلام -: عدى أحقكم بالراية فسلموها له، فضجت بنو الحزمر، فقال على - عليه السلام -: إنى أراه رأسكم قبل اليوم و لا أرى قومه كلهم إلا مسلمين له غيركم، فأتبع فى ذلك الكثرة، فأخذها عدى^{٤٥٣}.

هذا، و لكن الغريب! أن فى الطبرى أيضا: أن المختار أرسل إلى حكيم بن طفيل الطائى - و كان أصاب سلب الحسين - عليه السلام -^{٤٥٤} و رمى الحسين - عليه السلام - بسهم - فأخذه أصحاب المختار، فشفع أهله بعدى بن حاتم، فكلّمهم عدى فيه، فأنهبوا ذلك إلى المختار؛ فمضى عدى إلى المختار، فقالت الشيعة: نخاف أن يشفعه المختار، فقتلوه رميا بالسهم كما رمى الحسين

ص: ١٨٦

- عليه السلام - فدخل عدى على المختار فشفع، فقال المختار: أ تستحل أن تطلب فى قتلة الحسين - عليه السلام -؟ فقال عدى: إنه مكذوب عليه؛ فدخل ابن كامل فأخبر المختار بقتله، فقال: ما أعجلكم! - و كان قد سرّه قتله - فقال:

^{٤٥٢} (٢) الإمامة و السياسة: ١٢١.

^{٤٥٣} (١) تاريخ الطبرى: ٩ / ٥.

^{٤٥٤} (٢) كذا، و الصواب: سلب العباس - عليه السلام -.

غلبتني عليه الشيعة. فقال عدى له: كذبت، و لكن ظننت أنه سيسفّعي فقتلته^{٤٥٥}

فأين من تبرّأ من ابنه و رضى بقتله لقتله رجلا من عرض المسلمين بغير حق! فكيف يستشفع في قاتل الحسين - عليه السّلام - ؟

[٤٨٥٧] عدى بن عمرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم -.

أقول: بل «عدى بن عميرة» و عدّه الثلاثة أيضا كما في الجزرى، و في الاستيعاب: «روى عنه أخوه العرس بن عميرة» و عنون الاستيعاب أيضا بعده «عدى بن فروة» و نقل عن بعضهم اتّحاده مع الأوّل بكون أصله «عدى بن عميرة بن فروة».

و كيف كان: فقال الجزرى: كان عدى بن عميرة بالكوفة، فلمّا ورد أمير المؤمنين علىّ - عليه السّلام - إليها قالوا:^{٤٥٦} لا نقيم بلدا يشتم فيه عثمان؛ فخرجوا إلى معاوية، و أنزلهم الرها، و شهدوا معه صفين، و مات عدى بالرها.

[٤٨٥٨] عدى بن مرة بن سراقّة البلوى

قال: قال أبو عمر: قتل يوم خيبر شهيدا.

ص: ١٨٧

أقول: تفرّده به مريب.

[٤٨٥٩] عذافر الصيرفى

يأتى في عذافر بن عيسى.

[٤٨٦٠] عذافر بن عيسى الخزاعى، الصيرفى

قال: عدّه الشيخ في رجاله و البرقى في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و روى الكافى عن محمّد بن عذافر: أنّ الصادق - عليه السّلام - دفع إلى أبيه ألفا و سبعمائة و قال له: اتّجر لى بها^{٤٥٧}.

^{٤٥٥} (١) تاريخ الطبرى: ٦/ ٦٢ - ٦٣.

^{٤٥٦} (٢) يعنى: رهط عدى.

^{٤٥٧} (١) الكافى: ٥/ ٧٦.

و روى أن الصادق - عليه السلام - قال له: «يا عذافر نبئت أنك تعامل أبا أيوب و الربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة؟ - إلى أن قال - خوفتك بما خوَّفني الله» قال محمد: فقدم أبي فما زال مغموما حتى مات^{٤٥٨}.

و يأتي في ابنه محمد عن النجاشي أنه يكنى أبا محمد.

أقول: و يظهر منه أيضا أنه «عذافر بن عيسى بن أفلح» و عرف الكشي أخاه عمر به.

[٤٨٦١] عزب الكندي

قال: عدّه ابن مندّة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - مجهول.

أقول: بل كذاب معلول، كيف لا! و قد قال: روى عنه أبو عفيف أن

ص: ١٨٨

النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: «إنكم ستحدثون بعدى أشياء فأحبّها إليّ ما أحدثه عمر» يعدّ في أهل الشام^{٤٥٩} فهو أحد من وضعه معاوية للوضع.

[٤٨٦٢] عرفجة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - و في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلا: «بن بردة الليثي».

أقول: بل «بن أبي بردة الليثي».

ثمّ من أين حكم باتّحادهما؟ و إن سبقه الوسيط، فعرفجة الصحابي متعدّد ليس أحدهم «بن أبي بردة» و لا ليثيا؛ فعنون الجزري عن الثلاثة «عرفجة بن أسعد التميمي» قائلا: هو الذي أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهليّة فاتخذ أنفا من ورق فأنتن، فأمره النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - أن يتخذ أنفا من ذهب. و عنون عن الثلاثة أيضا «عرفجة بن شريح - و قيل: بن صريح، و قيل:

بن طريح، و قيل: بن شريك، و قيل: بن ذريح - الأشجعي، و قيل: الكندي، و قيل: الأسلمي». و عنون «عرفجة بن هرثمة البارقي» و قال: «صحّفه أبو عمر بعرفجة بن خزيمة». و الكلّ من عامّة المرتدّين، لا سيّما الثاني الذي رواه عنه خبرا في وزن الثلاثة^{٤٦٠}.

^{٤٥٨} (٢) الكافي: ٥ / ١٠٥.

^{٤٥٩} (١) اسد الغاية: ٣ / ٣٩٩.

[٤٨٦٣] عرفة بن الحباب الأزدي، حليف بني أمية

قال: قال أبو عمر و ابن مندة: استشهد يوم الطائف.

أقول: في الجزري: قال ابن إسحاق: ابن جناب (بالجيم و النون) و قال ابن

ص: ١٨٩

هشام: و يقال: ابن حباب (بحاء و باءين).

[٤٨٦٤] عرفة الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - و عدّه البرقي في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و في أصفياء عليّ - عليه السّلام -.

أقول: أمّا الشيخ فلا ريب أنّه ذكره عرفة (بالعين المهملة) لكون كتابه على الحروف، و أمّا البرقي فغير معلوم، و لعلّه ذكره عرفة (بالعين المعجمة) فعنونه الجزري في الغين نقلا عن مستدرک ابن الدّبّاغ على استيعاب أبي عمر، قائلا:

كان من أصحاب الصّفة، و هو الذي دعا له النّبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - أن يبارك له في صفّته. قال: دخلني شكّ من شأن عليّ - عليه السّلام - فخرجت معه على شاطئ الفرات، فعدّل عن الطريق و وقف و وقفنا حوله، فقال بيده: «هذا موضع رواحلهم و مناخ ركايبهم و مهراق دمايهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض و لا في السماء إلّا الله» فلمّا قتل الحسين - عليه السّلام - خرجت حتّى أتيت المكان الذي قتلوا فيه، فاذا هو كما قال، ما أخطأ شيئا؛ فاستغفرت الله ممّا كان منّي من الشك، و علمت أن عليّا - عليه السّلام - لم يقدم إلّا بما عهد إليه فيه^{٤٦١}.

و البرقي أيضا ذكر دعاء النّبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - له.

[٤٨٦٥] عرفة المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلا: و كان رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - دعا له، فقال: «اللهمّ بارك له في

ص: ١٩٠

^{٤٦٠} (٢) انظر اسد الغابة: ٣ / ٤٠١.

^{٤٦١} (١) اسد الغابة: ٤ / ١٦٩.

صفقته» و إنما ورد الدعاء فى «عروة البارقى» و لعلّ ما نقله الشيخ قضيّة اخرى غير قضيّة عروة فى شراء شاة؛ و سها العلامة فنقل الدعاء فى الأزدى.

أقول: قد عرفت فى الأزدى أنّ الأصل فى النقل البرقى، و العلامة أخذ منه.

و يأتى فى «عروة البارقى» نقل الدعاء فيه عن مسند أحمد و صحيح البخارى.

و حينئذ فالبرقى ذكر الدعاء فى «عرفة الأزدى» المتقدم، أو «غرفة» - كما مرّ - و الجزرى فى «عرفة الأزدى» و الشيخ فى هذا، و المسند فى «عروة البارقى» و لا بدّ أن الأصل واحد و الباقى تحريف.

ثمّ الجمع بين الأزدى و المدنى بعدم التنافى - كالأزدى مع البارقى، لأنّ البارقى من الأزد - لا يرفع اختلاف الاسم بما عرفت؛ مع أنّ الظاهر أنّ كلّاً مشتهر بلقب.

[٤٨٦٦] عروة أبو، يحيى بن عروة

يأتى فى ابنه انحرافه عن أمير المؤمنين و وصفه له - عليه السّلام - حتّى تعجّب منه ابنه.

[٤٨٦٧] عروة بن أسماء السلمى، حليف بنى عمر

قال: عدّه الثلاثة فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا:

استشهد يوم بئر معونة.

أقول: بل حليف «بنى عمرو بن عوف» و فى الاستيعاب: و حرّض المشركون أن يؤمّنوه، فأبى أمانهم و قاتل حتّى قتل.

ص: ١٩١

[٤٨٦٨] عروة بن أبى الجعد البارقى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و فى مسند أحمد عنه، قال: عرض للنبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - جلب فأعطانى دينارا و قال: ائت الجلب فاشتر لنا شاة، فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار، فجئت أسوقهما فلقينى رجل فساومنى فبعته شاة بدينار، فجئت بالدينار و جئت بالشاة، فقلت له - صلى الله عليه و آله

و سلم-: هذا ديناركم و هذه شاتكم؛ قال: صنعت كيف؟ فحدثت الحديث، فقال: «اللهم بارك له في صفقة يمينه»^{٤٦٢} و مثله في صحيح البخارى^{٤٦٣} و نقل رجال الشيخ و العلامة الدعاء في «عرفة» سهو.

أقول: قد عرفت كون الأقوال في صاحب الدعاء أربعة، و الحقيقة غير معلومة.

و قد رواه سنن أبي داود أيضا عن هذا^{٤٦٤}.

و كيف كان: فروى نصر بن مزاحم في صفينة أن عروة البارقي جاء إلى سعيد بن وهب و سأله عن حديث عليّ- عليه السلام- في مروره بكرى^{٤٦٥}.

هذا، و عنوانه ابن مندة و أبو نعيم- كما في الجزرى- «عروة بن الجعد، و قيل:

ابن أبي الجعد». و عنوانه أبو عمر «عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقي» قائلا: و بارق من الأزد، و يقال: إن بارقا جبل نزل به بعض الأزد فنسبوا إليه؛

ص: ١٩٢

استعمله عمر على قضاء الكوفة قبل أن يستعمل شريحا؛ روى عن النبيّ «الخیل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» و من عنوانه «عروة بن الجعد» و هم، الخ.

و في الطبرى عدّ عروة بن الجعد في من اجتمع من أشراف العراق بالكوفة- مثل الأشر و كميل و عمرو بن الحمق- يطعنون على عثمان، فنفاهم إلى الشام أولا عند معاوية، ثم إلى حمص عند عبد الرحمن بن خالد بن الوليد^{٤٦٦}.

[٤٨٦٩] عروة البارقي

مرّ بعنوان «عروة بن أبي الجعد».

[٤٨٧٠] عروة بن الجعد

مرّ بعنوان «عروة بن أبي الجعد».

^{٤٦٢} (١) مسند أحمد: ٤/ ٣٧٦.

^{٤٦٣} (٢) صحيح البخارى: ٤/ ٢٥٢.

^{٤٦٤} (٣) سنن أبي داود: ٣/ ٢٥٦.

^{٤٦٥} (٤) وقعة صفين: ١٤١.

^{٤٦٦} (١) تاريخ الطبرى: ٤/ ٣٢٥-٣٢٦.

[٤٨٧١] عروة الحنّاط

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية صالح بن عقبة عنه.

أقول: و مورده كفّارة خطأ محرم التهذيب^{٤٦٧}.

[٤٨٧٢] عروة بن داود الدمشقي

روى نصر بن مزاحم: أنّه برز في صفّين، و قال لأُمير المؤمنين

ص: ١٩٣

- عليه السّلام -: إن كان معاوية كره مبارزتك فهلّمّ إليّ، فتقدم - عليه السّلام - إليه فقال له أصحابه: ذر هذا الكلب فإنّه ليس لك بخطر، فقال - عليه السّلام -: ما معاوية اليوم بأغيظ لي منه، دعوني و إيّاه؛ ثمّ حمل - عليه السّلام - عليه فضربه فقطعه قطعتين: سقطت إحداهما يمنية و الاخرى يسرية! فارتجّ العسكران لهول الضربة؛ ثمّ قال - عليه السّلام -: يا عروة اذهب فأخبر قومك، أما و الذي بعث محمّدا - صلى الله عليه و آله و سلّم - بالحقّ لقد عاينت النار و أصبحت من النادمين^{٤٦٨}.

[٤٨٧٣] عروة الدهقان

قال: يأتي بعنوان «عروة بن يحيى».

أقول: و بعنوان «عروة النخاس الدهقان».

[٤٨٧٤] عروة بن الزبير

روى المسعودي في مروجه عن حمّاد بن سلمة قال: كان عروة بن الزبير يعذّر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم و حصره إيّاهم في الشعب و جمعه الحطب لتحريقهم، و يقول: إنّما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته، كما ارهب بنو هاشم و جمع لهم الحطب لإحراقهم في ما سلف - يعني يوم السقيفة -^{٤٦٩}.

و في شرح ابن أبي الحديد: قال الإسكافي: روى الزهري أنّ عروة حدّثه، قال: حدثتني عائشة، قالت: كنت عند النبيّ إذ أقبل العباس و عليّ، فقال:

^{٤٦٧} (٢) التهذيب: ٣٦٤ / ٥.

^{٤٦٨} (١) وقعة صفّين: ٤٥٨.

^{٤٦٩} (٢) مروج الذهب: ٧٧ / ٣.

يا عائشة إن هذين يموتان على غير ملتي^{٢٧٠}.

ص: ١٩٤

و روى عبد الرزاق عن معمر، قال: كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في عليّ - عليه السلام - فسألتها عنهما يوما، فقال: ما تصنع بهما و بحدِيثهما! الله أعلم بهما؛ إنّي لأتّهمهما في بني هاشم^{٢٧١}.

و قد تظاهرت الرواية عن عروة: أنّه كان يأخذه الزمّع عند ذكر عليّ - عليه السلام - فيسبّه و يضرب بإحدى يديه على الأخرى و يقول: و ما يغني أنّّه لم يخالف إلى ما نهى عنه، و قد أراق من دماء المسلمين ما أراق^{٢٧٢}.

[٢٨٧٥] عروة بن زيد الخيل

في الأغاني: كان فارسا شاعرا، شهد القادسيّة فحسن بلاؤه فيها، و شهد مع عليّ صفّين و أرادته معاوية على البراءة من عليّ - عليه السلام - فامتنع عليه و قال:

و ليس إلى الذي يهوى سبيل

يحاولني معاوية بن حرب

و حظّي من أبي حسن جليل^{٢٧٣}

على جحدي أبا حسن عليّا

[٢٨٧٦] عروة بن عبد الله بن بشير أبو مهمل، الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: روى تلقّى الكافي «عن عروة بن عبد الله من الباقر - عليه السلام -»^{٢٧٤} و لم أدر هل المراد به من في رجال الشيخ؟ أو الزبير الذي

ص: ١٩٥

ذكره لعمان ابن حجر؟ فقال: قال محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي: حدّثنا عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بالمدينة سنة ١١٣ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد؛ فذكر خبرا منكرا.

^{٢٧٠} (٣) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٦٣.

^{٢٧١} (١) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٦٤.

^{٢٧٢} (٢) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٦٩.

^{٢٧٣} (٣) الأغاني: ١٦ / ٥٥ (بولاقي).

^{٢٧٤} (٤) الكافي: ٥ / ١٦٨.

[٤٨٧٧] عروة بن عياض أبو الجعد، البارقى

عنوانه المصنّف إجمالاً و هو غفلة، فأنّه «عروة بن عياض بن أبي الجعد» كما مرّ عن الاستيعاب، و هو عروة بن أبي الجعد - أو الجعد - المتقدّم.

[٤٨٧٨] عروة القتات

قال: روى الكشي، عن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: أيّ شيء بلغني عنكم؟ قلت: ما هو؟ قال: بلغني أنّكم أقعدتم قاضيا بالكناسة؟ قال: قلت:

نعم جعلت فداك! ذاك رجل يقال له: «عروة القتات» و هو رجل له حظّ من عقل نجتمع عنده فنتكلّم و نتساءل ثمّ يردّ ذلك إليكم، قال: لا بأس^{٤٧٥}.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

ثمّ الظاهر أنّ قوله في الخبر: «قاضيا» محرّف «مفتيا» لقوله: «نجتمع عنده فنتكلّم» كما أنّ الظاهر وقوع سقط في السند، فأحمد بن الفضل إنّما يروى عن الصادق - عليه السلام - بالواسطة، كما يشهد له إسناده في علباء، و في أبي بصير المرادي، و في مفضل بن مزيد.

كما أنّ وصفه بالكناسي أيضا غير صحيح، ففي تلك المواضع بدون وصف،

ص: ١٩٦

اللهمّ إلّا أن يقال بوقوع سقط قبل أحمد بن الفضل الكناسي، ففي فضل بنات الكافي و رد أحمد بن الفضل الكناسي عن الصادق - عليه السلام -^{٤٧٦} و بالجملة:

السند محرّف بسقط قبله أو بعده.

[٤٨٧٩] عروة بن مرة بن سراقه الأنصاري

قال: عدّه الاستيعاب في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - قائلا: قتل يوم خيبر.

أقول: تفرّده به كتفرّده بعدى بن مرة بن سراقه - المتقدّم - الذي قال أيضا:

^{٤٧٥} (١) الكشي: ٣٧١.

^{٤٧٦} (١) الكافي: ٧ / ٦.

«قتل في خيبر» غريب، بل مريب.

[٤٨٨٠] عروة بن مسعود الثقفي

في شرح ابن أبي الحديد - بعد نقل ذم المغيرة بن شعبة الثقفي و ذم ثقيف عن غارات إبراهيم الثقفي -: و لربّ صالح قد كان منهم، فمنهم عروة بن مسعود، و أبو عبيد بن مسعود المستشهد يوم قسّ الناطف؛ و إنّ الصالح في ثقيف لغريب! ^{٤٧٧}.

و في أنساب البلاذري: سالف النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - من قبل امّ حبيبة عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، كانت تحته ميمونة بنت أبي سفيان، و أبوه عظيم القريتين، و عروة هو الذي بعث به النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - إلى الطائف ليدعو ثقيفا فرماه رجل و هو جالس فوق سطح فقتله ^{٤٧٨}.

ص: ١٩٧

و في الاستيعاب: زعموا أنّ النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - قال: «مثل عروة في قومه مثل صاحب يس في قومه» و كان عروة يشبهه بالمسيح في صورته، و قال قتادة في قوله تعالى: «لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» ^{٤٧٩} المراد هذا و الوليد بن المغيرة.

و يظهر من الطبري أنّه جدّ ليلى - امّ على الأكبر - لأبيها ^{٤٨٠}.

[٤٨٨١] عروة بن النّباع الليثي

روى الطبري أنّه كان أحد رؤساء المصريّين الأربعة الذين حصروا عثمان و قتلوه بعد إعطائهم العهد بالإنصاف من عاملهم و رجوعهم و رؤيتهم في الطريق غلام عثمان مع كتابه إلى عامله بمصر أن يجلد كل واحد منهم مائة جلدة و يحلق رءوسهم و لحاهم و يطيل حبسهم ^{٤٨١}.

و روى أنّه ضرب مروان يوم الدار لما صاح «من يبارز» ضربة على رقبتة من خلفه فأثبتته حتّى سقط، فما نبض منه عرق ^{٤٨٢}.

[٤٨٨٢] عروة النّخّاس الدهقان

^{٤٧٧} (٢) شرح نهج البلاغة: ٨٠ / ٤.

^{٤٧٨} (٣) أنساب الأشراف: ١ / ٤٤١.

^{٤٧٩} (١) الزخرف: ٣١.

^{٤٨٠} (٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٤٦.

^{٤٨١} (٣) تاريخ الطبري: ٤ / ٣٧٢ - ٣٧٣.

^{٤٨٢} (٤) تاريخ الطبري: ٤ / ٣٨١.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلا: ملعون غال.

أقول: و يأتي بعنوان «عروة بن يحيى النخّاس الدهقان» من الكشيّ.

ص: ١٩٨

[٤٨٨٣] عروة الوكيل القميّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - و استظهر الميرزا اتّحاده مع «عروة النخّاس» الماضي، و «عروة بن يحيى» الآتي.

أقول: اتّحاد الماضي و الآتي ظاهر - كما عرفت - و أمّا اتّحاد هذا معهما فلا شاهد له.

[٤٨٨٤] عروة بن يحيى الدهقان

قال: روى الكشيّ، عن محمّد بن قولويه الجّمّال، عن محمّد بن موسى الهمداني: أنّ عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان - لعنه الله - كان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا - عليهم السلام - و على أبي محمّد الحسن بن عليّ - عليهما السلام - بعده، و كان يقطع أمواله لنفسه دونه و يكذب عليه، حتّى لعنه أبو محمّد - عليه السلام - و أمر شيعته بلعنه، و دعا عليه بقطع الأموال.

ثمّ قال: «عروة لعنه الله».

قال عليّ بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي: كان يلعنه أبو محمّد - عليه السلام - و ذلك أنّه كانت لأبي محمّد - عليه السلام - خزائن و كان يليها أبو عليّ بن راشد - رضى الله عنه - فسلمت إلى عروة فأخذ منها لنفسه ثمّ أحرق ما فيها، يغيظ بذلك أبا محمّد - عليه السلام - فلعنه و برئ منه و دعا عليه؛ فما امهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله إلى النار، فقال - عليه السلام -: جلست لرؤيى ليلتي هذه كذا و كذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح و لا انطفأ ذلك النار حتّى قتل الله عروة، لعنه الله^{٤٨٣}.

ص: ١٩٩

أقول: و روى الكشّى (فى الفضل بن شاذان) عن أبى علىّ البيهقى: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الذى خرج فى الفضل أن مولانا - عليه السّلام - لعنه بسبب قوله بالجسم، فاخبرك أن ذلك باطل (إلى أن قال) و ذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد^{٤٨٤}.

ثمّ ما قاله من أن الكشّى قال بعد الخبر الأوّل «عروة، الخ» شىء قاله القهبائى، و هو نظير قوله فى عثمان بن عيسى - المتقدّم - من جعل ذكره فى الخبر عنوانا. و الكشّى و إن كان قد يكرّر العنوان، لكن مع الفصل - كما فى العنوان الثانى لعثمان المتقدّم الذى جعله ثالثا - لا مع الوصل كما ادّعاه ثمة و هنا. و إنّما فى الأصل «لعنه الله» بدون كلمة «عروة» مربوطا بالخبر الأوّل؛ و كلّ منهما محرّف، و إنّما الأصل فى قوله: «و دعا عليه بقطع الأموال، لعنه الله» أو «عروة لعنه الله» «و الدّعاء عليه و قطع الأموال عنه، لعنه الله» كما لا يخفى.

هذا، و عنوانه الكشّى تارة اخرى مع أحمد بن هلال، قائلا: «فى أحمد بن هلال العبرتائى و الدهقان عروة» و روى خبرا فى ذمّ أحمد بن هلال، و فى آخره «و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله و خدمته و طول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة و لا يمهله»^{٤٨٥} و قد غفل عنه.

قال المصنّف: أمّا ما تقدّم فى إبراهيم بن عبدة من التوقيع «فاذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا و الذى يقبض من موالينا» فالظاهر أن المراد ب «الدهقان» ما كتب فى التوقيع تحت كلمة «الدهقان» من أنّه هو «محمّد بن صالح بن محمّد» مع أن ثقتّه لا تمنع من ارتداده، كما يدلّ عليه ما رواه الكشّى فى أحمد بن هلال.

ص: ٢٠٠

قلت: كتابة «محمّد بن صالح» تحت «الدهقان» ليس جزء التوقيع، بل احتمال من القهبائى، و هو غلط منه، فمحمّد بن صالح لم يكن موصوفا بالدهقان بل وكيل الدهقان؛ و إنّما خبط العلامة فى الخلاصة فى وصف محمّد بن صالح بالدهقان، و حينئذ فالدهقان ليس إلّا هذا.

و الصواب أن يقال: إنّ «الدهقان» فى ذاك الخبر محرّف «السّمان» و المراد به «عثمان بن سعيد» فمرّ قول غيبة الشيخ فى عثمان: «و يقال له السّمان، لأنّه كان يتّجر فى السمن تغطية على الأمر» و الدليل على إرادته أن عثمان بن سعيد عنون مع إبراهيم بن عبدة بلفظ «العمرى» دون هذا، فلو كان مرادا لذكر فى العنوان كما ذكر فى أحمد بن هلال - كما هو دأب الكشّى - و ورود عثمان فى موضع آخر من الخبر بلفظ «العمرى» كالعنوان لا ينافى وروده فى هذا الموضع بتعبير آخر للتورية و التقيّة - كما مرّ فى ترجمته - و كيف يعبر - عليه السّلام - فى من يصير رجيمًا كإبليس بقوله - عليه السّلام -: «و كيلنا و ثقتنا و الذى يقبض من موالينا» فأنّه يناسب العمرى الجليل الذى بقى على وثاقته، دون هذا الذى كان له ظاهر ممّوه كشف خبثه.

^{٤٨٤} (١) الكشّى: ٥٤٢.

^{٤٨٥} (٢) الكشّى: ٥٣٥ - ٥٣٧.

هذا، و في الكشّي في فارس - الآتي -: كتب عروة إلى أبي الحسن - عليه السلام - في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه و هتكوه^{٤٨٦}.

و في خبر آخر: قرأنا في كتاب الدهقان و خطّ الرجل في القزويني، و كان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر (إلى أن قال) فكتب:

كذبوه هتكوه^{٤٨٧}.

هذا، و لا ريب في اتحاد هذا مع «عروة النخّاس الدهقان» المتقدم عن

ص: ٢٠١

رجال الشيخ، فكلّ منهما «عروة الدهقان، ملعون» لكن لا يبعد كون «النخّاس» في رجال الشيخ محرّف «بن يحيى» بشهادة عنوان الكشّي، فلم تنف على وصفه بالنخّاس في خبري الكشّي هنا، و في خبريه في فارس، و في خبره مع أحمد بن هلال.

هذا، و قوله في خبر الكشّي الثاني هنا «و لا انطفأ ذلك النار» محرّف كما لا يخفى، و الأصل غير معلوم.

[٤٨٨٥] عريف بن عطاء بن أبي رياح

قال: تقدّم في أخيه عبد الله.

أقول: قد عرفت ثمة أنّ «عريف» محرّف «عارفان» فالعنوان لا حقيقة له؛ و لو فرض تحقّقه فهو «عريفا» مع الألف - كما عنوانه القهبائي - لا «عريف».

[٤٨٨٦] العزيز بن زهير

قال: قال النجاشي في محمّد بن عليّ بن إبراهيم - بعد ذكر أنّ القاسم بن محمّد وكيل الناحية -: و كان في وقت القاسم بهمدان معه أبو عليّ بسطام بن عليّ و العزيز بن زهير، و هو أحد بني كشمرد، ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمدان؛ و كانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمّد الحسن بن هارون بن عمران الهمداني، و عن رأيه يصدر.

أقول: و زاد: و من قبله عن رأي أبيه أبي عبد الله بن^{٤٨٨} هارون؛ و كان أبو عبد الله و ابنه أبو محمّد وكيلين.

^{٤٨٦} (١) الكشّي: ٥٢٢.

^{٤٨٧} (٢) الكشّي: ٥٢٧.

^{٤٨٨} (١) كذا في ط القديمة من النجاشي أيضا، و الظاهر زيادة «بن».

ص: ٢٠٢

[٤٨٨٧] عزية الدوسي

روى النعماني (في باب ذكر حبل الله) بشارة النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - له بالجنة و قتله في صفين^{٤٨٩}.
و يحتمل كونه غزية (بالغين المعجمة).

[٤٨٨٨] عصمة بن قيس الهوزني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -.
أقول: و في الاستيعاب: و يقال: السلمي، كان يتعوّذ بالله من فتنة المشرق، ف قيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: تلك أعظم و أعظم.
و لعلّ المراد بفتنة المغرب فتنة الاوروبائين الذين صيروا المسلمين مثلهم ماديين غير ملتزمين بالدين.

[٤٨٨٩] عطاء بن أبي رباح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلا: «مخلط» و عنوانه العلامة في الخلاصة مثله. و ردّ عليه ابن داود بأنّه رآه بخطّ الشيخ «عطاء بن رباح».
و عن أبي نعيم «و ممّن روى عن الباقر - عليه السلام - عطاء بن أبي رباح»^{٤٩٠} و الظاهر كونه اشتباها، فإنّ الراوى عنه - عليه السلام - «عطاء بن السائب» و أمّا هذا فهو مولى ابن عباس، و لقائه له - عليه السلام - غير معلوم. نعم، لقاءه

ص: ٢٠٣

لعليّ - عليه السلام - ممّا لا ريب فيه، و يروى عن الشيخين كثيرا.

أقول: كلامه تخليط، فعطاء بن أبي رباح مات سنة ١١٥ و هو ابن ٨٨ سنة - كما صرح به ابن قتيبة في معارفه -^{٤٩١} فيكون موته بعد الباقر - عليه السلام - بسنة، فكيف حكم باشتباه أبي نعيم في روايته عنه، و كان في وقت وفاة أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{٤٨٩} (١) غيبة النعماني: ٤٠ - ٤١.

^{٤٩٠} (٢) حلية الأولياء: ١٨٨ / ٣، و فيه: بن أبي رباح.

^{٤٩١} (١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢، و فيه: بن أبي رباح.

ابن ١٣ سنة، فلم يكن قابلاً للرواية عنه - عليه السلام - فضلاً عن الشيخين، فكيف نفى الريب في روايته عنه - عليه السلام - و عن المتقدمين عليه؟

و لم يكن مولى ابن عباس - كما قال - بل مولى بنى فهر، كما صرح به ابن قتيبة^{٤٩٢}.

و إنما قال الكشي في ابنه - عبد الله و عبد الملك -: إنه كان تلميذ ابن عباس - كما تقدّم ثمة - و لا ريب أن الشيخ في الرجال عنوانه «عطاء بن رباح» كما نقله ابن داود عن خطّه، و كذا وجدته في نسختي. و كونه «ابن أبي رباح» اتّفاقيّ، و قد قال ابن قتيبة: إن اسم أبي رباح أسلم.

و مثله ابن حجر، لكن الصحيح «بن أبي رباح» كما في الميزان و التقريب، و قد صرح الثاني بكونه بالموحدة.

و حينئذ، فإن أراد الشيخ «عطاء» آخر فهو أعرف، و إن أراد المعروف فهو خلط منه في عدّه في أصحاب عليّ - عليه السلام - و في جعله «بن رباح» بل و في قوله بتخليطه، فيأتى في «عطاء بن السائب» أن العامّة حكموا بتخليط ذاك.

و كيف كان: فقال ابن قتيبة في هذا: كان أسود أعور أفتس أشلّ أعرج، ثمّ عمى بعد ذلك^{٤٩٣}. و في الميزان: أخذ عنه أبو حنيفة، و قال: ما رأيت مثله.

ثمّ الظاهر عامّيّته، فلم يذكر أحد تشييعه، و عنوان رجال الشيخ له - لو فرض إرادته - أعمّ.

ص: ٢٠٤

هذا، و نقل المفيد (في كتاب جواب المسائل العشر) عن كتاب أبي عليّ من فقهاء العامّة عدّ عطاء من التابعين الذين يروون المتعة^{٤٩٤}.

[٤٨٩٠] عطاء بن جبلة الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

انتقل إلى الجبل، اسند عنه.

أقول: و عنوانه الخطيب و وصفه بالفزاري، و قال: إنه من أهل جبلاّباز - قرية بين الدينور و حلوان - و نقل عن أبي زرعة و ابن معين تضعيفه^{٤٩٥}.

^{٤٩٢} (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢، و فيه: بن أبي رباح.

^{٤٩٣} (٣) معارف ابن قتيبة: ٢٥٣.

^{٤٩٤} (١) مصنّفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانية: ٣٧.

و ظاهره عامّيته، حيث لم ينسب إليه تشييعا، و التضعيف أعمّ كعنوان رجال الشيخ.

[٤٨٩١] عطاء روى عنه أبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: الظاهر أنّه «عطاء بن السائب» الآتي، فروى المشيخة بإسناده «عن أبان الأحمر، عن عطاء بن السائب»^{٤٩٦} و يأتي تنمّة الكلام فيه ثمة.

[٤٨٩٢] عطاء بن رباح

مرّ في بن أبي رباح.

ص: ٢٠٥

[٤٨٩٣] عطاء بن سالم الكوفي، القيسي، الجعفري، أبو حمّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«اسند عنه، مات سنة ١٥٨ و له ٧٧ سنة» و ظاهره إماميته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٨٩٤] عطاء بن السائب

قال: عنونه المقدسي، قائلا: أبو زيد الثقفي الكوفي، سمع سعيد بن جبير، قال أبو عبد الله البجلي: مات سنة ١٣٦.

و عن التقريب: أبو محمّد، و يقال: أبو السائب، الثقفي الكوفي، صدوق اختلط.

و عن المنذرى: قال يحيى: لا يحتجّ به، و قال أحمد: ثقة رجل صالح، من سمع منه قديما كان صحيحا، و من سمع منه حديثا لم يكن بشيء، و قال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنّه تغير، و صحّح حديثه الترمذى^{٤٩٧}.

و وقع في باب من يجوز تحاكم الفقيه.

^{٤٩٥} (٢) تاريخ بغداد: ٢٩٥ / ١٢ - ٢٩٦.

^{٤٩٦} (٣) الفقيه: ٥١٣ / ٤.

^{٤٩٧} (١) الترغيب و الترهيب: ٥٧٥ / ٤.

أقول: و وقع في المشيخة، و طريقه إليه أبان الأحمر - كما مرّ - و خبره في الفقيه: روى عطاء بن السائب، عن عليّ بن الحسين - عليه السّلام - إذا كنتم في ائمة جور فاقضوا في أحكامهم و لا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، و إن تعاملتم بأحكامنا كان خيرا لكم^{٤٩٨}.

و الظاهر أنّ طعن العامة بخلطه و تغيّره أخيرا بصيرورته إماميا أخيرا، كما

ص: ٢٠٦

هو المفهوم من ذلك الخبر.

و روى الذهبي عنه، قال: مسح رأسي علىّ - رضى الله عنه - و دعا لي بالبركة.

و الشاهد لعاميّته أوّلا ما رواه الذهبي عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن علي، قال: في الحرام البتة و البائنة و الخليّة و البريّة ثلاثا ثلاثا (إلى أن قال) قلت: من حدّثك عن عليّ؟ قال: أبو البختری.

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٨٩٥] عطاء بن مسلم الحلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: و عنوانه الخطيب بلفظ «عطاء بن مسلم أبو مخلد الخفّاف الحلبي» و قال: مات سنة ١٩٠، و روى عن أبي زكريّا و يحيى بن معين توثيقه، و عن بعضهم تضعيفه^{٤٩٩}.

و في الميزان: قال أبو حاتم: كان عطاء بن مسلم شيخا صالحا يشبه يوسف ابن أسباط، و كان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه.

و نقل الجامع فيه رواية معمر بن عمرو، عن عطاء، عن الصادق - عليه السّلام - في كذب الكافي^{٥٠٠} إلّا أنّ إرادته غير معلومة بعد إطلاقه، و قد عدّ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - «عطاء بن جبلة» و «عطاء بن سالم» المتقدّمان أيضا.

ثمّ ظاهر سكوت الخطيب عن مذهبه عامّيّته، و عنوان رجال الشيخ اعمّ.

ص: ٢٠٧

^{٤٩٨} (٢) الفقيه: ٣ / ٣.

^{٤٩٩} (١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥.

^{٥٠٠} (٢) الكافي: ٢ / ٣٤٣.

[٤٨٩٦] عطاء بن يسار

روى عن الباقر - عليه السلام - فى باب «أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حرم كل مسكر» من الكافى^{٥٠١} و كان على الشيخ عدّه فى أصحاب الباقر - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٤٨٩٧] عطار

روى الإكمال كونه ممّن رأى الحجّة - عليه السلام - و وقف على معجزته من الوكلاء ببغداد^{٥٠٢}.

[٤٨٩٨] عطية

فى اسد الغابة: قال أبو موسى: أوردته الإسماعيلى فى الصحابة، و روى بإسناده، عن عمير بن أبى عرفة، عن عطية، قال: دخل النبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - على فاطمة و هى تعصّد عصيدة، فجلس حتّى بلغت، و عندها الحسن و الحسين؛ فقال النبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم -: أرسلوا إلى علىّ، فجاء، فأكلوا؛ ثمّ اجترّ بساطا كانوا عليه فجلّلهم به، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» فسمعت أمّ سلمة فقالت:

يا رسول الله و أنا معهم؟ فقال: إنك على خير.

[٤٨٩٩] عطية الأبرار

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام -.

ص: ٢٠٨

أقول: نقل الجامع رواية عمر بن زياد عنه فى مزار التهذيب^{٥٠٣}.

[٤٩٠٠] عطية أخو أبى العرام

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام -.

^{٥٠١} (١) الكافى: ٤٠٨ / ٦.

^{٥٠٢} (٢) إكمال الدين: ٤٢٢، و فيه: العطار.

^{٥٠٣} (١) التهذيب: ١٠٦ / ٦.

أقول: بل «أبي العوَّام». ثمَّ في أصحاب الباقر - عليه السَّلام - «عطية أخو عوَّام» و الصحيح ما في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - ففي ذبائح التهذيب «عطية أخى أبى العوَّام، عن أبى جعفر - عليه السَّلام -»^{٥٠٤} و أمَّا ما في قديد أطعمة الكافي «عن عطية أخى أبى المغرا»^{٥٠٥} فالظاهر كونه محرّف «أخى أبى العوَّام».

[٢٩٠١] عطية بن الحرث أبو روق الهمداني

قال: قال العلامة في الخلاصة: تابعي، قال ابن عقدة: إنه ممّن كان يقول بولاية أهل البيت - عليهم السَّلام -.

أقول: و قال الشيخ في الفهرست في أبان بن تغلب - بعد ذكر كتاب غريب أبان في القرآن -: «فجاء في ما بعد عبد الرحمن بن محمّد الأزدي الكوفي، فجمع من كتاب أبان و محمّد بن السائب الكلبي و أبى روق عطية بن الحرث» و مثله النجاشي، لكنّه جعل الجامع بين كتاب هذا و كتابي أبان و الكلبي «محمّد بن عبد الرحمن».

و في الفهرست في زيد بن وهب: عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن ثابت،

ص: ٢٠٩

عن عطية بن الحارث، عن أبى مخنف.

و عنوانه التقريب، قائلا: صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة.

[٢٩٠٢] عطية بن ذكوان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السَّلام - قائلا: مجهول.

أقول: لم يعلم كونه مجهولا إمامية أو حالا.

[٢٩٠٣] عطية بن رستم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السَّلام - قائلا: مجهول.

أقول: الكلام فيه كما في سابقه. و روى عنه الحسن بن فضال في حكم ظهار التهذيب^{٥٠٦}.

[٢٩٠٤] عطية بن سعد

^{٥٠٤} (٢) التهذيب: ٩ / ١٠٠.

^{٥٠٥} (٣) الكافي: ٦ / ٣١٤.

^{٥٠٦} (١) التهذيب: ٨ / ١١.

فى معارف ابن قتيبة: و كان فقيها فى زمن الحجاج و كان يتشيع^{٥٠٧}.

و فى ذيل الطبرى (فى من هلك من التابعين سنة ١١١): منهم عطية بن سعد بن جنادة العوفى من جديلة قيس و يكنى أبا الحسن.

و روى أن أباه ذهب إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و هو بالكوفة، فقال:

ولد لى غلام فسمه، فقال: «هذا عطية الله» فسمى عطية. و خرج عطية مع ابن الأشعث، هرب عطية إلى فارس، و كتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفى: أن ادع عطية، فان لعن على بن أبى طالب و إلّا فاضربه أربعمائة سوط

ص: ٢١٠

و اخلق رأسه و لحيته، فدعاه و أقرأه الكتاب؛ فأبى أن يفعل، فضربه و حلقه؛ فلما ولى قتيبة خراسان خرج إليه، فلم يزل بها حتى و لى عمر بن هبيرة العراق، فقدم الكوفة، و كان كثير الحديث ثقة^{٥٠٨}.

و هو عطية العوفى - الآتى -.

[٢٩٠٥] عطية العوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب علىّ - عليه السلام - قائلا: «يعرف بالبكالى - بطن من همدان - باللام» و عدّه فى أصحاب الباقر - عليه السلام -.

أقول: جعل الوسيط من فى أصحاب الباقر - عليه السلام - تحت عنوان آخر، و قال: إنّ الشيخ قال فى أصحاب علىّ - عليه السلام - «يعرف بالبكالى، بطن من همدان» و الحقيقة غير معلومة؛ و فى السمعاني: «البكالى بطن من حمير، و البكالى من بنى عامر بن صعصعة» و قد عرفت - فى العنوان السابق - أن ذيل الطبرى قال: «من جديلة قيس».

فالظاهر اتّحادهما، فقد عرفت - فى السابق - تولّده فى عصر أمير المؤمنين - عليه السلام - و تسميته - عليه السلام - له و بقاءه إلى عصر الباقر - عليه السلام - و موته قبله بثلاث سنين.

و فى السمعاني: العوفى (بالفتح) نسبة إلى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان - و قيل عوف بن عدوان - بن عمرو بن قيس ابن عيلان، ينسب إليه عطية بن سعد بن جنادة العوفى، يروى عن أبى سعيد الخدرى، و أولاده: الحسن و الحسين و عمر، بنو عطية ... الخ.

^{٥٠٧} (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٨٩.

^{٥٠٨} (١) ذيل تاريخ الطبرى: ٦٤٠.

و عنوانه الذهبى بلفظ «عطية بن سعد العوفى» و قال: قال سالم المرادى:

ص: ٢١١

كان يتشيع. و قال أحمد: بلغنى أن عطية كان يأتى الكلبى فيأخذ عنه التفسير - و كان يكنى بأبى سعيد - فيقول: قال أبو سعيد. قال الذهبى: يعنى يوهم أنه الخدرى.

قلت: و إلى قول أحمد أشار ابن حجر بعد عنوانه بلفظ «عطية بن سعد بن جنادة العوفى الجدلى» فى قوله: «كان شيعيا مدلسا» إلّا أنه أى مانع عن أن يروى عن أبى سعيد الخدرى و قد كان تولده فى عصر أمير المؤمنين - عليه السلام -؟ و قد قيل - فى قول - ببقاء أبى سعيد إلى سنة ٧٤، و قد عرفت من السمعانى روايته عنه.

و كيف كان: فالظاهر أن قول الشيخ فى الرجال: «يعرف بالبكالى - بطن من همدان -» و هم، فهمدان من قحطان و هو من جديلة قيس، و قيس من عدنان و جديلة أم «عدوان» الذى مرّ فى نسبه.

ثم نقل الوسيط عنه «البكائى» غلط بعد قول الشيخ: «باللام» إلّا أنه لم ينقل أيضا قوله: «باللام» مع وجوده.

و كيف كان: فما اشتهر من كونه مع جابر فى زيارة الأربعين لم أقف على مستنده، و إنما فى مزار البحار فى باب زيارة الأربعين - بعد نقل خبر علامات المؤمن الخمس عن ابن طاوس - و قال عطا: كنت مع جابر يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل و لبس قميصا كان معه طاهرا، ثم قال لى:

أ معك شىء من الطيب يا عطا؟ قلت: معى سعد، فجعل منه على رأسه و سائر جسده، ثم مشى حافيا ... الخبر^{٥٠٩}.

و أين «عطا» من «عطية العوفى»؟ و لم أقف عليه فى موضع آخر^{٥١٠}.

ص: ٢١٢

[٤٩٠٦] عطية بن يعلى الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: الظاهر أنه الذى عنوانه الذهبى بلفظ «عطية بن يعلى شيخ لإسماعيل بن أبان» قائلا: «ضعفه الأزدي» فالظاهر عاميته، و لا ظهور فى رجال الشيخ فى الامامية، كما ادّعاها المصنّف.

^{٥٠٩} (١) بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٢٩.

^{٥١٠} (٢) روى فى بشارة المصطفى: ٧٤ مسندا عن عطية العوفى، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصارى زائرين قبر الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ... الخ. لكن ليس فيه أن زيارتهما كانت يوم الأربعين.

قال ابن أبي الحديد: كان يمرّ على أصحاب عليّ - عليه السّلام - فيقول:

«اللّهمّ إنّني منهم برىء و لعثمان وليّ» فيقولون: «اللّهمّ إنّنا لعليّ - عليه السّلام - وليّ، و من ابن عفان برىء و منك يا عفاق» و شهد على حجر فقتله معاوية.

و روى عن غارات النّقفى أنّه - عليه السّلام - لما أمر بالدعاء على يزيد بن حجّية التميمي الذي هرب بمال المسلمين و لحق بمعاوية، قال عفاق لأصحاب عليّ - عليه السّلام -: «ترت أيديكم أعلى أشرافنا تدعون!» فقاموا إليه فضربوه حتّى كاد يهلك^{٥١١}.

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم -.

ص: ٢١٣

أقول: روى الاستيعاب بأسانيد، عن ابنه «أيّاس» عنه، قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت الحجّ، فأتيّت العبّاس بن عبد المطلب، فوالله إنّني لعنده يوما إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى السماء فلمّا رأى الشمس زالت قام يصلّي، ثمّ خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذاك الرجل فقامت خلفه تصلّي؛ فقلت للعبّاس: من هذا؟ قال: «محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي» فقلت: من هذه المرأة؟ قال: خديجة بنت خويلد زوجته» ثمّ خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام يصلّي معه، فقلت: و من هذا الفتى؟ قال: «عليّ بن أبي طالب ابن عمّه» قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال:

يصلّي و يزعم أنّه نبيّ، و لم يتبعه على أمره إلّا امرأته و ابن عمّه هذا الفتى؛ و هو يزعم أنّه ستفتح عليه كنوز كسرى و قيصر. و كان عفيف يقول بعد ذلك - و قد أسلم فحسن اسلامه -: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع عليّ ابن أبي طالب - عليه السّلام -.

و رواه أيضا بأسانيد عن ابنه الآخر «يحيى» عنه؛ و في آخره: قال العبّاس: إنّ ابن أخي هذا حدّثنا أنّ ربّه ربّ السماوات و الأرض أمره بهذا الدين، و لا و الله! ما أعلم على وجه الأرض أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: فتمنّيت أن أكون رابعهم.

و فى نقض الإسكافى: و عن عفيف بن قيس الكندى، قال: كنت فى الجاهليّة عطّارا فقدمت مكّة، فنزلت على العباس، فبينما أنا جالس عنده انظر إلى الكعبة و قد تحلّقت الشمس فى السماء، أقبل شابّ كأنّ فى وجهه القمر حتّى رمى ببصره إلى السماء، فنظر إلى الشمس ساعة، ثمّ أقبل حتّى دنا من الكعبة، فصفّ قدميه يصلّى ... الخبر^{٥١٢}.

ص: ٢١٤

و فى كامل المبرّد- بعد ذكر أنّ حجر بن عدىّ سمع الأشعث يقول لابن ملجم: فضحك الصبح، فقال حجر: قتلته يا أعور!- و يروى أنّ الذى سمع ذلك أخو الأشعث «عفيف بن قيس» و أنّه قال لأخيه: عن أمرى كان هذا يا أعور!^{٥١٣}

ثمّ اختلف فى نسب عفيف الكندى، فالمفهوم من تعبيرى الإسكافى و المبرّد- المتقدّمين- كونه أخا الأشعث لأبيه حيث عبّرا بعفيف بن قيس، و جعله ابن حجر و النجاشى عمّ الأشعث لأبيه و أخاه لأمّه.

قال الأوّل: عفيف الكندى عمّ الأشعث و أخوه لأمّه، صحابىّ، له حديث فى فضل علىّ- عليه السّلام-.

و قال الثانى فى سليمان بن خالد- المتقدّم-: إنّّه مولى عفيف بن معد يكرب عمّ الأشعث بن قيس لأبيه و أخوه لأمّه.

و مثلهما أبو نعيم، حيث قال: «إنّّه عفيف بن معد يكرب» كما نقل اسد الغابة عنه.

و الصواب كونه أخاه لأمّه لا لأبيه، و ابن عمّه لا عمّه؛ فروى الطبرى فى عنوان «أوّل من أسلم» بإسناده عن محمّد بن إسحاق بإسناده، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف الكندى- و كان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمّه و كان ابن عمّه- عن أبيه، عن جدّه عفيف، قال: كان العباس لى صديقا ... الخبر^{٥١٤}.

و به قال ابن مندّة، إلّا أنّه ناقض قال: «عفيف بن قيس الكندى أخو الأشعث بن قيس لأمّه و ابن عمّه» فإذا كان هو «عفيف بن قيس» يكون أخا الأشعث بن قيس لأبيه أيضا، فلم خصّه بأمّه؟ و أنّما اسم أبيه غير معلوم، فليعنون فى عنوانه الصحيح «عفيف الكندى أخا الأشعث لأمّه و ابن عمّه

ص: ٢١٥

لأبيه» و طول أبو عمر و لم يأت بطائل.

[٤٩٠٩] عقبة بن أبى العيزار

^{٥١٢} (١) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ٢٢٦ / ١٣.

^{٥١٣} (١) الكامل: ١٩٨ / ٢.

^{٥١٤} (٢) تاريخ الطبرى: ٣١٢ / ٢.

روى الطبرى عنه خطبة الحسين - عليه السّلام - أصحاب الحرّ بالبيضة، و أصحابه - عليه السّلام - بذي حسم^{٥١٥}. و لعلّه كان من أصحاب الحرّ.

[٤٩١٠] عقبة بن بشير

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب علىّ بن الحسين - عليهما السّلام - و أصحاب الباقر - عليه السّلام -.

و عنوانه الكشّى و روى عن حمدويه و إبراهيم، عن أيّوب بن نوح، قال:

أخبرنا جابر بن عقبة الأسدّى، قال: دخلت علىّ أبى جعفر - عليه السّلام - فقلت له: إئتى فى الحسب الضخم من قومى، و إنّ قومى كان لهم عريف فهلك، فأرادوا أن يعرفونى عليهم، فما ترى لى؟ فقال أبو جعفر - عليه السّلام -: تمنّ علينا بحسبك! إنّ الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سمّوه ضيعا إذا كان مؤمنا، و وضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفا إذا كان كافرا، و ليس لأحد فضل إلّا بتقوى الله؛ و أمّا قولك: «إنّ قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفونى عليهم» فان كنت تكره الجنّة و تبغضها فتعرّف على قومك، يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم فى دمه، و عسى أن لا تتال من دنياهم شيئا^{٥١٦}.

عنوانه الكشّى «عقبة» و أمّا خبره ف «جابر بن عقبة» و لكن نقله الوحيد

ص: ٢١٦

عن كتاب إيمان الكافى «عن عقبة» بدل «بن عقبة».

أقول: رواه الكافى - باب فخره - و فيه «حنان، عن عقبة»^{٥١٧} فيفهم أنّ كلمة «جابر» أيضا محرّفة «حنان» و «بن» محرّفة «عن».

قال: نقل الجامع رواية أبى المغراء و محمّد بن عذافر و أبان بن عثمان و نوح بن درّاج، عنه.

قلت: و الأوّل فى مولد نبى الكافى^{٥١٨} و الثانى فى إعطاء أمانه^{٥١٩} و الثالث فى حجّ إبراهيم^{٥٢٠} و الرابع فى ميراث الأبوين مع زوج الاستبصار^{٥٢١}.

^{٥١٥} (١) تاريخ الطبرى: ٤٠٣ / ٥.

^{٥١٦} (٢) الكشّى: ٢٠٣.

^{٥١٧} (١) الكافى: ٣٢٨ / ٢.

^{٥١٨} (٢) الكافى: ٤٥٠ / ١.

^{٥١٩} (٣) الكافى: ٣٣ / ٥.

هذا، و في ميزان الذهبى: عقبة بن بشير الأسدى عن أبى جعفر، مجهول.

[٤٩١١] عقبة بن جعفر

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن سماعة، عنه، عن أبى الحسن - عليه السلام - فى حوالات التهذيب^{٥٢٢}.

أقول: كان على الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩١٢] عقبة بن الحرث

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

أقول: هو «عقبة بن الحرث النوفلى» من مسلمة الفتح، عنوانه الثلاثة و عنوانه ابن حجر.

ص: ٢١٧

[٤٩١٣] عقبة بن حمران

قال: قال النجاشى فى أخيه حمزة: «و أخوه أيضا عقبة بن حمران روى عنه - عليه السلام -» يعنى الصادق - عليه السلام -.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له فى الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٩١٤] عقبة بن خالد

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - مرتين، قائلاً فى أحدهما: «الأسدى كوفى» و فى الاخرى: الأشعرى القمّاط كوفى.

و عنوانه فى الفهرست (إلى أن قال) عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد.

و النجاشى قائلاً: الأسدى كوفى، روى عن أبى عبد الله - عليه السلام - (إلى أن قال) عن على بن عقبة، عن أبيه.

^{٥٢٠} (٤) الكافى: ٢٠٥ / ٤.

^{٥٢١} (٥) الاستبصار: ١٤٣ / ٤.

^{٥٢٢} (٦) التهذيب: ٢١٢ / ٦.

و روى الكشي عن العياشي، عن عبد الله بن محمد، عن الوشا، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن لنا خادما لا تعرف ما نحن فيه، فاذا أذنبت ذنبا و أردت أن تحلف بيمين قالت: «لا و حقّ الذي إذا ذكرتموه بكيتم» قال: فقال: رحمكم الله من أهل بيت^{٥٢٣}.

و مرّ في عثمان بن عمران قوله - عليه السلام - لذاك و لهذا: مرحبا بكم! وجوه تحبنا و نحبها، جعلكم الله معنا في الدنيا و الآخرة.

و في باب ما يعاين مؤمن الكافي: عن الصادق - عليه السلام - قال: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الأمر الذي أنتم عليه، و ما بينكم

ص: ٢١٨

و بين أن يرى ما تقرّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه إلى هذه - ثم أهوى بيده إلى الوريد - ثم اتكأ؛ و كان معي المعلّى، فغمزني أن أسأله، فقلت: يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه أيّ شيء يرى؟ فقلت له بضع عشرة مرّة: أي شيء يرى؟ فقال في كلّها: «يرى» و لا يزيد عليها؛ ثمّ جلس في آخرها فقال: يا عقبة، فقلت: لبيك و سعديك، فقال: أبيت إلّا أن تعلم (إلى أن قال) فقال:

يراهما و الله، فقلت: بأبي أنت و أمي! من هما؟ قال: ذلك رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - و عليّ - عليه السلام -
٥٢٤

أقول: و ذكره النجاشي في ابنه عليّ، فقال: و لأبيه عقبة كتاب أيضا، ذكره سعد.

ثمّ قول المصنّف: «عدّه الشيخ في رجاله مرتين» غلط، و إنّما عنوانه مرّة، و هو الأوّل الذي وصفه بالأسدي؛ فقد عرفت وصف النجاشي له بالأسدي أيضا. و أمّا الثاني الذي وصفه بالأشعري، فهو رجل آخر؛ فلا يمكن اتّحادهما.

و قد عنوانه الشيخ في الرجال بعد الأوّل بلا فصل.

ثمّ الظاهر أن في خبر الكشي سقطا، و أنّ الأصل في قوله: «ذنبا و أردت» «ذنبا و أردنا تأديبها و أردت».

هذا، و النجاشي روى عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد.

و روى قرض زكاة الكافي عن الحسن بن فضال عنه^{٥٢٥} بلا واسطة.

^{٥٢٣} (١) الكشي: ٣٤٤.

^{٥٢٤} (١) الكافي: ٣ / ١٢٨.

^{٥٢٥} (٢) الكافي: ٤ / ٣٤.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السّلام - و ذكر

ص: ٢١٩

الطبري و غيره: أنّه كان عبدا للرباب زوجة الحسين - عليه السّلام - و أنّه كان يتولّى خدمة أفراسه و تقديمها له، فلمّا استشهد - عليه السّلام - فرّ، فأخذه أهل الكوفة فزعم أنّه عبد للرباب فاطلق^{٥٢٦} و جعل يروى الواقعة كما حدثت.

أقول: و في الطبري: أنّ الحرّ لمّا قال للحسين - عليه السّلام - ما هذه الكتب التي تذكر من أهل الكوفة إليك؟ قال الحسين - عليه السّلام - لعقبة بن سمان:

اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم، فأخرج عقبة خرجين مملوءين صحفا فنشرها بين أيديهم^{٥٢٧}.

و روى الطبري: أنّ الحسين - عليه السّلام - لمّا خطبهم و أتمّ الحجّة عليهم - و ذكر خطبته - ثمّ أناخ - عليه السّلام - راحلته و أمر عقبة بن سمان فعقلها^{٥٢٨}.

و روى عن عقبة أيضا: أنّه قال: صحبت حسينا - عليه السّلام - فخرجت معه من المدينة إلى مكّة و من مكّة إلى العراق و لم افارقه حتّى قتل، و ليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة و لا بمكّة و لا في الطريق و لا بالعراق و لا في عسكر إلى يوم مقتله إلّا و قد سمعتها؛ ألا و الله! ما أعطاهم ما يتذاكر الناس و ما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد و لا أن يسيّروه إلى نحر من تغور المسلمين، و لكنّه قال: دعوني فلاذهب في هذه الأرض العريضة حتّى ننظر ما يصير أمر الناس^{٥٢٩}.

ثمّ الغريب! إنّ في الزيارة الرجبية: ثمّ التفت إلى الشهداء و قل: ...

السلام على عقبة بن سمان^{٥٣٠}.

ص: ٢٢٠

^{٥٢٦} (١) انظر تاريخ الطبري: ٥ / ٣٥١، ٤٥٤.

^{٥٢٧} (٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٠٢.

^{٥٢٨} (٣) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٢٦.

^{٥٢٩} (٤) تاريخ الطبري: ٥ / ٤١٣ - ٤١٤.

^{٥٣٠} (٥) بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٤٠.

قال: له رواية عن النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - و استشهد مع الحسين - عليه السلام -^{٥٣١}.

أقول: لم يذكر مستنده في أحدهما، و لو كان صحابيًا لعنونه الجزرى الذى استقصاهم.

[٤٩١٧] عقبة بن عامر الجهنى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - و عدّه فى أصحاب على - عليه السلام - بلفظ «عقبة بن عامر».

أقول: كون من فى أصحاب على - عليه السلام - هو الجهنى الذى فى أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - غير معلوم، كيف! و الجهنى شهد صفين مع معاوية - كما صرح به الجزرى - فكيف يصحّ عدّه فى أصحاب على - عليه السلام -؟^{٥٣٢}

و فى السير: أنّه - عليه السلام - لما همّ بالمسير إلى العراق قال له - عليه السلام -: الذى يفوتك من الصلاة فى مسجد النبيّ و السعى بين قبره و منبره أعظم ممّا ترجو من العراق^{٥٣٣}.

و روى طبقات كاتب الواقدى عنه: فى آخر نظرة نظر إلى النبيّ - صَلَّى

ص: ٢٢١

الله عليه وآله وسلم - قال - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -: لست أخشى عليكم أن تشركوا، و لكن أن تنافسوا فى الدنيا^{٥٣٤}.

و فى أنساب البلاذرى: أقبل عقبة و نفران آخران إلى عمّار فقتلوه، و زعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى كان ضرب عمّار حين أمر به عثمان حتّى أصابه الفتق. و يقال: قاتل عمّار حوى السكسكى، و قيل: أبو الغادية المرى^{٥٣٥}.

و فى اسد الغابة: كان من أصحاب معاوية، و ولى له مصر و سكنها، و توفى بها سنة ٥٨، و فى سبق المبسوط: قيل: ما كان أحد يرمى على أربعمائة ذراع و يصيب إلّا عقبة بن عامر الجهنى^{٥٣٦}.

^{٥٣١} (١) لم نظفر على مستند العنوان، فضلا عن روايته و استشهاده.

^{٥٣٢} (٢) صرح نصر بن مزاحم، أنّه شهد صفين مع على - عليه السلام - انظر وقعة صفين: ٥٠٧.

^{٥٣٣} (٣) لم تقف عليه.

^{٥٣٤} (١) لم نثر عليه فى الطبقات.

^{٥٣٥} (٢) أنساب الأشراف: ٢ / ٣١١، ٣١٤.

^{٥٣٦} (٣) المبسوط للشيخ الطوسى: ٦ / ٣١١.

و من عدّه في أصحاب عليّ - عليه السّلام - هو الذي روى ينابيع سليمان الحنفي عن أبي الطفيل: أنّ عليّا - عليه السّلام - أنشد الله من شهد يوم غدِير خمّ من سمع قول النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - ممّن سمعت اذناه و وعاه قلبه أن يقوم فيشهد، فقام سبعة عشر رجلا منهم (و عدّهم، إلى أن قال) و عقبه بن عامر^{٥٣٧}.

و الظاهر أنّه «عقبه بن عامر السلمى الأنصارى» الذي شهد بدرا و شهد العقبة الاولى، كما في الاستيعاب.

و كان على الشيخ عدّه في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - أيضا، و اقتصراره على عدّه في أصحاب عليّ - عليه السّلام -^{٥٣٨} يوجب كونه تابعيا

ص: ٢٢٢

مع كونه صحابيا.

[٤٩١٨] عقبه بن عثمان

قالوا: فرّهو و نفر آخر مع عثمان يوم احد و رجعوا بعد ثلاث، فقال النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة^{٥٣٩}.

[٤٩١٩] عقبه بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قائلا: «أبو مسعود» و في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلا: بدرى.

أقول: و عدّه في أصحاب عليّ - عليه السّلام - تارة اخرى، قائلا: الأنصارى صاحب رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - و خليفته على الكوفة.

و في تاريخ اليعقوبى: لمّا بايع الناس أمير المؤمنين - عليه السّلام - بعد عثمان قام عقبه بن عمرو، و قال: من له يوم كيوم العقبة؟ و بيعة كبيعة الرضوان؟

و الإمام الذي لا يخاف جوره و العالم الذي لا يخاف جهله^{٥٤٠}.

^{٥٣٧} (٤) ينابيع المودّة: ١ / ٣٦.

^{٥٣٨} (٥) لم تقف في أصحاب عليّ - عليه السّلام - على «عقبه بن عامر» لا الجهنى، و لا السلمى.

^{٥٣٩} (١) الاستيعاب: ٣ / ١٠٧٤.

^{٥٤٠} (٢) تاريخ اليعقوبى: ٢ / ١٧٩.

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «بدرى» لم يعلم صحّته، فصّرّح الواقدي - كما في السمعاني - و محمد بن إسحاق و الزهري - كما في الاستيعاب - بعدم شهوده بدرا، و إنّما كان يعرف ب «أبي مسعود البدرى» لأنّه كان يسكن بدرا - كما في الأخير - و كان عقبيّا أصغرهم - كما في الأوّل^{٥٤١} و يأتي في «بن مسعود».

ص: ٢٢٣

[٤٩٢٠] عقبة بن عمرو السهمي، من سهم بن عوف

نقل تذكرة سبط ابن الجوزي عن السديّ كونه أوّل من رثى الحسين - عليه السّلام -^{٥٤٢} و رواه أماليا الشيخين عن إبراهيم بن داحة^{٥٤٣}.

[٤٩٢١] عقبة بن قيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلا: مجهول.

أقول: و غفل ابن داود عنه في فصل مجهوليه.

[٤٩٢٢] عقبة بن محرز

قال: عنوانه الشيخ في فهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عقبة.

و النجاشي، قائلا: الجعفي الكوفي، مولى، و أخوه عبد الله روى عن أبي عبد الله - عليه السّلام - و روى عبد الله عن أبي جعفر - عليه السّلام - (إلى أن قال) عن محمد بن أبي عمير، عن عقبة بن محرز بكتابه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٢٣] عقبة بن مسعود

قال: نقل ابن أبي الحديد عن كتاب نصر: أنّ عقبة بن مسعود كان خليفة عليّ - عليه السّلام - على الكوفة، و كتب من الكوفة إلى سليمان بن صرد - و هو

ص: ٢٢٤

^{٥٤١} (٣) نقله في الاستيعاب: ٣ / ١٠٧٥ عن ابن إسحاق بلفظ «كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سنّا» فقوله: «كما في الأوّل» لا يخلو عن خلط.

^{٥٤٢} (١) تذكرة الخواص: ٢٧٠، و فيه: عقبة بن عمرو العيسى.

^{٥٤٣} (٢) أمالي المفيد: ٣٢٤، أمالي الطوسي: ١ / ٢٤١.

مع علىّ - عليه السّلام - بصّفين -: «أمّا بعد، فإنّهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم فى ملّتهم و لن تفلحوا اذن أبدا، فعليك بالصبر و الجهاد مع أمير المؤمنين - عليه السّلام -»^{٥٤٤} لكن مرّ أنّ الشيخ قال: استخلف - عليه السّلام - عقبة بن عمرو.

أقول: العنوان محرّف «عقبة أبو مسعود» فيكون هو عقبة بن عمرو و استخلافه - عليه السّلام - عقبة بن عمرو اتّفاقى، ذكره نصر نفسه أيضا؛ فروى خطبته - عليه السّلام - بالنخيلة، و فيها: و قد أمرت على المصر عقبة بن عمرو الأنصارى^{٥٤٥}.

[٤٩٢٤] عقبة بن نافع الفهري

قال - بعد عنوانه إجمالا -: الظاهر كونه من أصحاب معاوية.

أقول: و فى الاستيعاب «كان ابن خالة عمرو بن العاص، و ولّاه عمرو إفريقيّة» و لا بدّ أنّه كان من جنس ابن خالته، و إن روى له كرامة، و أنّه لمّا افتتح إفريقيّة وقف على محلّ القيروان و أمر الهوامّ و الحيّات بالظعن فظعنّت.

[٤٩٢٥] عقربة الجهني

قال: عدّه ابن عبد البرّ و أبو نعيم من أصحاب الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم -.

أقول: بل ابن مندّة و أبو نعيم - كما فى الجزرى - و لم يعلم أصله، فاستندا إلى

ص: ٢٢٥

خبر عن عقربة، قال: قتل أبى يوم احد، فأثّيت النبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - أبكى، فقال: ما اسمك؟ قلت: عقربة، قال: أنت بشير أما ترضى أن أكون أباك و عائشة امّك!

و هو من أخبار أمر بها معاوية؛ و هل كانت عطوفة تلك الامّ لبنيتها إلّا قتلهم فى الدنيا و إدخالهم النار فى الآخرة؟ فكان الذين اوتوا العلم يقولون لها:

«أنت أعق امّ نعلما»^{٥٤٦} ثمّ أىّ مناسبة لعقربة و بشير؟ و العجب من الذى يدّعون العلم كيف يستندون إلى مثل هذه الأخبار؟!

[٤٩٢٦] عقبيّة بن هبيرة الأسدى

^{٥٤٤} (١) شرح نهج البلاغة: ٥ / ٢٤٧.

^{٥٤٥} (٢) وقعة صفّين: ١٣٢.

^{٥٤٦} (١) الكامل فى التاريخ: ٣ / ٢٤٨.

فى البلاذرى: لمّا جىء به للقتل قصاصا، قال: و الله ما قتلته لما جنت ابنته على ابنتى، و لكنى سمعت أمير المؤمنين عليّا - عليه السلام - يقول فى عمى هذا: «من سرّه أن ينظر إلى جذل من أجذال جهنّم فلينظر إلى هذا، رحم الله قاتله» فما زالت فى نفسى حتّى قتلته، فقال الناس: رحمك الله أمّة؛ ثمّ قتل^{٥٤٧}.

[٤٩٢٧] عقيصا

قال: مرّ فى عنوانه باسم دينار.

أقول: تقدّم أنّ الشيخ فى رجاله عبّر بالعنوان فى أصحاب الحسين - عليه السلام - و روى الإكمال، عنه، عن الحسن - عليه السلام - لمّا لاهم الناس على بيعته - عليه السلام - معاوية قال: أما تدرون أنّى إمام مفترض الطاعة؟ و ما منّا إلّا و يقع فى عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم - عليه السلام -^{٥٤٨}.

ص: ٢٢٦

[٤٩٢٨] عقيل بن أبى طالب

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب علىّ - عليه السلام - و من النوادر:

أنّه كان لأبى طالب أربعة بنين: طالب، و عقيل، و جعفر، و علىّ - عليه السلام - و التفاوت بين كلّ و الآخر عشر سنين^{٥٤٩}.

و قال له معاوية يوما: إنّ فيكم لشبقا، فقال: نعم فينا فى الرجال، و فيكم فى النساء^{٥٥٠}.

أقول: و فى الجزرى: كان خرج مع المشركين إلى بدر مكرها فاسر يومئذ و كان لا مال له، ففداه عمّه العباس؛ ثمّ أتى مسلما قبل الحديبية و هاجر سنة ثمان و شهد مؤتة، ثمّ رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر فى غزوة الفتح و لا حنين و لا الطائف؛ و قد أعطاه النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - من خيبر مائة و أربعين و سقا كلّ سنة؛ و قد قيل: إنّ ممّن ثبت يوم حنين.

و فيه: و كان سريع الجواب المسكت للخصم، و كان أعلم قريش بالنسب و أعلمهم بأيامها، و لكنّه كان مبغضا إليهم لأنّه كان يعدّ مساويهم؛ و كانت له طنفسة تطرح له فى مسجد النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و يجتمع الناس إليه فى علم النسب و أيام العرب؛ و كان يكثر مثالب قريش، فعادوه لذلك و قالوا فيه بالباطل و نسبوه فيه إلى الحمق و اختلقوا عليه أحاديث مزورة؛ و كان ممّا أعانهم عليه مفارقتة أخاه و مسيره إلى معاوية؛ فقيل: إنّ معاوية قال يوما:

^{٥٤٧} (٢) أنساب الأشراف: ٢٨٩ / ٥ - ٢٩٠.

^{٥٤٨} (٣) إكمال الدين: ٣١٦.

^{٥٤٩} (١) رواه الصدوق فى الخصال: ١٨١ باب الثلاثة ح ٢٤٧.

^{٥٥٠} (٢) العقد الفريد: ٧ / ٤.

هذا أبو يزيد لو لا علمه بأننى خير له من أخيه لما أقام عندنا، فقال عقيل: أخى

ص: ٢٢٧

خير لى فى دينى، و أنت خير لى فى دنيائى، و قد آثرت دنيائى، و أسأل الله خاتمة خير بمنه.

و فيه: إنما سار إلى معاوية، لأن عقيلاً كان زوج خالة معاوية فاطمة بنت عتبة، و لما رويت أن عقيلاً لزمه دين فقدم على على- عليه السلام- الكوفة، فأنزله و أمر ابنه الحسن- عليه السلام- فكساه، فلما أمسى دعا بعشائه فاذا خبز و ملح و بقل! فقال عقيل: ما هو إلا ما أرى! قال: لا، قال: فتقضى دينى؟

قال: و كم دينك؟ قال: أربعون ألفاً، قال: ما هى عندى و لكن اصبر حتى يخرج عطائى فإنه أربعة ألف فأدفعه إليك، فقال له عقيل: بيوت المال بيدك و أنت تسوفنى بعطائك! فقال: «أ تأمرنى أن أدفع إليك أموال المسلمين و قد ائتمنوني عليها؟» قال: فأننى آت معاوية، فأذن له فأتى معاوية، فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت علياً و أصحابه؟ قال: كأنهم أصحاب محمد- صلى الله عليه و آله و سلم- إلا أننى لم أر النبى- صلى الله عليه و آله و سلم- فيهم، و كأنك و أصحابك أبو سفيان و أصحابه إلا أننى لم أر أبا سفيان فيكم. فلما كان الغد قعد معاوية على سريرته و أمر بكرسى إلى جنب السرير، ثم أذن للناس فدخلوا، و أجلس الضحّاك بن قيس معه على سريرته، ثم أذن لعقيل، فدخل عليه؛ فقال عقيل: يا معاوية من هذا معك؟ قال: الضحّاك بن قيس، فقال: الحمد لله الذى رفع الخسيصة و تمّ النقيصة، هذا الذى كان أبوه يخصى بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقاً، فقال الضحّاك: إننى لعالم بمحاسن قريش، و إن عقيلاً عالم بمساوئها؛ و أمر له معاوية بخمسين ألف درهم، فأخذها و رجع.

و توفى فى خلافة معاوية.

و فى بيان الجاحظ: قال معاوية: يا أهل الشام هل سمعتم قول الله فى كتابه: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّتْ»؟ قالوا: نعم، قال: فانّ أبا لهب عمّ عقيل، فقال عقيل: فهل سمعتم قول الله عزّ و جلّ: «وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ» قالوا:

ص: ٢٢٨

نعم، قال: فإنّها عمّته^{٥٥١}.

و زاد العقد: ثمّ قال: يا معاوية إذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار، فإنّك ستجد عمّى أبا لهب مفترشاً عمّتك حمالة الحطب، فانظر أيّهما خير الفاعل أو المفعول بها!^{٥٥٢}.

^{٥٥١} (١) البيان و التبيين: ٩ / ٣.

^{٥٥٢} (٢) العقد الفريد: ٧ / ٤.

و فى العقد أيضا: دخل عقيل على معاوية و قد كفّ بصره، فقال له: أنتم معشر بنى هاشم تصابون فى أبصاركم، فقال عقيل: و أنتم معشر بنى اميّة تصابون فى بصائرکم^{٥٥٣}.

و ذكروا أنّ امرأة عقيل - و هى فاطمة بنت عتبة - قالت: يا بنى هاشم لا يحبّكم قلبى أبدا، أين أبى؟ أين عمّى؟ أين أخى؟ كأنّ أعناقهم أباريق فضّة ترد أنفهم قبل شفاههم؛ قال لها عقيل: إذا دخلت جهنّم فخذى على شمالک^{٥٥٤}.

و فى المروج: وفد عقيل على معاوية منجعا و زائرا، فرحّب به معاوية و سرّ بوروده لاختياره إيّاه على أخيه، و أوسعّه حلما و احتمالا، فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّا؟ قال: على ما يحبّ الله و رسوله و ألفتك على ما يكره الله و رسوله، فقال معاوية: لو لا أنّك زائر منتجع جنابنا لرددت عليك أبا يزيد جوابا تألم منه؛ ثمّ أحبّ معاوية أن يقطع كلامه مخافة أن يأتى بشيء يخفضه، فوثب عن مجلسه و أمر له أن ينزل و حمل إليه مالا عظيما. فلمّا كان من غد جلس و أرسل إليه و أتاه، فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّا أخاك؟ قال:

تركته خيرا لنفسه منك، و أنت خير لى منه، فقال له معاوية: أنت و الله كما قال الشاعر:

ص: ٢٢٩

و إذا عددت فخار آل محرق فالمجد منهم فى بنى عتاب

فمحلّ المجد من بنى هاشم منوط فيك يا أبا يزيد ما تغيّرك الأيّام و الليالى، فقال عقيل:

اصبر لحرب أنت جانيتها لا بدّ أن تصلّى بحاميتها

و أنت و الله يا ابن أبى سفيان كما قال الآخر:

و إذا هوازن أقبلت بفخارها يوما فخرتهم بآل مجاشع

بالحاملين على الموالى عزمهم و الضاربين الهام يوم القارع

و لكن أنت يا معاوية إذا افتخرت بنو اميّة فيمن تفخر؟ فقال معاوية:

^{٥٥٣} (٣) العقد الفريد: ٧ / ٤.

^{٥٥٤} (٤) البيان و التبيين: ٩ / ٣.

عزمت عليك أبا يزيد لما امسكت! فأنى لم أجلس لهذا، وإنما أردت مسألتك عن أصحاب على فأنك ذو معرفة بهم، فقال عقیل: سل عما بدا لك؛ فقال:

ميزنى أصحاب على و ابدأ بآل صوحان فإنهم مخاريق الكلام، قال: أما صعصة فعظيم الشأن، غضب اللسان، قائد فرسان (إلى أن قال) فاتصل كلام عقیل بصعصة، فكتب إليه: **بسم الله الرحمن الرحيم**، ذكر الله أكبر و به يستفتح المستفتحون، و أنتم مفاتيح الدنيا و الآخرة. أما بعد، فقد بلغ مولاك كلامك لعدو الله و عدوه، فحمدت الله على ذلك و سألته أن يفيء بك إلى الدرجة العليا و القضيبة الأحمر و العود الأسود، فإنه عمود من فارقه فارق الدين الأزهر؛ و لئن نزع بك نفسك إلى معاوية طلبا لماله إنك لذو علم بجميع خصاله، فاحذر أن تعلق بك ناره فيضلك عن المحجة، فان الله قد رفع عنكم أهل البيت ما وضعه في غيركم، فما كان من فضل و إحسان فيكم وصل إلينا، فأجل الله أقداركم و حمى أخطاركم و كتب آثاركم، فان أقداركم مرضية و أخطاركم محمية و آثاركم بدرية، و أنتم كما قال الشاعر:

فما كان من خير فأنما توارثه أبا آباءهم قبل

ص: ٢٣٠

و هل يثبت الخطى إلّا وشيجة و تغرس إلّا فى منابتها النخل^{٥٥٥}

و روى تفسير القمى: أن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - قال له يوم بدر مع كونه فى الأسرى: «قد قتل الله أبا يزيد أبا جهل و عتبة و شيبة و منبه و بنيه و نوفل بن خويلد، و اسر سهيل بن عمرو و النضر بن الحارث و عقبة بن أبى معيط و فلان و فلان» فقال عقیل: «إذن لا تنازعوا فى تهامة فان كنت قد أثخنت فى القوم، و إلّا فاركب أكتافهم» فتبسّم النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - من قوله^{٥٥٦}.

و فى مقاتل الأصبهاني: كان النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - أخذ عليّا - عليه السلام - من أبيه و هو صغير فى سنة أصابت قريشا و قحط نالهم، و أخذ حمزة جعفرا، و أخذ العباس طالبا، ليكفوا أباهم مؤنتهم و يخففوا عنه ثقلهم، و أخذ هو عقيلا لميله إليه^{٥٥٧}.

و فى أمالى الصدوق: عن ابن عباس، قال: قال على - عليه السلام - للنبى - صلى الله عليه و آله و سلم - إنك لتحبّ عقيلا؟ قال: إى و الله! إننى لا حبه حبين: حبا له و حبا لحبّ أبى طالب له، و إن ولده لمقتول فى محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين ... الخبر^{٥٥٨}.

^{٥٥٥} (١) مروج الذهب: ٣ / ٣٦ - ٣٨.

^{٥٥٦} (٢) تفسير القمى: ١ / ٢٦٩.

^{٥٥٧} (٣) مقاتل الطالبين: ١٥.

هذا، و لعمدة الطالب فيه أوهام:

منها: قوله: و كان عقيل أعور يكاد يخفى ذلك على متأمله^{٥٥٩}.

فعده معارف ابن قتيبة في المكافيف^{٥٦٠}.

و منها: قوله: هرب عقيل إلى معاوية و شهد صفين معه، غير أنه لم يقاتل و لم يترك نصح أخيه و التعصب له، فروى أن معاوية قال يوم صفين: لا نبالي و أبو

ص: ٢٣١

يزيد معنا، قال عقيل: و قد كنت معكم يوم بدر فلم أغن عنكم من الله شيئاً^{٥٦١}.

فإن قوله: «هرب» غلط، و إنما قالوا: ورد على معاوية و وفد عليه لأن يعطيه شيئاً. كغلط قوله: «روى أن معاوية قال يوم صفين: لا نبالي و أبو يزيد معنا» فلم يقل أحد: إن معاوية قال ذلك يوم صفين، بل وقت وفده؛ و هذا نص الجاحظ: قال له مرة: أنت معنا يا أبا يزيد، قال: و يوم بدر كنت معكم^{٥٦٢} بل صرح ابن عبد البر - في عنوان عبد الله بن العباس - بأن عقيلاً شهد صفين مع أمير المؤمنين - عليه السلام -^{٥٦٣}.

و كيف! و كان حاضراً للقتل بنفسه و ولده في أمير المؤمنين - عليه السلام - إن أراد ذلك، لكنه - عليه السلام - لم يرض، ففي خلفاء ابن قتيبة: أن علياً - عليه السلام - لما خرج من المدينة بعد جواب كتاب معاوية، فلما كان في بعض الطريق أتاه كتاب أخيه عقيل، و فيه «و إنني خرجت معتمراً فلقيت عائشة معها طلحة و الزبير و ذووهم متوجهون إلى البصرة، قد أظهروا الخلاف و نكثوا البيعة و ركبوا عليك قتل عثمان، و تبعهم على ذلك كثير من الناس من طغاتهم و أوباشهم. ثم مرّ عبد الله بن أبي سرح في نحو من أربعين راكباً من أبناء الطلقاء من بنى أمية، فقلت لهم - و عرفت المنكر في وجوههم -: أ بمعاوية تلحقون عداوة؟ و الله إنها منكم ظاهرة غير مستكرة، تريدون بها إطفاء نور الله و تغيير أمر الله، فأسمعن القوم و أسمعتهم. ثم قدمت مكة فسمعت أهلها يتحدثون أن الضحّاك بن قيس أغار على الحيرة و اليمامة فأصاب ما شاء من أموالهما، ثم انكفاً راجعاً إلى الشام، فافّ لحياة في دهر جرّاً عليك الضحّاك! و ما الضحّاك إلّا فقع بقرقرة، فظننت حين بلغني ذلك أن أنصارك خذلوكم.

فاكتب إليّ يا ابن أمي برأيك و أمرك، فان كنت الموت تريد تحملت إليك

^{٥٥٨} (٤) أمالي الصدوق: ١١١.

^{٥٥٩} (٥) عمدة الطالب: ٣١.

^{٥٦٠} (٦) معارف ابن قتيبة: ٣٢٤.

^{٥٦١} (١) عمدة الطالب: ٣١.

^{٥٦٢} (٢) البيان و التبيين: ٩ / ٣.

^{٥٦٣} (٣) الاستيعاب: ٩٣٩ / ٣.

بنى أخيك و ولد أبيك، فعشنا ما عشت و متنا معك إذا مت؛ فو الله ما أحب أن أبقى بعدك؛ فو الله الأعزّ الأجلّ إن عيشا
اعيشه بعدك فى الدنيا لغير هنىء و لا مرىء» فكتب إليه علىّ كرم الله وجهه: أمّا بعد يا أخى، فكلاك الله (إلى أن قال) و أمّا
ما عرضت به مسيرك إلىّ ببنيك و بنى أبيك، فلا حاجة لى فى ذلك، فذرهم راشدا مهديّا، فو الله ما أحب أن تهلكوا معى إن
أنا هلكت، و أنا كما قال أخو بنى سليم.

فان تسألينى كيف صبرى فانتى

صبور على ريب الزمان صليب^{٥٤٤}

و رواه الثقفى فى غاراته^{٥٤٥} و هو مذكور فى النهج أيضا^{٥٤٦}.

و فى معارف ابن قتيبة: قتل بالطفّ من ولد عقيل تسعة، قال الشاعر:

عين جودى بعبرة و عويل

و اندبى إن نذبت آل الرسول

سبعة كلّهم لصلب علىّ

قد اصيبوا و تسعة لعقيل^{٥٤٧}

قال المصنّف: و ممّا ورد فى ذمّه ما نطق بمضيه إلى معاوية و تركه أخاه - عليه السّلام - و تعبيره - عليه السّلام - عنه بالجلف
الجافّ.

قلت: لم يعيّن فى أىّ موضع عبّر أمير المؤمنين - عليه السّلام - عنه بما قال؟

و إنّما روى روضة الكافى عن الباقر - عليه السّلام - خيرا، فيه: و ما كان بقى من بنى هاشم، إنّما كان جعفر و حمزة فمضيا، و
بقى معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام: عبّاس و عقيل، و كانا من الطلقاء ... الخبر^{٥٤٨}.

ثمّ فى التقريب: مات سنة ستّين.

^{٥٤٤} (١) الإمامة و السياسة: ١ / ٥٤ - ٥٦.

^{٥٤٥} (٢) الغارات: ٢ / ٤٢٨.

^{٥٤٦} (٣) بل فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ٢ / ١١٨.

^{٥٤٧} (٤) معارف ابن قتيبة: ١١٧ - ١١٨.

^{٥٤٨} (٥) روضة الكافى: ١٨٩.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام -.

أقول: و روى جهاد الكافي، عن الثمالي، عنه: أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات، الخبر^{٥٦٩}.

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - شهد بدرا و أبلى فيها، بلاء حسنا، و انكسر في يده سيف فأعطاه النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - عرجونا - أو عودا - فعاد في يده سيفا شديدا المتن أبيض الحديد، فقاتل حتّى فتح الله تعالى على رسوله؛ ثمّ لم يزل عنده يشهد به المشاهد، كان ذاك السيف يسمّى «العون» و قتل في قتال أهل الردّة، و كان بشّره النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - بأنّه يدخل الجنّة^{٥٧٠}.

و الفقرة الأخيرة أوجبت توقّفى فيه.

أقول: و في البلاذرى في سرايا النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -؛ و سرّيّة عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق - على ليلتين من فيد - سنة ستّ، نذر به الأعراب فهربوا، فبعث طلائعه فأصاب لهم نعماء^{٥٧١}.

و كان قتله في قتال طليحة و عيينة، كما روى الطبرى عن هشام الكلبي^{٥٧٢}.

ص: ٢٣٤

و لعلّ خبر بشارته - إن صحّ - لكونهما من المرتدّين الحقيقيين - لا ككثير من المسلمين الذين خالفوا أبا بكر فسمّوهم مرتدّين - أمّا «طليحة» فكان تنبأ في عصر النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -^{٥٧٣} و إن أسلم بعد. و أمّا «عيينة» فلمّا قالوا له بعد أسره: أكفرت بعد إيمانك؟ قال: ما آمنت أبدا^{٥٧٤}. فارتدّ من النفاق إلى الكفر بمعاوضة طليحة، ثمّ ارتدّ من الكفر إلى النفاق ثانيا. مع أنّ بعضهم قال بقتله في سرّيّة بعثها النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -^{٥٧٥} لكن خطأه الجزرى.

^{٥٦٩} (١) الكافي: ٣٦ / ٥.

^{٥٧٠} (٢) اسد الغاية: ٣ / ٢ - ٣.

^{٥٧١} (٣) أنساب الأشراف: ٣٧٦ / ١.

^{٥٧٢} (٤) تاريخ الطبرى: ٢٥٤ / ٣.

^{٥٧٣} (١) تاريخ الطبرى: ٢٥٦ / ٣.

^{٥٧٤} (٢) تاريخ الطبرى: ٢٦٠ / ٣.

^{٥٧٥} (٣) اسد الغاية: ٣ / ٤.

في صفين نصر بن مزاحم: كان فارس أهل الكوفة، قام إلى عليّ - عليه السلام - و كان منطيقا، فقال: إن في أيدينا عهدا من الله لا نحتاج فيه إلى الناس، قد ظننا بأهل الشام الصبر و ظنوا بنا فصبرنا و صبروا، و قد عجبت من صبر أهل الدنيا و الآخرة خصمهم، ثم قرأت آية من كتاب الله فعلمت أنهم مفتونون «الْمُ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»^{٥٧٦} فقال له عليّ - عليه السلام - خيرا. و خرج الناس إلى مصافهم، و خرج عوف بن مجزة المرادي - فارس أهل الشام الذي لا ينازع إليه - (إلى أن قال) فاطعنا، فصرعه العكبر و قتله، و معاوية على تلّ في وجوه قريش و نفر قليل من الناس، فوجه العكبر فرسه

ص: ٢٣٥

يملاً فروجه ركضا و يضربه بالسوط مسرعا نحو التلّ، فنظر إليه معاوية فقال:

هذا الرجل مغلوب على عقله أو مستأمن فاسأله، فأتاه رجل فناداه، فلم يجبه و مضى مبادرا حتى انتهى إلى معاوية، فجعل يقطع في أعراض الخيل و رجا أن ينفرد بمعاوية فيقتله، فاستقبله رجال و حال الباقون بينه و بين معاوية بسيوفهم و رماحهم؛ فلما لم يصل إليه قال: أولى لك يا ابن هند! أنا الغلام الأسدي؛ و رجع إلى صف العراق، فقال له عليّ - عليه السلام -: ما دعاك إلى ما صنعت؟ لا تلق نفسك إلى التهلكة، قال: أردت غرة ابن هند، فحيل بيني و بينه^{٥٧٧}.

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - قائلين:

هو أحد الأربعة الذين أباح النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - دماءهم و لو كانوا متعلّقين بأستار الكعبة، ففرّ و ركب البحر، فأصابته عاصف، فعاهد ربّه أن يسلم؛ فأتاه فقام النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - و اعتنقه و قال: مرحبا بالراكب المهاجر! و كان المسلمون بعد ذلك يقولون: هذا ابن عدو الله، فشكا إلى النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - فمنعهم معلّلا بأنّ سبّ الميت يؤذي الحيّ؛ و استعمله النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - على صدقات هوازن عام حجّ، ثمّ شهد المشاهد و قتل باجنادين أو يوم اليرموك أو يوم الصفرة، و لو لا دركه الفتنة بعد النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلم - لأمكن حسنه.

أقول: بل الرجل كان عدوّ الله و ابن عدوّه؛ و قد روى ابن أبي الحديد شطرا من مخالفاته مع أمير المؤمنين - عليه السلام - و تظاهره أعداءه - عليه السلام - عليه^{٥٧٨}.

^{٥٧٦} (٤) العنكبوت: ١ - ٣.

^{٥٧٧} (١) وقعة صفين: ٤٥٠.

^{٥٧٨} (٢) انظر شرح نهج البلاغة: ٢٣ / ٦، ٢٤.

ص: ٢٣٦

و من الغريب! أن في تفسير الموضوع المنسوب إلى العسكري - عليه السلام - كذبا: أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يدع في أول بعثته على أبي جهل لكون عكرمة في صلبه^{٥٧٩} و كذب ذلك واضح، فان عكرمة كان حين البعثة كبيرا و كان يوم احد على ميسرة الكفار كخالد على ميمنتهم، و قتل يوم بدر من المسلمين رافع بن المعلى الزرقى، و كان يوم احد كخالد دخيلا في شهادة سبعين من المسلمين، و منهم حمزة.

[٢٩٣٣] عكرمة مولى ابن عباس

قال: روى الكشي عن العياشي، عن محمد بن ازداد بن المغيرة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال أبو جعفر - عليه السلام -: «لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها» قيل لأبي عبد الله - عليه السلام -: بما ذا ينفعه؟ قال: «كان يلقنه بما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر - عليه السلام - و لم ينفعه» قال الكشي: و هذا نحو ما يروى «لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا» و لم يوجب لعكرمة مدحا، بل أوجب ضده^{٥٨٠}.

و روى الكافي عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كنا عنده و عنده حرمان إذ دخل عليه مولى له، فقلت له: جعلت فداك! هذا عكرمة في الموت - و كان يرى رأى الخوارج، و كان منقطعا إلى أبي جعفر - عليه السلام - فقال: أما لو أدركت عكرمة^{٥٨١} - إلى آخر ما ذكر الكشي - و رواه المحاسن^{٥٨٢}.

ص: ٢٣٧

أقول: و في معارف ابن قتيبة: كان يرى رأى الخوارج، و أوثقه على بن عبد الله بن عباس على باب كنيف، فقبل له: أ تفعلون هذا بمولاكم! فقال: إن هذا كان يكذب على أبي^{٥٨٣}.

و روى ذيل الطبري عن سعيد بن المسيب، قال لبرد مولاة: لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس.

و فيه: كان يرى رأى الصفرية من الخوارج و نحل ذلك رأى إلى ابن عباس، و كان ذلك كذبه على ابن عباس، توفي هو و كثير عزة في يوم، فما حمل جنازتهما إلّا الزنج؛ و عجب الناس لاجتماعهما في الموت و اختلاف رأيهما، عكرمة يظنّ به أنّه يرى رأى الخوارج يكفر بالنظرة، و كثير شيعي يؤمن بالرجعة^{٥٨٤}.

^{٥٧٩} (١) التفسير المنسوب إلى العسكري - عليه السلام - : ٥١٣.

^{٥٨٠} (٢) الكشي: ٢١٦.

^{٥٨١} (٣) الكافي: ٣ / ١٢٣.

^{٥٨٢} (٤) المحاسن: ١٤٩.

^{٥٨٣} (١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٨.

و التحقيق: أنَّ عكرمة كان يرى رأى الخوارج فى تكفير أهل السنة فقط، لا تكفيرهم لأئمة المؤمنين - عليه السلام -.

و الشاهد لذلك ما فى ميزان الذهبى عن ابن المدينى، عن يعقوب الحضرى، عن جدّه، قال: وقف عكرمة على باب المسجد فقال: ما فيه إلّا كافر.

و روى عن خالد بن أبى عمران، قال: كنّا بالمغرب و عندنا عكرمة فى وقت الموسم، فقال: وددت أن يبدى حربة فاعترض بها من شهد الموسم يمينا و شمالا.

و كيف يصحّ أن يكون من الخوارج فى جميع عقائدهم و الخوارج يرون الخروج على أهل الجور حتّى بنسائهم، و هو يأتيهم و يأخذ جوائزهم؟

ص: ٢٣٨

قال الذهبى: قال أحمد بن حنبل: كان عكرمة من أعلم الناس، و لكنّه كان يرى رأى الصفرية، و لم يدع موضعا إلّا خرج إليه، خراسان و الشام و اليمن و مصر و افريقية؛ كان يأتي الامراء فيطلب جوائزهم.

و نسبته إلى ابن عباس كونه مثله فى رأى الخوارج صحيحة بالمعنى الذى ذكرناه، و لا ريب أن ابن عباس كان قائلا بإمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد النبى - عليه السلام - و لازمه تكفير الناس حيث تركوه، و إلّا فابن عباس حاجّ الخوارج على بطلان مسلكتهم حتّى رجع جمع منهم و حارب الباقيين مع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

كما أنّ تكذيب العامة له فى ما ينقل عن ابن عباس لكونه ينقل عنه ما هو على خلاف مذهبهم؛ ففى الميزان أيضا: قال فطربن خليفة: قلت لعطا: إن عكرمة يقول: قال ابن عباس سبق الكتاب الخفين، فقال: كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول: لا بأس بمسح الخفين و إن دخلت الغائط.

و أقول: كذب عطا فى قوله: «كذب عكرمة» فكيف يقول ابن عباس على خلاف صريح قول الله تعالى: «وَأْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ» بكفاية مسح الخفين، فهل الخفّ رجل؟

و ممّا أفتى بالحقّ على خلاف مذهبهم ما فى الميزان: أن عكرمة قال فى تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ» لو أن رجلا قال لغلامه: «إن لم أجلك مائة سوط فامراتى طالق» لا يجلد غلامه و تطلق امرأته، هذه من خطوات الشيطان.

و طعنهم فيه إنّما هو لذلك، ففى الميزان: قال كاتب الواقدي: «كان عكرمة بحرا من البحور، و ليس يحتجّ بحديثه، و يتكلّم الناس فيه» و بعد اعترافهم بكونه بحرا من العلم يكون تكلمهم فيه لسلوك أو دية الجهل.

ثمّ الظاهر أن «محمد بن ازداد» فى خبر الكشّى محرّف «عبد الله بن

ص: ٢٣٩

حمدويه» فروى العباسي عنه عن الفضل في ابن سنان.

هذا، و قول الكشي «و هذا نحو ما يروى لو اتخذت خليلا لا اتخذت فلانا خليلا» خط، و ما يروى مجعول؛ و ذاك لو ثبت فرضا مدح، و هذا ليس بمدح.

[٤٩٣٤] العلاء بن الحداد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا: مولى يقطين.

أقول: و عدّه البرقي أيضا.

[٤٩٣٥] العلاء بن الحسن الرازي

قال: خبر الكشي في أحمد بن إدريس أبي حامد - المتقدم - ناطق بدفع أبي حامد رقعة الناحية في حقّه كهيأتها إلى علاء الدين بن الحسن الرازي.

أقول: بل خبر الكشي في «أحمد بن إبراهيم»^{٥٨٥} لا «أحمد بن إدريس» و لفظ الخبر «فدفعت الرقعة كهيأتها إلى علاء بن الحسن الرازي» و القهبائي نقله «إلى علاء الدين الحسن الرازي» و المصنّف خلط بين ما في الأصل و الترتيب.

و الظاهر صحّة الأصل، و لو فرض صحّة الترتيب فالعنوان ساقط.

[٤٩٣٦] العلاء بن الحسن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

كوفي.

ص: ٢٤٠

أقول: و عدّه البرقي في أصحاب الباقر - عليه السلام - و الظاهر أنّ الأصل فيه و في «العلاء بن الحسين» الذي عدة الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - واجد.

[٤٩٣٧] العلاء بن الحضرمي

روى عيون القتيبي: أنه وفد على النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - فقال له: أقرأ من القرآن شيئاً؟ فقرأ «عبس» و زاد فيها من عنده «و هو الذي أخرج من الحبلى نسمة تسعى من بين شراسيف وحشى» فصاح به النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - كفّ فإنّ السورة كافية^{٥٨٦}.

و فى الجزرى: هو أخو «عامر بن الحضرمي» الذي قتل يوم بدر كافراً، و أخوهما «عمرو بن الحضرمي» أول قتيل من المشركين قتله مسلم؛ توفى سنة ١٤ و اخته «الصعبة بنت الحضرمي» تزوّجها أبو سفيان و طلقها، فخلف عليها عبيد الله بن عثمان، فولدت له طلحة بن عبيد الله. و عدّه البلاذري فى من يكتب للنبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -^{٥٨٧}.

[٤٩٣٨] العلاء بن رزين، القلّا

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

«مولى ثقيف، الكوفى» و عنوانه فى الفهرست قائلاً: جليل القدر، ثقة، له كتاب و هو أربع نسخ، منها رواية الحسن بن محبوب (إلى أن قال) و منها رواية محمد بن خالد الطيالسى (إلى أن قال) و منها رواية محمد بن أبى الصهبان عن

ص: ٢٢١

صفوان (إلى أن قال) و منها رواية الحسن بن على بن فضال (إلى أن قال) و قال ابن بطّة: العلاء بن رزين أكثر رواية من صفوان بن يحيى.

و عنوانه النجاشى قائلاً: ثقفى مولى، قاله ابن فضال؛ و قال ابن عبدة الناسب: مولى يشكر. كان يقلى السويق، روى عن أبى عبد الله - عليه السّلام - و صحب محمد بن مسلم و تفقه عليه، و كان ثقة وجهاً، و الهلال بن العلاء روى عنه و عبد الملك بن محمد بن العلاء، له كتب يرويهها جماعة.

و نقل الجامع رواية محمد بن سكين و الحسن بن أيوب، عنه.

أقول: نقل الأوّل عن ميراث إخوة التهذيب^{٥٨٨} و استصوب كونه مصحّف «محمد بن مسكين» كما رواه ميراث أولاد إخوة الاستبصار^{٥٨٩} و نقل الثانى عن ميراث غرقى التهذيب^{٥٩٠} و استصوب كونه محرّف «الحسن بن محبوب».

قال: نقل الجامع رواية عبد الله بن جعفر، عنه.

^{٥٨٦} (١) عيون الأخبار لابن قتيبة: ١، الجزء الرابع / ١٨.

^{٥٨٧} (٢) أنساب الأشراف: ١ / ٥٣٢.

^{٥٨٨} (١) التهذيب: ٩ / ٣٢٣.

^{٥٨٩} (٢) الاستبصار: ٤ / ١٦٩.

^{٥٩٠} (٣) التهذيب: ٩ / ٣٦٢.

قلت: نقله عن عتق التهذيب في خبر ملك الرجل أخاه و ذوى قرابته من الرجال^{٥٩١} لكنّه في نسخة هكذا «الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن جعفر و محمد بن العباس، عن علا» و الصحيح النسخة الاخرى «عن عبد الله و جعفر و محمد بن العباس، عن علا» فيشهد له وقوع السند بعينه نسخة واحدة في الاستبصار في خبر عدم توارث الحرّ و المملوك في من خلف وارثا مملوكا^{٥٩٢} و المراد بعبد الله فيه «عبد الله بن جبلة» فروى عن الحسن عنه في العتق في خبر بعده^{٥٩٣}. و المراد بجعفر «جعفر بن سماعة» فروى عنه في قبلة التهذيب^{٥٩٤}.

ص: ٢٢٢

قال: نقل الجامع رواية محمد بن الحسين، عنه.

قلت: نقله عن فجر صوم الكافي^{٥٩٥} و «من أجنب» منه^{٥٩٦}. لكن الظاهر سقوط «علي بن الحكم» بينهما، كما في خبر باب بعد الثاني^{٥٩٧} أو سقوط «صفوان» كما يشهد له خبر رواه في «الشيخ و العجوز يضعفان عن الصوم»^{٥٩٨} أو سقوط «محمد بن عبد الله بن هلال» كما يشهد له خبر رواه في «الحامل و المرضع» منه^{٥٩٩} و حصر الواسطة بالأولين - كما عن المنتقى^{٦٠٠} و الكاظمي^{٦٠١} - في غير محلّه.

هذا، و نقل الجامع رواية عبد الله بن هلال عنه في أحكام طلاق التهذيب^{٦٠٢} و استظهر كون الأصل «محمد بن عبد الله بن هلال» كما في ميراث إخوته^{٦٠٣} و حدّ سرقة^{٦٠٤} و زيادات حدوده^{٦٠٥} و العاجز عن صيامه^{٦٠٦} و الرجل يسمع الشهادة من الكافي^{٦٠٧}.

^{٥٩١} (٤) التهذيب: ٢٤٤ / ٨.

^{٥٩٢} (٥) الاستبصار: ١٧٧ / ٤.

^{٥٩٣} (٦) أى بعد خبر «ملك الرجل أخاه و ذوى قرابته من الرجال» المتقدم آنفاً.

^{٥٩٤} (٧) التهذيب: ٤٥ / ٢.

^{٥٩٥} (١) الكافي: ٩٨ / ٤.

^{٥٩٦} (٢) الكافي: ١٠٥ / ٤.

^{٥٩٧} (٣) الكافي: ١٠٦ / ٤.

^{٥٩٨} (٤) الكافي: ١١٦ / ٤.

^{٥٩٩} (٥) الكافي: ١١٧ / ٤.

^{٦٠٠} (٦) منتقى الجمان: ٢ / ٢٩٠.

^{٦٠١} (٧) هداية المحدثين: ١١٢.

^{٦٠٢} (٨) التهذيب: ٨١ / ٨.

^{٦٠٣} (٩) التهذيب: ٣٢٢ / ٩.

^{٦٠٤} (١٠) التهذيب: ١٢٠ / ١٠.

^{٦٠٥} (١١) التهذيب: ١٥٤ / ١٠ و فيه: عبد الله بن هلال عن العلاء.

قلت: و لعل قول النجاشي المتقدم: «و الهلال بن العلاء روى عنه و عبد الملك بن محمد بن العلاء» الأصل فيه أيضا «محمد بن عبد الله بن هلال» فلم تقف على رواية «الهلال بن العلاء» و «عبد الملك بن محمد بن العلاء» عنه في خبر. اللهم إلا أن يريد أخبار العامة.

قال الجامع: روى أحمد بن الحسن عنه في حكم حيض التهذيب^{٦٠٨}.

قلت: إنما هو في نسخة هكذا «عن أحمد بن الحسن عن أبيه و عن علا»

ص: ٢٤٣

و الصواب النسخة الاخرى «عن علا» فيكون الراوى الحسن بن فضال؛ و قد روى الحسن عنه في تدبير التهذيب^{٦٠٩} و الرجل يسمع الشهادة من الكافي^{٦١٠}.

و مضمون خبر الحيض طهارتها في يوم رمضان أو حيضها.

[٤٩٣٩] العلاء بن زياد البصرى

تقدم في عبد الله بن شقيق: أنه أحد الثلاثة الذى يتواصلون من أهل البصرة على بغض أمير المؤمنين - عليه السلام -.

و مرّ في الربيع بن زياد: توهم الرضى - رضى الله عنه - أن هذا هو الذى دخل أمير المؤمنين - عليه السلام - عليه بالبصرة يعود، مع أنه كان «الربيع».

[٤٩٤٠] العلاء بن سويد الفزارى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ في رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٩٤١] العلاء بن سبيبة

^{٦٠٦} (١٢) التهذيب: ٢٣٨ / ٤.

^{٦٠٧} (١٣) الكافي: ٣٨٢ / ٧.

^{٦٠٨} (١٤) التهذيب: ١٥٣ / ١.

^{٦٠٩} (١) التهذيب: ٢٦٥ / ٨.

^{٦١٠} (٢) الكافي: ٣٨١ / ٧.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«مولي» و للمشيخة طريق إليه بأبان بن عثمان^{٦١}.

ص: ٢٤٤

أقول: و روى عنه محمّد بن أبي عمير في باب من يجب ردّ شهادته من الفقيه^{٦٢}.

[٤٩٤٢] العلاء بن صالح التيمي، الكوفي

عنوانه ميزان الذهبى، قائلا: قال أبو حاتم: لا بأس به كان من عتق الشيعة، و قال ابن معين: ثقة. و نقل روايته عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت عليّا يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها^{٦٣} بعدى إلّا كذاب، صليت قبل الناس سبع سنين.

[٤٩٤٣] العلاء بن عمار الطائي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٩٤٤] العلاء بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - و أبو عمر في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - قائلا: شهد صفين مع عليّ - عليه السّلام - فيمكن درجه في الحسان.

أقول: غاية ما يستفاد عدم كونه عثمانياً.

ص: ٢٤٥

[٤٩٤٥] العلاء بن الفضيل

^{٦١} (٣) الفقيه: ٤ / ٥١٥.

^{٦٢} (١) الفقيه: ٣ / ٤٦.

^{٦٣} (٢) في المصدر: لا يقولها.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: بن يسار النهدي مولى، و ابنه القسم بن العلاء.

و وثّقه النجاشي في ابن أخيه محمّد بن القاسم. و عنوانه أيضا، قائلا: بن يسار أبو القاسم النهدي مولى بصرى، ثقة (إلى أن قال) عن محمّد بن سنان بكتاب العلاء، عنه.

و عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن علا.

أقول: بل في الفهرست أيضا كالتجاشي «عن محمّد بن سنان، عن العلاء» و إنّما المصنف خلط بينه و بين «علاء بن المقعد» الذي عنوانه الفهرست بعد هذا. و منه يظهر أيضا ما في قوله: و ميّزه المشتركة بما سمعته من الفهرست من رواية ابن أبي عمير، عنه.

[٤٩٤٦] العلاء بن كامل يّاع السابري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و في نسخة «بن كاهل» و لعلّهما صحيحتان.

أقول: لا معنى لصحّة النسختين، و الصحيح الأوّل كما في البرقي نسخة واحدة. و يشهد له دعاء شفاء الكافي^{٦١٤} و صبره^{٦١٥} و حسن خلقه^{٦١٦} و قول إصابحه^{٦١٧}.

و روى الكافي عن أيّوب أخى اديم، قال: كنّا جلوسا عند أبي عبد الله - عليه السّلام - إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدّام أبي عبد الله - عليه السّلام -

ص: ٢٤٦

فقال: ادع الله أن يرزقني في دعة، فقال - عليه السّلام -: لا أدعو لك اطلب كما أمرك الله تعالى^{٦١٨}.

[٤٩٤٧] العلاء بن المسيّب بن رافع الكاهلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«و فيه نظر» و الظاهر أن النظر في كونه إماميا.

^{٦١٢} (١) الكافي: ٢ / ٤٧٠.

^{٦١٥} (٢) الكافي: ٢ / ٨٧ و فيه: العلاء بن فضيل.

^{٦١٦} (٣) الكافي: ٢ / ١٠٢.

^{٦١٧} (٤) الكافي: ٢ / ٥٢٧.

^{٦١٨} (١) الكافي: ٥ / ٧٨.

أقول: بل في كونه من أصحابه - عليه السلام - وإلا فعنوان غير الإمامي في رجال الشيخ أكثر من عنوان الإمامي. أو لمراد النظر في ما يرويه، فعنونه الذهبي بلفظ «العلاء بن المسيب الكوفي» قائلا: «قال يحيى: ثقة مأمون و روى عنه عبثر و جرير و عدّه، و قال الأزدى: في بعض حديثه نظر» ثمّ بعد سكوتة عن مذهبه فالظاهر عاميته.

[٤٩٤٨] العلاء بن المقعد

قال: عنونه الشيخ في فهرست، و النجاشي قائلا: كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتاب يرويه جماعة، منهم محمد بن أبي عمير.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٤٩] العلاء بن يحيى المكفوف

قال: عنونه النجاشي، قائلا: كوفي ثقة، له كتاب يرويه جماعة، منهم عليّ

ص: ٢٤٧

بن الحسن الطاطري.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن فضال، عن أخيه أحمد، عنه، بلفظ «العلاء بن يحيى أخى مغلّس» في زيادات مزار التهذيب^{٦١٩} و رواية محمد بن خالد عن أخيه العلاء.

قلت: بل روايته «عن محمد بن يحيى، عن أخيه العلاء» و مورده الروضة بعد حديث قوم صالح^{٦٢٠} و الأوّل بلفظ «أخى مغلّس» بالغين، لا «مفلّس» بالفاء.

[٤٩٥٠] العلاء بن يزيد القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - و نقل الجامع رواية محمد بن عليّ بن محبوب، عنه، عن أحمد بن أبي نصر.

^{٦١٩} (١) التهذيب: ١٠٦/٦.

^{٦٢٠} (٢) روضة الكافي: ١٩٣.

أقول: بل «عن العلا» لا «عنه» و العلا «عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر» لا عمّن قال؛ و مورده بيّنات قتل التهذيب^{٦٢١} و مضمونه في قاتل فرّ و مات.

و بعد ذلك فنقل الخبر فيه غلط من الجامع، فمن أين أحرز أنّ «العلاء» فيه «العلاء بن يزيد القرشي»؟ ثمّ هو روى عن الجواد - عليه السّلام - بواسطتين، فكيف يكون هو من أصحاب الصادق - عليه السّلام -؟

ص: ٢٤٨

[٢٩٥١] علاثة بن صحرار السليطي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلم - و مرّ علاء بن صحرار السليطي.

أقول: أخذ قوله: «عدّه الثلاثة» من اسد الغابة فإن كان ابن مندة و أبو نعيم عنوانه «علاثة» فلعلّ، فلم يصل إلينا كتابهما. و أمّا ابن عبد البر فأنما عنوانه «علاقة» لا «علاثة».

ثمّ عنوان المصنّف ل «علاثة بن صحرار» و «علاء بن صحرار» بدون تنبيه على أن الأصل فيهما واحد غلط، ذكر الأكثر هذا، و أمّا «علاء» فتفرّد به أبو موسى و أشار إلى أنّه قيل بدله: «علاثة» بل قال: قيل في اسم أبيه: «شجار» بدل «صحرار» بل نقول: إنّ أصل اسمه و اسم أبيه غير معلوم، لما يأتي بعد خبره.

و كيف كان: فخبره - على ما في اسد الغابة - أنّه رقى أعرايّا مجنوناً بأمّ الكتاب ثلاثة أيّام - كلّ يوم مرّتين - فبرئ، فأعطوه مائة شاة، فأبى أخذها حتّى يسأل النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلم - فقال - عليه السّلام - له: «من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حقّ». لكن لفظ الخبر عن خارجة بن الصلت أنّ عمّا له فعل كذا؛ و نقلوا عن أبي عبيد أنّ عمّه علاثة بن صحرار السليطي، و قال خليفة: عمّه عبد الله بن عثمان البرجمي.

[٢٩٥٢] علّان الكليني

قال: يأتي في الألقاب.

أقول: قال النجاشي في محمّد بن يعقوب: خاله علّان الكليني.

ص: ٢٤٩

[٢٩٥٣] علباء بن درّاع الأسدي

^{٦٢١} (٣) التهذيب: ١٧٠ / ١٠.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - و روى الكشي عن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، قال: حضرت - يعني علباء الأسدي - عند موته، فقال لي: إنّ أبا جعفر - عليه السلام - قد ضمن لي الجنّة فاذكره ذلك؛ قال: فدخلت على أبي جعفر - عليه السلام - فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت: نعم، و أخبرني أنّك ضمنت له الجنّة و سألتني أن اذكرك ذلك، قال: صدق؛ قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك! أ لست الكبير السنّ الضرير البصر؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على آبائك - و سميتهم واحدا واحدا - قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على الله، قال: قد فعلت.

و عنه، عن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي بصير، قال: إنّ علباء الأسدي تولّى البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار و دوابّ و رقيقاً؛ قال: فحمل ذلك كلّهُ حتّى وضعه بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنّني وليت البحرين لبنى اميّة و أدت كذا و كذا و قد حملته كلّهُ إليك، و قد علمنا أنّ الله عزّ و جلّ لم يجعل لهم من ذلك شيئاً و أنّه كلّهُ لك، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: هاته، قال: فوضعه بين يديه، فقال: قد قبلناه منك و وهبناه لك و أحللناك منه، و ضمّنا لك على الله الجنّة؛ قال أبو بصير: فقلت: مالي^{٦٢٢} - و ذكر مثل حديث

ص: ٢٥٠

شعيب العرقوفي -^{٦٢٣}.

أقول: روى الكشي الخبرين بعد عنوانه لعلباء مع أبي بصير بلفظ «في علباء بن درّاع الأسدي و أبي بصير» و قلنا في عبد الله بن محمد الأسدي: إنّ العنوان الذي في نسخة الكشي بلفظ «في أبي بصير عبد الله بن محمد الأسدي» محرّف «في أبي بصير و علباء بن درّاع الأسدي» بقرينة عنوانه هنا، غاية الأمر أنّ هنا قدّم «العلباء» حيث اقتصر فيه على خبرين صدرهما في علباء و ذيلهما في أبي بصير، و ثمة قدّم «أبا بصير» لكونه روى أخبار مختصّة بأبي بصير، و روى خبراً واحداً - و هو الأوّل من خبريه هنا - راجعاً إليهما، و إنّ قلنا أيضاً: إنّ أخبار ذاك العنوان اختلطت بأخبار «أبي بصير ليث» لاتّصالهما - غير خبر واحد - حتّى الأوّل ممّا هنا، فنقله ثمة خامساً في أخبار «ليث» مع تفاوت يسير لما هنا؛ فرواه عن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل و عبد الله بن محمد الأسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قال:

قلت: نعم، و أخبرني أنّك ضمنت له الجنّة و سألتني أن اذكرك ذلك، قال:

صدق، قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك! فما لي، أ لست كبير السنّ الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قال:

^{٦٢٢} (١) في المصدر: فقلنا ما بالي.

^{٦٢٣} (١) الكشي: ٢٠٠.

قلت: اضمنها لى على آبائك - و سميتهم واحدا واحدا - قال: قد فعلت، قلت:

فاضمنها لى على رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: قد فعلت، قال:

قلت: اضمنها لى على الله تعالى، قال: فأطرق ثم قال: قد فعلت ^{٦٢٤}.

فالأصل كما ترى فيهما واحد، و إن كان هنا عن الباقر - عليه السلام - و ثمة

ص: ٢٥١

عن الصادق - عليه السلام -.

ثم الصحيح ما هنا من نقله عن الباقر - عليه السلام - دون ما ثمة «عن الصادق - عليه السلام -» لتصديق العقيقى لما هنا؛ فقال فى الخلاصة: روى على بن أحمد العقيقى، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب بن أعين، عن أبى بصير، أن الباقر - عليه السلام - ضمن لعلاء بن درّاج الجنة - و ليس شعيب أخا بكير و زرارة -.

و لا وجه لترك المصنّف نقل كلامه هنا مع إفادته، و ينقل كلامه المأخوذ من الكشّى و رجال الشيخ و الفهرست و النجاشى لغوا!

و لأنّ «علاء» لم يعدّه الشيخ و مثله البرقى فى غير أصحاب الباقر - عليه السلام - و الإنسان لا يموت مرتين! فاذا كان مات فى زمن الباقر - عليه السلام - فلا يمكن أن يكون من أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضا.

و من هذا يظهر أنّ خبر الكشّى - الثانى - هنا أيضا محرّف، و الأصل «حتّى وضعه بين يدى أبى جعفر - عليه السلام -» مع أنّه رواه التهذيبان عنه - عليه السلام - كما سترى.

قال المصنّف: تقدّم مثل خبر الكشّى - الثانى - فى ابنه «الحكم» و قلنا ثمة:

بأنّه لا مانع من تعدّد القضية.

قلت: قد عرفت ثمة عدم وجود «الحكم بن علاء» و أنّ «الحكم بن علاء» فى خبر الاستبصار ^{٦٢٥} محرّف «الحكم، عن علاء» كما رواه أنفال التهذيب ^{٦٢٦} و قد روياه عن الباقر - عليه السلام - فيشهد أنّ خبر الكشّى ثمة و خبره هنا «عن الصادق - عليه السلام -» محرّف «عن الباقر - عليه السلام -».

^{٦٢٤} (٢) الكشّى: ١٧١.

^{٦٢٥} (١) الاستبصار: ٥٨ / ٢.

[٤٩٥٤] علباء بن درّاع الدوسى

فى ملل الشهرستانى: علباء بن درّاع الدوسى - وقيل: الأسدى - كان يفضّل عليّا - عليه السّلام - على النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و كان يقول بدمّ محمّد - صلى الله عليه و آله و سلّم - زعم أنّه بعث ليدعو إلى علىّ - عليه السّلام - فدعا إلى نفسه، و يسمّون هذه الفرقة «الذميّة» و منهم من قال بإلهيّتهما جميعا و يفضّلون محمّدا فى الإلهيّة و يسمّونهم «الميميّة» و منهم من قال بإلهيّتهما جميعا و يفضّلون عليّا و يسمّونهم «العينيّة» و منهم من قال بإلهيّة خمسة أشخاص - أصحاب الكساء - محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السّلام - و قالوا: خمستهم شىء واحد و الروح حالة فيهم بالسويّة لا فضل لواحد على الآخر، و كرهوا أن يقولوا: «فاطمة» بالتأنيث، بل قالوا: «فاطم» و فى ذلك تقول شعراؤهم.

تولّيت بعد الله فى الدين خمسة

نبيّا و سبطيه و شيخا و فاطما^{٦٢٧}

ذكر ذلك فى عنوان العلبائيّة و قال: إنّهم أصحاب العلباء.

و الظاهر أنّ الأصل فى قوله و قول الكشّى فى بشار الشعيرى - المتقدّم - و محمّد بن بشير - الآتى - و موسى السّواق - الآتى - واحد.

[٤٩٥٥] علباء بن الهيثم السدوسى

فى شرح ابن أبى الحديد: قال خالد بن معمر السدوسى لعلباء - و هو يحمله

على مفارقة علىّ - عليه السّلام - و اللّحاق بمعاوية -: أتق الله يا علباء فى عشيرتك! و انظر لنفسك و رحمك، ما ذا تؤمل عند رجل أردته على أن يزيد فى عطاء الحسن و الحسين دريهمات يسيرة فأبى!^{٦٢٨}.

و فى غريب حديث ابن قتيبة: أوفده أهل الكوفة إلى عمر، فرأى هيئة رثّة و أعجبه كلامه، فقال: «لكل اناس فى حميلهم خبر»^{٦٢٩} و المعنى أنّ خبره فوق منظره.

^{٦٢٦} (٢) التهذيب: ١٣٧ / ٤، و فيه أيضا: عن الحكم بن علباء.

^{٦٢٧} (١) الملل و النحل: ١ / ١٧٥.

^{٦٢٨} (١) شرح نهج البلاغة: ١٠ / ٢٥٠.

^{٦٢٩} (٢) تأويل غريب الحديث: ١ / ٢٢٤.

و استشهد يوم الجمل، قتله عمرو بن يثربى الضبى، و كان عمرو يوم الجمل يقول:

إن تقتلونى فأنا ابن يثربى قاتل علباء و هند الجملى

[٤٩٥٤] علبه بن زيد الأوسى، الحارثى

قال: عدّه الثلاثة فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و قالوا:

إنّه أحد البكائين الذين «تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ»^{٦٣٠}.

أقول: و به صرّح تفسير القمّى، و زاد: و هو الذى تصدّق بعرضه، و ذلك أنّ النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - أمر بصدقة فجعل الناس يأتون بها فجاء علبه، فقال: و الله ما عندى ما أتصدّق به و قد جعلت عرضى حلا! فقال - صلى الله عليه و آله و سلّم -: قد قبل الله صدقتك^{٦٣١}.

[٤٩٥٧] علقمة أبو سماك

عنوانه المصنّف عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونه مجهولاً عنده حالا.

ص: ٢٥٤

أقول: قال نصر فى صفينة: و جعل أبو سماك الأسدى يأخذ إداوة من ماء و شفرة حديد فيطوف فى القتلى؛ فاذا رأى رجلاً جريحاً و به رمق، فيقول: من أمير المؤمنين؟ فان قال علىّ - عليه السّلام - غسل عنه الدم و سقاه من الماء، و إن سكت وجّاه بسكين حتى يموت؛ فكان يسمّى المخضخض^{٦٣٢}.

[٤٩٥٨] علقمة بن قيس

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب علىّ - عليه السّلام - قائلاً: قتل بصفين و أخوه ابى بن قيس.

و نقل الكشّى عن الفضل بن شاذان، قال: من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم: علقمة^{٦٣٣}.

^{٦٣٠} (٣) التوبة: ٩٢.

^{٦٣١} (٤) تفسير القمّى: ٢٩٣ / ١ و فيه: عليه بن زيد (يزيد خ - ل).

^{٦٣٢} (١) وقعة صفين: ٣٣٩.

^{٦٣٣} (٢) الكشّى: ٦٩.

و روى عن يحيى الحمانى، عن شريك، عن منصور، قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفين؟ قال: نعم و خضب سيفه دما و قتل أخوه ابى بن قيس يوم صفين؛ قال: و كان لابی بن قيس حصن من قصب و لفرسه، فاذا غزى هدمه و إذا رجع بناه؛ و كان علقمة فقيها فى دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض، شهد صفين و أصيبت إحدى رجله فخرج منها؛ و أمّا اخوه ابى فقتل بصفين؛ و كان الحارث أخوه جليلاً فقيهاً، و كان أعور^{٦٣٤}.

و مرّ فى الأصبع خبر فى كون علقمة - هذا - من ثقات أمير المؤمنين - عليه السلام - و من مصاييح النخع.

أقول: و فى صفين نصر: قاتل النخع قتالا شديداً (إلى أن قال) و قطعت رجل علقمة بن قيس، فكان يقول: ما أحبّ أن رجلى أصحّ ما كانت، لما أرجو بها من حسن الثواب من ربّى، و لقد كنت أحبّ أن أبصر فى نومى أخى،

ص: ٢٥٥

النخ^{٦٣٥}.

و عنوانه معارف ابن قتيبة مستقلاً^{٦٣٦} و فى طىّ العرج، و وصفه بصاحب ابن مسعود^{٦٣٧}.

و قد روى الخطيب شهوده النهروان أيضاً و خضبه سيفه يومئذ كيوم صفين^{٦٣٨}.

ثمّ قول الشيخ: «قتل بصفين» و هم، فإنما قتل أخوه ابى، أمّا هو فإنما أصيب رجله - كما صرح به فى الكشّى و فى صفين نصر و فى معارف ابن قتيبة - و كيف! و قد نقل الخطيب اتفاقهم على أن وفاته كانت بعد الستين، و إنّما اختلفوا فى الزيادة. و لعلّ الشيخ رأى فى رجال متقدّم فى أصحاب على - عليه السلام - «علقمة بن قيس و أخوه ابى بن قيس قتل بصفين» فتوهم كون «قتل» راجعاً إلى «علقمة» مع رجوعه إلى «ابى».

كما أن جعل الكشّى الحارث الأعور - على ظاهره - أخاً هذا وهم، فالحارث الأعور - المعروف - ابن عبد الله، و هذا ابن قيس، فعنوان الكشّى نفسه هكذا «علقمة و ابى و الحرث، بنو قيس» و هما من قبيلتين، كما مرّ فى الخبر المتقدّم فى الأصبع.

ثمّ إنّ فى الكشّى «روى يحيى الحمانى ... النخ» لا أنّه روى عن يحيى، كما قال المصنّف.

[٢٩٥٩] علقمة بن محمد الحضرمى

^{٦٣٤} (٣) الكشّى: ١٠٠.

^{٦٣٥} (١) وقعة صفين: ٢٨٦.

^{٦٣٦} (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٤٥، ٣٢٢.

^{٦٣٧} (٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٥، ٣٢٢.

^{٦٣٨} (٤) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٩٧.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً:

ص: ٢٥٦

«أبو بكر الحضرمي» و في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و مرّ في «عبد الله بن محمّد بن أبي بكر الحضرمي» خبر في حضوره مع أخيه عند زيد بن عليّ في ردّ دعواه الإمامة.

أقول: بل في «عبد الله بن محمّد أبو بكر» و في ذاك الخبر: أنّ هذا الأخ الأكبر، و لكن كان أخوه أجراً في الكلام، فتصدّى للمحاجة مع زيد و أفحمه، فطلب هذا منه أن يكفّ عنه.

و روى ابن قولويه زيارة عاشوراء عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة، عن علقمة (إلى أن قال) قال علقمة: فقلت لأبي جعفر - عليه السّلام -:

علّمني دعاء أدعوه به في ذلك اليوم ... الخبر^{٦٣٩}.

[٤٩٦٠] علوان بن داود الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: لعلّه الذي عنوانه الذهبي بلفظ «علوان بن داود البجلي، مولى جرير، و يقال: علوان بن صالح» و روى بإسناده عن علوان بن داود، بإسناده - و هو ثلاث وسائط - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على أبي بكر في مرض موته، فقال: إنّي لا آسى على شيء إلّا على ثلاث وددت أنّي لم أفعلهنّ:

وددت أنّي لم أكشف بيت فاطمة و تركته و إن اغلق على الحرب (إلى أن قال) و ثلاث وددت أنّي سألت عنهنّ النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -: وددت أنّي سألت في من هذا الأمر فلا ننازعه أهله، و وددت أنّي كنت سألته هل للأنصار في هذا من شيء، و وددت أنّي سألته عن ميراث العمّة و بنت

ص: ٢٥٧

الاخت فإنّ في نفسي منها حاجة. و رواه في إسناده آخر عن علوان بن صالح.

[٤٩٦١] علوان بن صالح

مرّ في سابقه، قال الذهبي ثمة: قال البخاري: «علوان بن داود - و يقال:

ابن صالح - منكر الحديث» و مراده ما مرّ من الخبر.

[٤٩٦٢] علوية الصفار

يروى عنه «الحسين بن عليّ بن بابويه» و يروى عن «أبي جعفر العمري» كما يظهر من أخبار الغيبة^{٦٤٠}.

[٤٩٦٣] علوية بن متويه بن عليّ بن سعد أخى أبي الآثار القزداني

روى النجاشي مسندا عنه في محمد بن سالم بن أبي سلمة، و عنوانه الإيضاح عنه.

و الظاهر أنّه «عليّ بن محمد بن عليّ بن سعد الأشعري» المعروف بابن متويه - الآتي - و يشهد له طريق الفهرست في سالم بن أبي سلمة؛ و يأتي أنّ الفهرست بدّله.

[٤٩٦٤] عليّ بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - و هو مجهول موضوعا و حكما.

ص: ٢٥٨

أقول: الظاهر أنّه «عليّ بن إبراهيم الهمداني» الذي عدّه الشيخ أيضا في أصحاب الهادي - عليه السلام - و عنوان النجاشي «محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد الهمداني» كما يأتي، و قال: روى عن أبيه، عن جدّه، عن الرضا - عليه السلام - (إلى أن قال) عن ابن نوح، عن جعفر بن قولويه، عن القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد - الذي تقدّم ذكره - وكيل الناحية، و أبوه وكيل الناحية، و جدّه عليّ وكيل الناحية.

و عليه فهو معلوم موضوعا و حكما.

[٤٩٦٥] عليّ بن إبراهيم الجعفري

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكافي في مواضع: منها باب خلّ أشربته عن محمد بن يحيى، عنه. و روى في صلاة مصلوبه عن الرضا - عليه السلام -.

أقول: ما ذكره وهم.

أمّا الباب الثاني: فإنّما فيه رواية «أبي هاشم الجعفري» و هو داود بن القاسم - المتقدّم - عن الرضا - عليه السلام -^{٦٤١} لا «عليّ بن إبراهيم الجعفري».

^{٦٤٠} (١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٦.

و أمّا الأوّل: فإنّما هو فى أطعمته^{٦٤٢} و ليس فى أشربته «باب خلّ» و إنّما ذكره فى الأطعمة، لأنّه يجعل إداما فى الطعام و لا يشرب كالماء.

نعم، ورد فى نوادر دوابّ الكافى^{٦٤٣}. و نقله الجامع أيضا.

[٤٩٦٦] علىّ بن إبراهيم بن الحسن بن عطية

قال: قال النجاشى فى جدّه مشيرا إليه: روى، عن أبيه، عن جدّه.

ص: ٢٥٩

أقول: و كان علىّ الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩٦٧] علىّ بن إبراهيم الخياط

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

روى عنه حميد اصولا، مات سنة سبع و مائتين، و صلّى عليه إبراهيم بن محمّد العلوى، و دفن عند مسجد السهلة.

أقول: إبراهيم ورد صلاته أيضا علىّ «ابن سماعة» الواقفى، فيحتمل واقفيّة هذا أيضا؛ و يؤيّدّه رواية «حميد» الواقفى، عنه.

[٤٩٦٨] علىّ بن إبراهيم الرازى

روى العيون فى بابہ السادس عنه مترضيا عليه^{٦٤٤}.

[٤٩٦٩] علىّ بن إبراهيم العقيلي

روى الكافى عن الطّار، عن علىّ بن الحسن، عن علىّ بن إبراهيم العقيلي - رفع - أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - أمر الحسن - عليه السّلام - أن يحفر لابن ملجم فى الكناسة - و وصف العقيلي الموضع -^{٦٤٥}.

ص: ٢٦٠

^{٦٤١} (١) الكافى: ٣ / ٢١٥.

^{٦٤٢} (٢) الكافى: ٦ / ٣٣٠.

^{٦٤٣} (٣) الكافى: ٦ / ٥٣٨.

^{٦٤٤} (١) الموجود فى الطبعة الحديثة «علىّ بن عبد الله الوراق الرازى» بدون الترضى، انظر عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ١ / ٥٢ ب ٦ ح ٣٠.

^{٦٤٥} (٢) الكافى: ١ / ٣٠٠.

يروى عنه أبو الفرج الأصبهاني، و هو «الجواني» الآتي.

و في مقاتل أبي الفرج - في أيام المقتدر -: قتل رجل من الطالبين في الحرب التي كانت بين العباسيين و العلويين بسبب المسجد الذي بناه أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان أمير المؤمنين - عليه السلام - يجلس فيه للقضاء، فأنكر العباسيون ذلك و هدموه؛ و صاروا إلى قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فشعّثوا من حائطه و أرادوا هدمه، فخرج إليهم الطالبون فقاتلوهم، فقتل من العباسيين نفر و من الطالبين رجل^{٤٤٦}.

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: ثقة صحيح الحديث، له كتاب أخبار الحسين صاحب فخ، و كتاب أخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن؛ أخبرنا العباس بن عمر بن العباس قال: حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني من كتابه و سماعه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بكتبه.

سقط من قلم النجاشي في نسبه بعد عبيد الله بن الحسين «بن علي بن الحسين» كما يشهد له عنوان ابنه أحمد - المتقدم من رجال الشيخ - و عنوان الخلاصة لهذا مع زيادة ما قلنا.

ص: ٢٤١

أقول: بل سقط ما قال من نسخنا، بشهادة عنوان الخلاصة آخذا عنه؛ فقد عرفت في المقدمة عدم وصول نسخة صحيحة من النجاشي إلينا، بل إلى العلامة.

قال المصنف: قال العلامة في الخلاصة في هذا: «خرج مع أبي الحسن - عليه السلام - إلى خراسان» و قد أخذه من الكشي حيث قال: «الجواني خرج مع أبي الحسن - عليه السلام - إلى خراسان»^{٤٤٧} و لكن الكشي سمى الجواني ب «أبي المسيح عبد الله بن مروان» - كما مر في باب عبد الله خبره - و يشهد له أيضا خبره في الكميت: حدثنا أبو المسيح عبد الله بن مروان الجواني^{٤٤٨}.

قلت: تقدّم - في عبد الله بن مروان - أن الكشي إنما عنون «ما روى في الجواني» و روى عن العبيدي «أن الجواني خرج معه - عليه السلام - إلى خراسان و كان من قرابته» و إنما زاد اسمه و نسبه و كنيته القهبائي آخذا من نسخة مختلطة الحواشي بالمتن آخذا من خبر كميته؛ و قلنا: إنه على فرض عدم تحريف خبر الكشي في الكميت لا يكون دليلا على أن الجواني - المطلق -

^{٤٤٦} (١) مقاتل الطالبين: ٤٤٩.

^{٤٤٧} (١) الكشي: ٥٠٦.

^{٤٤٨} (٢) الكشي: ٢٠٨.

الَّذِي عَنْوَنَهُ هُوَ ذَاكَ؛ وَ قُلْنَا: بَلِ الْمُرَادُ بِالْجَوَانِي فِي خَبَرِ الْكَشِيِّ «الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ السَّجَّادِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -» وَ ذَكَرْنَا شَاهِدَهُ ثَمَّةً، وَ هُوَ أَبُو جَدِّ هَذَا.

وَ الْأَصْلُ فِي لِقَبِ الْجَوَانِي وَالِدِ الْحَسَنِ ذَاكَ، لِسُكْنَاهُ جَوَانِيَّةً، وَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَلَدَهُ: «الْجَوَانِي» كَهَذَا وَ ابْنُهُ أَحْمَدُ - الْمَتَقَدِّمُ - وَ أَبِي جَدَّهُ الْحَسَنُ. وَ لَعَلَّ «عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ» أَيْضًا كَانَ مِنْ أَهْلِ جَوَانِيَّةً، وَ قَدْ ذَكَرَ الْحَمَوِيُّ جَمْعًا آخَرَ مَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا.

ثُمَّ كَيْفَ تَوَهَّمُ الْعَلَامَةُ فِي الْخُلَاصَةِ إِرَادَةَ مَنْ فِي النِّجَاشِيِّ بِمَنْ فِي الْكَشِيِّ مَعَ اخْتِلَافِ عَصَرَهُمَا؟ فَمَنْ فِي الْكَشِيِّ مُتَقَدِّمٌ، وَ مَنْ فِي النِّجَاشِيِّ مُتَأَخَّرٌ رَوَى

ص: ٢٦٢

عَنْهُ بِوَاسِطَتَيْنِ.

قَالَ الْمَصْنُفُ: قَالَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: الْجَوَانِيَّةُ مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ، وَ نُقِلَ مِثْلُهُ الزَّيْنُ^{٦٤٩} عَنْ عَمْدَةِ الطَّالِبِ^{٦٥٠}. وَ لَكِنْ حَكَى الصَّدْرُ عَنْ السَّرَائِرِ: أَنَّ جَوَانَ (بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنْ دُونِ تَشْدِيدِ) قَرْيَةٌ بِإِصْفَهَانَ وَ عَلِيٌّ هَذَا مِنْهَا^{٦٥١}.

قُلْتُ: الصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، لِتَصْدِيقِ الْحَمَوِيِّ لَهُ، وَ قَالَ: إِنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا بَنُو الْجَوَانِي الْعُلَوِيِّينَ. وَ السَّمْعَانِيُّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَوَانِيَّةَ أَصْلًا، وَ قَالَ: الْجَوَانِي (بِضْمِ الْجِيمِ) مَنْسُوبٌ إِلَى جَوَانَ اسْمِ رَجُلٍ، وَ لَمْ يَسْتَدْرِكْ عَلَيْهِ اللَّبَابُ أَيْضًا.

[٤٩٧٢] عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي

قَالَ: قَالَ الْوَحِيدُ: يَأْتِي عَنْ النِّقْدِ بِعَنْوَانِ «عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ».

أَقُولُ: الْأَصْلُ فِي النِّقْدِ خُلَاصَةُ الْعَلَامَةِ وَ هُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، وَ الْأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلُ النِّجَاشِيِّ فِي ابْنِهِ مُحَمَّدٍ؛ فَمَرَّ - فِي عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - كَوْنُهُ وَكِيلُ النَّاحِيَةِ.

[٤٩٧٣] عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعَلَّى

قَالَ: وَرَدَ فِي نَوَادِرِ آخِرِ الْفَقِيهِ^{٦٥٢} وَ لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ «الْمُعَلَّى» مُصَحَّفٌ «يَعْلَى» الْآتِي.

أَقُولُ: بَلِ لَا يَبْعُدُ الْعَكْسُ، لِأَنَّ الْآتِي أَخَذَهُ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ مِنْ ابْنِ

^{٦٤٩} (١) الشَّهِيدُ الثَّانِي فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى خُلَاصَةِ الْعَلَامَةِ.

^{٦٥٠} (٢) عَمْدَةُ الطَّالِبِ: ٣١٩.

^{٦٥١} (٣) لَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ.

^{٦٥٢} (٤) الْفَقِيهِ: ٣٨١ / ٤.

ص: ٢٦٣

النديم الآخذ من النسخ المصحّفة. و وقع «عليّ بن إبراهيم بن المعلّى البرّاز أبو الحسن» في النجاشي أيضا في طريقه إلى كتاب عليّ بن أبي رافع - في أبي رافع - بإسناده عن ابن عقدة، عن عليّ بن القاسم البجلي، عنه.

[٤٩٧٤] عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر - عليه السّلام -

قال: يأتي في ابنه محمّد رواية الكافي الدّالة على وقف ابنه صريحا و هذا ظاهرا، حتّى بعد رؤيتهما معجزا من العسكري - عليه السّلام -.

أقول: روى الخبر في مولد العسكري - عليه السّلام - ٦٥٣.

[٤٩٧٥] عليّ بن إبراهيم بن مهزيار

في خبر رواه غيبة الشيخ ٦٥٤ و الكتاب المعروف بدلائل الطبري ٦٥٥ رؤيته الحجّة - عليه السّلام - في خبر طويل، و بدّله الإكمال في خبر ب «عليّ بن مهزيار» على نقل البحار عن الإكمال ٦٥٦. و لكنّ الذي وجدت في الإكمال عدم التبديل ٦٥٧، نعم بدّله خبر آخر ب «إبراهيم بن مهزيار» ٦٥٨ و مضمون خبر الغيبة أصحّ.

[٤٩٧٦] عليّ بن إبراهيم الورّاق

قال: وقع في نادر بعد ما يقبل من دعاوى الفقيه.

أقول: إنّما في ذاك الباب «و روى عليّ بن عبد الله الورّاق عن سعد بن

ص: ٢٦٤

عبد الله» ٦٥٩.

٦٥٣ (١) الكافي: ٥٠٦ / ١.

٦٥٤ (٢) الغيبة: ١٥٩.

٦٥٥ (٣) دلائل الإمامة: ٢٩٦.

٦٥٦ (٤) بحار الأنوار: ٥٢ / ٤٢.

٦٥٧ (٥) إكمال الدين: ٤٦٥.

٦٥٨ (٦) إكمال الدين: ٤٤٥.

٦٥٩ (١) الفقيه: ١١٢ / ٣.

و مما ذكرنا يظهر لك ما في قوله: «و في بعض النسخ عليّ بن عبد الله الورّاق، عن أبيه، عن سعد» فإنّ «عليّ بن عبد الله» فيه نسخة واحدة، و ليس فيه «عن أبيه» أصلاً.

قال: و في العيون: عليّ بن إبراهيم الورّاق الرازي، و هو من تلاميذ سعد بن عبد الله^{٦٦٠}.

قلت: لم يعبّر مورده، و لعلّه مثل ما نسبته إلى الفقيه؛ و حينئذ فالعنوان غير متحقّق.

[٢٩٧٧] عليّ بن إبراهيم بن هاشم

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن القميّ، ثقة في الحديث، ثبت معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، و صنّف كتباً، و اضرّ في وسط عمره (إلى أن قال) كتاب يعرف بـ «المشذّر» الله أعلم أنّه مضاف إليه، أخبرنا محمد بن محمد و غيره، عن الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبيد الله، قال: كتب إلى عليّ ابن إبراهيم باجازه سائر حديثه و كتبه.

و الشيخ في الفهرست، قائلاً: القميّ (إلى أن قال) عن أبي محمد الحسن ابن حمزة العلوي الطبرسي، عن عليّ بن إبراهيم. و أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه و محمد بن الحسن و حمزة بن محمد العلوي و محمد بن عليّ ما جيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، إلّا حديثاً واحداً

ص: ٢٦٥

استثناء من كتاب الشرائع في تحريم لحم البعير، و قال: لا أرويه؛ و روى أيضاً حديث تزويج المأمون أمّ الفضل من محمد بن عليّ - عليه السّلام -.

أقول: و غفلة الشيخ في الرجال عن مثله غريبة!

هذا، و روى الشيخ في الاستبصار في باب أنّ التي لم تبلغ المحيض - في عدده - «الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم»^{٦٦١} و هو وهم، فالكليني يروى عن كلّ من محمد بن يحيى و عليّ هذا؛ و قد رواه الكليني في طلاق التي لم تبلغ تارة عن «عليّ» هذا و اخرى عن «محمد» ذاك^{٦٦٢} و الشيخ خلط.

قال: يظهر ممّا مرّ في حمزة بن القاسم^{٦٦٣} من خبر العيون من روايته عن هذا في سنة ٣٠٧ اشتباه السيّد الصدر^{٦٦٤} في كون هذا من أصحاب الرضا - عليه السّلام -.

^{٦٦٠} (٢) انظر العيون: ١/ ٥٢ ب ٦ ح ٣٠، و ص ٩١ ب ١٠ ح ١، و ص ٢٤٥ ب ٢٨ ح ٩١، و ج ٢ ص ٨٦ ب ٣٣ ح ١، و ص ١٤٠ ب ٤٠ ح ٥. و في الجميع «

عليّ بن عبد الله الورّاق» و الظاهر أنّ الأصل في ما قاله المامقاني - قدس سرّه - هو الجامع، انظر جامع الرواة: ١/ ٥٤٦.

^{٦٦١} (١) الاستبصار: ٣/ ٣٣٧.

^{٦٦٢} (٢) الكافي: ٦/ ٨٤ - ٨٥.

قلت: الظاهر أنّه التبس عليه هذا بأبيه، فأبوه إنّما قيل فيه: أنّه من أصحاب الرضا - عليه السلام -^{٦٦٥} وإن تردّد فيه النجاشي أيضا^{٦٦٦}.

[٤٩٧٨] عليّ بن إبراهيم الهاشمي

قال: نقل الجامع رواية محمد بن سليمان الديلمي، عنه، عن الكاظم

ص: ٢٦٦

- عليه السلام - و عن عبد الله بن سنان، و رواية القاسم بن محمد الجوهري، عن أبي حمزة، عنه.

أقول: بل «عن ابن أبي حمزة عن عليّ بن إبراهيم» لا «أبي حمزة» و لا «عن عليّ بن إبراهيم الهاشمي» و مورده صلاة سفينة التهذيبين^{٦٦٧}.

و روى الكافي عن محمد بن يحيى، عنه، في الرجل يخطو إلى الصف^{٦٦٨} و أمّا ما في قبرة صيده «محمد بن الحسن و عليّ بن إبراهيم الهاشمي»^{٦٦٩} فإنّ «الهاشمي» فيه مصحّف «بن هاشم».

[٤٩٧٩] عليّ بن إبراهيم الهمداني

قال: يأتي في ابنه محمد أنّه من وكلاء الناحية.

أقول: و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - و مرّ بعنوان «عليّ بن إبراهيم بن محمد الهمداني».

[٤٩٨٠] عليّ بن إبراهيم بن يعلى

قال: عنوانه الشيخ في فهرست، قائلا: «له كتاب، ذكره ابن النديم» و عدّه ابن النديم في مشايخ الشيعة الذين روى عنهم الفقهاء عن الأئمة - عليهم السلام -^{٦٧٠}.

^{٦٦٣} (٣) كذا في تنقيح المقال أيضا، و الصواب «حمزة بن محمد» عيون أخبار الرضا - عليه السلام -:

١٥٧ / ٢ ب ٤٠ ح ٢٤.

^{٦٦٤} (٤) قاله في تعليقه على منتهى المقال، على ما ذكره المامقاني - قدّس سرّه -.

^{٦٦٥} (٥) عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - بلفظ «إبراهيم بن هاشم القمي، تلميذ يونس بن عبد الرحمن».

^{٦٦٦} (٦) تردّد النجاشي ثمة مجمل، فراجع.

^{٦٦٧} (١) التهذيب: ١٧٠ / ٣ و الاستبصار: ١ / ٤٥٥.

^{٦٦٨} (٢) الكافي: ٣ / ٣٨٦.

^{٦٦٩} (٣) الكافي: ٦ / ٢٢٥.

أقول: قد عرفت في عنوان «عليّ بن إبراهيم بن معلّى» أنّ الظاهر كون

ص: ٢٦٧

هذا محرّف ذاك، لعدم العبرة بنقل ابن النديم الذي يأخذ عن الكتب؛ ولعلّه لذا لم يعنونه النجاشي.

[٤٩٨١] عليّ بن أبي الأحوص

قال: روى ميراث سائبة الاستبصار عنه، عن أبي جعفر - عليه السّلام -^{٦٧١} ولكنّ الظاهر كونه محرّف «عمار بن أبي الأحوص» كما رواه ميراث الكافي^{٦٧٢} و التهذيب^{٦٧٣}.

أقول: وفي الفقيه^{٦٧٤} و لاء سائبة الاستبصار^{٦٧٥} أيضا. و الأصل في عنوانه و الاستظهار الجامع.

[٤٩٨٢] عليّ بن أبي جيد

قال: أكثر الشيخ عنه، عن ابن الوليد.

أقول: هو «عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر، أبو الحسين الأشعري القمّي، المعروف بابن أبي جيد» - كما يظهر من النجاشي في الصفّار، و إدريس بن عبد الله، و سعد بن سعد، و عبد الله بن ميمون - إلّا أنّ النجاشي اقتصر على ذكره بالاسم، و الشيخ في الفهرست عبر عنه كثيرا ب «ابن أبي جيد» و قال في أحمد بن الحسين بن سعيد: «أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد» و هو أصحّ، فالمسمّون بعليّ مكنّون بأبي الحسن.

ص: ٢٦٨

و أمّا ما في غيبة الشيخ - في محمّد بن عثمان العمري -: «قال ابن نوح:

أخبرني أبو نصر هبة الله، قال: حدّثني عليّ بن أبي جيد القمّي»^{٦٧٦} فالظاهر كونه غير الأوّل، لأنّ الأوّل روى الشيخ عنه بلا واسطة، و هذا بواسطتين.

^{٦٧٠} (٤) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

^{٦٧١} (١) الاستبصار: ١٩٩ / ٤، وفيه: عمار بن أبي الأحوص.

^{٦٧٢} (٢) الكافي: ١٧١ / ٧.

^{٦٧٣} (٣) التهذيب: ٢٥٦ / ٨.

^{٦٧٤} (٤) الفقيه: ١٣٦ / ٣.

^{٦٧٥} (٥) الاستبصار: ٢٦ / ٤.

[٤٩٨٣] على بن أبي جهمة

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست و النجاشي، قائلا: كوفي مولى، ثقة (إلى أن قال) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن أبي جهمة بكتابه.

أقول: بل عن «علي بن أبي جهمة» بكتابه.

و منه يظهر سقوط قول المصنف: «يظهر من آخر كلام النجاشي أن أبا جهمة يستعمل مصغرا أيضا». ثم عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٨٤] علي بن أبي حمزة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«البطائني مولى الأنصار كوفي» و في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلا:

«البطائني أنصاري، قائد أبي بصير، واقفي، له كتاب» و عنوانه في الفهرست، قائلا: البطائني، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى جميعا، عنه.

و عنوانه النجاشي، قائلا: و اسم أبي حمزة سالم، البطائني أبو الحسن مولى الأنصار كوفي، و كان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، و له أخ يسمّى جعفر بن أبي حمزة، روى عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - و روى عن أبي عبد الله

ص: ٢٦٩

- عليه السلام - ثم وقف، و هو أحد عمد الواقعة (إلى أن قال) عن محمد بن أبي عمير و أحمد بن الحسن الميثمي جميعا، عنه بكتبه.

و ابن الغضائري - على نقل الخلاصة - قائلا: لعنه الله، أصل الوقف و أشدّ الخلق عداوة للمولى - يعني الرضا - عليه السلام - بعد أبي إبراهيم - عليه السلام -.

و في الكشي: العياشي، عن حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترقّ، عن عتيبة يّباع القصب، عن علي بن أبي حمزة، قال أبو الحسن - يعني الأوّل عليه السلام -: يا عليّ أنت و أصحابك أشباه الحمير^{٦٧٧}.

^{٦٧٦} (١) الغيبة: ٢٢٢.

^{٦٧٧} (١) الكشي: ٤٤٤.

و عنه، عن عليّ بن الحسن: ابن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة و كتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، إلّا أنّي لا أستحلّ أن أروى عنه حديثاً واحداً^{٦٧٨}.

و عن محمد بن الحسين، عن أبي عليّ الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - فقال: مات عليّ بن أبي حمزة؟

قلت: نعم، قال: قد دخل النار! ففزعت من ذلك، قال: أما إنّهُ سئل عن الإمام بعد موسى - عليه السلام - فقال: إنّني لا أعرف إماماً بعده، فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً.

و عن حمديويه، عن الحسن بن موسى، عن أبي داود المسترق، قال: كنت أنا و عتيبة يّباع القصب عند عليّ بن أبي حمزة، قال: فسمعتة يقول: قال لي أبو الحسن موسى - عليه السلام -: إنّما أنت يا عليّ و أصحابك أشباه الحمير؛ قال:

فقال عتيبة: أسمعت؟ قال: قلت: إي و الله! قال: فقال: لقد سمعت، و الله

ص: ٢٧٠

لا أنقل إليه قدمي ما حييت.

و عنه، عنه عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: وقف أبو الحسن الرضا - عليه السلام - في بنى زريق، فقال لي - و هو رافع صوته -: يا أحمد! قلت: ليبيك، قال: إنّهُ لما قبض رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره بأمر المؤمنين - عليه السلام - فلمّا توفّي أبو الحسن - عليه السلام - جهد عليّ بن أبي حمزة في إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره. و إنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلك أنّهم على يقين من أمرهم؛ و إنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، و ذلك أنّهم على شكّ من أمرهم؛ إنّ الله جلّ جلاله يقول:

«فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» قال: ثمّ قال أبو عبد الله - عليه السلام -: المستقرّ الثابت، و المستودع المعار.

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض، و كان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذلك أنّه أصابني حمّى فذهب عقلي. و أخبرني إسحاق بن عمّار بن حيّان أنّه أقام بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشكّ أنّه لا يخرج منها حتّى يدفني و يصلّي عليّ؛ و خرج إسحاق بن عمّار، و أفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى و أخرجوا منه مائة دينار فأقسموها على أصحابنا. و أرسل إليّ أبو الحسن موسى - عليه السلام - بقدح فيه ماء، فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن -

عليه السلام:- اشرب هذا الماء فإن فيه شفاء إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى، و دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقال: يا عليّ أما إنّ أجلك قد حضر مرة بعد مرة. فخرجت إلى

ص: ٢٧١

مكة فلقيت إسحاق بن عمار، فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ما شككت إلّا أنّك ستموت! فأخبرني بقصّتك، فأخبرته بما صنعت و ما قال لي أبو الحسن - عليه السلام - ممّا أنسا الله في عمري مرة بعد مرة من الموت و أصابني مثل ما أصاب؛ فقلت: يا إسحاق إنّ إمام ابن إمام، و بهذا يعرف الإمام^{٦٧٩}.

و عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن رجل، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن - عليه السلام - و حدّثته الحديث عن أبيه و عن جدّه، فقال: يا عليّ هكذا قال أبي و جدّي؛ قال: فبكيت! ثمّ قال: سألت الله لك - أو أسأله لك - في العلانية أن يغفر لك.

و عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس، قال: مات أبو الحسن - عليه السلام - و ليس من قوامه أحد إلّا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جحودهم موته؛ و كان عند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

و عنه، عنه، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن أبي نصر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال: قلت: جعلت فداك! إنّني خلّفت ابن أبي حمزة و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة لله! قال: فقال: ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت، إنّهم كذبوا رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - و كذبوا أمير المؤمنين - عليه السلام - و كذبوا فلانا و فلانا، و كذبوا جعفرًا و موسى - عليهما السلام - و لي بآبائي أسوة. قلت: جعلت فداك! إنّنا نروى أنّك قلت لابن مهران: «أذهب الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك» فقال:

كيف حاله و كيف بزّه؟ فقلت: يا سيّدي أشدّ حال! هم مكروبون ببغداد و لم

ص: ٢٧٢

يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت و سمعته يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروى أنّ رأس المهديّ يهدى إلى عيسى بن موسى و هو صاحب السفيناني؟ و قال: إنّ أبا الحسن - عليه السلام - يعود إلى ثمانية أشهر؟^{٦٨٠}.

و تقدّم (في الحسن بن أبي سعيد المكارى) خبر الكشيّ في مكالمة هذا مع الرضا - عليه السلام - و إنكاره إمامته^{٦٨١}.

^{٦٧٩} (١) الكشيّ: ٤٤٤ - ٤٤٥.

^{٦٨٠} (١) الكشيّ: ٤٠٤ - ٤٠٥.

و روى الغيبة عن محمد بن سنان، قال: ذكر عليّ بن أبي حمزة عند الرضا - عليه السلام - فلعه، ثم قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أراد ألاّ يعبد الله في سمائه و أرضه، و يأبى الله إلا أن يتمّ نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرك؛ قلت: المشرك! قال: نعم، و الله و إن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ» و قد جرت فيه و في أمثاله إنّ أراد أن يطفئ نور الله^{٦٨٢}.

أقول: و قال ابن الغضائري في ابنه الحسن: واقف ابن واقف، ضعيف في نفسه، و أبوه أوثق منه.

ثم إنّ الكشيّ عنوانه ثلاث مرّات: مرّتين منفردا، و مرّة مع ابن السّراج و ابن المكارى؛ و روى الأخبار التي نقلها المتن.

و روى أيضا زائدا على ما نقل - في عنوانه الأوّل - عن العياشي، عن عليّ ابن فضال، قال: عليّ بن أبي حمزة كذاب متهم، روى أصحابنا أنّ أبا الحسن الرضا - عليه السلام - قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنّّه اقعد في قبره فسئل عن الأئمة - عليهم السلام - فأخبر بأسمائهم حتّى انتهى إلىّ، فسئل فوقف، فضرب

ص: ٢٧٣

على رأسه ضربة امتلأ قبره نارا^{٦٨٣}.

كما أنّه روى الخبر الأوّل - في عنوانه الأوّل - بسندين آخرين: أحدهما «عن العياشي، عن عليّ بن الحسن، عن المسترقّ، عنه» و ثانيهما «عن حمدان، عن معاوية بن حكيم، عن المسترقّ عن عقبة يّباع القصب، عنه»^{٦٨٤}.

و في عنوانه الثاني أيضا بسند آخر «عن العياشي، عن أبي الحسن، عن المسترقّ، عنه»^{٦٨٥} و رواه فيه بسنده.

و روى الغيبة خبره الرابع مثله مع زيادة «و كان رئيس الواقعة» بعد قوله:

«عند عليّ بن أبي حمزة»^{٦٨٦}.

و مرّ (في عثمان بن عيسى) خبر الغيبة في طلب الرضا - عليه السلام - منهم المال، و فيه: فأما ابن أبي حمزة، فإنّه أنكره و لم يعترف بما عنده.

^{٦٨١} (٢) الكشيّ: ٤٦٣.

^{٦٨٢} (٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٦.

^{٦٨٣} (١) الكشيّ: ٤٠٣.

^{٦٨٤} (٢) الكشيّ: ٤٠٣ - ٤٠٤.

^{٦٨٥} (٣) الكشيّ: ٤٤٤.

^{٦٨٦} (٤) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٤.

و مرثمة أيضا قوله في سبب حدوث الوقف: روى النقّات أن أوّل من أظهر هذا الاعتقاد علىّ بن أبي حمزة.

و روى أيضا مسندا عن يونس، قال: مات الكاظم - عليه السّلام - و ليس من قوّامه أحد إلّا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جردهم موته طمعا في الأموال، كان عند زياد القنّدي سبعون ألف دينار، و عند علىّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار؛ فلمّا رأيت ذلك و تبيّنت الحقّ و عرفت من أمر أبي الحسن الرضا - عليه السّلام - ما علمت تكلمت و دعوت الناس إليه، فبعثنا إلىّ و قلنا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، و ضمنا لى عشرة آلاف دينار و قلنا: كف! فأبيت و قلت لهما: إنّنا روينّا عن الصادقين

ص: ٢٧٤

- عليهما السّلام - أنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الايمان» و ما كنت لأدع الجهاد في^{٦٨٧} أمر الله على كلّ حال؛ فناصباني و أضمرالى العداوة^{٦٨٨}.

و رواه الكشّى أيضا في يونس^{٦٨٩}.

و روى ذيل خبر الكشّى التاسع «أ ليس هو الذى يروى ... الخ» عن أحمد الأشعري، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عنه - عليه السّلام -^{٦٩٠}.

و قال أيضا: روى ابن عقدة، عن محمّد بن أحمد بن نصر التيمي، قال:

سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدث يحيى بن الحسن العلوى: أن يحيى بن مساور قال: حضرت جماعة من الشيعة و كان فيهم علىّ بن أبي حمزة، فسمعتة يقول: دخل علىّ بن يقطين علىّ أبى الحسن موسى - عليه السّلام - فسأله عن أشياء فأجابته، ثمّ قال أبو الحسن - عليه السّلام -: يا علىّ صاحبك يقتلنى! فبكى علىّ بن يقطين و قال: يا سيّدى و أنا معه؟ قال: لا يا علىّ لا تكون معه و لا تشهد قتلى؛ قال علىّ: فمن لنا بعدك يا سيّدى؟ فقال: «علىّ ابنى، هو خير من أخلف بعدى، هو بمنزلتى من أبى هو لشيعتى، عنده علم ما يحتاجون إليه، سيّد فى الدنيا و سيّد فى الآخرة، و إنّ له لمن المقربين» فقال يحيى بن الحسن لحرب: فما حمل علىّ بن أبي حمزة على أن برىء منه و حسده؟ قال: سألت يحيى بن مساور، فقال: حملة ما كان عنده من ماله اقتطعه ليشقيه الله فى الدنيا و الآخرة. ثمّ دخل بعض بنى هاشم و انقطع الحديث^{٦٩١}.

ص: ٢٧٥

^{٦٨٧} (١) فى المصدر و الكشّى: لأدع الجهاد و أمر الله.

^{٦٨٨} (٢) الغيبة: ٤٣.

^{٦٨٩} (٣) الكشّى: ٤٩٣، و فيه: و أظهرالى العداوة.

^{٦٩٠} (٤) الغيبة: ٤٦.

^{٦٩١} (٥) الغيبة: ٤٣.

قال المصنّف: روى الغيبة عن محمد بن أبي عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن القاسم، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه - عليهم السّلام - قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: الأئمّة بعدى اثنا عشر: أولهم عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - و آخرهم القائم، هم خلفائى و أوصيائى و أوليائى و حجج الله على امتى بعدى، المقرّ بهم مؤمن و المنكر لهم كافر^{٦٩٢}.

و روى التهذيب عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبى الحسن - عليه السّلام - قلت له:

إنّ أبى قد هلك و ترك جاريتين قد دبّهما - و أنا ممّن أشهد لهما - و عليه دين كثير، فما رأيك؟ فقال: رضى الله عن أبيك و رفعه مع محمد و أهله - عليهم السّلام - قضاء دينه خير له، إن شاء الله تعالى^{٦٩٣}.

و الحسن بن عليّ متّهم بالكذب، كما مرّ.

قلت: إنّّه متّهم بالكذب فى خبره الثانى الذى روى مدح أبيه الذى هو أمر باطل. و أمّا بالنسبة إلى الخبر الأوّل الذى روى أمرا حقّا، فلا يصحّ أن يقال:

«إنّه متّهم بالكذب» و الصواب أن يقال: «إنّه روى و أنكر» فالصدوق روى فى عيونه خبر «الحسن بن عليّ الخزّاز، قال: خرجنا إلى مكّة و معنا عليّ بن أبي حمزة و معه مال و متاع، فقلنا: ما هذا؟ فقال: هذا للعبد الصالح - عليه السّلام - أمرنى أن أحمله إلى عليّ ابنه، و قد أوصى إليه» ثمّ قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى - عليه السّلام - و حبس المال عن الرضا

ص: ٢٧٦

- عليه السّلام -^{٦٩٤}.

و مرّ أيضا خبر يحيى بن مساور فى ذلك عن الغيبة.

مع أنّه يمكن أن يقال: إنّ الخبر الثانى غير مربوط بهذا، و إنّ «الحسن بن عليّ بن أبي حمزة» فيه محرّف «الحسين بن أبي حمزة» و المراد بأبيه «أبو حمزة الثمالى» لا «البطائى» هذا. و كيف! و البنزطى أعلى درجة من الحسن - ابن هذا - فكيف روى عنه؟ و أيضا أبو الحسن المطلق منصرف إلى الكاظم - عليه السّلام - و الثمالى مات فى عصره - عليه السّلام - لا هذا؛ فبقاء هذا بعده - عليه السّلام - و إحداثه الوقف أمر مقطوع.

^{٦٩٢} (١) لم نعرّ عليه فى غيبة الشيخ، و إنّما رواه الصدوق - قدّس سرّه - فى إكمال الدين: ٢٥٩ و عيون اخبار الرضا - عليه السّلام -: ١ / ٥٩ ب ٦ ح ٢٨.

^{٦٩٣} (٢) التهذيب: ٨ / ٢٦٢.

^{٦٩٤} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ١ / ٢٤ ب ٤ ح ١٩.

قال المصنّف: قال في الوجيزة: قال في العدة: عملت الطائفة بأخباره.

قلت: قد عرفت في المقدمة أنّه إنّما قال: عملوا بأخبار أمثاله في ما لم يكن لها معارض من أخبار الإماميّة و لا إعراض منهم، و أين هو ممّا قال؟

قال: نقل الجامع رواية أبي بصير يحيى عنه، و رواية هذا عنه.

قلت: رواية هذا عن أبي بصير أكثر من أن تحصى. و أمّا رواية أبي بصير عن هذا، فنقله عن لقطة التهذيب^{٦٩٥} و جعله من الرواية المتعاكسة، إلّا أنّ الصواب أن يقال بتعكس السند و أنّ الأصل كان «عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير» فحرّف؛ لا سيما أنّ الخبر «و هيب بن حفص، عن أبي بصير، عن عليّ بن أبي حمزة» و في زيادات فقه حجّه «و هيب، عن عليّ، عن أبي بصير»^{٦٩٦} مع أنّه روى الخبر الأوّل بعينه في الزيادات عن موسى بن القاسم، عن ابن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن الكاظم - عليه السّلام -^{٦٩٧} بدون «أبي بصير» و هو

ص: ٢٧٧

الصحيح.

هذا، و روى الاستبصار في باب «البئر يقع فيها الكلب» عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن عليّ، عن الصادق - عليه السّلام -^{٦٩٨} و المراد ب «عليّ» فيه هذا، فروى «الصلح بين ناس» التهذيب عن الحسين، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة^{٦٩٩}.

ثمّ في أخبار الكشّي تحريفات لا تخفى، و منها روايته خبرا واحدا أربع مرّات بأسانيد، الأصل فيها واحد مع الفصل بينها؛ مع أنّه لو صحّ في خبر أسانيد، يروى بسند ثمّ يذكر بعده أسانيد الاخر.

و اقتصر في عنوانه الأوّل على اسمه، مع أنّه روى في آخر أخباره خبر محمّد ابن الفضل المتقدّم المشتمل على حاله و حال ابن مهران و ابن أبي سعيد، فلا بدّ أنّه ذكرهما في العنوان، كما في عنوانه الثالث مع ابن السّراج و ابن المكارى، لروايته خبرا مشتملا على حال الثلاثة، كما تقدّم.

[٤٩٨٥] عليّ بن أبي حمزة الثمالي

^{٦٩٥} (٢) التهذيب: ٣٩٥ / ٦.

^{٦٩٦} (٣) التهذيب: ٤٣٧ / ٥، و ليس فيه «عليّ، عن أبي بصير» بل «عن عليّ قال: سأله أبو بصير و أنا حاضر».

^{٦٩٧} (٤) التهذيب: ٤٢١ / ٥.

^{٦٩٨} (١) الاستبصار: ٣٦ / ١.

^{٦٩٩} (٢) التهذيب: ٢٠٦ / ٦.

قال: فى الكشّى: قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن علىّ بن أبى حمزة الثمالى و الحسين بن أبى حمزة و محمد أخويه، و أبيه، فقال:

كلّهم ثقات فاضلون^{٧٠٠}.

أقول: لم يذكر عنوان الكشّى، فإنّه هكذا «فى علىّ بن أبى حمزة الثمالى و الحسين و محمد أخويه، و أبيه» و الظاهر كون الخبر مثله. ثمّ عدم عنوان الشيخ فى الرجال له غفلة.

ص: ٢٧٨

[٤٩٨٦] علىّ بن أبى راشد

قال: عنوانه النجاشى مع جمع آخر من سمّيه (إلى أن قال) عن يحيى بن زكريا اللؤلؤى، عن جماعتهم بكتبهم.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

و قد ورد «علىّ بن أبى راشد» فى خبر عمل سلطان الكافى^{٧٠١} و وهم الشيخ فى التهذيب، فنقله عنه فى مكاسبه مبدلاً له ب «أبى علىّ بن راشد»^{٧٠٢} و أمّا أنّ الكافى رواه «عن عدّته، عن سهل، عن أحمد البرقى، عن علىّ» و التهذيب مثله مع تبديل «البرقى» ب «البارقى» عن أبى علىّ، فان كان البارقى صحيحاً، و إلّا ف «عن أحمد» مصحّف «و أحمد» لأنّ الكافى يروى عن عدّة عن كلّ من سهل و أحمد.

و أغرب الجامع! فجعل ما فى الكافى «أحمد، عن سهل» و ما فى التهذيب «سهل، عن أحمد» و جعل الصواب ما فى التهذيب بقرينة رواية سهل عن أحمد، و جميع كلامه كما ترى!

قال: لا أستبعد بل أظنّ أنّه «أبو علىّ بن راشد» الذى عنوانه الكشّى و ذكر أنّه من وكلاء الناحية.

قلت: ما قاله خبط! فإنّ هذا «علىّ» و ذاك «الحسن» - كما تقدّم - و كان وكيل الهادى - عليه السّلام - و مات فى عصره - عليه السّلام -.

[٤٩٨٧] علىّ بن أبى رافع

قال: عنوانه النجاشى فى أبيه إبراهيم بن أبى رافع، فقال: و لابن أبى رافع

^{٧٠٠} (٣) الكشّى: ٤٠٦.

^{٧٠١} (١) الكافى: ١٠٩ / ٥.

^{٧٠٢} (٢) التهذيب: ٣٣٢ / ٦.

كتاب آخر، و هو عليّ بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين - عليه السلام - و كان كاتباً له، و له حفظ كثير^{٧٠٣} و جمع كتاباً في فنون من الفقه و الوضوء و الصلاة و سائر الأبواب.

أقول: أبوه «أبو رافع» لا «بن أبي رافع» و لم يعنونه النجاشي باسمه و المشهور في اسمه «أسلم» و في قول «إبراهيم».

ثم لم لم يذكر طرق النجاشي إلى كتاب هذا - كما هو دأبه - فقال النجاشي بعد ما مرّ: أخبرني أبو الحسن التميمي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم البجلي قراءة عليه، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن المعلّى البزاز، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن عمر بن عليّ ابن الحسين، قال: حدّثني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع - و كان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام - أنّه كان يقول: «إذا توضّأ أحدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده» و ذكر الكتاب.

قال عمر بن محمد: و أخبرني موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه: أنّه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع، و كان يعظّمونه و يعلمونه.

قال أبو العباس بن سعيد: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم النهدي، قال: سمعت موسى بن عبد الله بن الحسن يقول:

سأل أبي رجل عن التشهد، فقال: هات كتاب ابن أبي رافع فأخرجه و أملاه علينا.

ثم إنّ قول النجاشي: «و لابن أبي رافع كتاب آخر» معناه: أنّه كما أن لأبي رافع كتاباً كذلك لابنه كتاباً آخر. و كون كتاب لابنه محقق، إلّا أنّ

المراد به «عليّ» - كما قال النجاشي - غير معلوم، فالشيخ جعله لابنه الآخر «عبيد الله» بل المفهوم من الشيخ عدم كتاب للأب أيضاً حيث لم يعنون في فهرسته - الموضوع لذوى الكتب - غير «عبيد الله» دون هذا و أبيه؛ و الطرق التي ذكرها النجاشي لعليّ بن أبي رافع لم يدلّ واحد منها؛ فالأخير أعمّ، و الأوّلان محرّفان لا بدّ من السقط منهما، كما لا يخفى.

كما أنّ قول النجاشي: «إنّ هذا كان كاتبه» غير محقق، و إنّما المحقق كون أخيه «عبيد الله» كاتبه بالاتّفاق من الخاصّة و العامّة.

^{٧٠٣} (١) في النجاشي: و حفظ كثيراً.

نعم، في زيادات حدود التهذيب «عن عليّ بن أبي رافع، قال: كنت على بيت مال عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - و كاتبه، و كان في بيت ماله عقد لؤلؤ فارسلت إلى بنت علي - عليه السّلام - الخبر^{٧٠٤}.

إلّا أنّ النجاشي رواه عن عبيد الله بن أبي رافع، فقال: و بهذا الإسناد عن عبيد الله بن أبي رافع في حديث أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين - عليه السّلام - أنّها استعارت من أبي رافع حليّا من بيت المال بالكوفة.

و رواه الطبري عن عباس بن الفضل، عن أبيه، عن جدّه ابن أبي رافع:

أنّه كان خازنا لعليّ - عليه السّلام - على بيت المال، الخبر^{٧٠٥}.

[٤٩٨٨] عليّ بن أبي سهل بن حاتم بن أبي حاتم، القزويني، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي هكذا، و عنوانه غيره «عليّ بن حاتم» نسبة إلى الجدّ.

أقول: بل الكلّ متفقون على أنّه «عليّ بن حاتم» إلّا أنّ الشيخ في الرجال و الفهرست اقتصر على اسم أبيه و النجاشي زاد كنيته قبله. و يأتي بذلك العنوان.

ص: ٢٨١

[٤٩٨٩] عليّ بن أبي شعبة الحلبي

قال: قال النجاشي في ابنه «عبيد الله»: كان يتجر هو و أبوه و إخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب؛ و آل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، و روى جدّهم أبو شعبة عن الحسن و الحسين - عليهما السّلام - و كانوا جميعهم ثقات مرجوعا إلى ما يقولون.

أقول: و قال في ابن أخيه «أحمد بن عمر»: و هو ابن عمّ عبيد الله و عبد الأعلى و عمران و محمّد الحلبيّين، روى أبوهم عن أبي عبد الله - عليه السّلام - و كانوا ثقات.

هذا و نقل الجامع عن ذبائح التهذيب رواية «الحلي، عن ابن أبي شعبة، عن أبيه»^{٧٠٦} لكن الظاهر كونه محرّف «الحلي بن عليّ بن أبي شعبة، عن أبيه» كما في عدد نساؤه^{٧٠٧}.

^{٧٠٤} (١) التهذيب: ١٠ / ١٥١.

^{٧٠٥} (٢) تاريخ الطبري: ٥ / ١٥٦.

^{٧٠٦} (١) التهذيب: ٩ / ٩٣، و فيه «الحلي، عن ابن أبي شعبة» بدون «عن أبيه».

^{٧٠٧} (٢) التهذيب: ٨ / ١٥٨.

[٤٩٩٠] على بن أبي شعيب المدائني

قال: عنوانه النجاشي مع جمع ذكرا لهم طريقا واحدا عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي عنهم.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

ص: ٢٨٢

[٤٩٩١] على بن أبي صالح

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: و اسم أبي صالح محمد، يلقب بزرج، يكنى أبا الحسن، كوفي حنّاط، و لم يكن بذلك في المذهب و الحديث، و إلى الضعف ما هو؛ و قال حميد في فهرسته: سمعت عنه كتبا عديدة، منها: كتاب ثواب «إنّا أنزلناه» كتاب الأظلة، كتاب البداء و المشيئة، كتاب الثلاث و الأربع، كتاب الجنة و النار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، و ليس أعلم هذه الكتب له أو رواها عن الرجال.

أقول: بل الكتب لغيره، كما يفهم من رسالة أبي غالب الزراري فقال في ثبت كتبه: كتاب الأظلة، و شيء من فضل «إنّا أنزلناه» و نوادر لمحمد بن محسن^{٧٠٨} بن زياد العطار؛ حدثني حميد بن زياد، عن علي بن أبي صالح^{٧٠٩} عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير بكتاب الأظلة؛ و حدثني به حميد أيضا بالإسناد بفضل «إنّا أنزلناه» و حدثني به حميد عن محمد بن محسن بن زياد بنوادره^{٧١٠}.

و أبو غالب و إن لم يذكر كتاب البداء و كتاب الثلاث و كتاب الجنة و كتاب الملاحم، إلّا أنّ تعبير حميد في فهرسته لهذه الأربع مع تلك الثلاث بلفظ واحد يدلّ على أنّها أيضا لغيره.

و تقدّم في عبد الرحمن بن كثير أنّ النجاشي نفسه ذكر له كتاب الأظلة و كتاب «إنّا أنزلناه» و حينئذ فهذا لم يعلم له كتاب، و لذا لم يعنونه الشيخ في الفهرست.

ص: ٢٨٣

و أمّا رجال الشيخ - الذي موضوعه عام - فعنوانه بلفظ «علي بن بزرج» كما يأتي، قائلا: «روى عنه حميد كتبا كثيرة من الاصول» و قد غفل عنه المصنّف.

^{٧٠٨} (١) في المصدر: محمد بن الحسن، و كذا في ما يأتي في آخر كلامه.

^{٧٠٩} (٢) فيه: علي بن صالح.

^{٧١٠} (٣) رسالة في آل أعين: ٧٥.

ثمَّ إنّ قول النجاشي: «يلقَّب بزرج» ظاهر في رجوعه إلى الأب، و يحتمل رجوعه إلى المعنون، إلّا أنّ الظاهر كونه في الأصل لقب أبي جدّه «يونس» فيأتي «عيسى بن يونس بزرج» و «منصور بن بزرج» و «محمد بن منصور بن يونس بزرج» و حينئذ فعنوان رجال الشيخ تجوِّز.

[٢٩٩٢] عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و لا يسع البشر إحصاء مناقبه - عليه السّلام - «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي»^{٧١١}.

و ورد: لو كان البحر مدادا و الأشجار أقلاما و أوراقها قرطاسا و الجنّ و الإنس كتّابا، لما أحصوا مناقبه - عليه السّلام -^{٧١٢}.

و سئل الخليل عن قوله فيه - عليه السّلام - فقال: ما أقول في حق امرئ كتمت مناقبه أولياؤه خوفا، و أعداؤه حسدا، ثمّ ظهر بين الكتمين ما ملأ الخافقين^{٧١٣}.

و قال في جواب من اعترض عليه بعدم مدحه له - عليه السّلام - على كثرة أشعاره:

و تركت مدحي للوصيّ تعمّدا
إذ كان نورا مستطيلا شاملا

ص: ٢٨٤

و إذا استطل الشيء قام بنفسه
و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا^{٧١٤}

أقول: قال سبط ابن الجوزي: فضائله أظهر من الشمس و القمر، و أكثر من الحصى و المدر، و روى مجاهد: أنّ رجلا قال لابن عبّاس: ما أكثر فضائل عليّ - عليه السّلام -! و إنّي لأظنّها ثلاثة آلاف، فقال له: هي إلى الثلاثين ألفا أقرب من ثلاثة آلاف؛ ثم قال: لو أنّ الشجر أقلام، و البحور مداد و الإنس و الجنّ كتّاب و حسّاب ما أحصوا فضائل عليّ - عليه السّلام -^{٧١٥}.

^{٧١١} (١) الكهف: ١٠٩.

^{٧١٢} (٢) كنز الفوائد للكراچكي: ١ / ٢٨٠، مع اختلاف.

^{٧١٣} (٣) لم نظفر على مأخذه بعد التتبع في مظانّه.

^{٧١٤} (١) نقله الكراچكي في كنز الفوائد: ١ / ٢٨١، و ذكره البرقوقى في شرح ديوان المتنبي ممّا استدركه من ذيل لشرح الواحدى و في رسالة جمعها الفاضل الشيخ

عبد العزيز الميمنى، انظر الشرح: ٢ / ٥٢٣، ٥٤٦.

^{٧١٥} (٢) تذكرة الخواص: ١٣.

و فيه: قال ابن عباس: كانت أمه إذا دخلت على هبل لتسجد له^{٧١٦} علا علىّ - عليه السّلام - بطنها فيتنقّوس فيمنعها من السجود، فسمّى عليّاً لهذا^{٧١٧}.

و فيه: روى أنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت و هي حامل بعليّ - عليه السّلام - فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبة فدخلت فوضعتة فيها^{٧١٨}.

و في مقاتل أبي الفرج: كان النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - أخذ عليّاً - عليه السّلام - من أيّيه و هو صغير في سنة أصابت قريشا و في قحط نالهم، و أخذ حمزة جعفرا، و أخذ العباس طالبا ليكفوا أباهم مئونتهم و يخففوا عنه ثقلهم، و أخذ أبوهم عقيلا لميله إليه، فقال النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -: اخترت من اختار الله تعالى عليكم عليّاً^{٧١٩}.

ص: ٢٨٥

و في تذكرة سبط ابن الجوزي: روى الترمذي، عن عليّ بن المنذر الكوفي، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دعا النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - عليّاً يوم الطائف فانتجاه طويلا، فقال الناس: لقد طالت نجواه مع ابن عمّه! فبلغ ذلك النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: «ما انتجيتّه، و لكنّ الله انتجاه» قال الترمذي: معناه أنّ الله أمرني أن اناجيه^{٧٢٠}.

و فيه: روى أحمد بن حنبل - في فضائله - عن محمّد بن جعفر، عن عوف، عن ميمون [بن] أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ، فتكلّم الناس في ذلك، فقام النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - فحمد الله تعالى و أثنى عليه، ثمّ قال: «ما سدّدت شيئا و لا فتحتّه، و لكنّي امرت بشيء فاتّبعته» قال ابن عباس: معناه: إنّ الله تعالى أمرني بشيء فاتّبعته أمره^{٧٢٢}.

و فيه: روى الترمذي، عن محمّد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي ثلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ - عليه السّلام - قال الترمذي: يعنى الأبواب الشارعة في المسجد^{٧٢٣}.

^{٧١٦} (٣) الخبر منقول من طريق العامة، كما لا يخفى؛ و إلّا فاعتقادنا فيهم - صلوات الله عليهم - أنهم كانوا أنوارا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهّرة، ما زالوا يتنقلون من أصلاب الموحّدين إلى أرحام الموحّدات.

^{٧١٧} (٤) تذكرة الخواص: ٤.

^{٧١٨} (٥) تذكرة الخواص: ١٠.

^{٧١٩} (٦) مقاتل الطالبيين: ١٥.

^{٧٢٠} (١) تذكرة الخواص: ٤٢.

^{٧٢١} (٢) ليس في المصدر.

^{٧٢٢} (٣) تذكرة الخواص: ٤١.

^{٧٢٣} (٤) تذكرة الخواص: ٤١.

و فيه: ذكر أهل السير: أن النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - بعث أبا بكر يحجّ بالناس سنة تسع من الهجرة؛ و قال له: إنّ المشركين يحضرون الموسم و يطوفون بالبیت عراة و لا احبّ أحجّ حتّى لا يكون ذلك؛ و أعطاه أربعين آية من صدر سورة «براءة» ليقرأها على أهل الموسم، فلمّا سار دعا النبيّ - صَلَّى

ص: ٢٨٦

الله عليه وآله وسلم - عليّاً فقال له: اخرج بهذه الآيات من صدر «براءة» فإذا اجتمع الناس إلى الموسم فأذن بها؛ و دفع إليه ناقته العضباء، فأدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذ منه الآيات، فرجع أبو بكر إلى النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - فقال: هل نزل في شيء؟ فقال: لا، و لكن لا يبلغ عنّي غيري أو رجل منّي. و ذكر أحمد - في الفضائل - أن النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قال له: إنّ جبرئيل - عليه السّلام - جاءني فقال: ابعث عليّاً؛ فلمّا كان يوم النحر قام عليّ - عليه السّلام - في الناس فأذن بصدر «براءة» كما أمره النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -^{٧٢٤}.

و في فهرست ابن النديم: قال هشام بن الحكم: عجا من مخالفينا! عمدوا إلى من عزله الله من السماء فنصبوه، و إلى من نصبه الله من السماء فعزلوه^{٧٢٥}.

و في شرح ابن أبي الحديد: روى الزبير بن بكار في موقّياتِه عن ابن عبّاس، قال: إنّي لاماشى عمر في سكة من سكك المدينة، إذ قال: «يا ابن عبّاس ما أرى صاحبك إلّا مظلوما!» فقلت في نفسي: و الله لا يسبقني بها، فقلت: فاردد إليه ظلامته، فانتزع يده من يدي و مضى يهيمهم ساعة ثمّ وقف، فلحقته، فقال: «ما أظنّ إلّا أنّه استصغره قومه» فقلت في نفسي: هذه شرّ من الاولى، فقلت: و الله ما استصغره الله و رسوله حين أمراه أن يأخذ «براءة» من صاحبك، فأعرض عنّي و أسرع، فرجعت عنه^{٧٢٦}.

و في تذكرة سبط ابن الجوزي: ذكر أبو إسحاق الثعلبي - في تفسيره - عن ابن عبّاس، قال: لمّا أراد النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - أن يهاجر إلى المدينة خلف عليّاً - عليه السّلام - بمكة لقضاء ديونه و ردّ الودائع التي كانت عنده،

ص: ٢٨٧

و أمره تلك الليلة أن ينام على فراشه و قال له: تسجّ ببردى الحضرمي الأخضر، فإنّه لا يخلص إليك منهم أحد و لا يصيبونك بمكروه، و القوم قد أحاطوا بالدار؛ فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل: أنّي قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختر كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما أ فلا كنتما مثل عليّ؟ آخيت بينه و بين محمّد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه؛ فنزلا، جبرئيل عند رأسه، و ميكائيل عند رجله، و الملائكة تنادى بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب! و الله يباهي بك ملائكته. ثمّ توجه النبيّ - صَلَّى الله

^{٧٢٤} (١) تذكرة الخواص: ٣٧.

^{٧٢٥} (٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٤) ممّا ورد في الهامش، بعلامة: (تك).

^{٧٢٦} (٣) شرح نهج البلاغة: ١٢ / ٤٦.

عليه وآله وسلم - إلى المدينة فأنزل الله تعالى في شأن عليٍّ - عليه السلام - «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ»^{٧٢٧} قال ابن عباس: أول من شري نفسه ابتغاء مرضاة الله عليٌّ - عليه السلام - وقال ابن عباس: أنشدني أمير المؤمنين - عليه السلام - شعرا قاله في تلك الليلة: وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... الخ^{٧٢٨}.

و روى أحمد بن حنبل في مسنده - كما في الطرائف - في حديث ليلة البدر:

قال رسول الله: من يستقي لنا؟ فأحجم الناس، فقام عليٌّ - عليه السلام - فاحتضن قربة ثم أتى بثرا بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها؛ فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: تأهبوا لنصرة محمد وحزبه، فهبطوا من السماء، لهم لغط يذعر من يسمعه، فلما حاذوا البئر سلموا علي عليٍّ - عليه السلام - من عند ربهم عن آخرهم إكراما وتجيلا^{٧٢٩}.

و روى أحمد بن حنبل في فضائله - كما في تذكرة سبط ابن الجوزي - عن

ص: ٢٨٨

يحيى بن آدم، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن زيد بن تبيع، عن أنس، قال:

قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسى يمضى فيهم أمرى يقتل المقاتلة و يسبى الذرية» قال أبو ذر: فما راعنى إلّا برد كف عمر من خلفى، فقال: من تراه يعنى؟ فقلت: ما يعنىك، وإنما يعنى خاصف النعل عليٍّ - عليه السلام - - وفي رواية - فقال عمر: والله ما اشتبهت الإمارة إلّا يومئذ، جعلت أنصب له صدرى رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى عليٍّ، فأخذ بيده وقال: هذا هو، هذا هو^{٧٣٠}.

و روى الترمذى - كما فيه - عن سفيان بن وكيع، عن أبي شريك، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن عليٍّ - عليه السلام -: خرج إلينا سهيل بن عمرو فى جماعة من رؤساء الكفار، فقال: يا محمد خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس لهم فقه فى الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا، فارددهم علينا (إلى أن قال) فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «يا معاشر قريش! لتنتهين أو لبيعن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، فقالوا: ومن ذلك؟ فقال: من امتحن الله قلبه للإيمان وهو خاصف النعل» وكنت جالسا أخصف نعل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -^{٧٣١}.

و فيه أيضا: و روى ابن الغطريف، عن أبي عمير، عن الفضل بن محمد بمكة، عن عبد الرحمن، عن عمر بن محمد الصاعدى، عن إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

^{٧٢٧} (١) البقرة: ٢٠٧.

^{٧٢٨} (٢) تذكرة الخواص: ٣٥.

^{٧٢٩} (٣) الطرائف: ٧٤.

^{٧٣٠} (١) تذكرة الخواص: ٣٩ - ٤٠.

^{٧٣١} (٢) تذكرة الخواص: ٤٠.

قال النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - في خطبة خطبها في حجة الوداع: لأقتلنَّ

ص: ٢٨٩

العمالقة في كتيبة، فقال له جبرئيل - عليه السلام -: «أو عليّ بن أبي طالب» فقال النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -: «أو عليّ بن أبي طالب»^{٧٣٢}.

و فيه: روى الترمذى عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن الحصين، قال: بعث النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - جيشا واستعمل عليهم عليّا - عليه السلام - فمضى في السرية فأصاب جارية من السبي؛ فتعاقد أربعة منهم إذا قدموا على النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - أخبروه، فلما قدموا قام الأول فقال له: أ لا ترى إلى عليّ فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال كذلك، فأعرض عنه، و قام الثالث و الرابع فقالا كذلك، فأعرض عنهما؛ ثمّ أقبل النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - عليهم - و الغضب يعرف في وجهه - و قال: ما تريدون من عليّ؟ - قالها ثلاثا - عليّ منى و انا منه و لا يؤدّى عنى إلّا عليّ. و أخرج أحمد بن حنبل - في فضائله - بمعناه، و فيه «و لا يقضى ديني إلّا عليّ»^{٧٣٣}.

و فيه أيضا: روى أحمد بن حنبل - في مسنده - عن أسباط، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ - عليه السلام - قال: انطلقت أنا و النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - حتّى أتينا الكعبة، فقال لى النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -: اجلس، فجلست، فصعد على كتفى فذهبت لأنهض به فلم أطق و رأى منى ضعفا، فنزل و جلس لى، ثمّ قال لى: اصعد على منكبى، فصعدت على منكبيه، فنهض بى و أنّه ليخيل إلىّ أنّى لو شئت أن أنال افق السماء لئلته (إلى أن قال) قال سعيد: فلهذا كان عليّ - عليه السلام - يقول: «سلونى عن طرق السماوات فأنى أعرف بها من طرق الأرضين، و لو كشف الغطاء ما ازدادت

ص: ٢٩٠

يقينا» و لم يكن أحد من أصحاب النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - يقولها إلّا عليّ - عليه السلام -^{٧٣٤}.

و فيه: ذكر محمد بن إسحاق - في مغازيه - و أحمد بن حنبل - في فضائله - أنّه لمّا قصد صاحب لواء المشركين يوم احد النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - فداه عليّ - عليه السلام - بنفسه و حمل على صاحب اللواء فقتله، فنزل جبرئيل - عليه السلام - فقال: إنّ هذه لهى المواساة، فقال النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - عليّ منى و أنا منه» فقال جبرئيل - عليه السلام -: «و أنا منكما» قال الزهرى: إنّما قال جبرئيل - عليه السلام -: «إنّ هذه لهى المواساة» لأنّ الناس فروا عن النبي -

^{٧٣٢} (١) تذكرة الخواص: ٤٩.

^{٧٣٣} (٢) تذكرة الخواص: ٣٦.

^{٧٣٤} (١) تذكرة الخواص: ٢٧.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يوم أحد حتّى عثمان، فَأنَّهُ أَوَّلَ مَنْ فَرَّ وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - طَلَحَتْهُ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ حَامِلِينَ لَوَاءَ الْمُشْرِكِينَ صَاحِ صَائِحٍ مِنَ السَّمَاءِ: «لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ»^{٧٣٥}.

و رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ مُسْنَدًا، كَمَا رَوَى أَنَّ عَثْمَانَ فَرَّ ذَاكَ الْيَوْمَ إِلَى الْجَلْعَبِ - جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ - فَأَقَامَ بِهِ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: لَقَدْ ذَهَبْتَ فِيهَا عَرِيضَةً^{٧٣٦}.

و رَوَى نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ فِي صَفِينَةِ أَنْ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - خَطَبَ أَصْحَابَهُ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَنَظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَضْرِبَ قَدَامَهُ بِسَيْفِي، فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: «لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ» وَ قَالَ: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَ مَوْتُكَ وَ حَيَاتُكَ يَا عَلِيُّ مَعِي» وَ اللَّهُ مَا كَذَبْتَ

ص: ٢٩١

و لَا كَذَّبْتَ^{٧٣٧}.

وَ فِي تَذَكُّرَةِ سَبْطِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فِي مُسْنَدِهِ - وَ مُسْلِمٌ وَ الْبُخَارِيُّ - فِي صَحِيحَيْهِمَا - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ:

«لَا عَظِيمَ الرَّايَةِ غَدَا رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ أَيُّهُمْ يَعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كُلٌّ يَرْجُو أَنْ يَعْطَاهَا، فَقِيلَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقِيلَ: هُوَ أَرْمَدٌ، فَأُرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَجَاءَ فَبَصَقَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي عَيْنِهِ وَ دَعَا لَهُ فَبُرِّئَ، كَأَنَّ لَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، الْخَيْرُ^{٧٣٨}.

وَ فِيهِ: وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فِي فَضَائِلِهِ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ الطِّفَاوِيِّ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ سَعْدِ الْخَصَّافِ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، قَالَ: حَاصِرُنَا خَيْبَرَ، فَأَخَذَ اللَّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ عُمَرُ مِنَ الْغَدِ فَرَجَعَ وَ أَصَابَ النَّاسَ شِدَّةٌ وَ جَهْدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: «إِنِّي دَافِعُ اللَّوَاءَ غَدَا إِلَى رَجُلٍ يَحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» فَبَتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدَا، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الْفَجْرَ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللَّوَاءِ وَ النَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا، الْخَيْرُ^{٧٣٩}.

^{٧٣٥} (٢) تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ: ٣٨ - ٢٤.

^{٧٣٦} (٣) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ٥٢٢ / ٢.

^{٧٣٧} (١) وَقَعَةُ صَفِينٍ: ٣١٥.

^{٧٣٨} (٢) تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ: ٢٤.

^{٧٣٩} (٣) تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ: ٢٥.

و فى تاريخ الطبرى، مسندا عن بريدة الأسلمى: قال: لَمَّا كان حين نزل النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - بحصن أهل خيبر أعطى النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - اللواء عمر، و نهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فأنكشف عمر و أصحابه، فرجعوا إلى النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - يجنبه

ص: ٢٩٢

أصحابه و يجنبهم، فقال النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - : «لاعطينَّ اللواء غدا رجلا يحبَّ الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله» فلمَّا كان من الغد تطاول لها أبو بكر و عمر، فدعا عليًّا - عليه السَّلام - و هو أرمَد، فقتل فى عينيه و اعطاه اللواء، و نهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر؛ فاذا مرحب يرتجز و يقول:

شاكى السلاح بطل مجرَّب

قد علمت خيبر أنى مرحب

إذ الليوث أقبلت تلهَّب

أطعن أحيانا و حيناً أضرب

فاختلف هو و علىّ - عليه السَّلام - ضربتين، فضربه علىّ - عليه السَّلام - على هامته حتىَّ عضَّ السيف منها بأضراسه و سمع أهل العسكر صوت ضربته الخبر^{٧٤٠}.

و فيه مسندا بإسناد آخر عن بريدة الأسلمى أيضا، قال: كان النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم و اليومين لا يخرج؛ فلمَّا نزل خيبر أخذته فلم يخرج؛ و إنَّ ابا بكر أخذ راية النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - ثمَّ نهض فقاتل قتالا شديدا، ثمَّ رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالا شديدا هو أشدَّ من القتال الأوَّل، ثمَّ رجع فأخبر بذلك النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - فقال: «أما و الله! لاعطيتها غدا رجلا يحبَّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يأخذها عنوة» و ليس ثمَّ علىّ - عليه السَّلام - فتطاولت لها قريش و رجا كلَّ واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأصبح فجاء علىّ - عليه السَّلام - على بعير له حتىَّ أناخ قريبا من خباء النبىِّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - و هو أرمَد و قد عصَّب عينيه بشقَّة برد قطرى (إلى أن قال) ثمَّ أعطاه الراية، فنهض بها معه و عليه حلَّة أرجوان حمراء قد اخرج خملها، فأتى خيبر، و خرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر معصفر يمان، و حجر قد ثقبه مثل البيضة (إلى أن قال) فقال

ص: ٢٩٣

علىّ - عليه السَّلام -:

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

أنا الذى سمَّتى امى حيدرة

ليث بغابات شديد قسورة

فاختلفا ضربتين فبدره علىّ - عليه السّلام - فضربه، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه حتّى وقع فى الأضراس؛ وأخذ المدينة^{٧٤١}.

وقال ابن عبد البرّ - مع نصبه - فى استيعابه: روى سعد بن أبى وقاص وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وبريدة الأسلمى، وأبو سعيد الخدرى، وعبد الله بن عمر، وعمران بن الحصين، وسلمة بن الأكوع كلّهم بمعنى واحد عن النّبىّ - صلّى الله عليه وآله وسلم - أنّه قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه» ثمّ دعا بعلىّ وهو أرمّد فتفل فى عينيه وأعطاه الراية، ففتح عليه، الخ. وقال ابن عبد البرّ - مشيرا إلى خبر خيبر - هذا - وإلى خبر الغدير، وخبر الإخاء، وخبر المنزلة -: وهذه كلّها آثار ثابتة^{٧٤٢}.

وأقول: فى قوله - صلّى الله عليه وآله وسلم - لأمير المؤمنين - عليه السّلام - بعد فرار صديّقهم وفاروقهم: «لأعطين اللواء غدا رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد بأنّ الرجلين كانا لا يحبّان الله ورسوله وكان الله ورسوله لا يحبّانهما، وأنّهما كانا ممّن وليا دبرهما جبنا.

ولقد أشار إلى ذلك السيّد الحميرى فى قصيدته البائيّة فى خروج عائشة أمّهم يوم الجمل وإظهار الجلادة.

ص: ٢٩٤

بالمؤذيات لها ديبب العقر

أمّ تدبّ إلى ابنها ولّيتها

لاقى اليهود بخير لم يهرب

لو أنّ والدها بقوة قلبها

وفى تذكرة السبط أيضا: ذكر أحمد بن حنبل - فى الفضائل - أنّهم سمعوا تكبيرا من السماء فى ذلك اليوم - أى يوم خيبر - وقائل يقول: «لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا على» فاستأذن حسان بن ثابت النّبىّ - صلّى الله عليه وآله وسلم - أن ينشد شعرا، فأذن له، فقال:

والمسلمون قد أحدقوا حول النّبىّ المرسل

جبريل نادى معلنا والنّقع ليس بمنجل

لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا على^{٧٤٣}

وفيه: وقال جابر بن عبد الله: حمل علىّ - عليه السّلام - باب خيبر وحده فدحاه ناحية، ثمّ جاء بعده اناس يحملونه فلم يحمله إلّا أربعون رجلا^{٧٤٤}.

^{٧٤١} (١) تاريخ الطبرى: ١٢ / ٣.

^{٧٤٢} (٢) الاستيعاب: ١٠٩٩ / ٣ - ١١٠٠.

^{٧٤٣} (١) تذكرة الخواص: ٢٦.

و فى تاريخ الطبرى: قال أبو رافع: خرجنا مع علىّ - عليه السّلام - حين بعثه النّبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - برايته، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه اهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول علىّ - عليه السّلام - بابا كان عند الحصن فتترّس به عن نفسه، فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتنى فى نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن تقلّب ذلك الباب فما تقلّبه^{٧٤٥}.

و فى تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل - فى فضائله - مسندا عن سفينة، قال: اهدت امرأة من الأنصار إلى النّبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - طيرا بين رغيفين (إلى أن قال) فقال النّبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - «اللهم ائتنى عليه وآله وسلم - طيرا بين رغيفين (إلى أن قال) فقال النّبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - طيرا بين رغيفين

ص: ٢٩٥

بأحبّ خلقك» فاذا الباب يفتح فدخل علىّ - عليه السّلام - فأكل معه^{٧٤٦}.

و فيه: روى الترمذى عن أنس بن مالك، قال: كان عند النّبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - طير، فقال: «اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطائر» فجاء علىّ - عليه السّلام - فأكل معه^{٧٤٧}.

و فى مناقب الكنجى الشافعى: أخرج حديث الطير الحاكم النيسابورى عن ستّة وثمانين رجلا كلّهم روه عن أنس، و هذا ترتيبهم على حروف المعجم: إبراهيم بن هديّة، و إبراهيم بن مهاجر ... الخ^{٧٤٨} و قد صنّف ابن عقدة فيه كتابا.

و فى العقد الفريد: قال المأمون لإسحاق بن إبراهيم - فى حديث احتجاج المأمون على فقهاء العامّة فى فضل علىّ - عليه السّلام - هل تعرف حديث الطير؟ قال إسحاق: نعم، قال: فحدّثنى به، فحدّثه؛ فقال المأمون: يا إسحاق إننى كنت أكلّمك و أنا أظنّك غير معاند للحقّ، فأما الآن فقد بان لى عنادك، أ توقن أنّ هذا الحديث صحيح؟ قال: نعم رواه من لا يمكننى ردّه، قال المأمون:

أ فرأيت أنّ من أيقن أنّ هذا الحديث صحيح ثمّ زعم أنّ أحدا أفضل من علىّ لا يخلو من إحدى ثلاثة: من أن يكون دعوة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - عنده مردودة عليه، أو أن يقول: عرف الفاضل من خلقه و كان المفضول أحبّ إليه، أو أن يقول: إن الله تعالى لم يعرف الفاضل من المفضول! فأى الثلاثة أحبّ إليك أن تقول؟ فأطرق إسحاق. ثمّ قال المأمون: لا تقلّ منها شيئا، فإنك إن قلت منها شيئا استتبتك، و إن كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة فقله، قال: لا أعلم^{٧٤٩}.

^{٧٤٤} (٢) تذكرة الخواص: ٢٧.

^{٧٤٥} (٣) تاريخ الطبرى: ١٣ / ٣.

^{٧٤٦} (١) تذكرة الخواص: ٣٨ - ٣٩.

^{٧٤٧} (٢) تذكرة الخواص: ٣٨ - ٣٩.

^{٧٤٨} (٣) كفاية الطالب: ١٥٢.

^{٧٤٩} (٤) العقد الفريد: ٩٤ / ٥.

و فى تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل - فى الفضائل - عن عبد الله بن أبى أوفى، قال: دخلت على النبىِّ - صلى الله عليه و آله و سلم - فقال لى: أين فلان؟

و أين فلان؟ فجعل ينظر فى وجوه أصحابه و يتفقدهم و يبعث إليهم حتّى توافوا عنده، فحمد الله و أثنى عليه و آخى بينهم؛ فقال له علىّ - عليه السلام - (إلى أن قال) فقال النبىِّ - صلى الله عليه و آله و سلم -: و الذى بعثنى بالحقّ ما ادّخرتك إلّا لنفسى و أنت منى بمنزلة هارون من موسى، و أنت أخى و وارثى، فقال: ما أرث منك؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلى، قال: و ما ورثوا؟ قال: كتاب الله و سنن أنبيائه؛ و أنت معى فى قصرى فى الجنّة مع فاطمة ابنتى و الحسن و الحسين ابنى، و أنت رفيقى. ثمّ تلا النبىِّ - صلى الله عليه و آله و سلم - «إخوانا على سرر متقابلين»^{٧٥٠}.

و فيه: روى الترمذى عن عبد الله بن عمر قال: آخى النبىِّ - صلى الله عليه و آله و سلم - بين أصحابه - إلى أن قال - قال لعلىّ: أنت أخى فى الدنيا و الآخرة^{٧٥١}.

و فى استيعاب ابن عبد البر: آخى النبىِّ - صلى الله عليه و آله و سلم - بين المهاجرين ثمّ آخى بين المهاجرين و الأنصار، و قال فى كلّ واحدة منهما لعلىّ - عليه السلام -: «أنت أخى فى الدنيا و الآخرة» و آخى بينه و بين نفسه^{٧٥٢}.

و فيه: قال أبو الطفيل لمّا احتضر عمر جعلها شورى بين علىّ و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعد، فقال لهم علىّ - عليه السلام -: انشدكم الله هل فيكم أحد آخى النبىِّ - صلى الله عليه و آله و سلم - بينه و بينه و آخى بين المسلمين غيرى؟ قالوا: اللهم لا^{٧٥٣}.

و فى خلفاء ابن قتيبة: ثمّ إنّ عليّاً - كرم الله وجهه - اتى به إلى أبى بكر و هو يقول: «أنا عبد الله و أخو رسوله» فقبل له: بايع أباً بكر، فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منكم^{٧٥٤}.

و فى مسارّ محمد بن محمد بن النعمان: الثانى عشر من شهر رمضان يوم المؤاخاة التى آخى فيه النبىِّ - صلى الله عليه و آله و سلم - بين صحبه، و آخى بينه و بين علىّ - عليه السلام -^{٧٥٥}.

^{٧٥٠} (١) تذكرة الخواص: ٢٣.

^{٧٥١} (٢) تذكرة الخواص: ٢٤.

^{٧٥٢} (٣) الاستيعاب: ١٠٩٨ / ٣ - ١٠٩٩.

^{٧٥٣} (٤) الاستيعاب: ١٠٩٨ / ٣ - ١٠٩٩.

^{٧٥٤} (١) الإمامة و السياسة: ١ / ١١.

و في الاستيعاب: روينا من وجوه عن عليّ - عليه السّلام - كان يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله، لا يقولها أحد غيري إلّا كذاب^{٧٥٦}.

و في إرشاد المفيد: روى عليّ بن مسهر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية. و موسى بن أكيل النميري، عن عمران بن ميثم، عن عباية.

و موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحرث و عثمان بن سعيد و عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قالوا: شهدنا عليّا - عليه السّلام - على المنبر يقول: «أنا عبد الله و أخو رسوله - إلى أن قال - قال: لا يدعى ذلك غيري إلّا أصابه الله بسوء» فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم: من لا يحسن أن يقول هذا: «أنا عبد الله و أخو رسوله» فلم يبرح من مكانه حتّى تخبطه الشيطان، فجرّ برجله إلى باب المسجد؛ فسألنا قومه هل تعرفون به عرضا قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا^{٧٥٧}.

و في تذكرة السبط في تفسير قوله تعالى: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ»^{٧٥٨} قال جابر بن عبد الله - في ما رواه عنه

ص: ٢٩٨

أهل السير: قدم وفد نجران على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم - إلى أن قال - قال بعضهم لبعض: «إن خرج في عدّة من أصحابه فباهلوه لأنّه غير نبيّ، و إن خرج في أهل بيته فلا تباهلوه فأنّه نبيّ صادق؛ و لئن باهلتموه لتهلكن» و خرج النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و عليّ - عليه السّلام - بين يديه، و الحسن عن يمينه، و الحسين عن شماله، و فاطمة خلفه؛ ثم قال: هلمّوا، هؤلاء أبناؤنا - و أشار إلى الحسن و الحسين - عليهما السّلام - و هذه نساؤنا - يعني فاطمة - و هذه أنفسنا، يعني نفسي - و أشار إلى عليّ عليه السّلام - فلمّا رأى القوم ذلك خافوا و جاءوا بين يديه فقالوا: أقلنا أقالك الله! فقال النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و الذي نفسي بيده لو خرجوا لامتلأ الوادي نارا!^{٧٥٩}.

و فيه: و ذكر الثعلبي في تفسيره: أنّ النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - غدا محتضنا الحسين - عليه السّلام - آخذا بيد الحسن - عليه السّلام - و فاطمة - عليها السّلام - تمشى خلفه، و عليّ - عليه السّلام - خلفهم؛ و قال النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -: إذا دعوت فأمتّوا، فقال اسقف نجران: يا معشر النصارى! إننى لأرى وجوها لو سألو الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله! فلا تبتهلوا فتهلكوا^{٧٦٠}.

^{٧٥٥} (٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٧، مسارّ الشيعة: ٢٣.

^{٧٥٦} (٣) الاستيعاب: ١٠٩٨ / ٣.

^{٧٥٧} (٤) الإرشاد: ١٨٥.

^{٧٥٨} (٥) آل عمران: ٦١.

^{٧٥٩} (١) تذكرة الخواص: ١٤.

^{٧٦٠} (٢) تذكرة الخواص: ١٤.

و في عيون محمد بن محمد بن النعمان: قال المأمون يوما للرضا - عليه السلام -: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين - عليه السلام - يدل عليها القرآن، فقال الرضا - عليه السلام -: تلك في المباهلة، قال تعالى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»^{٧٦١} فدعا النبي - صلى

ص: ٢٩٩

الله عليه وآله وسلم - الحسين - عليهما السلام - فكانا ابنيه، و دعا فاطمة - عليها السلام - فكانت في هذا الموضع نساءه، و دعا أمير المؤمنين - عليه السلام - فكان نفسه بحكم الله عز وجل؛ و قد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - و أفضل، فواجب ألا يكون أحد أفضل ممن نفس رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بحكم الله. فقال المأمون: أ ليس قد ذكر الله «الأبناء» بلفظ الجمع و إنما دعا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ابنيه خاصة، و ذكر «النساء» بلفظ الجمع و إنما دعا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ابنته وحدها، فألا جاز^{٧٦٢} أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد هو نفسه في الحقيقة دون غيره؟ فلا يكون لأمير المؤمنين - عليه السلام - ما ذكرت من الفضل. فقال الرضا - عليه السلام -: ليس يصح ما ذكرت، و ذلك أن الداعي إنما يكون داعيا لغيره، كما أن الأمر أمر لغيره، و لا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون أمرا لها في الحقيقة، و إذا لم يدع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في المباهلة رجلا إلا أمير المؤمنين - عليه السلام - فقد ثبت أنه نفسه التي عنها الله سبحانه في كتابه و جعل حكمه ذلك في تنزيهه. فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال^{٧٦٣}.

و في تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل - في مسنده - و مسلم و البخاري - في صحيحهما - عن سعد بن أبي وقاص، قال: خلف النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عليا - عليه السلام - في غزوة تبوك في أهله، فقال: أ تخلفني في النساء و الصبيان؟ فقال: أ لا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟^{٧٦٤}.

و فيه: روى أحمد بن حنبل - في فضائله - أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

ص: ٣٠٠

و سلم - لما توجه إلى تبوك خلف عليا - عليه السلام - في أهله و أزواجه، لأن المدينة خلت من الرجال فخاف عليها؛ و تحدث المنافقون و قالوا: كره مسيره معه، فبلغ ذلك عليا - عليه السلام - فلحق بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بالثنية و

^{٧٦١} (٣) آل عمران: ٦١.

^{٧٦٢} (١) في المصدر: فلم لا جاز.

^{٧٦٣} (٢) الفصول المختارة: ١٧.

^{٧٦٤} (٣) تذكرة الخواص: ١٨ - ١٩.

هو ييكى و يقول: خلّفتنى مع الخوالف! ما احبّ أن تخرج فى وجه إلّا و أنا معك، فقال: أ لا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟^{٧٦٥}.

و فيه: روى مسلم - فى صحيحه - أن معاوية قال لسعد: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت، ثلاث سمعت النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - قالهنّ له، فلن أسبّه أبدا - و ذكر الاولى حديث الراية، و الثانية آية المباهلة، و الثالثة حديث المنزلة - و روى المسعودى الخبر فى مروجه و زاد: فقال له معاوية: ما كنت عندى الأم منك الآن، فألا نصرته؟ و لم قعدت عن بيعته؟ أما إني لو سمعت النبى فى على ما سمعت كنت له خادما ما عشت^{٧٦٦}.

و فى الاستيعاب: روى قول النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - لعلى - عليه السّلام - : «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، و هو من أثبت الآثار و أصحابها، رواه ابن عبّاس، و أبو سعيد الخدرى، و أمّ سلمة، و أسماء بنت عميس، و جابر بن عبد الله، و جماعة يطول ذكرهم؛ و رواه سعد بن أبى وقّاص، و طرق سعد كثيرة، ذكرها ابن أبى خيثمة و غيره^{٧٦٧}.

و فى الطرائف: صنّف القاضى علىّ بن المحسن التنوخى من العامّة فى حديث «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» كتابا. و ذكر الحاكم أبو نصر الحربى - منهم - طرقه فى كتابه: التحقيق^{٧٦٨}.

و فى المناقب: صنّف ابن عقدة فيه كتابا^{٧٦٩}.

ص: ٣٠١

و قال المأمون: إنّ هذا الخبر يدلّ على استخلاف النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - لعلى - عليه السّلام -.

ففى العقد الفريد - فى خبر حاجة المأمون مع فقهاء العامّة - : قال المأمون لإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حماد بن زيد: إنّ هارون كان أبا موسى لأبيه و أمّه، فعلىّ أخو النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - لأبيه و أمّه؟ قال: لا، قال: أو ليس هارون كان نبيا و علىّ غير نبى؟ قال: بلى، قال: فما معنى قوله له: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى»؟ قال: إنّما أراد أن يطيب بذلك نفس علىّ لما قال المنافقون: إنّ خلفه استنقالا؛ قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لا معنى له! يا إسحاق له معنى فى كتاب الله بيّن، و هو قوله تعالى حكاية عن موسى لهارون: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ» - إلى أن قال - قال المأمون: و له تأويل آخر من كتاب الله يدلّ على استخلافه، و هو قوله عزّ و جلّ حكاية عن موسى - عليه السّلام - «وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَ نَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا» فيكون معناه «أنت منى يا علىّ بمنزلة هارون من موسى: وزيرى من أهلى، و أخى، شدّ الله بك أزرى و أشركك فى

^{٧٦٥} (١) تذكرة الخواص: ١٨ - ١٩.

^{٧٦٦} (٢) تذكرة الخواص: ١٨ - ١٩.

^{٧٦٧} (٣) الاستيعاب: ٣ / ١٠٩٧.

^{٧٦٨} (٤) الطرائف: ٥٣ - ٥٤.

^{٧٦٩} (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ١٦.

أمرى، كى نسبح الله كثيرا» فهل يقدر أحد أن يدخل فى هذا شيئا غير هذا و لم يكن ليبتل قول النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و أن يكون لا معنى له؟^{٧٧٠}.

و فى تذكرة السبط: قال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ»: قال السدّى و عتبة بن أبى الحكم و غالب بن عبد الله: إن الآية نزلت فى على - عليه السلام - مرّ به سائل و هو فى المسجد راکع، فأعطاه خاتمه^{٧٧١}.

ص: ٣٠٢

و روى مسندا عن أبى ذرّ، قال: صليت يوما صلاة الظهر فى المسجد و رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - حاضر، فقام سائل فسأل فلم يعطه أحد شيئا، و كان علىّ - عليه السلام - قد ركع، فأومى إلى السائل بخنصره فأخذ الخاتم من خنصره، و النبىّ - يعاين ذلك، فرفع رأسه إلى السماء و قال: اللهم إن أخى موسى سألک فقال: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» فأنزلت عليه قرآنا ناطقا «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا» اللهم و أنا محمد صفيك و نبيك، فاشرح لى صدرى و يسر لى أمرى و اجعل لى وزيرا من أهلى عليّا، اشدد به أزرى؛ فما استتم النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - الكلمة حتّى نزل جبرئيل - عليه السلام - من عند الله تعالى، فقال: يا محمد اقرأ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ» - إلى أن قال - فقال حسّان بن ثابت:

و كلّ بطيء فى الهدى و مسارع

أبا حسن تفديك نفسى و مهجتى

فدتك نفوس الخلق يا خير راکع

فأنت الذى أعطيت إذ كنت راکعا

و يا خير شار و يا خير بائع

بخاتمك الميمون يا خير سيّد

و بينّها فى محكمات الشرائع

فأنزل فيك الله خير ولاية

و قال أيضا حسّان:

و أسرها فى نفسه إسرا

من ذا بخاتمه تصدّق راکعا

و محمد اسرى يوم الغارا

من كان بات على فراش محمد

^{٧٧٠} (١) العقد: ٩٧ / ٥.

^{٧٧١} (٢) تذكرة الخواص: ١٥.

و في تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل - في مسنده - و الترمذى - في سننه -

ص: ٣٠٣

بإسنادهما عن زاذان، قال: سمعت عليًا - عليه السلام - في الرحبة و هو يقول:

انشد الله رجلا سمع النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - يقول يوم غدیر خم:

«من كنت مولاه فعلى مولاه» فقام ثلاثة عشر رجلا من الصحابة فشهدوا أنهم سمعوا النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - يقول ذلك.

و زاد الترمذى: «اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و أدر الحق معه كيفما دار و حيث دار»^{٧٧٣}.

و فيه: روى أحمد بن حنبل - في فضائله - عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم -: «من كنت مولاه فعلى وليه». و في رواية: لَمَّا أنشد على - عليه السلام - الناس في الرحبة قام خلق كثير فشهدوا له. و في لفظ: فقام ثلاثون رجلا فشهدوا^{٧٧٤}.

و فيه: أحمد بن حنبل - في فضائله - عن يحيى بن آدم، عن حبيش بن حارث، عن رياح بن حارث، قال: جاء رهط إلى على - عليه السلام - فقالوا:

السلام عليك يا مولانا - و كان بالرحبة - فقال: كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب؟ فقالوا: سمعنا النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - يقول يوم غدیر خم:

«من كنت مولاه فعلى مولاه» قال رياح: فقلت من هؤلاء؟ فقليل: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب صاحب النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم -^{٧٧٥}.

^{٧٧٢} (١) تذكرة الخواص: ١٥.

^{٧٧٣} (١) تذكرة الخواص: ٢٨ - ٢٩.

^{٧٧٤} (٢) تذكرة الخواص: ٢٨ - ٢٩.

^{٧٧٥} (٣) تذكرة الخواص: ٢٨ - ٢٩.

أيضا و عن ابن نمير، عن ^{٧٧٦} عبد الملك بن عطية العوفى، قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختنا لى حدثنى عنك بحديث فى شأن علىّ - عليه السّلام - يوم الغدير و أنا أحبّ أن أسمعك منك، فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم! فقلت: ليس عليك منى بأس، فقال: نعم، كنّا بالجحفة فخرج النّبيّ

ص: ٣٠٤

- صلى الله عليه وآله وسلم - علينا ظهرا و هو آخذ بعضد علىّ - عليه السّلام - فقال: أيّها الناس! أستم تعلمون أنّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى، فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» قالها أربع مرّات ^{٧٧٧}.

أيضا: و عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن علىّ بن زيد، عن عدىّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع النّبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - فنزلنا بغدير خمّ، فنودى فينا: الصلاة جامعة، و كسح للنّبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - بين شجرتين، فصلّى الظهر و أخذ بيد علىّ - عليه السّلام - و قال:

«اللّهمّ من كنت مولاه فهذا مولاه» فلقية عمر بعد ذلك، فقال: هنيئا لك يا ابن أبى طالب! أصبحت و أمسيّت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة ^{٧٧٨}.

و فيه: ذكر الثعلبيّ - فى تفسيره - بإسناده أنّ النّبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - لمّا قال ذلك طار فى الأقطار و شاع فى البلاد و الأمصار؛ فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى، فأتاه على ناقة له فأناخها على باب المسجد ثمّ عقلها، و جاء فدخل فى المسجد، فجثا بين يدي النّبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: يا محمّد إنّك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسوله، فقبلنا منك ذلك؛ و أمرتنا أن نصلى خمس صلوات فى اليوم و الليلة و نصوم رمضان و نحجّ البيت و نزكّي أموالنا، فقبلنا ذلك منك؛ ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك و فضّلتك على الناس و قلت: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال النّبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - -- و قد احمرّت عيناه -: و الله الذى لا إله إلّا هو أنّه من الله و ليس منى - قالها ثلاثا - فقام الحارث و هو يقول: «اللّهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّا فأرسل من

ص: ٣٠٥

السماء علينا حجارة أو اثنتا بعذاب اليم» فو الله ما بلغ ناقته حتّى رماه الله من السماء بحجر فوقع على هامته فخرج من دبره و مات! و أنزل تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع» ^{٧٧٩}.

و قد أكثر الشّعراء فى يوم غدير خمّ، فقال حسّان:

^{٧٧٦} (٤) فى المصدر: ابن نمير بن عبد الملك.

^{٧٧٧} (١) تذكرة الخواص: ٢٩.

^{٧٧٨} (٢) تذكرة الخواص: ٢٩.

^{٧٧٩} (١) تذكرة الخواص: ٣٠.

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخمّ فاسمع بالرسول مناديا
و قال: فمن مولاكم و وليكم؟	فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا و أنت ولينا	و ما لك منّا فى الولاية عاصيا
فقال له: قم يا علىّ فأننى	رضيتك من بعدى إماما و هاديا
فمن كنت مولاة فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهمّ وال وليه	و كن للذى عادى عليّا معاديا

و يروى أنّ النبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - لما سمع حسّان ينشد هذه الأبيات قال له: «يا حسّان لا تزال مؤيّدا بروح القدس ما نصرتنا و نافحت عنّا بلسانك».

و قال قيس بن سعد بن عبادة - و أنشدها بين يدى علىّ - عليه السّلام - بصفّين :-

قلت: لما بغى العدوّ علينا	حسبنا ربّنا و نعم الوكيل
و علىّ إمامنا و إمام	لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبىّ من كنت مولاة	فهذا مولاة خطب جليل
إنّما قاله النبىّ علىّ الامّة	حتم ما فيه قال و قيل

و قال السيّد الحميرى:

يا بايع الدين بدنياه	ليس بهذا أمر الله
----------------------	-------------------

ص: ٣٠٦

من أين أبغضت علىّ الرضا	و أحمد قد كان يرضاه
من الذى أحمد من بينهم	يوم غدیر الخمّ ناداه

أقامه من بين أصحابه

و هم حواليه فسمّاه

هذا على بن أبي طالب

مولي لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه يا ذا العلا

و عاد من قد كان عاداه^{٧٨٠}

و في الاستيعاب: روى بريدة و أبو هريرة و جابر و البراء بن عازب و زيد بن أرقم، كلّ واحد منهم عن النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - أنّه قال يوم غدیر خمّ «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه»^{٧٨١}.

و في صفّين نصر بن مزاحم: قال عمّار لعمر بن العاص: أيّها الأبتّر! أ لست تعلم أنّ رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - قال لعلىّ - عليه السّلام -:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؟» و أنا مولى الله و رسوله و علىّ بعده، و ليس لك مولى، فقال له عمرو: لم تشتمنى و لست أشتمك؟ قال عمّار: و به تشتمنى؟ أ تستطيع أن تقول: أنّى عصيت الله و رسوله يوما قطّ^{٧٨٢}.

و فى بلاغات نساء أحمد بن أبى طاهر البغدادى، و عقد ابن ربّه: قال معاوية لدارمية الحجونية: بعثت إليك لأسألك على م أحببت عليّا و أبغضتني؟

قالت: أو تعفيني؟ قال: لا (إلى أن قال) قالت: و واليت عليّا - عليه السّلام - على ما عقد له رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - من الولاية^{٧٨٣}.

و فى شرح ابن أبى الحديد: قال ابن قتيبة فى معارفه: روى سفيان الثورى

ص: ٣٠٧

عن عبد الرحمن بن القسم، عن عمر بن عبد الغفّار، أنّ أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشّيات بباب كندة و يجلس الناس إليه، فجاء شابّ من الكوفة فجلس إليه، فقال: يا أبا هريرة انشدك الله أسمع من النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - يقول لعلىّ: «اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؟» فقال: اللهمّ نعم، فقال: «اشهد بالله لقد واليت عدوّه و عاديت وليّه» ثمّ قام عنه^{٧٨٤}.

^{٧٨٠} (١) تذكرة الخواص: ٣٣ - ٣٤.

^{٧٨١} (٢) الاستيعاب: ١٠٩٩ / ٣.

^{٧٨٢} (٣) وقعة صفّين: ٣٣٨.

^{٧٨٣} (٤) بلاغات النساء: ٧٢، العقد الفريد: ٨٧ / ٢.

^{٧٨٤} (١) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٦٨، و لم نجده فى معارف ابن قتيبة.

و في كتاب الثقفى - مسندا - قام عبد الرحمن بن أبى ليلى إلى علىّ - عليه السّلام - و قال: أ لا تحدّثنا عن أمرك هذا، أ كان بعهد من النّبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم -؟ أو شيء رأيته؟ و إنّنا قد أكثرنا فيك الأقاويل (إلى أن قال) و الله ما أدرى إذا سئلت ما أقول! أزعّم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فان قلت ذلك، فعلى م نصبك النّبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - بعد حجّة الوداع فقال: «أيّها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه» و إن تك أولى منهم بما كانوا فيه، فعلى م تتولّاهم؟ فقال: يا عبد الرحمن إنّ الله تعالى قبض نبيّه - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و أنا يوم قبضه أولى بالناس منى بقميصى هذا، و قد كان من نبيّ الله إلىّ عهد لو خزمونى بأنفى لأقررت سمعا و طاعة (إلى أن قال) فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين فأنت لعمر كما قال الأوّل:

لعمرك قد أيقظت من كان نائما و أسمعت من كانت له أذنان^{٧٨٥}

و فى خلفاء ابن قتيبة - بعد ذكر مسير طىّ إلى أمير المؤمنين - عليه السّلام - فى مسيره إلى الجمل لما استنفرهم عدىّ بن حاتم - فأقبل شيخ من طىّ قد هرم من الكبر، فرفع له من حاجبيه، فنظر إلى علىّ - عليه السّلام - فقال له: أنت ابن

ص: ٣٠٨

أبى طالب؟ قال: نعم، قال: مرحبا بك و أهلا! قد جعلناك بيننا و بين الله، و عدىّ بن حاتم بيننا و بينك، و نحن بينه و بين الناس، و الله لو أتيتنا غير مبايعين لك لنصرناك لقرابتك من الرسول - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و أياّمك الصالحة، و لئن كان ما يقال فيك من الخبر حقّا إنّ فى أمرك و أمر قريش لعجبا! إذ أخروك و قدّموا غيرك^{٧٨٦}.

و فى أسباب نزول الواحدى مسندا عن أبى سعيد الخدرى، قال: نزلت «يا أيّها الرّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يوم غدِير خمّ فى علىّ بن أبى طالب - عليه السّلام -^{٧٨٧}.

و فى خلفاء ابن قتيبة: ذكروا أنّ رجلا من همدان يقال له: «برد» قدم على معاوية، فسمع عمروا يقع فى علىّ - عليه السّلام - فقال له: يا عمرو! إنّ أشياخنا سمعوا النّبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فحقّ ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حقّ و أنا أزيدك أنّه ليس من الصحابة له مناقب مثل مناقب علىّ! ففرغ الفتى، فقال عمرو: إنّّه أفسدها بأمره فى عثمان (إلى أن قال) فرجع الفتى إلى قومه فقال: إنّنا أتينا قوما أخذنا الحجّة عليهم من أفواههم علىّ علىّ الحقّ، فاتّبعوه^{٧٨٨}.

^{٧٨٥} (٢) لم نجدّه فى غارات الثقفى، نعم نقله المفيد - قدّس سرّه - فى أماليه بإسناد وقع فى طريقه «إبراهيم ابن محمّد الثقفى»، انظر أمالى المفيد: ٢٢٣، المجلس ٢٦،

الحديث ٢.

^{٧٨٦} (١) الإمامة و السياسة: ٥٨ / ١.

^{٧٨٧} (٢) أسباب النزول: ١٣٥.

^{٧٨٨} (٣) الامامة و السياسة: ١٠٩.

و فى تذكرة سبط ابن الجوزى - بعد ذكر أن معاوية دعا عمرو بن العاص إلى معونته - قال عمرو بن العاص لمعاوية: ويحك! أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه لله تعالى و بات على فراش رسوله، و قال فيه: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» - إلى أن قال - لا أعطيك ديني و لم أئل به منك دنيا^{٧٨٩}.

ص: ٣٠٩

و فيه أيضا: لما عسكر علىّ - عليه السّلام - بالنخيلة و بعث الأصبع بن نباتة بكتابه إلى معاوية، دخل عليه و عمرو بن العاص عن يمينه و ذو الكلاع و حوشب عن يساره (إلى أن قال) و أبو هريرة بين يديه، فقال أصبع لأبى هريرة: أنت صاحب رسول الله أقسم عليك بالله الذى لا إله إلا هو و بحقّ رسوله هل سمعته يقول يوم غدیر خمّ فى حقّ أمير المؤمنين - عليه السّلام -: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فتنفّس أبو هريرة و قال: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ!» فتغيّر وجه معاوية و قال: يا هذا كفّ عن كلامك! فلا تستطيع أن تخدع أهل الشام عن الطلب بدم عثمان^{٧٩٠}.

و فى مروج المسعودى: لما قتل عثمان و بايع الناس عليّا - عليه السّلام - كان حذيفة بالكوفة عليلا فبلغه ذلك، فقال: أخرجونى و ادعوا «الصلاة جامعة» فوضع على المنبر و قال: يا أيّها الناس! انصروا عليّا و وازروه، فو الله إنه لعلى الحقّ آخرًا و أوّلًا، و أنّه لخير من مضى بعد نبيكم و من بقى إلى يوم القيامة؛ ثمّ أطبق يمينه على يساره ثمّ قال: اللهمّ أشهد أنّى قد بايعت عليّا و قال: الحمد لله الذى أبقانى إلى هذا اليوم^{٧٩١}.

و فى الطرائف: روى ابن مردويه - فى مناقبه - بإسناده إلى داود بن أبى عوف، قال: قال معاوية بن أبى ثعلبة الخشنى^{٧٩٢}: أ لا أحدثكم بحديث لم يخلط؟

قلت: بلى، قال: مرض أبو ذرّ فأوصى إلى علىّ - عليه السّلام - فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر كان أجمل لو صيّتك، فقال: و الله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقًا، و الله [إنه]^{٧٩٣} البديع الذى يسكن إليه و لو قد

ص: ٣١٠

فارقكم لقد أنكرتم الناس و أنكرتم الأرض؛ قلت: يا أبا ذرّ إنّنا نعلم أن أحبّهم إلى رسول الله أحبّهم إليك، قال: أجل، قلنا: فأحبّهم إليك من؟ قال: هذا الشيخ المضطهد المظلوم - يعنى علىّ بن أبى طالب - عليه السّلام -^{٧٩٤}.

^{٧٨٩} (٤) تذكرة الخواص: ٨٦ - ٨٧.

^{٧٩٠} (١) تذكرة الخواص: ٨٥.

^{٧٩١} (٢) مروج الذهب: ٢ / ٣٨٤.

^{٧٩٢} (٣) فى المصدر: معاوية بن ثعلبة الليثى.

^{٧٩٣} (٤) من المصدر.

^{٧٩٤} (١) الطرائف: ٢٤.

و فى الطبرى - فى قصّة صَفِين - أن زياد بن شريح^{٧٩٥} قال لعمر بن العاص عن عليّ - عليه السّلام - امورا، فقال عمرو: متى كنت أقبل مشورة عليّ أو أنتهى إلى أمره أو اعتدّ برأيه؟ فقال له زياد: و ما يمنعك يا ابن النابغة! أن تقبل من مولاك و سيّد المسلمين بعد نبيّهم - صلى الله عليه و آله و سلّم - مشورته؟^{٧٩٦}.

و فى صَفِين نصر بن مزاحم مسندا عن عبد خير، قال: كنت مع عليّ - عليه السّلام - أسير فى أرض بابل و حضرت صلاة العصر، فجعلنا لا نأتى مكانا إلّا رأينا أقيح من الآخر، حتّى أتينا على مكان أحسن ما رأينا و قد كادت الشمس أن تغيب، فنزل عليّ - عليه السّلام - و نزلت معه، فدعا الله، فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر، فصلينا العصر، ثمّ غابت الشمس^{٧٩٧}.

و فى تذكرة سبط ابن الجوزى مسندا عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رأس النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فى حجر عليّ - عليه السّلام - و هو يوحى إليه، فلم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -: «اللهمّ إنّه كان فى طاعتك و طاعة نبيّك، فاردد عليه الشمس»^{٧٩٨}.

قال سبط ابن الجوزى يوسف الحنفى: و فى الباب حكاية عجيبة! حدّثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق، قالوا: شاهدنا المظفر بن أردشير الواعظ و قد

ص: ٣١١

جلس بالتاجيّة - مدرسة بباب أبرز، محلّة بغداد - و كان بعد العصر و ذكر حديث ردّ الشمس لعليّ - عليه السّلام - و طرّزه بعبارته، ثمّ ذكر فضائل أهل البيت - عليهم السّلام - فنشأت سحابة غطّت الشمس حتّى ظنّ الناس أنّها غابت، فقام المظفر على المنبر و أومى إلى الشمس و أنشد:

مدحى لآل المصطفى و لنجله

لا تغربى يا شمس حتّى ينتهى

أنسيت إذ كان الوقوف لأجله

و اثنى عنانك إن أردت ثناءهم

هذا الوقوف لخياله و لرجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس و طلعت^{٧٩٩}.

^{٧٩٥} (٢) فى المصدر: شريح بن هانى.

^{٧٩٦} (٣) تاريخ الطبرى: ٥ / ٦٩.

^{٧٩٧} (٤) وقعة صَفِين: ١٣٦.

^{٧٩٨} (٥) تذكرة الخواص: ٥٠.

^{٧٩٩} (١) تذكرة الخواص: ٥٣.

و فى تذكرة السبط أيضا: قال الكميت:

و همّا تمترى عنه الدموعا

نفى عن عينك الارق الهجوعا

فكان له أبو حسن شفيعا

لدى الرحمن يشفع بالمتانى

أبان له الولاية لواطيعا

و يوم الدوح دوح غدیر خمّ

فلم أر مثلها خطرا منيعا

و لكن الرجال تباعوها

و لهذه الأبيات قصّة عجيبة! حدّثنا بها شيخنا عمرو بن صافى الموصلى - رحمه الله تعالى - قال: أنشد بعضهم هذه الأبيات و بات مفكّرا، فرأى عليّا - عليه السّلام - فى المنام فقال له: أعد علىّ أبياتك للكميت، فأنشده حتّى بلغ إلى قوله: «خطرا منيعا» فأنشده علىّ - عليه السّلام - بيتا آخر من قوله زيادة فيها:

و لم أر مثله حقّا اضيعا

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما

فاتنبه الرجل مذعورا^{٨٠٠}.

ص: ٣١٢

و فى شرح ابن أبى الحديد: قال عبد الله بن العباس: دخلت على عمر يوما، فقال: يا ابن عباس لقد أجهد هذا الرجل نفسه فى العبادة حتّى نحلته رياء! قلت: من هو؟ فقال: هذا ابن عمك - يعنى عليّا - عليه السّلام - قلت: و ما يقصد بالرياء؟ قال: يرشّح نفسه بين الناس للخلافة، قلت: و ما يصنع بالترشيح؟ قد رشّحه لها رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - فصرفت عنه! قال: إنّه كان شابّا حدثا فاستصغرت العرب سنّه و قد كمل الآن، أ لم تعلم أنّ الله لم يبعث نبيا إلّا بعد الأربعين؟ قلت: أمّا أهل الحجى و النهى فإنّهم ما زالوا يعدّونه كاملا منذ رفع الله منار الإسلام، و لكنّهم يعدّونه محروما محدودا^{٨٠١}.

و فى شرح المرتضى للقصيدة البائية للحميرى: روى نصر بن مزاحم المنقرى - فى كتاب جملة - عن أبى عبد الرحمن المسعودى، عن السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى، قال: كنت بمكّة مع ابن الزبير و طلحة و الزبير (إلى أن قال) قالت أم سلمة لعائشة: و أنشدك الله يا عائشة أ تذكرين مرض رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - الذى قبض فيه، فأتاه أبوك يعود و معه عمر، و قد كان علىّ بن أبى طالب - عليه السّلام - يتعاهد ثوب رسول الله و نعله و خفّه و يصلح ما و هى منها، فدخل قبل ذلك فأخذ نعل النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - و هى حصرميّة - و هو يخصفها

^{٨٠٠} (٢) تذكرة الخواص: ٣٣.

^{٨٠١} (١) شرح نهج البلاغة: ١٢ / ٨٠.

خلف البيت، فاستأذنا عليه فأذن لهما، فقالا: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله، قالوا: ما بدّ من الموت؟ قال: لا بدّ منه، قالوا: فهل استخلفت أحدا؟ فقال:

«ما خليفتي فيكم إلّا خاصف النعل» فخرجا فمرّا على عليّ - عليه السّلام - و هو يخصف النعل؟ كلّ ذلك تعريفه يا عائشة و تشهدين عليه لأنّك سمعته من رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم - يا عائشة انا اخرج على عليّ

ص: ٣١٣

- عليه السّلام - بعد هذا الذي سمعته من رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم -.

فرجعت عائشة إلى منزلها، فقالت: يا ابن الزبير أبلغهما أنّي لست بخارجة بعد الذي سمعته من أمّ سلمة، فرجع فبلّغهما؛ فما انتصف الليل حتّى سمعنا رغاء إبلها ترتحل!

قال المرتضى: و من العجائب! أن يكون مثل هذا الخبر الذي يتضمّن النصّ بالخلافة موجودة في كتب المخالفين و في ما يصحّحونه من روايتهم و يصنّفونه من سيرتهم، و لا يتبعونه! و لكن القوم رويوا ما سمعوا و أودعوا كتبهم ما حفظوا ... الخ^{٨٠٢}.

و في شرح ابن أبي الحديد: روى ابن ديزيل، عن زكريّا بن يحيى، عن عليّ بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم، قال النّبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم -: «أ لا أدلّكم على ما إن تسالتم عليه لم تهلكوا؟ إن وليّكم الله و إمامكم عليّ بن أبي طالب، فناصره و صدّقه، فإنّ جبرئيل أخبرني بذلك» و هو نصّ صريح، إلّا أنّا معتزلة بغداد نقول: إنّ الإمامة كانت لعليّ - عليه السّلام - إن نازع عليها، لكنّه لم ينازع الثلاثة و لا جرّد السيف و لا استنجد بالناس عليهم، فدلّ ذلك على إقراره لهم^{٨٠٣}.

و أقول: ما قاله ممّا يضحك النكلى! و كيف يجرّد السيف و لم يكن له ناصر؟ و من خطبه - عليه السّلام - «فنظرت فاذا ليس لى معين إلّا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت»^{٨٠٤}.

و من كتاب معاوية - المشهور - إليه - عليه السّلام -: و عهدك أمس تحمل قعيدة بينك ليلا على حمار و يداك في يدي ابنيك الحسن و الحسين يوم بويع

ص: ٣١٤

^{٨٠٢} (١) رسائل الشريف المرتضى، المجموعة الرابعة، شرح القصيدة: ٦٦.

^{٨٠٣} (٢) شرح نهج البلاغة: ٩٨ / ٣.

^{٨٠٤} (٣) نهج البلاغة: ٦٨، الخطبة: ٢٦.

أبو بكر، فلم تدع أحدا من أهل بدر و السوابق إلّا دعوتهم إلى نفسك، و مشيت إليهم بامرأتك، و أدليت إليهم بابنيك، و استنصرتهم على صاحب رسول الله، فلم يجبك منهم إلّا أربعة أو خمسة. و لعمرى! لو كنت محققا لأجابوك، و لكنك ادّعت باطلا و قلت ما لا يعرف و رمت ما لا يدرك؛ و مهما نسيت فلا أنسى قولك لأبي سفيان لما حرّكك و هيجك: «لو وجدت أربعين ذوى عزم منهم لناهضت القوم» فما يوم المسلمين منك بواحد و لا بغيرك على الخلفاء بطريف و لا مستبدع^{٨٠٥}.

و من كتبه - عليه السّلام - إلى معاوية: و قلت: إنني أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّى ابائع، و لعمر الله! لقد أردت أن تدمّ فمدحت و أن تفضح فافتضحت، و ما على المسلم من غضاضة فى أن يكون مظلوما^{٨٠٦}.

و فى خلفاء ابن قتيبة: تفقد أبو بكر قوما تخلّفوا عن بيعة عند عليّ، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم و هم فى دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا؛ فدعا و قال:

و الذى نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرّقنّها على من فيها! فقليل له: إنّ فيها فاطمة! فقال: و إن؛ فخرجوا فبايعوا إلّا عليّا، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت إلّا أخرج و لا أضع ثوبى على عاتقى حتّى أجمع القرآن؛ فوقفت فاطمة على بابها، فقالت: «لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا و لم تردّوا لنا حقّا» فأتى عمر أبا بكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لقنفذ - و هو مولى له - فادع لى عليّا فذهب إليه فقال: يدعوك خليفة رسول الله، فقال عليّ:

«لسريع ما كذبتهم على رسول الله» فرجع فأبلغ الرسالة، فبكى أبو بكر طويلا

ص: ٣١٥

(إلى أن قال) ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتّى أتوا فاطمة فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها «يا أبة يا رسول الله! ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافة؟» - إلى أن قال - فأخرجوا عليّا فمضوا به إلى أبى بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذن و الله الذى لا إله إلّا هو نضرب عنقك! قال: إذن تقتلون عبد الله و أخا رسوله (إلى أن قال) فالحقّ علىّ بقبر رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - يصيح و يبكى و ينادى «يا ابن امّ إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى»^{٨٠٧}.

و فيه أيضا: و خرج علىّ يحمل فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - على دابة ليلا فى مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجك و ابن عمّك سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به، فيقول عليّ: أ فكنت أدع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - فى بيته لم أدفنه و أخرج انازع بسلطانه؟

^{٨٠٥} (١) شرح نهج البلاغة: ٢ / ٤٧.

^{٨٠٦} (٢) نهج البلاغة: ٣٨٧، الكتاب: ٢٨.

^{٨٠٧} (١) الإمامة و السياسة: ١ / ١٢.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -: مَا صَنَعَ أَبُو الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَّا مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ، وَ لَقَدْ صَنَعُوا مَا اللَّهُ حَسِبَهُمْ وَ طَالِبَهُمْ^{٨٠٨}.

و ذكر ابن أبي الحديد نفسه قصّة الشورى (إلى أن قال): و قال عمر لأبى طلحة الأنصارى: انظر إذا عدتم من حفرتى فكن فى خمسين رجلا من الأنصار حاملين سيوفكم، فخذ هؤلاء النفر بامضاء الأمر و تعجيله، و اجمعهم فى بيت، وقف بأصحابك على باب البيت ليتشاوروا و يختاروا واحدا منهم، فان اتفق خمسة و أبى واحد فاضرب عنقه، و إن اتفق أربعة و أبى اثنان فاضرب أعناقهما، و إن اتفق ثلاثة و خالف ثلاثة فانظر الثلاثة التى فيها عبد الرحمن فارجع إلى ما

ص: ٣١٦

اتّفقت عليه، فان أصرت الثلاثة الاخرى على خلافها فاضرب أعناقها، و إن مضت ثلاثة أيّام و لم يتفقوا على أمر فاضرب أعناق الستة ودع المسلمين يختاروا لأنفسهم. فلما دفن عمر، جمعهم أبو طلحة و وقف على باب البيت بالسيف فى خمسين من الأنصار حاملى سيوفهم (إلى أن قال) قال أبو طلحة: لا و الذى ذهب بنفس عمر! لا أزيدكم على الأيام الثلاثة التى وقّعت لكم، فاصنعوا ما بدا لكم (إلى أن قال) فقال عمّار: فإلى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم؟ فقال رجل من بنى مخزوم: لقد عدوت طورك يا ابن سمية! و ما أنت و تأمير قريش لأنفسها. فقال سعد: يا عبد الرحمن افرغ من أمرك قبل أن يفتتن الناس.

فحينئذ عرض عبد الرحمن على علىّ - عليه السَّلَامُ - العمل بسيرة الشيخين، فقال علىّ - عليه السَّلَامُ -: بل أجتهد برأى، فبايع عثمان بعد أن عرض عليه ذلك فقال: نعم؛ فقال علىّ - عليه السَّلَامُ -: «ليس هذا بأوّل يوم تظاهرت فيه علينا، فصبر جميل و الله المستعان على ما تصفون؛ و الله ما وليته الأمر إلّا ليرده إليك، و الله كلّ يوم فى شأن» فقال عبد الرحمن: لا تجعل على نفسك سبيلا يا علىّ - يعنى أمر عمر أبا طلحة أن يضرب عنق المخالف - فقام علىّ - عليه السَّلَامُ - فخرج و قال: «سيبلغ الكتاب أجله» فقال عمّار: «يا عبد الرحمن أما و الله! لقد تركته و أنّه من الذين يقضون بالحقّ و به كانوا يعدلون» و قال المقداد: «تا لله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم، و أعجبا لقريش! لقد تركت رجلا ما أقول و لا أعلم أن أحدا أفضى بالعدل و لا أعلم و لا أتقى منه، أما لو أجد أعوانا!» فقال عبد الرحمن: اتق يا مقداد، فإني خائف عليك الفتنة، و قال علىّ - عليه السَّلَامُ -: إني لأعلم ما فى أنفسهم، إن الناس ينظرون إلى قريش، و قريش تنظر فى صلاح شأنها فتقول:

إن ولى الأمر بنو هاشم لم يخرج منهم أبدا، و ما كان فى غيرهم فهو متداول فى

ص: ٣١٧

بطون قريش^{٨٠٩}.

^{٨٠٨} (٢) الإمامة و السياسة: ١/ ١٢.

^{٨٠٩} (١) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٧ - ١٩٤.

و كيف يقول بتقريره لخلافتهم؟ و لما قال عبد الرحمن الذي كان حكما من الشورى له - عليه السلام -: «ابايعك على أن تعمل بسنة الشيخين» أنكر ذلك و رضى بترك حقه الذي جعله الله حتى يفهم الناس بطلان أمرهما.

و كذلك أفصح - عليه السلام - عن ذلك يوم الخوارج:

ففى الطبرى: لما خرجت الخوارج من الكوفة أتى عليا - عليه السلام - أصحابه و شيعته فبايعوه و قالوا: نحن اولياء من واليت و أعداء من عاديت، فشرط لهم فيه سنة الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - فجاءه ربيعة بن أبى شداد الخثعمي - و كان شهد معه الجمل و صفين، و معه راية خثعم - فقال له:

«بايع على كتاب الله و سنة رسوله» فقال ربيعة: و على سنة أبى بكر و عمر، فقال له علي - عليه السلام -: «ويلك! لو أن أبى بكر و عمر عملا بغير كتاب الله و سنة رسوله لم يكونا على شيء من الحق» فبايعه، فنظر إليه علي - عليه السلام - و قال: «أما و الله! لكأنى و قد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت، و كأنى بك و قد وطئت الخيل بحوافرها» فقتل يوم النهر مع خوارج البصرة^{٨١٠}.

و كيف كان مقرا لأمرهم؟ و قد كان معاوية كتب إلى محمد بن أبى بكر لما كتب إليه ينكر عليه ادعاءه الأمر فى قبال أمير المؤمنين - عليه السلام - فى كتاب طويل: و قد كنا و أبوك معنا فى حياة من نبينا نرى حق ابن أبى طالب لازما لنا و فضله مبرزا علينا (إلى أن قال) فلما قبض الله نبيه إليه كان أبوك و فاروقه أول من ابتزّه و خالفه، على ذلك اتفقا و اتسقا؛ ثم دعوا إلى أنفسهما فأبطأ عنهما و تلكا عليهما، فهما به الهموم و أرادا به العظيم، فبايع و سلم لهما لا

ص: ٣١٨

يشركانه فى أمرهما و لا يطلعانه على سرهما (إلى أن قال) أبوك مهّد مهاده و بنى ملكه و شاده، فان يكن ما نحن فيه صوابا فأبوك أوله، و إن يك جورا فأبوك أسسه و نحن شركاؤه و بهديه أخذنا و بفعله اقتدينا؛ و لو لا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبى طالب و أسلمنا له، و لكننا رأينا أباك فعل ذلك فاحتدنا بمثاله و اقتدينا بفعاله، فعب أباك ما بدا لك أو دع ... الخ.

نقله أبو الفرج فى مقاتله^{٨١١} و المسعودى فى مروجه^{٨١٢} و نصر بن مزاحم فى صفينة^{٨١٣}.

و قد أخبره النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - بغدرهم به، فروى الجوهري، عن على بن جرير الطائى، عن ابن فضل، عن الأجلح، عن حبيب بن ثعلبة بن زيد، قال: سمعت عليا - عليه السلام - يقول: أما و ربّ السماء و الأرض - ثلاثا - إنه لعهد النبى الأمى إلى: لتغدرن بك الامة من بعدى^{٨١٤}.

^{٨١٠} (٢) تاريخ الطبرى: ٥ / ٧٦.

^{٨١١} (١) لم تقف عليه فى مقاتل الطالبين.

^{٨١٢} (٢) مروج الذهب: ٣ / ١٢.

^{٨١٣} (٣) وقعة صفين: ١٢٠.

و كيف لم يغدروا به مع بغضهم ذاك حتى خرجوا عليه مع بنت أبي بكر التي قال تعالى لها: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ أَجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»^{٨١٥} و كانوا يقولون حول جملها:

يا أيها الناس عليكم أممكم فانها صلاتكم و صومكم^{٨١٦}!

و كانوا يشمون بعرج جملها و يقولون: إن ریح بعرج جملها أطيب من ریح المسك!^{٨١٧} و كان ذلك بعد ثالثهم الذي رأوا منه ما رأوا حتى اضطروا إلى قتله.

ص: ٣١٩

و كان بغضهم له - عليه السلام - في حياة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلا أنهم لم يقدروا على إظهاره إلا بعده؛ فقال محمد بن الحنفية لما نال ابن الزبير منه - عليه السلام -: إن عليًا - عليه السلام - كان يد الله على أعدائه و صاعقة من أمره، أرسله على الكافرين و الجاحدين لحقه، فقتلهم بكفرهم، فشتوه و أبغضوه و أضرموا له السيف و الحسد و ابن عمه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى بعد لم يمت، فلما نقله الله إلى جواره أظهرت له رجال أحقادها، فمنهم من ابتزّه حقه، و منهم من أئتمره ليقتله؛ و قال: و الله ما يشتم عليًا - عليه السلام - إلا كافر يسرّ شتم الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - و يخاف أن ييوح به، فيكنّى بشتهم عليّ - عليه السلام - عنه^{٨١٨}.

و مع تواتر النصّ عليه - عليه السلام - كما رأيت - كان جمع منهم يخفون ذلك في عصره - عليه السلام - حتى دعا - عليه السلام - عليهم.

روى اسد الغابة - في عبد الرحمن بن مدلج - مسنداً: أن عليًا - عليه السلام - نشد الناس في الرحبة من سمع قوله - صلى الله عليه وآله وسلم -: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»؟ فقام نفر فشهدوا أنهم سمعوه منه - صلى الله عليه وآله وسلم - و كتم قوم؛ فما خرجوا من الدنيا حتى عموا و أصابتهم آفة، منهم «يزيد بن وداعة» و «عبد الرحمن بن مدلج»^{٨١٩}.

^{٨١٢} (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٥ / ٦.

^{٨١٥} (٥) الأحزاب: ٣٣.

^{٨١٦} (٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٥ / ١. و فيه: يا معشر الأزد عليكم أممكم ...

^{٨١٧} (٧) لم تقف على مستنده.

^{٨١٨} (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٢ / ٤.

^{٨١٩} (٢) اسد الغابة: ٣ / ٣٢١.

و قال ابن أبي الحديد: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أنَّ عدَّة من الصحابة و التابعين و المحدثين كانوا منحرفين عن عليٍّ - عليه السَّلام - قائلين فيه سوء، و منهم من كنتم مناقبه و أعان أعداءه ميلا مع الدنيا و إثارا للعاجلة، فمنهم «أنس بن مالك» ناشد عليٍّ - عليه السَّلام - الناس في رحبة القصر - أو

ص: ٣٢٠

قالوا برحبة الجامع بالكوفة - أيكم سمع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلَّم - يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه»؟ فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها، و أنس بن مالك فى القوم لم يقم، فقال له: ما يمنعك أن تقوم فتشهد و قد حضرته؟

فقال: كبرت و نسيت، فقال: «اللَّهمَّ إن كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا توارىها العمامة» قال طلحة بن عمير: فو الله لقد رأيت الوضع به بعد أبيض بين عينيه.

قال: و روى عثمان بن مطرق^{٨٢٠} أنَّ رجلا سأل أنس بن مالك فى آخر عمره عن عليٍّ - عليه السَّلام - فقال: آليت ألا أكنتم حديثا سئلت عنه فى عليٍّ بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته و الله من نبيكم.

قال: و روى أبو إسرائيل عن الحكم، عن أبى سليمان المؤذن: نشد عليٍّ - عليه السَّلام - الناس من سمع الرسول - صلى الله عليه و آله و سلَّم - يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه»؟ فشهد له قوم و أمسك «زيد بن ارقم» فلم يشهد و كان يعلمها، فدعا عليه عليٍّ - عليه السَّلام - بذهاب البصر، فعمى، فكان يحدث بالحديث بعد ما كفَّ بصره^{٨٢١}.

و بعضهم ذكر فيه ما لا معنى له.

روى ابن عبد ربِّه فى عقده: أنَّ المأمون قال لإسحاق بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد - فى جملة ما حاجَّه - هل تروى حديث الولاية؟ قال: نعم، قال:

اروه، فرواه؛ فقال له: أ رأيت هذا الحديث هل أوجب على أبى بكر و عمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قال إسحاق: إنَّ الناس ذكروا أنَّ الحديث إنَّما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه و بين عليٍّ، و أنكر ولاء عليٍّ، فقال النبىُّ - صلى الله عليه و آله و سلَّم - : «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهمَّ وال من

ص: ٣٢١

والاه و عاد من عاداه» فقال المأمون: فى أىّ موضع قال هذا، أ ليس بعد منصرفه من حجة الوداع؟ قال: أجل، قال: فإنَّ قتل زيد بن حارثة كان قبل الغدير! كيف رضيت لنفسك ذلك؟ أخبرنى لو رأيت ابنا لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول:

^{٨٢٠} (١) فى المصدر: مطرّف.

^{٨٢١} (٢) شرح نهج البلاغة: ٧٤ / ٤.

«مولاي مولى ابن عمي، أيها الناس فاعلموا ذلك» أ كنت منكرا عليه تعريفه للناس ما لا ينكرون و لا يجهلون؟ فقال إسحاق: اللهم نعم، فقال المأمون: أفتنزه ابنك عما لا تنزه عنه النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -؟

ويحكم! لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إن الله تعالى قال في كتابه: «اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»^{٨٢٢} لم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنّهم أرباب، ولكن أمروهم فأطاعوا أمرهم ... الخ^{٨٢٣}.

و كيف يكون مجال لما قال مبغض؟ قال بعد تقرير النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - للناس أولا بقوله: «أ لست أولى بكم من أنفسكم» وإقرارهم بقولهم: «بلى».

و بعضهم لما رأى صراحة دلالة أنكر أصله مع تواتره، حتى ردّ الطبري مع نصبه عليهم.

فقال الحموي - في ادبائه - في ترجمة الطبري: كان بعض الشيوخ ببغداد قال بتكذيب غدير خمّ و قال: إنّ عليّا كان باليمن في الوقت الذي كان النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - بغدير خمّ! و قال هذا الإنسان في قصيدة مزدوجة - يصف فيها بلدا بلدا منزلا منزلا - أبياتا يلوّح فيها إلى معنى حديث غدير خمّ، فقال:

كم قائل فيه بزور جمّ

ثمّ مررنا بغدير خمّ

على عليّ و النبيّ الاميّ

ص: ٣٢٢

و بلغ أبا جعفر الطبري ذلك، فابتدأ بالكلام في فضائل عليّ، و ذكر طرق حديث خمّ، فكثرت الناس لاستماع ذلك^{٨٢٤}.

و تكلم في أول كتابه - كتاب فضائل عليّ - بصحّة الأخبار الواردة في غدير خمّ^{٨٢٥}.

ثمّ مغالطة الشيخ البغدادي - أخى الشيخ النجدي - بكون أمير المؤمنين - عليه السّلام - ذاك الوقت باليمن عجيبة! فاتّفتت السير على أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - لحق بالنبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - و نوى في حجّه ما نواه النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - و كان النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - ساق الهدى و نوى حجّ القران و أشرك أمير المؤمنين - عليه السّلام - في هديه، و شارك - عليه السّلام - النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - في حجّة، و كان باقى أصحابه - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يسوقوا الهدى، فأمرهم بالعدول إلى التمتع؛ كما أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - لما أراد اللحوق بالنبيّ -

^{٨٢٢} (١) التوبة: ٣١.

^{٨٢٣} (٢) العقد الفريد: ٩٦ / ٥.

^{٨٢٤} (١) معجم الادباء: ١٨ / ٨٤.

^{٨٢٥} (٢) معجم الادباء: ١٨ / ٨٠.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - تَعَجَّلَ فَخَرَجَ وَحْدَهُ وَخَلَّى جَنْدَهُ، فَلَمَّا قَرَّبُوا رَأَهُمْ لَبَسُوا حَلَلَ الصَّدَقَاتِ فَنَزَعَهَا عَنْهُمْ، فَشَكُوا مِنْ ذَلِكَ، فَخَطَبَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَنَهَاہُمْ عَنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ خَشِنَ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

فَرَوَى الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى نَجْرَانَ، فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ وَكَانَ أَحْرَمَ، فَدَخَلَ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى فَاطِمَةَ فَوَجَدَهَا قَدْ حَلَّتْ! فَقَالَ: مَا لَكَ يَا ابْنَتَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَنْ نَحُلَّ بِعُمْرَةٍ» ثُمَّ أَتَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ قَالَ النَّبِيُّ

ص: ٣٢٣

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: انْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَحُلِّ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ، فَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ حِينَ أَحْرَمْتُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ» قَالَ: فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟ قَالَ: لَا، فَأَشْرَكَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي هَدْيِهِ.

وَرَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنَ الْيَمَنِ لِيَلْقَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِمَكَّةَ تَعَجَّلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَاسْتَخْلَفَ عَلَى جَنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَعَمِدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَسَى رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ حِلًّا مِنَ الْبَزِّ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَلَمَّا دَنَا جِيْشُهُ خَرَجَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِيَلْقَاهُمْ فَإِذَا هُمْ عَلَيْهِمُ الْحُلَّ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا هَذَا؟ قَالَ كَسَوْتُ الْقَوْمَ لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدَمُوا فِي النَّاسِ، فَقَالَ: وَيْلَكَ! انْزِعْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَانْتَزَعَ الْحُلَّ مِنَ النَّاسِ وَرَدَّهَا فِي الْبَزِّ، وَأَظْهَرَ الْجِيْشَ شِكَايَةَ لِمَا صَنَعَ بِهِمْ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: شَكََا النَّاسُ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِينَا خَطِيبًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَاخُشِنَ^{٨٢٦} فِي ذَاتِ اللَّهِ - أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -^{٨٢٧}.

فَظَهَرَ مِنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حُجَّةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَضَائِلَ أُخْرَى غَيْرَ نَصْبِهِ، كَمَا أَنَّهُ ظَهَرَ مِنْ فَارُوقِهِمْ رِذَائِلَ.

فَقَالَ فِي الْإِرْشَادِ: كَانَ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ سِيَاقِ هَدْيٍ، فَأَنْزَلَ تَعَالَى: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»^{٨٢٨} فَقَالَ

ص: ٣٢٤

النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: «دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَشَبَّكَ إِحْدَى أَصَابِعِ يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتَهُ مَا سَقَتِ الْهَدْيَ» ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ يَنَادِيَ «مَنْ لَمْ

^{٨٢٦} (١) فِي الْمَصْدَرِ: لَاخُشِنَ.

^{٨٢٧} (٢) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ٣/ ١٤٨ - ١٤٩.

^{٨٢٨} (٣) الْبَقَرَةُ: ١٩٦.

يسق هديا فليحلّ و ليجعلها عمرة» فأطاع بعض و خالف بعض، فأنكر النبيّ على من خالف و قال: «لو لا أنّي سقت الهدى لأحللت و جعلتها عمرة، فمن لم يسق هديا فليحلّ» فرجع قوم و أقام آخرون على الخلاف، و كان في من أقام على الخلاف للنبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - عمر، فاستدعاه و قال له: ما لي أراك يا عمر محرما! أسقت هديا؟ قال: لا، فلم لا تحللّ و قد أمرت من لم يسق الهدى بالإحلال؟ فقال: و الله لا أحللت و أنت محرم! فقال النبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -: «إنّك لن تؤمن بها حتّى تموت» فلذلك أقام على الإنكار لمتعة الحجّ حتّى رقى المنبر في إمارته فهي عنها نهيا مجددا و توعّد عليها بالعقاب^{٨٢٩}.

كما أنّ الطبري - مع أنّه تكلم على الملأ في ذكر طرق حديث خمّ حتّى كثر الناس العامّة و الخاصّة للاستماع منه، و صنّف في ذلك كتابا تكلم فيه بصحّة أخباره^{٨٣٠} - طوى كشحا عنه في تاريخه، كما أنّه كفّ عن نقل كتاب معاوية إلى محمد بن أبي بكر الذي بيّن الحقيقة، معتذرا بأنّ العامّة لا تحتمله^{٨٣١} كما أنّه نقل أخبار سيف الموضوعة التي على خلاف السير و مقطوع التاريخ.

كما أنّ الحموي - الذي نقل عن الطبري ما مرّ في ادبائه - أعرض عن الإشارة إليه في بلدانه، فلم يذكر في عنوان «غدير» و «خمّ» شيئا من أخباره

ص: ٣٢٥

أو أشعاره، مع أنّه يتهالك في عنوان المواضع المجهولة التي لم يترتب عليها أثر على ذكر قصص أو أشعار.

كما أنّ الجوهري و الجزري و الفيروزآبادي تعمّدوا ترك التعرّض له في كتبهم في اللغة (الصاح، و القاموس، و النهاية) و لم يتبعوا جمهرة ابن دريد الذي هو ثاني كتب اللغة، فقال في «خمّ»: و خمّ غدير معروف، و هو الذي قام فيه رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - بفضل أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب - عليه السّلام -.

و ذلك ديدن أكثرهم، فكان أبو حنيفة إمامهم يأمرهم بإخفاء ذلك.

روى الجعابي مسندا، عن محمد بن نوفل الصيرفي، قال: كنت عند الهيثم ابن حبيب الصيرفي، فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين - عليه السّلام - و دار كلام بيننا في غدير خمّ، فقال أبو حنيفة: قلت لأصحابنا: «لا تقرّوا لهم بحديث غدير خمّ فيخصموكم» فتغيّر وجه الهيثم و قال له: لم لا يقرّون به و قد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّا - عليه السّلام - نشد الله في الرحبة من سمعه؟ فقال أبو حنيفة: أ فلا ترون أنّه قد جرى في ذلك حتّى نشد علىّ - الناس لذلك؟ فقال الهيثم: فنحن نكذب عليّا - عليه السّلام - أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة لا نكذب عليّا و لا نردّ قولا قاله، و لكنّك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم؛ فقال الهيثم:

^{٨٢٩} (١) الإرشاد للمفيد: ٩٢.

^{٨٣٠} (٢) تقدّم أنفا عن معجم الادباء.

^{٨٣١} (٣) تاريخ الطبري: ٥٥٧ / ٤.

يقوله رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - و يخطب به و نشفق نحن منه بغلو غال أو قلى قال! ^{٨٣٢} «وَ إِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أ تَحَدَّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ» ^{٨٣٣} «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى

ص: ٣٢٦

اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» ^{٨٣٤}.

هذا، و فى ادباء الحموى «أن الطبرى لما تكلم فى طرق حديث غدير خم حضرت الشيعة أيضا فى من حضر، فقطع كلامه و شرع فى ذكر فضائل أبى بكر و عمر» ^{٨٣٥} فيقال له: أين رجل منعوا الناس من ذكر فضائله و مع ذلك ملأ الخافقين و بين السماء و الأرض، و رجال نحتوا و وضعوا لهم فضائل؟

روى المدائنى - فى كتاب أحداثه - أن معاوية كتب نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة «أن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبى تراب و أهل بيته» فقامت الخطباء فى كل كورة و على كل منبر يلعنونه و يبرؤن منه و يقعون فيه و فى أهل بيته - عليهم السلام - و كتب إلى عماله فى جميع الآفاق «لا تجيزوا لأحد من شيعة على و أهل بيته شهادة» و كتب إليهم «أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان و محبيه و الذين يروون فضائل له، فادنوا مجالسهم و قربوهم و أكرمهم و اكتبوا إليّ بكل ما يروى كل رجل منهم و باسمه و اسم أبيه و عشيرته» ففعلوا ذلك حتى أكثروا فى فضائل عثمان و مناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات و الكساء و الحباء و القطائع و يفيضه فى العرب منهم و الموالى، فكثر ذلك فى كل مصر، و تنافسوا فى المنازل و الدنيا (إلى أن قال) ثم كتب إلى عماله «أن الحديث فى عثمان قد كثر و فشى فى كل مصر و فى كل وجه و ناحية، فاذا جاءكم كتابى هذا فادعوا الناس إلى الرواية فى فضائل الصحابة و الخلفاء الأولين، و لا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين فى أبى تراب إلّا و تأتونى بمنقضى له فى الصحابة، فإن هذا أحب إليّ و أقرّ لعيني و أدحض لحجة أبى تراب و شيعته و أشدّ إليهم من مناقب عثمان و فضله» فقرئت كتبه على الناس؛ فرويت أخبار كثيرة فى مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة

ص: ٣٢٧

لها، و جدّ الناس فى رواية ما يجرى هذا المجرى حتى أشادوا بذكر ذلك على المنابر، و القى إلى معلّمى الكتاب فعلموا صبيانهم و غلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتى رووه و تعلّموه كما يتعلّمون القرآن! و حتى علّموه بناتهم و نساءهم و خدمهم! الخ ^{٨٣٦}.

^{٨٣٢} (١) أمالى المفيد: ٢٦، المجلس ٣، الحديث ٩، و فيه «أو قول قائل» و تقدّم من المؤلف - دام ظلّه - فى «حبيب بن بزّاز بن حسان» ما يرتبط بهذا النقل، فراجع.

^{٨٣٣} (٢) البقرة: ٧٦.

^{٨٣٤} (١) التوبة: ٣٢.

^{٨٣٥} (٢) معجم الادباء: ١٨ / ٨٥.

^{٨٣٦} (١) شرح نهج البلاغة: ٧٣ / ٤.

و قال أبو جعفر الإسكافي - في كتاب نقضه على عثمانية الجاحظ - : قد صحَّ أن بنى امية منعوا من إظهار فضائل عليّ - عليه السلام - و عاقبوا ذاكر ذلك و الراوى له، حتّى أنَّ الرجل إذا روى عنه حديثاً لا يتعلّق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه، فيقول: «عن أبي زينب».

قال: و روى عطاء، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، قال: وددت أن اترك فاحدث بفضائل عليّ - عليه السلام - يوماً إلى الليل و أنّ عنقى هذه ضربت بالسيف.

قال: فالأحاديث الواردة في فضله لو لم تكن في الشهرة و الاستفاضة و كثرة النقل إلى غاية بعيدة، لا تقطع نقلها للخوف و التقية من بنى مروان مع طول المدة و شدّة العداوة؛ و لو لا أنَّ لله تعالى في هذا الرجل سرّاً يعلمه من يعلمه لم يرو في فضله حديث و لا عرفت له منقبة، أ لا ترى أنَّ رئيس قرية لو سخط على واحد من أهلها و منع الناس أن يذكروه بخير أو صلاح لخلل ذكره و نسي اسمه و صار و هو موجود معدوماً! و هو حيّ ميتاً! ^{٨٣٧}.

و أين فضائل يصدّقها الكتاب و السنّة و الإجماع و العقل، و يشهد لها التواتر و الدراية، عن فضائل يقرّ الموالم بأنّها مفتعلة؟ و إنّما يشهد التواتر و الدراية و الإجماع و العقل و الكتاب و السنّة برذائل لهم أىّ رذائل! و إنّما غطّي على ذلك سلطانهم.

ص: ٣٢٨

ثم العجب منهم! أنّهم أجمعوا على أنّ عند نزول قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» ^{٨٣٨} جمع النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - عشيرته فلم يجبه على موازته على أن يكون خليفته إلّا أمير المؤمنين - عليه السلام - حتّى قاموا و ضحكوا و قالوا لأبي طالب: أمرك محمد أن تطيع لابنك عليّ! فهل كان النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - عندهم كأهل الدنيا الذين يعدون و لا يوفون و يخدعون؟

روى الطبرى، عن ابن حميد، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عليّ - عليه السلام - قال: لما نزلت «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعاني النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فقال: «إنَّ الله تعالى أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً و عرفت أنّى متى إباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه، حتّى جاءني جبرئيل فقال: إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربّك؛ فاصنع لنا صاعاً من طعام و اجعل عليه رجل شاة و املاً لنا عساً من لبن، ثمّ اجمع لى بنى عبد المطلب حتّى اكلمهم و ابلفهم ما امرت به» ثمّ دعوتهم له، و هم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب، و حمزة، و العباس، و أبو لهب (إلى أن قال) فقال النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - : «يا بنى عبد المطلب! إنّى و الله ما أعلم شاباً فى العرب جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتكم، إنّى قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرنى الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيكم يوازرنى على هذا الأمر على

^{٨٣٧} (٢) شرح نهج البلاغة: ١١ / ٤٤.

^{٨٣٨} (١) الشعراء: ٢١٤.

أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيَّيْ وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ؟» فَأَحْجَمَ الْقَوْمَ عَنْهَا جَمِيعًا، وَقُلْتُ - وَأَنَا أَحْدَثُهُمْ سَنًا، وَارْمَصُهُمْ عَيْنًا، وَاعْظَمُهُمْ بَطْنًا، وَأَحْمَشُهُمْ سَاقًا - أَنَا

ص: ٣٢٩

يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ بَرَقَتِي ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيَّيْ وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَاطِيعُوا» فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ: قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِكَ وَ تَطِيعَ^{٨٣٩}.

و رَوَاهُ كَاتِبُ الْوَأَقْدِي فِي طَبَقَاتِهِ^{٨٤٠}. وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ^{٨٤١} وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَسْنَدِهِ^{٨٤٢} وَ ابْنُ الْمَغَازَلِيِّ فِي كِتَابِهِ^{٨٤٣} كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الطَّرَائِفِ^{٨٤٤}.

وَ هَذَا نَصُّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - عَلَيْهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، وَ كَانَ مُتَّصِلًا - تَلْوِيحًا وَ تَصْرِيحًا، قَوْلًا وَ عَمَلًا، لَيْلًا وَ نَهَارًا، لِمَنْ لَيْسَ بِعَنِيدٍ وَ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ - إِلَى حِجَّةٍ وَدَاعِهِ وَ يَوْمٍ غَدِيرٍ خَمَّةٍ، وَ قَدْ رَأَيْتُ تَوَاتُرَهُ لَفْظًا وَ مَعْنَى، وَ قَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِهِ الْوَلَايَةِ - كَمَا فِي الطَّرَائِفِ -^{٨٤٥} مِنْ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ طَرِيقًا، وَ رَوَاهُ ابْنُ عَقْدَةَ مِنْ مِائَةِ وَ خَمْسٍ طَرِيقٍ وَ أَفْرَدَ لَهُ كِتَابًا، وَ رَوَاهُ ابْنُ الْجَعَابِيِّ مِنْ مِائَةِ وَ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ طَرِيقًا، وَ صَنَّفَ عَلِيُّ بْنُ هَلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَ مَسْعُودُ الشَّجَرِيُّ كِتَابًا فِيهِ^{٨٤٦}.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ» فِي عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: فَأَخَذَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - بِيَدِهِ وَ قَالَ:

ص: ٣٣٠

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ»^{٨٤٧}.

^{٨٣٩} (١) تاريخ الطبري: ٣١٩ - ٣٢١.

^{٨٤٠} (٢) لم يذكر القصة، بل روى كونه - عليه السلام - أول من أسلم، انظر الطبقات الكبرى: ٢١ / ٣.

^{٨٤١} (٣) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لا يوجد لدينا.

^{٨٤٢} (٤) لم يذكر القصة، بل روى كونه - عليه السلام - أول من أسلم، انظر مسند أحمد بن حنبل:

٣٦٨ / ٤.

^{٨٤٣} (٥) لم نثر عليه.

^{٨٤٤} (٦) الطرائف: ١٨ - ٢٠، صرح فيه بأن المذكورين رويوا: أنه - عليه السلام - أول من أسلم و صلى.

^{٨٤٥} (٧) الطرائف: ١٤٢.

^{٨٤٦} (٨) انظر مناقب ابن شهر آشوب: ٢٥ / ٣.

^{٨٤٧} (٩) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لا يوجد لدينا.

و روى ابن مردويه الحافظ بنزول قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^{٨٤٨} فيه - عليه السّلام - فروى عن أبي سعيد الخدرى: أن النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - لما دعا الناس إلى غدِير خَمٍّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، ثمّ دعا الناس إلى عليّ - عليه السّلام - فأخذ بعضديه فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - و لم يفترقا حتّى نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ» الآية، فقال النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الربّ برسالتي و الولاية لعليّ؛ ثمّ قال: اللهمّ من كنت مولاه، الخير^{٨٤٩}.

و روى الواحدى - فى أسباب نزوله - أيضا نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» الآية^{٨٥٠} يوم غدِير خَمٍّ فى عليّ - عليه السّلام -.

و روى أيضا نزول قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»^{٨٥١} فى عليّ - عليه السّلام - أيضا^{٨٥٢}.

و لم يقنع النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - فى أمير المؤمنين - عليه السّلام - بنصوه فى موضع بعد موضع، و أراد أن يكتب كتابا ثابتا فى ذلك، فمنعه عمر و نسب إليه الهجر.

ص: ٣٣١

قال الشهرستانى: روى البخارى، عن ابن عبّاس، قال: لما اشتدّ بالنّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - مرضه الذى مات فيه، قال: «اتنوني بدواة و قرطاس أكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعدى» فقال عمر: إنّ رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله، و كثر اللغط، فقال النّبيّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -: «قوموا عنّى لا ينبغى عندى التنازع» قال ابن عبّاس: الرزية كلّ الرزية! ما حال بيننا و بين كتاب رسول الله^{٨٥٣}.

و فى طبقات كاتب الواقدى مسندا عن ابن عبّاس قال: كان يقول: «يوم الخميس و ما يوم الخميس!» قال سعيد بن جبیر: و كائى انظر إلى دموع ابن عبّاس على خده كأنّها نظام اللؤلؤ! قال ابن عبّاس: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -: «اتنوني بالكتف و الدواة أكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده أبدا» فقالوا: إنّما يهجر رسول الله!

^{٨٤٨} (٢) المائدة: ٣.

^{٨٤٩} (٣) عنه فى الطرائف: ١٤٦.

^{٨٥٠} (٤) المائدة: ٦٧.

^{٨٥١} (٥) المائدة: ٥٦.

^{٨٥٢} (٦) أسباب النزول: ١٣٥، ١٣٣ - ١٣٤.

^{٨٥٣} (١) الملل و النحل: ١٢ / ١.

و رواه بإسناد آخر، وفيه - بعد منع عمر عن وصيته - فقالت زينب زوج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: أ لا تسمعون النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يعهد إليكم؟ فلغطوا، فقال: «قوموا عني» فلما قاموا قبض النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مكانه^{٨٥٤}.

و روى أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «تاريخ بغداد» في كتابه مسندا - كما في شرح المعتزلي - عن ابن عباس، قال: دخلت على عمر في أول خلافته (إلى أن قال) قال لي عمر: عليك دماء البدن إن كتمتنيها! هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أ يزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - نص عليه؟ قلت: نعم، و أزيدك: سألت أبي عما يدعيه، فقال:

ص: ٣٣٢

صدق؛ فقال عمر: لقد كان من رسول الله من أمره ذر و من قول لا يثبت حجة و لا يقطع عذرا، و لقد كان يربع في أمره وقتنا ما، و لقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه، فمنعت من ذلك إشفاقا و حيلة على الإسلام (إلى أن قال) فعلم رسول الله أنني علمت ما في نفسه فأمسك، و أبي الله إلّا إمضاء ما حتم^{٨٥٥}.

كما أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لما أحس منهم بمنعهم له من الوصية توطئتم على خلاف أمير المؤمنين - عليه السلام - أراد إخراجهم من البلد لثلا يكونوا حاضرين وقت وفاته فيثيروا فتنة كما فعلوا، فأمر عليهم مولاه اسامة بن زيد، و أمره أن يوطئ الخيل حيث قتل أبوه، و حضهم على الخروج، و لعن المتخلف عن جيشه، و مع ذلك تخلفوا.

قال الشهرستاني في ملله: الخلاف الثاني في مرض النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال - صلى الله عليه وآله وسلم -: «جهّزوا جيش اسامة، لعن الله من تخلف عنها» فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره و اسامة قد برز من المدينة، و قال قوم: قد اشتدّ مرض النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فلا تسع قلوبنا لمفارقتة و الحالة هذه! فنصبر حتى نبصر أى شيء يكون من أمره^{٨٥٦}.

و في طبقات كاتب الواقدي، مسندا عن ابن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بعث سرية - فيهم أبو بكر و عمر - و استعمل عليهم اسامة بن زيد، فكان الناس طعنوا فيه، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فصعد المنبر و قال: «إن الناس قد طعنوا في إمارة اسامة و قد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله، و إنهما لخليقان لها» الخبر^{٨٥٧}.

و لم يترك - صلى الله عليه وآله وسلم - الدلالة عليه - عليه السلام - إلى حين قبضه.

^{٨٥٤} (٢) الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤.

^{٨٥٥} (١) شرح نهج البلاغة: ١٢/ ٢٠.

^{٨٥٦} (٢) الملل و النحل: ١/ ٢٣.

^{٨٥٧} (٣) الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٤٩.

فروى ابن مردويه الحافظ فى مناقبه - كما فى الطرائف - مسندا عن علقمة و الأسود، عن عائشة، قالت: قال النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - و هو فى بيتى لما حضره الموت: «ادعوا لى حبيبى» فدعوت أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه؛ ثم قال: «ادعوا لى حبيبى» فقلت: ويلكم ادعوا له عليا، فو الله ما يريد غيره! فدعوه، فلما رآه فرج الثوب الذى عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه^{٨٥٨}.

قال فى الطرائف: و رواه الطبرى فى كتاب ولايته، و الدار قطنى فى صحيحه، و السمعانى فى فضائله، و خطيب خوارزم فى كتابه، عن أبى سعيد الخدرى و عبد الله بن الحرث و عائشة. و زاد بعضهم فى الحديث: أن عمر دخل عليه بعد أبى بكر فلم يلتفت إليه، و فعل معه من الإعراض كما فعل مع أبى بكر.

و فيه: و روى أحمد بن حنبل - فى مسنده - عن أم سلمة، قالت: و الذى أحلف به! أن عليا كان أقرب الناس برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - و لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - غداة بعد غداة يطلب عليا - عليه السلام - مرارا، فجاء عليا - عليه السلام - فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب و كنت أدنى إلى الباب، فأكب عليه فجعل يساره و يناجيه، ثم قبض النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - فى يومه ذلك^{٨٥٩}.

و هذا عمله - صلى الله عليه وآله وسلم - معه - عليه السلام - ساعة آخر عمره، و أقواله و أفعاله فى خلال بعثته، قد عرفت قدرا منها؛ فان كانوا لا يكتفون بذلك، فالدليل على وجود الصانع و نبوة الأنبياء و حقيقة الإسلام ليس أجلى من ذلك، فالدهريون و البراهمة و اليهود و النصارى أيضا معذورون!

و مما يوضح أن الإمامة من الله تعالى لا منهم - مضافا إلى شهادة بدهاة العقول بأن خليفة كل رجل يجب أن يكون من جنسه و كان أمير المؤمنين - عليه السلام - من جنس الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - و أمّا الثلاثة فكانوا من جنس الاموية و زياد و عبيد الله و الحجاج، و قالوا: كان زياد يتشبه بعمر، و قالوا: كان سوط عمر أهيب من سيف الحجاج - ما رواه الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: «لَهُ مُعَقَّبَاتٌ» الآية^{٨٦٠} أن عامر بن الطفيل جاء إلى النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: ما لى إن أسلمت؟ قال: لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم، فقال: تجعل لى الأمر من بعدك؟ فقال: ذلك ليس لى، إنما ذلك إلى الله عزّ و جلّ يجعله حيث يشاء^{٨٦١}.

^{٨٥٨} (١) الطرائف: ١٥٤، ١٥٣.

^{٨٥٩} (٢) الطرائف: ١٥٤، ١٥٣.

^{٨٦٠} (١) الرعد: ١١.

^{٨٦١} (٢) تفسير الثعلبى (الكشف و البيان) لا يوجد لدينا.

و ما رواه نصر بن مزاحم فى صفينة: أنَّ عليًّا - عليه السَّلام - كتب إلى معاوية: و اعلم أنَّ هذا الأمر لو كان إلى الناس أو بأيديهم لحسدونا و لامتَنَّا به علينا، و لكنَّه قضاء ممَّن امتنَّ به علينا على لسان نبيِّه الصادق المصدَّق - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -^{٨٦٢}.

هذا، و فى تفسير التعلبي فى قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»^{٨٦٣} مسندا عن عليٍّ - صَلَّى الله عليه و آله - «و الذى نفسى بيده! ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى إلَّا و أنا أعرف له آية تسوقه إلى الجنة أو تقوده إلى النار» فقال له رجل: فما آيتك التى انزلت فيك؟ فقال - عليه السَّلام -: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»^{٨٦٤} فالرسول على بَيِّنَةٍ و أنا شاهد منه^{٨٦٥}.

ص: ٣٣٥

و فى مناقب ابن المغازلى عن شريك، قال: لمَّا مرض الأعمش - مرضه الذى مات فيه - دخل عليه ابن شبرمة و ابن أبى ليلى و أبو حنيفة، فقالوا له: هذا آخر يوم من أيَّام الدنيا و أوَّل يوم من أيَّام الآخرة، و قد كنت تحدَّث عن علىٍّ بأحاديث (إلى أن قال) فقال الأعمش: ألى تقولون هذا! اسندونى، فسندوه، فقال: حدَّثنى أبو المتوكِّل الناجى عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال النبىُّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لى و لعلي:

أدخلا الجنة من أحبَّكما و أدخلا النار من أبغضكما، فيجلس علىّ على شفير جهنم فيقول: هذا لى و هذا لك^{٨٦٦}.

و روى ابن ديزيل، عن الأعمش عن موسى بن طريف، عن عباية، قال:

سمعت عليًّا - عليه السَّلام - يقول: أنا قسيم النار، أقول لها: هذا لى و هذا لك^{٨٦٧}.

و فى تفسير التعلبي فى قوله تعالى: «وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ»^{٨٦٨} قال النبىُّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -: «وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» هو على بن أبى طالب^{٨٦٩}.

^{٨٦٢} (٣) وقعة صفين: ١٠٩.

^{٨٦٣} (٤) هود: ١٧.

^{٨٦٤} (٥) هود: ١٧.

^{٨٦٥} (٦) تفسير التعلبي (الكشف و البيان) لا يوجد لدينا.

^{٨٦٦} (١) المناقب المستخرجة من كتاب المسند لأبى الحسين الكلابى المتوفى ٣٩٦، الملحق بمناقب ابن المغازلى: ٢٧؛ و أخرجه الطوسى فى أماليه: ٢ / ٢٤١.

^{٨٦٧} (٢) شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٦٠.

^{٨٦٨} (٣) التحريم: ٤.

^{٨٦٩} (٤) تفسير التعلبي (الكشف و البيان) لا يوجد لدينا.

و فى تاريخ الخطيب (فى محمد بن أحمد بن عبد الرحيم) مسندا عن المنصور الدوانيقى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عبد الله بن العباس، قال: قال النبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - للعبّاس: والله أشدّ حبّا لعلّى منى، وإنّ الله تعالى جعل ذريّة كلّ نبىّ فى صلبه، وجعل ذريّتى فى صلبه^{٨٧٠}.

ص: ٣٣٦

و فى مقاتل أبى الفرج الأصبهاني بأسانيد: أنّ الحسن بن علىّ - عليهما السّلام - خطب صبيحة وفاة أبيه - عليه السّلام - فقال: لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فبقية بنفسه، ولقد كان يوجّهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله عليه؛ ولقد توفّى فى هذه الليلة التى عرج فيها بعبسى - عليه السّلام - ولقد توفّى فيها يوشع بن نون وصى موسى - عليه السّلام - وما خلف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم بقيت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لأهله، ثمّ خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه^{٨٧١}.

و بالجملة: أمر أمير المؤمنين - عليه السّلام - من كلمات ربّنا التى قال تعالى:

«قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»^{٨٧٢}.

كما أنّ أمر الثلاثة كان سياسة من الطلقاء الذين حاربوا النبىّ - صلى الله عليه وآله وسلم - حتّى قهرهم، فاستسلموا و ما أسلموا، و لكن أسروا كفرهم، فاتخذوا الثلاثة كهفا لهم و انهضوهم فى قبالة - عليه السّلام - و كان - عليه السّلام - لو أراد مخاصمتهم لاضمحلّ الإسلام و صار نسيا منسيا، فسكت و صبر، و إنّما أظهر ما أظهر إتماما للحجّة.

روى الطبرى و غيره عن عبد الله بن عمر، قال: كنت عند أبى يوما و عنده نفر من الناس، فجرى ذكر الشعر، فقال: من أشعر العرب؟ فقالوا: فلان و فلان، فطلع ابن عبّاس فقال عمر: قد جاء الخبير! من أشعر الناس؟ قال:

ص: ٣٣٧

زهير، قال: فأنشدنى ممّا تستجيده له، فقال: إنّ مدح قوما من بنى غطفان يقال لهم: بنو سنان، فقال:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

قوم سنان أبوهم حين تنسبهم طابوا و طاب من الأولاد ما ولدوا

^{٨٧٠} (٥) تاريخ بغداد: ٣١٧/١، وفيه: والله أشدّ حبّا له منى ...

^{٨٧١} (١) مقاتل الطالبين: ٣٢.

^{٨٧٢} (٢) الكهف: ١٠٩.

انس اذا أمنوا جنّ اذا فرعوا

مرزءون بها ليل إذا جهدوا

محسّدون على ما كان من نعم

لا ينزع الله منهم ما له حسدوا

فقال عمر: قاتله الله لقد أحسن! ولا أرى هذا المدح يصلح إلّا لهذا البيت من هاشم لقربانهم من رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - فقال ابن عباس:

وفّك الله فلم تزل موفّقاً؟ فقال: يا ابن عباس أ تدرى ما منع الناس منكم؟

قال: لا، قال: لكنى أدري، قال: ما هو؟ قال: كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوة و الخلافة فتجحفوا الناس جحفاً، فنظرت قريش لأنفسها فاخترت و وفّقت فأصابته.

فقال ابن عباس: أ يميّط عني أمير المؤمنين غضبه فيسمع؟ قال: قل ما تشاء! قال: أمّا قول أمير المؤمنين: «إن قريشا كرهت» فإن الله تعالى قال لقوم: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ»^{٨٧٣}. و أمّا قولك: «إنّا كنّا نجحف» فلو كنّا جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة، و لكننّا قوم أخلاقنا مشتقة من خلق رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - الذي قال تعالى:

«وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»^{٨٧٤} و قال له: «وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^{٨٧٥}. و أمّا قولك: «إن قريشا اختارت» فإن الله تعالى يقول: «وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»^{٨٧٦} و قد علمت يا أمير المؤمنين أن الله

ص: ٣٣٨

تعالى اختار من خلقه لذلك من اختار، فلو نظرت قريش من حيث نظر الله لها لوفّقت و أصابت.

فقال عمر: على رسلك يا ابن عباس! أبت قلوبكم يا بني هاشم إلّا غشاً في أمر قريش لا يزول و حقدا عليها لا يحول.

فقال ابن عباس: مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تنسب قلوب بني هاشم إلى العش، فإن قلوبهم من قلب رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - الذي طهره الله و زكاه، و هم أهل البيت الذين قال تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^{٨٧٧}. و أمّا قولك: «حقدا» فكيف لا يحقد من غضب شيئه و يراه في يد غيره؟

^{٨٧٣} (١) محمّد: ٩.

^{٨٧٤} (٢) القلم: ٤.

^{٨٧٥} (٣) الشعراء: ٢١٥.

^{٨٧٦} (٤) القصص: ٦٨.

^{٨٧٧} (١) الأحزاب: ٣٣.

فقال عمر: أما أنت يا عبد الله فقد بلغني عنك كلام أكره أن أخبرك به فتزول منزلتك عندي، قال: و ما هو؟ أخبرني به، فان يك باطلا فمثلي أماط الباطل عن نفسه، و إن يك حقاً فان منزلتي عندك لا تزول به، قال: بلغني أنك لا تزال تقول: اخذ هذا الأمر منا حسداً وظلماً.

قال: أما قولك: «حسداً» فقد حسد إبليس آدم فأخرجه من الجنة فنحن بنو آدم المحسود، و أما قولك: «ظلماً» فأمر المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ...

الخبر^{٨٧٨}.

و مرّ هنا أن عمّاراً لما قال يوم عثمان: «إلى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم»؟ قال رجل من بنى مخزوم: ما أنت و تأمير قريش لأنفسها - إلى أن قال - قال عليّ - عليه السلام -: إنني لأعلم ما في أنفسهم، إن الناس ينظرون إلى قريش و قريش تنتظر في صلاح شأنها، فتقول: إن ولي الأمر بنو هاشم

ص: ٣٣٩

لم يخرج منهم أبداً، و ما كان في غيرهم فهو متداول في بطون قريش^{٨٧٩}.

و في شرح المعتزلي: روى المدائني عن عبد الله بن جنادة، قال: قدمت من الحجاز اريد العراق في أوّل إمارة عليّ - عليه السلام - فمررت بمكة فاعتمرت، ثمّ قدمت المدينة فدخلت مسجد الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - إذ نودي ب «الصلاة جامعة» فاجتمع الناس و خرج عليّ - عليه السلام - متقلداً سيفه، فشخصت الأبصار نحوه؛ فحمد الله تعالى و أثنى عليه و صلى على رسوله، ثمّ قال:

أما بعد، فإن الله تعالى لما قبض نبيّه - صلى الله عليه و آله و سلّم - قلنا:

نحن أهله و ورثته و عترته و أوليائه دون الناس، لا ينازعنا سلطانه منازع و لا يطمع في حقنا طامع، إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبيّنا - صلى الله عليه و آله و سلّم - فصارت الإمرة لغيرنا، و صرنا سوقة يطمع فينا الضعيف و يتعزّز علينا الذليل! فبكت الأعين منّا لذلك، و خشنت الصدور و جزعت النفوس؛ و أيم الله! لو لا مخالفة الفرقة بين المسلمين و أن يعود الكفر و يبور الدين لكنا على غير ما كنّا لهم ... الخبر^{٨٨٠}.

في الاستيعاب: قال ابن عمر: قال أبي لأهل الشورى: لله درهم إن ولّوها الاصيلع! كيف يحملهم على الحقّ و لو كان السيف على عنقه، فقلت له: أتعلم ذلك منه و لا تولّيه؟ قال: إن أتركهم فقد تركهم من هو خير مني.

^{٨٧٨} (٢) تاريخ الطبري: ٢٢٣ / ٤ مع اختلاف في اللفظ.

^{٨٧٩} (١) راجع الصفحة: ٣١٦.

^{٨٨٠} (٢) شرح نهج البلاغة: ٣٠٧ / ١.

قلت: كيف تركهم النبيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و قد أراد الوصية فمنعته و قلت: إِنَّ الرجل ليهجّر؟ و يقال لأتباعه بمقتضى إقراره «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي» الآية^{٨٨١}.

ص: ٣٤٠

و فى تذكرة سبط ابن الجوزى: قال الغزالى فى كتابه «سرّ العالمين»: قال النبيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لعلّى يوم غد ير خم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» فقال عمر: «بخّ بخّ يا أبا الحسن! أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة» و هذا تسليم و رضا و تحكيم، ثمّ بعد هذا غلب الهوى حبّا للرئاسة و عقد البنود و خفقان الرايات و أمر الخلافة و نهيهها، فحملهم على الخلاف، فنبذوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنًا قليلًا فبئس ما يشترّون!^{٨٨٢}.

و فى الأوّل: و روى أبو بكر الأنبارى فى أماليه: أنّ عليّا - عليه السّلام - جلس إلى عمر فى المسجد و عنده ناس، فلمّا قام عرض واحد بذكره و نسبه إلى التيه و العجب، فقال عمر: حقّ لمثله أن يتيه! و الله لو لا سيفه لما قام عمود الإسلام، و هو بعد أفضى الامة و ذو سابقتها و ذو شرفها؛ فقال له ذلك القائل:

فما منعكم عنه؟ قال: كرهناه على حداثة السنّ و حبّه بنى عبد المطلب^{٨٨٣}.

و فى تاريخ الطبرى - فى قصّة خروج المستورد الخارجى أيام معاوية - و كان المغيرة بن شعبة دعا صعصة بن صوحان و قال له: إياك أن يبلغنى عنك أنّك تظهر شيئًا من فضل علىّ علانية! فإنّك لست بذكر من فضل علىّ شيئًا أجهله أنا، بل أنا أعلم بذلك، و لكن هذا السلطان قد ظهر، و قد اخذنا بإظهار عيبه للناس ... الخ^{٨٨٤}.

و فيه - فى مقتل حجر بن عدى فى سنة ٥١ - أنّ معاوية لمّا ولّى المغيرة الكوفة قال له: قد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة فأنّا تاركها اعتمادا على بصرك بما يرضينى و يسعد سلطاني، و لست تاركا إيصاءك بخصلة: لا تتحمّ عن شتم علىّ و ذمّه، و الترحّم على عثمان و الاستغفار له، و العيب على أصحاب علىّ و الاقصاء لهم و ترك الاستماع منهم، و باطراء شيعة عثمان و الادناء لهم

ص: ٣٤١

و الاستماع منهم. فقال المغيرة: قد جرّبت و جرّبت، و عملت قبلك لغيرك فلم يذمم بى دفع و لا رفع و لا وضع. قال: و أقام المغيرة على الكوفة عاملا لمعاوية سبع سنين و أشهر، و هو من أحسن شىء سيرة و أشدّه حبّا للعافية، غير أنّه لا يدع ذمّ علىّ و الوقوع فيه و العيب لقتلة عثمان و اللعن لهم و الدعاء لعثمان بالرحمة و الاستغفار له و التزكية لأصحابه.

^{٨٨١} (٣) يونس: ٣٥.

^{٨٨٢} (١) تذكرة الخواص: ٦٢.

^{٨٨٣} (٢) شرح نهج البلاغة: ٨٢ / ١٢.

^{٨٨٤} (٣) تاريخ الطبرى: ١٨٩ / ٥.

فكان حجر بن عدى إذا سمع ذلك قال: بل إياكم فذمم الله و لعن! ثم قام فقال: «إن الله عزّ وجلّ يقول: **«كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ»** و أنا أشهد أنّ من تدمون و تعيرون لأحقّ بالفضل، و أنّ من تزكّون و تطرون أولى بالذمّ، فيقول له المغيرة: يا حجر لقد رمى بسهمك إذ كنت أنا الوالى! ثمّ يكفّ عنه؛ حتّى كان في آخر إمارته قام المغيرة فقال في علىّ و عثمان كما كان يقول، و كانت مقاتلته: «اللهمّ ارحم عثمان بن عفّان و تجاوز عنه و أجزه بأحسن عمله، فإنّه عمل بكتابك و اتّبع سنّة نبيّك، و جمع كلمتنا و حقن دماءنا و قتل مظلوما، اللهمّ فارحم أوليائه و الطالبين بدمه» و يدعو على قتلته.

فقام حجر فنعر نكرة بالمغيرة سمعها كلّ من كان في المسجد و خارجا منه و قال: إنّك لا تدري بمن تولع من هرمك!

قال: فنزل المغيرة فدخل، و استأذن عليه قومه فقالوا: على م تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة و يجترئ عليك في سلطانك هذه الجراة؟ فقال لهم المغيرة: إنّى قد قتلته، إنّ سيأتى بعدى أمير فيحسبه مثلى فيصنع به شيها بما ترونه، فيأخذه عند أوّل وهلة، إنّّه قد اقترب أجلى و لا احبّ أن ابتدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم فيسعدوا بذلك و أشقى، و يعزّ في الدنيا معاوية و يذلّ يوم القيامة المغيرة^{٨٨٥}.

ص: ٣٤٢

و في الاستيعاب: قالت عائشة لما بلغها قتل علىّ - عليه السّلام -: لتصنع العرب ما شاءت، فليس لها أحد ينهاها^{٨٨٦}.

هذا، و في تذكرة سبط ابن الجوزى: في الرواة ثمانية مسمّون ب «علىّ بن أبى طالب» و كلّهم علماء: الأوّل بصرى روى عن حمّاد بن سلمة، و الثانى يعرف بالدهّان، و الثالث جرجانى، و الرابع أسترآبادى، و الخامس تنوخى، و السادس بكرآبادى، و السابع روى عن أبى علىّ بن شاذان، و الثامن قاضى القضاة الزينبى ببغداد روى عن أبيه و عمّه طراد الزينبى و عن ابن العلاف و ابن النظر^{٨٨٧}.

[٢٩٩٣] علىّ بن أبى العاص العشمى

قال: عدّوه في أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم - و لم أستثبت حاله.

أقول: بل هو حسن، ففي الاستيعاب: أمّه زينب بنت النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و كان مسترضعا في بنى غاضرة، فضمه النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - إليه، و أبوه يومئذ مشرك، و قال النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -:

^{٨٨٥} (١) تاريخ الطبرى: ٥ / ٢٥٣.

^{٨٨٦} (١) الاستيعاب: ٣ / ١١٢٣.

^{٨٨٧} (٢) تذكرة الخواص: ١٤٤.

«من شاركنى فى شىء فأنا أحقّ به منه، و أيّما كافر شارك مسلما فى شىء فالمسلم أحقّ به منه» توفّى و قد ناهز الحلم؛ و كان النّبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - قد أردفه على راحلته يوم الفتح، فدخل مكّة و هو رديف النّبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم -.

ص: ٣٤٣

[٤٩٩٤] علىّ بن أبى عبد الله

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان و أحمد بن محمد بن أبى نصر، عنه، عن الكاظم - عليه السّلام -.

أقول: و مورده زيادات صلاة كسوف التهذيب^{٨٨٨} و خمس^{٨٨٩} و زاد رواية علىّ ابن أسباط عنه فى نوادر حجّ الكافى^{٨٩٠}.

[٤٩٩٥] علىّ بن أبى عبد الله الخوافى

فى عيون الصدوق: أنّه رثى الرضا - عليه السّلام - فقال:

يا أرض طوس سقاك الله رحمته
ما ذا حويت من الخيرات يا طوس

إلى أن قال:

فخرا فانك مغبوط بجنته
و بالملائكة الأبرار محروس^{٨٩١}

[٤٩٩٦] علىّ بن أبى عثمان

قال: قال النجاشى فى ابنه الحسن: و ذكر أنّ أباه علىّ بن أبى عثمان روى عن أبى الحسن موسى - عليه السّلام -.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له فى الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

قال: احتمال الوحيد كونه «علىّ بن حبيب» الآتى، لما ذكره ثمة من أنّ

^{٨٨٨} (١) التهذيب: ١٥٤ / ٣.

^{٨٨٩} (٢) التهذيب: ١٢٤ / ٤، و فيه: ابن أبى نصر، عن محمد بن علىّ بن أبى عبد الله.

^{٨٩٠} (٣) الكافى: ٥٤٦ / ٤.

^{٨٩١} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ٢ / ٢٥٤، ب ٦٥ ح ١.

ص: ٣٤٤

اسم أبي عثمان حبيب.

أقول: إنّما نقل الجامع - في الكنى - في أبي عثمان عن أواخر كَيْفِيَّة صلاة التهذيب «أبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب، والد الحسن بن عليّ بن أبي عثمان»^{٨٩٢} و أين هو ممّا قال؟

و يأتي أنّ الجامع غير لفظ الخبر و عبّر بالغلط، و مرّ في الحسن: أنّ ما قال ورد في خبر الخصال^{٨٩٣} لكن الظاهر وقوع سقط فيه.

[٤٩٩٧] عليّ بن أبي العلاء

قال: مرّ في الحسين - أخيه - أنّ له أخوين: عبد الحميد و عليّ، و أنّهم جميعا رووا عن أبي عبد الله - عليه السّلام - و كان الحسين أوجههم.

أقول: كان عليّ الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩٩٨] عليّ بن أبي العلاء بن سيابة

قال: عنوانه ابن داود قائلا: «ق، جنخ، فيه نظر» و قال الميرزا: إنّما قال الشيخ في الرجال ما قال في «العلاء بن المسيّب». و إنّ نسخة ابن داود من رجال الشيخ كانت غلطا.

أقول: نسخته كانت بخطّ الشيخ، و إنّما منشأ عمله تخطيه.

[٤٩٩٩] عليّ بن أبي عليّ الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

ص: ٣٤٥

أقول: لعلّه الذي عنوانه الذهبي بلفظ «عليّ بن أبي عليّ القرشي» و نقل خبرين، عنه، عن ابن جريج، عن عطا، عن ابن عبّاس، عن النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - و وصفه في الثاني بالفهرى.

[٥٠٠٠] عليّ بن أبي عليّ اللهي

^{٨٩٢} (١) التهذيب: ٢ / ١٢١.

^{٨٩٣} (٢) الخصال: ٣٤٨.

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية عبد الله بن إبراهيم و الحسن بن علىّ العقيلي، عنه.

أقول: و موردهما حسن خلق الكافى^{٨٩٤} و حيائه^{٨٩٥} و ادخال سروره^{٨٩٦} و فضل عشائه^{٨٩٧} و فى عمائه^{٨٩٨}.

[٥٠٠١] علىّ أبو علىّ الهلالى

قال: عدّه أبو نعيم و أبو موسى فى أصحاب الرسول - صلى الله عليه و آله و سلّم -.

أقول: أبو علىّ هنا بمعنى «والد علىّ» فمستنده ما رواه اسد الغابة، عن سفيان بن عيينة، عن علىّ بن علىّ الهلبى، عن أبيه، قال: دخلت على النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - فى شكايته التى قبض فيها، فاذا فاطمة عند رأسه

ص: ٣٤٦

فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمة ما يبكيك؟ قال: أخشى الضيعة بعدك، قال: يا حبيبتى أما علمت أنّ الله أطّلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، ثمّ أطّلع إليها اطلاعة فاختار منها بعلك، و أوحى إلىّ أن انكحك إيّاه^{٨٩٩}.

[٥٠٠٢] علىّ بن أبى عمران

روى العيون: أنّه من القوّاد الذين تقموا ولاية عهد الرضا - عليه السّلام - فحبسه المأمون ثمّ دعاه، فنظر إلى الرضا بجانب المأمون، فقال له: اعيزك بالله أن تخرج هذا الأمر الذى جعله الله لكم و تجعله فى أعدائكم! فقال المأمون: يا ابن الزانية و أنت بعد على هذا! يا حرسى اضرب عنقه، فضرب^{٩٠٠}.

[٥٠٠٣] علىّ بن أبى الغنائم محمّد بن علىّ بن محمّد بن محمّد، ملقطة، أبو الحسن، من ولد عمر الأطرف ابن أمير المؤمنين - عليه السّلام -

^{٨٩٤} (١) الكافى: ٢ / ١٠١.

^{٨٩٥} (٢) الكافى: ٢ / ١٠٧.

^{٨٩٦} (٣) الكافى: ٢ / ١٨٩.

^{٨٩٧} (٤) الكافى: ٦ / ٢٨٩.

^{٨٩٨} (٥) الكافى: ٦ / ٤٦١، و فيه: الحسين بن علىّ العقيلي، عنه.

^{٨٩٩} (١) اسد الغابة: ٤ / ٤٢.

^{٩٠٠} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ٢ / ١٥٩، ب ٤٠ ح ٢٤.

فى عمدة الطالب: إلیه انتهى علم النسب فى زمانه، و صار قوله حجة من بعده، سخر الله له هذا العلم، و لقی فیہ شیوخا أجلاء؛ و صنف كتاب المبسوط و المجدى و الشافى و المشجر. و كان ساكن البصرة ثم انتقل منها إلى الموصل (سنة ٤٢٣) و تزوج هناك و أولد، و كان أبوه نسابة أيضا^{٩٠١}. و هو المراد بالعمري النسابة.

ص: ٣٤٧

[٥٠٠٤] على بن أبى القاسم عبد الله بن عمران البرقى، المعروف أبوه بما جيلويه

قال: عنونه النجاشى قائلا: یکنى أبا الحسن، ثقة فاضل فقیه أديب، رأى أحمد بن محمد البرقى و تأدب علیه، و هو ابن بنته، صنف كتابا.

و قال الوحيد: و عنونه العلامة فى الخلاصة و ابن داود «على بن محمد بن أبى القاسم» و یأتى - فى محمد بن أبى القاسم - عن النجاشى أن «أبا القاسم» هو «عبد الله» و أن «محمد بن على» یلقب «ما جيلويه» كما يظهر ذلك من الصدوق؛ و يظهر منه أيضا أن «محمد بن أبى القاسم» عم «محمد بن على» و هذا یشير إلى صحة عنوان «على بن أبى القاسم» و يؤيده كون «أحمد بن عبد الله» ابن بنت البرقى - كما مر - و ذلك بأن يكون «عبد الله أبو القاسم» صهر البرقى، و يكون أحمد و محمد و على أولاده من ابنته.

أقول: هاهنا أمران، و الوحيد خلط.

أحدهما: أن نسخنا من النجاشى حتى نسخة المجلسى و الميرزا محرّفة، و النسخة الصحيحة نسخة العلامة و ابن داود، و حيث إنهما عنوانا «على بن محمد بن أبى القاسم» فلا بد أن أصل النجاشى كان كذلك و حرّف فى نسخنا بما هنا؛ و یصدقه قول النجاشى فى محمد بن أبى القاسم: أبو عبد الله الملقب ماجيلويه (إلى أن قال) و هو صهر أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ابنته، و ابنه على بن محمد منها، و كان أخذ عنه العلم و الأدب.

و ثانيهما: أن المشیخة فى وهيب بن حفص و الحسن بن على بن أبى حمزة و فهرست الشيخ فى محمد بن سنان و محمد بن على الصيرفى قالوا: «عن محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبى القاسم» و محمد بن على ابن هذا، فلا بد أنه «على بن أبى القاسم» حتى يكون «محمد بن أبى القاسم» عم ابنه، و لو

ص: ٣٤٨

كان «على بن محمد بن أبى القاسم» لكان محمد جدّه.

و حينئذ نقول: أنَّ النجاشي عنون «عليّ بن محمّد بن أبي القاسم» بقرينة ما في الخلاصة و رجال ابن داود، إلّا أنّه و هم، حيث أنّه حرّف على الصدوق، فروى في محمّد بن أبي القاسم، في كتبه «عن الصدوق، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا أبي عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن أبي القاسم» مع أنَّ الصدوق - كما عرفت في مشيخته، و نقل الفهرست عنه في الموضعين - قال:

«عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم».

و مخالفة اخرى للنجاشي مع الصدوق، أنّه هنا و في «محمّد» جعل «ماجيلويه» لقب «محمّد بن أبي القاسم» و الصدوق قال: «عن محمّد بن عليّ ماجيلويه» فهو لقب لشيخ الصدوق «محمّد» أو لأبي شيخه، و هو ابن ابن ذاك عليّ قوله، و ابن أخي ذاك عليّ قول الصدوق؛ و من الغريب! أنَّ في عنوان «محمّد بن أبي القاسم» صرّح أولاً بأنّه ملقب «ماجيلويه» ثمّ نقل طريقه عن الصدوق و تعبّره كما تقدم.

و كيف كان: فورد «عليّ بن أبي القاسم» في إبطال رؤية الكافي هكذا «محمّد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق، قال:

تبت إلى أبي محمّد - عليه السّلام -» ... الخبر^{٩٠٢}.

[٥٠٠٥] عليّ بن أبي قرّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلاً:

«يكنّى أبا الحسن» و عن بعض الأفاضل «رزقه الله الاستبصار أخيراً» و لعلّه يشهد له ما عن الاحتجاج: أنّه كان صاحب ابن شبرمة^{٩٠٣}.

ص: ٣٤٩

أقول: فيه أولاً: أنَّ ابن شبرمة عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين - عليهما السّلام - فكيف يكون هذا الذي عدّه في الهادي - عليه السّلام - صاحبه؟ و ثانياً: كونه صاحب ابن شبرمة بالدلالة على عدم الاستبصار أولى منه على الاستبصار.

قلت: و محمّد بن عليّ بن أبي قرّة الذي نقل مزار ابن طاوس و مزار المشهدي^{٩٠٤} دعاء الندبة عنه عن محمّد بن الحسين بن سفيان البروفري، لعلّه ابن هذا.

^{٩٠٢} (١) الكافي: ٩٥ / ١.

^{٩٠٣} (٢) لم نثر عليه.

[٥٠٠٦] على بن أبي المغيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلا:

«الزبيدي الأزرق» و في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: «حسّان الزبيدي» و وثّقه العلامة في الخلاصة من قول النجاشي في ابنه الحسن: «ثقة هو و أبوه، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله - عليهما السّلام - و هو يروى كتاب أبيه عنه» لكنّه قاصر.

أقول: بل لا يقصر، فإنّ إتيانه بضمير الفصل دليل على عطف الأب عليه، و أنّ قوله: «روى» مستأنفة راجع إلى المعنون، لا خبر «و أبوه» و لا ينافيه قوله:

«و هو» فإنّه غيّر تعبيره في روايته عنهما - عليهما السّلام - مع تعبيره في روايته كتاب أبيه؛ و لعلّ قوله: «روى» مصحّف «رويا» و بالجملة: لو لم يرد توثيقه لقال: ثقة و أبوه روى.

قال يأتي - في على بن غراب - عن الصدوق أنّه «على بن أبي المغيرة الأزدي».

ص: ٣٥٠

قلت: لكن يأتي أنّ الشيخ في الفهرست قال في على بن غراب: و هو على بن عبد العزيز المعروف بابن غراب.

قال: نقل الجامع رواية حمّاد بن عثمان و عاصم بن حميد و إبراهيم بن أبي البلاد، عنه، عن الباقر و الصادق - عليهما السّلام -.

قلت: إنّما نقل رواية الأوّل عنه، عن ميسرة. و مورد روايته صفة وضوء التهذيب^{٩٠٥} و الكافي^{٩٠٦} و مورد الأخيرين سعة منزله^{٩٠٧} و ارتباط دأته^{٩٠٨} و ما ينتفع به من ميّته^{٩٠٩} كما أنّ الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - زاد: «اسند عنه» كما أنّ الجامع نقل اختلاف النسخ فيه ب «على بن المغيرة» و «على بن أبي المغيرة».

[٥٠٠٧] على بن أحمد بن أبي جيد

قال: يأتي بعنوان على بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد.

^{٩٠٢} (١) انظر بحار الأنوار: ١٠٢ / ١٠٤.

^{٩٠٥} (١) التهذيب: ٧٥ / ١.

^{٩٠٦} (٢) الكافي: ٢٦ / ٣.

^{٩٠٧} (٣) الكافي: ٥٢٦ / ٦.

^{٩٠٨} (٤) الكافي: ٥٣٧ / ٦.

^{٩٠٩} (٥) الكافي: ٢٥٩ / ٦.

أقول: و مرَّ بعنوان عليّ بن أبي جيد.

[٥٠٠٨] عليّ بن أحمد، أبو القاسم

قال: عنونه النجاشي، قائلا: كوفي رجل من أهل كوفة، كان يقول: إنّه من آل أبي طالب و غلا في آخر عمره و فسد مذهبه و صنّف كتبا كثيرة أكثرها على الفساد - إلى أن قال - هذه جملة الكتب التي أخرجها ابنه أبو محمد؛ توفيّ

ص: ٣٥١

أبو القاسم بموضع يقال له كرمي - من ناحية فسا - و بين هذه الناحية و بين فسا خمسة فراسخ و بينها و بين شيراز ثيِّف و عشرون فرسخا؛ توفيّ في جمادى الاولى سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و قبره بكرمي بقرب الخان و الحمام أوّل ما يدخل كرمي من ناحية شيراز؛ و آخر ما صنّف «مناهج الاستدلال» و هذا الرجل يدّعي له الغلاة منزلة عظيمة، و ذكر الشريف أبو محمد المحمّدي - رحمه الله - أنّه رآه.

و ابن الغضائري قائلا: الكوفي المدّعي العلويّة، كذاب غال، صاحب بدعة و مقالة، رأيت له كتبا كثيرة، لا يلتفت إليه.

و قال الشيخ في الفهرست: عليّ بن أحمد الكوفي يكنّى أبا القاسم، كان إماميا مستقيم الطريقة، و صنّف كتبا كثيرة سديدة، منها: كتاب الأوصياء، و كتاب في الفقه - على ترتيب كتاب المزني - ثم خلط و أظهر مذهب الخمسة، و صنّف كتبا في الغلو و التخليط، و له مقالة تنسب إليه.

و قال الشيخ في الرجال في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام -: «عليّ بن أحمد الكوفي أبو القاسم مخمّس» و قال ابن النديم: إنّه من أفاضل الإماميّة^{٩١٠}.

و قال العلامة في الخلاصة: و هو المخمّس صاحب البدع المحدثّة، و ادّعى أنّه من بنى هارون بن الكاظم - عليه السّلام - و معنى التخميس عند الغلاة: أنّ سلمان الفارسي و المقداد و أبا ذرّ و عمرو بن أميّة الضمري هم الموكّلون لمصالح العالم.

أقول: بل قال في الخلاصة: و المقداد و عمّار و أبا ذرّ الخ.

ثمّ ظاهر قوله: «صاحب البدع المحدثّة» أنّه أحدث بدعا، إلّا أنّ النجاشي عدّ في كتبه: «كتاب البدع المحدثّة» و الظاهر أنّه الكتاب الذي طبع

ص: ٣٥٢

^{٩١٠} (١) فهرست ابن النديم: ٢٤٣.

فى هذه الأعصار، و اشتهر ب «الإغاة فى بدع الأة» و لقد راجعت ذاك الكأاب فوجدت فىه أألىطا كأىرا، كقوله فى الصأفة ٢٣: «أأزىة لأهل مكّة أأصة» و فى ٢٤: «أأناأم للمهاأرىن و الأنصار فقط» و كذلأ كلامه فى أأ الشرب (أما فى ٤٤) و فى المنع من بىع أم الولأ (أما فى ٥٠) و كلامه فى بنتى أأىأة - ألىها السّلام - (فى ٨٠) و فى سنّ السأأ و البأقر - ألىهما السّلام - يوم الطأفّ (فى ٨٣) إلى أأر ذأك.

هذا، و فى عمأه الطألب: أال أبو نصر البأأرى: أال أأع: ما أأأب أارون بن موسى، و أال أبو أأسن العمرى و أبو عبأ الله بن طأاطبا: أنه أأأ من مأأ و موسى، و أأأب موسى أأبا أقال لهم: بنو الأفأسىة، و إلىها أأأى أبو القاسم المأمس أأاب مأالة ألاة الكوفى، أقال: «أنا ألىّ بن أأأ بن موسى بن أأأ بن أارون بن موسى الكأظم - ألىه السّلام - أال أبو أأسن العمرى: فأأأب من المواصل إلى أبى عبأ الله أأسن بن مأأ بن قاسم بن طأاطبا النسابة المأأم ببأأأ أسأله عن أشىاء فى النسب، من أأأأها نسب «ألىّ بن أأأ الكوفى» فأأاء أأاب بأأه الذى لا أشأ فىه: إنّ هذا الرجل كأأب مأأل، و أنه أأأى إلى بىوت أأة لم أأأ له نسب فى أأىأها، و إنّ أأره بأرى أزار ألى أأر أصل^{٩١١}.

هذا، و أال النأاشى فى أأأة أأبه: «أأاب أأاقض أأأام المأأب الفأسأة أألىط كّله» و لم أأأله المصنّف؛ أأا أنه أأرف أوله: «أأوفى رجل من أهل الكوفة» بأا مرّ منه.

أمّ إنّ النأاشى أأّ فى أأبه «أأاب الصلاة و أأسلىم ألى النبىّ - صلى الله ألىه و آله و سلّم - و أمىر المأمنىن - ألىه السّلام - «و لأله فى كون الشهأة

ص: ٣٥٣

بأأأأة كأالشهأة بأأأوة من الأأان، لأول الصأوق فى الفأقه: إنه من أأع ألاة^{٩١٢}.

هذا، و أال أأورى: أّ الشىأ أأسىن بن عبأ الوأاب المأأر للشىأ أأبه «أىون المأأزات» أأأما لأأاب هذا «أأأبب المأأزات» الذى ذكره النأاشى؛ لأللّ ذاك الكأاب أان من أأبه السأأة، فأأ عرفأ أأرىأ الفهرسأ بأّله أان أأأا مسأأأما و أّ أأبأ سأأة، أم أأط^{٩١٣}.

و أأأة ما أمكن أن أقال فىه: إنّ الكأابىن المأأأم من الفهرسأ أأأأأهما أأأز العمل بأها، أأا أن الكأاب المأأأم من النأاشى إأأاله لا أأأز العمل به، و فى البأقى أأب أأقف. و أمّا إصأأ أأله - أأا رامه أأورى - فلا أصلأ العأار ما أفسأ أأهر!

^{٩١١} (١) عمأه الطألب: ٢٣٠.

^{٩١٢} (١) الفأقه: ١ / ٢٩٠، بألفظ: المأأمون بأأفوىض، المأأسون أنأأهم فى أأأأنا.

^{٩١٣} (٢) أأأمة مسأأرأ الوسائل: ٣ / ٣٢٣.

و نقل النورى: أنه ذكر نسبه «على بن أحمد بن موسى بن محمد الجواد - عليه السلام»^{٩١٤} لكن عرفت أن العمدة نقل عن ابن طباطبا النسابة أنه ادعى إلى بيوت لم تثبت.

[٥٠٠٩] على بن أحمد بن أشيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلا:

«مجهول» و نقل الجامع رواية أحمد بن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد و أحمد بن محمد بن خالد، عنه.

أقول: الأوّل في ميراث مولود الفقيه^{٩١٥} و الثانى في زيادات فقه نكاح

ص: ٣٥٤

التهذيب^{٩١٦} بلفظ «على بن أحمد» و الثالث في المشيخة^{٩١٧}.

[٥٠١٠] على بن أحمد بن بشار، أبو الحسن

نقل الإكمال كلامه في الطعن على الإمامية في قولهم بالغيبة^{٩١٨} و المفهوم منه قوله بامامة «جعفر الكذاب» و نقل ردّه عن ابن قبة.

[٥٠١١] على بن أحمد البندنجي

يأتى في على بن أحمد بن نصر.

[٥٠١٢] على بن أحمد بن الحسين الطبرى الآملى، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشى، قائلا: شيخ كثير الحديث من أصحابنا ثقة (إلى أن قال) على بن هبة الله بن الرائقة الموصلى عنه به.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥٠١٣] على بن أحمد الخزّاز

^{٩١٢} (٣) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣ / ٣٢٣.

^{٩١٥} (٤) الفقيه: ٤ / ٣٢٩.

^{٩١٦} (١) التهذيب: ٧ / ٤٦٧.

^{٩١٧} (٢) الفقيه: ٤ / ٥١٥.

^{٩١٨} (٣) اكمال الدين: ٥١.

قال: هو عليّ بن أحمد بن عليّ - الآتي -.

أقول: و يأتي «عليّ الخزّاز» و «عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز».

[٥٠١٤] عليّ بن أحمد الدّلال

يأتي في عليّ بن أحمد القمّي.

ص: ٣٥٥

[٥٠١٥] عليّ بن أحمد بن طاهر

قال: قال الوحيد: هو عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد.

أقول: هو عنوان غلط، فإنّ ابن أبي جيد هو «عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر».

[٥٠١٦] عليّ بن أحمد بن طنين

نقل الغيبة عن كتاب أوصياء الشلمغاني: أنّه و جعفر بن محمّد بن عمر خرجا إلى العسكر أيّام حياة العسكري - عليه السّلام - فكتب جعفر يستأذن في الدخول إلى القبر و لم يكتب هو، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت و من لم يستأذن^{٩١٩}.

[٥٠١٧] عليّ بن أحمد بن العباس والد النجاشي

قال: قال النجاشي - في محمّد بن بابويه -: أخبرني بجميع كتبه، و قرأت بعضها على والدي عليّ بن أحمد بن العباس النجاشي - رحمه الله - و قال لي:

أجازني جميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد.

أقول: و روى عنه أيضا في عثمان بن عيسى، و عليّ بن عبد الله، و محمّد بن أبي القاسم، و محمّد بن إسماعيل، و يروى عنه الشيخ أيضا - كما في إجازة العلامة لبني زهرة - و توهم بعبارة إرادة روايته عن النجاشي، كما مرّ في النجاشي.

ص: ٣٥٦

ثمّ قول النجاشي في ما نقل «أخبرني بجميع كتبه» كفعل بلا فاعل.

^{٩١٩} (١) الغيبة للطوسي: ٢٠٨.

[٥٠١٨] عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله، البرقي

قال: روى عنه المشيخة مترضياً^{٩٢٠} في محمد بن مسلم.

أقول: وفي باب ما جاء نفر من يهود الفقيه^{٩٢١} وفي علل محمد بن سنان في العيون^{٩٢٢}.

قال: قال الوحيد: أشار في أبيه إلى أنه ابن بنت البرقي عند بعض.

قلت: قد عرفت في أحمد البرقي: أنه قول الشيخ وأنه وهم بشهادة الصدوق و النجاشي.

[٥٠١٩] عليّ بن أحمد العقيقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلًا:

روى عنه ابن أخى طاهر، مخلّط.

و قال في الفهرست: عليّ بن أحمد العلوي العقيقي (إلى أن قال) أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن عليّ بن أحمد العقيقي؛ قال ابن عبدون: وفي أحاديث العقيقي مناكير؛ قال:

و سمعنا منه في داره في الجانب الشرقي في سوق العطش بدرّب الضيق دار أبي

ص: ٣٥٧

القاسم الترمذى البرّاز.

أقول: و غفلة النجاشي عنه مع عدّ الشيخ في الفهرست له عدّة كتب - و منها كتاب رجاله، و ينقل عنه العلامة - غريبة!

قال المصنّف: للحائري تحقيق في حسن الرجل، و قال:

منها: اعتماد العلامة في الخلاصة عليه في نجم بن أعين، و صالح بن ميثم، و أبي هريرة البرّاز، و أمّ الأسود، و عبد الملك بن عبد الله، و عيسى بن عبد الله.

و منها: ما يظهر من ابن الغضائري الذي لم يسلم منه أحد من عدم تطرّق طعن إليه، كما مرّ في الحسن بن محمد بن يحيى.

^{٩٢٠} (١) لم يقل المصنّف ذلك. و لا يوجد الترضي في المشيخة أيضاً، انظر الفقيه: ٤ / ٢٢٤.

^{٩٢١} (٢) الفقيه: ٤ / ٢٢٦.

^{٩٢٢} (٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٨٧ / ٢ ب ٣٣ ح ١، روى عنه و عليّ بن عيسى و محمد بن موسى مترجماً عليهم.

و منها: ما رواه الإكمال فى ذكر توقيعاته - عليه السّلام - عن ابن أخى طاهر، قال: قدم أبو الحسن علىّ بن أحمد بن علىّ العقيقى بغداد فى سنة ثمان و تسعين و مائتين علىّ بن علىّ بن عيسى بن الجراح - و هو يومئذ وزير - فى ضيعة له؛ فسأله، فقال: إنّ أهل بيتك فى هذا البلد كثير، فان ذهبنا نعطى كلّ ما سألونا طال ذلك - أو كما قال - فقال له العقيقى: فأنا أسأل من فى يده قضاء حاجتى، و خرج و هو مغضب؛ قال: خرجت و أنا أقول: «فى الله عزاء من كلّ هالك و درك من كلّ مصيبة» فانصرفت. فجاءنى الرسول من عند الحسين بن روح - رضى الله عنه - فشكوت إليه، فذهب من عندى فأبلغه؛ فجاءنى الرسول بمائة درهم عددا و وزنا، و منديل، و شىء من حنوط و أكفان، فقال لى: مولاك يقرئك السلام و يقول لك: «إذا أهّمك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك، فانّ هذا منديل مولاك، و خذ هذه الدراهم و هذا الحنوط و هذه الأكفان، و ستقضى حاجتك فى ليلتك هذه، و إذا قدمت إلى مصر مات محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيّام؛ ثمّ تموت بعده، فيكون هذا كفنك و هذا حنوطك و هذا جهازك» فأخذت ذلك و حفظته، و انصرف الرسول. و إذا أنا بالمشاعل على بابى و الباب يدقّ، فقلت لغلامى خير: يا خير انظر أى شىء هو؟

ص: ٣٥٨

فقال خير: هذا غلام محمد بن محمد الكاتب - ابن عمّ الوزير - فأدخله إلىّ و قال لى: قد طلبك الوزير، يقول لك مولاى محمد: اركب إلىّ، فركبت و فتحت الشوارع و الدروب، و جئت إلى شارع الزّرادين، فاذا بمحمد ينتظرنى! فلما رآنى أخذ يبدى و ركبنا إلى الوزير، فقال لى: يا شيخ قد قضى الله حاجتك، و اعتذر إلىّ، و دفع إلىّ الكتب مختومة قد فرغ منها، فأخذت ذلك و خرجت.

قال أبو محمد الحسن بن محمد: فحدثنا العقيقى بنصيبين بهذا، و قال لى: ما خرج هذا الحنوط إلّا لأمى فلانة - لم يسمّها - و قد نعت إلىّ نفسى، و لقد قال لى الحسين بن روح - رحمه الله -: إنى أملك الضيعة، و قد كتب إلىّ بالذى أردت. فقامت إليه و قبّلت رأسه، و قلت: أرنى الأكفان و الحنوط و الدراهم، فأخرج إلىّ الأكفان، فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن، و ثلاثة أثواب مروية و عمامة، و إذا الحنوط فى خريطة؛ و أخرج إلىّ الدراهم فعدها مائة درهم و زنها مائة درهم. فقلت له: يا سيّدى! هب لى منها درهما أصوغه خاتما، قال:

و كيف ذلك! خذ من عندى ما شئت، فقلت اريد من هذه، و ألححت عليه و قبّلت رأسه و عينيه، فأعطانى درهما شدّته فى منديلى و جعلته فى كمّى. فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة معى و جعلت المنديل فيها و فيه الدرهم مشدود، و جعلت كتيبى و دفاترى فوقه و أقمت أيّاما؛ ثمّ جئت أطلب الدرهم، فاذا الصرة مصرورة بحالها و لا شىء فيها! فأخذنى شبه الوسواس، فصرّت إلى باب العقيقى، فقلت لغلامه خير: اريد الدخول إلى الشيخ، فأدخلنى إليه؛ فقال لى مالك؟ فقلت: الدرهم الذى أعطيتنى ما أصبت فى الصرة، فدعا بزنفيلجة و أخرج الدراهم، فاذا هى مائة درهم عددا و وزنا! و لم يكن معى أحد اتّهمه، فسألته ردّه إلىّ فأبى. ثمّ خرج إلى مصر و أخذ الضيعة. ثمّ مات قبله محمد بن محمد بن إسماعيل بعشرة أيّام، كما قيل: ثمّ توفّى - رحمه الله - و كفّن فى الأكفان

ص: ٣٥٩

التي دفعت إليه^{٩٢٣}.

أقول: و رواه الشيخ أيضا في غيبته^{٩٢٤} لكن لما كان الراوى الحسن بن محمد - المتهم بالكذب - و لم يتعهد الصدوق و الشيخ صحته - و إن لم يذكرنا إنكاره أيضا - لم يثبت به أمر.

و أما جبران المصنف ضعف سنده بصحة مضمونة - لتضمنه الحكم بالمغيبات - فخط، فإنه لم يتحقق ما فيه من المغيبات، فهل شاهد المصنف ما فيه؟ و إنما هي أمور نقلها ذلك الراوى - المتهم - و لعل طعن الشيخ فيه بالتخليط و طعن ابن عبدون فيه بوجود مناكير في حديثه لمثل هذا الخبر، إلا أنه يمكن أن يكون من قبل راويه ذاك.

كما أن نقل العلامة في الخلاصة عنه في تلك المواضع و في علباء لا أثر له، لأنه يجتزى في المدح و القدح بما يوجب الظن، و يجتزى بمثله مع عدم معارض؛ و أى أثر له و قد عنوانه و ضعفه؟ و لم يعلم في زياد نقل التجاشى عنه أو عن أبيه، فلا ييه أيضا كتاب رجال.

نعم، الإنصاف: اعتماد ابن الغضائرى عليه، حيث قال في راويه ذاك:

و ما تطيب الأنفس من روايته إلا في ما يرويه من كتب جدّه الذى روى عنه غيره، و عن على بن أحمد العقيقى من كتبه المصنفة المشتهرة.

لكن يمكن أن يقال: إن هذا الخبر لا يكون من أخبار كتبه.

[٥٠٢٠] على بن أحمد العلوى، الموسوى

نقل غيبة^{٩٢٥} الشيخ أحاديث الواقفية فى قائمية الكاظم - عليه السلام - عن

ص: ٣٦٠

كتابه فى نصره الواقفية، و هى قريبة من أربعين حديثا، نقلها و أجاب عنها.

[٥٠٢١] على بن أحمد بن على الخزاز

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

^{٩٢٣} (١) إكمال الدين: ٥٠٥.

^{٩٢٤} (٢) الغيبة: ١٩٣.

^{٩٢٥} (٣) الغيبة: ٢٩.

نزِيل الرى، يَكْنَى أبا الحسن، متكلم جليل.

أقول: و عنوانه فى الفهرست بلفظ «علىّ الخزّاز» كما يأتى. و لكن جعله النجاشى «علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز» و كناه أبا القاسم، و لعلّ الأصل واحد. و لا يبعد أن يكون «علىّ بن أحمد» فى نسخنا من رجال الشيخ من تصحييف النسخ، حيث إنّ ابن داود و العلامة - فى الخلاصة - لم يعنونا؛ مع أنّهما يعنونان مثله، و الفهرست و النجاشى لا تعارض بينهما، فيرتفع الخلاف و يكون العنوان ساقطاً.

[٥٠٢٢] علىّ بن أحمد بن عمرو بن حفص الغروى، المعروف بابن الحمانى - رضى الله عنه -

قال: حكى عن أمالى ابن الشيخ ذكر أبيه له، قائلاً: أخبرنى قراءة^{٩٢٦}.

أقول: و لو تحقّق كان علىّ الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٠٢٣] علىّ بن أحمد القزوينى

عده الإكمال فى من رأى الحجّة - عليه السّلام -^{٩٢٧}.

ص: ٣٦١

[٥٠٢٤] علىّ بن أحمد القمى الدّلال

روى الغيبة، عن ابن نوح، عن أبى نصر، عن علىّ بن أبى جيد، عن أبى الحسن علىّ بن أحمد الدّلال القمى، قال: دخلت علىّ محمّد بن عثمان - رضى الله عنه - يوماً لا سلّم عليه (إلى أن قال) فما تأخّر الأمر حتّى اعتلّ، فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر الذى قاله من السنة التى ذكرها^{٩٢٨}.

[٥٠٢٥] علىّ بن أحمد الكوفى

عنوانه الشيخ فى الفهرست و الرجال، و هو علىّ بن أحمد أبو القاسم - المتقدّم -.

[٥٠٢٦] علىّ بن أحمد بن محمّد بن أبى جيد أبو الحسين

قال: روى النجاشى و الشيخ فى الفهرست عنه، و هو يروى عن ابن الوليد.

^{٩٢٦} (١) أمالى الطوسى: ٣٨٩ - ٣٩١، و فيه: علىّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، المعروف بابن الحمانى.

^{٩٢٧} (٢) إكمال الدين: ٤٤٣.

^{٩٢٨} (١) الغيبة للطوسى: ٢٢٢.

أقول: ورد العنوان في النجاشي في الحسين بن المختار، و يعبر عنه الفهرست غالبا بابن أبي جيد؛ و يأتي بعنوان «علي بن أحمد بن محمد بن طاهر».

[٥٠٢٧] علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الأشعري

ورد في النجاشي في إدريس بن عبد الله بن سعد، و كذا في محمد بن الحسن

ص: ٣٦٢

الصفار، و سعد بن سعد، و هو المتقدم.

[٥٠٢٨] علي بن أحمد بن محمد الدقاق

روى الإكمال عنه - في خبره التاسع من باب ما أخبر به الصادق - عليه السلام - من وقوع الغيبة -^{٩٢٩} مترضيا عليه، و هو الآتي.

[٥٠٢٩] علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق

يأتي في الآتي.

[٥٠٣٠] علي بن أحمد بن موسى الدقاق

قال: روى عنه في نكت حج أنبياء الفقيه^{٩٣٠} مترضيا، و قال الوحيد: إنه «علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق» الذي يروى عنه الصدوق أيضا مترحما، و لم أقف على روايته عنه؛ مع أن اتحاده بعيد أيضا.

أقول: أمّا مورد رواية الصدوق عن «علي بن أحمد بن محمد بن عمران» ففي العيون: في أخباره المجموعة^{٩٣١} و في علل محمد بن سنان^{٩٣٢} و في ما جاء عنه - عليه السلام - من الأخبار النادرة^{٩٣٣}.

ص: ٣٦٣

و أمّا وجه اتحادهما: فالصدوق روى علل محمد بن سنان في المشيخة: عن السناني و المكتب و ابن موسى، عن محمد بن أبي عبد الله^{٩٣٤} و رواها في العيون:

^{٩٢٩} (١) إكمال الدين: ٣٣٦.

^{٩٣٠} (٢) الفقيه: ٢/ ٢٣٨، لا يوجد الترضي.

^{٩٣١} (٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢/ ٢٣ ب ٣١ ح ٢.

^{٩٣٢} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢/ ٨٦ ب ٣٣ ح ١.

^{٩٣٣} (٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١/ ٢٠٢ ب ٢٦ ح ١٥.

عن السناني و المكتّب و الورّاق و ابن عمران، عن محمّد بن أبي عبد الله. و لا يبعد أن يكون الأصل في الثاني «عليّ بن أحمد بن محمّد بن موسى بن عمران» أسقط «بن موسى» منه تجوّزاً؛ فروى المشيخة حديث سليمان - عليه السّلام - عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران^{٩٣٥} و يمكن أن يكون «بن محمّد» في الثاني محرّف «بن موسى» فيرتفع الاختلاف.

و كيف كان: فروى عن هذا، عن محمّد بن أبي عبد الله في كتاب فضائل شهر رمضان في خبر أغساله أيضاً^{٩٣٦}.

[٥٠٣١] عليّ بن أحمد، النسابة

روى عنه العيون في باب^{٩٣٧} ٥٨ و لا يبعد عاميته.

[٥٠٣٢] عليّ بن أحمد بن نصر البندنجي، أبو الحسن

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلا: سكن الرملة، ضعيف متهافت، لا يلتفت إليه.

أقول: هو أحد مشايخ النعماني، و قد أكثر عنه، عن عبد الله - أو عبيد الله - ابن موسى العلوي العبّاسي.

ص: ٣٦٤

[٥٠٣٣] عليّ الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية ابن أبي عمير، عنه، عن الباقر - عليه السّلام - و رواية العبّاس بن موسى الورّاق و عليّ بن الحكم، عنه، عنه - عليه السّلام -.

أقول: و مواردّها: اعتراف ذنوب الكافي^{٩٣٨} و تعجيل عقوبة ذنبه^{٩٣٩} و معنى زهده في معيشته - على ما قال الجامع - لكن الأخير و هم منه، فليس في ذاك الباب، بل في باب بعده - باب الاستعانة بالدنيا على الآخرة -^{٩٤٠} كما أنّ جعل المصنّف الأخيرين أيضاً عنه عن الباقر - عليه السّلام - أيضاً و هم، فإنّهما: عنه، عن رجل، عنه - عليه السّلام -.

^{٩٣٤} (١) الفقيه: ٤ / ٤٢٩.

^{٩٣٥} (٢) الفقيه: ٤ / ٤٣٩.

^{٩٣٦} (٣) فضائل الاشهر الثلاثة: ١٠٣.

^{٩٣٧} (٤) عيون اخبار الرضا - عليه السّلام - ٢ / ٢٣٣ ب ٥٨ ح ٣.

^{٩٣٨} (١) الكافي: ٢ / ٤٢٤.

^{٩٣٩} (٢) الكافي: ٢ / ٤٤٥.

^{٩٤٠} (٣) الكافي: ٥ / ٧٣.

[٥٠٣٤] على بن إدريس صاحب الرضا - عليه السلام -

قال: وقع في المشيخة^{٩٤١} و في فدية صوم نذر الفقيه^{٩٤٢}.

أقول: و طريق المشيخة إليه «إبراهيم القمّي» و قلنا في المقدمة: إنّ الوصف بصحابتهم - عليهم السلام - مدح جليل.

[٥٠٣٥] على الأزرق

قال: روى سخرة علوج الكافي^{٩٤٣} و أحكام أرضين التهذيب^{٩٤٤} عن جميل،

ص: ٣٦٥

عنه، عن الصادق - عليه السلام -.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. و كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٠٣٦] على بن أسباط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلا:

«الكندى، بيّاع الزطّي، كوفي» و عدّه في أصحاب الجواد - عليه السلام - و عنوانه في الفهرست، قائلا: الكوفي، له أصل و روايات (إلى أن قال) عن موسى بن جعفر البغدادي عن عليّ بن أسباط (و إلى أن قال) عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط.

و النجاشي، قائلا: بن سالم، بيّاع الزطّي، أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة، و كان فطحياً؛ جرى بينه و بين عليّ بن مهزيار رسائل في ذاك رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني - عليه السلام - فرجع عليّ بن أسباط عن ذلك القول و تركه؛ و قد روى عن الرضا - عليه السلام - من قبل ذلك، و كان أوثق الناس و اصدقهم لهجة (إلى أن قال) عن محمد بن أيوب الدهقان عن عليّ بكتابه (و إلى أن قال) أحمد بن يوسف بن حمزة بن زياد الجعفي، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بكتاب التفسير (و إلى أن قال) عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بكتابه المزار (و إلى أن قال) أحمد بن هلال، عن عليّ بن أسباط.

^{٩٤١} (٤) الفقيه: ٤ / ٤٨٩.

^{٩٤٢} (٥) الفقيه: ٢ / ١٥٤.

^{٩٤٣} (٦) الكافي: ٥ / ٢٨٤.

^{٩٤٤} (٧) التهذيب: ٧ / ١٥٤.

و قال الكشي: قال العياشي: عبد الله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم عبد الله بن بكير، و ابن فضال - يعنى الحسن بن عليّ - و عمّار الساباطي، و عليّ بن أسباط^{٩٤٥}.

ص: ٣٦٦

و قال الكشي: كان عليّ بن أسباط فطحياً، و لعلّي بن مهزيار إليه رسالة فى النقض عليه - مقدار جزء صغير - قالوا: فلم ينجع ذلك فيه و مات على مذهبه^{٩٤٦}.

أقول: لا يبعد تقدّم قول النجاشي برجوعه عن الفطحية على قول الكشي بعدمه، فإنّ الظاهر أنّ المراد بقول الكشي: «قالوا» عليّ بن فضال و أتباعه، و حيث إنّ عليّ بن فضال كان فطحياً أنكر رجوع عليّ بن أسباط. و مرّ فى الحسن بن فضال - الذى روى رجوعه - إنكار ابنه الفطحي رجوعه.

و يؤيد رجوعه ما رواه الكافي عنه، قال: خرج أبو جعفر الجواد - عليه السلام - فنظرت إلى رأسه و رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتّى قعد و قال: يا عليّ إنّ الله احتجّ فى الإمامة بمثل ما احتجّ به فى النبوة، فقال: «و آتيناك الحكم صبيّاً»^{٩٤٧}.

و عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب عليّ بن أسباط إلى أبي جعفر - عليه السلام - فى أمر بناته و أنّه لا يجد أحدا مثله، فكتب إليه أبو جعفر - عليه السلام -: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك و أنّك لا تجد أحدا مثلك، فلا تنتظر فى ذلك - رحمك الله - فإنّ الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه، فزوّجوه^{٩٤٨}.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن أبي عبد الله و أحمد بن محمد بن خالد، عنه.

قلت: هما واحد، و إنّما الجامع نقل لفظ الأخبار. و موردهما: ما يجب على الحائض فى أداء مناسك الكافي^{٩٤٩} و النية فى كتاب كفره و إيمانه^{٩٥٠}.

قال: نقل رواية عليّ بن الحسن الطاطرى - أو عليّ بن رباط - عنه.

ص: ٣٦٧

^{٩٤٥} (١) الكشي: ٣٤٥.

^{٩٤٦} (١) الكشي: ٥٦٢.

^{٩٤٧} (٢) الكافي: ٣٨٤ / ١.

^{٩٤٨} (٣) الكافي: ٣٤٧ / ٥.

^{٩٤٩} (٤) الكافي: ٤٤٧ / ٤.

^{٩٥٠} (٥) الكافي: ٨٥ / ٢.

قلت: لم ينقل رواية الثاني عن هذا، وإنما نقل رواية الأول عن هذا، أو عن عليّ بن رباط، أو عن عليّ بن زياد. و موردّه: أوّل وقت ظهر الاستبصار^{٩٥١} باختلاف النسخ استصحّ الأوّل، كما فى أوقات صلاة التهذيب^{٩٥٢} نسخة واحدة.

هذا، و الظاهر أنّ قول الكشّى: «كان عليّ بن أسباط؛ إلخ» فيه سقط، لأنّ عنوانه «ما روى فى عليّ بن أسباط» و لأنّ بعده: قالوا: فلم ينبجع؛ إلخ.

هذا، و وقفت على أصله المترجم ب «النوادر» فى مكتبة المحدثّ الجزائرى فى ما وقفت عليه من الاصول الأربعمئة.

[٥٠٣٧] علىّ بن إسحاق

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلا:

«بن سعد الأشعريّ» و عنوانه فى الفهرست قائلا: بن سعد القمّى.

و النجاشى، قائلا: بن عبد الله بن سعد الأشعريّ، ثقة، أبو الحسن (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن خالد بكتابه.

أقول: قوله: «ثقة، أبو الحسن» لا يخلو عن حذارة.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن عبد الجبار، عنه.

قلت: نقله عن تحجير سطوح الكافى^{٩٥٣} فى نسخة؛ و فى اخرى: عن أبى الفضل، عنه.

[٥٠٣٨] علىّ بن إسماعيل بن جعفر

قال: روى العيون و الغيبة: أنّه سعى عند هارون بعمّه الكاظم

ص: ٣٦٨

- عليه السّلام - و كان يحيى البرمكى حمل إليه مالا جزيلا و أمره بالشخص إلى بغداد، فمنعه عمّه - عليه السّلام - فما امتنع، فوصله بثلاثمئة دينار و أربعة آلاف درهم، فلم تنفع فيه، فقال - عليه السّلام -: و الله ليسعينّ فى دمي و يؤتمنّ أولادى.

أقول: كون الساعى من الكاظم - عليه السّلام - عند هارون هذا أو أخوه «محمّد» مختلف فيه، فالعيون و الغيبة و الإرشاد و المقاتل رووا أنّه كان هذا^{٩٥٤} و روى الكافى و الكشّى كونه أخاه^{٩٥٥}.

^{٩٥١} (١) الاستبصار: ١ / ٢٥١.

^{٩٥٢} (٢) التهذيب: ٢ / ٢٣.

^{٩٥٣} (٣) الكافى: ٦ / ٥٣٠.

و كيف كان: فروى الكشي أن الصادق - عليه السلام - قال لابنه عبد الله الأفطح: إليك ابني أخيك! فقد ملياني بالسفه، فأنهما شرك شيطان^{٩٥٦}.

[٥٠٣٩] علي بن إسماعيل الدهقان

قال: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - قائلا: زاهد خير فاضل من أصحاب العياشي.

أقول: و يحتمل إرادته من «الدهقان» الوارد في خبر الكشي في عنوان «إسحاق بن إسماعيل و إبراهيم بن عبدة. و المحمودي، و العمري، و البلالي، و الرازي» ففيه: «فاذا وردت بغداد فاقرأه علي الدهقان وكيلنا و ثقتنا و الذي يقبض من موالينا»^{٩٥٧} إلّا أنّ الظاهر تقدّم من في الخبر.

و أمّا «الدهقان» الوارد في خبر آخر بلفظ «و قد علمتم ما كان من أمر

ص: ٣٦٩

الدهقان عليه لعنة الله» فالمراد به عروة الدهقان لنقل الكشي الخبر في عنوانه^{٩٥٨}.

[٥٠٤٠] علي بن إسماعيل السندي

قال: عنوانه ترتيب الكشي، قائلا: من أصحاب الرضا - عليه السلام - نصر ابن الصباح قال: علي بن إسماعيل ثقة؛ و هو علي بن السندي، فلقّب إسماعيل بالسندي.

أقول: بل عنوانه «علي بن إسماعيل» و قال ما نقل عنه، لكن في متنه:

«و هو علي بن السريّ لقّب إسماعيل بالسريّ»^{٩٥٩} و إنّما نقل في الحاشية بدل «السريّ» في الموضعين «السندي».

و كيف كان: فقوله: «من أصحاب الرضا - عليه السلام -» من زيادات المرتّب، فليس في أصل الكشي.

^{٩٥٢} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ١ / ٥٩ ب ٧ ح ١، الغيبة للطوسي: ٢١، الإرشاد: ٢٩٩، مقاتل الطالبين: ٣٣٤.

^{٩٥٥} (٢) الكافي: ١ / ٤٨٥، الكشي: ٢٦٣.

^{٩٥٦} (٣) الكشي: ٣٦٥.

^{٩٥٧} (٤) الكشي: ٥٧٥ - ٥٧٩.

^{٩٥٨} (١) الكشي: ٥٣٦.

^{٩٥٩} (٢) انظر مجمع الرجال: ١٦٧ / ٤.

كما أنَّ في أصله في الموضعين «السندی» نسخة واحدة؛ و الظاهر أنَّ نسخة «السرى» أيضا كزيادة قوله: «من أصحاب الرضا - عليه السلام -» من خلطات الحواشي بالمتن. و الأصل في ذكر المحشَّى نسخة «السرى» اشتباه العلامة في الخلاصة حيث توهم اتحاد هذا مع «على بن السرى» الآتى؛ مع أنَّ ذاك من أصحاب الصادق - عليه السلام - و هذا متأخراً.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن أحمد، و محمد بن الحسن، و الحميرى، و محمد بن يحيى، و أحمد البرقى، و سعد بن عبد الله، و محمد بن الحسين، و أحمد بن أبى زاهر، عنه.

ص: ٣٧٠

قلت: و رواياتهم بلفظ «عن على بن إسماعيل» و مواردنا: المشيخة في ذكرى النقاض^{٩٦٠} و كيفية قسمة غنائم التهذيب^{٩٦١} و المشيخة في إسحاق بن عمّار، و زرارة، و حريز، و حماد بن عيسى^{٩٦٢} و زيادات قضايا التهذيب^{٩٦٣} و تلقينه^{٩٦٤} و مسح رأس الكافى^{٩٦٥} و لو لم يبق في الأرض إلّا رجلان في حجّته^{٩٦٦} و ما يسجد عليه^{٩٦٧} و مسنون صلاة التهذيب^{٩٦٨} و رسوله أوّل من أجاب الكافى^{٩٦٩} و التفويض إلى رسوله^{٩٧٠}.

لكن ليس في أحد منها إشارة إلى أنه «على بن السندى».

و في باب «الأوقات التي يكره فيها الذبح» من ذبائح الكافى في أوّل خبره الثالث «على بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو»^{٩٧١} و لازمه: أن يروى الكليني عن على - هذا - مع أنه لا يروى عنه بلا واسطة. و الظاهر وقوع تصحيف، فقبله في آخر الخبر الثاني «في نوادر الجمعة» مع أنه غير مربوط بما قبله؛ كما أنَّ بعد الخبر الثالث «باب آخر» مع أنه بلا ربط أيضاً؛ فلازم الباب أن تكون أخباره مربوطة أيضاً بمكرهه وقت الذبح، و ليست كذلك.

مع أنَّ الخبر الثانى و الثالث واحد في صحيح سنده و فى متنه، و إنّما زاد الثالث فى آخره زيادة، و فى مثله لا يجعل خبران.

^{٩٦٠} (١) الفقيه: ٤ / ٤٧١.

^{٩٦١} (٢) التهذيب: ٦ / ١٤٧.

^{٩٦٢} (٣) الفقيه: ٤ / ٤٢٣، ٤٢٥.

^{٩٦٣} (٤) التهذيب: ٦ / ٢٨٨.

^{٩٦٤} (٥) التهذيب: ١ / ٣٤٢.

^{٩٦٥} (٦) الكافى: ٣ / ٣١.

^{٩٦٦} (٧) الكافى: ١ / ١٨٠.

^{٩٦٧} (٨) الكافى: ٣ / ٣٣١.

^{٩٦٨} (٩) التهذيب: ٢ / ١١.

^{٩٦٩} (١٠) الكافى: ٢ / ١٢.

^{٩٧٠} (١١) الكافى: ١ / ٢٦٥.

^{٩٧١} (١٢) الكافى: ٦ / ٢٣٦.

[٥٠٤١] على بن إسماعيل بن شعيب بن مبثم بن يحيى التمار

قال: عنونه النجاشي، قائلا: أبو الحسن، مولى بنى أسد، كوفي سكن البصرة، و كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كلّم أبا الهذيل و النظام.

و يأتي من رجال الشيخ و فهرسته بعنوان «على بن إسماعيل الميثمي».

أقول: بل يأتي من الفهرست بلفظ «على بن إسماعيل بن مبثم» و الأصل في عنوانه ابن النديم^{٩٧٢}، و هو غلط منه، و الصحيح عنوان النجاشي.

كما أنّ الفهرست قال أيضا في هذا: «و هو أوّل من تكلم على مذهب الإماميّة و صنف كتابا في الإمامة» و الأصل فيه ابن النديم أيضا، و هو أيضا غلط منه، فتكلّم قبل هذا هشام بن الحكم.

و ذكره المشيخة بلفظ «على بن إسماعيل الميثمي»^{٩٧٣} و طريقه إليه صفوان ابن يحيى، كما أنّ الشيخ في الرجال ذكره مثله، قائلا: متكلّم.

قال: احتمل التفريشي اتّحاده مع «على بن الحسن الميثمي» و الأظهر التباير.

قلت: بل الصحيح عدم وجود «على بن الحسن الميثمي» كما يأتي.

[٥٠٤٢] على بن إسماعيل بن عمّار

قال: عدّه البرقي في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - و قال النجاشي في عمّه إسحاق و ابنا أخيه على بن إسماعيل و بشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث.

أقول: و بدّله الشيخ في الرجال ب «على بن إسماعيل بن عامر» في أصحاب الكاظم - عليه السّلام -.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي عمير و جعفر بن بشير، عنه، و في ذلك إشعار بوثاقته.

^{٩٧٢} (١) فهرست ابن النديم: ٢٢٣.

^{٩٧٣} (٢) الفقيه: ٥٣٢ / ٤.

قلت: والأول في إجارة أجير الكافي^{٩٧٤} والثاني في ما يجب على محرم التهذيب^{٩٧٥}. وليس في ما قال إشعار، فروى ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة أيضا^{٩٧٦}.

[٥٠٤٣] علي بن إسماعيل بن عيسى

ورد في المشيخة في حماد بن عيسى^{٩٧٧} و زرارة^{٩٧٨}.

[٥٠٤٤] علي بن إسماعيل الميثمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلا:

متكلم.

أقول: وذكره المشيخة^{٩٧٩}.

قال: عنونه الشيخ في الفهرست و ابن النديم بلفظ «علي بن إسماعيل بن

ص: ٣٧٣

ميثم»^{٩٨٠} و هو «علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم» المتقدم.

قلت: قد عرفت ثمة و هم ابن النديم في نسبه، و في كونه أول متكلم الشيعة، و أنّ الشيخ في الفهرست تبعه في وهميه.

و في فرق النويختي: غلب على الواقعة لقب الممطورة، لأنّ علي بن إسماعيل الميثمي ناظر بعضهم، فقال له - و قد اشتدّ الكلام بينهما - ما أنتم إلّا كلاب ممطورة^{٩٨١}.

[٥٠٤٥] علي بن أشيم

^{٩٧٢} (١) الكافي: ٢٨٨ / ٥.

^{٩٧٥} (٢) التهذيب: ٢٩٨ / ٥. وفيه: عن جعفر بن بشير عن إسماعيل.

^{٩٧٦} (٣) كما في باب الصلح من الكافي: ٢٥٩ / ٥، و باب الصلح بين الناس من التهذيب: ٢٠٦ / ٤، و مهور و اجور التهذيب: ٣٦٦ / ٧، و باب وصية الانسان لعبده من التهذيب: ٢٢٠ / ٩.

^{٩٧٧} (٤) الفقيه: ٤٥٧ / ٤، ليس فيه علي بن إسماعيل.

^{٩٧٨} (٥) الفقيه: ٤٢٥ / ٤.

^{٩٧٩} (٦) الفقيه: ٥٣٢ / ٤.

^{٩٨٠} (١) فهرست ابن النديم: ٢٢٣.

^{٩٨١} (٢) فرق الشيعة: ٨١.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه في نوافل سفر الاستبصار^{٩٨٢} و عن عليّ بن أحمد بن أشيم في التهذيب^{٩٨٣}.

أقول: في نوافل صلاة سفره؛ و هو الصحيح كما مرّ عن رجال الشيخ و ورد في المشيخة^{٩٨٤} و في أخبار كثيرة^{٩٨٥} فالعنوان ساقط.

[٥٠٤٦] عليّ بن أصفر بن السريّ بن عبد الرحمن الأبنأوى، من أبناء الجند الخراسانية

ذكره الأغاني في ابنه «جعيفران الموسوس» فقال: كان أبوه يتشيع، و كان يكثر لقاء أبي الحسن عليّ بن موسى بن جعفر - عليه السلام -.

ص: ٣٧٤

و روى عن الحسن بن عليّ الخفاف، عن محمد بن القاسم بن مهرويه، عن عليّ بن سليمان النوفلي، عن صالح بن عطية، قال: كان لجعيفران الموسوس قبل أن يختلط عقله أب يقال له: «عليّ بن أصفر» و كان دهقان الكرخ ببغداد، و كان يتشيع، فظهر على ابنه «جعيفران» أنّه خالفه إلى جارية له سرّية، فطرده عن داره و حجّ فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر - عليه السلام - فقال له موسى - عليه السلام -: إن كنت صادقاً عليه، فليس يموت حتّى يفقد عقله، و إن كنت قد تحقّقت ذلك عليه فلا تساكفه في منزلك و لا تطعمه شيئاً من مالك في حياتك، و أخرجه عن ميراثك بعد وفاتك؛ فقدم فطرده و أخرجه من منزله، و سأل الفقهاء عن حيلة يشهد بها في ماله حتّى يخرج عن ميراثه، فدّلوه على السبيل إلى ذلك، فأشهد به و أوصى إلى رجل؛ فلمّا مات الرجل حاز ميراثه و منع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي، فأحضر الوصيّ و سأل جعيفران البيّنة على نسبه و تركه أبيه، فأقام على ذلك بيّنة، و أحضر الوصيّ بيّنة على الوصيّة يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه، فلم ير أبو يوسف ذلك شيئاً و عزم على أن يورثه (إلى أن قال) و كتب الوصيّ رقعة خبره فيها تحقيقه و ما أفتى به موسى بن جعفر - عليه السلام - و دفعها إلى صديق لأبي يوسف، فدفعها إليه، فلمّا قرأها دعا الوصيّ و استحلفه أنّه قد صدق في ذلك، فحلف باليمين الغموس؛ فقال له: اغد عليّ مع صاحبك، فحضر و حضر جعيفران معه، فحكم عليه أبو يوسف للوصي؛ فلمّا أمضى الحكم عليه وسوس جعيفران و اختلط منذ يومئذ^{٩٨٦}.

^{٩٨٢} (٣) الاستبصار: ٢٢١ / ١، و فيه أيضاً: عليّ بن أحمد بن أشيم.

^{٩٨٣} (٤) التهذيب: ١٦ / ٢.

^{٩٨٤} (٥) الفقيه: ٥١٥ / ٤.

^{٩٨٥} (٦) الكافي: ١٥٩ / ٧، التهذيب: ١٤ / ٩ و ٣٥٨.

^{٩٨٦} (١) الأغاني: ٦٣ / ١٨.

و رواه نوادر وصيّة الكافي أخصر بإسناد آخر ناسبا لهذا إلى جدّه بلفظ «عليّ بن السريّ»^{٩٨٧} وكذا رواه الفقيه في باب إخراج الرجل ابنه من ميراثه،

ص: ٣٧٥

لإتيانه أمّ ولده و قال: «و متى أوصى الرجل بإخراج ابنه من الميراث و لم يحدث هذا الحدث لم يجز للوصيّ إنفاذ وصيّته في ذلك»^{٩٨٨}.

و الأظهر أنّ الكاظم - عليه السّلام - حكم بإخراجه، لعلمه بعدم كونه من عليّ هذا، لا لزناه بأمّ ولده؛ فروى الأغاني: أنّ جعيفران أطلع يوما في الجب فرأى وجهه قد تغيّر و عفى شعره فقال:

ما جعفر لأبيه و لا له بشبيهه أضحي لقوم كثير فكلّهم يدّعيه

هذا يقول بنى و ذا يخاصم فيه و الأمّ تضحك منهم لعلمها بأبيه^{٩٨٩}

و لعلّ استحلاف أبي يوسف الوصيّ بقضاء الكاظم - عليه السّلام - بذلك لمعرفته بعلمه - عليه السّلام - بذلك، و إلّا فلا ينطبق على ظاهر القواعد.

[٥٠٤٧] عليّ بن أصمع

في اشتقاق ابن دريد: ولّاه عليّ - عليه السّلام - علي «البارجاة» فظهرت منه خيانة، فقطع أصابع يده، ثمّ عاش حتّى أدرك الحجاج؛ فاعترضه يوما، فقال: أيّها الأمير إنّ أهليّ عقّوني! قال: بم؟ قال: سمّوني عليّا، قال: ما أحسن ما لطفّت! فولّاه ولاية، ثمّ قال: و الله لئن بلغني عنك خيانة لا قطعنّ ما أبقى عليّ من يدك^{٩٩٠}.

و في تأويل مشكل قراءة ابن قتيبة، عن أبي حاتم، عن الأصمعيّ: أنّ الحجاج و كلّ عليّ بن أصمع و عاصم الجحدريّ و ناجية بن رمح بتتبع المصاحف، و أمرهم أن يقطعوا كلّ مصحف وجدوه مخالفا لمصحف عثمان و يعطوا صاحبه ستّين درهما؛ و في ذلك يقول الشاعر:

ص: ٣٧٦

^{٩٨٧} (٢) الكافي: ٦١ / ٧.

^{٩٨٨} (١) الفقيه: ٢١٩ / ٤.

^{٩٨٩} (٢) الأغاني: ٦٧ / ١٨.

^{٩٩٠} (٣) الاشتقاق: ٢٧٢.

و هو أبو جدّ الأصمعى «عبد الملك بن قريب بن عبد الملك» و ذكره الطبرى فى من أجار خالد بن عبد الله بن اسيد الذى أرسله عبد الملك بن مروان إلى البصرة فى أيام ولاية ابن الزبير، فأخرجه مصعب، ثم أرسل إلى من أجاره فأنبهم، و قال لعلّى بن أصمع: أعبد لبنى تميم مرة و اخرى من باهلة!^{٩٩٢}.

[٥٠٤٨] على بن أيوب بن الحسين بن أيوب أبو الحسن، القمى، الكاتب، المعروف بابن الساريان

قال الخطيب: كان رافضياً، كتبنا عنه؛ و لم يكن له كتاب، و إنما وجدنا سماعاته فى كتاب غيره، و ذكر لنا أنه سمع من ديوان شعره سوى القصائد الشيرازيات^{٩٩٣}.

[٥٠٤٩] على بن بابويه

يأتى بعنوان «على بن الحسين بن موسى بن بابويه».

[٥٠٥٠] على بن بجيل بن عقيل

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و وقع فى المشيخة^{٩٩٤}.

أقول: طريقه إليه «الحكم بن مسكين الثقفى» و ذكر أخاه محمّدا أيضا

ص: ٣٧٧

و عرفه به.

[٥٠٥١] على بن بزيمة الحرانى

قال الذهبي: قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، لكنّه رأس فى الشيع، مات سنة ١٨٦.

^{٩٩١} (١) تأويل مشكل القرآن: ٥١ - ٥٢.

^{٩٩٢} (٢) تاريخ الطبرى: ١٥٢ / ٦، ١٥٤، و فيه: أعبد لبنى تميم مرة و عزي من باهلة!

^{٩٩٣} (٣) تاريخ بغداد: ٣٥١ / ١١.

^{٩٩٤} (٤) الفقيه: ٤ / ٤٥٣.

[٥٠٥٢] على بن بزرج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

«يكنى أبا الحسن، روى عنه حميد كتباً كثيرة من الأصول» و في النقد: أنّه «على بن أبي صالح» المتقدم.

أقول: و يشهد له قول النجاشي في ذاك: و اسم أبي صالح محمد، يلقّب بزرج.

و قلنا ثمة: إنّ له كتب، و إنّ النجاشي لم يتفطن لكون الكتب التي رواها عنه حميد لغيره، و إنّ الظاهر أنّ «بزرج» لقب جدّه.

[٥٠٥٣] على بن بشير النبال

قال: قال النجاشي في باب محمد: محمد بن بشير و أخوه على ثقتان من رواة الحديث.

أقول: ليس في النجاشي الذي استند إليه وصفه ب «النبال» و إنّما ورد في من يحرم نكاحهنّ بأنساب التهذيب^{٩٩٥}.

ص: ٣٧٨

[٥٠٥٤] على بن بلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

«المهلبى، روى عنه ابن الحاشر» و عنوانه في فهرست، قائلا: المهلبى، له كتاب الغدير.

و النجاشي، قائلا: ابن أبي معاوية أبو الحسن المهلبى الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه محمد ابن محمد و أحمد بن على بن نوح.

و عدّه ابن التديم في فقهاء الشيعة^{٩٩٦}.

أقول: و يروى عن عبيد الله بن الفضل بن هلال السلطاني، كما في النجاشي في الحسين بن سعيد. لكن فيه: «على بن بلال بن معاوية بن أحمد» فيما سقط ثمة لفظة «أبي» و إمّا زيدت هنا.

و قال الذهبي: على بن بلال المهلبى، كان داعية إلى الرضى.

^{٩٩٥} (١) التهذيب: ٣٠٩ / ٧.

^{٩٩٦} (١) فهرست ابن التديم: ٢٧٨.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السّلام - قائلا:

«بغدادى ثقة» و في أصحاب الهادى - عليه السّلام - قائلا: «بغدادى، يكنّى أبا الحسن» و عدّه في أصحاب العسكرى - عليه السّلام -.

و عنوانه النجاشى، قائلا: بغدادى انتقل إلى واسط، روى عن أبى الحسن الثالث - عليه السّلام - (إلى أن قال) محمّد بن أحمد بن أبى قتادة و محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن بلال بكتابه.

ص: ٣٧٩

أقول: و في الكشّى - في عنوان إسحاق بن إسماعيل، و إبراهيم بن عبدة، و المحمودى، و العمرى، و البلالى، و الرازى في خبر طويل - عن العسكرى - عليه السّلام -: «و يا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالى - رضى الله عنه - فأنّه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه»^{٩٩٧} و الظاهر إرادة هذا بالبلالى.

و قال الكشّى أيضا بعد عنوانه «في أبى عليّ بن بلال و أبى عليّ بن راشد»: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، حدّثنى محمّد بن عيسى الیقطينى، قال: كتب - عليه السّلام - إلى عليّ بن بلال في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين:

بسم الله الرحمن الرحيم، أحمد الله عليك و أشكر طوله و عوده، و أصلى على محمّد النبی و آله - صلوات الله و رحمته عليهم - ثمّ إننى أقمت أبا عليّ مقام الحسين بن عبد ربّه و ائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذى لا يقدمه أحد؛ و قد أعلم أنّك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك و إكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له و التسليم إليه جميع الحقّ قبلك، و أن تحضّ موالىّ على ذلك و تعرفهم من ذلك ما يصير سببا إلى عونته و كفايته، فذلك [موفور]^{٩٩٨} و توفير علينا و محبوب لدينا، و لك به جزاء من الله و أجر، فإنّ الله يعطى من يشاء ذو الإعطاء و الجزاء برحمته، و أنت في وديعة الله؛ و كتبت بخطّى، و أحمد الله ... الخبر^{٩٩٩}.

و «أبو عليّ بن بلال» في عنوان الكشّى محرّف «عليّ بن بلال» الوارد في خبره؛ و قد سقط من عنوانه اسم «الحسين بن عبد ربّه» المذكور في هذا الخبر و خبر آخر بعده. و في نفس الخبر أيضا تحريفات لا تخفى.

و يأتى - في محمّد بن إسماعيل بن بزيع - أنّ الكشّى و النجاشى روى عن محمّد بن أحمد، قال: كنت بفيد، فقال لى محمّد بن عليّ بن بلال: مرّ بنا إلى قبر

^{٩٩٧} (١) الكشّى: ٥٧٩.

^{٩٩٨} (٢) ليس في المصدر.

^{٩٩٩} (٣) الكشّى: ٥١٣.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع ... الخبر^{١٠٠٠}. ورواه الكافي والتهذيب^{١٠٠١} مع تبديل «محمّد بن عليّ بن بلال» ب «عليّ بن بلال» وهو الأصحّ، فينطبق على هذا، و مضمون خبره: أنّ عليّ بن بلال - هذا - روى عن محمّد بن إسماعيل صاحب القبر عن الرضا - عليه السّلام - ثواب قراءة «إنا أنزلناه» سبع مرّات على القبر؛ وذكره المشيخة، وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم^{١٠٠٢}.

[٥٠٥٦] عليّ بن بليق

في كامل الجزرى: أمر عليّ بن بليق في سنة ٣٢١ - قبل أن يقبض القاهر عليه - بلعن معاوية و يزيد على المنابر ببغداد، فاضطربت العامّة، فأراد أن يقبض على «البربهاري» رئيس الحنابلة - و كان يثير الفتن - فهرب، فأخذ جمعا من أعيان أصحابه وجعلوا في زورق و احدثوا إلى عمان^{١٠٠٣}.

[٥٠٥٧] عليّ بن تارمش

روى مولد عسكري الكافي: أنّه - عليه السّلام - حبس عنده، و كان أشدّ الناس على آل أبي طالب، و قيل له: افعل به و افعل، فما أقام - عليه السّلام - عنده يوما حتّى وضع خديّه له - عليه السّلام - و كان لا يرفع بصره إليه - عليه السّلام - إجلالا و إعظاما، فخرج - عليه السّلام - من عنده و هو أحسن الناس بصيرة فيه - عليه السّلام - و أحسنهم قولاً فيه - عليه السّلام -^{١٠٠٤}.

[٥٠٥٨] عليّ بن ثابت أبو الدواليبي

روى العيون في بابہ السادس عنه مترضيا عليه، في سنة ١٠٠٥٣٥٢.

و عنوان ميزان الذهبى «عليّ بن ثابت الدهّان» قائلا: شيخ محدث، معاصر لعفّان، صدوق، لكنّه شيعى معروف، و قيل: كان ممّن يسكن في تشيّعهِ و لا يغلو.

[٥٠٥٩] عليّ بن جعفر الأسود

^{١٠٠٠} (١) الكشّى: ٥٦٤.

^{١٠٠١} (٢) الكافي: ٢٢٩ / ٣، التهذيب: ١٠٤ / ٦.

^{١٠٠٢} (٣) الفقيه: ٤٣٤ / ٤.

^{١٠٠٣} (٤) الكامل في التاريخ: ٢٧٣ / ٨.

^{١٠٠٤} (٥) الكافي: ٥٠٨ / ١، وفيه: عليّ بن تارمش - بالنون -.

^{١٠٠٥} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ١ / ٤٨ ب ٦ ح ٢٩، وفيه: عليّ بن ثابت الدواليبي - رضى الله عنه -.

قال: قال الوحيد: يظهر من ترجمة عليّ بن بابويه جلاله.

أقول: إنّما ثَمَّة «عليّ بن جعفر بن الأسود» لا «عليّ بن جعفر الأسود» و يأتي ثَمَّة أنّه اشتباه من النجاشي و أنّ الأصل: «محمّد بن عليّ أبو جعفر بن الأسود» لا كما قال النجاشي.

[٥٠٦] عليّ بن جعفر بن الزبير

قال: قال النجاشي في عليّ بن الحكم: «له ابن عمّ يعرف بعليّ بن جعفر بن الزبير، روى عنه» و رواية النجاشي عنه لا تقصر عن مدح معتدّ به.

أقول: إنّما معنى قول النجاشي: أنّ الرجل من أهل الحديث، لا أنّه روى عنه، كيف! و عصره متقدّم.

ص: ٣٨٢

[٥٠٦] عليّ بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلا:

«وكيل ثقة» و في أصحاب العسكري - عليه السّلام - قائلا: قيّم لأبي الحسن - عليه السّلام - ثقة.

و روى الكشي عن العيّاشي، قال: قال يوسف بن السخت: كان عليّ بن جعفر وكيلا لأبي الحسن الثالث - عليه السّلام - و كان رجلا من أهل همينا - قرية من قرى سواد بغداد - فسعى به إلى المتوكّل فحبسه، فطال حبسه، و احتال من قبل عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلّمه عبيد الله، فعرض جامعه على المتوكّل فقال: يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت: إنّك رافضي! هذا وكيل فلان و أنا على قتله، فتأدّى الخبر إلى عليّ بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن - عليه السّلام - «يا سيّد الله الله في! و الله خفت أن ارتاب» فوقّع في رقعه: «أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك» و كان هذا في ليلة الجمعة، فأصبح المتوكّل محموما، فازدادت علّته حتّى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخليفة كلّ محبوس عرض عليه اسمه، حتّى ذكر هو عليّ بن جعفر! فقال لعبيد الله لم لم تعرض عليّ أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبدا، قال: خلّ سبيله الساعة و سلّه أن يجعلني في حلّ! فخلّى سبيله. و صار إلى مكّة بأمر أبي الحسن - عليه السّلام - مجاورا بها، و برىء المتوكّل من علّته.

و عنه، عن عليّ بن محمّد القمي، عن محمّد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، عن العباس، عن عليّ بن جعفر، قال: عرضت أمرى على المتوكّل، فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال: فقال له: لا تتعبنّ نفسك بعرض قصّة هذا و أشباهه، فإنّ عمّك أخبرني أنّ هذا رافضي و أنّه وكيل عليّ بن محمّد، و حلف أنّه لا يخرج من الحبس إلّا بعد موته؛ فكتبت إلى

ص: ٣٨٣

مولانا «أَنَّ نَفْسِي قَدْ ضَاقَتْ وَ أَنِّي أَخَافُ الزَّيْغَ» فَكُتِبَ إِلَيَّ: «أَمَّا إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْكَ مَا أَرَى فَسَاقُصِدِ اللَّهَ فَيْكَ» فَمَا عَادَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى أُخْرِجْتَ مِنَ السِّجْنِ^{١٠٠٦}.

و عَنْ خَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُتِبَتْ إِلَيْهِ جَعَلْتَ فِدَاكَ! قَبْلَنَا أَشْيَاءَ يَحْكِي عَنْ فَارَسٍ وَ الْخِلَافِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ حَتَّى صَارَ يَبْرَأُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَانْ رَأَيْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ! أَنْ تَمَنَّ عَلِيٌّ بِمَا عِنْدَكَ فِيهِمَا، وَ أَتَيْهَمَا يَتَوَلَّى حَوَائِجِي قَبْلَكَ حَتَّى لَا أَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ - فَقَدْ احْتَجَجْتَ إِلَى ذَلِكَ - فَعَلْتَ مَتَفَضِّلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؟

فَكُتِبَ: لَيْسَ عَنْ مِثْلِ هَذَا يَسْأَلُ وَ لَا فِي مِثْلِهِ يَشْكُ، فَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ قَدْرَ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ - أَمْتَعَنَا اللَّهُ بِهِ -^{١٠٠٧} عَنْ أَنْ يُقَاسَ إِلَيْهِ، فَاقْصِدْ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ بِحَوَائِجِكَ، وَ اخْشَوْا فَارَسًا وَ امْتَنَعُوا مِنْ إِدْخَالِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ أَوْ حَوَائِجِكُمْ؛ تَفْعَلُ أَنْتَ ذَلِكَ وَ مِنْ أَطَاعَكَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا تَمَوَّهَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، فَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^{١٠٠٨}.

أَقُولُ: وَ عَدَّهُ الْغَيْبَةَ فِي الْوَكَلَاءِ الْمَحْمُودِينَ، قَائِلًا: كَانَ فَاضِلًا مَرْضِيًّا مِنْ وَكَلَاءِ أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - . رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ الْأَيَادِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ:

حَجَّ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ بَلَالٍ، فَنَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ يَنْفِقُ النِّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ! فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَوَقَّعَ فِي رَقْعَتِهِ: «قَدْ كُنَّا أَمْرًا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ، ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا، فَأَبَى قَبُولَهُ إِبْقَاءَ عَلَيْنَا، مَا لِلنَّاسِ

ص: ٣٨٤

وَ الدِّخُولُ فِي أَمْرِنَا فِي مَا لَمْ نَدْخُلْهُمْ فِيهِ!» قَالَ: وَ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ^{١٠٠٩}.

ثُمَّ إِنَّ الْكَشِّيَّ اقْتَصَرَ فِي عُنْوَانِهِ عَلَى الْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَ أَمَّا الثَّالِثُ فَرَوَاهُ فِي «فَارَسٍ» وَ الظَّاهِرُ: أَنَّهُ ذَكَرَ مَعَهُ فِي عُنْوَانِهِ - كَمَا هُوَ دَائِبُهُ - فَسَقَطَ مِنَ النُّسخَةِ، وَ تَحْرِيفَاتُ الْخَبَرَيْنِ لَا تَخْفَى.

قَالَ الْمَصْنُفُ: اسْتِفَادَ الْوَحِيدُ مِنْ خَبَرِ الْكَشِّيِّ الثَّالِثِ: أَنَّ مَا رَوَاهُ الْكَشِّيُّ أَيْضًا بِقَوْلِهِ: «كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَعَ جَعْفَرِ ابْنِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ يَسْأَلُ عَنْ الْعَلِيلِ وَ عَنِ الْقَزْوِينِيِّ أَتَيْهَمَا يَقْصِدُ بِحَوَائِجِهِ وَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ، فَقَدْ اضْطَرَبَ النَّاسُ فِيهِمَا وَ صَارَ يَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ:

^{١٠٠٦} (١) الْكَشِّيُّ: ٦٠٦ - ٦٠٨.

^{١٠٠٧} (٢) كَذَا فِي تَنْقِيحِ الْمَقَالِ أَيْضًا، وَ فِي الْمَصْدَرِ: مَتَعَنَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَنْ يُقَاسَ إِلَيْهِ.

^{١٠٠٨} (٣) الْكَشِّيُّ: ٥٢٣.

^{١٠٠٩} (١) الْغَيْبَةُ لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ: ٢١٢.

ليس عن مثل هذا يسأل و لا فى مثل هذا يشكّ، و قد عَظَّم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزوينى - سَمَّى باسمهما جميعا - فاقصد إليه بحوائجك و من أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم و أن يجتنبوا القزوينى أن يدخلوه فى شىء من أمورهم، فأنه قد بلغنى ما تموّه^{١١٠} به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله. و قد قرأ منصور بن العباس هذا الكتاب و بعض أهل الكوفة^{١١١} المراد به هذا أيضا، لاتّحاد مضمونهما.

قلت: الأصل فيه القهبائى، و الوحيد تبعه، و هو أمر واضح؛ و قد رواهما الكشّى فى عنوان «فارس» إلّا أن الظاهر أن لفظة «العليل» فى الخبر فى المواضع المتعدّدة محرّف «الهمانى» كما وصفه به فى الغيبة، أو «الهمينيائى» ففى خبر الكشّى الأوّل المتقدّم: «كان رجلا من أهل همينيا» و كلاهما صحيح،

ص: ٣٨٥

فعنون الحموى أوّلا «همانية» و قال: «قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد و النعمانية» ثمّ عنون «همينيا» و قال: (هى التى ذكرت أوّلا، كان أوّل من بناها بهم بن اسفنديار» و حيثنّذ فالخبر الأوّل عبّر عنه و عن فارس باسمهما، و هذا الخبر بوصفهما: الهمانى، و القزوينى.

و الظاهر: أن قوله فيه: «سَمَّى باسمهما» كان حاشية، و الأصل فيه: «لم يسمّ باسمهما، بل بوصفهما» ثمّ حرّف و خلط بالمتن، و لو كان «العليل» لقبا له لنّبّه عليه الكشّى.

هذا، و لا يبعد أن يكون المراد من «على بن جعفر الهمانى البرمكى» الآتى - الذى عنوانه النجاشى - هو هذا أيضا، و إن قال فيه: «يعرف منه و ينكر».

[٥٠٦٢] على بن جعفر بن العباس الخزاعى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى - عليه السّلام - قائلا:

«واقفى مروزى» و روى الكشّى عن العيّاشى قال: على بن جعفر بن العباس الخزاعى كان واقفيا^{١١٢}.

أقول: و زاد الكشّى فى عنوانه «المروزى».

ثمّ الظاهر أن الشيخ أراد بعده فى أصحاب العسكرى - عليه السّلام - مجرد روايته عنه - عليه السّلام - و إلّا فالواقفى لا يعتدّ بائمة بعد الكاظم - عليه السّلام -.

^{١١٠} (٢) كذا فى تنقيح المقال أيضا، و فى المصدر: ما يموّه به.

^{١١١} (٣) الكشّى: ٥٢٧.

^{١١٢} (١) الكشّى: ٦١٦.

[٥٠٦٣] عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السّلام -

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلا: جليل القدر ثقة، و له كتاب المناسك، و مسائل لأخيه موسى الكاظم بن جعفر - عليهما السّلام - سأله عنها (إلى أن قال) عن العمركي الخراساني البوفكي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر - عليه السّلام - (إلى أن قال) عن موسى بن القسم البجلي عن عليّ بن جعفر.

و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و قال في أصحاب الكاظم - عليه السّلام -: «عليّ بن جعفر أخوه، له كتاب ما سأله عنه، روى عن أبيه» و قال في أصحاب الرضا - عليه السّلام -: عليّ بن جعفر بن محمّد - عليه السّلام - له كتاب، ثقة.

و قال النجاشي: عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين - عليه السّلام - أبو الحسن، سكن العريض - من نواحي المدينة - فنسب ولده إليها، له كتاب في الحلال و الحرام، يروى تارة غير مبوّب و تارة مبوّبا (إلى أن قال) عليّ بن أسباط بن سالم، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن موسى - عليه السّلام - و ذكر المبوّب (إلى أن قال) عبد الله بن الحسن بن عليّ بن جعفر.

بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن (جعفر - ظ) و ذكر غير المبوّبة.

و قال في الإرشاد: كان راوية الحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل؛ و لزم أخاه موسى - عليه السّلام - و روى عنه شيئا كثيرا^{١١٣}.

و روى الكشي عن حمدويه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن أسباط و غيره، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: قال رجل - أحسبه من الواقفة - ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: و ما يدريك بذلك؟

قال قلت: اقتسمت أمواله و أنكحت نساؤه نطق الناطق من بعده، قال: و من الناطق بعده؟ قلت: ابنه عليّ، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: ما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله و نكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده، قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال: فقال لي: أنت في سنك و قدرك و ابن جعفر بن محمّد تقول هذا القول في هذا الغلام! قلت: ما أراك إلّا شيطاناً. قال: أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشبهة لهذا أهلا!

و عن نصر، عن إسحاق بن محمد، عن أبي عبد الله الحسين بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر - عليه السلام - بالمدينة، و عنده علي بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال الأعرابي: من هذا الفتى؟ - و أشار إلى أبي جعفر - عليه السلام - قلت: هذا وصي رسول الله، فقال: يا سبحان الله! رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون هذا؟ قال قلت: هذا وصي علي بن موسى بن جعفر - عليه السلام - و موسى وصي جعفر بن محمد - عليه السلام - و جعفر وصي محمد بن علي - عليه السلام - و محمد وصي علي بن الحسين - عليه السلام - و علي وصي الحسين - عليه السلام - و الحسين وصي الحسن - عليه السلام - و الحسن وصي علي بن أبي طالب - عليه السلام - و علي وصي رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: و دنا له الطبيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر فقال: يا سيدي يبدأ بي ليكون حدة الحديد في قلبك؛ قلت: يهنيك هذا عم أبيه، قال: فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر - عليه السلام - النهوض، فقام

ص: ٣٨٨

علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما^{١٠١٤}.

و روى الكافي في النصّ علي الجواد - عليه السلام - عن محمد بن الحسن بن عمّار، قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يستمع من أخيه - يعني أبا الحسن - عليه السلام - إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي - عليه السلام - المسجد، فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و لا رداء فقَبِل يده و عظّمه! فقال أبو جعفر - عليه السلام -: يا عمّ أجلس رحمك الله، فقال: يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم! فلمّا رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه و يقولون: أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل! فقال: اسكتوا، إذا كان الله عزّ و جلّ - و قبض علي لحيته - لم يؤهّل هذا الشيبة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه انكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد^{١٠١٥}.

و أدرك الهادي - عليه السلام - أيضا كما يكشف عنه ما رواه الكافي في النصّ علي العسكري - عليه السلام - عن علي بن محمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر، قال: كنت حاضرا أبا الحسن - عليه السلام - لمّا توفي ابنه محمد، فقال للحسن ابنه: يا بني أحدث الله شكرا فقد أحدث فيك أمرا^{١٠١٦}.

أقول: المراد ب «علي بن جعفر» في هذا الخبر «علي بن جعفر الهمينيائي» وكيل الهادي - عليه السلام - المتقدم، لا «علي بن جعفر الصادق». هذا، و لو كان استند إلى قول عمدة الطالب فيه: «و عاش إلى أن أدرك الهادي - عليه السلام - و مات في زمانه» كان في محله^{١٠١٧}.

^{١٠١٤} (١) الكشي: ٤٢٩.

^{١٠١٥} (٢) الكافي: ١ / ٣٢٢.

^{١٠١٦} (٣) الكافي: ١ / ٣٢٦.

^{١٠١٧} (٤) عمدة الطالب: ٢٤١.

و فى تقريب ابن حجر: مات سنة عشر و مائتين.

و كيف كان: فقال فى العمدة: خرج مع أخيه محمد بن جعفر بمكة، ثم رجع عن ذلك؛ و كان يرى رأى الإمامية.

[٥٠٦٤] على بن جعفر الهرمزانى أبو الحسن

قال: عنونه ابن الغضائرى، قائلا: قمى ضعيف.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له فى الرجال مع عموم موضوعه غفلة و اتّحاده مع الوكيل المتقدم بلا شاهد.

[٥٠٦٥] على بن جعفر الهمانى البرمكى

قال: عنونه النجاشى قائلا: يعرف منه و ينكر، له مسائل لأبى الحسن العسكرى - عليه السّلام - أخبرنا ابن الجندى، عن ابن همام، عن ابن ما بنداذ، أنّه سمع من ابن المعافا الثعلبى^{١٠١٨} - من أهل رأس عين - يحدث عن أحمد بن محمد الطبرى، عن على بن جعفر بالمسائل.

و احتمال الوسيط اتّحاده مع على بن جعفر الوكيل - المتقدم - و نقل خبر الغيبة التى نقلناه ثمة.

أقول: و يؤيد الاتّحاد أنّ موضوع رجال الشيخ عامّ و لم يعنون هذا، فالظاهر اتّحاده. و بعد اتّفاق رجال الشيخ و الكشّى و الغيبة على مدح ذاك لا عبرة بقول النجاشى: «يعرف منه و ينكر» على فرض الاتّحاد.

و أمّا قول الكشّى فى ذاك: «من أهل همنيا» و هذا «همانى» نسبة إلى «همان» كما قال السمعانى، أو إلى «همانية» أو «همانيا» كما قال الحموى، فقد قال الثانى فى الأوّل: أنّه الثانى؛ و مع ذلك فالتقريب اتّحاده مع «الهرمزانى» المتقدم من ابن الغضائرى، و يكون «الهرمزانى» و «الهمانى» أحدهما تحريف الآخر.

[٥٠٦٦] على بن جندب

قال: عنونه الشيخ فى الفهرست و عدّه فى الرجال فى من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا: روى عنه حميد، مات سنة ثمان و ستين و مائتين، و صلى عليه الحسن بن أحمد الكوفى، و دفن فى بنى رواس ذاك الجانب.

أقول: و عدم عنوان النجاشى له غفلة.

^{١٠١٨} (١) كذا فى تنقيح المقال أيضا، و فى المصدر: الثعلبى.

[٥٠٦٧] عليّ بن الجهم، الشاعر من سامة بن لوى بن غالب

فى مروج المسعودى: لست ترى ساميا إلّا منحرفا عن عليّ - عليه السّلام - و بلغ من نصب عليّ بن الجهم أنّه كان يلعن أباه، فسئل عن ذلك، فقال:

بتسميتى عليّا^{١٠١٩}.

و فى الأغاني: سمع أبو العيّناء عليّ بن الجهم يوما يطعن على أمير المؤمنين - عليه السّلام - فقال له: أنا أدري لم تطعن على أمير المؤمنين - عليه السّلام - فقال أ تعنى قصّة بيعه أهلى من مصقلة بن هبيرة؟ قال: لا أنت أوضع من ذلك؛ و لكنّه - عليه السّلام - قتل الفاعل فعل قوم لوط و المفعول به و أنت أسفلهما. و قال

ص: ٣٩١

فيه أبو عبادة البحرى:

على م هجوت مجتهدا عليّا

بما لفتت من كذب و زور

أ ما لك فى استك الوجعاء شغل

يكفك عن أذى أهل القبور^{١٠٢٠}

و قالوا: كان عليّ بن الجهم و جمع آخر على مشربه حاملين للمتوكّل على فعل ما فعل من الأعمال الشيعة.

و قال عليّ بن الجهم فى مدح المتوكّل و هجو الشيعة:

و رافضة تقول شعب رضى

إمام خاب ذلك من إمام

إمامى من له عشرون ألفا

من الأتراك مشرعة السهام^{١٠٢١}

و أقول: إذا كان إمامه من كان له عشرون ألفا من الأتراك، فإلهه من قال: «أ ليس لى ملك مصر و هذه الأنهار تجرى من تحتى» ثمّ لم غلط؟ ففى قبال نحلته رافضة إمامهم من جنده لا يحصى من ملىك السماء.

[٥٠٦٨] عليّ بن حاتم

^{١٠١٩} (١) مروج الذهب: ٢ / ٤٠٧.

^{١٠٢٠} (١) الأغاني: ٩ / ١٠٦ (بولاى).

^{١٠٢١} (٢) الأغاني: ٩ / ١٠٥.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

القزويني، يكتني أبا الحسن، له تصنيفات ذكرنا بعضها في الفهرست، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و في ما بعدها، و له منه إجازة.

و عنوانه في الفهرست، قائلا: القزويني، له كتب كثيرة جيّدة معتمدة نحو من ثلاثين كتابا على ترتيب كتب الفقه (إلى أن قال) أحمد بن عبدون، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن سنان^{١٠٢٢} القزويني سماعا عنه سنة خمسين

ص: ٣٩٢

و ثلاثمائة، عن عليّ بن حاتم القزويني، قال: و ابن حاتم يومئذ حيّ.

و قال النجاشي: عليّ بن أبي سهل حاتم ابن أبي حاتم القزويني أبو الحسن، ثقة من أصحابنا في نفسه، يروى عن الضعفاء، سمع فأكثر (إلى أن قال) أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حاتم بكتبه.

أقول: و عنوان ابن داود له في الثاني أيضا، لقول النجاشي «يروى عن الضعفاء» بناء على قاعدته، فما طوّله المصنّف ساقط.

و هو من مشايخ الصدوق، روى عنه في علله في باب علّة استلام الحجر^{١٠٢٣}.

و في المقنعة: و لكلّ ركعتين من صلوات شهر رمضان دعاء مخصوص يدعى به في دبرهما، متى أراد مريد فيطلبه في كتاب الصيام لعلّي بن حاتم - رحمه الله - فأنّه يجده مفصّلا^{١٠٢٤}.

و قد نقل التهذيب تلك الأدعية عن كتابه^{١٠٢٥}.

هذا، و عنوان الذهبي عليّ بن حاتم أبو معاوية، و نقل روايته عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله تعالى: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» قال: «عن ولاية عليّ» و الظاهر أقدميّة هذا.

[٥٠٦٩] عليّ بن حامد المكفوف

قال: عنوانه الوسيط و النقد، و لا أدري من أين أتيا به.

^{١٠٢٢} (٣) كذا في تنقيح المقال أيضا، و في المصدر: عليّ بن شيبان.

^{١٠٢٣} (١) علل الشرائع: ٤٢٦، ب ١٦١ ح ٩.

^{١٠٢٤} (٢) المقنعة: ١٧٠.

^{١٠٢٥} (٣) التهذيب: ٣ / ٧٦.

أقول: واضح مأثهما به، فأنهما عنوانه عن رجال ابن داود و هو كانت نسخة نجاشية في «علي بن خليف» - الآتي - مشتبهة بين ذاك و هذا، فعنون كلا

ص: ٣٩٣

منهما، كما هو دأبه.

[٥٠٧٠] علي بن حبشي بن قوني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

الكاتب، خاصي، روى عنه التلعكبري، و سمع منه سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة إلى وقت وفاته، و له منه إجازة.

و عنوانه في الفهرست (إلى أن قال) أحمد بن عبدون، عن علي بن حبشي.

أقول: و عدم عنوان النجاشي له غفلة.

قال: قال الوسيط: كناه في الفهرست ب «أبي القاسم» في باب حميد و قبله.

قلت: كناه في حميد بن زياد، و في الحسين بن أبي غندر؛ و في الأول: «عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني بن محمد الكاتب» و في الثاني: «عن أبي القاسم علي بن حبش» فيظهر من الأول اسم أبي جدّه أيضا، و من الثاني أن بعضهم يعبر عن أبيه ب «حبش» كما تقدّم شرح ذلك في «إبراهيم بن محمد النقفى» و كنى أيضا في فضل الغسل لزيارة حسين التهذيب^{١٠٢٦}.

و للمصنّف تطويلات لم تتعرّض لها.

[٥٠٧١] علي بن حديد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلا: «بن حكيم كوفي، مولى الأزدي، كان مولده و منشؤه بالمدين» و في أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلا: «بن حكيم» و عنوانه في الفهرست، قائلا: المديني (إلى أن

ص: ٣٩٤

قال) عن علي بن فضال، عن علي بن حديد بكتابه.

و روى الكشي عن نصر: أنّه فطحى من أهل الكوفة، و كان أدرك الرضا - عليه السلام -^{١٠٢٧}.

و عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عليّ بن راشد، عن أبي جعفر الثاني - عليه السّلام - قلت: جعلت فداك! قد اختلف أصحابنا، فاصلّى خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعليّ بن حديد. قلت: فأخذ بقوله؟ فقال: نعم. فلقيت عليّ بن حديد، فقلت له: تصلّى خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا^{١٠٢٨}.

و عن آدم بن محمّد القلانسي، عن عليّ بن محمّد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حمّاد عن أبي الحسن - عليه السّلام - قلت له: اصلّى خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصلّ إلّا خلف من تثقّ بدينه. فقلت له: اصلّى خلف يونس و أصحابه؟ قال: يأبى ذلك عليكم عليّ بن حديد. قلت: أخذ بقوله فى ذلك؟ قال: نعم. قال: فسألت عليّ بن حديد عن ذلك، فقال: لا تصلّ خلفه و لا خلف أصحابه^{١٠٢٩}.

أقول: إنّما اقتصر الكشّى فى عنوانه على الخبر الأوّل، و أمّا الثانى فرواه فى هشام بن الحكم، كما أنّ الثالث رواه فى يونس بن عبد الرحمن؛ فقول المصنّف باحتمال كون «يونس» فيه «ابن ظبيان» غلط.

و كيف كان: فروى الكافى فى باب «الصلاة خلف من لا يقتدى به» خبر أبى عليّ بن راشد^{١٠٣٠} مع اختلاف. هذا، و قال الكشّى - فى يونس بن

ص: ٣٩٥

عبد الرحمن - بعد نقل ذاك الخبر و أخبار آخر فى ذمّه: فليُنظر الناظر فيتعجّب من هذه الأخبار الّتى رواها القميّون فى يونس، و ليعلم أنّها لا تصحّ فى العقل؛ و ذلك أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى و عليّ بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة فى يونس؛ و لعلّ هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، و من عليّ مداراة لأصحابه^{١٠٣١}.

قال المصنّف: ضعّفه فى «البئر يقع فيها فأرة» و «النهى عن بيع الذهب» الاستبصار^{١٠٣٢} و فيه: أنّه ضعيف جدًا لا يعول على ما ينفرد به.

قلت: و فى الأوّل: و راويه ضعيف، و هو عليّ بن حديد، و هذا يضعّف الاحتجاج بخبره.

و ضعفه التهذيب أيضا فى باب بيع الواحد بالاثني^{١٠٣٣}.

^{١٠٢٧} (١) الكشّى: ٥٧٠.

^{١٠٢٨} (٢) الكشّى: ٢٧٩.

^{١٠٢٩} (٣) الكشّى: ٤٩٦.

^{١٠٣٠} (٤) الكافى: ٣ / ٣٧٤.

^{١٠٣١} (١) الكشّى: ٤٩٧.

^{١٠٣٢} (٢) الاستبصار: ١ / ٤٠ و ٣ / ٩٥.

^{١٠٣٣} (٣) التهذيب: ٧ / ١٠١.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي جمهور عنه.

قلت: بل ابن جمهور عن أبيه، عنه في منع زكاة الكافي^{١٠٣٤}.

[٥٠٧٢] عليّ بن حزوّر الكناسي

قال: قال الكشي قال العياشي سألت عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن حزوّر، قال: كان يقول بمحمّد بن الحنفية، إلّا أنّه كان من رواة الناس^{١٠٣٥}.

ص: ٣٩٦

و عن ابن حجر - بعد عنوانه و ضبطه - و هو عليّ بن أبي فاطمة، متروك، شديد التشيع، مات بعد الثلاثين و مائة.

أقول: و ردّ وصفه بالكناسي في عنوان الكشي، دون خبره، و لا يبعد كون «الكناسي» فيه محرف «الغنوي» فروى الكافي في مولد النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عليّ بن حزوّر الغنوي^{١٠٣٦}.

ثمّ الظاهر أنّ مراد عليّ بن فضال: أنّه و إن كان كيسانياً، إلّا أنّ العامة رووا عنه؛ كما يشهد له رواية الكلبي عنه في ذاك الخبر و عنوان ابن حجر له - كما مرّ - و عنوان الذهبي له، قائلاً: قال ابن عدي: هو من متشيعة الكوفة، و قال البخاري: فيه نظر، و نقل روايته عن أبي مريم النقي، عن عمّار، عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: «يا عليّ طوبى لمن احبّك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك».

و نقل الجامع روايته عن الأصبع في زيادات كيفية صلاة التهذيب^{١٠٣٧}.

[٥٠٧٣] عليّ بن حسان

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: ابن كثير الهاشمي، مولى عباس بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، ضعيف جداً، ذكره بعض أصحابنا في الغلاة، فاسد الاعتقاد، له كتاب تفسير الباطن، تخليط كلّ.

و الشيخ في الفهرست، قائلاً: الهاشمي مولى لهم (إلى أن قال) عن الحسن ابن عليّ الكوفي، عن عليّ بن حسان الهاشمي مولى لهم، عن عمّه عبد الرحمن ابن كثير.

^{١٠٣٤} (٤) الكافي: ٣ / ٥٠٦.

^{١٠٣٥} (٥) الكشي: ٣١٤.

^{١٠٣٦} (١) الكافي: ١ / ٤٥٠.

^{١٠٣٧} (٢) التهذيب: ٢ / ٣١٤.

ص: ٣٩٧

و ابن الغضائرى، قائلا: بن كثير، مولى أبا جعفر الباقر - عليه السلام - روى عن عمّه عبد الرحمن، غال ضعيف، رأيت له كتابا سمّاه تفسير الباطن، لا يتعلّق من الإسلام بسبب، و لا يروى إلّا عن عمّه.

و روى الكشّى عن العياشى، قال: سألت علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضال عن علىّ بن حسان، قال: عن أيّهما سألت؟ أمّا الواسطى فهو ثقة، و أمّا الذى عندنا يروى عن عمه عبد الرحمن بن كثير فهو كذاب، و هو واقفى أيضا لم يدرك أبا الحسن موسى - عليه السلام -^{١٠٣٨}.

أقول: جعله النجاشى مولى عبّاس بن محمّد بن علىّ العبّاسى، و جعله ابن الغضائرى مولى محمّد بن علىّ الباقر - عليه السلام - و الظاهر صحّته، ففى صفة وضوء التهذيب «علىّ بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى - مولى محمّد بن علىّ - عن أبى عبد الله - عليه السلام -»^{١٠٣٩} فإنّ المنصرف من «محمّد بن علىّ» هو - عليه السلام - و لو كان اريد به محمّد بن علىّ العبّاسى - والد المنصور و العبّاس - الذى قال النجاشى، لقيّد بالعبّاسى أو الهاشمى، مع أنّه غير ما قاله النجاشى.

كما أنّ ابن الغضائرى و النجاشى جعلاه غالبا و الكشّى جعله واقفيا، و الوقف و إن كان قسما من الغلوّ بمعنى، إلّا أنّ المصطلح كون الوقف غير الغلوّ.

و يأتى فى الآتى أنّ الصدوق قال بروايته عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، و حكم العلامة بوهمه و أنّ الراوى عن عمّه إنّما هو هذا.

ثمّ الظاهر أنّ قول الكشّى: «و أمّا الذى عندنا» محرّف «و أمّا الهاشمى الذى يروى».

ثمّ عدم عنوان الشيخ له فى الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

ص: ٣٩٨

[٥٠٧٤] علىّ بن حسان الواسطى

قال: عنوانه الشيخ فى الفهرست (إلى أن قال) عن احمد بن أبى عبد الله عن علىّ بن حسان.

و النجاشى، قائلا: أبو الحسين القصير، المعروف بالمنس، عمّر أكثر من مائة سنة، و كان لا بأس به، روى عن أبى عبد الله - عليه السلام - روى عنه حديثه فى سعدان بن مسلم، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا علىّ بن حسان.

^{١٠٣٨} (١) الكشّى: ٤٥٢.

^{١٠٣٩} (٢) التهذيب: ٥٣ / ١.

و قال ابن الغضائري: و من أصحابنا عليّ بن حسان الواسطي، ثقة، ثقة.

و مرّ في سابقه قول عليّ بن فضال للعبّاشي: «أمّا الواسطي فهو ثقة» و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام -.

أقول: و في إثبات وصيّة المسعودي - بعد ذكر خروج ثمانين نفرا من فقهاء بغداد و الأمصار لامتحان الجواد - عليه السلام - لعدم بلوغه -: و كان في من خرج عليّ بن حسان الواسطي المعروف بالأعمش، حمل معه من آلات الصبيان أشياء مصاغة من الفضة بقصد الإهداء؛ قال فنظر - عليه السلام - إلى نظر مغضب ثم رمى به يمينا و شمالا و قال: «ما لهذا خلقنا» فاستعففته فعفا، فدخل فخرجت و معي تلك الآلات^{١٠٤٠}.

و رواه الكتاب المعروف بدلائل الطبري في أحوال الجواد - عليه السلام - و فيه: «عليّ بن حسان الواسطي المعروف بالأعمش»^{١٠٤١} و الظاهر كون «الأعمش» في الإثبات، و «الأعمش» في الدلائل محرّف «المنس» بشهادة

ص: ٣٩٩

النجاشي و يحتمل العكس.

كما أنّ قول النجاشي: «أبو الحسين» من المحتمل قريبا كونه محرّف «أبو الحسن» فالمسمّون بعليّ مكنون بأبي الحسن.

قال المصنّف: قال الأردبيلي: ما وقف عليّ روايته عن الصادق إلّا في آخر ذبائح التهذيب «عن سعدان بن مسلم، عن عليّ الواسطي، عن أبي عبد الله - عليه السلام -»^{١٠٤٢} و هو محتمل أن يكون «عليّ بن صالح الواسطي» أو «عليّ بن عاصم» أو غيرهما. و رواية واحدة عنه عن الصادق - عليه السلام - تكفي في حمل كلام النجاشي على الصحة.

قلت: بل أشار النجاشي إلى هذا الخبر بالخصوص، حيث قال: روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم.

ثم إنّ «عليّ بن صالح» و «عليّ بن عاصم» اللذين احتملهما الأردبيلي من «عليّ الواسطي» في الخبر لا مجال لهما، لتأخّرهما و عدم عدّ أحد لهما في أصحاب الصادق - عليه السلام - فإن كان المراد غيرهما - حيث لم يذكر فيه اسم أبيه - لعلّ؛ و يؤيّد أنّ أحدا لم يذكر في روايته - أحمد البرقي، و الصفّار، و غيرهما - أنّهم لقوا أحدا من أصحاب الصادق - عليه السلام - و لأنّ الشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الجواد - عليه السلام -؛ بل دركه الرضا - عليه السلام - أيضا غير معلوم.

^{١٠٤٠} (١) إثبات الوصيّة: ١٨٨.

^{١٠٤١} (٢) دلائل الإمامة: ٢١٢.

^{١٠٤٢} (١) التهذيب: ٩ / ١٢٣.

و أمّا ما فى القول عند قبر أبى الحسن موسى - عليه السّلام - فى الكافى «هارون بن مسلم عن علىّ بن حسان، قال: سئل الرضا - عليه السّلام -»^{١٠٤٣} فأعمّ من دركه له - عليه السّلام -.

ص: ٤٠٠

ثمّ فى فصل عمل غدِير الإقبال: و من الدعوات فى يوم عيد الغدير ما نقلناه من كتاب محدّد بن علىّ الطرازى بإسناده إلى أبى الحسن عبد القاهر بواب موسى بن جعفر - عليه السّلام - و محدّد بن علىّ - عليه السّلام - قال: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن حسان الواسطى بواسط فى سنة ثلاثمائة، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن العبدى [قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محدّد الصادق عليه السّلام و علىّ آباءه و أبناؤه]^{١٠٤٤} يقول: صوم يوم غدِير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا (إلى أن قال) و من صلّى ركعتين من قبل أن تزول الشمس ... الخبر^{١٠٤٥}.

و هو كما ترى! فكيف يروى بواب الكاظم - عليه السّلام - فى سنة ثلاثمائة عن علىّ بن حسان الواسطى إذا كان حيّا فى تلك السنة عمّن سمع الصادق؟!

و خبره عين الخبر الذى رواه التهذيب بإسناده عن محدّد بن موسى الهمدانى، عن علىّ بن حسان الواسطى، عن علىّ بن الحسين العبدى، عنه - عليه السّلام - فى صلاة غديره^{١٠٤٦} فلا بدّ أن الإقبال نقل من نسخة مشوّشة.

قال: قال العلامة: ذكر ابن بابويه فى إسناده إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمى: عن علىّ بن حسان الواسطى، عن عمّه ذاك، و أظنّه سهوا.

قلت: إنّما قال العلامة: «أظنّه سهوا» لأنّ ابن الغضائرى قال فى علىّ بن حسان الهاشمى: «روى عن عمّه عبد الرحمن» و قال: «و لا يروى إلّا عن عمّه» فكأنّه قرينة على أنّ كلّ إسناده فيه «علىّ بن حسان، عن عبد الرحمن» المراد به «الهاشمى» دون «الواسطى» هذا.

و ورد هكذا فى باب فيه نكت من الكافى فى أخبار فى تفسير آيات^{١٠٤٧} و فى

ص: ٤٠١

^{١٠٤٣} (٢) الكافى: ٥٧٨ / ٤.

^{١٠٤٤} (١) أثبتناه من المصدر.

^{١٠٤٥} (٢) إقبال الأعمال: ٤٧٥ - ٤٧٦.

^{١٠٤٦} (٣) التهذيب: ١٤٣ / ٣.

^{١٠٤٧} (٤) الكافى: ١ / ٤١٣، ٤١٤، ٤١٨.

باب خطب نكاحه^{١٠٤٨} و في نوادره بعد متعته^{١٠٤٩} و في ما يستحب من تزويجه^{١٠٥٠} و في غيرته^{١٠٥١} و في نوادره بعدمياه منهى عنها^{١٠٥٢} و أبواب أخر.

و ورد «علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن» في حج آدم الكافي^{١٠٥٣}.

و ورد «علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي» في صفة وضوء التهذيب^{١٠٥٤}.

و حيثئذ فليحمل «علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن» في المشيخة^{١٠٥٥} و في خبر معرفة كبائر الفقيه^{١٠٥٦} و في القول عند باه الكافي^{١٠٥٧} علي الوهم في قيد «الواسطي».

كما أن أخبارا فيها علي بن حسان عن غير عبد الرحمن المراد بها «الواسطي» لأن «الهاشمي» لا يروى عن غيره.

و هي كثيرة، كما في أصل طيب الكافي^{١٠٥٨} و فضل قصد زكاته^{١٠٥٩} و بعد حديث فقهاء الروضة^{١٠٦٠} و الأخذ بسنة الكافي^{١٠٦١} و خلق أبدان الأئمة - عليهم السلام -^{١٠٦٢} و حالات الأئمة - عليهم السلام -^{١٠٦٣} و تحميده^{١٠٦٤} و الفرق بين رسوله^{١٠٦٥} و صلاة غدیره^{١٠٦٦}.

^{١٠٤٨} (١) الكافي: ٣٧٤ / ٥.

^{١٠٤٩} (٢) الكافي: ٤٦٧ / ٥.

^{١٠٥٠} (٣) الكافي: ٣٣٧ / ٥.

^{١٠٥١} (٤) الكافي: ٥٣٧ / ٥.

^{١٠٥٢} (٥) الكافي: ٣٩١ / ٦.

^{١٠٥٣} (٦) الكافي: ١٩١ / ٤.

^{١٠٥٤} (٧) التهذيب: ٥٣ / ١.

^{١٠٥٥} (٨) الفقيه: ٤٧٤ / ٤.

^{١٠٥٦} (٩) الفقيه: ٥٦١ / ٣.

^{١٠٥٧} (١٠) الكافي: ٥٠٣ / ٥.

^{١٠٥٨} (١١) الكافي: ٥١٣ / ٦.

^{١٠٥٩} (١٢) الكافي: ٥٤ / ٤.

^{١٠٦٠} (١٣) روضة الكافي: ٣٣٠.

^{١٠٦١} (١٤) الكافي: ٧٠ / ١.

^{١٠٦٢} (١٥) الكافي: ٣٨٩ / ١.

^{١٠٦٣} (١٦) الكافي: ٣٨٤ / ١.

^{١٠٦٤} (١٧) الكافي: ٥٠٣ / ٢.

^{١٠٦٥} (١٨) الكافي: ١٧٧ / ١.

^{١٠٦٦} (١٩) صلاة غدیر التهذيب: ١٤٣ / ٣، لا الكافي، كما هو مقتضى السياق.

ص: ٤٠٢

و قد خلط الجامع بناء على أصله: من جعل كلّ راوٍ دليلاً؛ و بيّنا في المقدّمة فساد مبناه، و أنّه لا يصحّ الاستناد إلى الراوى و المروى عنه إلّا في ما صرّح أئمة الرجال بالحصص، كقول ابن الغضائرى فى الهاشمى: «لا يروى إلّا عن عمّه».

[٥٠٧٥] على بن حكمة

قال: روى الكشّى - فى القاسم اليعقوبى - عن نصر بن الصباح، قال:

على بن حكمة الحوار، كان استاد القاسم الشعرانى اليعقوبى من الغلاة الكبار، ملعون.

و عن سعد، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، قال: كتب إلىّ أبو الحسن العسكرى - عليه السّلام - ابتداء منه لعن الله القسم اليعقوبى، و لعن الله على بن حكمة القمى؛ إنّ شيطاناً ترائى للقسم، فيوحى إليه زخرف القول غروراً^{١٠٦٧}.

و روى - فى محمّد بن فرات - خبراً فى آخره: و كان محمّد بن فرات يدعى أنّه باب، و كان القسم اليعقوبى و على بن حكمة القمى كذلك يدعيان، عليهما لعنة الله^{١٠٦٨}.

و روى - فى موسى السّواق - عن نصر، قال موسى السّواق له أصحاب علياويّة يقعون فى السيّد رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و على بن حكمة الحوار القمى كان استاد القسم الشعرانى اليعقوبى، و ابن بابا و محمّد بن موسى الشريقى كانا من تلامذة على بن حكمة، ملعونون، لعنهم الله^{١٠٦٩}.

و ذكر ابن شاذان فى بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين على بن حكمة^{١٠٧٠}.

ص: ٤٠٣

و روى - فى على بن حكمة - عن الحسين بن بندار، عن سهل، قال: كتب بعض أصحابنا إلىّ أبى الحسن العسكرى - عليه السّلام -: جعلت فداك يا سيّدى! أنّ على بن حكمة يدعى أنّه من أوليائك و أنّك أنت الأوّل القديم و أنّه بابك و نبيك، أمرته أن يدعو إلىّ ذلك، و يزعم أنّ الصلاة و الزكاة و الحجّ و الصوم كلّ ذلك معرفتك، قد عرفه^{١٠٧١} من كان فى مثل حال ابن حكمة فى ما يدعى من الباطنية و النبوة فهو مؤمن كامل، سقط عنه الاستعاباد بالصوم و الصلاة و الحجّ؛ و ذكر جميع شرائع الدين أنّ معنى ذلك كلّ ما يثبت لك، و مال إليه ناس كثير؛ فان رأيت أن تمنّ على مواليك بجواب فى ذلك تنجهم من الهلكة؟

^{١٠٦٧} (١) الكشّى: ٥١٨.

^{١٠٦٨} (٢) الكشّى: ٥٥٥.

^{١٠٦٩} (٣) الكشّى: ٥٢١.

^{١٠٧٠} (٤) الكشّى: ٥٢٠.

^{١٠٧١} (١) كذا فى تنقيح المقال أيضاً، و فى المصدر: معرفتك و معرفة من كان ...

قال: فكتب - عليه السلام - كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، و بحسبك أني لا أعرفه في موالى، لعنه الله؛ فو الله ما بعث الله محمداً و الانبياء قبله إلّا بالحنيفية و الصلاة و الزكاة و الحجّ و الصيام و الولاية، و ما دعا محمد - صلى الله عليه و آله و سلم - إلّا إلى الله وحده لا شريك له، و كذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً، إن أطعناه رحمنا و إن عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة، بل الحجة لله عزّ و جلّ علينا و على جميع خلقه، أبرأ إلى الله ممّن يقول ذلك و أنتفى إلى الله عزّ و جلّ من هذه القول؛ فاهجروهم لعنهم الله و الجائوهم إلى ضيق الطريق، فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخرة^{١٠٧٢}.

و روى - في القسم اليقطيني - عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، كتبت إليه في قوم يتكلمون و يقرءون الأحاديث ينسبونها إليك و إلى آبائك، فيها ما تشمئز منها القلوب و لا يجوز لنا ردّها إذ كانوا يروونها عن آبائك - عليهم السلام - و لا قبولها لما فيها، و ينسبون الأرض إلى قوم يذكرون

ص: ٢٠٤

أنهم من مواليك، و هو رجل يقال له: عليّ بن حسكة، و آخر يقال له: القسم اليقطيني؛ و من أقاويلهم أنهم يقولون: إن قول الله «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْتَهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ» معناها رجل، لا ركوع و لا سجود، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد دراهم و لا إخراج مال، و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تأوّلوها و صيروها على الحدّ الذي ذكرت، فان رأيت أن تبين لنا و تمنّ علينا بما فيه السلامة لمواليك و نجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك؟ فكتب - عليه السلام - ليس هذا ديننا.

و عن خطّ جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن إبراهيم بن شيبه، قال: كتب إليه جعلت فداك! إنّ عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب و تضيق لها الصدور، و يروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم، و لا يجوز ردّها و الجحود لها إذ نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها؛ من ذلك أنهم يقولون و يتأوّلون في معنى قول الله عزّ و جلّ: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْتَهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ» و قوله عزّ و جلّ: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ» أنّ الصلاة معناها رجل، لا ركوع و لا سجود، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد دراهم و لا إخراج مال، و أشياء تشبهها من الفرائض و السنن و المعاصي تأوّلوها و صيروها على الحدّ الذي ذكرت لك؛ فان رأيت أن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب و الهلاك؟ و الذين دعوا إلى هذه الأشياء ادّعوا أنهم أولياء الله و دعوا إلى طاعتهم، منهم عليّ بن حسكة و القاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟ فكتب - عليه السلام -: ليس هذا ديننا، فاعتزله^{١٠٧٣}.

ص: ٢٠٥

^{١٠٧٢} (٢) الكشي: ٥١٨.

^{١٠٧٣} (١) الكشي: ٥١٧.

أقول: ما نسبته إلى الكشّي ليس كما قال، وإنّما هو في ترتيب القهبائي؛ وأمّا الكشّي فقال: «في الغلاة في وقت عليّ بن محمّد العسكري - عليه السّلام - منهم عليّ بن حسكة و القسم بن يقطين القميّان» ثمّ روى السادس و السابع ممّا نقله، ثمّ الأوّل و الثاني و الخامس، ثمّ بعد عنوانين قال: «في موسى السوّاق و محمّد بن موسى الشريقي و عليّ بن حسكة» و روى الرابع؛ و حينئذ فالكلّ في عنوانه. هذا، و تحريفات أخبار الكشّي لا تخفى.

[٥٠٧٦] عليّ بن الحسن

قال: عنوانه الشيخ في فهرست، قائلا: من أهل البصرة (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن الحسن.

و عنوانه النجاشي مع جمع واصفا له بالبصري، قائلا: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة و قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم؛ و قال: حدّثنا عليّ بن الصلت مرّة، و حدّثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عنه مرّة.

أقول: نقله قول النجاشي: «و قال: حدّثنا عليّ بن الصلت ... الخ» هنا بلا ربط و إنّما محلّه في عنوان «عليّ بن الصلت» بعد، و كلامه في هذا عموما ينتهي عند قوله: «رجل رجل منهم».

[٥٠٧٧] عليّ بن الحسن الجرمي

روى التهذيب - في خبر الشكّ في أشواط الطواف بين السبعة و الثمانية - عن موسى بن القسم، عنه بلفظ «عليّ الجرمي»^{١٠٧٤} و يأتي بعنوان «عليّ بن الحسن الطاطري».

ص: ٤٠٦

[٥٠٧٨] عليّ بن الحسن بن الحجّاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلا:

كوفي خاصي، روى عنه التلعكبري، و قال: سمعت منه بالكوفة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة؛ و ليس له منه إجازة.

أقول: بل قال قبل قوله: «روى»: يكتنى أبا الحسن.

و زاد المصنّف في آخر عنوانه «بن حفصة» و ليس في رجال الشيخ الذي استند إليه، و إنّما ورد في زيادات مزار التهذيب^{١٠٧٥} و لم ينقله؛ كما أنّه نسب إلى خلاصة العلامة أنّه عنوانه «عليّ بن الحسين» مع أنّه ليس كذلك.

^{١٠٧٤} (١) التهذيب: ١١٣ / ٥.

^{١٠٧٥} (١) التهذيب: ١١١ / ٦.

هو والد الحسين بن عليّ صاحب فخّ، نقل سبط ابن الجوزي عن طبقات ابن سعد: أنّه كان من أفضل أهل زمانه نسكا و عبادة، لم ياكل لأحد من أهل بيته طعاما، و لا من القطائع التي كانت أقطعها أبو العباس و أبو جعفر، و لا توضحا من تلك العيون و لا شرب منها، و كان مع بني الحسن في الحبس، و كانوا ييكون عليه و يقولون: هذا البائس دهى بسببنا^{١٠٧٤}.

و روى مقاتل أبي الفرج، عن موسى بن عبد الله، قال: حبسنا في المطبق، فما كنّا نعرف أوقات الصلاة إلّا بأجزاء يقرأها عليّ بن الحسن.

و عن حسين بن نصر، قال: حبسهم المنصور ستين ليلة ما يدرون بالليل و النهار و لا يعرفون وقت الصلاة إلّا بتسبيح عليّ بن الحسن.

و عن مولى آل طلحة أنّه رآه يصلّي في طريق مكّة، فدخلت أفعى في ثيابه

ص: ٢٠٧

من تحت ذيله، فصاح به الناس الأفعى في ثيابك! فما قطع صلاته و لا رؤى أثر ذلك في وجهه.

و روى أنّه توفّي في الحبس و هو ساجد.

و روى أنّه كانت حلق أقبيادهم قد اتّسعت، فكانوا إذا أرادوا صلاة أو نوما وضعوها، فاذا خافوا دخول الحراس أعادوها؛ و كان عليّ بن الحسن لا يفعل ذلك، فقال: لا و الله لا أخلعه حتّى أجتمع أنا و أبو جعفر عند الله، فيسأله بم قيّدي.

قال: و يقال له و لزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن: الزوج الصالح، في ما ذكر لنا خرّمى.

و قال: و كان يقال له: «عليّ الخير» و «عليّ الأغر» و «عليّ العابد».

و روى عن جويرية بن أسماء، قال: لمّا حمل بنو الحسن إلى أبي جعفر اتى بأقياد يقيّدون بها، و عليّ قائم يصلّي، و كان في الأقياد قيد ثقيل، فجعل كلّما قرب إلى رجل منهم تفادى منه و استعفى؛ فانفتل عليّ من صلاته فقال: لشدّ ما جزعتم؟ ثمّ مدّ رجله فقيّد به.

توفّي سنة ١٤٦ و هو ابن ٤٥ سنة^{١٠٧٧}.

^{١٠٧٤} (٢) تذكرة الخواص: ٢٣١.

^{١٠٧٧} (١) مقاتل الطالبين: ١٢٩-١٣٢.

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن الحسن بن رباط.

و النجاشي قائلا: البجلي أبو الحسن كوفي، ثقة معول عليه، قال الكشي:

إنه من أصحاب الرضا - عليه السلام - (إلى أن قال) الحسن محمد بن سماعة

ص: ٢٠٨

الحضرمي الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن رباط بكتابه.

و قال الداماد: قال الكشي - في بني رباط - قال نصر: كانوا أربعة إخوة:

الحسن و الحسين و عليّ و يونس، كلّهم من أصحاب أبي عبد الله - عليه السلام - و لهم أولاد كثيرة كانوا من أصحاب الحديث؛ عليّ بن الحسن بن رباط كان من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

أقول: إنّما في ما عندنا من الكشي - و هو اختياره - إلى قوله: «من أصحاب الحديث» دون قوله: «عليّ بن الحسن ... الخ» و أمّا قوله النجاشي: «قال الكشي ... الخ» فنقله عن أصل الكشي، و الداماد خلط.

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان، عنه.

قلت: بل عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن رباط، عن الصادق - عليه السلام - و مورده تحديد الكافي، أوّل حدوده^{١٠٧٨} و قال: «الظاهر أنّه غير هذا» و لا يبعد أن يكون «عليّ بن الحسن بن عليّ بن رباط» محرّف «عليّ بن الحسن، عن عليّ بن رباط».

قال المصنّف: ميّزه الطريحي برواية أبيه الحسن عنه، و ترك الكاظمي نقل ذلك مجرد استبعاد.

قلت: لو كان لنقله الجامع الذي هذا فنّه، و لو فرض وجوده لا يبعد تحريفه، فلم يقل أحد: إنّ هذا روى عنه أبوه.

روى العيون عن عبد العظيم، عنه، عن عبد الله بن محمد بن جعفر الصادق،

ص: ٢٠٩

عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر - عليه السّلام - حديث اللوح في الاثنى عشر^{١٠٧٩}.

و روى الطبري خروجه مع محمّد بن عبد الله^{١٠٨٠}.

[٥٠٨٢] عليّ بن الحسن الصيرفي

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، و النجاشي، قائلا: ذكره ابن بطّة، و قال: حدّثني بكتابه الصّفار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عمير، عنه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٠٨٣] عليّ بن الحسن الطاطري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلا:

«واقفي» و عنوانه في الفهرست، قائلا: الكوفي، كان واقفيا شديدا العناد في مذهبه صعب العصبيّة علي من خالفه من الإماميّة، و له كتب كثيرة في نصرّة مذهبه، و له كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها (إلى أن قال) عن عليّ بن الحسن بن فضالّ و أبي الملك أحمد بن عمر بن كيسبة النهدي جميعا، عن عليّ بن الحسن الطاطري.

و قال النجاشي: عليّ بن الحسن بن محمّد الطائفي الجرمي، المعروف بالطاطري، و إنّما سمّي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها: «الطاطريّة» يكنّى أبا الحسن، و كان فقيها ثقة في حديثه، و كان من وجوه الواقفة و شيوخهم، و هو

ص: ٤١٠

استاذ الحسن بن محمّد بن سماعة الصيرفي الحضرمي، و منه تعلّم، و كان يشركه في كثير من الرجال، و لا يروى الحسن عن عليّ شيئا، بل منه تعلّم المذهب (إلى أن قال) محمّد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها (إلى أن قال) أحمد بن عمرو بن كيسبة و محمّد بن غالب قالوا: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها.

و في العدة: إنّ الطائفة عملت بما رواه الطاطريون.

أقول: إنّما في العدة: «عملت الطائفة بما رواه الطاطريون في ما لم يكن له معارض من خبر إمامي و لا إعراض من الإماميّة» و اقتصاره على ما نقل غلط، نظير الاقتصار على قوله تعالى: «لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ».

^{١٠٧٩} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ٣٧ / ١ ب ٦ ح ٤.

^{١٠٨٠} (٢) تاريخ الطبري: ٦ / ٦٠٤.

و أمّا قول النجاشي: «و لا يروى الحسن عن عليّ شيئا» فلعله أراد عدم عمله بروايته، و إلّا فروى الكافي عن حميد، عن ابن سماعة، عن عليّ بن الحسن الطاطري، قال: الذي اجمع عليه في الطلاق أن يقول: «أنت طالق» أو «اعتدي» (إلى أن قال) و قال الحسن: ليس الطلاق إلّا كما روى بكير بن أعين أن يقول لها و هي طاهر من غير جماع: «أنت طالق» و يشهد شاهدين عدلين، و كلّ ما سوى ذلك فهو ملغى^{١٠٨١}.

[٥٠٨٤] عليّ بن الحسن الطويل

قال: روى النجاشي مسندا عنه كتاب مصعب بن يزيد الأنصاري.

أقول: و روى الشيخ في الفهرست مسندا عنه أصل ذريح المحاربي، و الراوى عنه في الأوّل محمّد بن أحمد القلانسي، و في الثاني عبد الله بن المغيرة.

ص: ٤١١

[٥٠٨٥] عليّ بن الحسن العبدى الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية الهيثم بن واقد عنه في جامع دوابّ الكافي^{١٠٨٢}.

أقول: و رواه صيد التهذيب أيضا^{١٠٨٣} و مضمون خبره: حرمة الحمير الأهلية، قال الشيخ بعده: «أكثر رجال الخبر عامّة» و يمكن إرادته غيره، حيث إنّ الكشي روى - في عبد الله بن أبي يعفور - مسندا عنه، قال: كتب أبو عبد الله - عليه السّلام - إلى المفضل ... الخبر^{١٠٨٤} و ظاهر تلك الرواية إماميته.

[٥٠٨٦] عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع

مرّ في ابنه: إبراهيم.

[٥٠٨٧] عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ السّجاد - عليه السّلام - أبو الحسن الأديب، ابن ناصر الحقّ

^{١٠٨١} (١) الكافي: ٦ / ٧٠.

^{١٠٨٢} (١) الكافي: ٦ / ٢٤٣.

^{١٠٨٣} (٢) التهذيب: ٩ / ٤٠.

^{١٠٨٤} (٣) الكشي: ٢٤٨، و فيه: عليّ بن الحسين العبيدي.

فى عمدة الطالب: كان يذهب مذهب الاثنى عشرية، و يعاتب أباه بقصائد و مقطّعات، و كان يناقض عبد الله بن المعتزّ فى قصائده على العلويين، و كان يهجو الزيدية، و يضع لسانه حيث شاء فى أعراض الناس^{١٠٨٥} و هو عمّ امّ

ص: ٤١٢

الرضى و المرتضى.

[٥٠٨٨] على بن حسن بن على

بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على - عليه السلام - يروى أبو الفرج - فى مقاتله - عنه، عن عمّه محمد بن على^{١٠٨٦}.

[٥٠٨٩] على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة، الكوفى

قال: قال الوحيد: وقع فى المشيخة فى أبيه^{١٠٨٧}.

أقول: و يظهر منه أنّ الراوى عنه على بن بابويه، و أنّه يروى عن أبيه.

قال: قال الوحيد: يظهر توثيقه من عبارة الصدوق فى مكان المصلى.

قلت: إنّما فى ذاك الباب بعد ذكر الخبر المتضمن للصلاة و النار و السراج بين يديه: «يرويه الحسن بن على الكوفى، و هو معروف» فترى ذكر أباه، لا هذا.

[٥٠٩٠] على بن الحسن بن على بن فضال

يأتى بعنوان «على بن الحسن بن فضال».

[٥٠٩١] على بن الحسن بن عمر الأشرف

يأتى فى عنوان «على بن الحسين بن على بن عمر بن على».

ص: ٤١٣

^{١٠٨٥} (٤) عمدة الطالب: ٣٠٩.

^{١٠٨٦} (١) مقاتل الطالبين: ٣٨١.

^{١٠٨٧} (٢) الفقيه: ٤ / ٤٤٦.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي و أصحاب العسكري - عليهما السّلام - و عنوانه في فهرست قائلاً: فطحى المذهب كوفي ثقة كثير العلم واسع الأخبار جيّد التصانيف غير معاند، و كان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالاثني عشر، و كتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه - قراءة عليه أكثرها و الباقي إجازة - أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير - سماعاً و إجازة - عن عليّ بن الحسن بن فضال.

و قال النجاشي عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفيّاض أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم و عارفهم بالحديث و المسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً و لم يعثر له على زلّة و لا ما يشينه، قلّمأ روى عن ضعيف؛ و كان فطحياً، و لم يرو عن أبيه شيئاً، و قال: «كنت أقابله و سنّى ثمان عشرة سنة بكتبه و لا أفهم إذ ذاك الروايات و لا أستحلّ أن أرويها عنه» و روى عن أخويه عن أبيهما. و ذكر أحمد ابن الحسين - رحمه الله - أنّه رأى نسخة أخرجهما أبو جعفر بن بابويه و قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا - عليه السّلام - و لا يعرف الكوفيون هذه النسخة، و لا رويت من غير هذا الطريق (إلى أن قال) و رأيت جماعة من شيوخنا يذكرون أنّ الكتاب المنسوب إلى عليّ بن الحسن بن فضال، المعروف بـ «أصفياء أمير المؤمنين - عليه السّلام -» و يقولون: إنّ موضوع عليه لا أصل له، و الله أعلم. قالوا: و هذا الكتاب ألصق روايته إلى أبي العبّاس ابن عقدة و ابن الزبير، و لم نر أحداً ممّن روى عن هذين الرجلين يقول: قرأته على الشيخ، غير أنّه يضاف إلى كلّ رجل منهما بالإجازة حسب؛ قرأ أحمد بن

ص: ٢١٤

الحسين كتاب الصلاة و الزكاة و مناسك الحجّ و الصيام و الطلاق و النكاح و الزهد و الجنائز و المواعظ و الوصايا و الفرائض و المتعة و الرجال عليّ أحمد بن عبد الواحد في مدّة سمعتها معه، و قرأت أنا كتاب الصيام عليه في مشهد العتيقة عن ابن الزبير عن عليّ بن الحسن.

و قال الكشي: سألت أبا النضر محمّد بن مسعود عن جماعة هو منهم، فقال:

أمّا عليّ بن الحسن بن فضال فما لقيت بالعراق و ناحية خراسان أفقه و لا أفضل من عليّ بن الحسن بالكوفة، و لم يكن كتاب عن الأئمة - عليهم السّلام - في كلّ صنف إلّا و قد كان عنده، و كان أحفظ الناس؛ غير أنّه كان فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر ثمّ بأبي الحسن موسى - عليه السّلام - و كان من الثقات^{١٠٨٨}.

و مرّ - في عبد الله بن بكير - نقل الكشي عن العياشي: عبد الله بن بكير و جماعة من الفطحيّة هم فقهاء أصحابنا (إلى أن قال) و بنو الحسن بن عليّ بن فضال: عليّ و أخواه، و يونس بن يعقوب، و معاوية بن حكيم؛ و عدّة من أجلة الفقهاء العلماء^{١٠٨٩}.

و يأتى فى محمد بن على السلمغانى خبر عن العسكرى - عليه السلام -: خذوا من كتب بنى فضال بما رووا و ذروا ما رأوا^{١٠٩٠}.

و فى العيون و الخصال و الأمالى و العلل رواية هذا عن أبيه، و سند أكثرها «محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن على، عن أبيه، عن الرضا - عليه السلام -»^{١٠٩١} فما ذكره النجاشى من أنه قال:

ص: ٤١٥

«لا أستحل أن أروى عنه» لا تعويل عليه.

أقول: قد عرفت أن النجاشى بعد ما نقل عن على بن فضال ذلك، نقل عن أحمد بن الحسين الغضائرى أن ابن بابويه أخرج نسخة بالسند و قال: «و لا يعرف الكوفيون هذه النسخة، و لا رويت من غير هذا الطريق» و السند «محمد ابن إبراهيم بن إسحاق» لا «محمد بن إبراهيم بن إسحاق».

و يمكن الجمع بأن على بن فضال كان لا يستحل ذلك أولا و استحله أخيرا، لأن أباه كان يقابل معه كتبه، و ذلك يكفى فى الرواية، لأنها كالشهادة فى كون العبرة فيها وقت الأداء لا التحمل، فعدم فهمه يومئذ غير مضر؛ و حينئذ فالكوفيون رأوا قوله الأول، و القميون عمله الأخير.

قال: نقل عن العاملى^{١٠٩٢} أنه من أصحاب الإجماع على قول جماعة، و هو سهو، فإن الذى عدّ مكان ابن محبوب - على قول بعضهم - أبوه، لا هذا.

قلت: إنه و إن لم يكن من أصحاب الإجماع لفظا فهو منهم معنى، بعد ما عرفت من شهادات الكشّى و الشيخ فى الفهرست و النجاشى فى حقه؛ و لذا عنوانه العلامة فى الأول من كتابه كأصحاب الإجماع، مع أنه يعنون الموثقين المتعارفين فى الثانى منه. و للمصنّف تطويلات لم نتعرض لها.

و مع ما مرّ من شهادات الكشّى و الشيخ - فى الفهرست - و النجاشى بجلاله، لا اعتبار بمقاله؛ فإنّ الشيخ و النجاشى غرّا بقول الكشّى، و غرّ الكشّى بقول شيخه العياشى و حيث كان العياشى تلميذ هذا لبس عليه، فأنّا نرى بالسبر كثيرا من أخباره أخبارا شاذة.

فمن أخباره: ما رواه عن عمّار الساباطى فى عدم الكفّارة فى إفطار قضاء شهر رمضان بعد الظهر^{١٠٩٣}. و ما رواه عن زرارة فى كون إفطار قضاء شهر رمضان

^{١٠٨٩} (٢) الكشّى: ٣٤٥.

^{١٠٩٠} (٣) الغيبة للطوسى: ٢٤٠.

^{١٠٩١} (٤) انظر عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٠ ب ٦٦ ح ١١، و الخصال: ٥٢٧، و الأمالى: ١٨ و العلل: ٨٠ ب ٧٢ ح ١.

^{١٠٩٢} (١) هو الشيخ الحرّ العاملى قدّس سرّه، قاله فى تحرير وسائل الشيعة، نقل عنه الشيخ عبد النبى الكاظمى فى تكملة نقد الرجال.

مطلقاً - لكون ذلك اليوم عند الله من أيام رمضان - مثل إفتار رمضان^{١٠٩٤}.

و من أخباره: كون نصاب الذهب واحداً، وهو أربعون مثقالاً^{١٠٩٥}. و عدم جواز صوم النافلة إلّا بعد ثلاثة أيام من الفطر^{١٠٩٦}. و عدم صلاة نافلة في ليلة النصف من شعبان، و إن أحبّ أن يتطوّع فبصلاة جعفر^{١٠٩٧}.

مع أنّه روى فيها صلوات متعدّدة، و منها: أربع ركعات كلّ ركعة بمائة توحيد، رواه الكليني^{١٠٩٨} و الشيخان^{١٠٩٩} و روى المصباح عن أبي يحيى الصنعاني أنّه رواه عن الباقر و الصادق - عليهما السّلام - ثلاثون رجلاً ممّن يوثق بهم^{١١٠٠}.

[٥٠٩٣] عليّ بن الحسن بن الفضل اليماني

قال: روى مولد عسكري الكافي عن عليّ بن محمّد، عنه، عن العسكري - عليه السّلام -^{١١٠١}.

أقول: و نقل النوري عن كتاب للحضيبي مكاتبتة للحجّة - عليه السّلام - و نقله عنه - عليه السّلام - معجزات، و أنّه ذهب إلى سامراً متخفياً فجاءه خادم و قال له: أنت فلان، و أنزله في دار، و استأذن في الزيارة من الداخل، فأذن له^{١١٠٢}.

[٥٠٩٤] عليّ بن الحسن بن القاسم القشري، الخزّاز، الكوفي، المعروف بابن الطّبال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلاً:

يكنّى أبا القاسم، روى عنه التلعكبري، و سمع منه سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و ذكر أنّه سمع منه أحاديث محمّد بن معروف الهلالي، عن أبي عبد الله - عليه السّلام - قال: لم يكن من أصحاب الحديث.

^{١٠٩٣} (٢) الاستبصار: ٢ / ١٢١.

^{١٠٩٤} (١) الاستبصار: ٢ / ١٢١.

^{١٠٩٥} (٢) الاستبصار: ٢ / ١٣.

^{١٠٩٦} (٣) الاستبصار: ٢ / ١٣٢.

^{١٠٩٧} (٤) أمالي الصدوق: ٣٢.

^{١٠٩٨} (٥) الكافي: ٣ / ٤٦٩.

^{١٠٩٩} (٦) المقنعة: ٢٢٧، التهذيب: ٣ / ١٨٥.

^{١١٠٠} (٧) مصباح المتهجّد: ٧٦٢.

^{١١٠١} (٨) الكافي: ١ / ٥٠٨.

^{١١٠٢} (٩) لم نعر عليه.

أقول: و في الكتاب المعروف بدلائل الطبري في ضمن معجزات الصادق - عليه السلام -: روى أبو القاسم عليّ بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطّبال البكري الخزّاز، قال: مولدى سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، و توفّي سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، من حفظه، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن معروف الهلالي - و كان ينزل في عبد القيس، و كان خزّازا، أتى عليه من السنين مائة و ثمان و عشرون سنة، قال: مضيت إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد - عليه السلام - ... الخبر^{١١٠٣}.

و في كتاب فرحة الغريّ: عن أبي عبد الله الجعفي و ابن غزّال، قالوا: أُملي علينا عليّ بن الحسن بن القاسم بن هارون بن إبراهيم بن سالم الإشكري من حفظه، في بني هلال في حائط شمر بن ذى الجوشن، و أخبرنا أنّ تلك الدار داره ... الخبر^{١١٠٤}.

و «القشري» في رجال الشيخ و «البكري» في الدلائل و «الإشكري» في الفرحة أحدها الأصل، و الآخران تحريف.

هذا، و قول الشيخ في الرجال: «قال لم يكن من أصحاب الحديث»

ص: ٤١٨

معناه: أنّ التلعكبري قال: إنّ هذا لم يكن كأصحاب الحديث عنده دفتر فيه أحاديث مكتوبة، و إنّما حدّث بأحاديث الهلالي عن الصادق - عليه السلام - من حفظه، كما يشهد له قول الثاني: «روى أبو القاسم من حفظه» و قول الثالث:

«أُملي من حفظه».

[٥٠٩٥] عليّ بن الحسن بن مندة أبو الحسن

قال الكراجكي: في أوّل تفضيله: حدّثني عليّ بن الحسن بن مندة أبو الحسن بطرابلس سنة ١١٠٥٤٣٦.

[٥٠٩٦] عليّ بن الحسن الميثمي

قال: نقل الجامع وقوعه في خبر ميراث أهل ملل التهذيب^{١١٠٦} و حكم بأنّ «الميثمي» محرّف «التمي» كما رواه الكافي^{١١٠٧}.

أقول: و وقع في النجاشي في طريقه إلى عيسى بن حمزة، و هو أيضا تحريف، لقرب «التمي» و «الميثمي» في الخط؛ فالعنوان غير محقّق.

^{١١٠٣} (١) دلائل الإمامة: ١١٥.

^{١١٠٤} (٢) فرحة الغريّ: ٥٩، و فيه: أُملي علينا عليّ بن الحسين بن القاسم.

^{١١٠٥} (١) تفضيل أمير المؤمنين - عليه السلام -: ١٥.

^{١١٠٦} (٢) التهذيب: ٩ / ٣٧١.

^{١١٠٧} (٣) الكافي: ٧ / ١٤٦.

[٥٠٩٧] على بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، من مشايخ قم

روى فى توقيعات الغيبة عن ابن نوح، عن ابن سورة، عنه^{١١٠٨}.

ص: ٤١٩

[٥٠٩٨] على بن حسويه الكرمانى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

من تلامذة أبى النضر محمد بن مسعود العياشى.

أقول: سيأتى فى العياشى أن تلامذته علماء أجلة.

[٥٠٩٩] على بن الحسين، الأصغر

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين - عليه السّلام - قائلا: قتل معه، أمّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود بن معبد الثقفى، و أمّها ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب.

أقول: الصحيح «بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود بن معتب» لا «معبد» كما صرح به الطبرى^{١١٠٩} و صرّحت به الكتب الصحابيّة فى عنوان جدّ ليلى «عروة بن مسعود الثقفى» و روى عن ابن إسحاق، قال: لما انصرف النّبى - صلى الله عليه وآله وسلم - عن ثقيف أتبع أثره عروة بن مسعود بن معتب ... الخبر^{١١١٠}.

ثمّ كون أمّه «ليلى» هو المشهور؛ و أغرب يحيى بن الحسن العلوى - على نقل مقاتل أبى الفرج -: «و أصحابنا الطالبيون يذكرون: أن المقتول لأمّ ولد، و أن الذى أمه ليلى هو جدّهم» قال أبو الفرج: حدّثنى بذلك أحمد بن سعيد، عنه^{١١١١}.

قال المصنّف: سبق الشيخ فى الرجال - فى وصف هذا بالأصغر - المفيد فى الإرشاد^{١١١٢} و تبعه أحمد بن طاوس^{١١١٣} و العلامة^{١١١٤}.

^{١١٠٨} (٤) الغيبة للشيخ الطوسى: ١٨٧.

^{١١٠٩} (١) تاريخ الطبرى: ٥: ٤٦٨.

^{١١١٠} (٢) اسد الغاية: ٣/ ٤٠٦.

^{١١١١} (٣) مقاتل الطالبين: ٥٣.

^{١١١٢} (٤) الإرشاد: ٢٥٣.

^{١١١٣} (٥) لم نعر عليه.

قلت: و عليّ بن طاوس^{١١١٥} و ابن داود^{١١١٦}.

قال: أنكر الحلّي على الإرشاد وصف هذا بالأصغر، بأنّ الزبير بن بكّار و ابن قتيبة و الطبري و ابن أبي الأزهري و الدينوري و البلاذري و المزني و العمري و أبو الفرج و صاحب الزواجر - من العامّة - و ابن همّام صاحب الأنوار و أبا الفضل الصابوني صاحب الفاخر - من الخاصة - وصفوه بالأكبر^{١١١٧}.

قلت: و مصعب الزبيري في نسب قريشه^{١١١٨} و أبو مخنف على نقل الطبري^{١١١٩} و المسعودي^{١١٢٠} بل لا خلاف في السير في ذلك.

و لم أقف على من قال به قبل المفيد سوى عليّ بن أحمد الكوفي صاحب الاستغاثة، لكن لا عبرة بقوله، لكون كتابه تخليطاً، كما عرفت في محله.

و الظاهر: أنّ الداعي للشيخين إلى القول بذلك ورود الخبر الصحيح بوجوب كون من يستخلفه الإمام الولد الأكبر، و لذا ضلّ جمع في عبد الله الأفتح، لكونه أكبر ولد الصادق - عليه السّلام - لكن المراد بالخبر: ما إذا لم يكن الأكبر ذا عاهة، و قد كان عبد الله أفتح؛ كما أنّ المراد بالاشتراط حين الموت، و لم يكن أكبر من السّجاد - عليه السّلام - حين شهادة أبيه، فلم يكن غيره - عليه السّلام -.

كما أنّ المراد: الأكبر من ولد الإمام - عليه السّلام - فنقض الحلّي الخبر بكون أمير المؤمنين - عليه السّلام - أصغر ولد أبيه في غير محله فلم يكن أبوه إماماً

و لا أبوه استخلفه.

^{١١١٤} (٦) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٩١.

^{١١١٥} (١) لم تقف إلا على ما نقله في الإقبال عن كتاب المختصر المنتخب من الزيارة في يوم عاشورا، في آخرها:

« و على ولدك على الأصغر الذي فجعت به » إقبال الأعمال: ٥٧١.

^{١١١٦} (٢) رجال ابن داود، القسم الأوّل: ٢٤٠.

^{١١١٧} (٣) السرائر: ١ / ٦٥٥.

^{١١١٨} (٤) نسب قريش: ٥٧.

^{١١١٩} (٥) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٤٦.

^{١١٢٠} (٦) مروج الذهب: ٣ / ٦١.

وَأَمَّا مَا فِي الْإِقْبَالِ، عَنْ مَخْتَصَرِ الْمُنْتَخَبِ فِي زِيَارَاتِ عَاشُورَاءَ: «وَعَلَى وَلَدِكَ عَلِيٍّ الْأَصْغَرَ الَّذِي فَجَعَتْ بِهِ»^{١١٢١} فَفِيهِ أَوَّلًا: أَنَّ تِلْكَ الزِّيَارَةَ غَيْرُ مُسْنَدَةٍ إِلَى مَعْصُومٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَلَعَلَّهَا مِنْ إِنْشَاءِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، وَثَانِيًا: الظَّاهِرُ أَنَّ كَلِمَةَ «الْأَصْغَرَ» كَانَتْ حَاشِيَةً اجْتِهَادِيَّةً - أَخَذًا مِنْ قَوْلِ الشَّيْخَيْنِ وَابْنِ طَاوُسٍ وَالْعَلَامَةِ - خَلَطَتْ بِالْمَتْنِ.

وَقَدْ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ - فِي مَقَاتِلِهِ - أَنَّ يَزِيدَ لَمَّا قَالَ لِلسَّجَادِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

مَا اسْمُكَ؟ وَقَالَ لَهُ: عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَوْ لِمَ يَقْتُلُ اللَّهُ عَلِيًّا؟ قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

«قَدْ كَانَ لِي أَخٌ أَكْبَرُ مِنِّي يَسْمَى عَلِيًّا، فَقَتَلْتُمُوهُ»^{١١٢٢} وَرَوَاهُ نَسَبُ قَرِيشٍ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ^{١١٢٣} إِلَّا أَنَّهُ بَدَّلَ «يَزِيدَ» بِابْنِ زِيَادٍ.

ثُمَّ إِنَّهُ وَإِنْ اخْتَلَفَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا خِلَافَ أَنَّ «عَلِيَّ الْأَكْبَرَ» وَ«عَلِيَّ الْأَصْغَرَ» مُنْحَصَرَانِ فِيهِ وَفِي السَّجَادِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَمَا أَنَّهُ لَا خِلَافَ أَنَّ الرُّضَيْعَ كَانَ اسْمُهُ «عَبْدُ اللَّهِ» وَأَغْرَبَ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ طَلْحَةَ مِنَ الْعَامَّةِ، فَوَصَفَ هَذَا بِالْأَكْبَرِ، وَالسَّجَادَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْأَوْسَطِ، وَالرُّضَيْعَ بِالْأَصْغَرَ^{١١٢٤} وَثَلَّثَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ مِنَ الْخَاصَّةِ فِي جَعْلِ الرُّضَيْعِ الْأَصْغَرَ، فَقَالَ: وَبَقِيَ الْحُسَيْنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَحِيدًا وَفِي حَجَرِهِ عَلِيُّ الْأَصْغَرَ^{١١٢٥}.

كَمَا أَنَّهُ مِنَ الْمَشْهُورِ: أَنَّ هَذَا كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، صَرَّحَ بِهِ الطَّبْرِيُّ^{١١٢٦} وَابْنُ الْفَرَجِ^{١١٢٧} وَفِي النَّاحِيَةِ^{١١٢٨}. وَجَعَلَهُ الْمُنَاقِبُ الْعَشْرِينَ مِنْهُمْ^{١١٢٩}.

ص: ٢٢٢

كَمَا أَنَّهُ لَا خِلَافَ أَنَّ السَّجَادَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَوْمَ الطُّفِّ ابْنُ ٢٢ سَنَةٍ فِي الْأَقْلِّ، وَإِذَا كَانَ هَذَا أَكْبَرَ مِنْهُ لَا يَعْقِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ ١٨ سَنَةٍ، وَأَغْرَبَ الْمُنَاقِبُ وَآتَى بِالْتِّضَادِّ، فَقَالَ: «ثُمَّ تَقَدَّمَ عَلِيٌّ بَيْنَ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ»^{١١٣٠} فَجُمِعَ بَيْنَ كَوْنِهِ أَكْبَرَ وَكَوْنِهِ ابْنُ ١٨.

^{١١٢١} (١) الإقبال: ٥٧٢.

^{١١٢٢} (٢) مقاتل الطالبين: ٨٠.

^{١١٢٣} (٣) نسب قريش: ٥٨.

^{١١٢٤} (٤) مطالب السؤل: ٧٣.

^{١١٢٥} (٥) مناقب ابن شهرآشوب: ١٠٩ / ٤.

^{١١٢٦} (٦) تاريخ الطبري: ٤٤٦ / ٥.

^{١١٢٧} (٧) مقاتل الطالبين: ٥٢.

^{١١٢٨} (٨) بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٦٩.

^{١١٢٩} (٩) مناقب ابن شهرآشوب: ١٠٩ / ٤.

^{١١٣٠} (١) مناقب ابن شهرآشوب: ١٠٩ / ٤.

و لم يذكر أحد من السير المعتمدة حياة أمها يوم الطف، فضلا عن شهودها، وإنما ذكروا شهود الرباب، أم الرضيع و سكينه.

كما أنه لا خلاف أنه لم يكن له عقب، و أن عقب الحسين - عليه السلام - إنما كان من السجاد - عليه السلام -.

و أمّا عدم تزوجه فغير معلوم، كعدم صيرورته ذا ولد؛ و روى الكافي - فى باب الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها - مسندا عن البزنطى، قال: سألت الرضا - عليه السلام - عن الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها؟ فقال: لا بأس بذلك. فقلت له: بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين - عليه السلام - تزوج ابنة الحسن بن علي - عليه السلام - و أم ولد الحسن - عليه السلام -؟ و ذلك أن رجلا من أصحابنا سألنى أن أسالك عنها، فقال: ليس هكذا إنما تزوج علي ابن الحسين - عليه السلام - ابنة الحسن - عليه السلام - و أم ولد علي بن الحسين، المقتول عندكم ... الخبر^{١١٣١}.

هذا، و فى مقاتل أبى الفرج: و أمه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفى، و أمها ميمونة بنت أبى سفيان، و أمها بنت أبى العاص بن أمية؛ و إياه عنى معاوية فى الخبر الذى حدثنى به محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا

ص: ٤٢٣

يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قال معاوية:

من أحق الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي، جد رسول الله؛ و فيه شجاعة بنى هاشم، و سخاء بنى أمية، و زهو ثقيف^{١١٣٢}.

و أقول: إن معاوية قال ذلك فى الظاهر لكونه هاشميا أمه ثقفية و أم أمه اموية: إلا أنه فى الباطن أراد تحريض الهاشميين على التعرض للقتل و الهلاك حتى يفتنوا، و تحريض ثقيف على الكبر و الزهو حتى ينفرد منهم الناس، و تحريض بنى أمية على السخاوة حتى يحبهم الناس؛ و قلت هذا أخذا من كلام الحسن - عليه السلام - لما بلغه كلام من معاوية فى نظير المعنى^{١١٣٣}.

و فيه: حدثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن^{١١٣٤} عبيد الله بن حمزة، عن الحجّاج ابن المعتمر الهلالي، عن أبى عبيدة و خلف الأحمر: أن هذه الأبيات قيلت فى علي بن الحسين الأكبر.

من محتف يمشى و من ناعل

لم تر عين نظرت مثله

انضج لم يغل على الأكل

يغلى نثى اللحم حتى إذا

^{١١٣١} (٢) الكافي: ٥ / ٣٦١.

^{١١٣٢} (١) مقاتل الطالبين: ٥٢.

^{١١٣٣} (٢) لم تقف على موضع كلامه صلوات الله و سلامه عليه.

^{١١٣٤} (٣) فى المصدر: عن يحيى، عن عبيد الله بن حمزة.

كان إذا شبت له ناره
يوقدها بالشرف القائل^{١١٣٥}

كيما يراها بئس مرملة
أو فرد حى ليس بالآهل

أعنى ابن ليلى ذا السدى و الندى
أعنى ابن بنت الحسب الفاضل

لا يؤثر الدنيا على دينه
ولا يبيع الحق بالباطل^{١١٣٦}

ص: ٤٢٤

و فى نسب قريش مصعب الزبيرى - بعد ذكر أن أمّ أمّه ميمونة بنت أبى سفيان - كان رجل من أهل العراق دعا علىّ بن الحسين الأكبر إلى الأمان، و قال له: إنّ لك قرابة بيزيد و نريد أن يرعى هذا الرحم، فان شئت أمّناك؟ فقال علىّ: لقرابة رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - أحقّ أن ترعى، ثمّ شدّ عليه و هو يقول:

أنا علىّ بن حسين بن علىّ
أنا و بيت الله أولى بالنبيّ

من شمر و شبت و ابن الدعىّ

فحمل عليه مرّة بن منقذ بن النعمان من عبد القيس قطعنه؛ فضمّه أبوه إليه حتّى مات، و جعل الحسين يقول: «علىّ الدنيا بعدك العفاء»^{١١٣٧}.

و فى الطبرى: أخذ يشدّ علىّ الناس و هو يقول:

أنا علىّ بن حسين بن علىّ
نحن و ربّ البيت أولى بالنبيّ

تا لله لا يحكم فينا ابن الدعىّ

ففعل ذلك مرارا، فبصر به مرّة بن منقذ العبدى ثمّ الليثى، فقال: علىّ آثام العرب إن مرّ بى يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أأكله أباه، فمرّ يشدّ علىّ الناس بسيفه فاعترضه مرّة قطعنه فصرع، و احتوله الناس فقطّعوه بأسيا ففهم.

^{١١٣٥} (٤) فى المصدر: أو قدّها بالشرف القائل.

^{١١٣٦} (٥) مقاتل الطالبين: ٥٣.

^{١١٣٧} (١) نسب قريش: ٥٧.

قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم الأزدي، قال سماع اذني يومئذ من الحسين - عليه السلام - يقول: «قتل الله قوما قتلوك ما أجرأهم على الرحمن و على انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء» و كأنني انظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي: «يا أخياه! و يا ابن أخياه!» فسألت عنها، فقيل: هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله، فجاءت حتى أكبّت عليه، فجاءها الحسين، فأخذ بيدها فردّها إلى

ص: ٢٢٥

الفسطاط، و أقبل الحسين - عليه السلام - إلى ابنه و أقبل فتياناه إليه، فقال:

«احملوا أخاكم» فحملوه من مصرعه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه^{١١٣٨}.

و مثله مقاتل أبي الفرج، و زاد رواية أخرى عن ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمد بن أبي عمير^{١١٣٩} عن أحمد بن عبد الرحمن البصري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت، قال: لما برز عليّ بن الحسين إليهم أرخى الحسين - عليه السلام - عينه فبكى، ثم قال: «اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم -» فجعل يشدّ عليهم ثم يرجع إلى أبيه، فيقول: يا أبا! العطش» فيقول له الحسين - عليه السلام -: «اصبر حبيبي! فإنك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - بكأسه» و جعل يكرّ كره بعد كره حتى رمى بسهم، فوقع في حلقه فخرقه، و أقبل يتقلب في دمه، ثم نادى: «يا أبتاه! عليك السلام هذا جدّي رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - يقرؤك السلام و يقول: عجل القدوم علينا» و شقق شهقة فارق الدنيا^{١١٤٠}.

و في الناحية: و أشر إلى عليّ بن الحسين و قل: السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل، صلى الله عليك و على أبيك إذ قال فيك: «قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الرحمن و على انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء» كأنني بك بين يديه مائلا و للكافرين قائلا:

نحن و بيت الله أولى بالنبىّ

أنا علىّ بن الحسين بن على

ص: ٢٢٦

أضربكم بالسيف أحمى عن أبى

أطعنكم بالرمح حتى يبتنى

^{١١٣٨} (١) تاريخ الطبري: ٥/ ٤٤٦.

^{١١٣٩} (٢) في المصدر: محمد بن عمير.

^{١١٤٠} (٣) مقاتل الطالبين: ٧٧.

و يكفى فى جلاله ما فى زيارة الوارث فيه: «السلام عليك أيها الشهيد و ابن الشهيد، السلام عليك أيها المظلوم و ابن المظلوم، لعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك، و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به» و فيها: ثم انكبّ على القبر و قبله و قل: «السلام عليك يا وليّ الله و ابن وليّه، لقد عظمت المصيبة و جلّت الرزية بك علينا و على جميع المسلمين»^{١١٤٢}.

[٥١٠٠] علىّ بن الحسين، الأكبر

مرّ فى سابقه.

[٥١٠١] علىّ بن الحسين السعدآبادى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

روى عنه الكليني، و روى عنه الزرارى، و كان معلّمه.

أقول: بل قال: روى عنه الكليني، و روى عنه التلعكبرى و الزرارى ...

الخ.

قال المصنّف: عن رسالة أبى غالب فى طريقه إلى كتاب الشعر من المحاسن: حدّثنى مؤدّبى أبو الحسن علىّ بن الحسين السعدآبادى به و بكتب المحاسن، إجازة عن أحمد بن أبى عبد الله، عن رجاله^{١١٤٣}.

ص: ٢٢٧

قلت: بل قال ما حكى له فى طريقه إلى كتاب السفر. قال الزرارى:

و رويت مكاسبه بالإسناد^{١١٤٤}.

[٥١٠٢] علىّ بن الحسين بن شادويه المؤدّب

^{١١٤١} (١) بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٦٩.

^{١١٤٢} (٢) بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٠١.

^{١١٤٣} (٣) رسالة فى آل أعين: ٥٠.

^{١١٤٤} (١) رسالة فى آل اعين: ٩٢.

روى عنه الخصال فى خبر اللوح^{١١٤٥}. و كان على الشيخ عنوانه فى الرجاله، لعموم موضوعه.

[٥١٠٣] على بن الحسين بن عبد ربه

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى - عليه السّلام - و روى الكشّى عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عنه، قال: سألته أن ينسأ فى أجلى، فقال: «أو تلقى ربك ليغفر لك خير لك» فحدّث بذلك على بن الحسين إخوانه بمكّة، ثمّ مات بالخزيمية فى المنصرف فى سنته، و هذا فى سنة تسع و عشرين و مائتين - رحمه الله - فقال: و قد نعى إلى نفسى؛ كان وكيل الرجل قبل أبى على بن راشد.

و عن العياشى، عن محمّد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، كتب إليه على بن الحسين بن عبد ربه يسأله الدعاء فى زيادة عمره حتّى يرى ما يحبّ، فكتب إليه فى جوابه: «تصير إلى رحمة الله خير لك» فتوفى الرجل بالخزيمية^{١١٤٦}.

و روى الغيبة عن ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن

ص: ٢٢٨

عيسى: كتب أبو الحسن العسكرى - عليه السّلام - إلى الموالى ببغداد و المدائن و السواد و ما يليها: قد أقمت أبا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبد ربه و من قبله من وكلائى، و قد أوجبت فى طاعته طاعتى و فى عصيانه الخروج إلى عصياني؛ و كتبت بخطّى^{١١٤٧}.

و رواه الكشّى عن العياشى، عن محمّد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسى^{١١٤٨}.

أقول: أمّا رجال الشيخ فالذى وجدت فيه فى أصحاب الهادى - عليه السّلام - «على بن الحسين بن عبد الله» الآتى. و أمّا الكشّى فالذى وجدت فى أصله - فى عنوانه و فى خبريه أيضا - «على بن الحسين بن عبد الله» و إنّما ذكر «على بن الحسين بن عبد ربه» ترتيب القهبائى للكشّى فى عنوانه و خبريه.

و عن صاحب المعالم: أنّه رأى الخبر الأوّل بلفظ «بن عبد الله» فى موضعيه، و أنّ ابن طاوس نقل الخبر الثانى بلفظ «بن عبد ربه».

^{١١٤٥} (٢) لم نجده فى الخصال و وجدناه فى عيون اخبار الرضا - عليه السّلام -: ٣٧ / ١ ب ٦ ح ٥.

^{١١٤٦} (٣) الكشّى: ٥١٠.

^{١١٤٧} (١) الغيبة للشيخ الطوسى: ٢١٢.

^{١١٤٨} (٢) الكشّى: ٥١٣.

كما أنَّ في الكشِّي في عنوان «أبي عليَّ بن بلال و أبي عليَّ بن راشد» خبرين: و في الأوَّل «و إنِّي أقمت أبا عليَّ مقام الحسين بن عبد ربِّه ... الخبر» في أصله و ترتيبه، و في الثاني «و إنِّي أقمت أبا عليَّ بن راشد مقام الحسين بن عبد ربِّه و من كان قبله من وكلائ ... الخبر» في أصل الكشِّي، و أمَّا في ترتيبه فهكذا: مقام عليَّ بن الحسين بن عبد ربِّه^{١١٤٩}.

و الظاهر أنَّ أصل الكشِّي في عنوانه كان «عليَّ بن الحسين بن عبد الله» بدليل عنوان الشيخ في الرجال لعليَّ بن الحسين بن عبد الله - الآتي - استنادا

ص: ٤٢٩

إليه، و كذلك نقل العلامة في الخلاصة و ابن داود عنه بدون أن يشير إلى اختلاف نسخة، و إن كان محرّف «بن عبد ربِّه» بدليل خبري أبي عليَّ بن راشد، و إن كان سقط منهما أيضا لفظة «عليَّ بن» كما أنَّه زاد ثمة في عنوانه كلمة «أبي» في قوله: «أبي عليَّ بن بلال».

و الدليل على أنَّ الصحيح «عليَّ بن الحسين بن عبد ربِّه» - سوى ما قدّمنا من الجمع بين العنوانين - خبر الغيبة عن غير طريق الكشِّي بلفظ «عليَّ بن الحسين بن عبد ربِّه» - كما عرفت - نسخة واحدة؛ روى الغيبة الخبر في عنوان «أبي عليَّ بن راشد» في الوكلاء المحمودين^{١١٥٠}.

و لتصديق الأخبار لهذا، دون «بن عبد الله» فورد هذا في زيادات باب أحداث التهذيب^{١١٥١} و القول عند دخول خلاء الكافي^{١١٥٢} و روى في الكافي عن عليَّ ابن الحسين بن عبد ربِّه، قال: سرَّح الرضا - عليه السَّلام - بصلة إلى أبي^{١١٥٣}.

هذا، و في خبري الكشِّي هنا تحريفات آخر لا تخفى.

[٥١٠٤] عليَّ بن الحسين بن عبد الله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السَّلام - و عنوانه العلامة في الخلاصة عن الكشِّي بما مرّ في «بن عبد ربِّه» و الذي عندنا من الكشِّي و ترتيبه «بن عبد ربِّه» لا «بن عبد الله».

أقول: مرَّ أنَّ ترتيبه إنّما بلفظ «بن عبد ربِّه» و الظاهر أنَّه كان من تصحيح المحشّين في النسخة التي نقل عنها، كما عرفت في أكثر ما ينقله صاحب الترتيب

^{١١٤٩} (٣) في أصل الكشِّي أيضا: عليَّ بن الحسين بن عبد ربِّه.

^{١١٥٠} (١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٢.

^{١١٥١} (٢) التهذيب: ١ / ٣٥٥.

^{١١٥٢} (٣) الكافي: ١٧ / ٣.

^{١١٥٣} (٤) الكافي: ١ / ٥٤٧.

ص: ٤٣٠

في ما ليس في أصل الكشّي.

و قلنا ثمة: إنّ أصل الكشّي كان كذلك، بدليل استناد الشيخ في الرجال إليه، و نقل ابن داود أيضا مثل العلامة في الخلاصة ذلك و تقرير الزين^{١١٥٤} للأخير، و تصريح الوسيط: بأنّ الكشّي كالعنوان، و نقل صاحب المعالم الخبر الأوّل أيضا كذلك، و قلنا ثمة: إنّ الصحيح مع ذلك العنوان السابق «عليّ ابن الحسين بن عبد ربّه» بما مرّ من خبر الغيبة و أخبار التهذيب و الكافي، فالعنوان ساقط.

[٥١٠٥] عليّ بن الحسين العبدى

قال: روى عليّ بن حسان الواسطى عنه، عن الصادق - عليه السّلام - في التهذيب^{١١٥٥} و روى نكت تنزيل الكافي عنه، عن الهيثم بن واقد^{١١٥٦}.

أقول: بل بالعكس؛ و الأوّل في صلاة غديره.

قال: احتمل الجامع اتّحاده مع «عليّ بن الحسن العبدى» المتقدّم.

قلت: بل هو مقطوع، لتصديق رجال الشيخ و الكشّي - في ابن أبى يعفور^{١١٥٧} و جامع دوابّ الكافي^{١١٥٨} و صيد التهذيب^{١١٥٩} و حكم لحم حمر الاستبصار^{١١٦٠} لذاك.

ص: ٤٣١

[٥١٠٦] عليّ بن الحسين بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

^{١١٥٤} (١) الشهيد الثاني - قدّس سرّه - في تعليقاته على خلاصة العلامة.

^{١١٥٥} (٢) التهذيب: ٣ / ١٤٣.

^{١١٥٦} (٣) الكافي: ١ / ٤٢٨.

^{١١٥٧} (٤) الكشّي: ٢٤٨، و فيه: عليّ بن الحسين العبيدى.

^{١١٥٨} (٥) الكافي: ٦ / ٢٤٣.

^{١١٥٩} (٦) التهذيب: ٩ / ٤٠.

^{١١٦٠} (٧) الاستبصار: ٤ / ٧٥.

يكنّى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبرى، من أهل سمرقند، ثقة وكيل، يروى عن جعفر بن محمد بن مالك و عن أبي الحسين الأسدی.

و قال الأردبيلي: عنوانوا فى الكنى «أبا الحسين بن أبي طاهر الطبرى» و قالوا: روى عن جعفر بن محمد بن مالك و عن أبي جعفر الأسدی.

أقول: لم نسب ما فى الكنى إلى الأردبيلي؟ فعنونه ثمّة الشيخ فى الرجال و الفهرست قائلاً فيهما بعد عنوانه: «و قيل اسمه علىّ بن الحسين» و زاد فيهما أخيراً «من غلمان العياشى».

ثمّ حيث ليس دأب الشيخ فى الرجال عنوان رجل فى الأسماء و الكنى، يكون عنوانه ثمّة غفلة عن عنوانه هنا.

كما أنّ عنوانه ثمّة يدلّ على كون اسمه عليّاً غير مقطوع، و لو كان ما هنا صحيحاً فى اسمه يكون ما ذكر هنا فى كنيته «أبو الحسن» صحيحاً دون ما ثمّة، لما أشرنا إليه فى المقدّمة^{١١٦١}.

كما أنّ قوله هنا: «عن أبي الحسين الأسدی» و ثمّة: «عن أبي جعفر الأسدی» الأصل فيهما واحد و الآخر تحريف، و يأتى فى الكنى أنّهما رجلان.

[٥١٠٧] علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و هو إمامى بلا شبهة.

ص: ٢٣٢

أقول: قد عرفت فى المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ و كيف كان:

يصحّ أن يقال فيه: علىّ بن الحسين الأصغر.

[٥١٠٨] علىّ بن الحسين بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن أبي طالب، والد الناصر الحسن بن علىّ رضى الله عنه

قال: عدّه الشيخ فى رجاله هكذا فى أصحاب الجواد - عليه السّلام - أقول: لم أقف عليه فى نسختى الخطيّة و لا نقله الوسيط و الجامع، مع أنّه «علىّ بن الحسن» لا «علىّ بن الحسين».

ففى عمدة الطالب: أنّ عمر الأشرف أعقب من علىّ الأصغر المحدث.

^{١١٦١} (١) انظر الفصل الثالث و العشرين ج ١ ص ٦٥.

و أعقب عليّ من القاسم و عمر الشجرى و أبى محمّد الحسن. و أعقب أبو محمّد الحسن من أبى الحسن عليّ العسكري^{١١٦٢}. و هو هذا.

قال فى العمدة: و فى ولده البيت و العدد، و أعقب من أحمد الصوفى و الحسين الشاعر و الحسن الناصر الكبير الأطروش^{١١٦٣}.

نعم، هو موجود فى المطبوعة الحيدريّة فى عدده الثانى.

[٥١٠٩] علىّ بن الحسين بن عليّ المسعودى، أبو الحسن، الهذلى

قال: عنوانه النجاشى (إلى أن قال) هذا رجل زعم أبو المفضل الشيبانى - رحمه الله - أنّه لقيه و استجازه، و قال: لقيته. و بقى هذا الرجل إلى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة.

ص: ٤٣٣

أقول: بل إلى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة، فقال نفسه فى كتابه «التنبيه و الإشراف» بأنّه ألف مروج ذهبه أوّلاً سنة ٣٣٢ ثمّ جدّده و جعله أضعاف ما جعله و ختمه بسنة ٣٤٥ أيام المطيع، و جعل أجزاءه ٣٦٥ جزءاً^{١١٦٤}.

و لكن لم يصل إلينا من مروجه إلّا نسخته الاولى دون الأخيرة المتجدّدة، كأكثر كتبه.

و لم يستقص النجاشى كتبه، فمن كتبه: «كتاب الأوسط» الذى ذكره مرارا فى مروجه، و منها: التنبيه و إشرافه - كما عرفت - و منها: «فنون المعارف و ذخائر العلوم» و «الاستذكار» و «نظم الأعلام» و «نظم الأدلّة» و «المسائل و العلل» عدّها فى تنبيهه، و لم يذكرها النجاشى.

هذا، و لم يعنونه الشيخ فى كتابيه. و لعلّه لم يتحقّق عنده إماميّته؛ و هو المفهوم من ابن النديم حيث سكت عن مذهبه، فعنونه فى الفن الثالث من كتابه فى أخبار العلماء بلفظ «المسعودى» و قال: «هذا الرجل من أهل المغرب، يعرف بأبى الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودى، من ولد عبد الله بن مسعود؛ مصنّف لكتب التواريخ و أخبار الملوك، و له من الكتب كتاب يعرف بمروج الذهب^{١١٦٥}.

و من الغريب! أنّ المصنّف قال: «ظاهر النجاشى و فهرست إماميّته» و ليس منه فى الفهرست أثر.

^{١١٦٢} (١) عمدة الطالب: ٣٠٥، ٣٠٧.

^{١١٦٣} (٢) عمدة الطالب: ٣٠٨.

^{١١٦٤} (١) لم تقف على شىء ممّا ذكره، إلّا أنه قال فى مقدمة الكتاب المذكور فى عداد ما أودعه فيه:

« و ما كان من الحوادث العظيمة الديانية و الملوكية فى أيّامهم و حصر تواريخهم إلى وقتنا هذا، و هو سنة ٣٤٥ للهجرة فى خلافة المطيع » انظر التنبيه و الإشراف:

٥-٤.

^{١١٦٥} (٢) فهرست ابن النديم: ١٧١.

و أمّا ردّه على صاحب الرياض في قوله: «التعجب من عدم عنوان الشيخ له في كتابيه! مع أنّه جدّه من طرف أمّه، كما يقال» بأنّ الفهرست قال في

ص: ٤٣٤

ألقابه: «المسعودي، له كتاب رواه موسى بن حسان» فغلط، فإنّ المراد بالمسعودي فيه «القاسم بن معن المسعودي» الآتي، الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - يشهد لذلك رواية موسى بن حسان - الذي قال في الفهرست: إنّ راوي كتابه - في باب «من يجب مصاحبته» من عشرة الكافي، عنه^{١١٦٦}.

قال المصنّف: قول النجاشي: «له كتب في الإمامة» نصّ في إماميته.

قلت: ما قاله ليس قول النجاشي بل قول العلامة في الخلاصة، و إنّما قال في الخلاصة: «له كتب في الإمامة» لأنّ النجاشي عدّ في كتبه: «كتاب الصفوة في الإمامة»، «كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية»، «رسالة إثبات الوصية لعلّي ابن أبي طالب - عليه السّلام -» لكن المستفاد من ظاهر مروجه: أنّه كان عامياً، كقوله: «باب ذكر خلافة أبي بكر الصديق»^{١١٦٧} وقوله: «و لقبه عتيق، لبشارة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنّه عتيق من النار، فسَمّى يومئذ عتيقا، و قيل: إنّما سمّى عتيقا لعتق أمّهاته»^{١١٦٨} و قوله: «و كان أبو بكر أزهد الناس و أكثرهم تواضعا»^{١١٦٩} إلى غير ذلك من كلماته.

و أمّا قوله فيه: «نعت الإمام أن يكون معصوما من الذنوب ... الخ»^{١١٧٠} فلم يقل ذلك من قبل نفسه، بل قال: إنّ الإمامية قالوا هكذا. و إنّما كتاب يستفاد منه إماميته كتابه «إثبات الوصية» و منه عنوان النجاشي، أو لنعت

ص: ٤٣٥

أبي الفضل الذي لقيه.

[٥١١٠] على بن الحسين بن فرج أبو الحسن

قال: روى الصدوق عنه مترضياً.

أقول: لم يعبّر عنه^{١١٧١}.

^{١١٦٦} (١) الكافي: ٢ / ٦٣٨، وفيه: موسى بن يسار القطان، عن المسعودي.

^{١١٦٧} (٢) مروج الذهب: ٢ / ٢٩٧.

^{١١٦٨} (٣) مروج الذهب: ٢ / ٢٩٨.

^{١١٦٩} (٤) مروج الذهب: ٢ / ٢٩٨.

^{١١٧٠} (٥) لم نظفر في مروج الذهب على العبارة المذكورة، إلّا أنّه قال في إسلام عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - فذهب كثير من الناس إلى أنّه لم يشرك باللّه شيئاً إلى أن قال: و أنّ الله عصمه و سدّده ... انظر مروج الذهب: ٢ / ٢٧٦.

[٥١١١] عليّ بن الحسين بن محمد بن مندة أبو الحسن

قال: قال الوحيد: أكثر الرواية عنه عليّ بن محمد الخزّاز، وكثيرا ما يروى عن التلعكبري.

أقول: الظاهر أنّه الذي عنوانه بلفظ «عليّ بن الحسن بن مندة، أبو الحسن» عن كتاب تفضيل الكراچكي.

[٥١١٢] عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، القميّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

يكنّى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ستّ و عشرين و ثلاثمائة و في ما بعدها، و له منه إجازة.

و عنوانه في الفهرست، قائلا: رحمة الله عليه، كان فقيها جليلا ثقة، و له كتب

ص: ٤٣٦

كثيرة (إلى أن قال) عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه.

و النجاشي، قائلا: أبو الحسن، شيخ القميين في عصره و متقدّمهم و فقيهم و تقّتهم، كان قدم العراق و اجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح - رحمه الله - و سأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب الزمان - عجل الله تعالى فرجه - و يسأله فيها الولد، فكتب - عليه السّلام - إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، و سترزق ولدين ذكرين خيرين» فولد له أبو جعفر و أبو عبد الله من أمّ ولد، و كان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر - عليه السّلام - و يفتخر بذلك (إلى أن قال) أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر ابن العباس بن محمد بن عبد الملك بن مروان الكلوزاني، قال: أخذت إجازة عليّ بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة بجميع كتبه؛ و مات عليّ بن الحسين سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و هي السنة التي تناثرت فيها النجوم. و قال جماعة من أصحابنا: سمعت أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن عليّ بن محمد السمرى، فقال: رحم الله عليّ بن الحسين بن بابويه! فقيل له: هو حيّ، فقال: إنّ مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه.

أقول: المصنّف خلط في نقل عبارة رجال الشيخ فجاوز نظره من قوله فيه:

«له تصانيف» إلى قوله في عليّ بن حاتم - الذي عنوانه قبل هذا - «له تصنيفات ... الخ» فنقل ما ثمة هنا، و إلّا فقال هنا: ذكرناها في الفهرست، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها؛ و ذكر أنّ له منه إجازة بجميع ما يرويه.

هذا، و للنجاشي هنا و همان: الأول في قوله: «ثم كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود» فإنّ الواسطة إنّما كانت «أبا جعفر محمّد بن عليّ»

ص: ٤٣٧

الأسود» لا «عليّ بن جعفر بن الأسود».

ففي الإكمال و الغيبة: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود، قال: سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه - رضي الله عنه - بعد موت محمّد بن عثمان العمري - قدّس سرّه - أن أسأل أبا القاسم الروحي - قدّس الله روحه - أن يسأل مولانا صاحب الزمان - عليه السّلام - أن يدعو الله أن يرزقه ولدا (إلى أن قال) أيضا: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود: و سألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن ارزق ولدا، فلم يجبني إليه، و قال لي: ليس إلى هذا سبيل^{١١٧٢}.

و الوهم الثاني في قوله: «و مات عليّ بن الحسين سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و هي السنة التي تناثر فيها النجوم» فإنّ سنة التناثر لم تكن سنة ٣٢٩ بل كانت سنة (٣٢٣).

قال ابن الأثير في وقائع سنة ٣٢٣ و فيها في الليلة الثانية عشرة من ذى القعدة - و هي الليلة التي أوقع القرمطي بالحجّاج - انقضّت الكواكب من أول الليل إلى آخره انقضا دائما مسرفا جدّا لم يعهد مثله^{١١٧٣}.

و قال المسعودي - بعد ذكر انقضا الكواكب في سنة ٢٣٢ في عصر المتوكّل - : و قد كان في سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة انقضا لكوكب عظيم هائل، و هي الليلة التي وقعت فيها القرامطة بحاجّ العراق^{١١٧٤}.

و إنّما كان دخول عليّ بن بابويه بغداد و خروجه إلى الحجّ سنة التناثر لا فوته، فقد عرفت أنّ الشيخ في رجاله قال: روى عنه التلعكبري، قال:

سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها.

و روى الغيبة عن جماعة، عن الحسين بن عليّ بن بابويه، عن جماعة من

ص: ٤٣٨

أهل بلده المقيمين ببغداد، حدّثوه في السنة التي خرجت القرامطة على الحاجّ - و هي سنة تناثر النجوم - أن والده عليّ بن بابويه كتب إلى الحسين بن روح يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب «لا تخرج في هذه السنة» فأعاد و قال:

^{١١٧٢} (١) إكمال الدين: ٢ / ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٣١، الغيبة للشيخ الطوسي: ١٩٤.

^{١١٧٣} (٢) الكامل في التاريخ: ٨ / ٣١١.

^{١١٧٤} (٣) مروج الذهب: ٢٠ / ٤.

«هو نذر واجب، أ فيجوز لى القعود عنه؟» فخرج فى الجواب «إن كان لا بدّ فكن فى القافلة الأخيرة» فخرج فى الأخيرة؛ فسلم و قتل من تقدّمه فى القوافل الآخر^{١١٧٥}.

بل الظاهر كون قول النجاشى «و مات علىّ بن الحسين سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة» أيضا و هما، فروى الإكمال: أنّ السمرى - الذى أخبر بوفاته - مات فى سنة ثمان؛ ففى ٣٢ من ذكر توقيعاته: عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد، قال:

حضرت بغداد عند المشائخ - رضى الله عنهم - فقال الشيخ أبو الحسن علىّ بن محمد السمرى - قدّس الله روحه - ابتداء منه: «رحم الله علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى!» فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر: أنّه توفّى فى ذلك اليوم، و مضى أبو الحسن السمرى - رضى الله عنه - بعد ذلك فى النصف من شعبان فى سنة ٣٢٨^{١١٧٦}.

و الغيبة و إن روى هذا الخبر و بدّل «الثمان» فيه ب «التسع» إلّا أنّ الصدوق أعرف منه و أضبط، فنقله مقدّم، و إن روى الغيبة خبرا آخر أيضا فى موت السمرى سنة تسع^{١١٧٧}.

و قوله: ^{١١٧٨} «سمعت» بعد قوله: «و قال جماعة» كما ترى!

هذا، و قال ابنه فى أوّل فقيهه: و جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة

ص: ٤٣٩

عليها المعوّل و إليها المرجع، مثل كتاب حريز (إلى أن قال) و رسالة أبى - رضى الله عنه -.

و كثيرا ما يعقد الفقيه الباب و ينقل فيه كلام أبيه فى رسالته إليه بعوض نقل الأخبار^{١١٧٩}.

و قد استند إلى كلامه فى الرسالة الشيخ فى موضع التكبيرات الافتتاحية^{١١٨٠}.

قال المصنّف: عدّه ابن النديم فى فقهاء الشيعة و ثقافتهم، قائلا: رأى بخطّ ابنه أبى جعفر علىّ ظهر جزء: قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبى علىّ بن الحسين و هى مائتا كتاب، و كتبى و هى ثمانية عشر كتابا^{١١٨١}.

^{١١٧٥} (١) الغيبة للشيخ الطوسى: ١٩٦.

^{١١٧٦} (٢) إكمال الدين: ٥٠٣.

^{١١٧٧} (٣) الغيبة للشيخ الطوسى: ٢٤٢.

^{١١٧٨} (٤) أى قول النجاشى.

^{١١٧٩} (١) انظر الفقيه: ٥٧ / ١ باب حكم جفاف بعض الوضوء، و ٨١ باب صفة غسل الجنابة، و ٢٦٢ باب لباس المصلى.

^{١١٨٠} (٢) لم نعر عليه فى كتب الشيخ.

^{١١٨١} (٣) فهرست ابن النديم: ٢٤٦.

قلت: لا يبعد أن يكون ابن النديم اشتبه عليه و عكس في كتبه و كتب ابنه، فالمستفاد من فهرست الشيخ و النجاشي: أن عدّة كتب ابنه أكثر من كتبه بمراتب.

هذا، و في اللؤلؤة: نقل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج و غيره ما خرج من الإمام العسكري - عليه السّلام - للشيخ عليّ بن الحسين بن موسى من التوقيع الدالّ على عظم قدره و جلالة شأنه؛ و هذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، و العاقبة للمتقين، و الجنة للموحّدين، و النار للملحدين، و لا عدوان إلّا على الظالمين، و لا إله إلّا هو أحسن الخالقين، و الصلاة على خير خلقه محمّد و عترته الطاهرين.

أمّا بعد، يا شيخى و معتمدى! يا أبا الحسن عليّ بن الحسين القمّي، وفّقك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولادا صالحين برحمته، اوصيك بتقوى

ص: ٤٤٠

الله و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة، فأنّه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة؛ و اوصيك بمغفرة الذنب، و كظم الغيظ، و صلة الرحم، و مواساة الإخوان، و السعى في حوائجهم في العسر و اليسر، و العلم عند الجهل، و التفقّه في الدين و التثبّت في الامور، و التعاهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر؛ قال الله عزّ و جلّ: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ»^{١١٨٢} و اجتناب الفواحش كلّها؛ و عليك بصلاة الليل! فإنّ النّبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - أوصى عليّا - عليه السّلام - فقال:

«يا عليّ عليك بصلاة الليل! و من استخفّ بصلاة الليل، فأنّه ليس منّا» فاعمل بوصيّتى و أمر جميع شيعتى حتّى يعملوا عليه؛ و عليك بالصبر و انتظار الفرج، و لا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى الذى بشرّ به النّبى - صلى الله عليه و آله و سلّم -: «أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا» فاصبر يا شيخى و أمر جميع شيعتى بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين؛ و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمة الله و بركاته^{١١٨٣}.

و رواه المناقب مختصرا^{١١٨٤}.

و له فتاوى شاذّة في الفقه، و منها: فى أحكام السهو فى الصلاة و الشكّ فى ركعاتها، كما لا يخفى على من راجع المختلف^{١١٨٥} و من أشدّ فتاويه: قوله فى نصابى الذهب بأنّهما أربعين أربعين^{١١٨٦} فأنّه و إن ورد بما قاله خبر^{١١٨٧} إلّا أنّ الحلّى قال: إنّه

^{١١٨٢} (١) النساء: ١١٤.

^{١١٨٣} (٢) لؤلؤة البحرين: ٣٨٤، و لم نعثر عليه فى الاحتجاج.

^{١١٨٤} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٥.

^{١١٨٥} (٤) مختلف الشيعة: ١٣٨.

ص: ٤٤١

خلاف إجماع المسلمين^{١١٨٨}.

[٥١١٣] عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو القاسم، المرتضى، علم الهدى

قال: عنوانه الشيخ في فهرست، قائلاً: متوحد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدّم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه و أصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة، وغير ذلك، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت، وله من التصانيف ومسائل البلدان شيء كثير يشتمل على ذلك فهرسته المعروف، غير أنّي أذكر أعيان كتبه وكبارها: من كتاب الشافي في الإمامة، وهو نقض كتاب الإمامة من كتاب المغني لعبد الجبار بن أحمد، وهو كتاب لم يصنّف مثله في الإمامة (إلى أن قال) وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة؛ وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، و سنة يوم توفي ثمانون سنة وثمانية أشهر - نصر الله وجهه - قرأت هذه الكتب أكثرها عليه، وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة.

و النجاشي، قائلاً: حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلمًا شاعرا أديبا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا (إلى أن قال) مات - رحمه الله - سنة ست وثلاثين وأربعمائة وصلى عليه ابنه في داره و دفن فيها، وتوليت غسله ومعى الشريف أبو يعلى محمّد بن الحسن الجعفري و سلار بن عبد العزيز.

ص: ٤٤٢

و قال الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - عليّ بن الحسين الموسوي، يكنى أبا القاسم الملقب بالمرتضى ذو المجدين علم الهدى - أدام الله تعالى أيامه - أكثر أهل زمانه أدبا و فضلا، متكلم فقيه جامع العلوم كلها - مد الله في عمره - يروى عنه التلعكبري والحسين بن عليّ بن بابويه وغيرهم من شيوخنا.

أقول: بل قال: «يروى عن التلعكبري ... الخ» فكذا نقله الوسيط؛ ومعلوم تقدّم التلعكبري والحسين بن بابويه على المرتضى.

قال المصنّف: في العمدة: أنّه نقل إلى جوار الحسين - عليه السلام -^{١١٨٩}.

قلت: ونقله الوسيط عن الزين^{١١٩٠} عن كتاب تنزيه العقول في أنساب آل الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -^{١١٩١}.

^{١١٨٦} (٥) مختلف الشيعة: ١٧٨.

^{١١٨٧} (٦) وسائل الشيعة: ٩٥ / ٦ الباب الأول من أبواب زكاة الذهب والفضة، ح ١٣.

^{١١٨٨} (١) السرائر: ١ / ٤٤٧.

^{١١٨٩} (١) عمدة الطالب: ٢٠٥.

و قال الخطيب: «كانت إليه نقابة الطالبين، حدث عن سهل بن أحمد الديباجي و أبي عبد الله المرزبانى و أبى الحسن بن الجندى؛ كتبت عنه» و روى عنه بإسناده عن عمر: أن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - ادّخر لأهله قوت سنة^{١١٩٢}.

قال المصنّف: عن جامع الاصول: أنّه مجدّد مذهب الإماميّة فى رأس المائة الرابعة^{١١٩٣}.

و عن التنوخى: حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفات

ص: ٤٤٣

و محفوظات و مقروّات^{١١٩٤}.

و عن الثعالبي: قوّمت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ منها الوزراء و الرؤساء شطرا عظيما^{١١٩٥}.

و عن أربعين الشهيد: كان يجرى على تلامذته رزقا، فكان للشيخ الطوسى كلّ شهر اثنا عشر دينارا و لابن البرّاج ثمانية دنائير. و كان وقف قرية على كاغد الفقهاء. و نقل أنّ فى سنة قحط احتال يهودى لتحصيل قوت بحضور درسه فأسلم على يده^{١١٩٦}.

و عنه: مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسن بن عبد الرحيم سنة ٤٢٠، فرأى فى منامه أمير المؤمنين - عليه السّلام - يقول له: «قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال: من علم الهدى؟ قال: «علىّ بن الحسين الموسوى» فكتب إليه فقال: الله الله فى أمرى! فإنّ قبولى لهذا اللقب شناعة علىّ، فقال الوزير:

و الله ما كتبت إليك إلّا ما أمرنى به أمير المؤمنين - عليه السّلام -^{١١٩٧}.

و عن ابن معدّ: أنّ المفيد رأى ليلة فى منامه: أنّ فاطمة - عليها السّلام - دخلت عليه - و هو فى مسجده بالكرخ - و معها ولداها الحسنان صغيرين، فقالت:

^{١١٩٠} (٢) الشهيد الثانى فى تعليقه على خلاصة العلامة.

^{١١٩١} (٣) عنوانه فى الذريعة «تنزيه ذوى العقول فى أنساب آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم» و لم يعيّن مؤلّفه، انظر الذريعة: ٤ / ٤٥٧.

^{١١٩٢} (٤) تاريخ بغداد: ١١ / ٤٠٢.

^{١١٩٣} (٥) جامع الاصول: ١٢ / ٢٢٢.

^{١١٩٤} (١) ذكره الشهيد الثانى - قدّس سرّه - فى حواشى الخلاصة، كما فى أمل الآمل: ٢ / ١٨٤.

^{١١٩٥} (٢) المصدر السابق.

^{١١٩٦} (٣) حكاة فى رياض العلماء (٣ / ١٤٢ - و ٤ / ٢٣) عن خطّ الشهيد.

^{١١٩٧} (٤) نقله فى رياض العلماء (٤ / ٥١) عن أربعين الشهيد.

«عَلَّمَهَا الْفَقْهَ» فَاتَّبَعَهُ مُتَعَجِّبًا؛ فَلَمَّا تَعَالَى النَّهَارُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّاصِرِ وَ حَوْلَهَا جَوَارِيهَا وَ بَيْنَ يَدَيْهَا ابْنَاهَا الرِّضَى وَ الْمُرْتَضَى، فَقَالَتْ: «أَحْضَرْتُهُمَا إِلَيْكَ لِتَعْلَمَهُمَا الْفَقْهَ» فَبَكَى الْمَفِيدُ، وَ قَصَّ عَلَيْهَا الْمَنَامَ، وَ تَوَلَّى تَعْلِيمَهُمَا. وَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ أَبْوَابِ الْعُلُومِ مَا اشْتَهَرَ فِي الْآفَاقِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ^{١١٩٨}.

ص: ٤٤٤

قلت: و في كشكول البهائي: و كان يقرأ مع أخيه الرضى على ابن نباتة صاحب الخطب، و هما طفلان^{١١٩٩}.

و في تاريخ ابن الأثير: في سنة ٣٩٦ لُقِّبَ المرتضى ذا المجدين من قبل بهاء الدولة^{١٢٠٠}.

و في عمدة الطالب: حضر بمجلسه أبو العلاء المعري ذات يوم، فجرى ذكر أبي الطيب المتنبي، فتنقَّصه الشريف المرتضى و عاب بعض أشعاره؛ فقال أبو العلاء: لو لم يكن له إلَّا قوله:

«لك يا منازل في القلوب منازل» لكفاه.

فغضب المرتضى و أمر به فسحب و اخرج، فتعجب الحاضرون! فقال: ما علمتم ما أراد الأعمى، إنما أراد قوله في تلك القصيدة.

و إذا أتتكَ مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بآني كامل^{١٢٠١}

و كان ممَّن يتسارع في دعوى الإجماع. و من الغريب! أنه ادَّعى - في انتصاره - الإجماع على عدم جواز إعطاء الفقير من الزكاة في الفضة أقلَّ من خمسة دراهم^{١٢٠٢} و ادَّعى - في مسائله المصرية - الإجماع على عدم جواز إعطائه أقلَّ من درهم^{١٢٠٣} مع أنه قال - في جملة - بجواز إعطائه القليل و الكثير من غير تحديد^{١٢٠٤} فخالف نفسه إجماعية.

هذا، و من المضحك! أنَّ الذهبي الناصبي العنيد عنوانه و قال: و هو المتهم بوضع كتاب «نهج البلاغة» و من طالعه جزم بأنَّه مكذوب على أمير المؤمنين

^{١١٩٨} (٥) قال في رياض العلماء (٢٣ / ٤): «هذه القضية المذكورة في كثير من كتب المخالف و الموالف، و قد نقله ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة أيضا»

انظر شرح نهج البلاغة: ١ / ٤١.

^{١١٩٩} (١) كشكول: ٣ / ٢.

^{١٢٠٠} (٢) الكامل في التاريخ: ٩ / ١٨٩.

^{١٢٠١} (٣) عمدة الطالب: ٢٠٥.

^{١٢٠٢} (٤) الانتصار: ٨٢.

^{١٢٠٣} (٥) لم نعر عليه في مجموعات رسائله، حكى عن مسائله المصرية العلامة في المختلف: ٣ / ٢٢٦.

^{١٢٠٤} (٦) رسائل الشريف المرتضى، المجموعة الثالثة: ٧٩.

ص: ٢٤٥

على، ففيه السبّ الصراح و الحطّ على السيّدین: أبی بكر و عمر، و فيه من التناقض و الأشياء الرکیكة و العبارات الّتی من له معرفة بنفس القرشیین الصحابة و بنفس غیرهم ممّن بعدهم من المتأخرین جزم بأنّ الكتاب أكثره باطل^{١٢٠٥}.

و یكفیه - حشره الله مع سیّديه - جهالة أنّه لم یعرف جامع الكتاب؛ و إن قال فی النهج ما قال، فقد قالوا: فی القرآن: إنّهُ أساطیر الاولین! و الكتاب إنّما یعرفه اولو الألباب لا ذوو الأذنان.

[٥١١٤] علیّ بن الحسین الهمدانی

قال: عدّه الشیخ فی رجاله فی أصحاب الهادی - علیه السّلام - قائلاً:

«ثقة» و قال العلامة فی الخلاصة: إنّهُ من أصحاب الجواد - علیه السّلام -.

أقول: أراد أن یقول: من أصحاب الهادی - علیه السّلام - فوهم و قال: من أصحاب الجواد - علیه السّلام - و نظیره له كثير.

[٥١١٥] علیّ بن الحسین بن یحیی

قال: عدّه الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرضا - علیه السّلام - و نقل الجامع عن الکافی «علیّ بن الحسین، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة»^{١٢٠٦} و قال:

الصواب كون «علیّ بن الحسین» محرّف «علیّ بن الحسن» بقرينة رواية علیّ ابن فضال عن عبد الله بن زرارة كثيرا.

ص: ٢٤٦

أقول: بل قال «عن محمّد بن عبد الله بن زرارة كثيرا» فما اعترض علیه ساقط.

[٥١١٦] علیّ بن الحكم

قال: عدّه الشیخ فی رجاله فی أصحاب الجواد - علیه السّلام -.

أقول: سیأتی «الأنباری» و «الکوفی» و «النخعی» و اتحاد الجميع.

[٥١١٧] علیّ بن الحكم الأنباری

^{١٢٠٥} (١) میزان الاعتدال: ٣ / ١٢٤.

^{١٢٠٦} (٢) الکافی: ٢ / ٥٤٨.

قال: روى الكشّى عن حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن عليّ بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بيّاع الأنماط، و هو ينسب إلى بنى الزبير الصيارفة؛ و عليّ بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير، لقي من أصحاب أبي عبد الله - عليه السّلام - الكثير؛ و هو مثل ابن فضال و ابن بكير^{١٢٠٧}.

أقول: نقل القهبائي بدل قوله: «و هو ينسب إلى بنى الزبير» فى خبر الكشّى «و هو نسيب بنى الزبير» و مثله العلامة فى الخلاصة و هو الصحيح.

هذا، و فى الكشّى فى الفضل بن شاذان: كان الفضل يروى عن جماعة، منهم محمد بن أبي عمير (إلى أن قال) و عليّ بن الحكم^{١٢٠٨}.

[٥١١٨] عليّ بن الحكم بن الزبير

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلا: مولى النخع، كوفى.

ص: ٢٤٧

و عنوانه النجاشى، قائلا: أبو الحسن الضرير مولى، له ابن عمّ يعرف بعليّ بن جعفر بن الزبير، روى عنه (إلى أن قال) عن محمد بن إسماعيل و أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن الحكم بكتابه.

أقول: تقدّم فى الأنبارى عن الكشّى «و هو نسيب بنى الزبير الصيارفة» فيدلّ على اتّحادهما.

و يدلّ على اتّحادهما أيضا: أن النجاشى عنوان «صالح بن خالد أبو شعيب المحاملى» تارة فى الأسماء و قال: «مولى عليّ بن الحكم بن الزبير، مولى بنى أسد» و اخرى فى الكنى و قال: مولى عليّ بن الحكم بن الزبير الأنبارى.

و يتحدّ مع «عليّ بن الحكم الكوفى» الآتى من الفهرست، لاتّحاد موضوع الفهرست و النجاشى فى عنوان من كان ذا كتاب، و اقتصر النجاشى على هذا و الفهرست على ذاك؛ و لا منافاة بين عنوانيهما، كما لا منافاة بين الأنبارى السابق و الكوفى اللاحق بالمولد و المنشأ.

هذا، و الشيخ فى رجاله هنا جعله «مولى النخع» و جعله النجاشى فى صالح بن خالد المتقدّم «مولى أسد» و هنا أجمل. و لعلّه لاشتباه الأمر عنده.

و الظاهر أن خاليه «داود بن النعمان» و «عليّ بن النعمان» كانا مولى النخع، - كما صرح هو به فى الثانى - فتوهم كونه مثلهما، و إنّما يتحدّ الولاء العامّ فى العمّ، و أمّا فى الخال فأعمّ.

^{١٢٠٧} (١) الكشّى: ٥٧٠.

^{١٢٠٨} (٢) الكشّى: ٥٤٣.

قال: عنوانه الفهرست، فائلا: ثقة جليل القدر (إلى أن قال) عن محمد بن السندی، عن علي بن الحكم - و إلى أن قال - عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم.

ص: ٤٤٨

و نقل الجامع رواية أبي القاسم جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى، عنه.

أقول: ما ذكره و هم فاحش! فإنه إنما نقل رواية أبي القاسم جعفر بن محمد، و المراد به «جعفر بن قولويه، عن علي بن الحسين بن موسى» و المراد به «علي بن بابويه» و مورده فضل كوفة التهذيب^{١٢٠٩} لكنه خطأ من التهذيب أيضا فأسقط بين علي بن بابويه [عنه]^{١٢١٠} و هذا «علي بن إبراهيم» و أباه «إبراهيم بن هاشم» فهكذا روى الخبر ابن قولويه في كامله^{١٢١١}.

قال المصنف: ذهب بعضهم إلى اتحاد علي بن الحكم، و استشهد له باقتصار الكشي على ذكر الأنباري و النجاشي على «النخعي» و الشيخ علي «الكوفي».

قلت: يمكن للخصم بأن يجيب بأنه أعم، لأن لكل منها موضوع فالكشي لمعرفة حالهم و النجاشي مثل الفهرست لمن كان ذا كتاب.

و نقل امورا آخر أغلبها أعم. و الصواب الاستناد إلى ما قدمنا في اتحاد «بن الزبير النخعي» - أو الأسدي - الذي في النجاشي مع «الكوفي» الذي في الفهرست باتحاد موضوعهما، و مع من في الكشي بقوله: «نسب بن الزبير» إلى غير ذلك مما مر.

و يدل على اتحاده - سوى ما تقدم - إطلاقه في المشيخة في عنوانه^{١٢١٢} و في طريقه إلى علي بن سويد^{١٢١٣} و في الكشي في الفضل^{١٢١٤} - كما تقدم - و في رجال الشيخ في

ص: ٤٤٩

^{١٢٠٩} (١) التهذيب: ٦ / ٣٨.

^{١٢١٠} (٢) الزيادة مما استدركه المؤلف - زيد عزه - في الملحقات، و الظاهر عدم الحاجة إليها.

^{١٢١١} (٣) كامل الزيارات: ٤٧.

^{١٢١٢} (٤) الفقيه: ٤ / ٤٨٩.

^{١٢١٣} (٥) الفقيه: ٤ / ٤٨٩.

^{١٢١٤} (٦) الكشي: ٥٤٣.

أصحاب الجواد - عليه السلام - و في الأخبار، كما في باب النهي عن القول بغير علم الكافي^{١٢١٥} و أبوال دوابه^{١٢١٦} و كتمانته^{١٢١٧} و سقى مائه^{١٢١٨} و إحرام حائضه^{١٢١٩} و في سرارى التهذيب^{١٢٢٠} و تلقّيه^{١٢٢١} و حكرته و لقطته^{١٢٢٢} و مهوره^{١٢٢٣} و ميراث أزواجه^{١٢٢٤} و عتقه^{١٢٢٥} و فضل كوفته^{١٢٢٦} و تلقينه^{١٢٢٧} و زيادات فقه حجّه^{١٢٢٨} و كيفية صلاته^{١٢٢٩}.

هذا، و طريق المشيخة إليه في عنوانه «سعد، عن أحمد الأشعري، عنه»^{١٢٣٠} و في علىّ بن سويد «الحميري و سعد، عنه»^{١٢٣١} فلا يبعد سقوط «أحمد» منه في الثانى بقرينة الأول؛ و طريق الفهرست الثانى أيضا «سعد، عن أحمد بن محمد، عنه».

[٥١٢٠] علىّ بن حمّاد الأزدي

قال: روى الكشّى عن العيّاشى قال: علىّ بن حمّاد الأزدي متّهم، و هو الذى يروى كتاب الأظلة^{١٢٣٢}.

أقول: بل في الكشّى «علىّ بن حمّاد متّهم ... الخ» نعم «الأزدي» مذكور في عنوانه.

ص: ٤٥٠

قال: قال ابن طائوس و العلامة في الخلاصة: متهم غال.

^{١٢١٥} (١) الكافي: ١ / ٤٢.

^{١٢١٦} (٢) الكافي: ٣ / ٥٨.

^{١٢١٧} (٣) الكافي: ٢ / ٢٢٢.

^{١٢١٨} (٤) الكافي: ٤ / ٥٧.

^{١٢١٩} (٥) الكافي: ٤ / ٤٤٥.

^{١٢٢٠} (٦) التهذيب: ٨ / ٢٠٤.

^{١٢٢١} (٧) التهذيب: ٧ / ١٦١.

^{١٢٢٢} (٨) التهذيب: ٦ / ٣٩٧.

^{١٢٢٣} (٩) التهذيب: ٧ / ٣٥٤.

^{١٢٢٤} (١٠) التهذيب: ٩ / ٢٩٣.

^{١٢٢٥} (١١) التهذيب: ٨ / ٢١٨.

^{١٢٢٦} (١٢) التهذيب: ٦ / ٣٨.

^{١٢٢٧} (١٣) التهذيب: ١ / ٢٨٩.

^{١٢٢٨} (١٤) التهذيب: ٥ / ٣٨٨.

^{١٢٢٩} (١٥) التهذيب: ٢ / ٨٠.

^{١٢٣٠} (١٦) الفقيه: ٤ / ٤٨٩.

^{١٢٣١} (١٧) الفقيه: ٤ / ٤٨٩.

^{١٢٣٢} (١٨) الكشّى: ٣٧٥.

قلت: أصل الكشّي و ترتيبه بدون كلمة «غال» إلّا أنّه لما كانت نسخ الكشّي مختلفة، فالظاهر أنّها كانت في نسختها و سقطت من نسخنا.

و كيف كان: فالظاهر أنّ «عليّ بن حمّاد» هذا محرّف «عليّ بن محمّد» المتقدم من النجاشي بلفظ «عليّ بن أبي صالح محمّد» قائلا: «لم يكن بذاك في المذهب، و إلى الضعف ما هو» و هو في معنى قول الكشّي: متّهم.

و «كتاب الأظلة» الذي قال: «يرويّه هذا» هو كتاب عبد الرحمن بن كثير الهاشمي الذي قال النجاشي: هو كتاب فاسد مختلط.

و قلنا في عليّ بن أبي صالح: إنّ النجاشي و إن قال: «روي حميد عنه كتب ... منها الأظلة» و قال: «لم أدر أنّها له أو لغيره» إلّا أنّها لغيره، و إنّما عليّ ابن محمّد رواها كما قال الكشّي أيضا هنا في «الأظلة».

[٥١٢١] عليّ بن حمّاد بن عبيد الله بن حمّاد، العدوي، أبو الحسن بن حمّاد، الشاعر

قال المصنّف: عنوانه الوحيد، قائلا: «مرّ في عبد العزيز بن يحيى، ترحّم الشيخ عليه، و إجازته للحسين بن عبيد الله» و سها بإبدال «النجاشي» ب «الشيخ».

أقول: و كذا خلط في عنوانه «عليّ بن حمّاد» و «أبو الحسن بن حمّاد» بين تعبير النجاشي ثمة عنه.

قال: عدّه ابن شهر آشوب في فصل شعرائهم - عليهم السّلام - قائلا: أبو الحسن عليّ بن حمّاد بن عبيد، العبدى الأخبارى البصرى؛ ورد عن بعضهم - عليهم السّلام - «تعلموا شعر العبدى، فأنّه على دين الله» و يقال: إنّ لم يذكر

ص: ٢٥١

بيتا إلّا فيهم - عليهم السّلام -^{١٢٣٣}. و الظاهر سهوه بإبدال «العدوي» ب «العبدى» في العنوان و الرواية.

قلت: بل «العبدى» في الرواية صحيح، و المراد به «سفيان بن مصعب العبدى» المتقدم الذي من أصحاب الصادق - عليه السّلام - لا هذا الذي كان معاصر النجاشي. و قد تقدّم نقل الكشّي الرواية في سفيان.

[٥١٢٢] عليّ بن حمّاد المنقرى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية محمّد بن عليّ بن إبراهيم، عنه، عن حريز تارة، و ابن أبي يعفور أخرى.

أقول: و موردها الدعاء في طريق مكّة الكافى^{١٢٣٤} و اليمين الكاذبة^{١٢٣٥} و مولد النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم -^{١٢٣٦}.

[٥١٢٣] عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - أبو محمّد

قال: عنونه النجاشي قائلاً: ثقة، روى و أكثر الرواية، له نسخة يرويها عن موسى بن جعفر - عليه السّلام - (إلى أن قال) محمّد بن عليّ بن حمزة، قال:

ص: ٤٥٢

سمعت أبي يحدث عن موسى بن جعفر - عليه السّلام - و ذكر النسخة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

قال المصنّف: هو والد حمزة المدفون قرب الحلة.

قلت: بل جدّه، فإنّ حمزة ذاك ابن «القاسم بن عليّ، و إنّما هذا والد «محمّد» الذي في داره حصلت أمّ الحجة - عليه السّلام - بعد وفاة أبيه - عليه السّلام - كما يأتي عن النجاشي، و هو راويه هنا.

[٥١٢٤] عليّ بن حنظلة الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و عدّه في أصحاب الباقر - عليه السّلام - مع أخيه عمر. و قال الوحيد: روى البصائر عن عبد الأعلى بن أعين، قال: دخلت أنا و عليّ بن حنظلة على الصادق - عليه السّلام - فسأله فأجابته؛ فقال: كان كذا و كذا، فأجابته فيها حتّى أجابه بأربعة وجوه (إلى أن قال) فقال - عليه السّلام - له: لا تقل هكذا يا أبا الحسن، فإنّك رجل ورع^{١٢٣٧}.

و نقل الجامع رواية عليّ بن رثاب، و موسى بن بكر، و ابن بكير، و محمّد بن مروان، و معلّى، و محمّد بن زياد، و زياد بن عيسى، عنه.

أقول: و موارد عقود إماء التهذيب^{١٢٣٨} و زيادات فقه نكاحه^{١٢٣٩} و كيفية صلاته^{١٢٤٠} و نوادر علم الكافي^{١٢٤١} و سعادتته^{١٢٤٢} و أوقات صلاة التهذيب^{١٢٤٣} و زيادات مواقيته^{١٢٤٤}.

^{١٢٣٤} (٢) الكافي: ٢٨٨ / ٤.

^{١٢٣٥} (٣) الكافي: ٧ / ٤٣٦، الحديث ٧ عن ابن أبي يعفور، و الحديث ٨ عن حريز.

^{١٢٣٦} (٤) الكافي: ١ / ٤٤١.

^{١٢٣٧} (١) بصائر الدرجات: ٣٢٨ الجزء السابع، ب ٩ ح ٢.

^{١٢٣٨} (٢) التهذيب: ٧ / ٣٤٣.

^{١٢٣٩} (٣) التهذيب: ٧ / ٤٧٠. و فيه: عمر بن حنظلة.

ص: ٤٥٣

[٥١٢٥] على بن خالد

قال: قال في الإرشاد: «كان زيدياً، ثم قال بالإمامة، و حسن اعتقاده لأمر شاهده من كرامات الجواد - عليه السلام-»^{١٢٤٥} و قال الوحيد: الحكاية منقولة في الكافي، و لم يظهر منها رجوعه.

و ننقل خبر الكافي حتى يتبين أن المفيد لم يستند إليه، و خبره:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد - قال محمد:

و كان زيدياً - قال: كنت بالعسكر، فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبلاً، و قالوا: إنه تنبأ، فأتيت الباب و رأيت البوابين و الحجة حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم؛ فقلت: يا هذا ما قصتك و ما أمرك؟

قال: إنني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين - عليه السلام - فبينما أنا في عبادتي إذا أتاني شخص فقال لي قم بنا! فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أتى في مسجد الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - فسلم على الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم - و سلمت و صلى و صليت معه، فبينما أنا معه إذ أتى بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكي معه، فبينما أنا معه إذ أتى بي الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام! و مضى الرجل. فلما كان العام القابل إذ أتاني و فعل مثل فعلته الأول^{١٢٤٦}. فلما فرغنا من مناسكنا و رددني إلى الشام و هم بمفارقتي، قلت: سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت إلّا ما أخبرتنى^{١٢٤٧} فقال: «أنا محمد بن علي بن موسى» فتراقى الخبر حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك، فبعث إليّ و أخذني و كبّلني في الحديد

ص: ٤٥٤

و حملني إلى العراق. فقلت: فارفع قصّتك إلى محمد بن عبد الملك، ففعل و ذكر في قصّته ما كان. فوقّ: «قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة، و من الكوفة إلى المدينة، و من المدينة إلى مكة، و ردك من مكة إلى الشام: أن يخرجك من

^{١٢٤٠} (٤) التهذيب: ٩٨ / ٢.

^{١٢٤١} (٥) الكافي: ٥٠ / ١.

^{١٢٤٢} (٦) الكافي: ١٥٤ / ١.

^{١٢٤٣} (٧) التهذيب: ٢٣ / ٢.

^{١٢٤٤} (٨) التهذيب: ٢٥١ / ٢.

^{١٢٤٥} (١) إرشاد المفيد: ٣٢٥.

^{١٢٤٦} (٢) في المصدر: فلما كان العام القابل إذا أنا به فعل مثل فعلته الاولى.

^{١٢٤٧} (٣) فيه: إلّا أخبرتنى من أنت؟

حبسك هذا» قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره و رققت له و أمرته بالعزاء و الصبر، ثمّ بكرت عليه فاذا بالجنّد و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله! فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الذي قد تنبأ افتقد البارحة! فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير؟^{١٢٤٨}.

أقول: و رواه البصائر عن محمد بن حسنّ مثله، و زاد: «و كان عليّ بن خالد هذا زيديّا، فقال بالإمامة بعد ذلك، و حسنّ اعتقاده»^{١٢٤٩} و مثله الإرشاد رواه مع الزيادة، و الزيادة كلام محمد بن حسنّ - راوى عليّ بن خالد هذا - لا كلام المفيد، كما توهمه المصنّف و الوحيد؛ فما طولوه ساقط.

[٥١٢٦] عليّ بن خالد

يروى عنه محمد بن عليّ بن محبوب، و الظاهر فطحيتّه، حيث إنّهُ يروى عن أحمد بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار الساباطي^{١٢٥٠} و كلّهم فطحيّون.

[٥١٢٧] عليّ بن خالد بن طهمان

قال: قال الوحيد: مرّ بعنوان «عليّ بن أبي العلاء» و لم يظهر ما ذكر ممّا مرّ.

ص: ٢٥٥

أقول: مراد الوحيد: أنّ النجاشي قال في الحسين بن أبي العلاء: «و أخواه عليّ و عبد الحميد» و الكشّي قال في الحسين ذاك: إنّهُ الحسين بن خالد بن طهمان^{١٢٥١}.

[٥١٢٨] عليّ الخزّاز الرازي

قال: عنوانه الشيخ في فهرست قائلاً: متكلّم جليل، له كتاب في الكلام، و له انس بالفقه، و كان مقيماً بالريّ و بها مات رحمه الله.

أقول: و عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - أيضاً، لكن بلفظ «عليّ بن أحمد بن عليّ الخزّاز» كما تقدّم، قائلاً: نزيل الريّ، يكنّى أبا الحسن، متكلّم جليل.

و عنوانه النجاشي «عليّ بن محمد» كما يأتي، فأحدهما - بن أحمد، أو بن محمد - تحريف.

^{١٢٤٨} (١) الكافي: ١ / ٤٩٢.

^{١٢٤٩} (٢) بصائر الدرجات: ٤٠٢، الجزء الثامن، ب ١٣، ح ١.

^{١٢٥٠} (٣) التهذيب: ٢ / ١٣١، ٢٧٢. و الاستبصار: ١ / ٢٨٩.

^{١٢٥١} (١) الكشّي: ٣٦٥.

قال المصنّف: هو مذكور في الفهرست في نسخته، و قال الميرزا: لم أجده في الفهرست.

قلت: إنّما نسيه إلى خلاصة العلامة في الوسيط، فبدلّ على عدم وجدانه في الفهرست. و نسختي ليس في أصلها بل في حاشيتها، إلّا أنّ بعد تصديق العلامة في الخلاصة و ابن داود له يعلم سقوطه من بعض نسخ الفهرست.

[٥١٢٩] عليّ بن خشرم المروزي

روى الخطيب - في ابنه عبد الرحمن - عنه نزول آية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

ص: ٢٥٤

عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» في أهل البيت - عليهم السّلام - ١٢٥٢.

[٥١٣٠] عليّ بن الخطّاب الحلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلا:

«واقفي» و مرّ في إبراهيم بن شعيب خبر في وقفه.

أقول: الأصل في ما قال: إنّ الكشّي عنون هذا و ذاك، روى ذاك الخبر (إلى أن قال) قال الحسن: و أجدهما ماتا على شكّهما ١٢٥٣.

[٥١٣١] عليّ بن خلف الأنماطي

نقل غيبة الشيخ رواية عليّ بن أحمد الموسوي - في كتابه في نصرة الواقفة - عنه، عن عبد الله بن وضّاح، عن يزيد الصائغ، قال: «لما ولد أبو الحسن - عليه السّلام - عملت له أوضاحا - إلى أن قال - فقال أبو عبد الله - عليه السّلام -:

أهديتها لقائم آل محمّد - عليه السّلام -» و طعن في رجاله بكونهم غير معروفين.

[٥١٣٢] عليّ بن خليل

قال: عنونه الكشّي، و روى عن العياشي، قال: سألت عليّ بن الحسن عن عليّ بن خليل - و كان يعرف بأبي الحسن المكفوف، و هو بغدادى - قال:

١٢٥٢ (١) تاريخ بغداد: ٢٧٨ / ١١.

١٢٥٣ (٢) الكشّي: ٤٧٠.

ليس به بأس^{١٢٥٤}.

أقول: عنوانه الكشّي «عليّ بن خلود المكفوف».

ص: ٤٥٧

و مرّ في عليّ بن حاتم: أنّ نسخة ابن داود من الكشّي كانت مشتبّهة بين ذاك و هذا، فعنون كلّا منهما، كما هو دأبه.

[٥١٣٣] عليّ بن داود الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

«روى عن حريز بن عبد الله، روى عنه إسحاق بن محمّد» و نقل الجامع رواية أحمد بن يوسف عنه.

أقول: و مورده من كره مناكحته من أكراد الكافي^{١٢٥٥} و روى عن حريز في إرسال طيره^{١٢٥٦}.

[٥١٣٤] عليّ بن داود الحدّاء

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن جمهور، عنه، عن حريز، في الكافي.

أقول: في إرسال طيره، لكنّه تحريف منه و إنّما فيه «الحدّاد» لا «الحدّاء» فهو المتقدّم، كما مرّ.

[٥١٣٥] عليّ بن داود اليعقوبي

قال: مرّ في أبيه تعريفه بهذا، روى عنه النوفلي، و هو عن عيسى بن عبد الله العلوي.

أقول: أمّا من أبيه، فلا يظهر إلّا معروفيّته، حيث قال النجاشي في أبيه

ص: ٤٥٨

داود بن عليّ: أبو، عليّ بن داود.

و أمّا في عيسى، فإنّما روى النوفلي و محمّد بن عليّ الكوفي عن عيسى، و ليس من هذا فيه أثر.

^{١٢٥٤} (٣) الكشّي: ٣٤٦.

^{١٢٥٥} (١) الكافي: ٥ / ٣٥٢.

^{١٢٥٦} (٢) الكافي: ٦ / ٥٤٩.

و قلنا في أبيه: إن أباه يروى عن عيسى و النجاشي عكس.

[٥١٣٦] علي بن درّاج

في الخرائج: روى عن أبي بصير، قال: حدّثنا علي بن درّاج عند الموت:

أنّه دخل على أبي جعفر - عليه السّلام - و قال: إنّ المختار استعملني على بعض أعماله فأصبت مالا، فذهب بعضه و أكلته و أعطيت بعضا، فاحبّ أن تجعلني في حلّ من ذلك، فقال: أنت منه في حلّ. قلت: و إنّ فلانا حدّثني: أنّه سأّل الحسن بن علي - عليه السّلام - أن يقطعه أرضا في الرحبة، فقال الحسن - عليه السّلام -: «أنا أصنع معك ما هو خير من ذلك، أضمن لك الجنّة على و على آبائي» فهل كان ذلك؟ قال: نعم. فقلت لأبي جعفر - عليه السّلام - عند ذلك أضمن لي الجنّة على آبائك كما ضمن الحسن - عليه السّلام - لفلان، قال:

ضمنت. قال أبو بصير: حدّثني هو بهذا ثمّ مات. و ما حدّثت بهذا أحدا، ثمّ خرجت و دخلت المدينة، فدخلت على أبي جعفر - عليه السّلام - فلمّا نظر إليّ قال: مات علي؟ قلت: نعم و رحمه الله؛ قال: حدّثك كذا و كذا، و لم يدع شيئا ممّا حدّثني به علي إلّا حدّثني به^{١٢٥٧}.

[٥١٣٧] علي بن راشد

قال: يظهر من خبر رواه الفرق بين طلاق غير سنّة الكافي^{١٢٥٨} كونه من فقهاء الشيعة.

ص: ٢٥٩

أقول: و كان علي الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥١٣٨] علي بن رباط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام -.

أقول: و قال الكشي: في بني رباط، قال نصر: كانوا أربعة إخوة: الحسن و الحسين و عليّ و يونس، كلّهم من أصحاب أبي عبد الله - عليه السّلام - و لهم أولاد كثير كانوا من حملة الحديث.

و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و في أصحاب الصادق - عليهما السّلام - قائلا: مولى بجيلة، كوفي.

^{١٢٥٧} (١) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٢٩.

^{١٢٥٨} (٢) الكافي: ٦ / ٩٢.

و استظهر الجامع كون «عليّ بن رباط» الذي عد في أصحاب الرضا - عليه السّلام - هو «عليّ بن الحسن بن رباط» المتقدّم، لرواية الحسن بن محمّد ابن سماعة و أحمد بن الحسن عن أبيه، و الحسن بن محبوب عنهما، عن ابن مسكان، عن الحلبي.

و أقول: هو استظهار صحيح، إلّا أنا لم تقف على «عليّ بن رباط» روى عن الصادق - عليه السّلام - كما قاله الكشي و عدّه الشيخ في الرجال فكّلما روى روى بالواسطة عن الصادق - عليه السّلام - كما في تفصيل ما تقدّم ذكره في الصلاة - مرةً بواحدة و اخرى باثنتين - في التهذيب^{١٢٥٩} و بواحدة في ميراث إخوته^{١٢٦٠} و الوصيّ يدرك أيتام الكافي^{١٢٦١} و كلالته^{١٢٦٢} و زيادات مواقيت التهذيب^{١٢٦٣} و ميراث من علا من آبائه^{١٢٦٤} و الصائم يسعط الكافي^{١٢٦٥}.

ص: ٤٦٠

بل روى بواسطة عن أبي الحسن - عليه السّلام - في ما يجب على الحائض في أداء مناسك الكافي^{١٢٦٦}. و حيثنّذ فما في خلع الاستبصار: «الذي أعتمده أنّ المختلعة لا بدّ فيه أن يتبع بالطلاق، و هو مذهب جعفر بن سماعة و الحسن بن محمّد و عليّ بن رباط و ابن حذيفة من المتقدّمين، و عليّ بن الحسين من المتأخّرين»^{١٢٦٧} و إن كان مجملاً، إلّا أنّه يحمل على من كان من أصحاب الرضا - عليه السّلام - لعدم تحقّق من من أصحاب الصادق - عليه السّلام - فضلا عن الباقر - عليه السّلام - و لو تحقّق «عليّ بن رباط» من أصحاب الصادق - عليه السّلام - يكون التعبير في الأخبار المبتنية على التعبيرات العرفية مراداً به «عليّ بن الحسن بن رباط» - مجازاً - صحيحاً، دون عنوان رجال الشيخ المبنّى على ذكر الحقائق، لحصول الالتباس بينه و بين عمّه.

[٥١٣٩] عليّ بن ربيعة الوالبي، الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام -.

أقول: و زاد: كان من العباد.

^{١٢٥٩} (١) التهذيب: ٢ / ٢٥١، ١٧٤.

^{١٢٦٠} (٢) التهذيب: ٩ / ٣١٩.

^{١٢٦١} (٣) الكافي: ٧ / ٦٨.

^{١٢٦٢} (٤) الكافي: ٧ / ٩٩.

^{١٢٦٣} (٥) التهذيب: ٢ / ٢٥١.

^{١٢٦٤} (٦) التهذيب: ٩ / ٣٠٨.

^{١٢٦٥} (٧) الكافي: ٤ / ١١٠.

^{١٢٦٦} (١) الكافي: ٤ / ٤٤٦.

^{١٢٦٧} (٢) الاستبصار: ٣ / ٣١٧.

و روى الخطيب - فى الربيع بن سهل - عنه، قال: سمعت عليًا - عليه السلام - على منبركم هذا، و هو يقول: «عهد إلى النبىِّ - صلى الله عليه وآله وسلم -: أنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق»^{١٢٦٨}.

و عنونه ابن حجر و قال: أبو المغيرة، الكوفى، ثقة من كبار الثالثة.

و تقدّم - فى سهم بن طريف - أنّ سهما كان عثمانياً و هذا علويًا، و قصّة له معه^{١٢٦٩}.

ص: ٤٦١

[٥١٤٠] على بن رميس

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى - عليه السلام - قائلا:

«بغدادى ضعيف» و عدّه فى أصحاب العسكرى - عليه السلام - و قال العلامة فى الخلاصة: «بغدادى ضعيف» و لم يشر إلى كونه من أصحاب الهادى أو العسكرى - عليهما السلام -.

أقول: دأب العلامة فى الخلاصة الاقتصار على موضع المدح أو القبح، دون استقصاء من عدّ فيه، فتركه^{١٢٧٠} أنّه من أصحاب الهادى - عليه السلام - خلاف قاعدته.

[٥١٤١] على بن رثاب

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

الطحّان، السعدى مولاهم، كوفى.

و عدّه ابن التديم فى مشايخ الشيعة الذين روى الفقه عن الأئمة - عليهم السلام -^{١٢٧١}.

و عنونه الشيخ فى الفهرست، قائلا: الكوفى، له أصل كبير، و هو ثقة جليل القدر (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب.

^{١٢٦٨} (٣) تاريخ بغداد: ٤١٧ / ٨.

^{١٢٦٩} (٤) تقدّم فى ج ٥ بالرقم ٣٤٩٩.

^{١٢٧٠} (١) كذا، و لا يخفى ما فيه، و لعلّ الأصل: فذكره أنّه من أصحاب الهادى أو العسكرى - عليهما السلام - خلاف قاعدته.

^{١٢٧١} (٢) فهرست ابن التديم: ٢٧٥.

و النجاشي، قائلا: أبو الحسن مولى جرم - بطن من قضاة - و قيل: مولى بنى سعد بن بكر، طحان، كوفي، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ذكره أبو العباس وغيره، و روى عن أبي الحسن - عليه السلام -.

ص: ٤٦٢

و قال الزين^{١٢٧٢}: قال فى المروج: إنه كان من عليّة علماء الشيعة، و أخوه «اليمان» من عليّة علماء الخوارج، و كانا يجتمعان فى كلّ سنة ثلاثة أيّام يتناظران ثمّ يفترقان، و لا يسلم أحدهما على الآخر و لا يخاطبه^{١٢٧٣}.

و نقل الجامع رواية علىّ بن أسباط، عنه.

أقول: إنّما نقله من «حكم من خير امرأة» الاستبصار^{١٢٧٤} و استظهر أنّ الصحيح رواية أحكام طلاق التهذيب للخبر «علىّ بن أسباط، عن محمد بن أبي عمير»^{١٢٧٥} بقرينة المرويّ عنه - عمر بن اذينة -.

قال: نقل رواية ابن أبي عمير، و ابن بكير، و موسى بن القاسم، عنه.

قلت: و مواردّها شكّ الكافي^{١٢٧٦} و «من أحلّ الله نكاح» التهذيب^{١٢٧٧} و حلق التهذيب^{١٢٧٨}.

قال: مرّ فى الحسن بن محبوب نقل الكشّى عن نصر، عن أصحابنا: أنّ محبوبا والد الحسن كان يعطى الحسن بكلّ حديث يكتبه عن علىّ بن رئاب درهما واحدا^{١٢٧٩}.

قلت: إنّما نقل الكشّى أولا عن نصر: أنّ ابن محبوب لم يكن يروى عن ابن فضال. ثمّ قال: و سمعت أنا أصحابنا أنّ محبوبا أبا حسن ... الخ.

و الظاهر كونه كلام الكشّى نفسه، أو كلام الشيخ الذى اختار من كتابه ما بأيدينا؛ بل جعله القهبائي صريحا فى كونه كلام الشيخ، و جعل هذا أحد

ص: ٤٦٣

^{١٢٧٢} (١) الشهيد الثانى فى تعليقه على خلاصة العلامة.

^{١٢٧٣} (٢) مروج الذهب: ٣ / ١٩٤.

^{١٢٧٤} (٣) الاستبصار: ٣ / ٣١٤.

^{١٢٧٥} (٤) التهذيب: ٨ / ٩٠.

^{١٢٧٦} (٥) لم نعر عليه.

^{١٢٧٧} (٦) التهذيب: ٧ / ٢٨٥.

^{١٢٧٨} (٧) التهذيب: ٥ / ٢٤٢.

^{١٢٧٩} (٨) الكشّى: ٥٨٥.

أدلتّه على كون الواصل اختيار الكشّي لا أصله، وإن كان كلامه كما ترى!

[٥١٤٢] علىّ بن الرّيان بن الصلت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي و أصحاب العسكري - عليهما السّلام - و عنوانه في فهرست مع أخيه: محمّد، قائلاً: لهما كتاب مشترك بينهما (إلى أن قال) عن عليّ بن إبراهيم عنهما.

و النجاشي، قائلاً: الأشعري القمّي، ثقة، له عن أبي الحسن الثالث - عليه السّلام - نسخة (إلى أن قال) عمران بن موسى، عن عليّ بن الرّيان بهذه النسخة، و له كتاب منشور الأحاديث (إلى أن قال) عليّ بن إبراهيم، عنه.

أقول: الظاهر و هم الشيخ - في فهرست - و النجاشي في جعل طريقه عليّ ابن إبراهيم، فالمشيخة جعله أباه^{١٢٨٠} و يؤيّده كون رواته ممّن روى عنهم الكليني بواسطة، كأحمد الأشعري في فضل ذراع الكافي^{١٢٨١} و أحمد البرقي في شوائبه^{١٢٨٢} و محمّد بن أحمد بن يحيى في ظلال محرمه^{١٢٨٣} و سهل الآدمي في خضضته^{١٢٨٤}.

و أيضاً عرفت أنّ الشيخ في فهرست قال: «عن عليّ بن إبراهيم عنهما» أي عن هذا و أخيه: محمّد. و قد روى مولد جواد الكافي. عن عليّ بن إبراهيم، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الرّيان^{١٢٨٥}.

و أمّا استصواب الجامع رواية ابن أبي عمير، عنه - كما في خبر في نسخة في

ص: ٤٦٤

صيد الفقيه^{١٢٨٦} و التهذيب^{١٢٨٧} - فليس بصواب، بل الصواب الاخرى: «عن عليّ الزّيّات» بدل هذا، كما رواه ما يعرف به بيض الكافي^{١٢٨٨} نسخة واحدة؛ فابن أبي عمير في درجته أو أقدم منه.

و روى الكافي - في باب ما يسجد عليه - عنه، قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله - يعني أبا جعفر - عليه السّلام - عن الصلاة على الخمرة المدنيّة، فكتب: «صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطه، و لا تصلّ على ما كان معمولاً بسيورة»

^{١٢٨٠} (١) الفقيه: ٤ / ٤٥١.

^{١٢٨١} (٢) الكافي: ٦ / ٣١٥.

^{١٢٨٢} (٣) الكافي: ٦ / ٣١٩.

^{١٢٨٣} (٤) الكافي: ٤ / ٣٥٠.

^{١٢٨٤} (٥) الكافي: ٥ / ٥٤١.

^{١٢٨٥} (٦) الكافي: ١ / ٤٩٤، و فيه: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عنه.

^{١٢٨٦} (١) الفقيه: ٣ / ٣٢١.

^{١٢٨٧} (٢) التهذيب: ٩ / ١٦، و فيه: ابن أبي عمير عن عليّ بن الزّيّات.

^{١٢٨٨} (٣) الكافي: ٦ / ٢٤٩.

قال: فتوقّف أصحابنا، فأنشدتهم بيت شعر لتأبّط شرّاً العدواني: «كأنّها خيوطه ماري تغار و تفتل» و ماري كان رجلاً حبّالاً كان يعمل الخيوط^{١٢٨٩}.

و من الخبر يظهر كونه أديباً أيضاً، كما يظهر منه أنّه من أصحاب الجواد - عليه السّلام - أيضاً إن صحّ تفسير الخبر للمضمر.

قال: قال ابن طائوس و العلامة في الخلاصة و ابن داود: «وكيل» استناداً إلى خبر الكشّي - المتقدّم في الحسن بن سعيد -: كان الحسن هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيّني و عليّ بن الرّيان بعد إسحاق إلى الرضا - عليه السّلام - و كان سبب معرفتهم لهذا الأمر^{١٢٩٠}.

قلت: قد عرفت ثمة: أنّ الخبر محرّف - كما هو شأن أكثر أخبار الكشّي و عناوينه - و قلنا: الأصل «هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيّني و عليّ

ص: ٤٦٥

بن مهزيار بعد إسحاق إلى الرضا - عليه السّلام - بشهادة تعبیر الشيخ في الرجال بما قلنا في «الحسن» ذاك، و البرقي في «إسحاق» ذاك.

و كيف يكون هذا ادخل على الرضا - عليه السّلام - و كان أوّل من لقيه الهادي - عليه السّلام -؟

[٥١٤٣] عليّ بن زيدويه

قال: يأتي في عليّ بن زيدويه.

أقول: الصواب عنوانه هنا، كما يأتي ثمة.

[٥١٤٤] عليّ الزيّات

قال: وقع في صيد الفقيه^{١٢٩١} و احتمل بعضهم كونه «عليّ بن عطية» و يردّه عدم توصيف عليّ بن عطية بالزيّات في خبر.

أقول: بل وصفه به خبر بعد حديث فقهاء الروضة^{١٢٩٢}.

^{١٢٨٩} (٤) الكافي: ٣ / ٣٣١.

^{١٢٩٠} (٥) الكشّي: ٥٥٢.

^{١٢٩١} (١) الفقيه: ٣ / ٣٢١، و فيه: عليّ بن رثاب.

^{١٢٩٢} (٢) روضة الكافي: ٣٣٠.

ثمّ قد عرفت - فى علىّ بن الرّيان - أنّه فى صيد الفقيه فى نسخة و كذا صيد التهذيب^{١٢٩٣} و فى اخرى «علىّ بن الرّيان» و إنّما ورد هذا فى ما يعرف به بيض الكافى^{١٢٩٤} نسخة واحدة، و قلنا: هو الصواب، لرواية ابن أبى عمير عنه.

[٥١٤٥] علىّ بن زياد الصيمرى

قال: نسب الوسيط و النقد إلى الشيخ فى رجاله عدّه فى أصحاب الهادى

ص: ٤٦٦

- عليه السّلام - مع أنّه ليس فى نسخته من رجال الشيخ إلّا «علىّ بن محمّد بن زياد الصيمرى» الآتى.

أقول: بل ذكر فيه كلّ منهما «علىّ بن زياد» قبل^{١٢٩٥} علىّ بن الحسين الهمدانى، و «علىّ بن محمّد بن زياد» قبل علىّ بن فضّال.

قال: قال الجامع: روى مولد صاحب الكافى: أنّ علىّ بن زياد الصيمرى كتب يسأل كفنا، فكتب - عليه السّلام - إليه: «إنّك تحتاج إليه فى سنة ثمانين» و بعث إليه بالكفن قبل موته بأيّام^{١٢٩٦}.

قلت: و رواه الإرشاد^{١٢٩٧} و الغيبة^{١٢٩٨} أيضا.

[٥١٤٦] علىّ بن زياد النوارى، الجعفى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية أحمد بن محمّد بن عيسى و سهل، عن علىّ بن زياد، قال: كتب علىّ بن بصير يسأله ... الخبر.

أقول: و مورده دعوات موجزات الكافى^{١٢٩٩} إلّا أنّ إرادة هذا به غير معلومة؛ و لا يبعد أن يكون المراد به سابقه، بل لم يعلم وقوع هذا فى أخبارنا، لأعميّة موضوع رجال الشيخ.

[٥١٤٧] علىّ بن زيد بن علىّ

^{١٢٩٣} (٣) التهذيب: ١٦ / ٩، و فيه: علىّ بن الزّيّات.

^{١٢٩٤} (٤) الكافى: ٢٤٩ / ٦.

^{١٢٩٥} (١) بل بعده.

^{١٢٩٦} (٢) الكافى: ٥٢٤ / ١.

^{١٢٩٧} (٣) الإرشاد للمفيد: ٣٥٦.

^{١٢٩٨} (٤) الغيبة للطوسى: ١٧٢.

^{١٢٩٩} (٥) الكافى: ٥٧٨ / ٢.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السّلام - قائلا:

ص: ٤٦٧

«علوى» و نقل الجامع رواية إسحاق بن محمّد النخعي و ابن محبوب، عنه.

أقول: و الأوّل في مولد العسكري - عليه السّلام - من الكافي^{١٣٠٠} و الثاني في المرأة تحيض بعد دخول وقته^{١٣٠١} إلّا أنّ الثاني خبط من الجامع، فكيف يروى الحسن بن محبوب الذي لا يروى عن الحسن بن فضال الذي من أصحاب الرضا - عليه السّلام - لكونه أقدم منه - كما عرفت ذلك من الكشّي فيه - عن هذا الذي من أصحاب العسكري - عليه السّلام - مع أنّ للخبر بلفظ «علّى بن زيد» فمن أين إرادة هذا به؟ مع أنّ الاستبصار رواه عن «علّى بن رئاب»^{١٣٠٢} بدل «علّى بن زيد» و هو الصحيح، لكثرة روايات ابن محبوب عنه.

و إنّما الصحيح الأوّل، و في خبره: قال إسحاق: حدّثني علّى بن زيد بن علّى بن الحسين بن علّى، قال: «كان لي فرس و كنت به معجبا، أكثر ذكره في المحالّ، فدخلت على أبي محمّد - عليه السّلام - يوما فقال لي: ما فعل فرسك؟

(إلى ان قال) فقال - عليه السّلام - لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر»^{١٣٠٣} و تضمّن ذيله موته و تمّنيه في نفسه أن يعطيه - عليه السّلام - عوضه فأعطاه.

ثمّ إنّ هذا ليس ابن زيد الشهيد - المعروف - و إن كان آباؤه الثلاثة المذكورون في الخبر مطبقين على آباء زيد ذاك، فقد يتحدّ سمّيان في آباء أكثر، لبعد زمان زيد ذاك عن زمان العسكري - عليه السّلام -.

و لعلّ جدّه الأخير علّى الأصغر، أخو زيد الشهيد، لقول الشيخ في الرجال فيه: «علوى».

ص: ٤٦٨

[٥١٤٨] علّى بن زيدويه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

«نهادندي، روى عنه البرقي» و عنوانه في الفهرست، قائلا: من أهل نهاوند.

^{١٣٠٠} (١) الكافي: ١ / ٥١٠.

^{١٣٠١} (٢) الكافي: ٣ / ١٠٣، و فيه في المتن: «ابن محبوب عن علّى بن رئاب» و في الهامش: في أكثر نسخ الكافي: علّى بن زيد.

^{١٣٠٢} (٣) الاستبصار: ١ / ١٤٥.

^{١٣٠٣} (٤) أشرنا إلى موضعه آنفا.

و عنوانه النجاشى مع جمع، قائلا: «من أهل نهاوند، هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة، و قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل» لكن فى النجاشى أسقط النسخ النقطة من «زيدويه».

أقول: هل كانت نسخة رجاله و فهرسته بخط مصنّفه - مثل ابن داود -؟

حتّى يمكنه ادّعاء أنّ الشيخ فى الرجال و الفهرست عنوانه «بن زيدويه» و من أين أن النقطة فى نسخته منهما ليست زائدة؟ و يشهد له: أنّ الكلمة فارسية، بقرينة لفظة «ويه» و قد ضبط الإيضاح «ريدويه» - المذكور هنا و فى الحسن بن أحمد بن ريدويه - بإهمال الراء و إعجام الذال.

[٥١٤٩] على السائى

قال: قال الوحيد: هو «على بن سويد» الآتى.

أقول: و ورد العنوان فى جهات علوم أئمة الكافى^{١٣٠٤}.

[٥١٥٠] على بن سالم الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع روايته عن أبيه، و عن أبى عبد الله و أبى الحسن - عليهما السّلام -.

ص: ٤٦٩

أقول: بل «عن أبيه، عن أبى عبد الله - عليه السّلام -» لا «و عن أبى عبد الله - عليه السّلام -» و مورده: رهن الفقيه^{١٣٠٥} و رهون التهذيب^{١٣٠٦} و روايته عن الكاظم - عليه السّلام - فى الرجوع فى وصيّته^{١٣٠٧}.

قال: قال فى النقد: مرّ بعنوان «على بن أبى حمزة».

قلت: على بن أبى حمزة البطائنى و إن قالوا: إنّ اسم أبيه «سالم» إلّا أنّه بعد اشتهاى أبى ذاك فى الأخبار و كتب الرجال بالكنية، و اشتهاى أبى هذا فى الأخبار و الرجال بالاسم، يكون الحكم باتّحادهما غلطاً؛ بل لو كان عبّر فيهما عن أبيهما بكنية واحدة لقلنا بتغايرهما، لو صف ذاك بالبطائنى، و هذا بالكوفى.

^{١٣٠٤} (١) الكافى: ١ / ٢٦٤.

^{١٣٠٥} (١) الفقيه: ٣ / ٣١٣.

^{١٣٠٦} (٢) التهذيب: ٧ / ١٧٨.

^{١٣٠٧} (٣) التهذيب: ٩ / ١٩٠.

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و روى الكشّى عن العباسى، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى. و عن حمويه، عن محمّد بن عيسى، عن القسم الصيقل - رفع الحديث إلى أبى عبد الله - عليه السّلام - قال: كنّا جلوسا عنده، فتذاكرنا رجلا من أصحابنا، فقال بعضنا: ذلك ضعيف. فقال أبو عبد الله - عليه السّلام -: «إن كان لا يقبل ممّن دونكم حتّى يكون مثلكم، لم يقبل منكم حتّى تكونوا مثلنا» قال أبو جعفر العبيدى: قال الحسن بن على بن يقطين: أظنّ الرجل على بن السرى الكرخى^{١٣٠٨}.

ص: ٢٧٠

و قال العلامة فى الخلاصة: روى عن أبى عبد الله - عليه السّلام - ثقة، قاله النجاشى و ابن عقدة.

و روى الكافى فى خبر عن وصىّ على بن السرى، قال: قلت لأبى الحسن موسى - عليه السّلام -: إنّ على بن السرى توفّى و أوصى إلىّ، فقال: رحمه الله تعالى^{١٣٠٩}.

أقول: و قال العلامة فى الخلاصة أيضا: قال الكشّى: قال نصر بن الصباح: على بن إسماعيل ثقة، و هو على بن السرى فلّقّب إسماعيل بالسرى.

لكن عرفت - فى عنوان على بن إسماعيل - أنّ الكشّى إنّما قال: «و هو على بن السندى، فلّقّب إسماعيل بالسندى» و أنّ العلامة و هم، و أنّ على بن إسماعيل متأخّر.

و أمّا قوله: «ثقة، قاله النجاشى و ابن عقدة» فان قلنا: إنّ استند فى نسبته إلى النجاشى التوثيق إلى قول النجاشى فى أخيه: «الحسن بن السرى الكاتب الكرخى، ثقة و أخوه، روى عن أبى عبد الله - عليه السّلام -» على ما مرّ ثمة كون نسخته و نسخة ابن طاوس و نسخة ابن داود من النجاشى هكذا، و إن كانت نسخنا خالية عن التوثيق - فنسبته إلى ابن عقدة غير معلوم موضعه.

و الظاهر أنّه أخذه من كتابه الذى وقف هو عليه و لم يصل إلينا.

و أمّا ما فى كتاب ابن داود: «عق، جش، ثقة» فالظاهر أنّ رمز «عق» فيه محرّف «قد» لوجود مثله فى نسخته كثيرا.

و أمّا خبر الكافى: فالأصل فى نقله الوسيط، و مورده نوادر وصيّته.

و لم اقتصر على ذاك المقدار من الخبر مع كون كلّ ذا دخل؟ و بعده قلت:

^{١٣٠٨} (٤) الكشّى: ٣٦٧.

^{١٣٠٩} (١) يأتى بقية الخبر عن قريب.

و إنَّ ابنه جعفر بن عليّ وقع على أمّ ولد له، فأمرني أن أخرجَه من الميراث؟

قال: فقال - عليه السّلام - لي: «أخرجَه من الميراث، و إن كنت صادقاً فسيصيّبه خبل» قال: فرجعت فقدمني إلى أبي يوسف القاضي، و قال له: أنا جعفر بن عليّ بن السريّ و هذا وصيّ أبي، فمره فليدفع إليّ ميراثي من أبي.

فقال أبو يوسف: ما تقول؟ فقلت له: نعم هذا جعفر بن عليّ بن السريّ و أنا وصيّ عليّ بن السريّ، قال فادفع إليه ما له. فقلت: أريد أن أكلّمك، قال:

فادن إليّ؛ فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي، فقلت له: هذا وقع على أمّ ولد لأبيه! فأمرني أبوه أن أخرجَه من الميراث و لا أورثه شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر بالمدينة فأخبرته و سألتَه، فأمرني أن أخرجَه من الميراث و لا أورثه شيئاً.

فقال: الله! إنَّ أبا الحسن أمرك؟ قال: قلت، نعم؛ فاستحلفني ثلاثاً، ثمّ قال لي أنفذ ما أمرك به أبو الحسن - عليه السّلام - فالقول قوله: قال الوصيّ فأصابه الخبل بعد ذلك^{١٣١٠}.

و مرَّ بعنوان «عليّ بن أصغر بن السريّ» عن الأغاني، و مرَّ ذكره القصّة كالكافي، و أنّه كان دهقان الكرخ ببغداد^{١٣١١}.

ثمّ الظاهر: أنّ خبر الكشيّ كان «عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن القسم الصيقل» بقرينة ذيله: قال الحسن ... الخ.

[٥١٥٢] عليّ بن السريّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

«العبدى، الكوفى» و نقل الجامع رواية محمّد بن الحسن بن السريّ، عن عمّه

عليّ بن السريّ، عن الصادق - عليه السّلام -.

أقول: و مورده نوادر فضل قرآن الكافي^{١٣١٢}.

^{١٣١٠} (١) الكافي: ٦١ / ٧.

^{١٣١١} (٢) راجع الصفحة: ٣٧٣.

^{١٣١٢} (١) الكافي: ٦٢٨ / ٢.

قال: نقل رواية محمد بن أبي الهزمار، عن علي بن السري.

قلت: بل «محمد بن أبي الهزمار» عنه، عن الصادق - عليه السلام - و مورده الرزق من حيث لا يحتسب الكافي^{١٣١٣}.

هذا، و اتّحاده مع «الكرخي» في غاية القرب، لعدم التنافي بين «الكرخي» و «العبدى» و كون كلّ منهما من أصحاب الصادق - عليه السلام - و إطلاقه في الأخبار؛ و منها: ما رواه الكافي - في باب ما أعطى الله آدم من وقت التوبة - عن معاوية بن وهب، قال: خرجنا إلى مكة و معنا شيخ متعبّد لا يعرف هذا الأمر يتمّ الصلاة في الطريق (إلى أن قال) فقال له - أى للصادق - عليه السلام - علي بن السري: إنّه لم يعرف شيئاً من ذلك غير ساعته تلك! قال: فتريدون منه ما ذا؟ قد و الله دخل الجنة^{١٣١٤}.

[٥١٥٣] علي بن سعد البصري

قال: روى جماعة التهذيب عنه، قال: قلت للصادق - عليه السلام -: إنّي نازل في بني عدى و مؤذّنهم و إمامهم و جميع أهل المسجد عثمانية ... الخبر^{١٣١٥}.

أقول: هو محرف «علي بن سعيد البصري» الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - و وردت روايته عنه - عليه السلام - و عن زرارة

ص: ٤٧٣

في أخبار كثيرة: كما في أجير حدود الكافي^{١٣١٦} و إبطال عول التهذيب^{١٣١٧} و ميراث أزواجه^{١٣١٨} و حدّ نباشه^{١٣١٩} و أوّل وقت نوافل ليل الاستبصار^{١٣٢٠} و يأتي خبر الجماعة الذي قال في فضيل بن يسار.

[٥١٥٤] علي بن سعيد البرقي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية سهل عنه في كراهة تزويج عاقر الكافي^{١٣٢١}.

^{١٣١٣} (٢) الكافي: ٨٤ / ٥.

^{١٣١٤} (٣) الكافي: ٤٤٠ / ٢.

^{١٣١٥} (٤) التهذيب: ٢٧ / ٣.

^{١٣١٦} (١) الكافي: ٢٢٧ / ٧.

^{١٣١٧} (٢) التهذيب: ٢٤٨ / ٩.

^{١٣١٨} (٣) التهذيب: ٢٨٩ / ٩.

^{١٣١٩} (٤) التهذيب: ١١٨ / ١٠.

^{١٣٢٠} (٥) الاستبصار: ٢٨٠ / ١.

^{١٣٢١} (٦) الكافي: ٣٣٤ / ٥.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلّا أنّ الذي وجدت ثمة «عليّ بن سعيد الرقيّ» لا «البرقيّ».

[٥١٥٥] عليّ بن سعيد البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية موسى بن بكر و محمّد بن أبي حمزة عنه.

أقول: قد عرفت في عنوان «عليّ بن سعد البصري» أنّ ذاك محرفّ هذا، و موارد روايته.

[٥١٥٦] عليّ بن سعيد بن بكير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: روى عنه سماعة.

ص: ٤٧٤

أقول: لكن لم نقف على مورد روايته.

[٥١٥٧] عليّ بن سعيد بن رزام القاساني، أبو الحسن، من قرية من سواد قاسان

قال: عنوانه النجاشي قائلاً: ثقة في الحديث مأمون، يروى عن أحمد بن محمد بن أبي عيسى و ابن أبي الخطّاب، له كتاب الجنائز حسن مستوفى.

أقول: توسيطه الكنية بين قوله: «القاساني» و قوله: «من قرية» غير حسن.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥١٥٨] عليّ بن سعيد الكندي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية إبطال عول التهذيب عن أبي بكر، عنه، عن عليّ بن عابس؛ و هو مجهول.

أقول: بل هو عامّي، عنوانه ابن حجر بلفظ «عليّ بن سعيد بن مسروق الكندي» جاعلاً له من العاشرة. و هو كذوب في خبره ذاك إنّ كان رواه قائلاً به، و إنّ قال ابن حجر: أنّه صدوق.

فالخبر: «عنه، عن عليّ بن عابس، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قال: ألحقوا بالأموال الفرائض، فما أثبت الفرائض فلاولى عصبه ذكر»^{١٣٢٢} قال الشيخ بعد نقله: و الذى يدلّ على بطلان خبره: أنّهم رَوَوْا عن ابن طاوس خلافه، و أنّه تبرّأ من هذا الخبر، و أنّه لم يروه و إنّما هو شيء ألقاه الشيطان على السنة العامّة.

ص: ٤٧٥

[٥١٥٩] عليّ بن سعيد المكارى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً:

«واقفى» و نقل الجامع رواية موسى بن جعفر عنه عن عبيد الله الدهقان، ثمّ روايته عن عليّ بن معبد؛ و جعل الثانى الصواب.

أقول: الأصل فى ما قال أنّ الجامع قال: إنّ خبراً واحداً رواه المقتول شهيداً من الاستبصار عن «عليّ بن سعيد»^{١٣٢٣} و رواه تلقين التهذيب عن «عليّ ابن معبد»^{١٣٢٤} و جعل الثانى الصواب، لأنّه الذى يروى عن الدهقان.

ثمّ على فرض صحّة الأوّل من أين إرادة هذا به؟ و لعلّه «القاسانى» المتقدّم.

و كيف كان: فاحتملنا فى الحسن^{١٣٢٥} بن أبى سعيد المكارى - المتقدّم من النجاشى - كون الأصل فيه و فى هذا واحداً، و هو «ابن أبى سعيد المكارى» الواقفى الذى عنوانه الكشّى بدون اسم، فاختلف النجاشى و الشيخ - فى الرجال - فى اسمه، فجعله الأوّل «الحسن» و الثانى «عليّ» مع سقوط كلمة «أبى» منه.

[٥١٦٠] عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو الحسن، الزرارى

قال: عنوانه النجاشى، قائلاً: كان له اتّصال بصاحب الأمر - عليه السّلام - و خرجت إليه توقيعات، و كانت له منزلة فى أصحابنا، و كان ورعاً ثقة فقيهاً

ص: ٤٧٦

لا يطعن عليه فى شيء (إلى أن قال) عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا عليّ بن سليمان بكتابه النوادر.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

^{١٣٢٢} (١) التهذيب: ٢٦١ / ٩.

^{١٣٢٣} (١) الاستبصار: ٢١٣ / ١.

^{١٣٢٤} (٢) التهذيب: ٣٣٠ / ١.

^{١٣٢٥} (٣) بل فى الحسين بن أبى سعيد.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن إسحاق عنه.

قلت: بل رواية هذا عن ذاك، و مورده: الدعاء بين ركعات التهذيب^{١٣٢٤}.

قال: نقل رواية إبراهيم بن هاشم، عنه.

قلت: مورده: زكاة فطرة التهذبيين^{١٣٢٧} إلّا أنّه خبط من الجامع، فإنّ الرجل في درجة عليّ بن إبراهيم أو أدون، فكيف يروى أبوه عنه؟ و قد روى عنه أبو غالب الذي كان تلميذ الكليني؛ و إنّما المراد به أحد الآتين، فليس فيه وصف «الزراري».

هذا، و هذا عمّ أبي «أبي غالب» فقال في فهرسته: كتاب لعبد الرحمن بن الحجّاج، حدّثني به عمّ أبي و جدّي عليّ و محمّد ابنا سليمان ... الخ^{١٣٢٨}.

و قد خبط الجامع، فنقل قول الفهرست في البنظي: «أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري، عن عمّ أبيه عليّ بن سليمان» و اعترض عليه بأنّ «عليّ بن سليمان» عمّه، لا عمّ أبيه، إلّا أنّ الذي أوقعه في الوهم قول الفهرست: «أحمد ابن محمّد بن سليمان» مع أنّ «أبا غالب» هو «أحمد بن محمّد بن سليمان» فقد عرفت أنّه قال: «محمّد بن سليمان» جدّه.

[٥١٦١] عليّ بن سليمان بن داود الرقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السّلام - و نقل

ص: ٤٧٧

الجامع رواية محمّد بن عيسى، عنه.

أقول: و موردها: زيادات كفيّة صلاة التهذيب^{١٣٢٩} و زيادات صومه^{١٣٣٠}.

[٥١٦٢] عليّ بن سليمان بن رشيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلاً:

بغدادى.

^{١٣٢٤} (١) التهذيب: ٧٤ / ٣.

^{١٣٢٧} (٢) التهذيب: ٧٨ / ٤، الاستبصار: ٥٠ / ٢.

^{١٣٢٨} (٣) رسالة في آل أعين: ٦٨.

^{١٣٢٩} (١) التهذيب: ٣٣٥ / ٢.

^{١٣٣٠} (٢) التهذيب: ٣٢٩ / ٤.

أقول: و قال الكشّي في عروة بن يحيى - المتقدّم - قال عليّ بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي: يلعبه - أي عروة - أبو محمد - عليه السّلام -^{١٣٣١}.

و قد روى عنه العبيدي في وقف الفقيه^{١٣٣٢} و وقف التهذيب^{١٣٣٣}.

[٥١٦٣] عليّ بن سماعة

ورد في خبر في الكافي في باب ما جاء في الاثنى عشر - عليهم السّلام -^{١٣٣٤} إلّا أنّه محرّف «الحسن بن سماعة» كما رواه الغيبة^{١٣٣٥}.

[٥١٦٤] عليّ بن سنان الموصلي

قال: روى الغيبة عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ، عن ابن سنان الموصلي العدل^{١٣٣٦}.

أقول: الأصل في عنوانه الوسيط، و الخبر بلفظ «عن عليّ بن سنان الموصلي

ص: ٤٧٨

العدل» و المصنّف حرّفه. و كيف كان: فيستشَم من وصفه بالعدل عاميّة.

[٥١٦٥] عليّ بن السندي

طوّل المصنّف فيه، و لم يأت بطائل.

فنقول: عنون الكشّي «عليّ بن إسماعيل» ثمّ قال: قال نصر بن الصّبّاح: عليّ بن إسماعيل ثقة؛ و هو عليّ بن السندي، لقب إسماعيل بالسندي^{١٣٣٧}.

^{١٣٣١} (٣) الكشّي: ٥٧٣.

^{١٣٣٢} (٤) الفقيه: ٢٣٨ / ٤.

^{١٣٣٣} (٥) التهذيب: ١٢٩ / ٩.

^{١٣٣٤} (٦) الكافي: ٥٣٣ / ١.

^{١٣٣٥} (٧) الغيبة للشيخ الطوسي: ٩٧.

^{١٣٣٦} (٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ٩٥.

^{١٣٣٧} (١) الكشّي: ٥٩٨.

و مرّ في عليّ بن السريّ: أنّ العلامة و هم، فنقل قول الكشي بلفظ «و هو عليّ بن السريّ لقّب إسماعيل بالسريّ» و مرّ: أنّ عليّ بن السريّ روى عن الصادق - عليه السّلام - و توفيّ في زمن الكاظم - عليه السّلام - و أفتى - عليه السّلام - وصيّّه بإنفاد وصيّته في إخراج ابنه من ميراثه لزناه بأمّ ولده.

و هذا متأخّر روى عنه الصّفار، كما في الفهرست في محمّد بن عمر الزّيّات.

و لم يرو عن أحدهم - عليهم السّلام - و قد ورد في مولد كاظم الكافي^{١٣٣٨} و باب عنبه^{١٣٣٩} و باب اتّخاذ إبله^{١٣٤٠} و في من إليه حكم التهذيب^{١٣٤١} و عاريته^{١٣٤٢} و زيادات بعد إجارته^{١٣٤٣} و من أحلّ نكاح نسائه^{١٣٤٤} و زيادات أغساله^{١٣٤٥} و مهوره^{١٣٤٦} و تفصيل أحكام نكاحه^{١٣٤٧} و أواخر ذبائحه^{١٣٤٨} و أحداثه^{١٣٤٩}.

ص: ٤٧٩

[٥١٦٦] عليّ بن سويد السائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلا: «ثقة» و عدّه الاختصاص في أصحاب الكاظم - عليه السّلام -^{١٣٥٠} و عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال): عن أحمد بن زيد الخزاعي، عن عليّ بن سويد.

و النجاشي قائلا: ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها: «ساية» روى عن أبي الحسن موسى - عليه السّلام - و قيل: إنّه روى عن أبي عبد الله - عليه السّلام - و ليس أعلم، إلّا أنّه روى رسالة أبي الحسن موسى - عليه السّلام - إليه (إلى أن قال) قال محمّد بن إسماعيل بن بزيع: عن عليّ بن سويد، قال:

^{١٣٣٨} (٢) الكافي: ١ / ٤٧٦.

^{١٣٣٩} (٣) الكافي: ٦ / ٣٥١.

^{١٣٤٠} (٤) الكافي: ٦ / ٥٤٣.

^{١٣٤١} (٥) التهذيب: ٦ / ٢٢٥.

^{١٣٤٢} (٦) التهذيب: ٧ / ١٨٣.

^{١٣٤٣} (٧) التهذيب: ٧ / ٢٣٥.

^{١٣٤٤} (٨) التهذيب: ٧ / ٢٨٥.

^{١٣٤٥} (٩) التهذيب: ١ / ٣٦٧.

^{١٣٤٦} (١٠) التهذيب: ٧ / ٣٦٣.

^{١٣٤٧} (١١) التهذيب: ٧ / ٢٥٣.

^{١٣٤٨} (١٢) التهذيب: ٩ / ١٢٣.

^{١٣٤٩} (١٣) التهذيب: ١ / ٣٦.

^{١٣٥٠} (١) اختصاص المفيد: ٨.

كتب إلى أبو الحسن موسى - عليه السلام - بهذه الرسالة.

و الكشي، و روى عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى - عليه السلام - و هو في الحبس، أسأله فيه عن حاله و عن جواب مسائل كتبت بها إليه، فكتب إلي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم، الذي بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون، و بعظمته ابتغى إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة و الأديان الشتى، فمصيب و مخطئ، و ضال و مهتد، و سميع و أصم، و بصير و أعمى و حيران؛ فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد - صلى الله عليه و آله و سلم -.

أما بعد، فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة بما ألهمك

ص: ٤٨٠

من رشدك و بصرك من أمر دينك بفضلكم، و ردّ الامور إليهم و الرضا بما قالوا - في كلام طويل - و قال: و ادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته، و لا تحصر حصرتنا؛ و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا: هذا باطل، و إن كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدري لم قلناه و على أى وجه وصفناه، آمن بما أخبرتك و لا تقش ما استكتمتك؛ أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه و لا من آخرته^{١٣٥١}.

و رواه الروضة عن عدته، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران إلى آخر ما فى الكشي.

و عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن عمه حمزة بن بزيع، عنه. و عن الحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل ... الخ؛ و فيه:

أما بعد، فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد - صلى الله عليه و آله و سلم - بمنزلة خاصة و حفظ مودة لما استرعاك من أمر دينه و ما ألهمك من رشدك و بصرك من أمر دينك و تفضيلك إيّاهم و بردك الامور إليهم؛ كتبت تسألنى عن امور كنت منها فى تقية و من كتمانها فى سعة، فلما انقضى سلطان الجبابة و جاء سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة أهلها العتاة على خالقهم، رأيت أن افسر لك ما سألتنى عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتق الله جلّ ذكره و خصّ بذلك الأمر أهله، و احذر أن تكون سبب بليّة الأولياء أو حارشا عليهم! بإفشاء ما استودعتك و إظهار ما استكتمتك، و لن تغفل إن شاء الله^{١٣٥٢}.

ص: ٤٨١

^{١٣٥١} (١) الكشي: ٤٥٤.

^{١٣٥٢} (٢) روضة الكافي: ١٢٤.

أقول: قول النجاشي: «و قيل: إنه روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -» الظاهر أن القائل استند إلى خبر رواه التهذيب في باب الحر إذا مات و ترك وارثا مملوكا، و الاستبصار في باب من خلف وارثا مملوكا «عن السائي، عن أبي عبد الله - عليه السلام -»^{١٣٥٣}.

و رواياته عن الكاظم - عليه السلام - كثيرة، و منها - غير ما مر من الكشي - في جهات علوم ائمة الكافي^{١٣٥٤} و في الروضة في حديث أبي الحسن موسى - عليه السلام -^{١٣٥٥}.

و أمّا روايته عن الرضا - عليه السلام - كما عدّه الشيخ في الرجال، ففي باب لا قراءة في صلاة ميّت الاستبصار^{١٣٥٦} و زيادات صلاة أموات التهذيب^{١٣٥٧}.

هذا، و طريق النجاشي «محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع» و المصنّف أسقط عمّه. و أمّا ما في زيادات ديات التهذيب «عن حمزة بن زيد»^{١٣٥٨} فمحرّف «عن حمزة بن بزيع».

[٥١٦٧] على بن سويد الصنعاني

قال عنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن سهل، عن عليّ بن سويد الصنعاني.

أقول: و عدم عنوان الشيخ - في الرجال - و النجاشي له غفلة.

ص: ٤٨٢

[٥١٦٨] على بن سيف بن عميرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلا: «عربي نخعي كوفي» و عنوانه النجاشي قائلا: النخعي أبو الحسن كوفي مولى، ثقة، هو أكبر من أخيه الحسين، روى عن الرضا - عليه السلام - له كتاب كبير. برويه عن الرجال (إلى أن قال) يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بكتابه.

أقول: و عدم عنوان الفهرست له غفلة.

^{١٣٥٣} (١) التهذيب: ٣٣٥ / ٩، الاستبصار: ١٧٦ / ٤.

^{١٣٥٤} (٢) الكافي: ٢٦٤ / ١.

^{١٣٥٥} (٣) روضة الكافي: ١٢٤.

^{١٣٥٦} (٤) الاستبصار: ٤٧٧ / ١.

^{١٣٥٧} (٥) التهذيب: ١٩٣ / ٣.

^{١٣٥٨} (٦) التهذيب: ٣١٤ / ١٠.

قال: نقل الجامع رواية أخويه الحسن و الحسين، عنه.

قلت: ليس له إلّا أخ واحد، و هو الحسين، كما عرفت من قول النجاشي:

«هو أكبر من أخيه الحسين» و إنّما حرّف «الحسين» في نسخة في خبر عدد نساء التهذيب بالحسن^{١٣٥٩} و الصحيح النسخة الأخرى بلفظ «الحسين».

قال: نقل الجامع رواية محمد بن الوليد و شباب الصيرفي، عنه.

قلت: بل رواية محمد بن الوليد شباب الصيرفي عنه. و مورده: جوامع توحيد الكافي^{١٣٦٠}.

[٥١٦٩] على بن شاذان

يأتي في ابنه قنبر.

[٥١٧٠] على بن شبل بن أسد

قال: قال الوحيد: «شيخ النجاشي و الشيخ، يكنى أبا القاسم» و زاد

ص: ٤٨٣

الحائري في عنوانه «الوكيل» و لم أقف عليه في كلام أحد.

أقول: بل وصفه به الشيخ في الرجال في ظفر بن حمدون - المتقدم - فقال:

«أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل» و وصفه به الفهرست في إبراهيم بن إسحاق النهاوندي - المتقدم - فقال: أخبرنا بكتبه أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل.

هذا، و قال الطباطبائي في عنوانه لمشائخ النجاشي: إنّ الشيخ في الرجال كناه «أبا شبل» في «ظفر» مع أنّه و هم منه، فإنّما قال الشيخ: «ابن شبل» لا «أبو شبل».

[٥١٧١] على بن شجرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

^{١٣٥٩} (١) التهذيب: ٨ / ١٤١.

^{١٣٦٠} (٢) الكافي: ١ / ١٣٩.

«الشيبياني» و في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلا: الشيباني كوفي من أصحاب أبي عبد الله - عليه السلام -.

و عنوانه الفهرست مرة قائلا: عن ابن سماعة، عن ابن شجرة. و اخرى قائلا: عن أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

و النجاشي قائلا: بن ميمون بن أبي أراكه، النبّال، مولى كندة، روى أبوه عن أبي جعفر و أبي عبد الله - عليهما السلام - و أخوه الحسن بن شجرة روى، و كلّهم ثقات وجوه أجلة؛ و لعلّي كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن الحسن ابن عليّ ابن فضال، عن عليّ بن شجرة بكتابه.

و قال العلامة في الخلاصة: و كلّهم ثقات وجوه أعيان أجلة.

أقول: و حيث إنّه يعبر بعين ما في الاصول و نسخته من النجاشي كانت صحيحة دون نسخنا، فلا يبعد سقوط كلمة «أعيان» من نسخنا.

ص: ٤٨٤

و روى عنه ابن فضال في لزوم ما ينفع من معاملات الكافي^{١٣٤١} و الحجّال في المشي مع جنازته^{١٣٤٢} و أبو اسماعيل السراج في تعقيبه^{١٣٤٣} و عليّ بن أسباط في بيع مائه^{١٣٤٤}.

[٥١٧٢] عليّ بن شهاب

روى ظلال محرم الكافي عن عثمان بن عيسى، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل - عليه السلام -: إنّ عليّ بن شهاب يشكو رأسه و البرد شديد، و يريد أن يحرم؟ فقال: إنّ كان قد زعم فليظلل ... الخبر^{١٣٤٥}.

[٥١٧٣] عليّ بن شبرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلا: ثقة.

أقول: و روى عنه عليّ بن إبراهيم في غسل أطفال الكافي^{١٣٤٦} و لكن قال الجامع: روى الخبر صلاة أموات التهذيب «عن الكليني، عن عليّ بن بشير» و حكم بوهمه بإسقاطه «عليّ بن إبراهيم» من البين، و تبدّله «شبرة» ببشير، بشهادة رواية الكافي.

^{١٣٤١} (١) الكافي: ١٦٨ / ٥.

^{١٣٤٢} (٢) الكافي: ١٧٠ / ٣.

^{١٣٤٣} (٣) الكافي: ٣٤٥ / ٣.

^{١٣٤٤} (٤) الكافي: ٢٧٨ / ٥.

^{١٣٤٥} (٥) الكافي: ٣٥١ / ٤.

قلت: لكن كون الكافي بلفظ «بن شيرة» غير محقق، فبدلته نسخة ب «علي بن ميسرة» و أخرى ب «علي بن سبرة» كما أن كون التهذيب بما نقل أيضا غير محقق، ففي نسخة «عن علي بن محمد بن شيرة»^{١٣٦٧}.

ص: ٢٨٥

و لم يعنونه العلامة في الخلاصة مع التزامه بعنوان مثله لزعمه اتحاده مع «علي بن محمد بن شيرة القاساني» الآتي عن النجاشي، قائلا: غمز عليه أحمد ابن محمد بن عيسى، و ذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة، و ليس في كتبه ما يدل على ذلك.

و يأتي أيضا «علي بن محمد القاساني» عن رجال الشيخ مع تضعيفه.

[٥١٧٤] علي بن صالح أبو الحسن، الهمداني، الثوري، الكوفي، أخو الحسن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

«اسند عنه» و ظاهره إماميته، لكن صرح أبو الفرج بأنه و أخوه من رؤساء الزيدية^{١٣٦٨}.

أقول: قد عرفت غير مرة أن عناوين رجال الشيخ أعم.

و عنونه ابن حجر و الذهبي و لم ينسبا إليه تشييعا.

[٥١٧٥] علي بن صالح بن محمد بن يزداد بن علي بن جعفر، الواسطي العجلي، الرفاء، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلا: سمع فأكثر، ثم خلط في مذهبه، صنّف في فضل القرآن سورة سورة كتابا لم يصنّف مثله.

أقول: الظاهر أنه الذي عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - قائلا: «علي بن صالح، يروي عن الصفار، قمّي» لأنه لا منافاة بين المطلق و المقيّد، و لأنّ موضوع رجال الشيخ عامّ. و أمّا عدم عنوان

ص: ٢٨٦

الفهرست له فغفلة.

[٥١٧٦] علي بن صالح المكي

^{١٣٦٦} (٦) الكافي: ٣ / ٢٠٩.

^{١٣٦٧} (٧) التهذيب: ٣ / ٣٣٢.

^{١٣٦٨} (١) انظر مقاتل الطالبين: ٢٧٦ - ٢٧٧.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية بكر بن صالح عنه.

أقول: و مورده: حدوث أسماء الكافي^{١٣٦٩} لكن الخبر يلفظ «عليّ بن صالح» فمن أين إرادة هذا به؟ و لعلّه أخو الحسن؛ مع أنّه روى عن الصادق - عليه السّلام - بواسطتين، فلعّله آخر متأخّر.

[٥١٧٧] عليّ بن صدقة القمّي

روى الغيبة مسندا عن عليّ بن سليمان الزراري، عن عليّ بن صدقة القمّي - رحمه الله - قال: خرج إلى محمّد بن عثمان العمرى ابتداء من غير مسألة ... الخبر^{١٣٧٠}.

[٥١٧٨] عليّ بن الصلت

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست. و النجاشي مع جمع، قائلا: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة، و قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل من رجل منهم و قال: حدّثنا عليّ بن الصلت مرّة، و حدّثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عنه مرّة.

ص: ٤٨٧

أقول: مراد النجاشي أنّ ابن بطّة خلط في هذا الرجل، فتارة روى عنه بتوسّط أحمد البرقي، و اخرى بلا واسطة، و ثالثة بتوسط أحمد الأشعري عن أبيه.

هذا، و عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٥١٧٩] عليّ بن الطاحي

في فرق النوبختي - في فرق بعد الحسن العسكري - عليه السّلام - الفرقة الثالثة. قالوا: الإمام بعده أخوه جعفر، كما أنّ الكاظم - عليه السّلام - كان بعد أخيه عبد الله الأفضح؛ كان الداعي لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلّمين يقال له: «عليّ بن الطاحي» و كان مشهورا في الفطحيّة، و كان متكلّما محجّاجا^{١٣٧١}.

[٥١٨٠] عليّ بن عاصم

^{١٣٦٩} (١) الكافي: ١ / ١١٣.

^{١٣٧٠} (٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٢.

^{١٣٧١} (١) فرق الشيعة: ٩٨ - ٩٩.

قال: حكى عن رسالة أبي غالب: أنه كان شيخ الشيعة في وقته، و مات في حبس المعتضد، و كان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير، فمات على سبيل ماء، و اطلق الباقيون؛ و سعى به رجل يعرف بابن أبي الدواب، و له قصة طويلة^{١٣٧٢}.

و قال الوحيد: و مرّ في أحمد بن محمد بن عاصم: أنه ابن اخت عليّ بن عاصم المحدث.

و عن المشارق في خبر: أنه كان مكفوفاً، فمسح العسكري - عليه السلام - على عينه، فصار بصيراً^{١٣٧٣}.

ص: ٤٨٨

و عن أمان الأخطار: أن عليّ بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين - عليه السلام - قبل عمارة مشهده بالناس، فدخل سبع إليه فلم يهرب منه؛ و رأى كفّ السبع منتفخة بقصة قد دخلت فيها، فأخرج القصة منه و عصر كفّ السبع و شدّه ببعض عمامته، و لم يقف من الزوار لذلك سواه^{١٣٧٤}.

و عن تقريب ابن حجر: عليّ بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطئ و يصيب، و رمى بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١.

و قال الذهبي: روى عن يحيى البكاء و حصين و عطاء بن السائب، و روى عنه أحمد و الذهلي و عبد الحرث بن أبي اسامة، و امم ضعّفوه، و كان عنده مائة ألف حديث، و عاش بضعا و تسعين سنة، مات سنة ٢٠١.

أقول: عليّ بن عاصم نفران: أحدهما إماميّ شيخ الشيعة في وقته، و مات في أيام المعتضد - كما ذكره أبو غالب في أوّل رسالته -^{١٣٧٥} و الثاني عامي، ذكره ابن حجر و الذهبي، و الأصل في النقل عنهما الوسيط لكن في الأوّل «يخطئ و يصرّ» لا كما نقل. و ذكره الخطيب مبسوطاً، و قال: إنه مولى «قريبة» بنت محمد بن أبي بكر، و مات في أوّل أيام المأمون^{١٣٧٦} و المصنّف خلط بينهما.

هذا، و روى الإكمال مسنداً عن عليّ بن عاصم الكوفي: خرج في توقيعات صاحب - عليه السلام - «ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس»^{١٣٧٧}.

^{١٣٧٢} (٢) رسالة في آل أعين: ٩.

^{١٣٧٣} (٣) مشارق أنوار اليقين للبرسي: ١٠٠.

^{١٣٧٤} (١) الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: ١٢٧.

^{١٣٧٥} (٢) رسالة في آل أعين: ٩.

^{١٣٧٦} (٣) تاريخ بغداد: ١١ / ٤٤٦.

^{١٣٧٧} (٤) إكمال الدين: ٤٨٢.

[٥١٨١] على بن العباس الخراذيني

قال: عنوانه النجاشي قائلا: الرازي، رمى بالغلوّ و غمز عليه، ضعيف جدّا، له كتاب الآداب و المروّات، و كتاب الردّ على السليمانية - طائفة من الغلاة - (إلى أن قال) عن محمّد بن الحسن الطائي الرازي، قال: حدّثنا عليّ ابن العباس بكتبه كلّها.

أقول: و عنوانه ابن الغضائري قائلا: أبو الحسن الرازي مشهور، له تصنيف في الممدوحين و المذمومين يدلّ على خبثه و تهالك مذهبه، لا يلتفت إليه، و لا يعبأ بما رواه.

قال: نقل الجامع رواية عبد الله المحمّدي العلوي، عنه.

قلت: بل جعفر بن عبد الله المحمّدي العلوي، و مورده: فضل جهاد الكافي^{١٣٧٨} و التهذيب^{١٣٧٩}.

قال: ضبط العلامة في الخلاصة و ابن داود «الجرادين» بالجيم.

قلت: و ضبطه الإيضاح بالخاء، و هو الصحيح بعد قولهم: الخراذيني الرازي، و قول الخليل: خرازين - بالخاء - قرية بالري^{١٣٨٠}.

و أمّا قول ياقوت في خرازين: «من قرى بخارى، ينسب إليها أبو موسى هارون بن أحمد الرازي الخراذيني» و تبعه السمعاني، فغلط بعد جمعه بينه و بين الرازي؛ و لعلّ وجه توهّمه: أنه قال: «مات أبو موسى ببخارى» و كيف كان:

فالجرادين - بالجيم - لا مجال له، فلم يذكر أحد جرادين - بالجيم - في البلدان.

[٥١٨٢] على بن عباس المقانعي

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلا: له كتاب فضل الشيعة.

و يروى مقاتل أبي الفرج عنه كثيرا، بلا واسطة^{١٣٨١}.

^{١٣٧٨} (١) الكافي: ٤ / ٥.

^{١٣٧٩} (٢) التهذيب: ١٢٣ / ٦.

^{١٣٨٠} (٣) لم نعر عليه.

^{١٣٨١} (١) مقاتل الطالبين: ٥ و ٨٧ و ٢٢٤.

أقول: و عدم عنوان الشيخ - فى الرجال - و النجاشى له غفلة. و قال الشيخ فى الفهرست فى «بكار بن أحمد» بعد ذكر كتابين له: رواهما على بن العباس المقانعى.

[٥١٨٣] على بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى، أبو الحسن، الكوفى، الأحول

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت فى المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

و نقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتا عن مذهبه، بل و الذهبى أيضا له كذلك؛ و لكن فى نسخة ميزانه «على بن الأعلى بن عامر الثعلبى» و الظاهر سقوط كلمة «عبد» من نسخته، بشهادة محلّ عنوانه و عنوان ابن حجر له.

ثمّ الصحيح فيه «الثعلبى» لا «الثعلبى» كما نقل المصنّف، فنقله الوسيط عن رجال الشيخ «الثعلبى» و مرّ عن الميزان أيضا «الثعلبى» و فى التقريب:

على بن عبد الأعلى الثعلبى - بالمثلثة و المهملة - الكوفى الأحول، صدوق ربما و هم،

ص: ٤٩١

من السادسة.

[٥١٨٤] على بن عبد الرحمن البكائى

قال: الشيخ فى الفهرست فى محمّد بن عبد الله الحضرمى بعد ذكر كتابه:

«رواه على بن عبد الرحمن البكائى» و هو دليل معروفيّته، فكان عليه عنوانه فى رجاله.

[٥١٨٥] على بن عبد الرحمن الخزّاز، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية الحسن بن على الخزّاز، عنه، عن كليب، عنه - عليه السّلام -.

أقول: و مورده: غناء الكافى^{١٣٨٢}.

[٥١٨٦] على بن عبد الرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح، الثّقانى، أبو الحسن، الكاتب

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت قطعة من كتبه في دار أبي طالب بن النهم، شيخ من وجوه أصحابنا - رحمهم الله - له كتب، منها: كتاب نوادر الأخبار، كتاب طرق الولاية؛ مات سنة ثلاث عشرة و أربعمئة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة. ثم في نسختي:

ص: ٢٩٢

«في دار أبي طالب بن المنهشم».

[٥١٨٧] علي بن عبد العزيز

قال: عنوانه النجاشي قائلا: ذكر ابن بطّة: أن الصفار أخبره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن فضيل الأعور بكتابه. و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و في أصحاب الصادق - عليهما السلام - تارة قائلا: الأموي الكوفي، و اخرى قائلا: المزي الحنّاط الكوفي. و ثالثة قائلا: الفزاري، و هو ابن غراب، اسند عنه، له كتاب.

و قال في الفهرست: علي بن غراب (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الخزّاز، عنه؛ و هو علي بن عبد العزيز المعروف بابن غراب.

و المشيخة ذكر هذا و علي بن غراب على حدة، و قال: علي بن غراب هو ابن أبي المغيرة الأزدي^{١٣٨٣}.

أقول: الاموي و المزي و الفزاري لا يجتمعون، فلا بدّ أنّهم ثلاثة، فلم نقلهم في عنوان واحد؟ و الوسيط نقل كلا منهم في عنوان، و لعلّه لم يكن أحد منهم من رجالنا، لأنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ، و ينحصر الوارد في أخبارنا في من عنوانه النجاشي مطلقا؛ كما أنّ الشيخ في رجاله عدّ في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضا مطلقا.

و قد ورد «علي بن عبد العزيز، عن الصادق - عليه السلام -» في تجارة الفقيه^{١٣٨٤} و في آخر زيادات كفيّة صلاة التهذيب^{١٣٨٥} و في فرض صيامه^{١٣٨٦} و في صفة

ص: ٢٩٣

^{١٣٨٣} (١) الفقيه: ٥١٦ / ٤.

^{١٣٨٤} (٢) الفقيه: ١٩٢ / ٣.

^{١٣٨٥} (٣) التهذيب: ٣٤٠ / ٢.

^{١٣٨٦} (٤) التهذيب: ١٥١ / ٤.

إحرامه^{١٣٨٧} و في فضل النظر إلى كعبة الكافي^{١٣٨٨}.

ثم إنَّ النجاشي و إن لم يعنون عليَّ بن غراب - الآتي - إلَّا أنَّ سكوته في هذا عمَّا قاله الشيخ في الرجال و الفهرست: من اتَّحد هذا مع عليَّ بن غراب دليل على عدم معلوميَّته. و كيف كان: فبعد حكم الشيخ بكون مراده من «عليَّ بن عبد العزيز الفزاري» عليَّ بن غراب - الآتي - يكون حاله حاله، و يبقى الاموى و المزنى مجهولين.

و ممَّا يشهد لكون «الفزاري» ابن غراب تقريب ابن حجر، فقال: عليَّ ابن غراب الفزاري مولا هم الكوفي القاضي، قال الفلكي: «غراب» لقب، و هو «عبد العزيز» سمَّاه مروان بن معاوية و قال مرَّة عليَّ بن أبي الوليد، صدوق، و كان يدلُّس و يتشييع؛ و أفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ٨٤.

[٥١٨٨] عليَّ بن عبد الغفار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السَّلام - و روى الكشّي عن العيَّاشي، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسرّ من رأى أتتفلّ في وقت الزوال، إذ جاء إليَّ عليَّ بن عبد الغفار، فقال لي:

أتاني العمري - رحمه الله - فقال لي: يأمرک مولاک أن توجّه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له: «عليَّ بن عمرو العطار» قدم من قزوين و هو ينزل في جنّات دار أحمد بن الخصيب، فقلت: سمّاني؟ فقال: لا و لكن لم أجد أوثق منك؛ فدفعت إلى الدرب الذي فيه عليّ، فوقفت على منزله و إذا هو عند فارس،

ص: ٤٩٤

فأتيت عليّاً فأخبرته، فركب و ركب معي و دخل على فارس، فقام إليه و عاتقه و قال: كيف أشكر هذا البرّ؟ فقال: لا تشكرني فإنّي لم أتک، إنّما بلغني أنّ عليَّ بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، و أنا أضمن مصيره إلى ما يحبّ؛ فدله عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنّي رسول أبي الحسن - عليه السَّلام - و أمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً، و أعلمه أن لعن فارس قد خرج، و وعده أن يصير إليه من غد، ففعل، و أوصله العمري و سأله عمّا أراد و أمره بلعن فارس و حمل ما معه^{١٣٨٩}.

أقول: إنّما روى الكشّي الخبر في فارس، لا أنّه عنونه. و لتحريف خبره و إجماله بحيث لا يفهم منه محصل لم يعنونه العلامة و ابن داود، مع التزامهما بعنوان الممدوحين و لو مع ضعف طرق مدحهم. و وقع في مولد عسكري الكافي^{١٣٩٠}.

[٥١٨٩] عليَّ بن عبد الله

^{١٣٨٧} (١) التهذيب: ٨٣ / ٥.

^{١٣٨٨} (٢) الكافي: ٢٤١ / ٤.

^{١٣٨٩} (١) الكشّي: ٥٢٦.

^{١٣٩٠} (٢) الكافي: ٥١٢ / ١.

قال: عنونه النجاشي، قائلا: أبو الحسن العطار القمي، ثقة من أصحابنا، له كتاب الاستطاعة على مذاهب أهل العدل (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه بكتابه.

أقول: و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد و الهادي - عليهما السّلام - و عدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٥١٩٠] على بن عبد الله، أبو طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلا:

ص: ٢٩٥

«صاحب مسجد الرضا - عليه السّلام - بمطير - من أرض طبرستان - روى عنه التلعكبري إجازة» و زاد ابن داود في عنوانه «العلوي».

أقول: نسخه من رجال الشيخ بخط مصنفه، فلعله سقط من نسخنا و كيف كان: ففي بلدان الحموي: مدن طبرستان: آمل، ثمّ ممطير، و بها مسجد و منبر.

[٥١٩١] على بن عبد الله أبو الحسن، الأسواري

روى الإكمال في باب ٢٦ - حديث كميل في عدم خلوّ الأرض من الحجّة، عنه^{١٣٩١}. و الظاهر عامّيته.

و روى عنه في فضائل شهر رمضان في أوّل أخباره، عن الصحابة، عن النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم -^{١٣٩٢}.

[٥١٩٢] على بن عبد الله البجلي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية عمرو بن سعيد، عنه، عن الكاظم - عليه السّلام -.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، و نقل رواية عمرو بن عثمان الخزّاز عنه في فضل حجّ الكافي^{١٣٩٣} و في صلاة كسوفه^{١٣٩٤} و غيرهما أيضا^{١٣٩٥}.

ص: ٢٩٦

^{١٣٩١} (١) إكمال الدين: ٢٩٢.

^{١٣٩٢} (٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٥.

^{١٣٩٣} (٣) الكافي: ٢٥٢ / ٤.

^{١٣٩٤} (٤) الكافي: ٤٦٣ / ٣.

^{١٣٩٥} (٥) الكافي: ٤٥٣ / ٣ و ٢٦٤ / ٤.

[٥١٩٣] على بن عبد الله الجرمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: و زاد: روى عنهما.

[٥١٩٤] على بن عبد الله بن جهضم شيخ الصوفيّة بمكة

عنوانه ميزان الذهبى، قائلا: روى عن على بن إبراهيم بن سلمة القطان، و أحمد بن عثمان الآدمي، و الخلدی، اتهموه بوضع صلاة الرغائب، مات سنة ٤١٤.

[٥١٩٥] على بن عبد الله الحنّاط

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمد بن على الحنّاط، عنه، عن سماعة.

أقول: و مورده: مياہ التهذيب^{١٣٩٦} و الأصل فيه الجامع.

[٥١٩٦] على بن عبد الله المعروف بالخديجي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

روى عنه التلعكبرى، يکنى أبا الحسن.

أقول: و هو على بن عبد الله بن محمد بن عاصم الضعيف - الآتى - و قد ضعفه

ص: ٤٩٧

ابن الغضائرى بالعنوان أيضا.

[٥١٩٧] على بن عبد الله بن صالح الدهان

قال: عنوانه النجاشى مع جمع، و تقدّم طريقه إليه في على بن راشد.

أقول: بل في «على بن أبى راشد» و طريقه يحيى بن زكريّا اللؤلؤى. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥١٩٨] على بن عبد الله بن عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - أقول: و هو غير القرشي - الآتي - لكونه معاصر النجاشي. و غير على بن أبي القاسم - الماضي - لأنّه يروى عن العسكري - عليه السلام - بواسطة، كما في الإبطال رؤية الكافي^{١٣٩٧} و ورد هذا في زيادات كيفية صلاة التهذيب^{١٣٩٨}.

[٥١٩٩] على بن عبد الله بن عمران القرشي، أبو الحسن، المخزومي، الذي يعرف بالميموني

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: كان فاسد المذهب و الرواية، و كان عارفا بالفقه، و صنّف كتاب الحجّ، و كتاب الردّ على أهل القياس؛ فأما كتاب الحجّ فسلم إلى نسخته فنسختها؛ و كان قديما قاضيا بمكة سنين كثيرة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له لعلّه لعدم عرفانه.

ص: ٤٩٨

[٥٢٠٠] على بن عبد الله بن غالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:

الأسدّي الكوفي، عربي.

و عنوانه النجاشي، قائلا: القيسي، ثقة صدوق، كوفي، يكنى أبا الحسن (إلى أن قال) عن إسماعيل بن يسار، عن على بن عبد الله بكتابه.

أقول: و غفل عن عنوان الفهرست له، و طريقه إليه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، لكن الصحيح ما في النجاشي «محمّد بن الحسين، عن إسماعيل بن يسار، عنه» كما أن الصحيح ما في النجاشي «القيسي» دون ما في رجال الشيخ «الأسدّي» و قيس قمعة بن إلياس، و أسد من مدرّكة بن إلياس، لتصديق خبر عتق التهذيب لهما^{١٣٩٩}.

[٥٢٠١] على بن عبد الله القمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام -.

^{١٣٩٧} (١) الكافي: ٩٥ / ١.

^{١٣٩٨} (٢) التهذيب: ٣٣٨ / ٢.

^{١٣٩٩} (١) التهذيب: ٢٢٤ / ٨.

أقول: هو «عليّ بن عبد الله العطار القميّ» المتقدّم من النجاشي توثيقه.

[٥٢٠٢] عليّ بن عبد الله بن كوشيد الأصبهاني

قال: روى التهذيب عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عنه.

أقول: بل «عن أبي عليّ بن محمّد بن همّام» و مورده: دعاء بين ركعاته^{١٤٠٠}

ص: ٤٩٩

و الأصل في عنوانه الجامع.

[٥٢٠٣] عليّ بن عبد الله بن محمّد بن عاصم بن زيد بن عمرو بن عوف بن الحرث بن هالة بن أبي هالة النّباش بن زرارّة بن

وقدان بن اسيد بن عمرو بن تميم، أبو الحسن، المعروف بالخديجي

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: و هو الأصغر، و لنا الخديجي الأكبر عليّ بن عبد المنعم بن هارون روى عنه، و إنّما قيل له: «الخديجي» لأنّ أمّ هالة بن أبي هالة خديجة بنت خويلد - رضى الله عنها - كان ضعيفا فاسد المذهب، و قد سمع منه أصحابنا كتاب النوادر، و كتاب خديجة و عقبها و أزواجها؛ أخبرنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله قراءة عليه؛ و له كتاب الصّفيّات و الكوفيّات، تشتمل على أفعال أمير المؤمنين - عليه السّلام - قال لى بعض أصحابنا: إنّ هذا الكتاب كتاب ملعون فى تخليط عظيم.

أقول: و قال ابن الغضائرى: عليّ بن عبد الله أبو الحسن، قيل له:

«الخديجي» لأنّه ينسب إلى ولد أبي هالة النّباش الاسيدى الذى كان زوج خديجة قبل النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - له مقالة لا يلتفت إليه و لا يرتفع به.

و مرّ عدّ الشيخ له فى من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - بلفظ «عليّ بن عبد الله المعروف بالخديجي، روى عنه التلعكبرى، يكتنى أبا الحسن».

هذا، و أسقط النجاشي فى نسب هذا بين «وقدان» و «اسيد بن عمرو» وسائط، فوقدان ابن «حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن اسيد» كما فى

ص: ٥٠٠

الاستيعاب، و ذيل الطبرى^{١٤٠١}.

كما أن كون اسم أبى هالة «النَّباش» - كما قاله النجاشى و ابن الغضائرى - غير معلوم، ففي الاستيعاب: اختلف فى اسم أبى هالة، فقيل:

نمَّاش بن زرارة، وقيل: نَبَّاش بن زرارة، وقيل: زرارة بن النَّباش، وقال الزبير: مالك بن نَبَّاش بن زرارة.

و فى أنساب البلاذرى: كانت خديجة قبل النبىِّ - صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم - عند أبى هالة هند بن النَّباش بن زرارة الاسيدى من تميم، فولدت له هند بن أبى هالة، سَمَّى باسم أبيه^{١٤٠٢}.

[٥٢٠٤] على بن عبد الله المدينى

قال: بنى اللاهيجى^{١٤٠٣} على أن ما فى إبطال عول الفقيه هو هذا، و هو عامى مشهور بعلى بن المدينى.

أقول: إنّما فى ذاك الباب «روى الفضل بن شاذان، عن محمد بن يحيى، عن على بن عبيد الله ... الخ»^{١٤٠٤} و أين هو ممّا قال؟ مع أن تحقّق العنوان غير معلوم، و إنّما أكثر الخطيب فى تراجمه «عن عبد الله بن على بن المدينى، عن أبيه» فى الجرح و التعديل.

و الصواب فى نسبه ما فى التقريب «على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح

ص: ٥٠١

السعدى مولاهم، أبو الحسن بن المدينى البصرى» قائلا: أعلم أهل عصره بالحديث و علله، حتّى قال: البخارى: ما استصغرت نفسى إلّا عنده؛ و قال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلّم منه أكثر ممّا تعلّم منى؛ عابوا عليه إجابته فى المحنة، و اعتذر بأنّه كان خاف على نفسه؛ من العاشرة مات سنة ٣٤. و فى السمعانى: المدينى: نسبة إلى المدينة.

[٥٢٠٥] على بن عبد الله بن مروان

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى - عليه السّلام - قائلا:

^{١٤٠١} (١) ذيل تاريخ الطبرى: ٥٣٩، و فيه: حبيب بن سلامة بن غوى...

^{١٤٠٢} (٢) أنساب الأشراف: ١ / ٤٠٦.

^{١٤٠٣} (٣) هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ ملا على الشريف اللاهيجى، مؤلف «خير الرجال» فى بيان أحوال الرجال المذكورين فى أسانيد كتاب «من لا يحضره

الفقيه» انظر الذريعة: ٧ / ٢٨٢.

^{١٤٠٤} (٤) الفقيه: ٤ / ٢٥٥.

بغدادى.

و قال الكشّى: سألت العيّاشى عن جمع هو أحدهم، فقال: و أمّا علىّ بن عبد الله بن مروان، فإنّ القوم - يعنى الغلاة - تمتحن فى أوقات الصلاة، و لم أحضره فى وقت صلاة و لم أسمع فيه إلّا خيراً^{١٤٠٥}.

و قال التفريشى: العجب! أنّ الكشّى سأل العيّاشى عن جمع، و هم:

ابنا فضّال، و الطيالسى، و القاسم بن هشام، و إبراهيم بن محمّد بن فارس، و محمّد بن يزدان، و إسحاق البصرى، و محمّد النهدى، فأجابه العيّاشى عن واحد واحد، و العلامة فى الخلاصة ينقل بعضهم عن أبى النضر العيّاشى، بعضهم عن نصر؛ و لم يخطر ببالى وجه صالح له.

و وجهه: أنّ العلامة فى الخلاصة تبع ابن طاوس، فأنّه قال: قال النصر:

«لم أسمع فيه إلّا خيراً» الطريق إلى النصر أبو عمرو.

قلت: فأىّ وجه صالح لابن طاوس بعد كون الأصل فى الجميع سنداً واحداً؟ و الظاهر أنّ ابن طاوس قال: «عن أبى النضر» و المراد به العيّاشى،

ص: ٥٠٢

و سقطت كلمة «أبى» من قلمه، فتوهم العلامة فى الخلاصة بن نصر بن الصباح، و إلّا فنصر لا يعرف.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن يحيى عنه، و روايته عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

قلت: إنّما روى محمّد بن يحيى عن «علىّ بن عبد الله» و مورده: عول الكافى^{١٤٠٦} و التهذيب^{١٤٠٧} و من أين إرادة هذا به؟

مع أنّ إبطال عول الفقيه بدّله ب «علىّ بن عبيد الله» كما أنّه بدّل فى نسخة «بن سعد» ب «عن سعيد»^{١٤٠٨} لا نسخة واحدة، كما قاله الجامع.

[٥٢٠٦] علىّ بن عبد الله بن مسكان

^{١٤٠٥} (١) الكشّى: ٥٣٠.

^{١٤٠٦} (١) الكافى: ٧٩ / ٧.

^{١٤٠٧} (٢) التهذيب: ٢٤٨ / ٩.

^{١٤٠٨} (٣) الفقيه: ٢٥٥ / ٤، و فيه: علىّ بن عبد الله، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

قال: عنونه النجاشي مع جمع، و طريقه إليهم يحيى بن زكريا اللؤلؤى.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥٢٠٧] على بن عبد الله الوراق

قال: روى الفقيه عنه مترجماً عليه فى نادر بعد ما يقبل من دعاويه^{١٤٠٩}.

أقول: و روى الإكمال عنه فى نصّ الهادى - عليه السّلام - على الغيبة^{١٤١٠} و روى الخصال عنه فى حديث شرائع الدين^{١٤١١}.

ص: ٥٠٣

و روى العيون عنه فى باب^{١٤١٢} ٢٩ و فى علل ابن سنان^{١٤١٣}.

و روى الإكمال عنه فى خبره التاسع فى باب ما أخبر به الصادق - عليه السّلام - من وقوع الغيبة مترجماً عليه^{١٤١٤}.

[٥٢٠٨] على بن عبد الله بن وصيف الحلّاء

ذكر القاموس فى مادّة «الحلو» أنّه من رؤوس الإماميّة، و عنونه الحموى فى ادبائه مفصّلاً. و حيث عنونه الشيخ فى الفهرست و النجاشي بلفظ «على بن وصيف» نسبة إلى الجدّ تؤخّر ترجمته إلى ذاك الموضع.

و عنوان المصنّف «على بن عبد الله بن الوصيف» و قال: يأتى فى على بن وصيف، فغلط فى تعريف «وصيف» و استند إلى شاهد باطل، كما يأتى تمّة.

[٥٢٠٩] على بن عبد الملك بن أعين الشيباني

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: و فى رسالة أبى غالب: و ولد عبد الملك محمّداً و ضريسا و عليّاً بنى عبد الملك، فذلك ثلاثة أنفس^{١٤١٥}.

^{١٤٠٩} (٤) الفقيه: ١١٢ / ٣.

^{١٤١٠} (٥) إكمال الدين: ٣٧٩.

^{١٤١١} (٦) الخصال: ٦٠٣.

^{١٤١٢} (١) بل فى الباب ٢٨، انظر عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ١ / ٢٤٥ ب ٢٨ ح ٩١.

^{١٤١٣} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ٢ / ٨٦ ب ٣٣ ح ١.

^{١٤١٤} (٣) إكمال الدين: ٣٣٦.

ص: ٥٠٤

[٥٢١٠] على بن عبد المنعم بن هارون

قال: سمعت من النجاشي - في علي بن عبد الله بن محمد بن عاصم الخديجي - أن لنا خديجاً أكبر، روى عنه علي بن عبد المنعم.

أقول: بل قال النجاشي ثمة: و لنا الخديجي الأكبر علي بن عبد المنعم بن هارون، روى عنه.

[٥٢١١] علي بن عبد الواحد الحميري

قال: قال الوحيد: مر في «الحكم ابن أيمن» ترحم النجاشي عليه و استناده إليه.

أقول: بل «الخمري» لا «الحميري» و هذا نص النجاشي ثمة: «و كان أبو الحسن علي بن عبد الواحد الخمري - رحمه الله - من ولده، يذكر أنه من نهد بن زيد» و يحتمل اتّحاده مع الآتي.

[٥٢١٢] علي بن عبد الواحد النهدي

في إقبال ابن طاوس: رويانا من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسناده إلى أبي المفضل ... الخبر، في تقدير الامور ليلة القدر^{١٤١٦}.

و نقل رواية استحباب الغسل الليلة ٢٤ من الصيام^{١٤١٧}.

ص: ٥٠٥

و فيه: و روى علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان، عن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن هودة، عن الأحمري، عن عبد الله بن حماد بن عبد الله بن سنان، عن الصادق - عليه السلام - إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان انزلت صكاك الحاج ... الخبر^{١٤١٨} و الظاهر اتّحاده مع «الخمري» المتقدّم، لما عرفت من سابقه من ذكره أنه من نهد بن زيد.

ثم بعد كونه ذا كتاب كان علي الشيخ - في فهرست - و النجاشي عنوانه.

^{١٤١٥} (٤) رسالة في آل أعين: ٢٣.

^{١٤١٦} (١) إقبال الأعمال: ٢١١.

^{١٤١٧} (٢) إقبال الأعمال: ٢١٦.

^{١٤١٨} (١) إقبال الأعمال: ١٨٥.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - واحتمل النقد اتّحاده مع «عليّ بن عبيد الله بن الحسين» الآتي، وليس ببعيد.

أقول: بل في غاية البعد، أمّا أولاً: فلأنّ ذاك من أصحاب الرضا - عليه السلام - وهذا من أصحاب الهادي - عليه السلام - و ثانياً: لو أرادَه لوصفه بالعلوي، فإنّ القاعدة فيهم لو لم يرفع نسبهم وصفهم به.

قال: عنونه النجاشي، قائلا: كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه، واختصّ بموسى و الرضا - عليهما السلام - واختلط بأصحابنا الإماميّة، وكان لما أرادَه محمد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبي عليه و ردّ الأمر إلى محمد بن محمد بن زيد بن عليّ، له كتاب في الحجّ يرويه كلّ عن موسى ابن جعفر - عليه السلام - (إلى أن قال) جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله،

ص: ٥٠٦

قال: حدّثنا عبيد الله بن عليّ بن عبيد الله، عن أبيه بكتابه.

و قال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطّه عن محمد ابن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: أشتي أن أدخل على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له و اتقى عليه؛ قال فاعتلّ أبو الحسن - عليه السلام - علّة خفيفة و قد عاده الناس، فقلت: قد جاءك ما تريد قد اعتلّ أبو الحسن - عليه السلام - علّة خفيفة و قد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم؛ قال: فجاء إلى أبي الحسن - عليه السلام - عائداً، فلقاه أبو الحسن - عليه السلام - بكلّ ما يحبّ من التكرمة والتعظيم، وفرح بذلك عليّ بن عبيد الله فرحاً شديداً؛ ثمّ مرض عليّ بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن - عليه السلام - و أنا معه، فجلس حتّى خرج من كان في البيت، فلمّا خرجنا أخبرتنى مولاة لنا: أنّ أمّ سلمة امرأة عليّ بن عبيد الله كانت من وراء الستّر تنظر إليه، فلمّا خرج خرجت و انكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن - عليه السلام - فيه جالسا تقبله و تتمسّح به. قال سليمان: ثمّ دخلت على عليّ بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أمّ سلمة، فخبّرت به أبا الحسن - عليه السلام - فقال: يا سليمان إنّ عليّ بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة، يا سليمان إنّ ولد عليّ و فاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس^{١٢١٩}.

و روى الكافي عن عدّته، عن أحمد الأشعري، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا - عليه السلام - أنّ عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن

ص: ٥٠٧

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و امرأته و بنته من أهل الجنّة؛ ثمّ قال:

من عرف هذا الأمر من ولد عليّ و فاطمة - عليهما السّلام - لم يكن كالناس^{١٤٢٠}.

أقول: و في عمدة الطالب: و أمّا عليّ الصّالح بن عبيد الله الأعرج، و في ولده الرياسة بالعراق، و يكنّى أبا الحسن، و أمّه امّ ولد، و كان كريما ورعا من أهل الفضل و الزهد، و كان هو و زوجته امّ سلمة بنت عبد الله بن الحسين بن عليّ يقال لهما: الزوج الصّالح، و كان عليّ بن عبيد الله مستجاب الدعوة، و كان محمّد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفة قد أوصى إليه، فان لم يقبل فلاحد ابنيه محمّد و عبيد الله، فلم يقبل وصيّته و لا أذن لابنيه في الخروج^{١٤٢١}.

قال المصنّف: زاد الخلاصة في عنوانه «الزوج الصّالح» لكن الذي يعرف بالزوج الصّالح «عليّ بن الحسن المثلث» و زوجته «زينب بنت عبد الله المحض» كما قاله أبو الفرج في مقاتله^{١٤٢٢}.

قلت: قد عرفت تصريح العمدة أيضا بذلك، و لا مانع عن أن يكون أوّلا لقب ابن المثلث و امرأته، و أخيرا لقب هذا و امرأته، بل هذا و امرأته أولى به بعد شهادة المعصوم - عليه السّلام - بكونهما من أهل الجنّة، و عدم معلوميّة استبصار ذاك و امرأته.

ثمّ الظاهر أن قوله: «مولاة لنا» في خبر الكشّي محرّف «مولاة لها» كما لا يخفى.

[٥٢١٥] عليّ بن عبيد الله الدينوري الشهير بالجبلّي

قال: روى الكشّي - في فارس - أن هذا أرسل إلى الهادي - عليه السّلام -

ص: ٥٠٨

أشياء لها قدر مع فارس، فاعلمه - عليه السّلام - أن لا يرسل معه شيئا^{١٤٢٣}.

أقول: و كان عليّ الشّيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢١٦] عليّ بن عبيد الله بن عليّ بن أبي شعبة الحلبي

^{١٤٢٠} (١) الكافي: ١ / ٣٧٧.

^{١٤٢١} (٢) عمدة الطالب: ٣٢١.

^{١٤٢٢} (٣) مقاتل الطالبين: ٢٨٥.

^{١٤٢٣} (١) الكشّي: ٥٢٥.

روى عن أبيه فى عدة متمتع بهامات زوجها من الاستبصار^{١٢٢٤} و مرّ فى أبيه قول النجاشى: و آل أبى شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا (إلى أن قال) و كانوا جميعهم ثقات مرجوعا إلى ما يقولون.

[٥٢١٧] على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: أبو الحسن المدنى.

و عنوانه الشيخ فى فهرست، قائلا: له كتاب الأفضية (إلى أن قال) عمر بن محمد بن عمر بن على بن الحسين، قال: حدّثنى على بن عبيد الله بن محمد ابن عمر.

أقول: و ذكره النجاشى فى عنوانه لأبى رافع فى أوّل كتابه، فقال: «و قد طرّق عمر بن محمد هذا الكتاب إلى امير المؤمنين - عليه السّلام -» ثمّ روى عن أبى الحسن التميمى، عن ابن عقدة، عن حسن بن القاسم، عن معلى، عن عمر ابن محمد بن عمر، عن على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه،

ص: ٥٠٩

عن أبيه، عن جدّه عمر بن على بن أبى طالب - و ذكر أبواب الكتاب -.

و لا يبعد خبط النجاشى، فسند و سند الفهرست من ابن عقدة واحد، و إن حرّف «على بن إبراهيم بن معلى» بقوله: «معلى» فسبب الفهرست الكتاب إلى هذا و جعله كتاب الأفضية، مع أنّ النجاشى قال: «طرّقه عمر بن محمد إلى امير المؤمنين - عليه السّلام -» مع أنّه أنهاه إلى ابنه - عليه السّلام - عمر بن على، كما أنّه رواه النجاشى بعد ذلك عن الحرث، عن أمير المؤمنين - عليه السّلام -.

و المحصل: أنّ النجاشى نسب أوّل كتابا إلى على بن أبى رافع، ثمّ إلى هذا، ثمّ إلى الحرث الأعور. و الظاهر عدم صحّة أحد منها، و أنّ كتاب ابن أبى رافع هو كتاب «عبيد الله بن أبى رافع» لا «على» و هو معيّن، و كتاب هذا كتاب آخر، كما هو المفهوم من الفهرست بلا تردّد.

[٥٢١٨] على بن عثمان أبو الدنيا، المعمر

قال، قال الحائرى: قال فى الإكمال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى - فى ما أجاز له ممّا يصحّ عندي من حديثه، و صحّ عندي هذا الحديث برواية الشريف أبى عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين ابن إسحاق بن موسى بن جعفر - قال: حججت فى سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة، و فيها حجّ نصر القشورى صاحب المقتدر (إلى أن قال) فحدّثنى الشيخ - أعنى على بن عثمان المعمر - ببداية خروجه من بلده من حضرموت، و ساروا أيّاما ثمّ أخطئوا الطريق و تاهوا

عن المحبّة، فأقاموا تائبين ثلاثة أيّام و ثلاث ليال على غير محبّة، فبيناهم كذلك إذ وقعوا فى جبال رمل يقال له: «رمل عالج» يتّصل برمل إرم ذات العماد؛ قال: فبيننا نحن كذلك إذ بأثر قدم طويل،

ص: ٥١٠

فجعلنا نسير على أثره فأشرفنا على واد و إذا برجلين قاعدين على بئر - أو قال: على عين - فلما نظرا إلينا قام أحدهما فأخذ دلو فأدلاه و استسقى من تلك العين - أو البئر - فاستقبلنا، فجاء إلى أبى فناولوه الدلو، فقال أبى: قد أُمسينا و نصبح على هذه فنفطر إن شاء الله تعالى، فصار إلى عمى، فقال له فردّ عليه كما ردّ عليه أبى، و قال لى: اشرب، فشربت، فقال: هنيئا لك! إنك ستلقى علىّ بن أبى طالب - عليه السّلام - فأخبره أيّها الغلام بخبرنا و قل له: الخضر و إلياس يقرءانك السلام^{١٢٥} ثمّ قال: ما يكونان هذان منك؟ فقلت: أبى و عمى؛ فقال:

أما عمّك فلا يبلغ مكّة، و أمّا أنت و أبوك فستبلغان و يموت أبوك و تعمر أنت، و لستم تلحقون النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - لأنّه قد قرب أجله. ثمّ مالا فو الله ما أدري أين مرّ، فى السماء أو فى الأرض؟ فنظرنا فاذا لا بئر و لا عين و لا ماء! فسرنا متعجّبين من ذلك إلى أن رجعنا إلى نجران، فاعتلّ عمى و مات بها، و أتممت أنا و أبى حجّنا و وصلنا إلى المدينة، فاعتلّ أبى و مات و أوصى إلى علىّ ابن أبى طالب - عليه السّلام - فأخذنى و كنت معه؛ فأقمت معه أيّام أبى بكر و عمر و عثمان و أيّام خلافته حتّى قتله عبد الرحمن بن ملجم. و ذكر أنّه لمّا حوّر عثمان فى داره دعانى فدفع إلىّ كتابا و نجيبا و أمرنى بالخروج إلى علىّ بن أبى طالب - عليه السّلام - و كان غائبا يبيع، فأخذت الكتاب و سرت حتّى إذا كنت بموضع يقال له: «جدار أبى عباية» سمعت قرآنا، فاذا علىّ بن أبى طالب - عليه السّلام - يسير مقبلا من يبيع و هو يقول: «أ فحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون» فلما نظر إلىّ قال: أبا الدنيا ما وراك؟ قلت:

هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان، فأخذه و فضّه فاذا فيه:

و إلّا فأدركنى و لمّا امزّق

فان كنت ماكولا فكن أنت أكلى

ص: ٥١١

فلما قرأه قال: سر بنا، فدخلنا المدينة ساعة قتل عثمان، فمال أمير المؤمنين - عليه السّلام - إلى حديقة بنى النّجار و علم الناس بمكانه، فجاءوا إليه ركضا، و قد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيد الله؛ فلما نظروا إليه انفضّوا إليه انفضاض الغنم يهدّ عليها السبع! فبايعه طلحة ثمّ الزبير، ثمّ بايع المهاجرون و الأنصار؛ فأقمت معه أخدمه، فحضرت معه الجمل و صفّين، فكنت بين الصفّين واقفا عن يمينه إذ سقط سوطه من يده فأكببت أخذه و أدفعه إليه و كان لجام دابّته حديدا مدمجا، فرفع الفرس رأسه فشجّنى هذه الشجّة الّتى فى صدغى، فدعانى أمير المؤمنين - عليه السّلام - فتفل فيها، فأخذ حفنة من التراب فتركه عليها، فو

^{١٢٥} (١) فى المصدر زيادة: و ستعمر حتّى تلقى المهديّ و عيسى بن مريم - عليهما السّلام - فاذا لقيتهما فاقرأهما منّا السلام، ثمّ قال: ...

اللّٰه ما وجدت ألما و لا وجعا. ثمّ أقمت معه حتّى قتل - صلوات اللّٰه عليه - و صحبت الحسن بن على - عليه السّلام - حتّى ضرب بساباط المدائن.

ثمّ خرجت مع الحسين - عليه السّلام - حتّى حضرت كربلا و قتل. و خرجت هاربا بدينى و أنا أنتظر خروج المهديّ و عيسى بن مريم.

قال أبو محمّد العلوى: و من عجب ما رأيت من هذا الشيخ - علىّ بن عثمان - و هو فى دار عمّى طاهر بن يحيى، و هو يحدث بهذه الأعاجيب، فنظرت إلى عنفقه قد احمرّت ثمّ ابيضّت! فجعلت انظر إلى ذلك لأنّه لم يكن فى رأسه و لا فى لحيته و لا فى عنفقه بياض، فنظر إلىّ و قال: ما ترون؟ إنّ هذا يصيبني إذا جعت، و إذا شبت رجعت إلى سوادها، فدعا عمّى بطعام قال: كل، فأكل و أنا انظر إليه، فعادت عنفقه إلى سوادها حتّى شبع! ^{١٢٢٤}.

و قال السيّد الجزائري (فى شرحه على الغوالى) عن السيّد هاشم الأحسائي، عن شيخه الحرفوشى، قال: لمّا كنت بالشام عمدت يوما إلى مسجد مشهور بعيد من العمران، فرأيت شيخا أزهر الوجه عليه ثياب بيض و هيئة جميلة،

ص: ٥١٢

فتجار ينافى الحديث و فنون العلم، فرأيت فوق ما يصف الواصف، ثمّ تحقّقت منه الاسم و النسبة؛ ثمّ بعد جهد طويل قال: أنا معمرّ أبو الدنيا المغربى صاحب أمير المؤمنين - عليه السّلام - و حضرت معه صفّين، و هذه الشجّة فى وجهى من رمحة فرسه - عليه السّلام - ثمّ ذكر لى من الصفات و العلامات ما تحقّقت معه صدقه فى كلّ ما قال؛ ثمّ استجزته كتب الأخبار، فأجازنى عن أمير المؤمنين - عليه السّلام - و عن جميع أئمّتنا - عليهم السّلام - حتّى انتهى فى الإجازة إلى صاحب الدار - عليه السّلام - و كذلك أجاز لى كتب العربيّة من مصنّفها من الشيخ عبد القاهر و السكاكى و سعد الدين التفتازانى و كتب النحو من أهلها، و غير ذلك من العلوم المتعارفة ^{١٢٢٧}.

و سطر ثالث عشر البحار ^{١٢٢٨} و النورى فى جنته ^{١٢٢٩} كثيرا من أخباره.

أقول: إنّ الإكمال و إن حكم بصحّة هذا الخبر من أخبار «الحسن بن محمّد بن يحيى بن أخ طاهر» المعروف بتصديق الشريف أبى عبد الله الموسوى له، إلّا من أين أنّ هذا المعمرّ نفسه لم يضع الخبر؟ و الإكمال روى أخباره جدلا، فقال: «و مخالفونا يصدّقونا أنّ أبا الدنيا المعروف بمعمرّ المغربى و اسمه «علىّ بن عثمان بن خطّاب بن مرّة بن مزيد» لمّا قبض النّبى - صلى الله عليه و آله و سلّم - كان له قريبا من ثلاثين سنة و أنّه خدم أمير المؤمنين - عليه السّلام - و أنّ الملوك أشخصوه إليهم و سألوه عن علّة طول عمره و استخبروه عمّا شاهد، فأخبر أنّه شرب من ماء الحيوان، فلذلك طال عمره و أنّه بقى إلى أيّام المقتدر، و

^{١٢٢٤} (١) إكمال الدين: ٥٤٣ - ٥٤٥، مع اختلاف.

^{١٢٢٧} (١) قاله فى مقدّمة الشرح.

^{١٢٢٨} (٢) انظر المجلّد ٥١ من الطبعة الحديثة ص ٢٢٥، باب ذكر أخبار المعمرّين.

^{١٢٢٩} (٣) الجنتّة المأوى للشيخ المحدث النورى (المطبوع فى آخر المجلّد ٥٣ من البحار): ٢٧٨.

أنّه لم يصحّ موته إلى وقتنا هذا، و لا ينكرون أمره، و ينكرون أمر القائم - عليه السّلام - لطول عمره! ثمّ عقد بابا له و روى أخباره ذاك الخبر

ص: ٥١٣

و أخبارا آخر.

و لو كان للرجل حقيقة كيف لم يذكره في الصحابة و التابعين؟ مع ملازمته بزعمه للأمير المؤمنين - عليه السّلام - بعد وفاة النبي - صلى الله عليه و آله و سلّم - إلى شهادته - عليه السّلام -.

و أيضا حصروا من حضر الطفّ، من قتل منهم و من نجا.

و من المضحك! ما نقل عن الحرفوشي، فأى مانع من أن يكون رجل في عصره سمع قصّة ذاك المدّعى في عصر المقتدر و يقول له: أنا ذاك الرجل؟

و قوله: «ذكر لى من العلامات ما تحقّقت معه صدقه» غلط، فهل كان الحرفوشي حضر صفّين حتّى يذكر له علاماته، فان نقل له ما زبر في التاريخ، فكلّ من قرأ وقعة صفّين أيضا يذكر ما ذكر.

ثمّ هل كان الرجل ملكا أو شيطانا يحضر كلّ مصنّف في كلّ علم في كلّ قطر؟ ثمّ كيف كان بذاك الوصف الذى قاله الحرفوشي؟ و قد روى الإكمال أنّ السلطان بمكّة لما بلغه خبر أبى الدنيا تعرّض له و قال له: لا بدّ أن أخرجك معى إلى بغداد إلى حضرة أمير المؤمنين المقتدر، فأنى أخشى أن يعتب علىّ إن لم أخرجك معى، فسأله الحاجّ من أهل المغرب و أهل الشام و مصر أن يعفيه و لا يشخصه، فأنه شيخ ضعيف و لا يؤمن ما يحدث عليه، فأعفاه.

و قد روى الخطيب عن أبى بكر المفيد الرازى: أنّه بلغه أنّه مات سنة ٣٢٧^{١٣٠} فكيف رآه الحرفوشي بعد الألف؟ و قد صرح الجزرى أيضا بموته تلك السنة^{١٣٣١}.

هذا، و عنوانه الخطيب «عثمان بن الخطاب أبو عمر و البلوى الأشجّ المغربى» ثمّ روى عن أبى بكر المفيد الرازى أنّهم كانوا يكتونه بعد ذلك

ص: ٥١٤

بأبى الحسن و يسمّونه عليّا.

^{١٣٠} (١) تاريخ بغداد: ٢٩٩ / ١١.

^{١٣٣١} (٢) الكامل فى التاريخ: ٣٥٨ / ٨.

و قال الخطيب أيضا: روى عنه الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخ طاهر العلوى و أبو بكر المفيد و غيرهما.

مع أنه أيضا قال: و العلماء من أهل النقل لا يثبتون قوله و لا يحتجّون بحديثه^{١٤٣٢}.

و كيف يكون اعتبار بالرجل؟ و الخطيب و الصدوق رويَا عنه المتضادّ، فالصدوق سمّاه عليّا أبا الحسن، و الخطيب عثمان أبا عمرو؛ و الصدوق روى فى شربه ما سمعت، و الخطيب روى أنّه كان هو و أبوه فقط و أبوه مات من العطش؛ و الصدوق قال: إنّّه كان فى وقت وفاة النّبىّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - ابن ثلاثين، و الخطيب روى تولّده فى زمن أبى بكر؛ و الصدوق روى أنّه لم يدخل بغداد، و الخطيب روى عنه أنّه حدّث ببغداد خمسة أحاديث؛ إلى غير ذلك من التناقضات.

و قال الجزرى أيضا بموته فى سنة ٣٢٧، و قال: و له صحيفة رواها كثير من المحدثين مع علم منهم بضعفها.

[٥٢١٩] علىّ بن عثمان الرازى

قال: روى فضل زيارة أولياء التهذيب عن محمد بن مهران، عنه، عن أبى الحسن الأوّل - عليه السّلام -^{١٤٣٣}.

أقول: الأصل فى عنوانه الجامع، و كان علىّ الشّيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

ص: ٥١٥

[٥٢٢٠] علىّ بن عثمان بن رزين

قال: عدّه الشّيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية موسى بن عمر، و جعفر، و محمد بن علىّ عنه.

أقول: الكلّ بلفظ «علىّ بن عثمان» فلعلّه الرازى - المتقدّم - و مواردّها: فى البيّنات تتقابلان من التهذيب^{١٤٣٤} و فى أنّه إذ ادخل بالأمّ من الاستبصار^{١٤٣٥} و فى اليمين الكاذبة من الكافى^{١٤٣٦}.

[٥٢٢١] علىّ بن عدىّ من بنى عبد العزّى بن عبد شمس

قال ابن أبى الحديد: قال الطبرى كان من شيعة علىّ - عليه السّلام - و فى جملة عسكره، و قالت اخته:

^{١٤٣٢} (١) تاريخ بغداد: ٢٩٧ / ١١ - ٢٩٩.

^{١٤٣٣} (٢) التهذيب: ١٠٤ / ٦.

^{١٤٣٤} (١) التهذيب: ٢٤٠ / ٦.

^{١٤٣٥} (٢) الاستبصار: ١٦٠ / ٣.

^{١٤٣٦} (٣) الكافى: ٤٣٥ / ٧.

لا همّ فاعقر بعلىّ جملة

و لا تبارك في بعير حملة

إلّا علىّ بن عدىّ ليس له^{١٤٣٧}

و مثله في الطبري^{١٤٣٨} لكن بدون فقرة «كان من شيعته و في جملة عسكره» و لا بدّ أنّه سقط من النسخة.

و كيف كان: فعنون اسد الغابة عن الاستيعاب «علىّ بن عدىّ بن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس، ولّاه عثمان مكّة حين ولي الخلافة، قتل يوم

ص: ٥١٦

الجمال» و الذي وجدت في الاستيعاب «علىّ بن أبى عدىّ ... النخ» مثله، و لا يبعد زيادة «أبى» في نسخة الاستيعاب.

و كيف كان: فالأصل فيه و في هذا واحد، لكنّهم من قالوا: «قتل في الجمل» و أطلقوا مرادهم القتل مع عائشة، فإن أرادوا معه - عليه السّلام - يقيّدون.

[٥٢٢٢] علىّ بن عطية

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - و عنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبى عمير، عنه.

أقول: و عدم عنوان النجاشي له غفلة، و اتّحاده مع الآتى - الذي ذكره في أخيه الحسن - غير كاف.

[٥٢٢٣] علىّ بن عطية الحنّاط الأصمّ، الكوفى

قال: قال النجاشي في أخيه الحسن: كوفى ثقة مولى، و أخواه أيضا محمّد و علىّ، و كلّهم رووا عن أبى عبد الله - عليه السّلام - و هو الحسن بن عطية الدغشى المحاربى.

أقول: كلام النجاشي إنّما يدلّ على توثيقه، دون وصفه: الحنّاط، الأصمّ و وصف الحسن بالحنّاط لا يدلّ على وصف هذا، و إنّما يدلّ قول النجاشي على كونه دغشياً محاربياً ولاء، و إنّما ورد «الحنّاط الأصمّ الكوفى» في المشيخة^{١٤٣٩} و طريقه إليه علىّ بن حسان؛ فكان عليه نقل ما فيه أيضا مستندا لعنوانه، إلّا

ص: ٥١٧

^{١٤٣٧} (٤) شرح نهج البلاغة: ١٧ / ١٤.

^{١٤٣٨} (٥) تاريخ الطبري: ٤ / ٤٧٨.

^{١٤٣٩} (١) الفقيه: ٤ / ٤٧٢.

أنَّ الشيخَ عدَّ في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - عليَّ بن عطية السلمي مولا هم الحنَّاط.

و ورد عليَّ بن عطية عن الصادق - عليه السَّلام - في فجر صوم التهذيب^{١٤٤٠} و عن زرارة في حدِّ سحقه^{١٤٤١} و ما يجب على محرمه^{١٤٤٢}.

[٥٢٢٤] عليَّ بن عطية الزيات

قال: روى بعد حديث فقهاء الروضة، عن عليَّ بن حسان، عنه^{١٤٤٣}.

أقول: الأصل في نقله الجامع، لكن نقله في سابقه.

[٥٢٢٥] عليَّ بن عطية السلمي مولا هم، الحنَّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السَّلام -.

أقول: اتَّحاده مع من عنوانه النجاشي غير بعيد، فكلَّ منهما «حنَّاط كوفي مولى» و اختلاف النجاشي و الشيخ في مولا «دغش» و «سلم» من باب اختلاف النظر.

[٥٢٢٦] عليَّ بن عطية العوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - و نفى

ص: ٥١٨

التفريشي البعد عن اتَّحاده مع «السلمي» و ظنَّ الميرزا اتَّحاده الجميع، و لم أقف له على شاهد.

أقول: لا ريب في تنافي «السلمي» و «العوفي» و لا يمكن القول باتَّحادهما إلَّا بكون أحدهما و هما. و يمكن القول باتَّحاد من في أخبارنا، لإطلاقه فيها؛ كما في فجر صوم التهذيب^{١٤٤٤} و حدِّ سحقه^{١٤٤٥} و ما يجب على محرمه^{١٤٤٦} و في خلق أبدان أئمة الكافي^{١٤٤٧} و إنّما قيّد بالزيات في ما مرّ؛ و لأنَّ المشيخة و النجاشي و الفهرست و البرقي أطلقوه و لم يذكروا غير واحد.

^{١٤٤٠} (١) التهذيب: ١٨٥ / ٤.

^{١٤٤١} (٢) التهذيب: ٥٩ / ١٠.

^{١٤٤٢} (٣) التهذيب: ٣٠٨ / ٥.

^{١٤٤٣} (٤) روضة الكافي: ٣٣٠.

^{١٤٤٤} (١) التهذيب: ١٨٥ / ٤.

^{١٤٤٥} (٢) التهذيب: ٥٩ / ١٠.

و يمكن أن يكون «العوفى» فى رجال الشيخ لم يرد فى أخبارنا، لأعمية موضوعه، أو كونه محرف «الكوفى» لقربهما فى الخطّ. وقد عدّه الشيخ فى الرجال فى أصحاب الباقر و الصادق - عليهما السّلام - و الكوفى هو الحنّاط المتقدّم.

[٥٢٢٧] على بن عطية الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و الصادق - عليهما السّلام -.

أقول: و عدّه البرقى فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و قد عرفت تقريب اتّحاده مع «الحنّاط» و كون «العوفى» محرف «الكوفى» فلم يذكروا لعطية العوفى عليّا، بل عمر؛ ففى أنساب السمعانى فى عنوان «العوفى» و ولد عطية: الحسن و الحسين و عمر.

[٥٢٢٨] على بن عقبة

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

ص: ٥١٩

«الأسدى مولا هم، كوفى» و عنوانه فى الفهرست (إلى أن قال): عن الحسن بن على بن فضال، عن على بن عقبة.

و النجاشى، قائلا: ابن خالد الأسدى أبو الحسن، مولى، كوفى، ثقة ثقة، روى عن أبى عبد الله - عليه السّلام - له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبد الله ابن محمد الحجال عن على بن عقبة بكتابه، و لأبيه عقبة أيضا كتاب ذكره سعد.

أقول: و يروى عن أبيه كما فى الكشّى فيه^{١٤٤٨}. و روى فضل تجارة الكافى عن على بن عقبة، قال: كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد - و هو يحمل المسائل لأصحابنا و يجيء بجواباتها - روى عن أبى عبد الله - عليه السّلام - قال: اشتروا و إن كان غالبا^{١٤٤٩} و وصف بيّاع الأكسية فى استغفاره^{١٤٥٠}.

هذا، و لم نقف على روايته عن الصادق - عليه السّلام - بلا واسطة، بل عن الكاظم - عليه السّلام - فى ركوع الكافى: ابن أبى عمير عن على بن عقبة، عن أبى الحسن - عليه السّلام -^{١٤٥١}.

^{١٤٤٦} (٣) التهذيب: ٥ / ٣٠٨.

^{١٤٤٧} (٤) الكافى: ١ / ٣٨٩.

^{١٤٤٨} (١) الكشّى: ٢٩٢.

^{١٤٤٩} (٢) الكافى: ٥ / ١٥٠.

^{١٤٥٠} (٣) الكافى: ٢ / ٤٣٨.

^{١٤٥١} (٤) الكافى: ٣ / ٣٢١.

[٥٢٢٩] على بن عقبة بن قيس بن سميان بن أبي ربيعة مولى الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -

قال المصنف: وكنية «علي» هذا «أبو عمرو» ولقبه «الأنصاري» ووصف بصاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - و خليفة أمير المؤمنين

ص: ٥٢٠

- عليه السلام - ولا يبعد اتباع العلامة في عدّه في المعتمدين.

أقول: المصنف هنا خطب عجيبا! فليس ممّا ذكر في الخلاصة وغيره أثر، والذي أظنّ في منشأ خطبه: أنّ الشيخ في الرجال - عنون في أصحاب عليّ - عليه السلام - «عقبة بن عمرو الأنصاري صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - و خليفة - عليه السلام - علي الكوفة» ثمّ عنون بعده «عنيسة بن جبيرة» قائلا: «روى عنه عبد الأعلى» و وقع في نسخه من رجال الشيخ لفظة «علي» من كلمة «عبد الأعلى» تحت كلمة «عقبة» في سطر آخر متصلا به، فظنّه «علي بن عقبة» بزيادة كلمة «بن» بينهما و تبديل «بن عمرو» بكلمة «أبو عمرو» فذكر فيه ما في ذاك: من الأنصاري و كونه صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - و خليفة أمير المؤمنين علي الكوفة.

و أمّا قوله: «بن قيس بن سميان بن أبي ربيعة مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فزاده من الخارج متوهما أنّ علي بن عقبة أبا عمرو - الذي اختلفه - أخو صالح بن عقبة الذي عنونه النجاشي و ابن الغضائري قائلين:

«صالح بن عقبة بن قيس بن سميان بن أبي ربيعة مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كما مرّ.

و عقبة بن عمرو عدّه الخلاصة في المعتمدين، فحصل له خبط في خلط و خبط في قلنا في وجه خطبه ما قلنا.

مع أنّ جامع الرواة عنون هذا و قال: علي بن عقبة بن قيس بن سميان بن أبي ربيعة مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - و سلم - قال: سئل أمير المؤمنين - عليه السلام - في الكافي في «باب أنّه لا يعرف إلّا به» في كتاب التوحيد^{١٤٥٢} لأنّ ما قاله: من كون كنيته أبا عمرو و كون لقبه الأنصاري و كونه صاحب النبيّ

ص: ٥٢١

- صلى الله عليه وآله وسلم - و كونه خليفة أمير المؤمنين - عليه السلام - علي الكوفة و كون العلامة عدّه في المعتمدين، لا يظهر له وجه سوى ما قلنا.

ثم إنَّ خبر الكافي - المتقدم - وإنَّ تضمَّن أنَّ هذا قال: «سئل أمير المؤمنين - عليه السَّلام -» إلَّا أنَّه قاله مرفوعاً، نظير أن نقول: قال أمير المؤمنين كذا و كذا، لا أنَّه كان من أصحابه - عليه السَّلام - كيف! و سند الكافي «عدَّته، عن أحمد البرقي، عن بعض أصحابنا عن عليِّ بن عقبة» هذا، و قد عرفت في أخيه «صالح» أنَّه من أصحاب الصادق و الكاظم - عليهما السَّلام -.

[٥٢٣٠] عليّ بن عقيل

روى مقاتل أبي الفرج، عن محمَّد بن عليِّ بن حمزة، عن عقيل بن عبد الله العقيلي: أنَّ عليَّ بن عقيل قتل بالطف و أمّه امّ ولد^{١٤٥٣}.

[٥٢٣١] عليّ بن العلا بن الفضل بن خالد

قال: قال النجاشي في عمِّ أبيه محمَّد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي:

و لابن الفضل بن يعرف بعليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه.

أقول: كان عليّ الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٣٢] عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي، أبو الحسن، أخو دعبل بن عليّ

ما عرف حديثه إلَّا من قبل ابنه إسماعيل، له كاب كبير عن الرضا

ص: ٥٢٢

- عليه السَّلام -. قال عثمان بن أحمد الواسطي و أبو محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الدعلجي: حدَّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين أبو القاسم، قال: حدَّثنا أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ - ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين - قال: حدَّثنا أبو الحسن الرضا - عليه السَّلام - بطوس - سنة ثمان و تسعين و مائة - و كنَّا قصدناه على طريق البصرة و دخلناها، فصادفنا بها عبد الرحمن بن مهديّ عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، و مات عبد الرحمن و حضرنا جنازته و صلَّى عليه، و دخلنا إلى الرضا - عليه السَّلام - أنا و أخى دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين و خرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا - عليه السَّلام - على أخى دعبل قميصاً خزاً أخضر و أعطاه خاتماً فصّه عقيق و دفع إليه دراهم رضوية، و قال له: «يا دعبل مرَّ على قم فإنك ستفيد بها» و قال: «احتفظ بهذا القميص، فقد صلَّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، و ختمت فيه القرآن ألف ختم» قال: حدَّثنا بالكتاب الذي أوَّله حديث الزيبب الأحمر، و آخره حديثه، عن آبائه، عن جابر «أنَّ الله حرَّم لحم ولد فاطمة على النار» قال إسماعيل: ولد أبي «عليّ بن عليّ» سنة ١٧٢ و توفِّي سنة ٢٨٣، فكان عمره ١١١ سنة؛ و ولد عمِّي دعبل سنة ١٤٨ في

خلافة المنصور و رأى موسى - عليه السلام - و لقي الرضا - عليه السلام - و مات سنة ٢٤٥ - أيام المتوكل؛ و ولدت أنا سنة ٢٥٧ لأربع بقين من المحرم ١٤٥٢.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥٢٣٣] على بن عمرو

قال: عنوانه النجاشى مع جمع، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة،

ص: ٥٢٣

و قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد بكتاب رجل رجل منهم.

و بدّله الشيخ فى الفهرست بعلى بن عمر (إلى أن قال) عن ابن نهيك، عن على بن عمر.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال لأحد منهما مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٢٣٤] على بن عمرو العطار القزوينى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى - عليه السلام - و مرّ فى «على ابن عبد الغفار» ما دلّ على كونه طرف ميله - عليه السلام - و عن الخصال: أنّه حاجب العسكرى - عليه السلام - و هو الذى خرج على يده لعن فارس؛ و مرّ خبره فى فارس.

أقول: لم يمرّ فارس حتّى يمرّ خبره فيه، و إنّما مرّ خبره فى «على بن عبد الغفار».

و فى الخصال فى عنوان «ستّ كلمات مكتوبة على باب الجنّة» حدّثنا أبو على الحسن بن على بن محمد بن عمرو العطار ببلخ، و كان جدّه على بن عمرو صاحب على بن محمد العسكرى - عليه السلام - و هو الذى خرج على يده لعن فارس ١٤٥٥.

هكذا فى النسخة، لكن قوله: «و جدّه على بن عمرو» يدلّ على أنّ فقرة «الحسن بن على بن محمد بن عمرو» محرّف «الحسن بن محمد بن على بن عمرو».

ص: ٥٢٤

[٥٢٣٥] على بن عمر الأعرج أبو الحسن، الكوفى

١٢٥٢ (١) رجال النجاشى: ٢٧٦ - ٢٧٧.

١٢٥٥ (١) الخصال: ٣٢٣.

قال: عنونه النجاشي قائلا: و كان صحب زكريا المؤمن، و كان واقفا ضعيفا في الحديث، له كتاب الغيبة (إلى أن قال) عبيد الله بن أحمد، قال:

حدثنا علي بن عمر بكتابه.

أقول: إذا كان واقفيا، فكتابه في الغيبة لا بدّ أنّه كان في غيبة الكاظم - عليه السّلام - و عدم موته، و لا بدّ أنّه جمع فيه أخبارا مختلفة منهم، فلم عنونه النجاشي لذاك الكتاب؟ و أحسن الشيخ في فهرست حيث لم يعنونه، و مصاحبه «زكريا المؤمن» أيضا كان واقفيا بالله غير مؤمن.

[٥٢٣٦] علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و روى الكافي في باب الإشارة و النصّ علي الكاظم - عليه السّلام - عن إسحاق بن جعفر، قال: كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي، فقال: جعلت فداك! إلى من نفزع و يفزع الناس بعدك؟ ... الخبر^{١٤٥٦} و ذكر في الناصريّات أنّه جدّه لامّه، كان عالما، و قد روى الحديث^{١٤٥٧}.

أقول: لم يقل الناصريّات: إنّ هذا جدّه لامّه، و إنّما هذا جدّ جدّ أبي امّه، و جدّه لامّه: الحسن الناصر الصغير بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير بن علي بن الحسين بن علي هذا.

ص: ٥٢٥

و مرّ في «إبراهيم بن علي الرافعي» روايته عن هذا.

[٥٢٣٧] علي بن عمر التوفلي

قال: روى الكافي في النصّ علي العسكري - عليه السّلام - عن بشّار بن أحمد، عنه، عن الهادي - عليه السّلام -^{١٤٥٨} أقول: الأصل في عنوانه الجامع، و كان علي الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٥٢٣٨] علي بن عمر الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية علي بن معبد، عنه، عن يحيى بن عمران، عنه - عليه السّلام - في استغناء الكافي^{١٤٥٩}.

^{١٤٥٦} (١) الكافي: ٣٠٨ / ١.

^{١٤٥٧} (٢) قاله في مقدمة الناصريّات.

^{١٤٥٨} (١) الكافي: ٣٢٥ / ١.

أقول: الخبر بلفظ «عن عليّ بن عمر» إرادة هذا به غير معلومة.

[٥٢٣٩] عليّ بن عمران الخزّاز، الكوفي، المعروف بشفا

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: ثقة قليل الحديث، له كتاب يرويه عنه عبد الله بن جبلة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

ص: ٥٢٦

ثمّ الظاهر كون قول النجاشي: «المعروف بشفا» عليلا، و الصحيح «المعروف بالسقاء» ففي طلاق حامل الكافي^{١٤٦٠} و أحكام طلاق التهذيب^{١٤٦١} «جعفر بن سماعة، عن عليّ بن عمران السقاء» و منه يظهر ما في قول النجاشي في راويه.

و عدّ الشيخ - في الرجال - في أصحاب الصادق - عليه السلام - «عمران السقاء» و الظاهر كونه أبا هذا.

و كيف كان: ففي اعتكاف التهذيب في شرح قول المفيد: «و لا يكون الاعتكاف إلّا في المسجد الأعظم» روى ذلك عليّ بن الحسن، عن أحمد بن صبيح، عن عليّ بن عمران، عن الصادق - عليه السلام -^{١٤٦٢} و رواه الاستبصار عن «عليّ بن غراب»^{١٤٦٣} و لم يتفطن الوافي فنقله عن الثاني مثل الأوّل^{١٤٦٤} كما أنّ الجواهر لم يتفطن أن الأصل واحد، فجعله خبرين^{١٤٦٥}.

[٥٢٤٠] عليّ بن عيسى الأشعري، القميّ

قال المصنّف: قال الوحيد: «يظهر ممّا يأتي في ابنه محمّد حسنه في الجملة» و الذي يعرف من ابنه ما قاله إنّما «عليّ بن عيسى الطلحي» لا هذا، لقول النجاشي ثمة: كان وجهها بقم و أميرا عليها من قبل السلطان، و كذلك أبوه.

ص: ٥٢٧

أقول: الأشعري و الطلحي واحد، و قد نقل المصنّف في ما يأتي لفظ رجال الشيخ «محمّد بن عليّ بن عيسى الأشعري القميّ» و لفظ النجاشي «محمّد بن عليّ بن عيسى القميّ - إلى قوله - و كذلك أبوه يعرف بالطلحي» تحت عنوان واحد.

^{١٤٥٩} (٢) الكافي: ١٤٩ / ٢.

^{١٤٦٠} (١) الكافي: ٨٢ / ٦، وفيه: عليّ بن عمران الشفا.

^{١٤٦١} (٢) التهذيب: ٧٣ / ٨.

^{١٤٦٢} (٣) التهذيب: ٢٩٠ / ٤.

^{١٤٦٣} (٤) الاستبصار: ١٢٧ / ٢.

^{١٤٦٤} (٥) انظر الوافي: أبواب فضل شهر رمضان و ليلة القدر، باب الاعتكاف.

^{١٤٦٥} (٦) الجواهر: ١٧٢ / ١٧.

[٥٢٤١] عليّ بن عيسى بن الحسين القمّي

قال: روى النجاشي في الحسن بن سعيد عنه معتمدا عليه.

أقول: بل نقل عن ابن نوح روايته عنه.

[٥٢٤٢] عليّ بن عيسى الرامشكي

يأتي بعنوان «عليّ بن عيسى من أهل رامشك».

[٥٢٤٣] عليّ بن عيسى الرمّاني

في عيون المفيد مناظرة له معه في فلك^{١٤٦٦}. و في الفهرست في كتب المفيد:

كتاب النقض على عليّ بن عيسى في الإمامة.

فقول الذهبي فيه: «معتزلي رافضي» غلط.

ص: ٥٢٨

[٥٢٤٤] عليّ بن عيسى الصائغ النحوي، الراهرمزي

في ادباء الحموي: كان شاعرا عالما، و من شعره:

و نومي غير مفقود

سهادي غير موجود

و هي طويلة مدح فيها أهل البيت - عليهم السلام - و كان لهم مدّاحا، و هو استاذ أبي هاشم الجبائي في النحو.

[٥٢٤٥] عليّ بن عيسى الطلحي

قال: مرّ في «عليّ بن عيسى الأشعري» استفادة حسنه من ترجمة ابنه محمّد.

أقول: قد عرفت ثمة اتّحادهما.

[٥٢٤٦] عليّ بن عيسى بن عبد الله أبو طاهر العلوي

فى بصائر الصفار مسندا: عن أبى الصخرة، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر - عليه السّلام -: إذا كان كلّ موسم اخرج الفاسقان العاصيان، ثمّ يفرق بينهما هاهنا، لا يراهما إلّا إمام عدل (إلى أن قال) قال أبو الصخرة: وأظنّه من ولد عمر بن على^{١٤٦٧}.

ص: ٥٢٩

[٥٢٤٧] على بن عيسى القمّاط

قال: نقل الجامع رواية يونس بن يعقوب و على بن الحسين و عمرو بن عثمان عنه، و روايته عن عمّه و محمّد بن يزيد الرفاعي.

أقول: إنّما وصف بالقمّاط فى رواية الأوّل عنه؛ و موردها: فضل شهر رمضان التهذيب^{١٤٦٨} و أمّا الباقر فبلا وصف، و مورد الأخير: دعاء علل الكافى^{١٤٦٩} و فيهما روى عن عمّه. و أمّا رواية على بن الحسين عنه و روايته عن الرفاعي، فنقله عن زيادات حجّ التهذيب^{١٤٧٠}، و حكم بوجهه لرواية حجّ الكافى فى نادر بعد قوله: «فيه آيات بيّنات» له عن الحسن بن الحسين، عن على بن عيسى، عن على بن الحسين^{١٤٧١} مع أنّ كون «على بن عيسى» فيه القمّاط غير معلوم.

[٥٢٤٨] على بن عيسى المجاور

قال: قال الوحيد: يروى عنه الصدوق مترضيا، و لعلّه كان مجاورا فى مسجد الكوفة.

أقول: قد روى عنه فى العيون علل محمّد بن سنان^{١٤٧٢} و فى المعانى فى عنوان معنى قول أمير المؤمنين - عليه السّلام - أنا زيد بن عبد مناف^{١٤٧٣}.

[٥٢٤٩] على بن عيسى من أهل رامشك

قال: عنونه النجاشى مع جمع، قائلا: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة و قال:

ص: ٥٣٠

^{١٤٦٧} (١) بصائر الدرجات: ٢٨٦ / الجزء السادس ب ٧ ح ٨.

^{١٤٦٨} (١) التهذيب: ٣ / ٥٩.

^{١٤٦٩} (٢) الكافى: ٢ / ٥٦٦.

^{١٤٧٠} (٣) التهذيب: ٥ / ٤٤٨.

^{١٤٧١} (٤) الكافى: ٤ / ٢٢٤.

^{١٤٧٢} (٥) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ٨٧ / ٢ ب ٣٣.

^{١٤٧٣} (٦) معانى الأخبار: ١٢٠.

حدَّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم.

أقول: و عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة، و أمّا الفهرست فعنونه بلفظ «عليّ بن عيسى الرامشكي» و قد غفل عنه المصنّف.

هذا، و لم أقف على «رامشك» في البلدان، بل على «رامش» من قرى بخارى و «رامشين» قال الحموي: أظنّها من قرى همدان.

[٥٢٥٠] عليّ بن غراب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و عنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الخزاز، عنه و هو عليّ بن عبد العزيز المعروف بابن غراب؛ روى ابن الزبير عن عليّ بن الحسن، عن الحسين بن نصر، عن أبيه؛ و رواه أيضا عليّ بن الحسن، عن أحمد بن الحسن أخيه - سنة تسع و ثلاثين و مائتين - عن أبيه الحسن بن عليّ، قال: حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز.

و قال الوحيد: و في أمالي الصدوق: أنّ عليّ بن غراب هو ابن أبي المغيرة الأزدي؛ عن سليمان بن داود المنقري: كان عليّ بن غراب إذا حدَّثنا عن جعفر بن محمد - عليه السّلام - قال: حدَّثنا الصادق جعفر بن محمد^{١٤٧٤}.

و عدّه ابن النديم في مشايخ الشيعة الذين رَووا الفقه عنهم - عليهم السّلام -^{١٤٧٥}.

أقول: و ذكره المشيخة أيضا، و طريقه إليه إدريس بن الحسن، و فيه أيضا:

و هو ابن أبي المغيرة الأزدي^{١٤٧٦}.

ص: ٥٣١

و عنونه الخطيب، و روى عن يحيى بن معين قال: لم يكن بعليّ بن غراب بأس، و لكنّه كان يتشيع و عن محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: مات عليّ بن غراب مولى الوليد بن صخر بن الوليد الفزارى أبو الحسن سنة ١٨٤.

و روى الخطيب أيضا - في محمد بن إسحاق الهروي - بإسناده، عنه، عن الرضا - عليه السّلام -^{١٤٧٧}.

^{١٤٧٤} (١) أمالي الصدوق: ٢٠٢.

^{١٤٧٥} (٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

^{١٤٧٦} (٣) الفقيه: ٥١٦ / ٤.

و نقل الجامع رواية الحسين بن يزيد عنه في نوادر آخر الفقيه^{١٤٧٨} و رواية أبي الخزرج الأنصاري عنه في معنى زهد الكافي^{١٤٧٩} و رواية أحمد بن صبيح عنه في مواضع جواز اعتكاف الاستبصار^{١٤٨٠}.

و مرّ في «عليّ بن عمران» تبديل التهذيب له به.

ثمّ قول الفهرست هنا: «عن الحسين، عن نصر، عن أبيه» كما في نسخة «عن أبيه» محرّف «عنه» و أمّا النسخة الاخرى «عن الحسين بن نصر عن أبيه» ففيه سقط، و الأصل بعده «عنه».

هذا، و لم تقف لقول الصدوق: «و هو ابن أبي المغيرة الأزدي» على شاهد.

و المفهوم من الخطيب كونه محارباً أو فزارياً، فأنّه ردّد بينهما، و مرّ نقله عن الحضرمي كونه فزارياً؛ و روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن عليّ بن غراب المحاربي ... الخ^{١٤٨١}.

و مرّ في عليّ بن عبد العزيز - من لقب عبد العزيز غراباً. و مرّ أنّ الشيخ أيضاً صرح في الرجال باتّحادهما. و مرّ أنّ الصحيح في وصفه «الفزارى» كما قاله

ص: ٥٣٢

الشيخ في رجاله في موضع، دون «الأموي» كما وصفه به في موضع آخر، و دون «المزني» كما وصفه به في موضع آخر.

[٥٢٥١] عليّ بن غياث

قال: روى الكافي (في الرجل ينسى شهادته) عن إدريس بن الحسن، عنه، عن الصادق - عليه السّلام -^{١٤٨٢}.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، و كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٥٢] عليّ بن فرقد صاحب السابري

قال: روى وصي الكافي عن زيد النرسي، عنه، عن الصادق - عليه السّلام -^{١٤٨٣}.

^{١٣٧٧} (١) تاريخ بغداد: ١ / ٢٥٥.

^{١٣٧٨} (٢) الفقيه: ٤ / ٤١١.

^{١٣٧٩} (٣) بل في باب بعده، انظر الكافي: ٥ / ٧٢.

^{١٣٨٠} (٤) الاستبصار: ٢ / ١٢٧.

^{١٣٨١} (٥) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥ - ٤٧.

^{١٣٨٢} (١) الكافي: ٧ / ٣٨٣.

أقول: الكلام فيه كما في سابقه.

[٥٢٥٣] على بن الفضل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و عنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، عنه.

أقول: و عنوانه النجاشي، قائلا: الخزّاز أبو الحسن كوفي (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم، عنه.

و عنوان المصنّف له بعد و جعله غير من في الفهرست بلا وجه.

ص: ٥٣٣

و عدّد الشيخ في الرجال له غير معلوم، فإنّه معلوم، و في أخرى «على بن الفضل» و هو الصحيح، فمن في الفهرست و النجاشي متأخّر، و هو من أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

[٥٢٥٤] على بن الفضل الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - و عن المشيخة أنّه صاحب الرضا - عليه السّلام -^{١٤٨٤}.

أقول: كونه في المشيخة محقّق، و طريقه إليه إبراهيم بن هاشم، و كونه صاحبه - عليه السّلام - فوق التوثيق.

[٥٢٥٥] على بن الفضل

قال: روى قتيل زحام التهذيب و الاستبصار عن ابن محبوب، عنه، عن الصادق - عليه السّلام -^{١٤٨٥}.

أقول: بل في «المقتول يوجد في قبيلة» الاستبصار و قد عرفت أنّ الشيخ عدّه في نسخة في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و أنّه الصحيح، لتصديق الخبر له.

[٥٢٥٦] على بن قادم الخزاعي، الكوفي

قال: و في تقريب ابن حجر: يتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٣ أو قبلها

^{١٤٨٣} (٢) الكافي: ٢١ / ٧.

^{١٤٨٤} (١) الفقيه: ٤٧٤ / ٤.

^{١٤٨٥} (٢) التهذيب: ٢٠٦ / ١٠، الاستبصار: ٢٧٨ / ٤.

ص: ٥٣٤

- أي بعد المائتين -.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ التشيع أعمّ من الإماميّة. وإن قال الذهبي في ميزانه أيضا فيه: «قال ابن سعد: منكر الحديث شديد التشيع» و مرّ - في الحسين بن عليّ أبوه عبد الله المصري - قول النجاشي: سكن مصر و سمع من عليّ بن قادم.

[٥٢٥٧] عليّ بن القصير

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و روى جعفر بن يحيى عنه في أصل طيب الكافي^{١٤٨٦}.

أقول: إنّما في الخبر، و في البرقي «عليّ القصير» لا «عليّ بن القصير» و قد عدّه الشيخ في الرجال أيضا في أصحاب الصادق - عليه السّلام - و قد غفل عنه.

[٥٢٥٨] عليّ بن القاسم الكندي

روى النجاشي - في أبي رافع - كتاب سننه في طريق ابن عقدة، عن الحسن ابن الحسين الأنصاري، عن عليّ بن القاسم الكندي، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ - عليه السّلام - (إلى أن قال).

و روى هذه النسخة من الكوفيّين زيد بن محمّد بن جعفر بن المبارك - يعرف بابن أبي اليابس - عن الحسين بن الحكم الحبري، عن حسن بن حسين باسناده.

و عنوان الخطيب أيضا زيدا - ذاك - و روى عنه، عن الحسين - ذاك - عن

ص: ٥٣٥

الحسن - ذاك - عن هذا^{١٤٨٧}.

و عنوان الذهبي هذا، و نقل روايته عن معروف بن خربوذ.

[٥٢٥٩] عليّ بن كردين

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست قائلا: يكتنّى أبا الحسن (إلى أن قال) عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عنه.

^{١٤٨٦} (١) الكافي: ٥١٤ / ٦.

^{١٤٨٧} (١) تاريخ بغداد: ٤٤٩ / ٨.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في - الرجال - و النجاشي له غفلة.

[٥٢٦٠] على بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

روى عنه ابن همام دعاء الصحيفة.

أقول: ليست الصحيفة دعاء واحدا، فكان عليه أن يقول: «كتاب الصحيفة» أو «أدعية الصحيفة».

[٥٢٦١] على بن المحسن التنوخي، أبو القاسم

عن الطرائف: أنّه من أعيان العامة، و له كتاب جمع فيه طرق رواية قول النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - لعليّ - عليه السلام - «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»^{١٤٨٨}.

و عنوانه الخطيب، و قال ولد سنة ٣٦٥ و مات سنة ٤٤٧ و كان متحفّظا في

ص: ٥٣٦

الشهادة، محتاطا صدوقا في الحديث، و تقلّد قضاء نواح، كتبت عنه^{١٤٨٩}.

و أمّا ما في ميزان الذهبى: «قال ابن خيرون: كان راية الرفض و الاعتزال» فلعلّه لجمعه طرق ذلك الخبر؛ و الذهبى لغاية نصبه أنكر الخبر مع تواتره.

[٥٢٦٢] على بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازى، الكلينى، المعروف بعلان

قال: عنوانه النجاشى، قائلا: يكتنى أبا الحسن، ثقة عين، له كتاب أخبار القائم - عجل الله فرجه، و جعلنا من كل مكروه فداء - أخبرنا محمد، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا على بن محمد. و قتل علان بطريق مكّة، و كان قد استأذن صاحب - عليه السلام - في الحج، فخرج: «توقّف عنه في هذه السنة» فخالف.

أقول: الظاهر أنّ مخالفة هذا للحجّة - عليه السلام - في الخروج إلى الحجّة في تلك الحجّة لفهمه من نهيه - عليه السلام - إرشاده إلى صلاحه الدينى، فلا يكون مخالفته له - عليه السلام - معصية حتّى ينافى قول النجاشى فيه: ثقة، عين.

^{١٤٨٨} (٢) الطرائف: ٥٣.

^{١٤٨٩} (١) تاريخ بغداد: ١٢ / ١١٥.

ثمّ الظاهر أنّ في سند النجاشي «جعفر بن محمد، قال: حدّثنا عليّ بن محمد» سقطا، فإنّ جعفر بن قولويه إنّما يروى عن أبيه أو أخيه، عن سعد، و قد روى سعد عن هذا في أسانيد في ذكر توقيعات الإكمال^{١٤٩٠}.

ثم إنّ النجاشي جعل «علان» وصف هذا نفسه، و يصدّقه ما في ذكر

ص: ٥٣٧

توقيعات الإكمال في خبر: حدّثنا محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد الرازي - المعروف بعلان الكليني - قال: حدّثني محمد بن شاذان^{١٤٩١}.

و في خبر آخر: حدّثنا محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد الرازي - المعروف بعلان الكليني - قال: حدّثني محمد بن جبرئيل الأهوازي^{١٤٩٢}.

و في خبر آخر: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد، عن علان الكليني^{١٤٩٣}.

و في آخر: حدّثني أبي عن سعد، عن علان^{١٤٩٤}.

و توهّم الشيخ في رجاله كون «علان» وصف جدّه «إبراهيم» فقال في الألف من باب من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام -: «أحمد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني» و في الميم منه: «محمد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني» و الظاهر أنّ الشيخ رأى سنداً بلفظ «عليّ بن محمد بن إبراهيم المعروف بعلان» و كان «علان» وصف «عليّ» فتوهّمه وصف «إبراهيم».

و أمّا قول العلامة في آخر خلاصته - في الفائدة الثالثة منه - و قال الكليني:

و كلّما ذكرته في كتابي الكافي «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد» فهم عليّ بن محمد بن علان، فالظاهر كون كلمة «بن» في «بن علان» زائدة منه أو من النسخ، حتّى يكون مطابقاً لقول النجاشي و أسانيد الإكمال، و عليه فيكون هذا استاد الكليني و طريقه إلى سهل، كما أنّه أيضاً خاله، فقال النجاشي في عنوان الكليني: و كان خاله علان الكليني الرازي.

ص: ٥٣٨

^{١٤٩٠} (٢) انظر التخریجات الآتیة.

^{١٤٩١} (١) إكمال الدين: ٤٨٥.

^{١٤٩٢} (٢) إكمال الدين: ٤٨٦.

^{١٤٩٣} (٣) إكمال الدين: ٤٩٠.

^{١٤٩٤} (٤) إكمال الدين: ٤٩١.

قال المصنّف: نفى الوحيد البعد عن كون «محمّد» بين «عليّ» و «إبراهيم» زائداً، على ما يظهر ممّا مرّ في «عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» و سيجيء في ابنه محمّد، و ابن ابنه القاسم أيضاً.

قلت: بل ما قاله في غاية البعد! و لا يظهر ما ذكر ممّا مضى و لا ما يأتي، كيف! و ذاك «عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» و هذا «عليّ بن محمّد ابن إبراهيم الرازي» و ذاك روى جعفر بن قولويه، عن القاسم، عن أبيه، عن جدّه عليّ^{١٤٩٥} و هذا روى عنه بلا واسطة كما في النجاشي، أو مع واسطة أبيه عن سعد عنه - عليّ ما استظهرنا -.

[٥٢٦٣] عليّ بن محمّد بن إبراهيم التستري

هو أحد مشايخ أبي أحمد العسكري، نقل ابن طاوس في كشفه رواية أبي أحمد - في زواجه - وصيّة أمير المؤمنين - عليه السّلام - إلى ابنه الحسن - عليه السّلام - بطرق عديدة، منها: عن عليّ بن محمّد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن الباقر - عليه السّلام -^{١٤٩٦}.

[٥٢٦٤] عليّ بن محمّد بن أبي صالح

قال: مرّ في عليّ بن أبي صالح، و عليّ بن بزرج.

أقول: العنوان غلط، و الصحيح: عليّ بن محمّد أبي صالح.

ص: ٥٣٩

[٥٢٦٥] عليّ بن محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بما جيلويه

قال: عنوانه النجاشي مع إسقاط النسخ كلمة «محمّد» من نسخنا، كما يظهر من عنوان العلامة في الخلاصة و ابن داود له، قائلاً: يكتنى أبا الحسن، ثقة فاضل، فقيه أديب، رأى أحمد بن محمّد البرقي و تأدّب عليه، و هو ابن بنته، صنّف كتباً.

أقول: و الظاهر سقوط طريقه من آخر كلامه من النسخة، و في نسختي المخطوطة بعد ما نقل بياض.

هذا، و قلنا في عنوان «عليّ بن أبي القاسم»: إنّ النجاشي جعل هنا و في أبيه «ما جيلويه» لقب محمّد أبيه، و الصدوق و الشيخ جعلاه لقب محمّد ابنه.

كما أنّ المفهوم منهما عدم صحة العنوان، و أنّ الصحيح «عليّ بن أبي القاسم» بدليل أنّهما جعلاه «محمّد بن أبي القاسم» عمّ ابنه، فقلنا ثمة: إنّ في المشيخة - في الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، و وهيب بن حفص - و في الفهرست - في محمّد بن سنان، و

^{١٤٩٥} (١) انظر كامل الزيارات: ١١٣ ب ٣٨ ح ٥، و ١١٤ ب ٣٩ ح ٤.

^{١٤٩٦} (٢) كشف المحجّة: ١٥٧ - ١٥٩.

محمد بن علي الصيرفي - «محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم» و قد قال الشيخ في رجاله في ميم من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام -: محمد بن علي ماجيلويه القمي، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه.

و للمصنف كلمات لم نتعرض لها.

[٥٢٦٦] علي بن محمد بن أبي النهم التنوخي

قال المصنف: كان صاحباً للمرتضى، و ذكر ابن خلّكان: أنّه كان من

ص: ٥٤٠

امناء ملوك تنوخ، و كان من الأفاضل المشهورين في الكلام و الحكمة و علم النجوم، و كان قاضياً في البصرة و الأهواز، و كان يعظمه سيف الدولة، و كان يحبه المهلبى و سائر وزراء الشيعة، و توفى سنة ١٤٩٧^١.

أقول: قول المصنف: «كان صاحباً للمرتضى» غلط، فهو توفى قبل ولادة المرتضى، فولد المرتضى سنة ٣٥٥، و هذا توفى سنة ٣٤٢؛ عنوانه الثعالبي في يتيّمته^{١٤٩٨} و الخطيب في تاريخه^{١٤٩٩} و الحموى في ادبائه^{١٥٠٠} و منه يظهر غلط قوله في وفاته.

كما أنّ نقله «من امناء ملوك تنوخ» - بالميم - غلط، و إنّما هو «من أبناء ملوك تنوخ» بالباء.

كما أنّ قوله: «علي بن محمد بن أبي النهم» غلط، و إنّما هو «علي بن محمد بن أبي الفهم» قال الخطيب: و اسم أبي الفهم داود، حفظ قصيدة دعل، و هى نحو ستمائة بيت، التى يفخر فيها باليمن و يردّ على الكميت فخره بنزار؛ و سنّه إذ ذاك خمسة عشر سنة في يوم و ليلة، و قدم بغداد في حادثته، و تفقّه بها على مذهب أبي حنيفة^{١٥٠١}.

و قال الحموى: قال الثعالبي: كان يتقلّد قضاء البصرة و الأهواز بضع سنين، و حين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة زائراً و مادحاً، فأكرم مثواه و أحسن قراه، و كتب فيه إلى الحضرة ببغداد حتّى أعيد إلى عمله و زيد في رتبته (إلى أن قال) و يحكى أنّه كان من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبى و يجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على أطراح الحشمة و التبسط في القصف

ص: ٥٤١

^{١٢٩٧} (١) انظر وفيات الأعيان: ٣/ ٤٨ - ٤٩، و فيه: توفى سنة ٣٤٢.

^{١٢٩٨} (٢) يتيمة الدهر: ٢/ ٣٣٦.

^{١٢٩٩} (٣) تاريخ بغداد: ١٢/ ٧٩.

^{١٥٠٠} (٤) معجم الادباء: ١٤/ ١٦٣.

^{١٥٠١} (٥) تاريخ بغداد: ١٢/ ٧٧ - ٧٨.

و الخلاعة؛ و هم: ابن قريعة، و ابن معروف، و القاضي الإيذجي، و غيرهم؛ و ما منهم إلا أبيض اللحية طويلها، و كذلك كان المهلبى؛ فإذا تكامل الانس و طاب المجلس و لذّ السماع و أخذ الطرب منهم مأخذه، و هبوا ثوب الوقار للعقار، و تقلّبوا فى أعطاف العيش بين الخفة و الطيش، و وضع فى يد كلّ منهم طاس ذهب من ألف مثقال مملوء شرابا قطريّا و عكبريّا فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتّى تتشرب أكثره، ثمّ يرشّ بها بعضهم على بعض و يرقصون، و عليهم المصبغات و مخانق البرم، و يقولون كلّما كثر شربهم: «هرهر» و إيّاهم عنى السرى بقوله:

مجالس ترقص القضاة بها إذا انتشوا فى مخانق البرم^{١٥٠٢}

ثمّ حاله - كما عرفت - الرجل قاض عامّى مسرف مترف، و لكن نقل المعجم له قصيدة فى ردّا بن المعتزّ فى تفضيله العبّاسيين على الطالبين فى غاية الجودة لفظا و معنى، و منها:

و يوم حنين قلت حزنا فخاره و لو كان يدرى عدّه فى المثالب
أبوه مناد و الوصىّ مضارب فقل فى مناد صيّت و مضارب
و جئتم مع الأولاد تبغون إرثه فأبعد بمحجوب بحاجب حاجب
و قلتم نهضنا نائرين شعارنا بثارات زيد الخير عند التجارب
فهلا بإبراهيم كان شعاركم فترجع دعواكم تعلّة خائب^{١٥٠٣}

و فى ميزان الذهبى: علىّ بن محمّد بن أبى الفهم التنوخى أبو القاسم القاضى، من بحور العلم و الأدب، يروى عن أحمد بن خلود الحلبي، لكنّه يرى الاعتزال و ينادم علىّ الشراب و لا يتورّع.

ص: ٥٤٢

[٥٢٦٧] علىّ بن محمّد بن أحمد أبو الحسن، المصرى

قال: قال ابن النديم: «كان ورعا زاهدا فقيها»^{١٥٠٤} فإن ثبت إماميته كان من الثقات، و إلّا فمن الموثّقين.

أقول: بل ليس من واحد منهما، فالرجل عامّى بمقتضى سكوته عن مذهبه، و لم يرد فى أخبارنا.

^{١٥٠٢} (١) معجم الادباء: ١٤ / ١٦٥ - ١٦٧.

^{١٥٠٣} (٢) معجم الادباء: ١٤ / ١٨٢.

^{١٥٠٤} (١) فهرست ابن النديم: ٢٣٧.

[٥٢٦٨] على بن محمد بن إسحاق

روى الإكمال عن محمد بن أبي عبد الله: أن الرجل ممن وقف على معجزات الحجّة - عليه السلام - و رآه من قم من غير الوكلاء^{١٥٠٥}.

[٥٢٦٩] على بن محمد بن إسحاق الأشعري

روى الإكمال: أنه كتب إلى الحجّة - عليه السلام - في شراء دار أوصى بها له - عليه السلام - منه - عليه السلام - و في حمل تدعيه امرأته، فأجابه - عليه السلام - في الدار دون الحمل؛ فكتبت المرأة بعد إليه: أن الحمل باطل لا أصل له^{١٥٠٦}.
و لعله المتقدم.

ص: ٥٤٣

[٥٢٧٠] على بن محمد بن الأشعث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا:

«روى عنه حميد» و عنوانه في فهرست قائلا: له روايات.

أقول: و عدم عنوان النجاشي له لعله لعدم اجتزائه بكونه ذا روايات.

[٥٢٧١] على بن محمد البرسي

قال: وقع في طريق علي بن طاوس في سند لدعاء الرجبية الذي رواه عن محمد بن ذكوان، و ترضى السيّد عليه^{١٥٠٧}.

أقول: نقله عن كتاب محمد بن علي الطرازي عن هذا.

[٥٢٧٢] على بن محمد بن بNDAR

قال: روى عنه الكليني.

أقول: روى عنه في التنفّس بغلامه^{١٥٠٨} و تفّاحه^{١٥٠٩} و رمانه^{١٥١٠} و خلّه^{١٥١١} و سمكه^{١٥١٢} و بصله^{١٥١٣} و كراثه^{١٥١٤}.

^{١٥٠٥} (٢) إكمال الدين: ٤٤٣.

^{١٥٠٦} (٣) إكمال الدين: ٤٩٧، و فيه: فكتبت في أمرها و في دار كان صهرى أوصى بها للغريم - عليه السلام - أسأل أن يباع مني ...

^{١٥٠٧} (١) إقبال الأعمال: ٦٤٤.

و أمّا ما قاله الجامع: من أنّ في باب سمك الكافي «عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه» فليس كما قال، فإنّما فيه: عليّ بن إبراهيم

ص: ٥٤٤

و عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله^{١٥١٥}.

قال: احتمال الوحيد كونه «عليّ بن محمّد بن أبي القاسم» المتقدم.

قلت: قد عرفت ثمة عدم تحقّقه، و لو سلّم فذاك معروف ب «عليّ بن محمّد ابن أبي القاسم».

[٥٢٧٣] عليّ بن محمّد التستري

روى عنه ابن عيّاش في صوم أربعة التهذيب^{١٥١٦} و هو «عليّ بن محمّد بن زياد التستري» الآتي.

[٥٢٧٤] عليّ بن محمّد بن جعفر الصادق

في الطبري حمل أباه عليّ قبول البيعة بالخلافة، و وثب علي غلام من قريش - و كان جميلا - فاقتحم عليه بنفسه نهارا جهارا في داره علي الصفا مشرفا علي المسعى، حتّى حمله علي فرسه ... الخ^{١٥١٧}.

[٥٢٧٥] عليّ بن محمّد بن جعفر بن عنبسة

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلا: الحدّاد أبو الحسن العسكري، ضعيف يروى عن الضعفاء، لا يلتفت إليه.

^{١٥٠٨} (٢) الكافي: ٥١ / ٦.

^{١٥٠٩} (٣) الكافي: ٣٥٥ / ٦.

^{١٥١٠} (٤) الكافي: ٣٥٤ / ٦.

^{١٥١١} (٥) الكافي: ٣٢٩ / ٦.

^{١٥١٢} (٦) الكافي: ٣٢٣ / ٦.

^{١٥١٣} (٧) الكافي: ٣٧٤ / ٦.

^{١٥١٤} (٨) الكافي: ٣٦٥ / ٦.

^{١٥١٥} (١) الظاهر وقوع الاختلاف في نسخ الكافي، انظر الكافي: ٣٢٣ / ٦، ذيل الحديث ٣.

^{١٥١٦} (٢) التهذيب: ٣٠٥ / ٤.

^{١٥١٧} (٣) تاريخ الطبري: ٥٣٨ / ٨.

و النجاشي، قائلا: يقال له: «ابن رويذة» مضطرب الحديث (إلى أن قال) أبو عليّ بن الحسين بن أحمد بن منصور الصائغ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن جعفر بكتبه.

أقول: أسقط المصنّف صدر كلام النجاشي و هو: الحدّاد العسكري،

ص: ٥٤٥

أبو الحسن، قال أبو عبد الله بن عياش ...

و غفل عن عدّ الشيخ في الرجال له في لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - فقال: عليّ بن محمّد الحدّاد، يكتنّى أبا الحسن، صاحب كتب الفضل بن شاذان، روى عنه التلعكبري إجازة.

و مرّ - في بكر بن أحمد - قول النجاشي: قال ابن عيّاش: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر بن رويذة العسكري الحدّاد، عن بكر بكتبه.

هذا، و عدم عنوان الشيخ في الفهرست له لعلّه لاعتقاده عدم كونه ذا كتاب، و أنّ الكتب للفضل بن شاذان و هو راويها، كما هو ظاهر قول الشيخ في الرجال، المتقدّم.

[٥٢٧٦] عليّ بن محمّد بن جعفر العلوي، الحمّاني

في مروج المسعودي: كان ينزل بالكوفة في حمان فاضيف إليهم، و كان مفتي آل علي بن أبي طالب - عليه السّلام - بالكوفة و شاعرهم و مدرّسهم و لسانهم، و لمّا دخل الحسن بن إسماعيل - صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر العلوي الزيدي - الكوفة أحضره و أنكر تخلفه عن حضوره، فقال أ أردت أن آتيك مهنيّا بالفتح و داعيا بالظفر؟! و أنشد:

و جئتُك أستلينك في الكلام

قتلت أعزّ من ركب المطايا

و في ما بيننا حدّ الحسام

و عزّ عليّ أن ألقاك إلّا

قوادمه يرفّ على الأكام

و لكنّ الجناح إذا أهيضت

فقال له الحسن: أنت مورتور، فلست انكر ما كان منك^{١٥١٨}.

ص: ٥٤٦

و في بلدان الحموى فى عنوان «خورنق» قال على بن محمد العلوى الكوفى المعروف بالحماني:

سقى لمنزلة و طيب بين الخورنق و الكتيب

هذا، و وهم الحموى فى عنوان «حمّان» فجعله محلّة بالبصرة، مع أنّه محلّة بالكوفة، كما عرفته من المسعودى.

[٥٢٧٧] على بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور، أبو الحسين

قال: عنوانه النجاشى، قائلاً: يلقّب أبوه مملّة، روى الحديث، و مات حدث السنّ، لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم و آدابه؛ أخبرنا محمد و الحسن بن هدبة، قالوا: حدّثنا جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثنا أخى به.

أقول: و حيث عنوانه ابن داود و العلامة فى إيضاحه عن النجاشى «على بن محمد بن على بن جعفر بن موسى بن مسرور، أبو الحسن» فالظاهر أنّ نسخنا محرّفة، فإنّ الصحيحة من النجاشى نسختها.

ثمّ قول النجاشى: «حدّثنا أخى به» المراد به رواية أخى جعفر بن قولويه لكتاب المعنون، لا أنّ المعنون أخوه، كما توهمه المصنّف و غيره.

[٥٢٧٨] على بن محمد الجنابى

قال: قال الوحيد: هو «على بن محمد بن أبى القاسم» المتقدّم.

أقول: استند إلى عنوان النجاشى «محمد بن أبى القاسم عبد الله بن عمران الجنابى» إلّا أنّه من أين أنّ «الجنابى» فى كلامه وصف «محمد» و لعلّه وصف «عمران» فلا يصحّ عنوانه؛ مع ما عرفت فى أصل وجود على بن محمد بن أبى القاسم

ص: ٥٤٧

[٥٢٧٩] على بن محمد بن الجهم

قال المصنّف: عن العيون فى مجلسه - عليه السّلام - مع المأمون: و هذا الحديث غريب من طريق على بن محمد بن الجهم، مع عداوته و نصبه لأهل البيت - عليهم السّلام -.

أقول: ما حكى له محقّق، فإنّه فى الباب الخامس عشر منه^{١٥١٩}.

[٥٢٨٠] على بن محمد الحجال

^{١٥١٩} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام -: ١/ ١٥٥، ب ١٥، ح ١.

قال: عن كشف الغمّة: أنّه كتب إلى الهادي - عليه السّلام - أنا في خدمتك و أصابتنى علّة في رجلى (إلى أن قال) فوقّع - عليه السّلام - «كشف الله عنك و عن أبيك» و كان بأبى علّة و لم أكتب فيها^{١٥٢٠}.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٨١] على بن محمد الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلاً:

يكنّى أبا الحسن، صاحب كتب الفضل بن شاذان، روى عنه التلعكبرى إجازة.

أقول: هو «على بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحدّاد» المتقدّم.

ص: ٥٤٨

[٥٢٨٢] على بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بأدوكة

في غيبة الشيخ في عنوان «توقيعات الحجّة - عليه السّلام - إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في جواب مسائله»^{١٥٢١} و في كتاب الحميري: و ببلدنا - أيّدك الله - جماعة من الوجوه يتساوون و يتنافسون في المنزلة، و ورد - أيّدك الله - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص» و اخرج على بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بأدوكة - و هو ختن «ص» - من بينهم، فاغتمّ بذلك، و سألتني - أيّدك الله - أن أعلمه ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، و إن يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله (التوقيع) لم نكتب إلّا من كاتبنا^{١٥٢٢}.

[٥٢٨٣] على بن محمد الحضيّني

قال: روى عنه محمد بن سنان، و حمدان القلانسي، و أحمد بن هوزة أبو بكر الحافظ، و إبراهيم بن مهزيار.

أقول: كما في المشيخة^{١٥٢٣} و زيارة جواد التهذيب^{١٥٢٤} و إبطال عوله^{١٥٢٥} و زيادات فقه حجّة^{١٥٢٦}.

^{١٥٢٠} (٢) كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٨.

^{١٥٢١} (١) العنوان الموجود في كتاب الغيبة: «مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري».

^{١٥٢٢} (٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٩.

^{١٥٢٣} (٣) الفقيه: ٤ / ٥٠٩، و فيه الحضيّني.

^{١٥٢٤} (٤) التهذيب: ٩١ / ٦.

^{١٥٢٥} (٥) التهذيب: ٩ / ٢٤٨.

ص: ٥٤٩

[٥٢٨٤] على بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد، مولى السائب بن مالك الأشعري، أبو قتادة، القمي

قال: عنونه النجاشي قائلا: روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وعمر، وكان ثقة وابنه أبو الحسن بن قتادة الشاعر وأحمد بن أبي قتادة، أعقب (إلى أن قال) محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة بكتابه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

قال المصنف: بدّل العلامة في الخلاصة قول النجاشي: «أو الحسن بن قتادة» بقوله: «الحسن بن أبي قتادة».

قلت: بل بدّل المصنف كلام النجاشي و العلامة، و إنما فيهما «أبو الحسن ابن أبي قتادة» لكنّه و هم من النجاشي تبعه فيه العلامة في الخلاصة: و الصواب أن يقال: «و ابنه أبو محمد الحسن بن أبي قتادة» كما عنونه النجاشي قبل.

قال: قال النجاشي في ابنه الحسن: «على بن محمد بن عبيد بن حفص» و قال في محمد بن حفص - الآتي - مثل ما هنا: «على بن محمد بن حفص بن عبيد» قلت بل في محمد بن أحمد بن أبي قتادة - الآتي -.

ثمّ ما قاله النجاشي من روايته عن الصادق - عليه السلام - لم نقف عليه، فعّدّ الجامع موارد رواياته في زيادات تلقين التهذيب مرتين^{١٥٢٧} و في الصلاة على أمواته^{١٥٢٨} و في صفة وضوئه^{١٥٢٩} و في ذبحه^{١٥٣٠} و في أيام نحر الاستبصار^{١٥٣١} و في مولد الكاظم

ص: ٥٥٠

- عليه السلام - الكافي^{١٥٣٢} و في ما يأخذ السلطان في زكاته^{١٥٣٣} و ليس في واحد منها روايته عنه - عليه السلام - و كيف! و يروى كثيرا عن الكاظم - عليه السلام - بالواسطة، كما في الأربعة الأخيرة.

و قول المصنف: «نقل الجامع روايته عن الصادق - عليه السلام -» و هم.

^{١٥٢٦} (٦) التهذيب: ٥ / ٤٠٨.

^{١٥٢٧} (١) التهذيب: ١ / ٤٣١ و ٤٦٦، و فيه: محمد بن أحمد بن أبي قتادة، و في هامشه عن نسخة: أحمد بن محمد، عن أبي قتادة.

^{١٥٢٨} (٢) التهذيب: ٣ / ٣٢٠.

^{١٥٢٩} (٣) التهذيب: ١ / ٩٨.

^{١٥٣٠} (٤) التهذيب: ٥ / ٢٠٢.

^{١٥٣١} (٥) الاستبصار: ٢ / ٢٦٤.

^{١٥٣٢} (١) الكافي: ١ / ٤٧٧.

^{١٥٣٣} (٢) الكافي: ٣ / ٥٤٣.

[٥٢٨٥] عليّ بن محمّد الحمّاني

مرّ بعنوان «عليّ بن محمّد بن جعفر الحمّاني».

[٥٢٨٦] عليّ بن محمّد الخلقى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلاً:

من أهل سمرقند، ثقة فاضل.

أقول: قال ابن داود: الخلفي بفتحيتين قبل الفاء، و قيل: بالقاف.

[٥٢٨٧] عليّ بن محمّد الرازي

مرّ بعنوان «عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن أبان الرازي».

[٥٢٨٨] عليّ بن محمّد بن رباح النحوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلاً:

ص: ٥٥١

«روى عنه ابن همّام» و عنوانه في فهرست، قائلاً: له كتاب النوادر، يكنّى أبا القاسم، أخبرنا جماعة عن التلعكبري، عن عليّ بن همّام، عن عليّ بن محمّد بن رباح.

أقول: و قال الجامع قول الشيخ في فهرست: «عن عليّ بن همّام» محرّف «عن محمّد بن همّام» ففي فضل زيارة حسين التهذيب: عن محمّد بن همّام، عن عليّ بن محمّد بن رباح^{١٥٣٤}.

قال المصنّف: حكم الوجيزة باتّحاده مع «عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمر ابن رباح» الآتي.

قلت: و يشهد له اتّحاد موضوع الفهرست و النجاشي، و الأوّل اقتصر على ذا، و النجاشي على ذاك؛ و في مثله يصحّ التجوّز في النسبة إلى الجدّ، و قد نسب النجاشي «أحمد» أخا هذا مثل نسبة هذا في ما يأتي، و نسبه أبو غالب مثل ما في الفهرست هنا، كما تقدّم.

و مرّ في أخيه «أحمد» قول الشيخ - في الفهرست - و النجاشي: و أبو القاسم عليّ و هو الأصغر، و هو أكثرهم حديثاً، و جدّهم عمر بن رباح (إلى أن قالوا) و كلّ ولده واقفة.

و مرّ قول الشيخ في الرجال ثمة: و أبو القاسم عليّ و هو الأصغر، و هو أكثرهم حديثاً، واقفة.

ثمّ الظاهر أنّ ما في الفهرست «عليّ بن همّام، عنه» و هم من وجهين: في اسم ابن همّام - كما مرّ - و في إسقاط الواسطة بينه و بين هذا، ففي فضل زيارة أمير التهذيب «محمد بن همّام، عن محمد بن محمد بن رباح، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن رباح»^{١٥٣٥} و كذا في فضل كوفته ثلاث مرّات^{١٥٣٦} و إن يدلّ

ص: ٥٥٢

فيها «محمد بن همّام» ب «محمد بن تمام» في بعض النسخ.

[٥٢٨٩] عليّ بن محمد بن الزبير القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً:

روى عن عليّ بن الحسن بن فضال جميع كتبه، و روى أكثر الاصول و روى عنه التلعكبري، أخبرنا عنه أحمد بن عبدون، و مات ببغداد سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و قد ناهز مائة سنة، و دفن في مشهد أمير المؤمنين - عليه السّلام -.

أقول: و عنوانه الخطيب و قال: مولده سنة ٢٥٤، توفّي ببغداد و حمل إلى الكوفة؛ روى عن ابن عمر قال: أمرنا النبيّ - صلى الله عليه و آله و سلّم - بأطراف المدينة أن تقتل الكلاب، و لقد رأيتنا تقتل الكلاب بالمدينة في أعلى المدينة^{١٥٣٧}.

ثمّ كونه قرشيّاً لكونه من أسد بن عبد العزى رهط خديجة [سلام الله عليها] كما صرح به الشيخ في الفهرست في بكار بن أحمد.

قال المصنّف: قال الداماد: قول النجاشي في أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون: «و كان قد لقي أبا الحسن عليّ بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير، و كان علواً في الوقت» معناه: أنّه كان في غاية الفضل و العلم و الثقة و الجلالة في وقته و أوانه.

قلت: بل معناه: أنّ سنده كان سنداً عالياً، حيث روى عن عليّ بن فضال الذي شيخ العياشي الذي شيخ الكشي، و كيف يكون معناه ما قال! مع أنّه قال في «إسحاق بن الحسن بن بكران» الذي طعن فيه بضعف

^{١٥٣٥} (٢) التهذيب: ٢١ / ٦.

^{١٥٣٦} (٣) التهذيب: ٣٤ / ٦ و ٣٥.

^{١٥٣٧} (١) تاريخ بغداد: ٨١ / ١٢.

ص: ٥٥٣

المذهب: رأيته بالكوفة و هو مجاور، و كان يروى كتاب الكليني عنه، و كان فى هذا الوقت علواً، فلم أسمع منه شيئاً.

[٥٢٩٠] على بن محمد بن زياد التستري

عنونه العلامة فى الإيضاح، و وقع فى النجاشى - فى رومى بن زرارة - رواية ابن عيَّاش، عنه.

و الظاهر أنه «على بن محمد بن عيسى بن زياد القيسى التستري» جدّ أمّ أبى غالب الزرارى، كما يفهم من رسالته^{١٥٣٨} و أنّه منسوب إلى «تستر» أحد طساسبج الكوفة، و أول من نزلها من البصرة عيسى بن زياد جدّه فى فتنة إبراهيم بن عبد الله الحسنى، كما يظهر أيضاً من الرسالة^{١٥٣٩}.

[٥٢٩١] على بن محمد بن زياد الصيمرى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى - عليه السّلام - و قال فى أصحاب العسكرى - عليه السّلام -: على بن محمد الصيمرى.

و قال على بن طاوس فى مهجته: كتاب الأوصياء تأليف السعيد على بن محمد بن زياد الصيمرى (إلى أن قال) و كان - رضى الله عنه - قد لحق مولانا الهادى - عليه السّلام - و مولانا العسكرى - عليه السّلام - و خدمهما و كاتباه، و وقّعا إليه توقيعات كثيرة (إلى أن قال) و كان رجلاً من وجوه الشيعة و ثقاتهم و مقدّماً

ص: ٥٥٤

فى العلم و الكتابة و الأدب و المعرفة^{١٥٤٠}.

و عن رسالة نجومه: كانت له مكاتبات إلى الهادى و العسكرى - عليهما السّلام - و جوابهما إليه، و هو ثقة معتمد عليه^{١٥٤١}.

أقول: و فى إثبات المسعودى - فى أحوال العسكرى - عليه السّلام - و حدّث محمد بن عمر الكاتب عن على بن محمد بن زياد الصيمرى - صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أمّ أحمد - و كان رجلاً من وجوه الشيعة و ثقاتهم و مقدّماً فى الكتابة و العلم و الأدب^{١٥٤٢}.

^{١٥٣٨} (١) رسالة فى آل أعين: ٣١.

^{١٥٣٩} (٢) رسالة فى آل أعين: ٣٢.

^{١٥٤٠} (١) مهج الدعوات: ٢٧٣.

^{١٥٤١} (٢) فرج المهموم: ٣٦.

قال المصنّف: ما قاله الوحيد: من أنّه «عليّ بن زياد الصيمري» المتقدّم ممّا لا شاهد عليه.

قلت: يمكن الاستشهاد له بأنّ دلائل الحميري^{١٥٤٣} وكذا الإكمال و دلائل الطبري روت في معجزات الحجّة - عليه السّلام - عن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري: أنّ عليّ بن محمّد السمرى كتب يسأل كفننا، فورد «أنّك تحتاج إليه سنة ثمانين» فمات في الوقت الذي حدّه، و بعث إليه بالكفن قبل موته بشهر^{١٥٤٤}. و رواه الكافي و الغيبة «عن عليّ بن زياد الصيمري»^{١٥٤٥} فلا بدّ أنّ لفظ الأوّل نسبة إلى الأب و الثاني إلى الجدّ، كما أنّ الغيبة رواه في إسناد آخر «عن

ص: ٥٥٥

محمّد بن زياد الصيمري» و هو محرّف «عن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري».

هذا، و «الصيمري» قال السمعاني: نسبة إلى «صيمر» نهر من أنهار البصرة عليه عدّة قرى، و إلى «صيمرة» بلد بين ديار الجبل و خوزستان.

لكن لا يبعد أن يكون «الصيمري» في رجال الشيخ و المهج و الخبر محرّف «الصهرى» لقريهما في الخطّ؛ فكأنّ قول المسعودي: «صهر جعفر بن محمود الوزير» تفسير للقبّة، و من تزوّج بنت أحد الأشراف يعرف به ك «الداماد» في المتأخّرين.

[٥٢٩٢] عليّ بن محمّد بن سعد الأشعري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً:

روى عنه محمّد بن الحسن بن الوليد.

أقول: هو «عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعري» الآتى عن الشيخ - في الفهرست - و النجاشي، روى في الفهرست بطريقتين عن ابن الوليد عنه؛ و العنوان إمّا تجوز، و إمّا فيه سقط.

[٥٢٩٣] عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي

^{١٥٤٢} (٣) إثبات الوصية: ٢١١.

^{١٥٤٣} (٤) الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري (صاحب قرب الإسناد) و الظاهر عدم وصول نسخته إلينا، انظر الذريعة: ٢٣٧ / ٨.

^{١٥٤٤} (٥) إكمال الدين: ٥٠١. و أما دلائل الطبري، فرواه في باب «عرفة شيوخ الطائفة» عن أبي المفضل عن محمّد بن يعقوب، نعم روى في معجزات العسكري عليه السّلام خبرين آخرين عن عليّ بن محمّد الصيمري، انظر دلائل الإمامة: ٢٢٥، ٢٨٥.

^{١٥٤٥} (٦) الكافي: ١ / ٥٢٤، الغيبة للطوسي: ١٧٢.

قال: وقع في وقف الفقيه^{١٥٤٦} و روى الكافي عن موسى بن جعفر البغدادي، عنه، عن الجواد- عليه السلام- و روى أيضا عن محمد بن علي بن محبوب، و له

ص: ٥٥٦

مكتبة إلى الهادي- عليه السلام-.

أقول: و مواردها: ما يجوز من وقف الكافي^{١٥٤٧} و زيادات كيفية صلاة التهذيب^{١٥٤٨} و زيادات صلاة مضطرة^{١٥٤٩}.

هذا، و طعن فيه أبو الفرج في مقاتله- في عنوان أبي السرايا- فقال: كان يقول بالإمامة، فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف في ما يرويه و نسبة من روى خبره من أهل هذا المذهب إلى قبيح الأفعال، و أكثر حكاياته في ذلك عن أبيه موقوفا عليه لا يتجاوز، و أبوه حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من أخبار القوم إلّا ما يسمعه من السنة العامة على سبيل الأراجيف^{١٥٥٠}.

[٥٢٩٤] علي بن محمد السمرى

قال: خرج إليه توقيع: يا علي بن محمد السمرى، أعظم الله أجر إخوانك فيك! فإنك ميت ما بينك و بين ستة أيام، فأجمع أمرك و لا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلّا بعد إذن الله تعالى، و ذلك بعد طول الأمد و قسوة القلوب و امتلاء الأرض جورا؛ و سيأتي في شيعتي من يدعى المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني و الصيحة فهو كذاب مفتر، و لا حول و لا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

قال أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب: إن الشيخ أبا الحسن علي بن محمد السمرى أخرج إلى الناس هذا التوقيع، فنسخناه و خرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه و هو يجود بنفسه! فقليل له: من وصيك من بعدك؟

ص: ٥٥٧

فقال: «لله أمر هو بالغه» و قضى؛ فهذا آخر كلام سمع منه رضى الله عنه.

أقول: رواه الإكمال و الغيبة^{١٥٥١}.

^{١٥٤٦} (١) الفقيه: ٢٤٠ / ٤.

^{١٥٤٧} (١) الكافي: ٣٨ / ٧.

^{١٥٤٨} (٢) التهذيب: ٣١٥ / ٢.

^{١٥٤٩} (٣) التهذيب: ٣٠٣ / ٣.

^{١٥٥٠} (٤) مقاتل الطالبين: ٣٤٤.

^{١٥٥١} (١) إكمال الدين: ٥١٦. الغيبة للطوسي: ٢٤٢.

و روى الغيبة عن هبة الله الكاتب: أن قبر أبي الحسن السمرى - رضى الله عنه - فى الشارع المعروف بشارع الخلنجى من ربع باب المحول، قريب من شاطئ نهر أبى عتاب.

و روى أن وفاته كانت فى النصف من شعبان (سنة ٣٢٩) بعد وفاة على ابن بابويه^{١٥٥٢}.

رواه الغيبة فى عنوان «ذكر أمر أبى الحسن على بن محمد السمرى» لكن الإكمال رواه - فى باب توقيعات الحجّة - عليه السلام - فى سنة ٣٢٨، ونقله أصحّ وإن كان الغيبة روى خبرا آخر عن هبة الله بلفظ «تسع» أيضا.

[٥٢٩٥] على بن محمد السندى

قال: تقدّم بعنوان «على بن السندى».

أقول: عنوانه غلط، فعلى بن السندى - المتقدم - كان «على بن إسماعيل» لا «محمد».

[٥٢٩٦] على بن محمد بن سيار

قال: روى الاحتجاج عن الصدوق، عن محمد بن القاسم الأسترآبادى، قال حدّثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن على بن محمد

ص: ٥٥٨

السيارى، و كانا من الشيعة الإمامية^{١٥٥٣}.

أقول: هو على بن محمد بن يسار - الآتى - و «سيار» و «يسار» أحد هما تحريف.

و كيف كان: فقال ابن الغضائرى فى «محمد بن القاسم» الآتى: يروى تفسيره عن رجلين مجهولين: أحد هما يعرف ب «يوسف بن محمد بن زياد» و الآخر «على بن محمد بن سيار» عن أبيهما، عن أبى الحسن الثالث - عليه السلام - و التفسير موضوع عن سهل الديباجى بأحاديث من هذه المناكير.

و يحقّق قول ابن الغضائرى - مضافا إلى سعة اطلاعه، حتّى قال الشيخ فى حقّه: «جمع من اصول الشيعة و مصنّفاتهم ما لا يجمعه أحد قبله» - السبر و الدراية، فالتفسير الذى روى عن هذا و عن صاحبه كلّ منكر، و أثبتنا جعله فى كتاب، فما طوّله المصنّف ساقط.

^{١٥٥٢} (٢) الغيبة للطوسى: ٢٤٣.

^{١٥٥٣} (١) الاحتجاج: ١٦.

[٥٢٩٧] عليّ بن محمّد بن شجاع

في رسالة أبي غالب - مشيرا إلى جدّه - فكاتبه ابن خاله، و كان يعرف بعليّ ابن محمّد بن شجاع، حفظت ذلك لأنّ جدّي - رحمة الله - كان يطالبني بقراءة كتبه، و كانت ترد بالفاظ غريبة و كلام متعسف^{١٥٥٤}.

[٥٢٩٨] عليّ بن محمّد بن شجاع النيسابوري

قال: روى مقدار زكاة الاستبصار عن عليّ بن مهزيار، عنه^{١٥٥٥}؛ و رواه

ص: ٥٥٩

التهذيب عن محمّد بن عليّ بن شجاع^{١٥٥٦}. و الأصل غير معلوم.

أقول: يمكن ترجيح هذا بوروده في الكشّي - في سلمان - ففيه: طاهر، عن أبي سعيد السمرقندي، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن أبي العباس المروزي عن الصادق عليه السلام - قال في الحديث الذي روى فيه «أنّ سلمان كان محدّثا»: إنّ كان محدّثا عن إمامه، لا عن ربّه^{١٥٥٧}.

[٥٢٩٩] عليّ بن محمّد بن شيران أبو الحسن، الأبلّي

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: كان أصله من كازران^{١٥٥٨} سكن أبوه الأبلّة، شيخ من أصحابنا، ثقة صدوق، له كتاب الأشربة و ذكر ما حلّل منها و ما حرّم، مات سنة عشرة و أربعمئة - رحمة الله - كنّا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥٣٠٠] عليّ بن محمّد بن شيرة القاساني، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: كان فقيها مكثرا من الحديث فاضلا، غمز عليه أحمد بن محمّد بن عيسى، و ذكر أنّه سمع منه مذاهب منكورة، و ليس في كتبه ما يدلّ على ذلك، له كتاب التأديب و هو كتاب الصلاة، و هو موافق كتاب ابن خانبه (إلى أن قال) سعد عن عليّ بن محمّد بن شيرة القاساني بكتبه.

^{١٥٥٤} (٢) رسالة في آل أعين: ١٦.

^{١٥٥٥} (٣) الاستبصار: ١٧ / ٢، و فيه: محمّد بن عليّ بن شجاع، مثل التهذيب.

^{١٥٥٦} (١) التهذيب: ١٦ / ٤.

^{١٥٥٧} (٢) الكشّي: ١٥.

^{١٥٥٨} (٣) في المصدر: كازرون.

ص: ٥٦٠

أقول: و حيث إنّ الشيخ في الرجال عنون في أصحاب الهادي - عليه السلام - رجلين، أحدهما عليّ بن شيرة، قائلًا: «ثقة» و الثاني عليّ بن محمد القاساني، قائلًا: «ضعيف أصبهاني، من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر» و إنّ النجاشي عنون عليّ بن محمد بن شيرة القاساني و قال: «ذكر أحمد بن محمد بن عيسى أنّه سمع منه مذاهب منكورة، و ليس في كتبه ما يدلّ على ذلك» اعتقد العلامة في الخلاصة أنّ الأصل في عنواني رجال الشيخ واحد بقرينة ما في النجاشي، و أنّ «عليّ بن شيرة» هو «عليّ بن محمد بن شيرة» الذي في النجاشي بنسبته إلى جدّه تجوزا، و أنّ الشيخ في رجاله وثقه لكونه فقيها فاضلا مكثرا من الحديث خالية كتبه عن غمز - كما عرفته من النجاشي - و أنّ «عليّ بن محمد القاساني» أيضا هو «عليّ ابن محمد بن شيرة القاساني» الذي في النجاشي لم يذكر اسم جدّه و أنّ الشيخ ضعفه في الرجال لغمز أحمد بن محمد بن عيسى عليه.

و ما رآه العلامة في الخلاصة هو الصواب، و إنّ خطأ في نسبة عنواني رجال الشيخ في أصحاب الهادي - عليه السلام - إليه في أصحاب الجواد - عليه السلام -.

و المصنّف لم يتفطن لمراد العلامة في الخلاصة فخط و خلط في الاعتراض عليه.

كما أنّ المصنّف خلط في قوله: «ظاهر النجاشي ملاقاته له» فإنّه لاقى «عليّ بن محمد بن شيران» المتقدم، فقال في ذاك «كنا نجتمع معه عند أحمد ابن الحسين» لا هذا، كيف! و هذا معاصر أحمد بن محمد بن عيسى.

و كيف كان: فروى عنه عليّ بن إبراهيم أيضا، و يروى عن عليّ بن سليمان، كما يشهد له نوادر حجّ الكافي^{١٥٥٩}.

ص: ٥٦١

ثمّ غمز أحمد بن محمد بن عيسى فيه مقدّم على قول النجاشي: «لم يجد في كتبه شيئا» لأنّ معاصره كان أعرف، و هو قال: «سمع منه مذاهب منكورة» و كثير من المخططين كانوا ذوي كتب سديدة، كالشلمغاني و غيره.

[٥٣٠١] عليّ بن محمد بن صالح بن محمد الهمداني

قال: يأتي في أبيه أنّ الحجّة - عليه السلام - و كلّه بعده.

أقول: أشار إلى خبر الإرشاد في ما يأتي عن هذا، قال: لمّا مات أبي و صار الأمر إلىّ كان لأبي سفاتج على الناس من مال الغريم - عليه السلام -^{١٥٦٠}.

^{١٥٥٩} (١) الكافي: ٤ / ٥٤٣.

^{١٥٦٠} (١) الإرشاد: ٣٥٤، و فيه: عليّ بن محمد، عليّ محمد بن صالح.

[٥٣٠٣] عليّ بن محمّد بن العباس بن فسانجس، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: رضى الله عنه، كان عالما بالأخبار و الشعر و النسب و الآثار و السير، و ما روى فى زمانه مثله، و كان مجردا فى مذهب الإمامية، و كان قبل ذلك معتزليا و عاد، و هو أشهر من أن يشرح أمره (إلى أن قال) و رأيت له كتاب المنامات بخطّه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

ص: ٥٦٢

[٥٣٠٤] عليّ بن محمّد بن عبد الله أبو الحسن، القزويني، القاضي

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: وجه من وجوه أصحابنا، ثقة فى الحديث، قدم بغداد سنة ست و خمسين و ثلاثمائة، و معه من كتب العياشي قطعة، و هو أول من أوردّها إلى بغداد، و رواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسى العلوى الزاهد، عن العياشي؛ له كتاب ملح الأخبار، رواه عنه الحسين بن عبيد الله.

أقول: و عنوانه الخطيب، و روى عن أبي نعيم، عنه ^{١٥٦١}.

و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥٣٠٥] عليّ بن محمّد بن عبد الله بن أبيه ^{١٥٦٢}

فى فوائد الخلاصة: قال الكليني: إنّه أحد عدّته إلى أحمد البرقى.

لكن لا يبعد كون «بن أبيه» محرّف «ابن بنته» فقد عرفت فى عنوان «عليّ بن محمّد بن أبي القاسم عبد الله» تصريح النجاشي أنّه ابن بنت أحمد البرقى.

[٥٣٠٦] عليّ بن محمّد بن عبد الله القمّي

قال: روى الكافي عنه عن أحمد بن محمّد بن خالد، و عنه عن أبيه عن محمّد بن عيسى، و عنه عن أبيه عن أحمد البرقى و إبراهيم بن إسحاق الأحمر و السيّارى.

ص: ٥٦٣

^{١٥٦١} (١) تاريخ بغداد: ٨٥ / ١٢.

^{١٥٦٢} (٢) فى الخلاصة: عليّ بن محمّد بن عبد الله بن اذينة، انظر الفائدة الثالثة منها.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. و قول المصنّف: «عن أبيه عن أحمد البرقي وإبراهيم و السيّارى» غلط، فليس فيها «عن أبيه» و موردها التسليم^{١٥٦٣} و الفى^{١٥٦٤} و نوادر التيمّم^{١٥٦٥} كما أنّ الأوّل فى المملوك بين شركائه^{١٥٦٦} و الثانى فى أنّ الأئمة - عليهم السّلام - فى العلم و الشجاعة و الطاعة سواء^{١٥٦٧} ثمّ لا يبعد كونه السابق.

[٥٣٠٧] علىّ بن محمّد بن عبد الله بن علىّ بن جعفر بن علىّ بن محمّد بن الرضا علىّ بن موسى

قال: عنوانه النجاشى، قائلا: أبو الحسن، النقيب بسرّ من رأى، المعدّل، له كتاب الأيام التى فيها فضل من السنة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

ثمّ الظاهر أنّ «المعدّل» كالنقيب لقب سلطانى. هذا، و جعفر - جدّ جدّه - هو جعفر الكذاب.

[٥٣٠٨] علىّ بن محمّد بن عبيد بن حفص

قال: مرّ - فى علىّ بن محمّد بن حفص بن عبيد - اختلاف عنوان النجاشى له بما هنا و ثمة.

أقول: لم يختلف عنوانه فيه، و إنّما مقتضى عنوانه لابنه الحسن ما هنا.

ص: ٥٦٤

[٥٣٠٩] علىّ بن محمّد العدوى الشمشاطى، أبو الحسن، من عدى تغلب، عدى بن عمرو بن عثمان بن تغلب

قال: عنوانه النجاشى، قائلا: كان شيخنا بالجزيرة و فاضل أهل زمانه و أديبهم، له كتب كثيرة، منها: كتاب الأنوار و الثمار؛ قال لى سلامة بن ذكاء:

إنّ هذا الكتاب ألفان و خمسمائة ورقة (إلى أن قال) أخبرنا سلامة بن زكاء أبو الخير الموصلى - رحمه الله - بجميع كتبه، و رأيت فى فهرست كتبه بخطّ أبى نصر بن ريان كتباً زائدة على هذه الكتب، غير أنّ هذه رواية سلامة، و كان يذكره بالفضل و العلم و الدين و التحقّق بهذا الأمر.

^{١٥٦٣} (١) الكافى: ٣٩١ / ١.

^{١٥٦٤} (٢) الكافى: ٥٤٣ / ١.

^{١٥٦٥} (٣) الكافى: ٦٩ / ٣.

^{١٥٦٦} (٤) لم تقف عليه، انظر الكافى: ١٨٣ / ٦.

^{١٥٦٧} (٥) الكافى: ٢٧٥ / ١.

أقول: و عنوانه الحموى فى ادبائه، و قال: شاعر مجيد و مصنف مفيد، استدرك على تغلب فى الفصيح عدّة مواضع، كان رافضياً دجّالاً، يأتى فى كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم.

و فى توقيعات الإكمال: عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن محمد الشمشاطى رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، قال كنت مقيماً ببغداد و تهيّأت قافلة اليمانيين للخروج، فكتبت أستأذن، فخرج: «لا تخرج معها، فمالك فى الخروج خيرة» فخرجت القافلة و خرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها^{١٥٦٨} و كتبت أستأذن فى ركوب الماء، فخرج «لا تفعل» فما خرجت سفينة فى تلك السنة إلّا خرجت عليها البوارج^{١٥٦٩} و خرجت زائراً إلى العسكر فأنا فى المسجد مع المغرب إذ دخل عليّ غلام، فقال لى: قم، فقلت: من أنا؟ قال: «عليّ بن محمد، رسول

ص: ٥٦٥

جعفر بن إبراهيم اليماني» و ما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي، فقامت إلى منزله و استأذنت فى أن أزور من داخل، فأذن لى^{١٥٧٠}.

و الظاهر أنّه الذى عدّه الإكمال فى «من وقف على معجزة الحجّة - عليه السّلام - و رآه» بلفظ «الشمشاطى» و شمشاط: من ثغور الجزيرة. كما أن الظاهر أن مراد الحموى بقوله: «يأتى فى كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم» ما مرّ فى تلك التوقيعات.

هذا، و عدم عنوان الشيخ فى الرجال و الفهرست له غفلة.

ثمّ قول النجاشى: «من عدّى تغلب، عدّى بن عمرو بن عثمان بن تغلب» لم يعلم صحّته، ففى لباب الجزرى: عدّى بن اسامة بن مالك بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، بطن من تغلب.

[٥٣١٠] علىّ بن محمد بن علان

فى فوائد آخر الخلاصة: قال الكليني: إنّ أحد عدّته إلى سهل^{١٥٧١} و استظهرنا - فى علىّ بن محمد بن إبراهيم، المعروف بعلان - زيادة كلمة «بن» الثانية، فيتحدان.

[٥٣١١] علىّ بن محمد بن علىّ بن الحسن بن عبد الصمد، التميمي

وصفه علىّ بن طاوس - فى أمان أخطاره - بالشيخ السعيد و ترضى عليه، و نقل عن كتابه «منية الداعي» الحرز المعروف بحرر الجواد - عليه السّلام -^{١٥٧٢}.

^{١٥٦٨} (١) اجتاحتهم الجائحة اجتياحاً: أهلكتهم و استأصلتهم؛ الجائحة: الشدّة و النازلة العظيمة.

^{١٥٦٩} (٢) جمع البارجة، و هى سفينة كبيرة للقتال و الشرير.

^{١٥٧٠} (١) إكمال الدين: ٤٩١.

^{١٥٧١} (٢) انظر الفائدة الثالثة منها.

ص: ٥٦٦

[٥٣١٢] عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: الظاهر أنّه أخوه - عليه السّلام - ذكره الإرشاد^{١٥٧٣}.

[٥٣١٣] عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، و كان فقيها وجهًا، له كتاب الإيضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت - عليهم السّلام -.

أقول: و عنوانه الشيخ في فهرست بلفظ «عليّ الخزّاز الرازي» كما تقدّم، قائلا: متكلم جليل، له كتاب في الكلام، و له انس بالفقه، و كان مقيما بالري و بهامات - رحمه الله -.

و عدّه في رجاله أيضا في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - بلفظ «عليّ ابن أحمد بن عليّ الخزّاز» كما تقدّم، قائلا: «نزِيل الرى، يكنى أبا الحسن، متكلم جليل» فيخالف مع النجاشي في كنيته و اسم أبيه.

ثمّ فصل النجاشي كنيته عن عنوانه غير حسن.

[٥٣١٤] عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعري

قال: عنوانه الشيخ في فهرست (إلى أن قال) عن محمّد بن الحسن بن

ص: ٥٦٧

الوليد، عن عليّ بن محمّد، عن رجاله و رواه محمّد أبو جعفر ابن بابويه بن عليّ ابن الحسين^{١٥٧٤} عن محمّد بن الحسن، عنه.

و النجاشي، قائلا: القمّي القزداني - منسوب إلى قرية - يكنى أبا الحسن و يعرف بابن متويه (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه عنه به.

^{١٥٧٢} (٣) الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: ٧٤، و فيه: عليّ بن محمّد بن عليّ الحسين ...

^{١٥٧٣} (١) الإرشاد: ٢٧٠.

^{١٥٧٤} (١) كذا في تنقيح المقال أيضا، و في المصدر: و رواه أبو جعفر ابن بابويه عن محمّد بن الحسن، عنه.

أقول: و عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - بلفظ «عليّ بن محمّد بن سعد الأشعري» كما مرّ،
قائلاً: روى عنه محمّد بن الحسن ابن الوليد.

[٥٣١٥] عليّ بن محمّد بن علي العلوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلاً:

«حسني» و نقل الجامع رواية أحمد بن محمّد عنه.

أقول: عنه، عنه - عليه السلام - و مورده حجّ آدم الكافي^{١٥٧٥}.

[٥٣١٦] عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص، أبو الحسن السوّاق، و
يقال: القلا

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: و روى عمر بن رباح عن أبي عبد الله - عليه السلام - و يقال في الحديث: «عمر بن رباح القلا» و
قيل في كنيته: أبو القاسم، كان ثقة في الحديث، واقفا في المذهب، صحيح الرواية، ثبت معتمد

ص: ٥٦٨

علي ما يرويه (إلى أن قال) عن عبد الله بن أحمد الأنباري، عنه بكتبه.

و مرّ في علي بن محمّد بن رباح النحوي اتّحاده مع هذا بشهادة بعضهم.

أقول: يشهد للاتّحاد أنّ فهرست الشيخ موضوعه متّحد مع النجاشي و رجال الشيخ أعمّ، و اقتصرنا على ذاك و النجاشي على ذا،
و أنّ في مثل اسم جدّه يصحّ التجوّز؛ و قد وردت الأخبار بذاك العنوان^{١٥٧٦}.

ثمّ فصل النجاشي قوله: «و قيل في كنيته أبو القاسم» عن قوله: «أبو الحسن» غير حسن، كما أنّ وصله قوله ذاك بقوله: «و
روى عمر» غير حسن، و إنّما كان حقّه أن يقول: قيل في كنيته ... بل أن يقول: و قيل في كنية عليّ ابن محمّد ...

كما أنّ تردّده في كون «أبي القاسم» كنيته في غير محلّه، ففي فضل كوفة التهذيب: «محمّد بن محمّد بن رباح، قال حدّثنا عمّي
أبو القاسم عليّ بن محمّد»^{١٥٧٧} و في فضل زيارة أميره «محمّد بن محمّد بن رباح، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمّد بن
رباح»^{١٥٧٨} و مرّ قول الشيخ في الفهرست في ذاك العنوان «يكنّى أبا القاسم».

^{١٥٧٥} (٢) الكافي: ١٩٥ / ٤.

^{١٥٧٦} (١) ستأتى الإشارة إلى بعضها.

و أمّا قول النجاشي: «السوّاق و يقال: القلاء» فالسوّاق بايع السويق، و القلاء صانع القلى و المقلّى - عودان يلعب بهما الصبيان -.

[٥٣١٧] علىّ بن محمّد بن علىّ الفصيحى

فى أدباء الحموى: سمّى الفصيحى، لكثرة دراسته فصيح ثعلب، درّس

ص: ٥٦٩

النحو بالنظاميّة بعد الخطيب التبريزى ثمّ اتّهم بالتشيع، فقال: «لا أجحد أنا متشيع من الفرق إلى القدم» فأخرج منها.

[٥٣١٨] علىّ بن محمّد بن علىّ المشهور بالفطحى الأسترآبادى

قال المصنّف: حكى عن الطبقات^{١٥٧٩} قال: إنّ تلميذ عبد القادر و استاد النحاة، كان مدرّسا فى نظاميّة بغداد فاتّهموه بالتشيع، فسئل عن ذلك فقال:

«لا انكر مذهبى أنا من رأسى إلى قدمى غريق فى التشيع» فعزلوه و اختار العزلة و انزوى عن الخلق، مات سنة ٥١٦.

أقول: هو الذى عنوانه قبل عن ادباء الحموى، و «الفطحى» فى عنوانه محرّف «الفصيحى» و التحريف منه، فى الطبقات: المشهور بالفصيحى.

و نقل الطبقات من شعره، و قد كان عوتب على الوحدة.

لم يشفى حرص من الدنيا و لا أمد طويل

سيان عندى ذو الغنى المتلاف، و الرجل البخيل

و الناس كلّهم لمن خفّت مؤنّته خليل

[٥٣١٩] علىّ بن محمّد بن فيروزان القمّى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلا:

^{١٥٧٧} (٢) التهذيب: ٣٤ / ٦.

^{١٥٧٨} (٣) التهذيب: ٢١ / ٦.

^{١٥٧٩} (١) طبقات السيوطى، السّماة ب «بغية الوعاة».

كثير الرواية، يكتنى أبا الحسن، كان مقيما بكش.

و روى الكشي عن العياشي، عنه، في «سدير»^{١٥٨٠}.

ص: ٥٧٠

أقول: وكذا في «سليمان الديلمي»^{١٥٨١} و روى عن حمدويه، عنه، في «مالك الجهني»^{١٥٨٢} و منهما يظهر اطلاعه بالرجال.

[٥٣٢٠] علي بن محمد القاساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلا:

ضعيف، من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر.

أقول: و قال الشيخ في مصباحه: روى سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن الثالث - عليه السلام - قال، قال: «لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت و سلام على المرسلين» سمع علي بن محمد القاساني مسائل أبي الحسن الثالث - عليه السلام - سنة أربع و ثلاثين و مائتين^{١٥٨٣}.

و الظاهر أنّ المراد: أنّ هذا سمع من سليمان مسائله؛ ففي وقت فجر الكافي: علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الهادي - عليه السلام -^{١٥٨٤}. و روى عنه أيضا في نfreه^{١٥٨٥}.

ثمّ عرفت في عنوان «علي بن محمد بن شيرة» - المتقدم من النجاشي - فهم العلامة في الخلاصة كون هذا و «علي بن شيرة» - الذي عنوانه الشيخ في رجاله أيضا في أصحاب الهادي - عليه السلام - و وثقه - واحدا، و لم يتفطن المصنّف لمراده ثمة و هنا.

ص: ٥٧١

و أمّا ما نقله عن الوحيد: من أنّه ربما يقال: إنّ «ثقة» في رجال الشيخ مصحّف «يقال» و المعنى: «أنّ علي بن شيرة يقال إنّ علي بن محمد القاساني» فغلط، فإنّ ابن داود نسخته من رجال الشيخ بخطّ الشيخ، و هو جادّ في النقد على الخلاصة، و قد صدّق أنّ الشيخ قال في «علي بن شيرة» بثقة.

^{١٥٨٠} (٢) الكشي: ٢١٠.

^{١٥٨١} (١) الكشي: ٣٧٥.

^{١٥٨٢} (٢) الكشي: ٢١٦.

^{١٥٨٣} (٣) مصباح المتعبد: ٣٢٧.

^{١٥٨٤} (٤) الكافي: ٣ / ٢٨٣.

^{١٥٨٥} (٥) الكافي: ٤ / ٥٢١.

[٥٣٢١] عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري

قال: عنونه النجاشي، قائلا: عليه اعتمد أبو عمرو الكشيّ في كتاب الرجال، أبو الحسن، صاحب الفضل بن شاذان و راوية كتبه (إلى أن قال) أحمد بن إدريس عنه بكتبه.

و قال الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام -: عليّ بن قتيبة، تلميذ الفضل بن شاذان، نيسابوري، فاضل.

أقول: بل قال: «عليّ بن محمّد القتيبي، تلميذ الفضل ... الخ». و أمّا قول العلامة في الخلاصة: «عليّ بن محمّد بن قتيبة، و يعرف بالقتيبي» فجمع منه بين عنواني الشيخ - في الرجال - و النجاشي.

ثمّ إنّ اعتماد الكشيّ عليه و إن لم يكن دليل و ناقله، فقد اعتمد على نصر العالي أيضا، لكن يمكن استفادتها من قول الكشيّ في إبراهيم بن عبدة - أى في عنوانه مع إسحاق بن إسماعيل النيسابوري و جمع آخر -: «حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد - عليه السلام -»^{١٥٨٦} بأن يكون هو مراده من «بعض الثقات» فالعلل رواه بإسناده عن عليّ بن محمّد،

ص: ٥٧٢

عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: أن العالم - عليه السلام - كتب إليه - يعنى الحسن بن عليّ - عليهما السلام -^{١٥٨٧}.

[٥٣٢٢] عليّ بن محمّد القرشي

عبّر به النجاشي في أبان بن تغلب، و هو «عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي» المتقدم.

[٥٣٢٣] عليّ بن محمّد الكرخي أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلا: كان فقيها متكّما، من وجوه أصحابنا، ذكر لى بعض أصحابنا أنّ له كتابا في الإمامة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

[٥٣٢٤] عليّ بن محمّد بن محمّد بن عقبة الشيباني، الكوفي

قال: نقل عن الشيخ في رجاله عدّه في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلا: يكنّى أبا الحسن، سمع منه التلعكبري بالكوفة و ببغداد، و له منه إجازة.

^{١٥٨٦} (١) الكشيّ: ٥٧٥.

^{١٥٨٧} (١) علل الشرائع: ٢٤٩.

أقول: النقل محقق، عنوانه الشيخ بعد «عليّ بن الحسن بن القسم القشري» المتقدم.

ثمّ قد عرفت في المقدمة: أن كونه شيخ إجازة أعمّ من الوثاقة.

ص: ٥٧٣

[٥٣٢٥] عليّ بن محمّد المدائني

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلا: عامّي المذهب، و له كتب كثيرة حسنة في السير، و له كتاب مقتل الحسين بن علي - عليه السلام -، و كتاب الخونة^{١٥٨٨} لأمير المؤمنين - عليه السلام -.

أقول: و غفل الشيخ عن عنوانه هنا، فعنوانه في الكنى أيضا، قائلا: أبو الحسن المدائني، عامّي المذهب، كثير التصانيف في السير، له كتاب الخونة لأمير المؤمنين.

كما غفل ثمة عن اسمه، فعنوانه في من لم يقف على اسمه، و هو «عليّ بن محمّد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني» كما ذكره ابن قتيبة في معارفه^{١٥٨٩} و يأتي منّا في الألقاب بعنوان «المدائني» أيضا.

[٥٣٢٦] عليّ بن محمّد بن متيل

أحد مشايخ الصدوق، و الظاهر كونه «عليّ بن محمّد بن أحمد بن متيل» لأنّه يروى عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل؛ ورد في توقيعات الإكمال^{١٥٩٠} و الغيبة^{١٥٩١}.

ص: ٥٧٤

[٥٣٢٧] عليّ بن محمّد بن معلى أبو الحسن، الشونيزي

قال الخطيب: كان صدوقا و كتب كتابا كثيرا، و له مذهب في التشيع^{١٥٩٢}.

[٥٣٢٨] عليّ بن محمّد المنقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - و عنوانه في الفهرست.

^{١٥٨٨} (١) كذا في الأصل المطبوع، لكن في الفهرست هنا بلفظ «الخونة» - بدون الهمزة - و في الكنى بلفظ «الحروب».

^{١٥٨٩} (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٩.

^{١٥٩٠} (٣) إكمال الدين: ٥٠٣، و فيه: محمّد بن عليّ بن متيل، لا عليّ بن محمّد بن متيل.

^{١٥٩١} (٤) الغيبة الطوسي: ١٩٥، و فيه أيضا: محمّد بن عليّ بن متيل.

^{١٥٩٢} (١) تاريخ بغداد: ٨٤ / ١٢.

و النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة (إلى أن قال) محمد بن علي بن محبوب، عن عليّ به.

و قال ابن داود: دي، جنخ، ست، ثقة.

أقول: الظاهر سقوط رمز «جش» من نسخة كتابه، فعرفت - في المقدّمة - وقوع تصحيف كثير فيها.

[٥٣٢٩] عليّ بن محمد النوفلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - وذكره المشيخة^{١٥٩٣} و وقع في نوادر صوم الفقيه.

أقول: بل الكافي^{١٥٩٤} و راويه الحراني. و مر بعنوان «عليّ بن محمد بن سليمان».

ص: ٥٧٥

[٥٣٣٠] عليّ بن محمد الواسطي

عدّ البحار من مأخذه «كتاب العيون و المحاسن» لعليّ بن محمد الواسطي^{١٥٩٥}. لكن لم يذكر عصره.

[٥٣٣١] عليّ بن محمد الواقدي

روى الخصال حديث: «أحسن الحسن الخلق الحسن» بأربع وسائط عن أبي الحسن، عن أبي الحسن، عن أبي الحسن؛ عن الحسن، عن الحسن، عن الحسن، و فسرّ أبا الحسن - الثالث - بهذا^{١٥٩٦}.

[٥٣٣٢] عليّ بن محمد الورّاق

قال: قال الوحيد: هو «عليّ بن محمد بن عبد الله الورّاق» و مرّ بعنوان «عليّ بن عبد الله الورّاق».

أقول: لم يأت لدعواه بشاهد و لعلّ «عليّ بن محمد الورّاق» غير «عليّ بن عبد الله الورّاق» و قد روى عن كلّ منهما الإكمال في أخبار أمير المؤمنين - عليه السّلام - بالغيبة^{١٥٩٧}.

ص: ٥٧٦

^{١٥٩٣} (٢) الفقيه: ٤ / ٤٩١.

^{١٥٩٤} (٣) الكافي: ٤ / ١٧٠.

^{١٥٩٥} (١) البحار: ١ / ١٦.

^{١٥٩٦} (٢) الخصال: ٢٩.

^{١٥٩٧} (٣) كمال الدين: ٣٠٣، و فيه: «عليّ بن عبد الله الورّاق» و لم تقف في الباب المذكور على «عليّ ابن محمد الورّاق» فراجع.

[٥٣٣٣] عليّ بن محمّد الهرمزانى

قال: روى مولد فاطمة الكافى عنه، عن الحسين - عليه السّلام -^{١٥٩٨}.

أقول: الأصل فى عنوانه الجامع.

[٥٣٣٤] عليّ بن محمّد بن يحيى الخزّاز

قال: روى التهذيب عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عنه.

أقول: فى ابتياع حيوانه^{١٥٩٩} و عتقه^{١٦٠٠}.

[٥٣٣٥] عليّ بن محمّد بن يسار

قال: وقع فى تلبية الفقيه^{١٦٠١}.

أقول: هو الذى عنوانه قبل بلفظ «عليّ بن محمّد بن سيّار» و قلنا: إنّ الذى حكم ابن الغضائرى بجهله و جهل صاحبه «يوسف» اللّذين يروى ابن بابويه، عن محمّد بن القاسم الأستراآبادى، عنهما، عن أبويهما تفسيراً مجعولاً.

[٥٣٣٦] عليّ بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار الصيرفى، الكسائى، الكوفى، العجليّ

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلاً:

روى عنه التلعكبرى، و سمع منه سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة، و له منه

ص: ٥٧٧

إجازة، مات سنة ٣٣٢.

أقول: صدّق نقله الوسيط، لكنّ الذى وجدت فى رجال الشيخ «عليّ بن يعقوب» لا «عليّ بن محمّد بن يعقوب» و فى فهرست فى الحسن بن عليّ الحضرمى - المتقدّم - بالاتّفاق: «عن أبى الحسن على بن يعقوب الكسائى، عنه».

^{١٥٩٨} (١) الكافى: ١ / ٤٥٨.

^{١٥٩٩} (٢) التهذيب: ٧ / ٧٥.

^{١٦٠٠} (٣) التهذيب: ٨ / ٢٤٨.

^{١٦٠١} (٤) الفقيه: ٢ / ٣٢٧.

نعم، ورد «عليّ بن محمد بن يعقوب» في خبرين في علامة أوّل شهر رمضان التهذيب^{١٦٠٢}. فلو صحّ العنوان كان ما في الفهرست تجوّزا.

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله جعله عجليّا، و جعل النجاشي أبا جدّه - إسحاق بن عمّار - مولى تغلب، فأحدهما و هم.

[٥٣٣٧] عليّ بن محمد بن يوسف بن مهجور أبو الحسن، الفارسي، المعروف بابن خالويه

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: شيخ من أصحابنا، ثقة، سمع الحديث فأكثر، ابتعت أكثر كتبه، له كتاب عمل رجب، و كتاب عمل شعبان، و كتاب عمل شهر رمضان؛ أخبرنا عنه عدّة من أصحابنا.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة.

هذا، و تقدّم عن النجاشي «الحسين بن خالويه» أيضا و نسبة الإقبال رواية مناجاة شعبان^{١٦٠٣} إلى ذاك.

[٥٣٣٨] عليّ بن مزيد صاحب السابري

قال: روى زيد النرسي عنه، عن الصادق - عليه السّلام -.

ص: ٥٧٨

أقول: و مورده ضمان وصيّ الفقيه^{١٦٠٤} و تقبيل الكافي^{١٦٠٥}.

و روى زيد النرسي في أصله الذي وقفنا عليه عنه أخبارا، و ظاهر خبر منه عدم إماميّته، حيث تضمّن سؤاله أوّلا أبا حنيفة، ثمّ عبد الله بن الحسن، ثمّ الصادق - عليه السّلام - و قال له - عليه السّلام -: «إنّني من مواليكُم» فقال - عليه السّلام -: دع ذا، حاجتك؟^{١٦٠٦}.

[٥٣٣٩] عليّ بن المسيّب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلا: «عربي من أهل همدان، ثقة» و نقل الجامع رواية محمد بن عيسى عنه، عن العبد الصالح - عليه السّلام -.

^{١٦٠٢} (١) التهذيب: ١٦٢ / ٤ و ١٦٣.

^{١٦٠٣} (٢) إقبال الأعمال: ٦٨٥.

^{١٦٠٤} (١) الفقيه: ٢٠٧ / ٤.

^{١٦٠٥} (٢) الكافي: ١٨٥ / ٢.

^{١٦٠٦} (٣) أصل زيد النرسي: لا يوجد لدينا.

أقول: فى شلجم الكافى^{١٦٠٧}.

[٥٣٤٠] على بن مطر

قال: وقع فى المشيخة.

أقول: و طريقه إليه محمد بن سنان^{١٦٠٨} و كان على الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٣٤١] على بن معبد

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى - عليه السّلام - قائلاً:

«بغدادى، له كتاب» و عنوانه فى الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن

ص: ٥٧٩

هاشم، عنه.

و النجاشى، قائلاً: بغدادى^{١٦٠٩} (إلى أن قال) موسى بن جعفر، قال: على ابن معبد بكتابه.

و نقل الجامع رواية محمد بن الفرّج و سهل، عنه.

أقول: فى غناء الكافى^{١٦١٠} و وقف الفقيه^{١٦١١}.

و فى ميزان الذهبى: على بن معبد بن نوح، بغدادى نزل مصر، و روى عن روح و أبى بدر، و عنه النسائى و الطحاوى. قال العجلى: ثقة صاحب سنة. و قال أبو بكر الجعابى: كان عنده عجائب، قيل: مات سنة ٢٥٩.

[٥٣٤٢] على بن معمر

قال: عنوانه الشيخ - فى الفهرست - و النجاشى (إلى أن قال) أحمد بن ميثم عن على بكتابه.

^{١٦٠٧} (٤) الكافى: ٦ / ٣٧٢.

^{١٦٠٨} (٥) الفقيه: ٤ / ٥١٥.

^{١٦٠٩} (١) بغدادى: ليس فى النجاشى.

^{١٦١٠} (٢) الكافى: ٦ / ٤٣٤.

^{١٦١١} (٣) الفقيه: ٤ / ٢٤٥.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

و روى عنه عباس بن عامر في التسليم على أهل ملل الكافي^{١٦٢} و أحمد بن المفضل في فضل زيارة حسين التهذيب^{١٦٣}.

[٥٣٤٣] علي بن المغيرة الزبيدي، الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - نقل الجامع رواية محمد بن القاسم، و سيف، و جميل، و إبراهيم بن أبي البلاد، عنه.

ص: ٥٨٠

أقول: و مواردّها بعد حديث أبي بصير الروضة^{١٦٤} و تفصيل أحكام نكاح التهذيب^{١٦٥} و أحكام أرضيه^{١٦٦}. و في كم يقرأ قرآن الكافي^{١٦٧}. و روى حمّاد بن عثمان عنه، عن الصادق - عليه السّلام - بعد حديث رسول الروضة^{١٦٨}. و ذبيان ابن حكيم عنه، عنه - عليه السّلام - في أكل مال يتيم معيشة الكافي^{١٦٩}.

قال: مرّ ما فيه في علي بن أبي المغيرة.

قلت: و الظاهر أصحّية ذاك بعد عدّ الشيخ له - في رجاله - في أصحاب الباقر - عليه السّلام - و أصحاب الصادق - عليه السّلام - و ذكر النجاشي له في ابنه الحسن. و تقدّم أنّ المشيخة قال: «علي بن غراب هو علي بن أبي المغيرة» و قال الشيخ - في رجاله - في أصحاب الصادق - عليه السّلام - علي بن أبي المغيرة حسان.

لكن بعد كون تلك الأخبار بلفظ «علي بن المغيرة» - سوى الثالث - يمكن ترجيح هذا، و الثالث بلفظ «علي الأزرق».

[٥٣٤٤] علي بن المفضل البغدادي

أحد مشايخ الصدوق، روى العيون عنه في باب النصوص على الرضا - عليه السّلام -^{١٦٢٠}.

^{١٦١٢} (٤) الكافي: ٢ / ٤٥٠.

^{١٦١٣} (٥) التهذيب: ٦ / ٤٨.

^{١٦١٤} (١) روضة الكافي: ١٠٧.

^{١٦١٥} (٢) التهذيب: ٧ / ٢٥٧.

^{١٦١٦} (٣) التهذيب: ٧ / ١٥٤.

^{١٦١٧} (٤) الكافي: ٢ / ٦١٨.

^{١٦١٨} (٥) روضة الكافي: ١٣١.

^{١٦١٩} (٦) الكافي: ٥ / ١٢٩.

ص: ٥٨١

[٥٣٤٥] عليّ بن المنذر الطريقي

عنوانه ميزان الذهبى، قائلا: قال النسائي: شيعيٌّ محض، ثقة، مات سنة ٢٦٥.

[٥٣٤٦] عليّ بن منصور أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: «كوفي سكن بغداد، متكلم من أصحاب هشام، له كتب، منها: كتاب التدبير فى التوحيد و الإمامة» و يأتي - فى هشام - أن الكتاب له و هذا جمعه.

أقول: إنما قال النجاشي فى هشام: إن كتاب التدبير من كلام هشام جمع عليّ، لا أن الكتاب لهشام. و ورد فى الكشّى فى هشام^{١٦٢١}.

قال: نقل الجامع رواية يونس، و الحسين بن سعيد، و عليّ بن أسباط، عنه.

قلت: و مواردّها إثبات صانع الكافى^{١٦٢٢} و حجّ إبراهيم^{١٦٢٣} و نكته^{١٦٢٤}.

[٥٣٤٧] عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأقطح

روى الإكمال فى باب من شاهد القائم - عليه السّلام - (فى خبره ٢٣) عنه،

ص: ٥٨٢

عن أبيه^{١٦٢٥}. و خبره خبر منكر، حيث تضمّن وجود أخ للحجّة - عليه السّلام - و راوى الخبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار، و لم يذكره أحد.

[٥٣٤٨] عليّ بن موسى بن جعفر الكمنداني

قال: أحد عدّة الكافى إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

^{١٦٢٠} (٧) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام - ١ / ٤٦ ب ٦ ح ٢٦ و فيه: عليّ بن الفضل البغدادي.

^{١٦٢١} (١) الكشّى: ٢٧٨.

^{١٦٢٢} (٢) الكافى: ١ / ٧٢.

^{١٦٢٣} (٣) الكافى: ٤ / ٢٠٢.

^{١٦٢٤} (٤) الكافى: ١ / ٤٢١.

^{١٦٢٥} (١) إكمال الدين: ٤٦٥.

أقول: كما صرّح به النجاشي في أحمد بن محمد بن عيسى، و كما صرّح به في الفائدة الثالثة من خاتمة الخلاصة، نقلا عن الكليني. و أما نقل خاتمة الوسائل عن الخلاصة: أنّه قال: «محمد بن موسى الكمندانى»^{١٦٢٦} فوهم. هذا، و في المعجم كمدان: اسم «قم» في أيام الفرس، فلمّا فتحها المسلمون اختصروا اسمها^{١٦٢٧}.

[٥٣٤٩] على بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن عليّ، الرقي، الأنصاري، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي قائلا: له كتاب عن الرضا - عليه السّلام - أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي بالرملة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الرضا - عليه السّلام -.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غفلة. و إسناد النجاشي فيه إسناد قريب، حيث روى بثلاث وسائط فيه عن الرضا - عليه السّلام - لكن لا يبعد وقوع سقط في النسخة.

ص: ٥٨٣

و قال الشيخ في رجاله في ابنه أحمد: سمع منه التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠، عن أبيه، عن الرضا - عليه السّلام -.

و وصفه الذهبي في عنوانه للرضا - عليه السّلام - بالقاضي، فقال: و لعليّ بن مهدي القاضي عنه نسخة.

[٥٣٥٠] على بن مهرويه القزويني

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلا: له كتاب رواه أبو نعيم، عنه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ - في الرجال - و النجاشي له غريب!

[٥٣٥١] على بن مهزيار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلا:

«أهوازي، ثقة صحيح» و في أصحاب الجواد - عليه السّلام - قائلا:

«الأهوازي» و في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلا: أهوازي، ثقة.

و عنوانه في الفهرست، قائلا: الأهوازي، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاث و ثلاثون كتابا مثل كتب الحسين بن سعيد، و زيادة كتاب حروف القرآن، و كتاب الأنبياء، و كتاب البشارات: قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي:

^{١٦٢٦} (٢) وسائل الشيعة: ٢٠ / ٣٢، وفيه: الكميداني.

^{١٦٢٧} (٣) معجم البلدان للحموي: ٤ / ٣٠٥.

إنَّ عليَّ بن مهزيار أخذ مصنّفات الحسين بن سعيد و زاد عليها في ثلاثة كتب منها زيادة كثيرة أضعاف ما للحسين، منها: كتاب الوضوء، و كتاب الصلاة، و كتاب الحجّ؛ و سائر ذلك زاد شيئا قليلا (إلى أن قال) عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار إلّا كتاب المثالب، فإنّه روى العباس نصفه.

و النجاشي، قاتلا: الأهوازي، أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانياً فأسلم؛ و قد قيل: إنَّ عليّاً أيضاً أسلم و هو صغير، فمنّ الله عليه بمعرفة

ص: ٥٨٤

هذا الأمر و تفقّه، و روى عن الرضا و أبي جعفر - عليهما السّلام - و اختصّ بأبي جعفر الثاني - عليه السّلام - و توكلّ له و عظم محلّه منه؛ و كذلك أبو الحسن الثالث - عليه السّلام - و توكلّ في بعض النواحي؛ و خرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير، و كان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده؛ و صنّف الكتب المشهورة (إلى أن قال) عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه عن جدّه بكتبه جميعها. و روى كتب عليّ بن مهزيار أخوه إبراهيم.

و روى الكشي عن العيّاشي، عن يوسف بن السخت البصري، قال:

كان عليّ بن مهزيار نصرانياً فهداه الله، كان من أهل «هندكان» - قرية من قرى فارس - ثمّ سكن الأهواز فأقام به؛ قال: كان إذا طلعت الشمس سجد فكان لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، و كان عليّ جبهته مثل ركة البعير.

و عن حمدويه، لمّا مات عبد الله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه؛ و لعليّ بن مهزيار مصنّفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً.

و عن العيّاشي، عن عليّ بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، قال: بينا أنا بالقرعاء - في سنة ستّ و عشرين و مائتين - في منصرفي عن الكوفة، و قد خرجت في آخر الليل أتوضاً و أنا أستاك، و قد انفردت من رحلي و من الناس، فإذا أنا بنار في أسفل سواكي يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك! فلم أفزع منها و بقيت أتعجّب، و مسستها فلم أجد لها حرارة! فقلت: «الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ» فبقيت أتفكّر في مثل هذا، و أطالت النار المكث طويلاً حتّى رجعت إلى أهلي، و كانت السماء رشّت، و قد كان غلmani يطلبون ناراً، و معي رجل بصرى في الرحل؛ فلما أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن و معه نار، و قال البصرى مثل ذلك حتّى دنوت، فلمس البصرى النار فلم يجد لها حرارة و لا غلmani، ثمّ

ص: ٥٨٥

طفئت بعد طول، ثمّ التهب فلبثت قليلاً، ثمّ طفئت، ثمّ التهب، ثمّ طفئت الثالثة فلم تعد؛ فنظرنا إلى السواك فإذا ليس فيه أثر نار و لا حرّ و لا شعث و لا سواد و لا شيء يدلّ على أنّه حرق! فأخذت السواك فخبأتها، و عدت به إلى الهادي - عليه السّلام -

[و ذلك سنة الستّ و عشرين بعد الجواد - عليه السّلام - فحم^{١٦٢٨} الغلط في التنازع قابلاً^{١٦٢٩} و كشفت له أسفله و باقيه مغطّى و حدّثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي و كشفه كلّ و تأمّله و نظر إليه، ثمّ قال: هذا نور، فقلت له: نور جعلت فداك! فقال: بميلك إلى أهل البيت - عليهم السّلام - و بطاعتك لي و لا بائي أراكه الله.

و عن عليّ، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار مثله.

و في كتاب لأبي جعفر - عليه السّلام - إليه ببغداد: قد وصل إلى كتابك و قد فهمت ما ذكرت فيه، و قد ملأنتي سرورا فسرّك الله، و أنا أرجو من الكافي الدافع أن تكفي^{١٦٣٠} كيد كلّ كائد إن شاء الله.

و في كتاب آخر: و قد فهمت ما ذكرت من أمر القمّيين خلّصهم الله و فرّج عنهم، و سررتني بما ذكرت من ذلك و لم تزل تفعل، سرّك الله بالجنّة و رضى عنك برضاى عنك، و أنا أرجو من الله حسن العفو و الرحمة^{١٦٣١} و أقول: حسبنا الله و نعم الوكيل.

و في كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيّرك الله إلى خير منزل في دنيّاك و آخرتك.

ص: ٥٨٦

و في كتاب آخر: و أسأل الله أن يحفظك من بين يديك و من خلفك و في كلّ حالاتك، فابشر فإنّي أرجو أن يدفع الله عنك، و الله أسأل أن يجعل لك الخير في ما عزم لك به من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الاثنين إن شاء الله تعالى؛ صحبتك الله في سفرك، و خلّفك في أهلك، و أدّى غيبتك، و سلمت بقدرته.

و كتبت إليه أسأله التوسّع علىّ و التحليل لما في يديّ، فكتب: وسّع الله عليك و لمن سألت التوسعة في أهلك و أهل بيتك، و لك يا عليّ عندي من أكثر التوسعة، و أنا أسأل الله أن يصحبك العافية و يقدمك على العافية و يسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.

و سألته الدعاء، فكتب إلىّ: و أمّا ما سألت من الدعاء، فإنّك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، و ربما سمّيتك باسمك و نسبك مع كثرة عنايتي بك و محبّتي لك و معرفتي بما أنت عليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك و رضى عنك

^{١٦٢٨} (١) في تنقيح المقال: فتحتم.

^{١٦٢٩} (٢) ما بين المعقوفتين لم يرد في بعض نسخ الكشي. و العبارة - كما ترى - لا تخلو عن إغلاق؛ بل لا يكاد يفهم منها معنى، كما سيذكره المؤلّف - دام ظلّه -.

^{١٦٣٠} (٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، و في الكشي: أن يكفى.

^{١٦٣١} (٤) في تنقيح المقال: العفو و الرأفة، و في الكشي: العون و الرأفة.

برضاى عنك و بلغك نيتك و أنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنه سميع الدعاء؛ حفظك الله و تولّك و دفع سوء عنك برحمته؛ و كتبت بخطّى^{١٦٣٢}.

و روى الغيبة عن جماعة، عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على، عن أبى الحسن البلخى، عن أحمد بن مابنداد الإسكافى، عن العلا المذارى، عن الحسن بن شَمُون، قال قرأت هذه الرسالة على على بن مهزيار من أبى جعفر الثانى - عليه السّلام -:

بسم الله الرحمن الرحيم يا على أحسن الله جزاك و أسكنك جنّته، و منعك من الخزى فى الدنيا

ص: ٥٨٧

و الآخرة، و حشرک الله معنا؛ يا على، قد بلوتک و خبرتک فى النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليك، فلو قلت: إنى لم أر مثلك رجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس؛ و لا خفى على مقامك و لا خدمتك فى الحرّ و البرد فى الليل و النهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء^{١٦٣٣}.

أقول: و قال البرقى بعد عدّ إسحاق بن إبراهيم الحضينى فى أصحاب الرضا - عليه السّلام -: و كان الحسن بن سعيد الذى أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا - عليه السّلام - حتّى جرت الخدمة على يديه، و على بن مهزيار من بعد إسحاق بن إبراهيم، و كان سبب معرفتهم لهذا الأمر، فمنه سمعوا الحديث و به يعرفون.

و قال الشيخ فى رجاله بعد عدّ الحسن بن سعيد فى أصحاب الرضا - عليه السّلام -: هو الذى أوصل على بن مهزيار و إسحاق بن إبراهيم الحضينى إلى الرضا - عليه السّلام - حتّى جرت الخدمة على أيديهما.

و قلنا فى الحسن بن سعيد: و أمّا قول الكشّى فيه: «و كان الحسن بن سعيد هو الذى أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضينى و على بن الرّيان بعد إسحاق إلى الرضا - عليه السّلام -»^{١٦٣٤} فعلى بن الرّيان فيه محرّف «على بن مهزيار» بشهادة كلام البرقى و الشيخ فى رجاله، و لما قلناه فى على بن الرّيان.

كما أن فى أخباره هنا تحريفات لا تخفى، و منها قوله فى الخبر الثالث: «فحم الغلط فى التنازع قابلاً» فلا يكاد يفهم منه معنى.

ثم إنّ المصنّف خبط و خلط فى كون «على بن مهزيار» هذا «على بن

ص: ٥٨٨

^{١٦٣٢} (١) الكشّى: ٥٤٨ - ٥٥١.

^{١٦٣٣} (١) الغيبة للطوسى: ٢١١.

^{١٦٣٤} (٢) الكشّى: ٥٥٢.

إبراهيم بن مهزيار» نسب إلى جدّه تجوزاً، وأنّه بقى إلى زمان الغيبة استناداً إلى أخبار روى الإكمال خبرين منها فى رؤية علىّ بن مهزيار و إبراهيم بن مهزيار الحجّة - عليه السّلام - على نقل البحار^{١٦٣٥} للخبر الأوّل عن الإكمال، و إلّا فالذى وجدنا فى الإكمال فى خبره الأوّل «علىّ بن إبراهيم بن مهزيار»^{١٦٣٦}.

و روى الغيبة خبراً فى رؤية «علىّ بن إبراهيم بن مهزيار»^{١٦٣٧}.

مع أنّ خبرى الإكمال موضوعان - كما حقّقناه فى إبراهيم بن مهزيار - لتضمّنهما وجود أخ للحجّة - عليه السّلام - غائب معه، و كيف! و لم يقل أحد فيه و لا فى أخيه إبراهيم كون «مهزيار» جدّه، و كيف! و قد مات هذا فى حياة العسكرى - عليه السّلام - فروى الكافى - فى باب بعد باب حجّ مخالفه - عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبى محمّد - عليه السّلام - أنّ مولاك علىّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعة صيرّ ربّعها لك فى كلّ سنة حجّة ...

الخبر^{١٦٣٨}.

هذا، و النجاشى قال فيه: «دورقى الأصل» و الكشّى روى عن يوسف بن السخت: أنّه من أهل «هندكان» قرية من قرى فارس. و الظاهر أصحّية ما فى الكشّى، لنقله عن معاصره يوسف بن السخت.

و الظاهر أنّ «هندكان» هو الذى ذكره الحموى بلفظ «هنديجان» و قال:

قرية بين آسك و أرجان.

و يمكن أن يكون النجاشى رأى «علىّ بن مهزيار الدورقى» بمعنى كونه ناسكاً، فتوهّم كونه بمعنى ساكن الدورق.

ص: ٥٨٩

قال الحموى - بعد نسبة جمع إلى «دورق» المعروف، و بعض إلى لبس القلائس الدورقية -: «و قيل: إنّ الإنسان كان إذا نسك فى ذاك الوقت قيل له: دورقى، و كان أبو أبى أحمد الدورقى و يعقوب الدورقى قد نسك، ف قيل له:

«دورقى، فنسب ابنه إليه» و ناسكيّة علىّ بن مهزيار بإسلامه و عبادته و سجاديته معروفة.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسين بن سعيد عنه.

^{١٦٣٥} (١) بحار الأنوار: ٤٢ / ٥٢.

^{١٦٣٦} (٢) إكمال الدين: ٤٦٥.

^{١٦٣٧} (٣) الغيبة للطوسى: ١٥٩.

^{١٦٣٨} (٤) الكافى: ٣١٠ / ٤.

قلت: نقله عن أوقات صلاة التهذيب^{١٦٣٩} و أول وقت ظهر الاستبصار^{١٦٤٠} و وقوف التهذيب^{١٦٤١} و لا يجوز بيع وقف الاستبصار^{١٦٤٢} لكنها محرّفة، فخير الوقف رواه الكافي بإسقاط الحسين بن سعيد من السند^{١٦٤٣}. وأمّا خبر الوقت، فالظاهر كون «الحسين بن سعيد» فيه محرّف «الحسين بن إسحاق» كما هو طريق المشيخة إليه^{١٦٤٤} و ورد في استغفار الكافي^{١٦٤٥} و ذنوبه^{١٦٤٦} و صفة نفاقه^{١٦٤٧} و الأمر بمعرفه^{١٦٤٨}.

و كيف يروى الحسين عن هذا؟ و الحسين أقدم منه، فقد عرفت أنّ أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: إنّ هذا أخذ مصنّفات الحسين و زاد في ثلاثة منها زيادة كثيرة.

و كيف! و روى هذا عن الحسين في فضل كوفة التهذيب مرارا^{١٦٤٩}.

هذا، و في باب ما يجوز لمحرّم الفقيه: «الحسن بن محبوب، عن عليّ بن

ص: ٥٩٠

مهزيار، عن أبي بصير»^{١٦٥٠} و هو أيضا محرّف، فالحسن بن محبوب أيضا مقدّم على هذا، و هذا لم يدرك أبا بصير و الصواب «الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير» كما رواه الشيخ^{١٦٥١}.

هذا و مرّ - في حريز - نقل النجاشي عن ابن الغضائري عن ابن تمام، عن ابن أخى رواد، قال: حدّثنا عليّ بن مهزيار أبو الحسن في المحرمّ سنة ٢٢٩ - و كان نازلا في خان كحال عمرو - عن حمّاد، عن حريز بالنواد.

[٥٣٥٢] عليّ بن ميثم أبو الحسن

^{١٦٣٩} (١) التهذيب: ١٨ / ٢.

^{١٦٤٠} (٢) الاستبصار: ٢٤٦ / ١.

^{١٦٤١} (٣) التهذيب: ١٣٠ / ٩.

^{١٦٤٢} (٤) الاستبصار: ٩٨ / ٤.

^{١٦٤٣} (٥) الكافي: ٣٦ / ٧.

^{١٦٤٤} (٦) الفقيه: ٤٤٦ / ٤.

^{١٦٤٥} (٧) الكافي: ٤٣٧ / ٢.

^{١٦٤٦} (٨) الكافي: ٢٧٣ / ٢.

^{١٦٤٧} (٩) الكافي: ٣٩٥ / ٢.

^{١٦٤٨} (١٠) الكافي: ٥٨ / ٥.

^{١٦٤٩} (١١) التهذيب: ٣٨، ٣٣، ٣١ / ٦.

^{١٦٥٠} (١) كذا ورد في بعض نسخ الفقيه، لكن في نسختنا المطبوعة حديثا: «الحسن بن محبوب، عن عليّ ابن رئاب، عن أبي بصير» انظر الفقيه: ٣٥٦ / ٢.

^{١٦٥١} (٢) التهذيب: ١٨٩ / ١.

قال: عن العيون: عن عون بن محمد الكندي، قال: سمعته يقول: و ما رأيت أحدا قطّ أعرف بأمور الأئمة - عليهم السلام - و أخبارهم و مناقبهم، منه.

أقول: ما حكى له في باب ما جاء في أمّ الرضا - عليه السلام -^{١٦٥٢}. و في باب مولده - عليه السلام -: أحمد بن عليّ الأنصاري، عنه، عن أبيه^{١٦٥٣}.

[٥٣٥٣] عليّ بن ميسر بن عبد الله النخعي مولاهم، كوفي

قال: وقع في وجوه حاجّ الفقيه^{١٦٥٤} و مشيخته^{١٦٥٥}. و عدّه الشيخ في رجاله في

ص: ٥٩١

أصحاب الصادق - عليه السلام - و قال في أصحاب الجواد - عليه السلام -: «عليّ ابن ميسر» و عنون في الفهرست «عليّ بن ميسرة» (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن ميسرة. و في المشيخة: عليّ بن ميسرة.

أقول: التحقيق أنّ عليّ بن ميسر - أو ميسرة - رجلان:

أحدهما من اصحاب الصادق - عليه السلام - كما عدّه الشيخ في رجاله، و هو الذي ذكره المشيخة، و راويه الحسن الوشاء الذي أدرك تسعمائة نفر من أصحاب الصادق - عليه السلام - و جدّه عبد الله، و مولى النخع.

و الثاني من أصحاب الجواد - عليه السلام - كما عدّه الشيخ في رجاله أيضا، و هو الوارد في وجوه حاجّ الفقيه ففيه: «كتب عليّ بن ميسر إلى الجواد - عليه السلام -» و هو الوارد، في فهرست الشيخ و كذا في النجاشي - و إن لم ينقل المصنّف كلامه - لكون راويهما^{١٦٥٦} أحمد البرقي، و لم يعلم جدّه و لا انتسابه.

و قد روى الأوّل عن الصادق - عليه السلام - في دعاء كرب الكافي^{١٦٥٧}.

[٥٣٥٤] عليّ بن ميسرة البصري

قال: عنونه النجاشي مع نفر، قائلا: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة و قال:

^{١٦٥٢} (٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١/ ١٢، ب ٢، ح ٢، و فيه بدل «مناكبهم»: مناقبهم.

^{١٦٥٣} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١/ ١٦، ب ٣، ح ٢.

^{١٦٥٤} (٥) الفقيه: ٢/ ٣١٥.

^{١٦٥٥} (٦) الفقيه: ٤/ ٥٠٢، و فيه: عليّ بن ميسرة.

^{١٦٥٦} (١) كذا، و العبارة لا تخلو عن قصور، و المناسب: «لكون الراوى عنه فيهما» أي في الفهرست و النجاشي.

^{١٦٥٧} (٢) الكافي: ٢/ ٥٥٩.

حدَّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم.

أقول: ليس في النجاشي «البصري»^{١٦٥٨} فلا وجه لإفراذه بالعنوان أصلاً و تفريقه عمّن في الفهرست و قد عرفت في سابقه أنّ عليّ بن ميسر - أو ميسرة -

ص: ٥٩٢

اثنان: الأوّل من أصحاب الصادق - عليه السّلام - و الثاني من أصحاب الجواد - عليه السّلام - و هو المعنون في الفهرست و النجاشي الذي راويه أحمد البرقي.

و حيث إنّ الصدوق أضبط، فالظاهر أنّ الأوّل «بن ميسرة» كما في المشيخة، و الثاني «بن ميسر» كما في رجال الشيخ و خبر الفقيه - المتقدّم - لا كما في الفهرست و النجاشي - بن ميسرة -.

[٥٣٥٥] عليّ بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلا: «يكنّى أبا الحسن الصائغ» و في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا: «أبو الأكراد الصائغ الكوفي» و عنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عليّ بن ميمون.

و النجاشي قائلا: الصائغ أبو الحسن، لقبه أبو الأكراد، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن - عليهما السّلام - له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عبيس بن هشام، قال: حدّثنا عليّ بن ميمون الصائغ.

و روى الكشّي عن العيّاشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن ميمون، قال: دخلت عليه - يعني أبا عبد الله - عليه السّلام - ليلة، فقلت: إني أدين الله بولايتك و ولاية آبائك و أجدادك - عليهم السّلام - فادع الله أن يثبتني، فقال: رحمك الله! رحمك الله^{١٦٥٩}!

أقول: و عنوانه ابن الغضائري، قائلا: أبو الحسن، لقّب أبو الأكراد، الصائغ الكوفي، حديثه يعرف و ينكر و يجوز أن يخرج شاهداً، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى - عليهما السّلام -.

ص: ٥٩٣

ثمّ الظاهر: أنّ قوله في خبر الكشّي «أن يثبتني» محرّف «أن يثبيني على ذلك» بقرينة جوابه - عليه السّلام -.

^{١٦٥٨} (٣) بل موجود في المطبوعتين - القديمة و الحديثة - منه.

^{١٦٥٩} (١) الكشّي: ٣٣٦.

و روى عليّ بن حكم عنه في الرجل يتقبّل عمل الكافي^{١٦٦٠} و الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة في فضل زيارة حسين التهذيب^{١٦٦١}.

[٥٣٥٦] عليّ بن نصر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السّلام -.

أقول: لعلّه الذي عنوانه التقريب بعنوان «عليّ بن نصر ابن عليّ الجهمي» قائلاً: ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٠.

[٥٣٥٧] عليّ بن النعمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - و عنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن النعمان بكتابه.

و النجاشي قائلاً: الأعم النخعي أبو الحسن، مولا هم، كوفيّ، روى عن الرضا - عليه السّلام -، و أخوه داود أعلى منه، و ابنه الحسن بن عليّ و ابنه أحمد رويَا الحديث، و كان عليّ ثقة ثبتاً صحيحاً واضح الطريقة، له كتاب يرويّه جماعة (إلى أن قال) ابن أبي الخطاب عن عليّ بن النعمان بكتابه.

أقول: و في فهرست الشيخ - في سعيد بن يسار - رواية عبد الرحمن بن أبي نجران عن هذا. لكن الظاهر رواية هذا عن عبد الرحمن، كما في خبر تعقيب الكافي^{١٦٦٢}. و حكم الجامع بكونه من الرواية المتعكسة تحكّم.

ص: ٥٩٤

[٥٣٥٨] عليّ بن النعمان الرازي

قال: وقع في أحكام سهو الفقيه^{١٦٦٣} و قال اللاهيجي^{١٦٦٤}: إنّما في المشيخة «النعمان الرازي»^{١٦٦٥} و كذا في رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

^{١٦٦٠} (١) الكافي: ٢٧٤ / ٥.

^{١٦٦١} (٢) التهذيب: ٤٥ / ٦.

^{١٦٦٢} (٣) الكافي: ٣٤٢ / ٣.

^{١٦٦٣} (١) الفقيه: ٣٤٧ / ١.

^{١٦٦٤} (٢) راجع الصفحة: ٥٠٠، التعليقة ٣.

^{١٦٦٥} (٣) الفقيه: ٤٦٢ / ٤.

أقول: و روى الشيخ أيضا الخبر مثل الفقيه، فلا يبعد أن يكون ما فى المشيخة و رجال الشيخ تحريف هذا، و قد روى هذا فى الخبر عن الصادق - عليه السّلام -.

[٥٣٥٩] على بن نعيم الصحّاف، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام - و أمّا توثيق العلامة فى الخلاصة له فليس من قول النجاشى فى أخيه الحسين «ثقة و أخواه علىّ و محمّد روى عن أبى عبد الله - عليه السّلام -» و إلّا لو توثّق أخاه الآخر.

أقول: دلالة عبارة النجاشى ثمة على توثيق هذا فى غاية الوضوح، فإنّه لو لم يكن قوله: «و أخواه» عطفًا على المرفوع المتّصل فى قوله: «ثقة» لقال: «رويا» و حينئذ فلا بدّ أن العلامة فى الخلاصة غفل فى أخيه الآخر.

[٥٣٦٠] على بن النهدي

قال: روى زيارة إخوان الكافى عن ابن أبى عمير، عنه، عن الصادق

ص: ٥٩٥

- عليه السّلام -.

أقول: فى خبر، و فى آخر: «عن علىّ النهدي»^{١٦٦٦} و الأصل فى عنوانه الجامع.

و كان على الشيخ عنوانه فى الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٣٦١] على بن وصيف أبو الحسن، الناشى

قال: عنوانه النجاشى، قائلا: «الشاعر المتكلم» و الشيخ فى الفهرست قائلا: و كان متكلمًا شاعرا، و له كتب، و كان يتكلّم على مذهب أهل الظاهر فى الفقه.

و ابن شهر آشوب، قائلا: بغدادى من باب الطاق، حرّقه بالنار، و له فى أهل البيت - عليه السّلام - قصائد كثيرة، و كان متكلمًا بارعا، أخذ علم الكلام عن أبى سهل إسماعيل بن علىّ بن نويخت المتكلم، و كان من كبار الشيعة.

أقول: و عدم عنوان الشيخ فى الرجال له غفلة، و عنوان النجاشى و الشيخ فى الفهرست له تجوّز و نسبة إلى الجدّ، و إنّما هو: علىّ بن عبد الله بن وصيف.

عنوانه الحموى و بسط الكلام فيه، فقال: قال علىّ بن عبد الله بن وصيف:

«كان وصيف - جدّي - مملوكا، و كان عبد الله - أبى - عطارا فى الحضرة بالجانب الشرقى» كان قليل البضاعة فى الأدب، قنوما بالكلام و الجدل، يعتقد الإمامة و يناظر عليها بأجود عبارة، و استنفد عمره فى مديح أهل البيت - عليهم السّلام - حتّى عرف بهم، و أشعاره فيهم لا تحصى كثرة. و له فى المجون و الولع طبقة عالية و عنه أخذ مجّان باب الطاق كلّهم هذه الطريقة، و كان يخلط بجذله و مناظراته هزلا مستملحا و مجونا مستطابا يعتمد به إخجال خصمه و كسر حدّه. قال:

ص: ٥٩٦

دخلت على الراضى، فقال لى: أنت الناشئ الرافضى؟ فقلت: خادم أمير المؤمنين الشيعى! فقال: من أى الشيعة؟ قلت: شيعة بنى هاشم، فقال: هذا خبث حيلة قلت: مع طهارة مولد.

و ناظر أشعريّا فصفعه، فقال: ما هذا يا أبا الحسن؟! فقال: هذا فعل الله بك، فلم تغضب منى؟ فقال: ما فعله غيرك و هذا سوء أدب و خارج عن المناظرة، فقال: ناقضت إن أقمت على مذهبك: «أن كلّ فعل من الله» و إن انتقلت فخذ العوض: فانقطع المجلس بالضحك و صارت نادرة.

و من مجونه: أنّه ناظر بعض المجبّرة فحرّك الجبرى يده، فقال للناشئ: هذه من حرّكها؟ فقال: من امّة زانية؟ فغضب الرجل، فقال ناقضت، إذا كان المحرّك غيرك فلم تغضب؟

قال الناشئ: كنت بالكوفة سنة ٣٢٥ و أنا املئ شعرى فى الجامع و الناس يكتبونه عنى، و كان المتنّبى إذ ذاك يحضر معهم و هو بعد لم يعرف، فأملت القصيدة التّى أولّها:

و فى أبياتهم نزل الكتاب

بآل محمّد عرف الصواب

و قلت فيها:

فليس عن القلوب له ذهاب

كأنّ سنان ذابله ضمير

مقاصدها من الخلق الرقاب

و صارمه كبيعته بخرم

فلمحتة يكتب هذين البيتين.

قال الخالع: كنت مع والدى فى سنة ٣٤٦ و أنا صبىّ فى مجلس الكبوذى فى المسجد الذى بين الورّاقين و الصاغة و هو غاص بالناس، و إذا رجل قد وافى و عليه مرقّعة و فى يديه سطيحة و ركوة و معه عكّاز، و هو شعث، فسلم على الجماعة بصوت يرفعه، ثمّ قال: أنا رسول فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها - فقالوا: مرحبا بك و أهلا! و رفعوه؛ فقال: أ تعرفون لى أحمد المزوّق النائح؟

فقالوا: ها هو جالس، فقال رأيت مولاتنا - عليها السلام - فى النوم، فقالت لى:

امض إلى بغداد و اطلبه و قل له: نح على ابنى بشعر الناشئ الذى يقول فيه:

بنى أحمد قلبى لكم يتقطّع
بمثل مصابى فيكم ليس يسمع

و كان الناشئ حاضرا فلطم لظما عظيما على وجهه! و تبعه المزوّق و الناس كلّهم، و كان أشدّ الناس فى ذلك الناشئ، ثمّ المزوّق، ثمّ ناحوا بهذه القصيدة فى ذاك اليوم إلى أن صلّى الناس الظهر و تقوّض المجلس، و جهدوا بالرجل أن يقبل شيئا منهم، فقال: «و الله لو أعطيت الدنيا ما أخذتها! فإننى لا أرى أن أكون رسول مولاتى - عليها السلام - ثمّ آخذ عن ذلك عوضا» و انصرف و لم يقبل شيئا، و من هذه القصيدة:

عجبت لكم تفنون قتلا بسيفكم
و يسطو عليكم من لكم كان يخضع
كأنّ رسول الله أوصى بقتلكم
و أجسامكم فى كل أرض توزّع

و قال الخالع: اجتزت بالناشئ يوما و هو جالس فى السراجين، فقال لى:

قد عملت قصيدة و قد طلبت و اريد أن تكتبها بخطّك حتّى اخرجها، فقلت:

أمضى فى حاجة و أعود، و قصدت المكان الذى أردته و جلست فيه، فحملتنى عيني، فرأيت فى منامى أبا القاسم عبد العزيز الشطرنجى النائح، فقال لى احبّ أن تقوم فتكتب قصيدة الناشئ البائية، فإنّا قد نحنا بها البارحة بالمشهد - و كان هذا الرجل قد توفّى و هو عائدا من الزيارة - فقمّت و رجعت إليه و قلت:

هات البائية حتّى أكتبها، فقال: من أين علمت أنّها بائية و ما ذكرت بها أحدا؟ فحدّثته بالمنام، فبكى و قال: لا شك أن الوقت قد دنا، فكتبها و أوّلها:

رجائى بعيد و الممات قريب
و يخطئ ظنّى و المنون تصيب

و قال النجاشئ: قال لى الراضى أنشدنى من شعرك فى بنى هاشم، فأنشدته:

بنى العباس إنّ لكم دماء
أراقتها اميّة بالذحول

ص: ٥٩٨

فقال: ما بينك و بين أبى زبيل؟ فقلت: أمير المؤمنين أعلم، فابتسم.

كان مولده سنة ٢٧١ و مات سنة ٣٦٥ و دفن فى مقابر قريش.

كان يعمل الصفر و يخرّمه و له فيه صنعة بديعة؛ و من عمله: قنديل بالمشهد بمقابر قريش مربع غاية فى حسنه.

ثمّ ممّا نقلنا عن الحموى: من كون تكلمه فى المذهب بحسب القريحة لا بالاصطلاحيات الكلامية، يظهر لك أنّ قول الشيخ فى الفهرست: «و كان يتكلم على مذهب أهل الظاهر فى الفقه» سوء فهم منه، و أنّه رأى أنّهم قالوا:

«إنّهُ يتكلم على الظاهر العرفى» فتوهم أنّ المراد بالظاهر مذهب «داود» من الظاهرية فى الفقه. و لإفادة عبارته ما قلنا عنونه العلامة فى الخلاصة فى القسم الثانى من كتابه و لا لوم عليه بعد استناده إلى فهرست الشيخ. و مثله ابن داود.

هذا، و قول الناشئ:

الظاهر أنّ المراد به صديقهم، فكان أبو سفيان يعبر عن «أبى بكر» ب «أبى فضيل» الذى فى معنى أبى بكر، فالبكر: الفتى من الإبل، و الفضيل:

ولد الناقة إذا فصل عن أمّه؛ و كانت الخلفاء العبّاسيّة - مع كون خلافتهم فرع خلافة أبى بكر و عمر - غير معتقدين بهما؛ فقال الطبرى: إنّ المهديّ لمّا قال لأبى عون عبد الملك بن يزيد لمّا عاده: أوصنى بحاجتك، قال: حاجتى أنّ ترضى عن ابنى عبد الله، فقال المهديّ: إنّهُ يقع فى الشيخين! فقال أبو عون: هو و الله على الأمر الذى خرجنا عليه و دعونا إليه، فإن كان قد بدا لكم فمرونا بما أحببتهم ... الخ^{١٦٦٧}.

فاتّقى الناشئ أنّ يعبر عنه بما اشتهر من «أبى فضيل» فبدّله بوزنه

ص: ٥٩٩

«أبى زبيل» و كان الراضى فهم ذلك، فلمّا قال له ما بينك و بين أبى زبيل؟

قال: أنت أعلم، أى أنه أول من زلزل هاشما و أقرّ أميّة.

[٥٣٦٢] على بن وهبان

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم - عليه السّلام - و عنوانه فى الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن على بن وهبان؛ روى عن عمّه هارون بن عيسى صاحب أبى عبد الله - عليه السّلام -.

و روى الكشّى عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: على بن وهبان كان واقفياً^{١٦٦٨}.

أقول: و عدم عنوان النجاشى له غفلة.

و يصدّق قول الشيخ فى الفهرست - راويا و مروياً عنه - خبر «أن الصدقة تزيد» فى زكاة الكافى^{١٦٦٩}.

[٥٣٦٣] على بن هارون بن عبد العزيز

قال: لم أقف فيه إلّا على قول النجاشى فى أبيه: «و له ابن، اسمه على» و أمّا قوله بعده: «و كان حسن التخصيص بمذهبنا» فالظاهر رجوعه إلى أبيه.

أقول: بل إلى هذا، لأنّه لولاه كان ذكر ابنه بدون شيء لغوا خارجاً عن وظيفة الرجالى، فإنّه ليس كالنسبى يذكر مجرد الطبقات. و قول النجاشى بعد:

«و هو جدّ أبى الحسن المغربى، والد الوزير أبى القاسم» أيضاً يحتمل رجوعه إلى هذا، و لا يمنع قوله بعد: «له كتاب» عن ذلك، لأنّ رجوع مثله إلى المعنون بالقرينة؛ مع أنّ فصله أيضاً دليل.

ص: ٦٠٠

[٥٣٦٤] على بن هاشم البريد أبو الحسن، الزبيدى الخزّاز مولاهم، الكوفى

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل «على بن هاشم بن البريد» و قال النجاشى - فى زياد أبى الجارود - و روى عنه مروان بن معاوية و على بن هاشم بن البريد، يتكلّمون فيه، قاله البخارى.

^{١٦٦٨} (١) الكشّى: ٤٦٨.

^{١٦٦٩} (٢) الكافى: ٩ / ٤.

و روى سليمان بن داود المنقرى عنه فى ذمّ دنيا الكافى^{١٦٧٠} و الحسن بن الحسين العرنى فى من عرف إمامه^{١٦٧١} و صوار بن صرد^{١٦٧٢} فى الفهرست فى عبيد الله ابن أبى رافع.

و قول النجاشى عن البخارى: «يتكلمون فيه» مراده تكلمهم فيه بالتشيع.

فعنونه الخطيب و قال: قال إبراهيم الجوزجاني: إنه و أباه غالبيان فى سوء مذهبهما، و قال ابن المدينى: كان صدوقا و كان يتشيع، مات سنة ١٨١^{١٦٧٣}.

و قال الذهبى: و لغلوّه ترك البخارى إخراج حديثه، فإنه يتجنب الرافضة كثيرا، و لا نراه يتجنب القدرية و لا الخوارج و لا الجهمية؛ و لعلّه أقدم مشيخة الإمام أحمد وفاة.

قلت: قبح الله البخارى ما أشدّ نصبه!

هذا، و هذا إن كانت العامة تكلموا فيه لتشيعه، لكن يمكن أن يكون مراد

ص: ٦٠١

النجاشى بقوله: «يتكلمون فيه» - فى ما مرّ - نفس أبى الجارود، فتكلموا فيه أيضا بالوضع و الرفض و غيرهما.

[٥٣٦٥] على بن هبار

قال: عدّه ابن منده و أبو نعيم من الصحابة.

أقول: إنّما عدّه الأوّل استنادا إلى خبر. و أمّا الثانى فعنونه للرد على الأوّل، و قال ليس لذكر على بن هبار فى هذا الخبر أصل، فرواه الحرانى و العذرى عن هبار بدون ذكر على^{١٦٧٤}.

[٥٣٦٦] على بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرابعة، الموصلى، أبو الحسن

قال: عنونه المنتجب، قائلا: كبير حافظ ورع ثقة، رويت عن ابن الراعى الحسينى، عن المفيد النيسابورى، عنه.

أقول: و قال النجاشى - فى على بن أحمد الطبرى -: أخبرنا أبو الفرج الكاتب، قال: حدّثنا على بن هبة الله بن الرابعة الموصلى.

^{١٦٧٠} (١) الكافى: ٢ / ١٢٨.

^{١٦٧١} (٢) الكافى: ١ / ٣٧٢.

^{١٦٧٢} (٣) فى الفهرست: صفوان بن مرد.

^{١٦٧٣} (٤) تاريخ بغداد: ١٢ / ١١٧.

^{١٦٧٤} (١) انظر اسد الغابة: ٤ / ٤٢.

[٥٣٦٧] على بن هبة الله الورّاق

قال: نقل الوحيد رواية الصدوق عنه مترضياً.

أقول: لم يعبّن مورده، و الذي وجدت في الكتاب المعروف بدلائل الطبري رواية هذا عن الصدوق، كما في الصفحة ٢٤٠.

ص: ٦٠٢

[٥٣٦٨] على بن هلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام -، و روى الوصيّة لأهل ضلال التهذيب عنه، عن الهادي^{١٦٧٥} و الظاهر كونه مصحّف «على ابن بلال» المتقدّم، لكون ذاك من أصحاب الهادي - عليه السّلام -.

أقول: إنّ الجامع الذي هو الأصل في نقل الخبر إنّما قال: إنّ «بن هلال» في نسخة، و في اخرى «بن بلال» حيثنّذ فليقل بصحّة تلك النسخة.

[٥٣٦٩] على بن هلال المهلبى

له كتاب الغدير، ذكره السروى.

[٥٣٧٠] على بن الهيثم

روى الطبري أنّه تناظروا في التشيع عند المأمون، فنصر محمّد بن أبى العباس الإمامية، و على بن الهيثم الزيدية^{١٦٧٦}.

[٥٣٧١] على بن يحيى بن إسحاق أبو الحسن، النجيبى، الواسطى، المعروف بالنقيب

في تاريخ بغداد: سكن بغداد، و حدّث بها عن أبى بكر بن أبى داود السجستانى، و كان يتشيع^{١٦٧٧}.

ص: ٦٠٣

[٥٣٧٢] على بن يحيى بن جعفر السلمى، الحذاء، أبو الحسن

^{١٦٧٥} (١) التهذيب: ٢٠٥ / ٩.

^{١٦٧٦} (٢) تاريخ الطبرى: ٥٧٧ / ٨.

^{١٦٧٧} (٣) تاريخ بغداد: ١٢٣ / ١٢.

فى النجاشى - فى محمد بن زكريا بن دينار - قال ابن نوح «أروى عن عشرة رجال، عن محمد» و سَمَّى من العشرة ثلاثة، و هذا فى أولهم.

[٥٣٧٣] على بن يحيى بن الحسن مولى على بن الحسين - عليه السلام -

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلا: كوفى، و هو خال الحسين بن سعيد، ثقة.

أقول: لكن النجاشى قال فى الحسين: «خاله جعفر بن يحيى بن سعيد الأحول من رجال أبى جعفر الثانى - عليه السلام - ذكره سعد» و ظاهرهما وحدة خاله، فيكون أحدهما وهما فى اسمه، و عليه فلو صحّ ما فى النجاشى كان العنوان ساقطا.

[٥٣٧٤] على بن يحيى الدهقان

قال: عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى - عليه السلام - و نقل الجامع رواية محمد بن اورمة و أحمد بن الفضل، عنه.

أقول: إنّما نقل روايتهما عن «على بن يحيى» بدون قيد، و موردهما: إدخال سرور الكافى^{١٦٧٨} و فضل زيارة حسين التهذيب^{١٦٧٩} فلعلّ المراد به سابقه أو غيره.

مع أنّ أصل عنوانه غير محقّق، فنقل الوسيط عن رجال الشيخ أنّه قال:

ص: ٦٠٤

«غال» و قال: «فى نسخة عروة بن يحيى». و لم يقل أحد: إنّ الشيخ قال فى هذا بالغلو؛ فلو كان لعنوانه العلامة فى الخلاصة - و ابن داود. و عروة بن يحيى الدهقان - الغالى - معلوم، فيستكشف صحّة تلك النسخة و ينتفى هذا. و بالجملة:

وجود العنوان غير محقّق رجالا و خبرا.

[٥٣٧٥] على بن يحيى الزرارى

روى الغيبة فى باب من رأى الحجّة - عليه السلام - أمره - عليه السلام - أبا سورة بقراءة سلامه عليه^{١٦٨٠} لكن آثار الوضع على خبره لائحة، مع أنّه رواه فى باب توقيعاته - عليه السلام - و فيه بدل هذا «أبو طاهر الزرارى»^{١٦٨١} و أبو طاهر الزرارى هو محمد بن سليمان.

^{١٦٧٨} (١) الكافى: ١٩٢ / ٢.

^{١٦٧٩} (٢) التهذيب: ٤٨ / ٦.

^{١٦٨٠} (١) الغيبة للطوسى: ١٦٣.

[٥٣٧٦] عليّ بن يحيى السلماني

يأتي في الأخير.

[٥٣٧٧] عليّ بن يحيى المنجم

روى الأغاني عن جعفر بن قدامة عنه، قال: كان المتوكل يعاتبني كثيرا، فقال يوما لمروان بن أبي الجنوب: اهجه (إلى أن قال) قال هذا في جواب مروان:

ص: ٦٠٥

و ترمون من والي اولى الفضل بالرفض^{١٦٨٢}

توالون من عادى النبيّ و رهطه

[٥٣٧٨] عليّ بن يحيى يكنى أبا الحسن

في نسختي عدّ الشيخ - في رجاله - له في أصحاب الرضا - عليه السّلام - و أصحاب الجواد - عليه السّلام - قائلا في الثاني: يروى عنه كتاب «ثواب إنا أنزلناه».

[٥٣٧٩] عليّ بن يحيى يكنى أبا الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - و قال الوسيط:

في حبّ الكافي^{١٦٨٣} و معرفة جوده^{١٦٨٤} «أبو الحسن» و أكّده الوحيد بما في مزار التهذيب: قال أبو الحسن عليّ بن يحيى السلماني، و كان شيخ الجماعة و مقدّما فيهم^{١٦٨٥}.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضا «أبو الحسن» كما عرفته في سابقه. و أمّا خبر زيادات مزار التهذيب، فالظاهر كون «عليّ بن يحيى السلماني» فيه غير هذا، لتأخّره.

[٥٣٨٠] عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار، الصيرفي

^{١٦٨١} (٢) الغيبة للطوسي: ١٨١.

^{١٦٨٢} (١) الأغاني: ١١ / ٧.

^{١٦٨٣} (٢) الكافي: ٢ / ١٢٥.

^{١٦٨٤} (٣) الكافي: ٤ / ٤٠.

^{١٦٨٥} (٤) التهذيب: ٦ / ١١١.

مرّفى «علّى بن محمّد بن يعقوب».

ص: ٦٠٦

[٥٣٨١] علّى بن يعقوب بن الحسين الهاشمى

قال: قال الجامع: روى عن مروان بن مسلم وغيره، و روى عنه أحمد بن الحسن بن فضال، و أحمد بن هلال، و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى؛ نبّه عليه فى الكافى.

أقول: بل قاله الوسيط، متن الجامع.

قال: نقل الجامع رواية مروان بن مسلم الحجال عنه.

قلت: ما قاله خلط و خبط، فإنّ الجامع إنّما نقل رواية الحجال - و هو عبد الله ابن محمّد المزخرف - عنه، عن مروان بن مسلم.

و منشأ خلط المصنّف: أنّ الجامع نقل أوّلا رواية «محمّد بن الحسين» عنه فى المشيخة فى طريق مروان بن مسلم^{١٦٨٦}، ثمّ قال: «الحجال، عن علّى بن يعقوب الهاشمى، عن مروان بن مسلم، فى من يكره مجالسة الكافى»^{١٦٨٧} فجعل قوله: «الحجال» فى النقل الثانى مربوطا ب «مروان بن مسلم» فى الأوّل.

قال: نقل الجامع روايته عن مروان بن مسلم و هارون بن مسلم.

قلت: لم ينقل روايته عنهما معا، بل عن أحدهما، فنقل فى خبر أنّه رواه سنّة عقود التهذيب عن «مروان»^{١٦٨٨} و رواه التزويج بغير خطبة الكافى عن «هارون»^{١٦٨٩} و استصحّ الأوّل، لكونه مقطوعا.

قال: نقل روايته عن علّى بن الحسن، عن أخيه.

قلت: مورده فضل كوفة التهذيب^{١٦٩٠} لكنّه محرّف؛ فعلى بن فضال يروى،

ص: ٦٠٧

^{١٦٨٦} (١) الفقيه: ٤ / ٤٧٧.

^{١٦٨٧} (٢) الكافى: ٢ / ٦٤٢.

^{١٦٨٨} (٣) التهذيب: ٧ / ٤٠٨.

^{١٦٨٩} (٤) الكافى: ٥ / ٣٦٨.

^{١٦٩٠} (٥) التهذيب: ٦ / ٣٤.

عن أخيه، عن هذا، كما في أحكام طلاق التهذيب^{١٦٩١} و عدد نساءه^{١٦٩٢} و مستضعف الكافي^{١٦٩٣} و غيرها. بل يروى أبوهما عنه، ففي الفرق بين رسول الكافي عن ابن فضال، عنه^{١٦٩٤} و «ابن فضال» ينصرف إلى الأب. و أمّا رواية عليّ بن فضال عن عليّ بن يعقوب أبو الحسن البغدادي في قسمة غنائم التهذيب^{١٦٩٥} و كيفية قسمة خمس الاستبصار^{١٦٩٦} فهو غير هذا.

قال: نقل رواية أحمد بن إبراهيم الصيمري، عن أبي الحسين، عن عليّ بن يعقوب الكسائي.

قلت: بل «عن أبي الحسن عليّ بن يعقوب الكسائي» و مورده فهرست الشيخ في «الحسن بن عليّ الحضرمي» إلّا أن أصل نقله هنا خطأ، فالمعنون هاشمي، و الكسائي عجلي أو تغلبي، كما مرّ في عنوان «عليّ بن محمد بن يعقوب».

و يحتمل كون هذا من ولد «ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب» و أنّه الذي روى العيون - في باب السابع - في حبس الكاظم - عليه السلام - عن محمد بن سليمان النوفلي: أنّ عليّ بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة سعى به إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر الذي كان الكاظم - عليه السلام - محبوسا عنده بأنّ النوفلي يدين بطاعة موسى، و فيه: قال النوفلي. و كان عليّ بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، و كان مع كبر سنّه يشرب الشراب، و يدعو أحمد بن اسيد

ص: ٦٠٨

- حاجب عيسى - إلى منزله و يأتيه بالمغنيين و المغنيات ... الخبر^{١٦٩٧} إلّا أنّه يبعده أن من في الأخبار المتقدمة إماميّ ظاهرا، و من في العيون ناصبي.

و كيف كان: فلم نقف على ذكر اسم جدّه في الأخبار، فإنّها بلفظ «عليّ ابن يعقوب الهاشمي» و بلفظ «عليّ بن يعقوب» و لم أدر من أين أتى به الوسيط؟

[٥٣٨٢] عليّ بن يعقوب بن عون الهاشمي

مرّ في سابقه.

[٥٣٨٣] عليّ بن يقطين

^{١٦٩١} (١) التهذيب: ٨ / ٨٨.

^{١٦٩٢} (٢) التهذيب: ٨ / ١٥٣.

^{١٦٩٣} (٣) الكافي: ٢ / ٤٠٦.

^{١٦٩٤} (٤) الكافي: ١ / ١٧٧.

^{١٦٩٥} (٥) التهذيب: ٤ / ١٢٨، و فيه: عليّ بن يعقوب، عن أبي الحسن البغدادي.

^{١٦٩٦} (٦) الاستبصار: ٢ / ٥٦.

^{١٦٩٧} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ٧١.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلا:

«مولى بنى أسد» و عنوانه في فهرست قائلا: رحمه الله، ثقة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السّلام - عظيم المكان في الطائفة؛ و كان يقطين من وجوه الدعاة، و طلبه مروان، فهرب و ابنه عليّ بن يقطين إلى المدينة؛ فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين و عادت أمّ عليّ بعليّ و عبيد، فلم يزل يقطين بخدمة أبي العباس السفّاح و أبي جعفر المنصور، و مع ذلك كان يتشيّع و يقول بالإمامة، و كذلك ولده؛ و كان رحمه الله يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد - عليه السّلام - و نمّ خبره إلى المنصور و المهدي، فصرف الله عنه كيدهما. و توفّي عليّ بن يقطين بمدينة السلام بغداد سنة اثنتين و ثمانين و مائة، و سنّه يومئذ سبع و خمسون سنة، و صلّى عليه وليّ العهد محمّد بن الرشيد

ص: ٦٠٩

و توفّي أبوه بعده سنة خمس و ثمانين. و لعليّ بن يقطين كتب، منها:

كتاب «ما سئل الصادق - عليه السّلام - من الملاحم» و كتاب «مناظرة الشاك بحضرته» - إلى أن قال - عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن يقطين. و رواه محمّد بن عليّ بن الحسين، عن الحسين ابن أحمد المالكي، عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن يقطين.

و النجاشي، قائلا: بن موسى البغدادي، سكنها و هو كوفي الأصل، مولى بنى أسد، أبو الحسن، و كان أبوه يقطين بن موسى داعية، طلبه مروان فهرب، و ولد عليّ بالكوفة سنة أربع و عشرين و مائة و كانت أمّه هربت به و بأخيه عبيد إلى المدينة حتّى ظهرت الدولة و رجعت؛ مات سنة ١٨٢ في أيام موسى بن جعفر - عليه السّلام - ببغداد و هو محبوس في سجن هارون، بقي فيه أربع سنين.

قال أصحابنا: روى عليّ بن يقطين عن أبي عبد الله - عليه السّلام - حديثا واحدا، و روى عن موسى - عليه السّلام - فأكثر، له كتاب مسائله.

و قال الكشي: عليّ بن يقطين، مولى بنى أسد، و كان قبل بيع الأزار و هي التوابل، و مات في زمن أبي الحسن موسى - عليه السّلام - و أبو الحسن - عليه السّلام - محبوس سنة ثمانين و مائة و بقي أبو الحسن - عليه السّلام - في الحبس أربع سنين، و كان حبسه هارون.

حمدويه و إبراهيم، عن العبيدي، عن زياد القندي، عن عليّ بن يقطين:

أنّ أبا الحسن - عليه السّلام - قد ضمن له الجنة.

محمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قلت لأبي الحسن - عليه السّلام -: إنّ عليّ بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له، قال: في أمر الآخرة؟

قلت: نعم؛ قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلّي بن يقطين الجنة و أن لا تمسه النار.

ص: ٦١٠

و عنه، عن محمد بن نصير و جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن الخراساني - عليه السلام - يقول: أمّا عليّ بن يقطين مضى و صاحبه عنه راض، يعني أبا الحسن - عليه السلام -.

و عنه، عن محمد بن نصير، و عن حمدويه و إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الله^{١٦٩٨}، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: كنت عند أبي إبراهيم - عليه السلام - إذ أقبل عليّ بن يقطين، فالتفت أبو الحسن - عليه السلام - إلى أصحابه، فقال: من سرّه أن يرى رجلا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - فلينظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة! فقال أبو الحسن - عليه السلام - أمّا أنا فأشهد أنّه من أهل الجنة.

و عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، و عن العياشي، عن محمد بن نصير، عنه عن عبد الله بن عبد الله^{١٦٩٩} عن درست، عن الكاهلي، قال كنت عند أبي إبراهيم - عليه السلام - إذ أقبل عليّ بن يقطين، و ذكر مثله سواء.

و عن العياشي، عن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أنّ عليّا و عبيدا - ابني يقطين - ادخلا على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: قربوا منّي صاحب الذوابتين - و كان عليّا - فقرّب منه، فضمّه إليه و دعا له بخير.

و عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي، قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - يوم النحر، فقال مبتدئا: ما عرض في قلبي أحد و أنا على الموقف إلّا عليّ بن يقطين؛ فإنّه ما زال معي و ما فارقتني حتّى أفضت.

ص: ٦١١

و عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن حفص أبو محمد مؤدّن عليّ بن يقطين، عن عليّ بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله - عليه السلام - في الروضة و عليه جبة خزّ سفر جلية.

و عن العياشي، عن جبرئيل، قال، قال العبيدي: قال يونس: إنهم أحصوا لعلّي بن يقطين سنة في الموقف مائة و خمسين مليّا.

و عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال أبو الحسن - عليه السلام -: من سعادة عليّ بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف.

^{١٦٩٨} (١) في الكشي: عن عبيد الله بن عبد الله.

^{١٦٩٩} (٢) في الكشي: عن عبيد الله بن عبد الله.

و عن محمد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا: لما قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر - عليه السلام - العراق قال علي بن يقطين: أما ترى حالي و ما أنا فيه! فقال: يا علي إن لله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، و أنت منهم يا علي.

و عن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن السندی بن الربيع، عن الحسن بن عبد الرحيم، قال أبو الحسن - عليه السلام - لعلي بن يقطين: اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثا، فقال علي: جعلت فداك! و ما الخصلة التي أضمنها لك؟ و ما الثلاث اللواتي تضمنهن لي؟ قال: فقال أبو الحسن - عليه السلام -: الثلاث اللواتي أضمن^{١٧٠٠} لك: ألا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل، و لا فاقة، و لا سقف سجن، قال: و سألت علي: و ما الخصلة التي أضمنها لك؟ فقال: تضمن لي ألا يأتيك ولي أبدا إلّا أكرمه؛ قال: فضمن له الخصلة، و ضمن له أبو الحسن - عليه السلام - الثلاث.

و عنه، عنه، عنه^{١٧٠١} عن محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد

ص: ٦١٢

الأشعري: أن أبا الحسن الأول - عليه السلام - قال: إنني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز و جلّ البارحة، فوهبه لي، إن علي بن يقطين بذل ماله و مودّته، فكان لذلك منّا مستوجبا. و يقال: أن علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم إليه، و إن أبا الحسن - عليه السلام - زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني - عليه السلام - و كتب إلى علي بن يقطين «إنني قد صيرت مهورهم إليك». قال محمد بن عيسى: فحدثني الحسن بن علي: أن أباه علي بن يقطين - رحمه الله - وجهه إلى جواريه حتى حمل حبالهن^{١٧٠٢} ممن باعه، فوجه إليه بما فرض عليه من مهورهم، و زاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

و عن حمويه و إبراهيم، عن أبي جعفر، عن الحسن بن علي، و ذكر مثله.

و عن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى: زعم الحسن بن علي: أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاثمائة ملبّ له - أو مائة^{١٧٠٣} و خمسين ملبيا، و أنه لم يكن يفوته من يحجّ عنه، و كان يعطي بعضهم عشرين ألفا و بعضهم عشرة آلاف في كلّ سنة للحجّ - مثل الكاهلي و عبد الرحمن بن الحجاج و غيرهما - و يعطي أديانهم ألف درهم، و سمعت من يحكي في أديانهم خمسمائة درهم. و كان أمره بالدخول في أعمالهم، فقال: إن كنت لا بدّ فاعلا فانظر كيف تكون لأصحابك؛ فزعم - أمية - كاتبه - و غيره: أنه كان يأمر بجبايتهم في العلانية و يرد عليهم في السرّ. و زعمت رحيمة: أنها قالت: لأبي الحسن

^{١٧٠٠} (١) في الكشي: أضمنهن.

^{١٧٠١} (٢) في الكشي: «محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى...» ف «عنه» - الثالثة - زائدة.

^{١٧٠٢} (١) النسخ في هذه الكلمة مختلفة: جبايهم، جبايهم، حبالهن (من هامش الكشي).

^{١٧٠٣} (٢) في الكشي: مائتين و خمسين.

الثانى - عليه السلام - ادع لعليّ بن يقطين، فقال: قد كفى ابن يقطين. و قال: أبو الحسن - عليه السلام -: من سعادة عليّ بن يقطين أنّى ذكرته فى الموقف.

ص: ٦١٣

و زعم ابن أخى الكاهلى: أنّ أبا الحسن - عليه السلام - قال لعليّ بن يقطين:

أضمن لى الكاهلى و عياله أضمن لك الجنة. و زعم ابن أخيه: أنّ عليّا لم يزل يجرى عليهم الطعام و الدراهم و جميع أبواب النفقات مستغنين فى ذلك حتّى مات أهل الكاهلى كلّهم و قراباته و جيرانه. و قال أبو الحسن - عليه السلام -: إنّ لله مع كلّ طاغية وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم. دعوة أبى عبد الله على يقطين و ما ولد^{١٧٠٤} قال، فقال: ليس حيث تذهب، أما علمت أنّ المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة فى اللبنة يصيبها المطر فيغسلها و لا يضرّ الحصاة شيئا.

و عنه، عن أبى عبد الله الحسين بن إسكيب عن بكر بن صالح الرازى عن إسماعيل بن عباد القصرى - قصر ابن هبيرة - عن إسماعيل بن سلام و إسماعيل بن جميل^{١٧٠٥} قالوا: بعث إلينا علىّ بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين و تجنّبا الطريق! و دفع إلينا أموالا و كتبنا حتّى توصلا ما معكما من المال و الكتب إلى أبى الحسن موسى - عليه السلام - و لا يعلم بكما أحد؛ قالوا: فأتينا الكوفة، فاشترينا راحلتين و تزودنا زادا و خرجنا نتجنّب الطريق حتّى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا و وضعنا لها العلف و قعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذ راكب قد أقبل و معه شاكرى، فلمّا قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى - عليه السلام - فقمنا إليه و سلّمنا عليه و دفعنا إليه الكتب و ما كان معنا، فأخرج من كمّه كتبنا فناولنا إيّاها، فقال: هذه جوابات كتبكم، فقلنا: إنّ زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - و تزودنا بزاد؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، و أمّا رسول الله - صلى الله عليه و آله

ص: ٦١٤

و سلّم - فقد رأيتماه، إنّى صليت معهم الفجر و إني أريد أن أصلى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ الله.

و عن حمدويه، عن يحيى بن محمّد بن سديد الرازى، عن بكر بن صالح بإسناده مثله.

و عن طاهر بن عيسى، عن أبى جعفر محمّد بن القسم بن حمزة بن موسى العلوى، عن عمه إسماعيل بن موسى، قال: رأيت العيد الصالح - عليه السلام - على الصفا يقول: إلهى فى أعلى عليّين اغفر لعليّ بن يقطين.

^{١٧٠٤} (١) كذا فى الكشّى أيضا، و سيأتى من المؤلّف - دام ظلّه - كلام فى ذلك.

^{١٧٠٥} (٢) فى المصدر: و فلان بن حميد.

و عن جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين - كاتب عليّ بن يقطين - قال: أحصيت لعلّي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد مائة و خمسين رجلا، أقلّ من أعطاه منهم سبعمائة درهم، و أكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم^{١٧٠٦}.

أقول: أسقط المصنّف عن أخبار الكشّي خبره الثاني، و هو محمّد بن مسعود، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: خرجت عاما من الأعوام و معي مال كثير لأبي إبراهيم - عليه السّلام - و أودعني عليّ بن يقطين رسالة يسأله الدعاء؛ فلمّا فرغت من حوائجي و أوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك! سألتني عليّ بن يقطين أن تدعو الله له، قال: للآخرة؟ قلت: نعم، فوضع يده على صدره ثمّ قال: ضمنت لعلّي بن يقطين ألا تمّسه النار أبدا.

و أسقط أيضا قول الكشّي - بعد خبره ١٦ -: عليّ و خزيمه و يعقوب و عبيد بنو يقطين، كلّهم من أصحاب أبي الحسن - عليه السّلام -.

قال المصنّف: في قول الكشّي في ذيل الخبر الخامس عشر: «دعوة أبي عبد الله

ص: ٦١٥

- عليه السّلام - عليّ يقطين و ما ولد» هكذا في النسخ، و ظنّي كونه جزء خبر آخر سقط سنده و بعض متنه، كما يشهد به أنّ الكافي روى عن عليّ بن يقطين، قال: قلت للكاظم - عليه السّلام -: إنّي أشفقت من دعوة أبي عبد الله - عليه السّلام - عليّ يقطين و ما ولد، فقال - عليه السّلام -: ليس حيث تذهب، أما علمت أنّ المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة و لا يضرّ الحصاة شيئا^{١٧٠٧}.

قلت: بل السقوط قطعي، و التحريف من النسخة؛ ففي النسخة تحريفات أعظم من هذا، و منها ما عرفت في عنوان «عبد الله بن محمّد الأسدي» و نسبة المصنّف له إلى الكشّي خطأ. و من خبر الكافي يظهر أنّ قوله: «بمنزلة الحصاة في المزبلة» - عليّ ما في الأصل - و «في الليلة» - عليّ ما في الترتيب - محرّف «بمنزلة الحصاة في اللبنة» و في باقي أخباره تحريفات لا تخفى.

قال المصنّف: قول الشيخ في الفهرست: «و كان يقطين» إلى قوله:

«و كتاب مناظرة الشاك بحضرته» مأخوذ من فهرست ابن النديم^{١٧٠٨}.

قلت: نعم، لكنّه غلط عظيم من ابن النديم، لأخذه من الكتب المحرّفة؛ و كيف كان يقطين قائلا بالإمامة؟ و قد روى الكافي و الكشّي - كما عرفت - دعاء الصادق - عليه السّلام - عليه حتّى خاف ابنه هذا من سراية دعائه - عليه السّلام - عليه إليه حتّى آمنه الكاظم بالمثل الذي ضربه له.

^{١٧٠٦} (١) الكشّي: ٤٣٠ - ٤٣٧.

^{١٧٠٧} (١) الكافي: ١٣ / ٢.

^{١٧٠٨} (٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٩.

و روى غيبة النعماني مسندا و غيبة الشيخ مرفوعا: أن يقطينا قال لابنه عليّ بن يقطين: ما بالنّا قيل لنا فكان، و قيل لكم فلم يكن؟ فقال له عليّ بن يقطين ابنه: إنّ الذي قيل لنا و لكم من مخرج واحد، غير أنّ أمركم حضركم

ص: ٦١٦

فاعطيتم محضه و كان كما قيل لكم، و أنّ أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمانى، و لو قيل لنا: إنّ هذا الأمر لا يكون إلى مائتى سنة أو ثلاثمائة لقتست القلوب و لرجعت عامّة الناس عن الإسلام، و لكن قالوا: ما أسرع و ما أقرب، تألّفا لقلوب الناس و تقريبا للفرج^{١٧٠٩}.

و قوله: «و كان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد - عليه السّلام - و نمّ خبره إلى المنصور و المهديّ» عجيب! فإنّ الصادق - عليه السّلام - مات فى أيّام المنصور فكيف نمّ خبره إلى المهديّ؟ و إنّما كان حمل الأموال من عليّ هذا إلى الكاظم - عليه السّلام - و نمّ خبره إلى هارون، فصرف الله عنه كيده ببركته - عليه السّلام -.

فروى الإرشاد عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد فى بعض الأيّام إلى عليّ ابن يقطين ثيابا أكرمه بها، و كان فى جملتها درّاعة حبر^{١٧١٠} سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ عليّ بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى الكاظم - عليه السّلام - و فى جملتها تلك الدرّاعة، و أضاف إليها مالا كان أعدّه له على رسم له فى ما يحمله من خمس ماله؛ فلمّا وصل ذلك إليه - عليه السّلام - قبل المال و الثياب و ردّ الدرّاعة على يد الرسول إلى عليّ بن يقطين، و كتب: أن احفظ بها و لا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه. فارتاب عليّ بن يقطين برّدّها عليه و لم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدرّاعة؛ فلمّا كان بعد أيّام تغيّر عليّ بن يقطين على غلام كان يختصّ به فصرفه عن خدمته، و كان الغلام يعرف ميل مولاه إليه - عليه السّلام - و يقف على ما يحمله إليه فى كلّ وقت من مال أو ثياب و الطاف و غير ذلك، فسعى به إلى الرشيد و قال: إنّّه

ص: ٦١٧

يقول بإمامة موسى بن جعفر و يحمل إليه خمس ماله فى كلّ سنة و قد حمل إليه الدرّاعة الّتي أكرمه بها الخليفة فى وقت كذا و كذا، فاستشاط الرشيد غضبا^{١٧١١} و قال لأكشفنّ عن هذه الحال، فإنّ كان الأمر كما تقول أزهدت نفسه! و أنفذ فى الوقت بإحضار عليّ بن يقطين، فلمّا مثل بين يديه قال له: ما فعلت بالدرّاعة الّتي كسوتك بها؟ فقال: هى عندى فى سبط مختوم فيه طيب و قد احتفظت بها، و قلّما أصبحت إلّا و فتحت السبط فنظرت إليها تبرّكا بها و قبّلتها و رددتها إلى موضعها، و كلّما أمسيت صنعت مثل ذلك. فقال: احضرها الساعة، قال: نعم، و استدعى بعض خدمه و قال له امض إلى البيت الفلانى من الدار فخذ مفتاحه من خازنتى فافتحه و افتح الصندوق الفلانى و جئنى بالسبط الّذى فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسبط

^{١٧٠٩} (١) الغيبة للنعماني: ٢٩٥، الغيبة للطوسى: ٢٠٧.

^{١٧١٠} (٢) فى المصدر: خزّ.

^{١٧١١} (١) فى المصدر: فاستشاط الرشيد لذلك و غضب غضبا شديدا.

مختوما، فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه و فتحه، فنظر إليها بحالها مدفوعة^{١٧١٢} في الطيب! فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلّ بن يقطين ارددها إلى مكانها و انصرف راشدا، فلن اصدق عليك بعدها ساعيا، و أمر أن يتبع بجائزة سنّية، و تقدّم بضرب الساعي ألف سوط، فضرب نحو من خمسمائة فمات^{١٧١٣}.

و من الغريب عدم تفتّن الشيخ - في الفهرست - بذلك مع سعة اطلاعه بالآثار! كما أنّ عدم عدّه في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - مع كثرة رواياته عنه - عليه السّلام - في الكشّي و تصريح النجاشي بإكثاره عنه - عليه السّلام - و روايته عنه - عليه السّلام - في طواف التهذيب^{١٧١٤} و بيّناته^{١٧١٥} و غيرهما غريب!

ص: ٦١٨

ثمّ استشكل المصنّف في قول النجاشي: «روى عن الصادق - عليه السّلام - حديثا واحدا» بقول الشيخ في الفهرست في تعداد كتبه:

«كتاب ما سأل الصادق - عليه السّلام - من الملاحم» في غير محلّه، فلم يقل الشيخ في الفهرست: «كتاب ما سأل» بلفظ المعلوم، بل «كتاب ما سئل» بلفظ المجهول، و يصحّ لنا أن نصنّف لنا أيضا كتابا بذاك العنوان؛ إلّا أنّ المصنّف لم يعرف فرق «سأل» و «سئل».

و لم نقف على روايته عنه - عليه السّلام - غير ما رواه الكافي و الكشّي عنه، أنّه قال: رأيت أبا عبد الله - عليه السّلام - في الروضة و عليه جبّة خزّ سفر جليّة^{١٧١٦}.

و أمّا رواية التهذيب - في ٣٥ من باب من أحلّ الله نكاحه - «عن عبد الرحمن بن الحجاج و حفص بن البختري و عليّ بن يقطين، قالوا: سمعنا أبا عبد الله - عليه السّلام -»^{١٧١٧} فالظاهر وقوع تحريف فيه؛ فرواه الصدوق في الفقيه - في ٨ من أخبار باب أحكام ممالكه - عن عبد الرحمن و حفص - فقط - عنه - عليه السّلام -^{١٧١٨} بدون «عليّ بن يقطين». كما أنّ ما رواه التهذيب - في ٤٨ من أخبار حكم حيضه - «عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن يقطين، عن أبي عبد الله -

^{١٧١٢} (٢) فيه: مطوية مدفونة في الطيب.

^{١٧١٣} (٣) إرشاد المفيد: ٢٩٣، مع اختلافات في بعض الألفاظ. غير ما أشرنا إليه.

^{١٧١٤} (٤) التهذيب: ١٢٧ / ٥.

^{١٧١٥} (٥) التهذيب: ٢٥٥ / ٦.

^{١٧١٦} (١) الكشّي: ٤٣٢؛ و أمّا الكافي فالراوى فيه هو مؤدّن عليّ بن يقطين بلا وساطته، انظر الكافي:

٤٥٢ / ٦.

^{١٧١٧} (٢) التهذيب: ٢٨٤ / ٧.

^{١٧١٨} (٣) الفقيه: ٤٥٢ / ٣.

عليه السّلام-»^{١٧١٩} الظاهر وقوع خلط فيه؛ فرواه الاستبصار- في ٢ من أخباره من أبواب حيضه- عن ابن بكير، عنه- عليه السّلام-^{١٧٢٠}.

ص: ٦١٩

و إذا كان تولّده سنة ١٢٤ و كانت أمّه هربت به- كأخيه- إلى المدينة لكون أبيه داعية العباسيّة و بعد ظهورهم رجعت به كما عرفت من الشيخ- في الفهرست- و النجاشي و كان ظهور العباسيّة ١٣٢ كان آخر أيّام كونه بالمدينة ابن ثمان، فلم يكن قابلاً للرواية عنه- عليه السّلام-.

قال: قال الكاظمي: وقع في أسانيد الشيخ «أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يقطين» و الظاهر كونه سهواً، لأنّه لا يروى عنه إلّا بواسطة كالحسن بن عليّ^{١٧٢١}. و يرده عدم المنافاة أن يروى عنه بلا واسطة أيضاً.

قلت: بل الواجب أن يردّ بأنّه يروى عنه بواسطة «الحسن، عن الحسين، عنه» كما في المشيخة^{١٧٢٢} و الفهرست في طريقيهما إليه، و في خبر روايته عن الكاظم- عليه السّلام- نصّه على الرضا- عليه السّلام-^{١٧٢٣}.

و مورد رواية أحمد عنه في أغسال مفروضات تهذيبه^{١٧٢٤}.

قال: قال الكاظمي: وقع في حجّ التهذيبين رواية عبد الرحمن بن الحجّاج عنه، و هي سهو^{١٧٢٥}.

قلت: أيّ شيء أنكر من ذلك؟ بعد رواية الكشّي في خبرين عن عبد الرحمن أنّه قال للكاظم- عليه السّلام-: أرسلني عليّ بن يقطين إليك برسالة^{١٧٢٦}.

هذا، و طريق الفهرست- الأخير- «عن أحمد بن هلال، عنه» وهم، فأحمد

ص: ٦٢٠

^{١٧١٩} (٤) التهذيب: ١ / ١٦٦.

^{١٧٢٠} (٥) الاستبصار: ١ / ١٣٥.

^{١٧٢١} (١) هداية المحدثين: ١٢٠.

^{١٧٢٢} (٢) الفقيه: ٤ / ٤٥٢.

^{١٧٢٣} (٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥.

^{١٧٢٤} (٤) التهذيب: ١ / ١١١.

^{١٧٢٥} (٥) هداية المحدثين: ١٢١.

^{١٧٢٦} (٦) الكشّي: ٤٣١ ح ٨٠٧، ٨٠٨.

ولد سنة ١٨٠ - كما مرّ فيه - وهذا مات سنة ١٨٢ - كما عرفته من الفهرست و النجاشي - فكيف روى ابن اثنتين عنه؟! و روى حمّاد بن عثمان عنه في خبرين: في زيادات صلاة سفر التهذيب^{١٧٢٧} و الذي يسافر إلى ضيعة من الاستبصار^{١٧٢٨}. لكنّه بعيد، فكيف يروى حمّاد و الذي من أصحاب الصادق - عليه السّلام - عمّن يروى عمّن من أصحاب الكاظم - عليه السّلام -؟ و الظاهر كون «حمّاد بن عثمان» فيه محرّف «الحسين ابن عليّ» فروى الصدوق في الفقيه خبره الثاني - مع إسقاط صدره - بإسناده عن عليّ بن يقطين^{١٧٢٩} و إسناده إليه: الحسين بن عليّ بن يقطين، عن أبيه^{١٧٣٠}.

هذا، و أمّا اختلاف الكشّي مع الشيخ في - الفهرست - و النجاشي في وقت وفاته، فالظاهر كون ما في الكشّي تصحيحاً، لكثرة تصحيقاته؛ و منه خبره الأخير، فرواه زيادات حجّ التهذيب مع تبديل «مائة و خمسين رجلاً» بخمسمائة و خمسين رجلاً^{١٧٣١}.

[٥٣٨٤] عليّ بن يونس بن بهمن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - و نقل الجامع رواية أحمد و محمّد ابني الحسن، عنه، عن مروان بن مسلم.

أقول: نقله عن عدّة أمة الاستبصار^{١٧٣٢} و قال: رواه عدد نساء التهذيب عن عليّ بن يعقوب^{١٧٣٣} المتقدّم، و استصوبه.

ص: ٦٢١

إلى هنا تمّ الجزء السابع - حسب تجزئتنا - و يليه الجزء الثامن إن شاء الله تعالى و أوّله: عليان، المجنون

ص: ٦٢٣

فهرس قاموس الرجال الجزء السابع

«بقية حرف العين» المترجم الرقم

عبد المؤمن بن عبد الله ٤٦٠٦

^{١٧٢٧} (١) التهذيب: ٣ / ٢١٢، ٢١٣.

^{١٧٢٨} (٢) الاستبصار: ١ / ٢٣٠.

^{١٧٢٩} (٣) الفقيه: ١ / ٤٥١.

^{١٧٣٠} (٤) الفقيه: ٤ / ٤٥٢.

^{١٧٣١} (٥) التهذيب: ٥ / ٤٦١.

^{١٧٣٢} (٦) الاستبصار: ٣ / ٣٤٧، و فيه: عليّ بن يوسف.

^{١٧٣٣} (٧) التهذيب: ٨ / ١٥٣.

عبد المؤمن بن القاسم ٤٦٠٧

عبد المؤمن بن الهيثم ٤٦٠٨

عبد المجيد بن عبد العزيز ٤٦٠٩

عبد المطلب بن ربيعة ٤٦١٠

عبد الملك، أبو سنان ٤٦١١

عبد الملك بن أبي سليمان ٤٦١٢

عبد الملك الأحول ٤٦١٣

عبد الملك بن أبي ذرّ ٤٦١٤

عبد الملك بن أخى أبي ذرّ ٤٦١٥

عبد الملك الأصمعي ٤٦١٦

عبد الملك بن أعين ٤٦١٧

عبد الملك البصري ٤٦١٨

عبد الملك بن جريح ٤٦١٩

عبد الملك بن حسين ٤٦٢٠

ص: ٦٢٤

عبد الملك بن حكيم ٤٦٢١

عبد الملك بن سعيد ٤٦٢٢

عبد الملك بن عباد ٤٦٢٣

عبد الملك بن عبد العزيز ٤٦٢٤

عبد الملك بن عبد الله ٤٦٢٥

عبد الملك بن عبد الله القمي ٤٦٢٦

عبد الملك بن عبد الله الكوفي ٤٦٢٧

عبد الملك بن عتبة ٤٦٢٨

عبد الملك بن عتبة الهاشمي ٤٦٢٩

عبد الملك بن عطاء ٤٦٣٠

عبد الملك بن علقمة ٤٦٣١

عبد الملك بن عمرو ٤٦٣٢

عبد الملك بن عمير ٤٦٣٣

عبد الملك بن عنتر ٤٦٣٤

عبد الملك بن عيسى ٤٦٣٥

عبد الملك بن غالب ٤٦٣٦

عبد الملك بن محمد ٤٦٣٧

عبد الملك بن المختار ٤٦٣٨

عبد الملك بن مسلم ٤٦٣٩

عبد الملك بن مسلمة ٤٦٤٠

عبد الملك بن مسمع ٤٦٤١

عبد الملك المصري ٤٦٤٢

عبد الملك بن المنذر ٤٦٤٣

ص: ٦٢٥

عبد الملك بن مهران ٤٦٤٤

عبد الملك بن الواضّاح ٤٦٤٥

عبد الملك بن الوليد ٤٦٤٦

عبد الملك بن هارون ٤٦٤٧

عبد الملك بن هشام ٤٦٤٨

عبد الملك بن يحيى ٤٦٤٩

عبد مناف بن عبد الأسد ٤٦٥٠

عبد المنعم بن إدريس ٤٦٥١

عبد المنعم بن القاسم ٤٦٥٢

عبد النور بن عبد الله (الأسدي) ٤٦٥٣

عبد النور بن عبد الله ٤٦٥٤

عبد الواحد، أبو عرفة ٤٦٥٥

عبد الواحد بن أحمد ٤٦٥٦

عبد الواحد بن الحسين ٤٦٥٧

عبد الواحد بن عبد الله ٤٦٥٨

عبد الواحد بن عمر ٤٦٥٩

عبد الواحد بن محمد ٤٦٦٠

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ٤٦٦١

عبد الواحد بن المختار ٤٦٦٢

عبدوس بن إبراهيم ٤٦٦٣

عبدوس العطار ٤٦٦٤

عبدوس بن عليّ ٤٦٦٥

عبد الوهاب (المعروف بابن قنبر النهاوندي) ٤٦٦٦

ص: ٦٢٦

عبد الوهاب (المعروف بابن كثير النهاوندي) ٤٦٦٧

عبد الوهاب بن الصباح ٤٦٦٨

عبد الوهاب بن عبد المجيد ٤٦٦٩

عبد الوهاب المادرائي ٤٦٧٠

عبد الوهاب بن همام ٤٦٧١

عبدويه بن عامر ٤٦٧٢

عبد هلال ٤٦٧٣

عبدياليل بن عمرو ٤٦٧٤

عبدياليل بن ناشب ٤٦٧٥

عبد بن الأزور ٤٦٧٦

عبد بن قوّال ٤٦٧٧

عبدة بن الحساس ٤٦٧٨

عبس بن عامر ٤٦٧٩

عبيد بن التَّيهان ٤٦٨٠

عبيد بن أبي الجعد ٤٦٨١

عبيد بن أبي سلمة ٤٦٨٢

عبيد بن الحسن ٤٦٨٣

عبيد بن زرارة ٤٦٨٤

عبيد بن زياد ٤٦٨٥

عبيد بن زيد ٤٦٨٦

عبيد بن سالم ٤٦٨٧

عبيد بن سليمان ٤٦٨٨

عبيد بن عازب ٤٦٨٩

ص: ٦٢٧

عبيد بن عبد ٤٦٩٠

عبيد بن عبد الرحمن ٤٦٩١

عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي ٤٦٩٢

عبيد بن عبد الله بن بشر ٤٦٩٣

عبيد بن عبد الله بن عيسى ٤٦٩٤

عبيد بن عيسى ٤٦٩٥

عبيد بن كثير ٤٦٩٦

عبيد بن محمد بن قيس ٤٦٩٧

عبيد بن محمد بن كثير ٤٦٩٨

عبيد بن المعلّى ٤٦٩٩

عبيد النخعي ٤٧٠٠

عبيد بن نضيلة ٤٧٠١

عبيد بن وهب ٤٧٠٢

عبيد بن يقطين ٤٧٠٣

عبيد الله بن أبان ٤٧٠٤

عبيد الله بن إبراهيم ٤٧٠٥

عبيد الله بن أبي الجعد ٤٧٠٦

عبيد الله بن أبي رافع ٤٧٠٧

عبيد الله بن أبي زيد ٤٧٠٨

عبيد الله بن أبي غالب ٤٧٠٩

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ٤٧١٠

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ٤٧١١

عبيد الله بن أحمد بن محمد ٤٧١٢

ص: ٦٢٨

عبيد الله بن أحمد بن نهيك ٤٧١٣

عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ٤٧١٤

عبيد الله بن إسحاق ٤٧١٥

عبيد الله الأعرج ٤٧١٦

عبيد الله بن جويرية ٤٧١٧

عبيد الله بن الحارث ٤٧١٨

عبيد الله بن الحرّ ٤٧١٩

عبيد الله بن الحسن ٤٧٢٠

عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم ٤٧٢١

عبيد الله بن الحسين بن عليّ ٤٧٢٢

عبيد الله الحلبي ٤٧٢٣

عبيد الله بن خاقان ٤٧٢٤

عبيد الله بن خليفة ٤٧٢٥

عبيد الله الدهقان ٤٧٢٦

عبيد الله الرافقي ٤٧٢٧

عبيد الله بن زرارة ٤٧٢٨

عبيد الله بن زياد - لعنه الله - ٤٧٢٩

عبيد الله بن زياد ٤٧٣٠

عبيد الله بن زيد ٤٧٣١

عبيد الله بن سعيد ٤٧٣٢

عبيد الله بن شدّاد ٤٧٣٣

عبيد الله بن صالح ٤٧٣٤

عبيد الله بن العباس ٤٧٣٥

ص: ٦٢٩

عبيد الله بن عبد الرحمن ٤٧٣٦

عبيد الله بن عبد الله ٤٧٣٧

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر ٤٧٣٨

عبيد الله بن عبد الله بن حسان ٤٧٣٩

عبيد الله بن عبد الله الدهقان ٤٧٤٠

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٤٧٤١

عبيد الله بن عبد الله بن العريان ٤٧٤٢

عبيد الله بن عبد الله المرى ٤٧٤٣

عبيد الله بن عبد الكريم ٤٧٤٤

عبيد الله بن العلاء ٤٧٤٥

عبيد الله بن علي بن إبراهيم ٤٧٤٦

عبيد الله بن علي بن أبي رافع ٤٧٤٧

عبيد الله بن علي بن أبي شعبة ٤٧٤٨

عبيد الله بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - ٤٧٤٩

عبيد الله بن علي الحلبي ٤٧٥٠

عبيد الله بن علي بن عبيد الله ٤٧٥١

عبيد الله بن عمر بن حفص ٤٧٥٢

عبيد الله بن عمرو ٤٧٥٣

عبيد الله بن عمر ٤٧٥٤

عبيد الله بن الفضل ٤٧٥٥

عبيد الله بن الفضل بن هلال ٤٧٥٦

عبيد الله بن محمد بن عائذ ٤٧٥٧

عبيد الله بن محمد بن عبيد ٤٧٥٨

ص: ٦٣٠

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ٤٧٥٩

عبيد الله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين - عليه السلام - ٤٧٦٠

عبيد الله بن محمد بن عمر بن السجاد - عليه السلام - ٤٧٦١

عبيد الله بن محمد بن الفضل ٤٧٦٢

عبيد الله بن معروف ٤٧٦٣

عبيد الله بن المغيرة ٤٧٦٤

عبيد الله بن موسى ٤٧٦٥

عبيد الله بن موسى بن عليّ الرضا - عليه السلام - ٤٧٦٦

عبيد الله بن موسى (العيسى) ٤٧٦٧

عبيد الله بن نهيك ٤٧٦٨

عبيد الله بن الوليد ٤٧٦٩

عبيد الله بن يزيد (الشهيد بالطف) ٤٧٧٠

عبيد الخثعمي ٤٧٧١

عبيدة بن بشير ٤٧٧٢

عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ٤٧٧٣

عبيدة الخثعمي ٤٧٧٤

عبيدة بن عبد الله ٤٧٧٥

عبيدة السلماني ٤٧٧٦

عبيدة بن عمرو ٤٧٧٧

عبيس بن هشام ٤٧٧٨

عتّاب بن أسيد ٤٧٧٩

عتبة بن أبي سفيان ٤٧٨٠

عتبة بن أخنس ٤٧٨١

ص: ٦٣١

عتبة يّاع القصب ٤٧٨٢

عتبة بن جويرية ٤٧٨٣

عتبة بن ربيع ٤٧٨٤

عتبة بن عبد الله ٤٧٨٥

عتبة بن غزوان ٤٧٨٦

عتبة بن فرق ٤٧٨٧

عتيبة بن عبد الرحمن ٤٧٨٨

عتيبة بن ميمون ٤٧٨٩

عتيق بن معاوية ٤٧٩٠

عتيك بن التيهان ٤٧٩١

عتيك بن قيس ٤٧٩٢

عثامة بن قيس ٤٧٩٣

عثمان أبو سعيد ٤٧٩٤

عثمان بن أبي العاص ٤٧٩٥

عثمان بن أحمد ٤٧٩٦

عثمان الأحول ٤٧٩٧

عثمان بن الأرقم ٤٧٩٨

عثمان الأصبهاني ٤٧٩٩

عثمان الأعشى ٤٨٠٠

عثمان الأعمى ٤٨٠١

عثمان البتي ٤٨٠٢

عثمان بن بديل ٤٨٠٣

عثمان بن بهرام ٤٨٠٤

ص: ٦٣٢

عثمان الثقفي ٤٨٠٥

عثمان بن جبلة ٤٨٠٦

عثمان بن جعفر ٤٨٠٧

عثمان بن حاتم ٤٨٠٨

عثمان بن حامد، أبو سعيد ٤٨٠٩

عثمان بن حامد ٤٨١٠

عثمان بن حنيف ٤٨١١

عثمان بن الخطّاب ٤٨١٢

عثمان بن خلف ٤٨١٣

عثمان الدقاق ٤٨١٤

عثمان بن ربيعة ٤٨١٥

عثمان بن ربيعة الجمحي ٤٨١٦

عثمان بن رشيد ٤٨١٧

عثمان بن زياد الأحمسي ٤٨١٨

عثمان بن زياد الرواسي ٤٨١٩

عثمان بن زياد الهمداني ٤٨٢٠

عثمان بن زيد ٤٨٢١

عثمان بن سعيد البغدادي ٤٨٢٢

عثمان بن سعيد العمري ٤٨٢٣

عثمان بن شمّاس ٤٨٢٤

عثمان بن طلحة ٤٨٢٥

عثمان بن عامر، أبو قحافة ٤٨٢٦

عثمان بن عبد الرحمن القلانسي ٤٨٢٧

ص: ٦٣٣

عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ٤٨٢٨

عثمان بن عبد الملك ٤٨٢٩

عثمان بن عثمان ٤٨٣٠

عثمان بن عفان ٤٨٣١

عثمان بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - ٤٨٣٢

عثمان بن عمرو ٤٨٣٣

عثمان بن عمران ٤٨٣٤

عثمان بن عيسى ٤٨٣٥

عثمان بن قيس ٤٨٣٦

عثمان بن مسلم ٤٨٣٧

عثمان بن مطر ٤٨٣٨

عثمان بن مطعون ٤٨٣٩

عثمان بن المعمر بن الخطّاب ٤٨٤٠

عثمان بن المغيرة ٤٨٤١

عثمان مؤذّن بني أفضى ٤٨٤٢

عثمان بن النوا ٤٨٤٣

عُثمَة، أبو إبراهيم ٤٨٤٤

عُثيم بن كثير ٤٨٤٥

عجل بن عبد الله ٤٨٤٦

عجلان، أبو صالح ٤٨٤٧

عجوز بن نمير ٤٨٤٨

عجيز بن يزيد ٤٨٤٩

العداء بن خالد ٤٨٥٠

ص: ٦٣٤

عدّاس، مولى شيبه ٤٨٥١

عدىّ بن أرطاة ٤٨٥٢

عدىّ بن ثابت الأنصارى ٤٨٥٣

عدىّ بن ثابت ٤٨٥٤

عدىّ بن الجبار ٤٨٥٥

عدىّ بن حاتم ٤٨٥٦

عدىّ بن عمرة ٤٨٥٧

عدىّ بن مرة ٤٨٥٨

عذافر الصيرفى ٤٨٥٩

عذافر بن عيسى ٤٨٦٠

عرزب الكندى ٤٨٦١

عرفجة ٤٨٦٢

عرفطة بن الحباب ٤٨٦٣

عرفة الأزدي ٤٨٦٤

عرفة المدني ٤٨٦٥

عروة أبو، يحيى بن عروة ٤٨٦٦

عروة بن أسماء ٤٨٦٧

عروة بن أبي الجعد ٤٨٦٨

عروة البارقي ٤٨٦٩

عروة بن الجعد ٤٨٧٠

عروة الحنّاط ٤٨٧١

عروة بن داود ٤٨٧٢

عروة الدهقان ٤٨٧٣

ص: ٦٣٥

عروة بن الزبير ٤٨٧٤

عروة بن زيد ٤٨٧٥

عروة بن عبد الله ٤٨٧٦

عروة بن عياض ٤٨٧٧

عروة القتّات ٤٨٧٨

عروة بن مرة ٤٨٧٩

عروة بن مسعود ٤٨٨٠

عروة بن النّباع ٤٨٨١

عروة النّخّاس ٤٨٨٢

عروة الوكيل ٤٨٨٣

عروة بن يحيى الدهقان ٤٨٨٤

عريف بن عطاء ٤٨٨٥

العزير بن زهير ٤٨٨٦

عزية الدوسي ٤٨٨٧

عصمة بن قيس ٤٨٨٨

عطاء بن أبي رياح ٤٨٨٩

عطاء بن جبلة ٤٨٩٠

عطاء (روى عنه أبان) ٤٨٩١

عطاء بن رياح ٤٨٩٢

عطاء بن سالم ٤٨٩٣

عطاء بن السائب ٤٨٩٤

عطاء بن مسلم ٤٨٩٥

عطاء بن يسار ٤٨٩٦

ص: ٦٣٦

عطارد ٤٨٩٧

عطية ٤٨٩٨

عطية الأزارى ٤٨٩٩

عطية، أخو أبي العرام ٤٩٠٠

عطية بن الحرث ٤٩٠١

عطية بن ذكوان ٤٩٠٢

عطية بن رستم ٤٩٠٣

عطية بن سعد ٤٩٠٤

عطية العوفى ٤٩٠٥

عطية بن يعلى ٤٩٠٦

عفاق بن شرحبيل ٤٩٠٧

عفيف الكندى ٤٩٠٨

عقبة بن أبى العيزار ٤٩٠٩

عقبة بن بشير ٤٩١٠

عقبة بن جعفر ٤٩١١

عقبة بن الحرث ٤٩١٢

عقبة بن حمران ٤٩١٣

عقبة بن خالد ٤٩١٤

عقبة بن سمعان ٤٩١٥

عقبة بن الصلت ٤٩١٦

عقبة بن عامر ٤٩١٧

عقبة بن عثمان ٤٩١٨

عقبة بن عمرو ٤٩١٩

ص: ٦٣٧

عقبة بن عمرو السهمي ٤٩٢٠

عقبة بن قيس ٤٩٢١

عقبة بن محرز ٤٩٢٢

عقبة بن مسعود ٤٩٢٣

عقبة بن نافع ٤٩٢٤

عقربة الجهني ٤٩٢٥

عقبة بن هبيرة ٤٩٢٦

عقيصا ٤٩٢٧

عقيل بن أبي طالب ٤٩٢٨

عقيل الخزاعي ٤٩٢٩

عكاشة بن محصن ٤٩٣٠

عكبر بن جدير ٤٩٣١

عكرمة بن أبي جهل ٤٩٣٢

عكرمة، مولى ابن عباس ٤٩٣٣

العلاء بن الحذاد ٤٩٣٤

العلاء بن الحسن الرازي ٤٩٣٥

العلاء بن الحسن ٤٩٣٦

العلاء بن الحضرمي ٤٩٣٧

العلاء بن رزين ٤٩٣٨

العلاء بن زياد ٤٩٣٩

العلاء بن سويد ٤٩٤٠

العلاء بن سيابة ٤٩٤١

العلاء بن صالح ٤٩٤٢

ص: ٦٣٨

العلاء بن عمارة ٤٩٤٣

العلاء بن عمرو ٤٩٤٤

العلاء بن الفضيل ٤٩٤٥

العلاء بن كامل ٤٩٤٦

العلاء بن المسيّب ٤٩٤٧

العلاء بن المقعد ٤٩٤٨

العلاء بن يحيى ٤٩٤٩

العلاء بن يزيد ٤٩٥٠

علائة بن صحرار ٤٩٥١

علان الكليني ٤٩٥٢

علباء بن درّاع الأسدى ٤٩٥٣

علباء بن درّاع الدوسى ٤٩٥٤

علباء بن الهيثم ٤٩٥٥

علبة بن زيد ٤٩٥٦

علقمة أبو سماك ٤٩٥٧

علقمة بن قيس ٤٩٥٨

علقمة بن محمد ٤٩٥٩

علوان بن داود ٤٩٦٠

علوان بن صالح ٤٩٦١

علوية الصفار ٤٩٦٢

علوية بن متويه ٤٩٦٣

على بن إبراهيم ٤٩٦٤

على بن إبراهيم الجعفرى ٤٩٦٥

ص: ٦٣٩

على بن إبراهيم بن الحسن ٤٩٦٦

على بن إبراهيم الخياط ٤٩٦٧

على بن إبراهيم الرازى ٤٩٦٨

على بن إبراهيم العقيلي ٤٩٦٩

على بن إبراهيم العلوى ٤٩٧٠

علیّ بن إبراهیم أبو الحسن (الجوّانی) ٤٩٧١

علیّ بن إبراهیم بن محمّد ٤٩٧٢

علیّ بن إبراهیم بن المعلّی ٤٩٧٣

علیّ بن إبراهیم بن موسى - علیه السّلام - ٤٩٧٤

علیّ بن إبراهیم بن مهزیار ٤٩٧٥

علیّ بن إبراهیم الورّاق ٤٩٧٦

علیّ بن إبراهیم بن هاشم ٤٩٧٧

علیّ بن إبراهیم الهاشمی ٤٩٧٨

علیّ بن إبراهیم الهمدانی ٤٩٧٩

علیّ بن إبراهیم بن یعلی ٤٩٨٠

علیّ بن أبی الأحوص ٤٩٨١

علیّ بن أبی جید ٤٩٨٢

علیّ بن أبی جهمة ٤٩٨٣

علیّ بن أبی حمزة البطائنی ٤٩٨٤

علیّ بن أبی حمزة الثمالی ٤٩٨٥

علیّ بن أبی راشد ٤٩٨٦

علیّ بن أبی رافع ٤٩٨٧

علیّ بن أبی سهل ٤٩٨٨

على بن أبي شعبة ٤٩٨٩

على بن أبي شعيب ٤٩٩٠

على بن أبي صالح ٤٩٩١

على بن أبي طالب - عليه السلام - ٤٩٩٢

على بن أبي العاص ٤٩٩٣

على بن أبي عبد الله ٤٩٩٤

على بن أبي عبد الله الخوافي ٤٩٩٥

على بن أبي عثمان ٤٩٩٦

على بن أبي العلاء ٤٩٩٧

على بن أبي العلاء بن سيابة ٤٩٩٨

على بن أبي علي الشامي ٤٩٩٩

على بن أبي علي اللهبي ٥٠٠٠

على، أبو علي ٥٠٠١

على بن أبي عمران ٥٠٠٢

على بن أبي الغنائم ٥٠٠٣

على بن أبي القاسم ٥٠٠٤

على بن أبي قرّة ٥٠٠٥

على بن أبي المغيرة ٥٠٠٦

على بن أحمد بن أبي جيد ٥٠٠٧

عليّ بن أحمد، أبو القاسم ٥٠٠٨

عليّ بن أحمد بن أشيم ٥٠٠٩

عليّ بن أحمد بن بشار ٥٠١٠

عليّ بن أحمد البندينجي ٥٠١١

ص: ٦٤١

عليّ بن أحمد بن الحسين ٥٠١٢

عليّ بن أحمد الخزّاز ٥٠١٣

عليّ بن أحمد الدّلال ٥٠١٤

عليّ بن أحمد بن طاهر ٥٠١٥

عليّ بن أحمد بن طنين ٥٠١٦

عليّ بن أحمد بن العبّاس ٥٠١٧

عليّ بن أحمد بن عبد الله ٥٠١٨

عليّ بن أحمد العقيقي ٥٠١٩

عليّ بن أحمد العلوي ٥٠٢٠

عليّ بن أحمد بن عليّ ٥٠٢١

عليّ بن أحمد بن عمرو ٥٠٢٢

عليّ بن أحمد القزويني ٥٠٢٣

عليّ بن أحمد القمّي ٥٠٢٤

عليّ بن أحمد الكوفي ٥٠٢٥

علیّ بن أحمد بن محمد (ابن أبی جید) ٥٠٢٦

علیّ بن أحمد بن محمد (الأشعری) ٥٠٢٧

علیّ بن أحمد بن محمد الدقاق ٥٠٢٨

علیّ بن أحمد بن محمد ٥٠٢٩

علیّ بن أحمد بن موسى ٥٠٣٠

علیّ بن أحمد، النسابة ٥٠٣١

علیّ بن أحمد بن نصر ٥٠٣٢

علیّ الأحمسی ٥٠٣٣

علیّ بن إدريس (صاحب الرضا - علیه السلام-) ٥٠٣٤

ص: ٦٤٢

علیّ الأزرق ٥٠٣٥

علیّ بن أسباط ٥٠٣٦

علیّ بن إسحاق ٥٠٣٧

علیّ بن إسماعیل بن جعفر - علیه السلام- ٥٠٣٨

علیّ بن إسماعیل الدهقان ٥٠٣٩

علیّ بن إسماعیل السندی ٥٠٤٠

علیّ بن إسماعیل بن شعيب ٥٠٤١

علیّ بن إسماعیل بن عمّار ٥٠٤٢

علیّ بن إسماعیل بن عيسى ٥٠٤٣

علیّ بن إسماعیل المیثمی ۵۰۴۴

علیّ بن أشیم ۵۰۴۵

علیّ بن أصفّر ۵۰۴۶

علیّ بن أسمع ۵۰۴۷

علیّ بن أيّوب ۵۰۴۸

علیّ بن بابویه ۵۰۴۹

علیّ بن بجيل ۵۰۵۰

علیّ بن بذیمة ۵۰۵۱

علیّ بن بزرج ۵۰۵۲

علیّ بن بشیر ۵۰۵۳

علیّ بن بلال المهلبیّ ۵۰۵۴

علیّ بن بلال ۵۰۵۵

علیّ بن بلیق ۵۰۵۶

علیّ بن تارمش ۵۰۵۷

ص: ۶۴۳

علیّ بن ثابت ۵۰۵۸

علیّ بن جعفر الأسود ۵۰۵۹

علیّ بن جعفر بن الزبیر ۵۰۶۰

علیّ بن جعفر (وکیل الهادی - علیه السّلام) - ۵۰۶۱

علیّ بن جعفر بن العباس ٥٠٦٢

علیّ بن جعفر الصادق - علیه السّلام - ٥٠٦٣

علیّ بن جعفر الهرمزانى ٥٠٦٤

علیّ بن جعفر الهمانى ٥٠٦٥

علیّ بن جندب ٥٠٦٦

علیّ بن الجهم ٥٠٦٧

علیّ بن حاتم ٥٠٦٨

علیّ بن حامد ٥٠٦٩

علیّ بن حبشی ٥٠٧٠

علیّ بن حدید ٥٠٧١

علیّ بن حزوّر ٥٠٧٢

علیّ بن حسّان ٥٠٧٣

علیّ بن حسّان الواسطی ٥٠٧٤

علیّ بن حسكة ٥٠٧٥

علیّ بن الحسن ٥٠٧٦

علیّ بن الحسن الجرمی ٥٠٧٧

علیّ بن الحسن بن الحجّاج ٥٠٧٨

علیّ بن الحسن بن الحسن ٥٠٧٩

علیّ بن الحسن بن رباط ٥٠٨٠

عليّ بن الحسن بن زيد ٥٠٨١

عليّ بن الحسن الصيرفي ٥٠٨٢

عليّ بن الحسن الطاطري ٥٠٨٣

عليّ بن الحسن الطويل ٥٠٨٤

عليّ بن الحسن العبدى ٥٠٨٥

عليّ بن الحسن بن عليّ ٥٠٨٦

عليّ بن الحسن بن عليّ ٥٠٨٧

عليّ بن الحسن بن عليّ ٥٠٨٨

عليّ بن الحسن بن عليّ ٥٠٨٩

عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ٥٠٩٠

عليّ بن الحسن بن عمر الأشرف ٥٠٩١

عليّ بن الحسن بن فضّال ٥٠٩٢

عليّ بن الحسن بن الفضل ٥٠٩٣

عليّ بن الحسن بن القاسم ٥٠٩٤

عليّ بن الحسن بن مندة ٥٠٩٥

عليّ بن الحسن الميثمى ٥٠٩٦

عليّ بن الحسن بن يوسف ٥٠٩٧

عليّ بن حسنويه ٥٠٩٨

عليّ بن الحسين - عليه السّلام - الأصغر ٥٠٩٩

عليّ بن الحسين - عليه السّلام - الأكبر ٥١٠٠

عليّ بن الحسين السعدآبادي ٥١٠١

عليّ بن الحسين بن شادويه ٥١٠٢

عليّ بن الحسين بن عبد ربّه ٥١٠٣

ص: ٦٤٥

عليّ بن الحسين بن عبد الله ٥١٠٤

عليّ بن الحسين العبدى ٥١٠٥

عليّ بن الحسين بن عليّ ٥١٠٦

عليّ بن الحسين بن عليّ ٥١٠٧

عليّ بن الحسين بن عليّ ٥١٠٨

عليّ بن الحسين بن عليّ (المسعودي) ٥١٠٩

عليّ بن الحسين بن فرج ٥١١٠

عليّ بن الحسين بن محمّد ٥١١١

عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ٥١١٢

عليّ بن الحسين بن موسى (المرتضى) ٥١١٣

عليّ بن الحسين الهمداني ٥١١٤

عليّ بن الحسين بن يحيى ٥١١٥

عليّ بن الحكم ٥١١٦

على بن الحكم الأنباري ٥١١٧

على بن الحكم بن الزبير ٥١١٨

على بن الحكم الكوفي ٥١١٩

على بن حمّاد الأزدي ٥١٢٠

على بن حمّاد (الشاعر) ٥١٢١

على بن حمّاد المنقري ٥١٢٢

على بن حمزة ٥١٢٣

على بن حنظلة ٥١٢٤

على بن خالد ٥١٢٥

على بن خالد ٥١٢٦

ص: ٦٤٦

على بن خالد بن طهمان ٥١٢٧

على بن الخزّاز ٥١٢٨

على بن خشرم ٥١٢٩

على بن الخطّاب ٥١٣٠

على بن خلف ٥١٣١

على بن خليد ٥١٣٢

على بن داود الحدّاد ٥١٣٣

على بن داود الحدّاء ٥١٣٤

علي بن داود اليعقوبي ٥١٣٥

علي بن درّاج ٥١٣٦

علي بن راشد ٥١٣٧

علي بن رباط ٥١٣٨

علي بن ربيعة ٥١٣٩

علي بن رميس ٥١٤٠

علي بن رثاب ٥١٤١

علي بن ريان ٥١٤٢

علي بن ريدويه ٥١٤٣

علي بن الزيات ٥١٤٤

علي بن زياد الصيمري ٥١٤٥

علي بن زياد النوارى ٥١٤٦

علي بن زيد ٥١٤٧

علي بن زيدويه ٥١٤٨

علي السائى ٥١٤٩

ص: ٦٤٧

علي بن سالم ٥١٥٠

علي بن السرى الكرخى ٥١٥١

علي بن السرى العبدى ٥١٥٢

على بن سعد ٥١٥٣

على بن سعيد البرقي ٥١٥٤

على بن سعيد البصري ٥١٥٥

على بن سعيد بن بكير ٥١٥٦

على بن سعيد بن رزام ٥١٥٧

على بن سعيد الكندي ٥١٥٨

على بن سعيد المكارى ٥١٥٩

على بن سليمان بن الحسن ٥١٦٠

على بن سليمان بن داود ٥١٦١

على بن سليمان بن رشيد ٥١٦٢

على بن سماعة ٥١٦٣

على بن سنان ٥١٦٤

على بن السندی ٥١٦٥

على بن سويد السائي ٥١٦٦

على بن سويد الصنعاني ٥١٦٧

على بن سيف ٥١٦٨

على بن شاذان ٥١٦٩

على بن شبيل ٥١٧٠

على بن شجرة ٥١٧١

على بن شهاب ٥١٧٢

ص: ٦٤٨

على بن شيرة ٥١٧٣

على بن صالح (أخو الحسن) ٥١٧٤

على بن صالح ٥١٧٥

على بن صالح المكي ٥١٧٦

على بن صدقة ٥١٧٧

على بن الصلت ٥١٧٨

على بن الطاحي ٥١٧٩

على بن عاصم ٥١٨٠

على بن العباس الخرازمي ٥١٨١

على بن عباس المقانعي ٥١٨٢

على بن عبد الأعلى ٥١٨٣

على بن عبد الرحمن البكائي ٥١٨٤

على بن عبد الرحمن الخزّاز ٥١٨٥

على بن عبد الرحمن بن عيسى ٥١٨٦

على بن عبد العزيز ٥١٨٧

على بن عبد الغفار ٥١٨٨

على بن عبد الله ٥١٨٩

على بن عبد الله، أبو طالب ٥١٩٠

على بن عبد الله، أبو الحسن ٥١٩١

على بن عبد الله البجلي ٥١٩٢

على بن عبد الله الجرمي ٥١٩٣

على بن عبد الله بن جهضم ٥١٩٤

على بن عبد الله الحنّاط ٥١٩٥

ص: ٦٤٩

على بن عبد الله الخديجي ٥١٩٦

على بن عبد الله بن صالح ٥١٩٧

على بن عبد الله بن عمران ٥١٩٨

على بن عبد الله (الميموني) ٥١٩٩

على بن عبد الله بن غالب ٥٢٠٠

على بن عبد الله القمي ٥٢٠١

على بن عبد الله بن كوشيد ٥٢٠٢

على بن عبد الله بن محمد (الخديجي) ٥٢٠٣

على بن عبد الله المديني ٥٢٠٤

على بن عبد الله بن مروان ٥٢٠٥

على بن عبد الله بن مسكان ٥٢٠٦

على بن عبد الله الوراق ٥٢٠٧

على بن عبد الله بن وصيف ٥٢٠٨

على بن عبد الملك ٥٢٠٩

على بن عبد المنعم ٥٢١٠

على بن عبد الواحد الحميري ٥٢١١

على بن عبد الواحد النهدي ٥٢١٢

على بن عبيد الله ٥٢١٣

على بن عبيد الله بن الحسين ٥٢١٤

على بن عبيد الله الدينوري ٥٢١٥

على بن عبيد الله بن علي ٥٢١٦

على بن عبيد الله بن محمد ٥٢١٧

على بن عثمان (أبو الدنيا، المعمر) ٥٢١٨

ص: ٦٥٠

على بن عثمان الرازي ٥٢١٩

على بن عثمان بن رزين ٥٢٢٠

على بن عدي ٥٢٢١

على بن عطية ٥٢٢٢

على بن عطية الحنّاط ٥٢٢٣

على بن عطية الزيات ٥٢٢٤

على بن عطية السلمى ٥٢٢٥

على بن عطية العوفي ٥٢٢٦

على بن عطية الكوفي ٥٢٢٧

على بن عقبة ٥٢٢٨

على بن عقبة بن قيس ٥٢٢٩

على بن عقيل ٥٢٣٠

على بن العلا ٥٢٣١

على بن عليّ بن رزين ٥٢٣٢

على بن عمرو ٥٢٣٣

على بن عمرو العطار ٥٢٣٤

على بن عمر الأعرج ٥٢٣٥

على بن عمر بن عليّ ٥٢٣٦

على بن عمر النوفلي ٥٢٣٧

على بن عمر الهمداني ٥٢٣٨

على بن عمران ٥٢٣٩

على بن عيسى الأشعري ٥٢٤٠

على بن عيسى بن الحسين ٥٢٤١

ص: ٦٥١

على بن عيسى الرامشكي ٥٢٤٢

على بن عيسى الرماني ٥٢٤٣

على بن عيسى الصائغ ٥٢٤٤

على بن عيسى الطلحي ٥٢٤٥

على بن عيسى بن عبد الله ٥٢٤٦

على بن عيسى القمّاط ٥٢٤٧

على بن عيسى المجاور ٥٢٤٨

على بن عيسى (من أهل رامشك) ٥٢٤٩

على بن غراب ٥٢٥٠

على بن غياث ٥٢٥١

على بن فرقد ٥٢٥٢

على بن الفضل ٥٢٥٣

على بن الفضل الواسطي ٥٢٥٤

على بن الفضيل ٥٢٥٥

على بن قادم ٥٢٥٦

على بن القصير ٥٢٥٧

على بن القاسم ٥٢٥٨

على بن كردين ٥٢٥٩

على بن مالك ٥٢٦٠

على بن المحسن ٥٢٦١

على بن محمد (علان الكليني) ٥٢٦٢

على بن محمد بن إبراهيم ٥٢٦٣

على بن محمد بن أبي صالح ٥٢٦٤

ص: ٦٥٢

على بن محمد بن أبي القاسم ٥٢٦٥

على بن محمد بن أبي النهم ٥٢٦٦

على بن محمد بن أحمد ٥٢٦٧

على بن محمد بن إسحاق ٥٢٦٨

على بن محمد بن إسحاق الأشعري ٥٢٦٩

على بن محمد بن الأشعث ٥٢٧٠

على بن محمد البرسي ٥٢٧١

على بن محمد بن بندار ٥٢٧٢

على بن محمد التستري ٥٢٧٣

على بن محمد بن جعفر الصادق - عليه السلام - ٥٢٧٤

على بن محمد بن جعفر ٥٢٧٥

على بن محمد بن جعفر العلوي ٥٢٧٦

على بن محمد بن جعفر ٥٢٧٧

على بن محمد الجنابي ٥٢٧٨

على بن محمد بن الجهم ٥٢٧٩

على بن محمد الحجال ٥٢٨٠

على بن محمد الحدّاد ٥٢٨١

على بن محمد بن الحسين ٥٢٨٢

على بن محمد الحضيّني ٥٢٨٣

على بن محمد بن حفص ٥٢٨٤

على بن محمد الحمّاني ٥٢٨٥

على بن محمد الخلقى ٥٢٨٦

على بن محمد الرازى ٥٢٨٧

على بن محمد بن رباح ٥٢٨٨

ص: ٦٥٣

على بن محمد بن الزبير ٥٢٨٩

على بن محمد بن زياد التستري ٥٢٩٠

على بن محمد بن زياد الصيمرى ٥٢٩١

على بن محمد بن سعد ٥٢٩٢

على بن محمد بن سليمان ٥٢٩٣

على بن محمد السمرى ٥٢٩٣

على بن محمد السندى ٥٢٩٤

على بن محمد بن سيّار ٥٢٩٤

على بن محمد بن شجاع ٥٢٩٧

على بن محمد بن شجاع النيسابورى ٥٢٩٨

على بن محمد بن شيران ٥٢٩٩

على بن محمد بن شيرة ٥٣٠٠

على بن محمد بن صالح ٥٣٠١

على بن محمد الصيمري ٥٣٠٢

على بن محمد بن العباس ٥٣٠٣

على بن محمد بن عبد الله (القاضي) ٥٣٠٤

على بن محمد بن عبد الله ٥٣٠٥

على بن محمد بن عبد الله القمي ٥٣٠٦

على بن محمد بن عبد الله (المعدل) ٥٣٠٧

على بن محمد بن عبيد ٥٣٠٨

على بن محمد العدوي ٥٣٠٩

على بن محمد بن علان ٥٣١٠

على بن محمد بن علي ٥٣١١

على بن محمد بن علي ٥٣١٢

ص: ٦٥٤

على بن محمد بن علي الخزاز ٥٣١٣

على بن محمد بن علي (الأشعري) ٥٣١٤

على بن محمد بن علي العلوي ٥٣١٥

على بن محمد بن علي ٥٣١٦

علی بن محمد بن علیّ الفصیحی ۵۳۱۷

علی بن محمد بن علیّ (الأُستِرابادی) ۵۳۱۸

علی بن محمد بن فیروزان ۵۳۱۹

علی بن محمد القاسانی ۵۳۲۰

علی بن محمد بن قتیبۃ ۵۳۲۱

علی بن محمد القرشی ۵۳۲۲

علی بن محمد الکرخی ۵۳۲۳

علی بن محمد بن محمد ۵۳۲۴

علی بن محمد المدائنی ۵۳۲۵

علی بن محمد بن متیل ۵۳۲۶

علی بن محمد بن معلی ۵۳۲۷

علی بن محمد المنقری ۵۳۲۸

علی بن محمد النوفلی ۵۳۲۹

علی بن محمد الواسطی ۵۳۳۰

علی بن محمد الواقدی ۵۳۳۱

علی بن محمد الوراق ۵۳۳۲

علی بن محمد الهرمزان ۵۳۳۳

علی بن محمد بن یحیی ۵۳۳۴

علی بن محمد بن یسار ۵۳۳۵

علي بن محمد بن يعقوب ٥٣٣٦

ص: ٦٥٥

علي بن محمد بن يوسف (ابن خالويه) ٥٣٣٧

علي بن مزيد ٥٣٣٨

علي بن المسيب ٥٣٣٩

علي بن مطر ٥٣٤٠

علي بن معبد ٥٣٤١

علي بن معمر ٥٣٤٢

علي بن المغيرة ٥٣٤٣

علي بن الفضل ٥٣٤٤

علي بن المنذر ٥٣٤٥

علي بن منصور ٥٣٤٦

علي بن موسى بن أحمد ٥٣٤٧

علي بن موسى بن جعفر ٥٣٤٨

علي بن مهدي ٥٣٤٩

علي بن مهرويه ٥٣٥٠

علي بن مهزيار ٥٣٥١

علي بن ميثم ٥٣٥٢

علي بن ميسر ٥٣٥٣

على بن ميسرة ٥٣٥٤

على بن ميمون ٥٣٥٥

على بن نصر ٥٣٥٦

على بن النعمان ٥٣٥٧

على بن النعمان الرازي ٥٣٥٨

على بن نعيم ٥٣٥٩

على بن النهدي ٥٣٦٠

ص: ٦٥٦

على بن وصيف ٥٣٦١

على بن وهبان ٥٣٦٢

على بن هارون ٥٣٦٣

على بن هاشم ٥٣٦٤

على بن هبار ٥٣٦٥

على بن هبة الله ٥٣٦٦

على بن هبة الوراق ٥٣٦٧

على بن هلال ٥٣٦٨

على بن هلال المهلبى ٥٣٦٩

على بن الهيثم ٥٣٧٠

على بن يحيى بن إسحاق ٥٣٧١

على بن يحيى بن جعفر ٥٣٧٢

على بن يحيى بن الحسن ٥٣٧٣

على بن يحيى الدهقان ٥٣٧٤

على بن يحيى الزرارى ٥٣٧٥

على بن يحيى السلماني ٥٣٧٦

على بن يحيى المنجم ٥٣٧٧

على بن يحيى (يكنى أبا الحسن) ٥٣٧٨

على بن يحيى (يكنى أبا الحسين) ٥٣٧٩

على بن يعقوب بن إسحاق ٥٣٨٠

على بن يعقوب بن الحسين ٥٣٨١

على بن يعقوب بن عون ٥٣٨٢

على بن يقطين ٥٣٨٣

على بن يونس ٥٣٨٤